



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ديالى  
كلية التربية الأصمعي  
قسم التاريخ

# التربية والتعليم في القرنين الخامس والسادس الهجريين من خلال كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر

رسالة تقدم بها الطالب  
سرمد قاسم محمد خميس الجبوري  
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى  
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير  
في التاريخ الإسلامي

بإشراف  
أ.د. تحسين حميد مجيد

2011م

1432هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا  
عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(سورة البقرة: 32)

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ :-

**التربية والتعليم في القرنين الخامس والسادس الهجريين من خلال  
كتاب تأريخ دمشق لابن عساكر**

التي تقدم بها طالب الماجستير (سرمد قاسم محمد خميس الجبوري) قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التأريخ الإسلامي .

التوقيع :

المشرف : أ.د. تحسين حميد مجيد

التاريخ : / / 2011

بناء على التعليمات والتوصيات المتوافرة نرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

رئيس قسم التاريخ : د . عبد الرحمن إدريس صالح

التاريخ : / / 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير اللغوي

أشهد بأن هذه الرسالة الموسومة بـ (التربية والتعليم في القرنين الخامس والسادس الهجريين من خلال كتاب تأريخ دمشق لابن عساكر) المقدمة من قبل الطالب (سرمد قاسم محمد خميس الجبوري) تخصص التأريخ الإسلامي قد تم تقويمها لغوياً من قبلي ، وعليه أرشح هذه الرسالة للمناقشة من الناحية اللغوية بحيث أصبحت بأسلوب علمي سليم خالٍ من الأخطاء والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة ولأجله وقعت .

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : / / 2011

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير العلمي

أشهد بأن هذه الرسالة الموسومة بـ **(التربية والتعليم في القرنين الخامس والسادس الهجريين من خلال كتاب تأريخ دمشق لابن عساکر)** المقدمة من قبل الطالب **(سرمد قاسم محمد خميس الجبوري)** تخصص التأريخ الإسلامي قد تم تقويمها علمياً من قبلي ، وعليه أرشح هذه الرسالة للمناقشة من الناحية العلمية بحيث أصبحت بأسلوب علمي سليم .

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : / / 2011

## بسم الله الرحمن الرحيم

### إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **(التربية والتعليم في القرنين الخامس والسادس الهجريين من خلال كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر)** ، وقد ناقشنا الطالب (سرمد قاسم محمد خميس الجبوري) في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونقر أنها جديرة لنيل درجة الماجستير في التأريخ الإسلامي، وبتقدير (جيد جداً) .

التوقيع :	التوقيع :
الاسم :أ.م.د. عدنان خلف كاظم	الاسم :أ.م.د. عربية قاسم احمد
المرتبة العلمية : استاذ مساعد دكتور	المرتبة العلمية : استاذ مساعد دكتور
العنوان : جامعة ديالى - رئاسة الجامعة	العنوان : جامعة بغداد - كلية التربية (ابن رشد)
التاريخ : / / 2011	التاريخ : / / 2011
عضواً	عضواً

التوقيع :	التوقيع :
الاسم : أ.د. عدنان علي كرموش	الاسم : أ. د. تحسين حميد مجيد
المرتبة العلمية : استاذ دكتور	المرتبة العلمية : استاذ دكتور
العنوان : الجامعة العراقية - كلية التربية	العنوان : جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية
التاريخ : / / 2011	التاريخ : / / 2011
رئيس اللجنة	عضواً ومشرفاً

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى

التوقيع :  
الاسم : أ . م . د . نصيف جاسم محمد  
عميد كلية التربية - للعلوم الانسانية /وكالة

# للإهداء

إلى .. والديَّ الكريمن اللذين يسَّرَ لي الطريق رعاهما  
الله، ويسر لهما سبل الخير، وطول العمر، مع حسن العمل، وختم لهما  
بالسعادة في الدارين، اللهم آمين

وإلى .. أخواني الأعزاء

وإلى .. رفيقة العمر الوفية الصابرة التي رافقتني في رحلة  
التعب والجهد وأطفالي: أحمد ورغد

أهدي هذه الثمرة عرفانا بالجميل .

الباحث

## شكر واعتزاز

الحمد لله ولا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين أحمده سبحانه وأشكره وأتوب إليه وأستغفره ، رب السموات والأرض ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، إله الأولين والآخرين ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله اللهم صلّ وسلّم وبارك عليه ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

ولا يسعني في هذا المقام ، إلا أن أتقدم بعميق الشكر ، وجزيل الامتنان والاعتزاز إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا الرسالة ، وأخص بالذكر منهم ، شيخي ، وقדوتي ، وأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور تحسين حميد مجيد ، أدامه الله ذخرًا لنا وللعلم ، إذ بذل كل ما بوسعه في الإحسان إليّ ، بالتوجيه ، والإرشاد ، والنصح ، ومنحني من أوقاته الغالية ، وفتح لي بيته ، زيادة على ساعات الإشراف الرسمية بالجامعة ، فبفضل من الله وتوجيهاته السديدة تحقق إنجاز هذه الرسالة وإخراجها إلى حيز الوجود ، والله أسأل أن يضاعف له الحسنات ، وأن يجازيه على ذلك بالحسنى .

كذلك يدعوني واجب الوفاء أن أشكر أساتذة قسم التاريخ في كلية التربية جامعة ديالى كافة ، الذين تتلمذت على أيديهم في مرحلة الدراسة الأولية والماجستير ، وأخص بذكر منهم الأستاذ الدكتور عاصم إسماعيل ، والدكتور عبد الرزاق العنكي ، والدكتور محمود الزويبي ، والدكتور عدنان التميمي ، والدكتورة سميرة عزيز ، وأستاذي الدكتور عبد الرحمن إدريس رئيس القسم ، وأدعو الله سبحانه أن يحفظهم ويرعاهم ، ويرحم من توفاه منهم برحمته الواسعة إن شاء الله .

ولا يفوتني أن أقدم عظيم شكري ، وجزيل امتناني ، بمداد العرفان لمعلمي في مادة الحاسبات خالي العزيز السيد محمد مهدي صالح المدرس في ثانوية الجواهري للمتميزين ، والذي غمرني بما لا أستحقه ، فقد كان يبذل الغالي والنفيس في سبيل أن تكون هذه الرسالة متميزة من بقية الرسائل العلمية ، فجزاه الله خيراً ، ما جزى شيخاً ، عن تلميذه .

وكل الشكر والتقدير إلى جامعة ديالى والقائمين عليها ، وقسم الدراسات العليا والقائمين عليه كافة ، وأخص بالذكر منهم معاون العميد للدراسات العليا الاستاذ م . د علي متعب جاسم ، والاخ العزيز السيد ضياء السعدون فلهم مني وافر التحية ، وجزيل الشكر .

كما أوجه شكري الأخير ، إلى كل من قدّم لي النصح والمشورة سواء بكلمة أو بمساعدة أو إعارة كتاب أو في طبع الرسالة (الاخ محمد طالب الكرخي) ، كما اطلب العذر ممن لم أذكر اسمه ، مخافة الإطالة راجياً من المولى العلي القدير أن يلهمنا الصواب والسداد لما يحبه ويرضاه إنه أكرم الأكرمين ، وأرحم الراحمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ومن الله التوفيق والسداد

الباحث

## قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	إقرار المشرف
ب	إقرار الخبير اللغوي
ج	إقرار الخبير العلمي
د	إقرار لجنة المناقشة
هـ	الإهداء
و	الشكر واعتزاز
3-1	المقدمة ونطاق البحث والتمهيد
81-4	<b>الفصل الأول : ابن عساكر وكتابه تاريخ دمشق</b>
64-4	المبحث الاول : ابن عساكر
9-8	ولادته ونشأته
15-9	دراسته
23-16	رحلته في طلب العلم
26-24	نشاطه العلمي
27	ولايته المدرسة النورية
43-28	مصنفات ابن عساكر
50-43	منزلته ومكانته العلمية
53-51	شعر ابن عساكر
57-53	ثناء العلماء عليه
58-58	قالوا فيه بالجرح
62-58	تدينه وزهده
64-63	وفاته

رقم الصفحة	الموضوع
74-65	المبحث الثاني : كتاب تاريخ دمشق
67-66	تصنيف الكتاب
69-68	ثناء العلماء على كتاب تاريخ دمشق
74-69	محاولات إخراج الكتاب للقراء
81-74	المبحث الثالث : أهمية التعليم ودوره في الصعود الاجتماعي
195-82	<b>الفصل الثاني : أماكن التعليم في القرنين (5-6هـ)</b>
122-82	المبحث الأول : دور العبادة الإسلامية ودورها في العملية التربوية
86-83	الاماكن المقدسة
109-87	مساجد مدينة دمشق
115-109	مساجد المدن الشامية
119-115	مساجد العراق
122-120	مساجد الأقاليم الأخرى
144-123	المبحث الثاني : المدارس
136-125	مدارس دمشق
138-137	مدارس حلب
140-139	مدارس مصر
144-140	المدارس النظامية
166-145	المبحث الثالث : التعليم في المنازل
179-167	المبحث الرابع : مجالس التعليم
182-180	المبحث الخامس : التعلم في الربط والخانات
195-183	المبحث السادس : التعلم في الأماكن العامة

رقم الصفحة	الموضوع
312-196	<b>الفصل الثالث : مواد الدراسة</b>
271-196	المبحث الاول : العلوم الشرعية
218-196	علوم القرآن
211-196	القراءات
218-212	علم التفسير
232-218	علم الحديث
270-232	الفقه وعلومه
271-270	علم تعبير الرؤيا
312-272	المبحث الثاني : العلوم الانسانية والعلوم الصرفة
280-272	علوم اللغة
293-280	علوم الادب
303-293	علم التاريخ
304-303	علم الانساب
305-304	علم الفلسفة
312-305	العلوم الصرفة
308-305	الطب
309	الهندسة
311-309	الرياضيات
311	الكيمياء
312	علم الهيئة
396-313	<b>الفصل الرابع : اسلوب الدراسة وطرق التحمل</b>
330-315	السماع من الشيوخ
350-330	السماع عن نوع من الدهش
333-330	1 . المذاكرات العلمية

رقم الصفحة	الموضوع
350-333	2. المناظرات العلمية
357-350	القراءة على الشيوخ
366-358	الإجازات العلمية
372-366	المناولات
379-272	الكتابة أو المكاتبة
382-379	إعلام الشيخ للطالب
396-382	الوجادة
662-397	<b>الفصل الخامس : دليل المعلومات العامة لعلماء القرنين الخامس والسادس الهجريين من خلال كتاب تأريخ دمشق لابن عساكر</b>
663	<b>الخاتمة</b>
678-664	<b>الملاحق</b>
707-679	<b>قائمة المصادر والمراجع</b>
3-1	<b>ملخص الرسالة باللغة الانكليزية</b>

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة :

تُعد كتب التراجم منجماً من مناجم التأريخ العربي فيه يجد كل طالب بغيته فهي مصدر غني لعلماء الاجتماع والسياسة والأدب والفقه والتاريخ إلى غير ذلك من العلوم والفنون ، فضلاً عن غناها بالمعطيات والمعلومات عن ضروب النشاط الانساني التي يقوم عليها الصرح الحضاري للامة العربية والاسلامية ، وان الرجوع لهذه الكتب ودراستها فائدة عظيمة ، فهناك بعض كتب التراجم تضم بين طياتها رسائل في مسائل بعينها ، ضاعت أصولها ، وحفظتها لنا هذه الكتب ، فلا بد من عودة إلى تراثنا في هذا الجانب نستلهمه ونستفيد منه ونستنبط دروساً ، ونيسر قراءته للناس ، ومن بين هذه المؤلفات كتاب تأريخ دمشق الذي جمع أكبر عدد من تراجم رجال الثقافة والحضارة الاسلامية وبخاصة ذوي الشأن منهم ، وترجم أيضاً لمن كان قبل الإسلام ، فضم بين طياته ( 9519 ترجمة ) ، والالاف من الاثار والاحاديث النبوية ، فهو موسوعة في علم الرجال والجرح والتعديل لأن ابن عساكر عندما يترجم للأعلام يذكر سيرهم ومروياتهم ويبين حالهم وعلى ما هم عليه من ضعف أو توثيق ويصحح أسماءهم إذا اقتضى الأمر ويذكر سنة الولادة والوفاة ، فهو كنز للباحث في مجال الثقافة والحضارة العربية والاسلامية ، وهو بحر يجد كل دارس ضالته فيه فيعرف منه ، وكثيراً ما كان أستاذنا الدكتور تحسين حميد مجيد يتحدث عن هذا الكتاب وأهميته ونحن في السنة التحضيرية في مادة دراسة التواريخ المحلية فكان يقول من الممكن كتابة رسائل عديدة من خلال هذا الكتاب الضخم ويضرب لنا أمثلة منها التربية والتعليم من خلال تأريخ دمشق وقد أبديت رغبتني بدراسة الموضوع وساعدني أستاذي على رسم الخطوط العامة في التعامل مع هذا الكتاب الضخم والذي قد يتيه الدارس فيه إذا لم يجد من يأخذ بيده .

### نطاق البحث :

ارتأينا تقسيم الرسالة إلى خمسة فصول وخاتمة .

سلطنا الضوء في الفصل الأول على مؤلف الكتاب وحياته وسيرته الذاتية والعلمية ورحلته في طلب العلم ومساهمته في نشره ، ثم تكلمنا عن كتابه المسمى بتاريخ دمشق بالتفصيل ، ثم نبذة عن دور التعليم في الصعود الاجتماعي .

تكلمنا في الفصل الثاني على أماكن التعليم التي فتحت أبوابها لطلاب العلم من مدارس وحلقات في المساجد وقصور ومنازل العلماء وأماكن عامة ومنتزهات وبيننا أثرها في هذا المجال .

قسمنا الفصل الثالث إلى مبحثين تناولنا في المبحث الأول العلوم الدينية وأنواعها التي ذكرها ابن عساكر منها علوم القرآن ، والحديث ، والفقه بأنواعه وأقسامه مثل علم الأصول والخلاف ، والفتاوى والفرائض ، وتطرق أيضاً إلى إسهام العلماء في علم الكلام ، وعلم تعبير الرؤيا . وتناولنا في المبحث الثاني العلوم الإنسانية والعلوم الصرفة ، ومنها اللغوية والأدبية ، وإنجازات المؤرخين في التدوين التاريخي وفروعه ، وعرضت إسهامات العلماء في مجال العلوم الصرفة التي شملت الطب والرياضيات وأقسامه وعلوم أخرى وما حققوه في هذا المجال .

تطرقنا في الفصل الرابع الى أسلوب الدراسة وطرق الاخذ من الشيوخ أو ما يعرف بطرق تحمل الحديث وبحسب قوتها ومشروعيتها فبدأت بالسماع والقراءة والاجازة والمناولة والمكاتبة والأعلام والوصية والوجادة ، فضلاً عن المذاكرات العلمية والمناظرات التي هي فرع من الباب الأول .

خصنا الفصل الخامس ليكون دليلاً للمعلومات العامة التي تتعلق بكل عالم واديب في حقول تضمنت : الاسم الرباعي ، والكنية ، واللقب ، والاختصاص الذي برع فيه ، والصفات التي اطلقت عليه (الجرح والتعديل) ، والمذهب الفقهي ، والمهنة ، والقومية ، والمراكز التي تلقى فيها العلم ، والولادة ، والوفاة ، ورقم الترجمة في الكتاب ، ثم الجزء والصفحة ، وجعلناه دراسة تكميلية لا تقتصر على المعلومات التي أوردها ابن عساكر لقلتها في بعض التراجم إنما أضفنا إليها ما استطعنا الوصول اليه من معلومات من كتب التراجم الاخرى التي ترجمت للعالم ثم أشرنا إلى تلك الكتب في الهامش .

وقد اتبعنا في الرسالة منهجاً يتمثل بتكملة المعلومات العامة للعلماء من خلال المصادر الاخرى القريبة من زمن ابن عساكر التي نقل منها أو التي نقلت عنه، وفي بعض الاحيان من كتاب تاريخ دمشق نفسه عن طريق تراجم الاقرباء وخصوصاً ما يخص القبيلة والقومية واللقب وتصحيح وتكملة الاسماء لبعض الاعلام ، وتوصلنا إلى نتيجة طيبة والحمد لله ، ثم استقرأ المادة التاريخية من تلك المصادر ، وقد أوردنا أكثر من رأي فيما يخص الجرح والتعديل وخصوصاً للمجروحين ، من الكتاب ومن المصادر الاخرى لنعطي مساحة أكبر للحكم ، وقد أنصب اهتمامنا على علماء القرنين الخامس والسادس القريبيين إلى عصر ابن عساكر والذين ذكر لهم تأريخ (( وفاة، ولادة، زيارة، رحلة، رواية )) وكذلك عن طريق الشيوخ في بعض الاحيان، ولا أدعي أننا أحصيناهم بالتمام فقد تجاوزنا القليل جداً ممن لم يذكر لهم ابن عساكر تأريخ وذلك لسعة الموضوع ، وقد أوردنا مقدمات تاريخية لكل موضوع قبل الخوض فيه تكون بمثابة منطلقات للموضوع ، وقمنا ببعض الاستنتاجات اذا استوجب منا ذلك .

أما الصعوبات التي واجهتنا في الرسالة فهي كثيرة لان الاعتماد على كتاب تراجم مادة أساسية هو بحد ذاته مشكلة إذ اعتمد ابن عساكر كتابه الترتيب الهجائي ، وهو المنهج السائد لدى الكثيرين ممن صنفوا في التراجم ، الأمر الذي أستوجب قراءة كل تراجم الكتاب لاستخراج الاعلام الذين برزوا في هذه الحقبة ، فضلاً عن أسلوب الاختصار الذي قصده ابن عساكر وجعله رائداً في أغلب التراجم تطلب منا البحث لملاً الفراغ من خلال كتب المعاصرين له ، ثم عملية توزيع المادة على الفصول إذ ينبغي تكرار اسم العالم في كل قصاصة عند ذكر معلومة ما وردت في ترجمته ، مروراً بعملية الكتابة التي كانت تتطلب منا اطردات تكون بمثابة نقطة انطلاق واسترسال لتفريغ المادة في قوالبها المعدة لها مسبقاً وفق خطة البحث ، وبالتالي البحث من جديد عن الكتب التي تناولت مثل هذه المواضيع وتقسيم المادة مرة ثانية على الفصول ، ثم إعداد خطة لكل فصل على حدة ، انتهائاً بعملية الطباعة التي واجهنا فيها مشكلة فنية كبيرة في طبع جداول دليل المعلومات العامة ، أخيراً فإن هذا ما بذلته من جهد، ولا أدعي فيه الكمال، فإن الكمال لله وحده .

# الفصل الخامس

دليل المعلومات العامة لعلماء القرنين  
الخامس والسادس الهجريين من خلال  
كتاب تاريخ دمشق لابن عساکر

الفصل الثاني

أماكن التعليم

الفصل التاسع

مواد الدراسة

# الفصل الأول

ابن عساكر وكتابه تاريخ

دمشق

الفصل الرابع

أسلوب الدراسة

وطرق التحمل

المقرنة

الملاحق

قائمه

المصاحف والمراجع

## الفصل الأول

### أبن عساكر وكتابه تاريخ دمشق

#### المبحث الأول

ابن عساكر (499هـ - 1105م - 571هـ - 1176م)

علي بن الحسن بن هبة الله<sup>(1)</sup> بن عبد الله<sup>(2)</sup> بن الحسين

- (1) ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق : جمع من الأساتذة ، دار صادر ، ط1 ، بيروت ، 1358هـ ، ج10 ، ص261 ؛ ابن النقطة ، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي (ت629هـ) ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1408هـ ، ص315 ؛ أبو الفداء ، إسماعيل بن علي بن محمود الأيوبي (ت732هـ) ، المختصر في اخبار البشر ، تحقيق : محمد زينهم عزب ويحيى سيد حسين ، دار المعارف ، لاط ، القاهرة ، لات ، ج3 ، ص76 ؛ الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ) ، العبر في خبر من غير ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، 1984م ، ج4 ، ص212 - 213 ؛ الذهبي ، المعين في طبقات المحدثين ، تحقيق : همام عبد الرحيم سعيد ، دار الفرقان ، ط1 ، الأردن ، 1404هـ ، ص53 ؛ البيهقي ، أبي محمد عبد الله بن سعد بن علي المكي (ت768هـ) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، تحقيق : خليل منصور ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1997م ، ج3 ، ص297 - 299 ؛ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت774هـ) ، البداية والنهاية في التاريخ ، مكتبة المعارف ، ط6 ، بيروت ، 1985م ، ج12 ، ص294 ؛ أبو الطيب المكي ، محمد بن أحمد بن علي الحسيني (ت832هـ) ، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1990م ، ج1 ، ص192 ؛ ابن الغزي ، رضى الدين محمد بن احمد بن عبدالله الدمشقي أبو البركات (ت864هـ) ، ديوان الإسلام ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> ، ص66 ؛ ابن العماد ، ابو الفلاح عبد الحي بن احمد العسكري (ت1089هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج4 ، ص239 - 240 ؛ القنوجي ، ابو الطيب صديق بن حسن خان البخاري (ت1307هـ) ، أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم ، تحقيق : عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1978م ، ج2 ، ص139 وج3 ، ص104 - 105 ؛ الزركلي ، أبو الغيث خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت1976م) ، الاعلام ، دار العلم للملايين ، ط5 ، بيروت ، 1980م ، ج4 ، ص273 .
- (2) النعمي ، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت927هـ) ، الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1990م ، ج1 ، ص74 - 75 .
- (3) ثبت السيوطي " الحسين " بدلاً من " عبد الله " ينظر : جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت911هـ) " الحسين " بدلاً من " عبد الله " ؛ ينظر ، طبقات الحفاظ ، تحقيق : علي محمد عمر ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، ط1 ، القاهرة ، 1393هـ ، ج1 ، ص210 - 211 .

أبو القاسم<sup>(1)</sup> المعروف بابن عساكر<sup>(2)</sup> ولا يعلم أحداً من جدوده يسمى عساكر<sup>(3)</sup> ولا من لقب به منهم وإنما هو اشتهر بذلك<sup>(4)</sup> وأول من ثبت اللقب ابن الجوزي وقال : (المعروف بابن عساكر)<sup>(1)</sup>

(1) العماد الكاتب ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني (ت 597هـ) ، خريدة القصر وجريدة العصر (قسم الشعراء الشام) ، تحقيق : شكري فيصل ، المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، 1995م ، ص 274 - 280 ؛ ياقوت ، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت 626هـ) ، معجم الادباء ، تحقيق احسان عباس ، دار المغرب الاسلامي ، ط 1 ، 1993م ، ج 4 ، ص 1697 - 1703 ؛ ابن خلكان ، ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر (ت 681هـ) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ، لاظ ، بيروت ، 1900م ، ج 3 ، ص 309 - 311 ؛ الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ) ، المختصر المحتاج من تاريخ ابن الدبيثي (ت 637هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت ، 1997م ، ص 295 - 296 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط واخرون ، مؤسسة الرسالة ، ط 9 ، بيروت ، 1993م ، ج 20 ، ص 554 - 572 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، ط 1 ، بيروت ، 1996م ، ج 40 ، ص 70 - 83 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، تحقيق : زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت ، 1998م ، ج 4 ، ص 1328 - 1334 ؛ ابن الدمياطي ، أبو الحسين أحمد بن أبيك بن عبد الله الحسامي (ت 749هـ) ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت ، 1997م ، ج 1 ، ص 141 ؛ الصفدي ، ابي الصفاء خليل بن أبيك (ت 764هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث العربي ، ط 1 ، بيروت ، 2000م ، ج 20 ، ص 216 - 222 ؛ السبكي ، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي (ت 771هـ) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق : محمود محمد الطنحاي وعبد الفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة ، ط 2 ، الجيزة ، 1992م ، ج 7 ، ص 215 - 223 ؛ ابن قاضي شهبة ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر (ت 851هـ) ، طبقات الشافعية ، تحقيق : الحافظ عبد العظيم خان ، عالم الكتب ، ط 1 ، بيروت ، 1407 هـ ، ج 2 ، ص 13 - 14 ؛ ابن تغري بردي ، ابي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت 874هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت ، 1992م ، ج 6 ، ص 70 ؛ الباباني ، إسماعيل باشا البغدادي (ت 1340هـ) ، هدية العارفين ، وكالة المعارف ، استانبول ، 1951م ، ج 1 ، ص 701 - 702 ؛ الكتاني ، محمد بن جعفر (ت 1345هـ) ، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة ، تحقيق : محمد المنتصر محمد الكتاني ، دار البشائر الإسلامية ، ط 4 ، بيروت ، 1986م ، ص 51 ؛ سركيس ، يوسف اليان (ت 1351هـ) ، معجم المطبوعات العربية ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي ، 1410هـ ، ص 181 - 182 ؛ كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1957م ، ج 7 ، ص 69 - 70 ؛ وهناك مصادر اخرى ترجمة له .

(2) اشتهر بهذا اللقب بإجماع المصادر ؛ ينظر منها ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 10 ، ص 261 ؛ ياقوت ، معجم الادباء ، ج 4 ، ص 1697 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 20 ، ص 216 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 3 ، ص 309 ؛ الذهبي ، المختصر المحتاج من تاريخ ابن الدبيثي (ت 637هـ) ، ص 295 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 141 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 215 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 13 .

(3) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 215 .

(4) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 21 ، ص 405 .

وهذا يعني أنه كان معروفاً قبل أن يثبتته ، والقدماء المعاصرون له لم يلقبوه بهذا اللقب وإنما كانوا يثبتون اسمه ثم الدمشقي أو الشافعي أو الحافظ ، ومنهم رفيقه أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت562هـ)<sup>(2)</sup> ، ولقبه ثقة الدين<sup>(3)</sup><sup>(4)</sup> ، ووصفه العلماء بشتى الأوصاف الحسنة ولقبوه بألقاب كثيرة منها : الإمام<sup>(5)</sup> ، العلامة المجود<sup>(6)</sup> ، الحافظ<sup>(7)</sup> ، الثقة<sup>(8)</sup> ، الحجة<sup>(9)</sup> ،

- (1) المنتظم ، ج 10 ، ص 261 .
- (2) الانساب ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ، ط 1 ، بيروت ، 1988م ، ج 1 - ص 115 ، ص 209 ، ص 341 ، ص 444 ؛ ج 2 - ص 262 ، ص 492 ؛ ج 3 - ص 211 ، ص 440 ، ص 558 ؛ ج 4 - ص 76 ، ص 179 ، ص 421 ؛ ج 5 - ص 141 ، ص 273 ، ص 543 .
- (3) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1697 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 3 ، ص 309 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 554 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1328 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غير ج 4 ، ص 212 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 215 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 12 ، ص 294 ؛ أبو الطيب المكي ، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ، ج 1 ، ص 192 ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 13 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج 1 ، ص 210 ؛ النعمي ، المدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 74 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 ؛ سركيس ، معجم المطبوعات ، ج 1 ، ص 181 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج 4 ، ص 273 .
- (4) الذي في " المختصر " : نور الدين ، وهو المصدر الوحيد الذي أطلق عليه هذا اللقب ؛ ينظر ، أبو الفداء ، المختصر في أخبار البشر ، ج 3 ، ص 76 .
- (5) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 554 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1328 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 142 ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ج 2 ، ص 82 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 216 ؛ ابن الغزي ، ديوان الإسلام ، ص 66 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 210 .
- (6) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 554 .
- (7) أبن النقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ، ص 315 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 3 ، ص 309 ؛ أبو الفداء ، المختصر في أخبار البشر ، ج 1 ، ص 350 ؛ الذهبي ، مختصر تاريخ الديبشي ، ص 395 ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ج 2 ، ص 82 ؛ ابن الغزي ، ديوان الإسلام ، ص 66 ؛ أبن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج 6 ، ص 70 ؛ اللبلي ، أحمد بن يوسف بن يعقوب بن علي الفهري ( ت : 691هـ ) ، فهرست اللبلي ، تحقيق : ياسين يوسف بن عياش ، عواد عبد ربه ، دار الغرب الاسلامية ، بيروت ، 1988م ، ص 77 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج 4 ، ص 273 .
- (8) أبن النقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ، ص 315 ؛ أبن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 142 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 210 ؛ اللبلي ، الفهرست ، ص 77 .
- (9) أبن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 142 ؛ ابن الغزي ، ديوان الإسلام ، ص 66 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 210 .

الثبت<sup>(1)</sup> ، المتقن الضابط<sup>(2)</sup> ، العارف ألفاهم<sup>(3)</sup> ، قامع البدعة<sup>(4)</sup> ، الحَبْرُ البَحْرُ<sup>(5)</sup> ، ذو العلم الواسع<sup>(6)</sup> ، الحافظ الكبير<sup>(7)</sup> ، زين الحافظ<sup>(8)</sup> ، وصدّره<sup>(9)</sup> ، المحدث البارِع<sup>(10)</sup> ، رئيس المحدثين<sup>(11)</sup> ، حافظ الشام<sup>(12)</sup> ، ومحدثها<sup>(13)</sup> ، إمام أهل الحديث<sup>(14)</sup> ، حافظ زمانه<sup>(15)</sup> ، ومحدثه<sup>(16)</sup> ، حافظ الأمة<sup>(17)</sup> ، وفخرها<sup>(18)</sup> ،

- (1) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 210 .
- (2) المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 82 .
- (3) المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 82 .
- (4) اليافعي ، مرآة الجنان ، ج 2 ، ص 82 ؛ اللبلي ، الفهرست ، ص 77 .
- (5) ابن الغزي ، ديوان الإسلام ، ص 66 .
- (6) اليافعي ، مرآة الجنان ، ج 2 ، ص 82 .
- (7) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 554 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1328 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 12 ، ص 294 ؛ أبو الطيب المكي ، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ، ج 2 ، ص 188 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 210 ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 13 .
- (8) اليافعي ، مرآة الجنان ، ج 2 ، ص 82 .
- (9) اللبلي ، الفهرست ، ص 77 .
- (10) اليافعي ، مرآة الجنان ، ج 2 ، ص 82 .
- (11) اليافعي ، مرآة الجنان ، ج 2 ، ص 82 .
- (12) أبو شامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت 665هـ) ، الروضتين في أخبار الدولتين النورية و الصلاحية ، تحقيق : محمد حلمي محمد ، دار الكتب المصرية ، ط 2 ، القاهرة ، 1998م ، ج 1 ، القسم 2 ، ص 667 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 220 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 210 .
- (13) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 3 ، ص 309 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1328 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 554 ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ج 2 ، ص 82 ؛ اللبلي ، الفهرست ، ص 77 ؛ الزركلي ، ، الأعلام ، ج 4 ، ص 273 .
- (14) أبو الفداء ، المختصر في أخبار البشر ، ج 1 ، ص 350 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 141 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 216 ؛ ابن الغزي ، ديوان الإسلام ، ص 66 .؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 13 .
- (15) الذهبي ، المعين في طبقات المحدثين ، ص 53 .
- (16) اليافعي ، مرآة الجنان ، ج 2 ، ص 82 .
- (17) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 216 .
- (18) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1328 .

حافظ الإسلام<sup>(1)</sup> ، وشيخه<sup>(2)</sup> ، حافظ الدنيا<sup>(3)</sup> ، فخر الشافعية<sup>(4)</sup> ، بحر العلوم الزاخر<sup>(5)</sup> وختام الجهادة الحفاظ<sup>(6)</sup> .

### ولادته ونشأته :

رأت أمه في منامها وهي حاملٌ به قائلاً يقول لها : (تلدن غلاماً يكون له شأن) <sup>(7)</sup> ، ورأى والده في المنام رؤياً معناه يولد لك ولد يحيي الله به السنة <sup>(8)</sup> ، يعلق السبكي على ذلك قائلاً : (ولعمر الله هكذا كان أحياء الله به السنة وأمات به البدعة يصدع بالحق لا يخاف في الله لومة لائم ويسطو على أعداء الله المبتدعة ولا يبالي وإن رغم أنف الراغم لا تأخذه رافة في دين الله ولا يقوم لغضبه أحد إذا خاض الباغي في صفات الله) <sup>(9)</sup> ، ثم يبصر النور مولود أبي محمد الحسن بن هبة الله المزكي <sup>(10)</sup> في أول شهر محرم من سنة (499هـ) في مدينة دمشق <sup>(11)</sup> ، وينشأ منذ حدثه في بيت من بيوتات العلم المشهورة في مدينة دمشق ، يصفه السبكي قائلاً : (وبيته البيت المعمور بالأئمة) <sup>(12)</sup> ، إذ كان أبوه محباً للعلم مقدراً للعلماء مهتماً بأمور الدين والفقهاء <sup>(1)</sup> فتلقى

- 
- (1) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج7 ، ص 70 .
  - (2) اليافعي ، مرآة الجنان ، ج2 ، ص82 ؛ اللبلي ، الفهرست ، ص77 .
  - (3) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص210 .
  - (4) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج3 ، ص309 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج2 ، ص13 .
  - (5) اليافعي ، مرآة الجنان ، ج2 ، ص82 .
  - (6) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج7 ، ص216 .
  - (7) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة (571 - 580هـ) ، ج40 ، ص77 ؛ لذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص1331 ؛ لذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص562 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج7 ، ص217 .
  - (8) ياقوت ، معجم الادباء ، ج4 ، ص1702 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيلت سنة (571 - 580هـ) ، ج40 ، ص77 ؛ لذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص1331 ؛ لذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص562 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج7 ، ص217 ؛ سركييس ، معجم المطبوعات ، ج1 ، ص181 .
  - (9) طبقات الشافعية ، ج7 ، ص218 .
  - (10) هو أبو محمد الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المزكي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم 152 .
  - (11) لم تختلف المصادر في تاريخ ولادته ؛ ينظر منها ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج3 ، ص311 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص554 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج7 ، ص217 .
  - (12) طبقات الشافعية ، ج7 ، ص70 .

تعليمه الاول في بيته فأبوه من كبار الفقهاء ، وأخوه الصائغ (2) من كبار القراء ، وجده لأمه يحيى بن علي بن عبد العزيز (3) المعروف بابن الصائغ من كبار النحويين ، وخاله أبو المعالي محمد (4) وأبو المكارم سلطان (5) كانا فقيهين من أهل الأدب .

### دراسته :

أخذت له الإجازات وهو طفل ، ذلك أن الأسناد العالي سنة محبوبة ، وللقرب من رسول الله ﷺ رتبة مطلوبة ، فكانت له إجازة من أبي الفتح الأصبهاني (6) المتوفى سنة (500هـ) وهو في السنة

(13) نقلاً عن مقدمة تاريخ دمشق ؛ ينظر ، ابن عساكر ، ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت571هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر ، ط1 ، بيروت ، 1998م ، ج1 ، ص11 .

(1) هو هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي الشافعي ابن عساكر ، ولد سنة 488هـ ، وتلا بالروايات على أبي الوحش سبيع ، وقرأ الأصول والنحو ، وسمع الكثير ، ودرس بالفزالية ، وكتب بخطه من العلم شيئا كثيرا ، ومات في شعبان سنة 563هـ ؛ ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص495 .

(2) هو أبو المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي المعروف بابن الصائغ قاضي دمشق ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم 909 .

(3) هو أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز المعروف بابن الصائغ ، ناب عن أبيه في قضاء دمشق لما حج أبوه ، ثم استقل بالقضاء ، وروى عنه ابن أخته ابن عساكر ، وقال : كان نزها عفيفا صلباً في الحكم ، ولد سنة (467هـ) ومات سنة (537هـ) ؛ ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص137 - 138 .

(4) هو أبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي المعروف بابن الصائغ ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم 263 .

(5) هو أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن إبراهيم بن الحسن بن يوسف الحداد التاجر المقرئ ، الأستاذ العارف الجليل مسند أصبهان ، سبط الحافظ أبي عبد الله بن منده ، ولد سنة (408هـ) ، وسمع على الكبار بإفادة خاله القاسم عبد الرحمن ابن أبي عبد الله بن منده ، وقرأ القرآن بأصبهان على جماعة منهم أبو عمر الحرفي ويمكة على الكارزيني ، وحدث بالكثير وانتشرت عنه الرواية ، سمع منه الأئمة والحفاظ ، وكان ثقة أميناً صدوقاً حسن الطريقة جميل السيرة كثير البر والصدقة ، تفرد بالإجازة من إسماعيل بن ينال المحبوبي الذي يروي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي التاجر المروزي المتوفى سنة (340هـ) كتاب " الجامع للترمذي " ، وتوفى عن اثنتين وتسعين سنة في ذي القعدة من سنة (500هـ) ؛ ينظر ، ابن عساكر ، معجم الشيوخ ، تحقيق : وفاء تقي الدين ، دار البشائر ، دمشق ، بلات ، ج1 ، ص56 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ج19 ، ص216 - 217 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج3 ، ص375 ؛ الذهبي ، المعين في طبقات المحدثين ، ص42 ؛ ابن الجزري ، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف أبو الخير (ت: 606هـ) ، غاية النهاية في طبقات القراء ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> ، ص44 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج3 ، ص409 .

الاولى من عمره ، وعنده اجازة اخرى من أبي العباس أحمد بن محرز (1) المتوفى بعد سنة (516هـ) ، ويقول عنه : (أجاز لي مصنفاته وكتب سماعته سنة أربع وخمسمائة) (2) ، وأجازهُ أيضاً أبو الحسين أحمد الصقلي (1) المتوفى سنة (505هـ) ، والذي يقول عنه : (أدرکته ولم يتفق لي السماع منه وقد أجاز لي جميع حديثه) (2) ، وله إجازة من أبي الحسين محمد الديباجي (3) ، ويقول عنه : (كان شيخاً بهياً حسن الهيئة قد رأيتهُ ولم أسمع منه شيئاً ولكنه أجاز لي مسموعاته وإجازاته سنة خمس وخمسمائة) (4) ، وله إجازة من الكيا الهراسي (5) المتوفى سنة (504هـ) ،

(6) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن خلف بن محرز بن محمد الأندلسي الشاطبي المالكي المقرئ ، مصنف كتاب " المقنع في القراءات السبع " و " قراءة أبي عمرو بن العلاء " و " التنبيه على قراءة نافع فيما روى عنه ورش وقالون " ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 26 ) .

(7) تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 343 .

(1) هو أبو الحسين أحمد بن عمر بن عطية الصقلي المقرئ المؤدب ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 15 ) .

(2) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 93 .

(3) هو أبو الحسين محمد بن علي بن أحمد بن ثابت الديباجي العثماني الأموي ، كان شيخاً بهياً حسن الهيئة ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (750) .

(4) تاريخ دمشق ، ج 54 ، ص 241 .

(5) هو شمس الإسلام الإمام عماد الدين علي بن محمد بن علي أبو الحسن الطبري ، شيخ الشافعية وفقههم ببغداد ، تفقه ببلده طبرستان ثم رحل إلى نيسابور قاصداً إمام الحرمين وعمره ثماني عشرة سنة فلزمه حتى برع في الفقه والأصول والخلاف وطار اسمه في الآفاق وكان هو والغزالي والخوافي تلامذته ومعيدي درسه ، قال السلفي : سمعت الفقهاء يقولون : كان الجويني يقول في تلامذته إذا ناظروا : التحقيق للخوافي ، والجريان للغزالي ، والبيان للکيا ، فكان مناظراً قوي البحث دقيق الفكر ذكياً فصيحاً جهوري الصوت حسن الوجه جداً ، محدثاً يستعمل الأحاديث في مناظراته ومجالسه ، وهو القائل : ( إذا جالت فرسان الأحاديث في ميادين الكفاح \* طارت رؤوس المقاييس في مهاب الرياح ) ، اتصل بخدمة مجد الملك بركياروق بن ملك شاه السلجوقي وحظي عنده بالمال والجاه وارتفع شأنه وتولى القضاء ، خرج من نيسابور إلى بيهق ودرس بها مدة ، جاء إلى بغداد وتولى النظامية في سنة (493هـ) واستمر مدرسا بها عظيم الجاه رفيع المحل يتخرج عليه الطلبة إلى ان توفي سنة (504هـ) وعمره أربع وخمسون سنة ؛ ينظر ، ابن عساکر ، المعجم ، ج 1 ، ص 454 ؛ ابن عساکر ، تبيين كذب المفتري دار الكتاب العربي ، ط 3 ، بيروت ، 1404هـ ، ص 288 – 291 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 9 ، ص 167 ؛ ابن خلکان ، وفيات الأعيان ، ج 3 ، ص 286 – 290 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج 4 ، ص 8 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 350 – 352 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 231 – 234 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج 1 ، ص 288 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 8 – 10 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج 4 ، ص 329 .

(6) هو أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان العمري الكاتب البغدادي المعروف بابن الرزاز ، مسند العراق ، مولده في سنة (412هـ) ، سمع من ابن مخلد سنة (417هـ) ، وكان صحيح السماع ، عمر طويلاً فعاش سبع وتسعين سنة وانفرد بالرواية عن شيوخه ، واشتهرت عنه الرواية وصارت إليه الرحلة وكتب عنه الحفاظ والأئمة ، وروى عنه الكبار ، وكان لا يسمع جزء الحسن بن عرفة إلا بدينار لكل واحد من السامعين ، ومات سنة (510هـ) ؛ ينظر ، السمعي ، الانساب ، ج 3 ، ص 57 ؛ ابن عساکر ، معجم الشيوخ ، ج 1 ، ص 422 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 9 ، ص 186 ؛ ابن النجار ، محب الدين ابي عبد الله محمد بن محمود بن هبة الله البغدادي (ت643هـ) ، ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت ، 1997م ، ج 3 ، ص 100 – 104 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 257 – 258 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج 4 ، ص 21 ؛ الذهبي ، المعين في طبقات المحدثين ، ص 43 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 134 – 135 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 27 .

وجملة كبيرة من الاجازات بعد وصفها يذكر قسماً منها الذهبي قائلاً : ( وكان له إجازات عالية ، فأجاز له مسند بغداد الحاجب أبو الحسن بن العلاف ، وأبو القاسم بن بيان (6) ،

وأبو علي بن نبهان الكاتب ، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحداد<sup>(1)</sup> ، وغانم البرجي ، وأبو علي الحداد المقرئ ، وعبد الغفار الشيروي (2) ... وخلق سواهم أجازوا له وهو طفل (3) ، وبعد أخذ الإجازات سمع الحديث بإفادة أخيه الأكبر صائن الدين في سنة (505هـ) وما بعدها ، فسمعه من أبي الفرج قوام المري (4) المتوفى سنة (509هـ) ، يقول ابن عساكر : ( أخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى قراءة عليه في صفر سنة خمس وخمسمائة بجامع دمشق 000 عن جابر بن

(1) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن مهرة الحداد الأصبهاني ، مسند أصبهان المقرئ الموجود المحدث المعمر شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعاً في عصره وأسند من بقي بها بل والدنيا ، ولد سنة (419هـ) وأول سماعه للحديث في سنة (424هـ) فسمع الكثير من طائفة كبيرة وخرج لنفسه معجماً ، قال عنه السمعاني : ( كتب إلي الإجازة بجميع مسموعاته مرتين وخطه بذلك عندي وهو أجل شيخ أجاز لي ممن علا سنده وكثرت رواياته ) ، توفي سنة (515هـ) عن سبع وتسعين سنة ، ودفن عند القاضي أبي أحمد العسال بأصبهان ؛ ينظر ، السمعاني ، التعبير في المعجم الكبير ، الشبكة العالمية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> ، ص 177 - 192 ؛ ابن عساكر ، معجم الشيوخ ، ج 1 ، ص 143 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 9 ، ص 288 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 303 - 307 ؛ الذهبي ، معرفة القراء الكبار ، تحقيق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، بيروت ، 1404هـ ، ج 1 ، ص 471 - 472 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 47 .

(2) هو أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين بن علي الشيروي التاجر النيسابوري ، شيخ معمر صالح عابد ثقة نبيل عفيف شجاع ، مسند خراسان ، كثير المحفوظ ، حسن المحاور ، مليح المعاشرة ، بهي المنظر ، ولد سنة (414هـ) ، وكان تاجراً يحمل بضائع الناس ويرتق عليها إلى أن عجز فلزم بيته واشتغل برواية الحديث وخرجت له الفوائد وبورك له حتى روى الحديث أربعين سنة فسمع منه كل من دب ودرج ، ودخل نيسابور وخرج ، وألحق الأحفاد بالأجداد في إسناد الأصم ، توفي سنة (510هـ) وله ست وتسعون سنة وانقطع بوفاته إسناد الأصم عالياً ؛ ينظر ، السمعاني ، التعبير ، ج 1 ، ص 464 - 468 ؛ السمعاني ، الانساب ، ج 3 ، ص 499 - 500 ؛ ابن عساكر ، معجم الشيوخ ، ج 1 ، ص 364 ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، بلات ، ج 2 ، ص 165 ؛ ابن النقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ، ص 292 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 246 - 248 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج 4 ، ص 20 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 27 ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 558 .

(3) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 558 .

(4) هو أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى بن محمد المري الفقيه الشافعي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 625 ) .

(5) مسلم ، ابن الحجاج أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت 261هـ) ، صحيح مسلم ، دار الجيل بيروت ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، ج 5 ، ص 50 ، رقم الحديث [ 4177 ] .

(6) تاريخ دمشق ، ج 49 ، ص 362 - 363 .

(7) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن علي السلمي الموازيني ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 511 ) .

عبد الله قال : لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه ، وقال : هم سواء (4) (5) ، وأبي الحسن الموازيني (7) المتوفى سنة (514هـ) ، اذ يذكر ابن عساكر أنه سمع منه أجزاء سيرة وكان مستوراً ثقة يحفظ القرآن ، ثم يورد له حديثاً فيقول : ( أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني قراءة عليه سنة خمس وخمسمائة 000 عن أنس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ يصلي في مرائب الغنم ) (1) (2) ، وأبي القاسم النسيب (3) المتوفى سنة (508هـ) ، وعنده عنه الاجزاء العشرون من فوائده عن شيوخه التي خرجها له شيخه الحافظ أبو بكر الخطيب (4) (5) ، يقول الذهبي : ( سمعناها بالاتصال ) (6) ، ويصف ابن عساكر شيخه النسيب قائلاً : ( كان مكثراً ثقة وله أصول بخطوط الوراقين 000 سمعت منه كثيرا ) (7) ، وأبي الوحش سبيع بن قيراط (8) ، ويقول عنه : ( انتهت إليه الرئاسة في القراءة بدمشق سمعت منه وكان ثقة ) (9) ، ثم يورد له حديثاً في ترجمته ونصه : ( أخبرنا أبو الوحش سبيع بن المسلم سنة خمس وخمسمائة 000 عن

(1) البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله (ت256هـ) ، صحيح البخاري ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، ط3 ، اليمامة ، بيروت ، 1407هـ - 1987م ، ج1 ، ص166 ، رقم الحديث [ 419 ] ، وفيه ( ثم سمعته يقول كان يصلي في مرائب الغنم قبل أن يبني المسجد ) .

(2) تاريخ دمشق ، ج41 ، ص320 .

(3) هو أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن الحسيني خطيب دمشق في أيام المصريين ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 501 ) .

(4) هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي الفقيه الحافظ أحد الأئمة المشهورين والمصنفين المكثرين والحفاظ المبرزين ومن ختم به ديوان المحدثين ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 3 ) .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج41 ، ص245 .

(6) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص555 .

(7) تاريخ دمشق ، ج41 ، ص245 .

(8) هو أبو الوحش سبيع بن المسلم بن علي بن هارون المعروف بابن قيراط انتهت إليه الرئاسة في القراءة بدمشق وكان يقرئ في حلقة الكتاني من ثلث الليل إلى قريب الظهر؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 253 ) .

(9) تاريخ دمشق ، ج20 ، ص139 .

(10) السبوطي ، اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، ج1 ، ص404 ؛ الفتني ، محمد بن طاهر بن علي الهندي ( ت : 986هـ ) ، تذكرة الموضوعات ، دار إحياء التراث العربي ، ط3 ، بيروت ، 1415هـ ، باب مدح العرب ولغتهم ، ج1 ، ص112 .

(11) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج20 ، ص139 - 140 .

ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ أحبوا العرب لثلاث : لأني عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة عربي ( 10 ) ( 11 ) ،

وأبو القاسم عيسى بن جهور<sup>(1)</sup> المتوفى سنة (527هـ) ، ويقول في ترجمته : ( قدم علينا سنة خمس وخمسمائة راجعا من العراق وحدثنا بكتاب الموطأ لمالك عن أبي علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني )<sup>(2)</sup> ، ثم يسوق له حديثاً ونصه : ( أخبرنا أبو القاسم عيسى بن إبراهيم بن عبد ربه بدمشق سنة خمس وخمسمائة 000 عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال يهمل أهل المدينة من ذي الحليفة ويهمل أهل الشام من الجحفة ويهمل أهل نجد من قرن )<sup>(3)</sup> (4) ، وأبي عبد الله المعدل<sup>(5)</sup> المتوفى سنة (516هـ) ، والذي يقول عنه : ( حدث بقطعة من كتب الخطيب سمعت منه شيئاً يسيراً وكان ثقة )<sup>(6)</sup> ، ثم يسوق له حديثاً فيقول : ( أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء قراءة عليه في سنة خمس وخمسمائة 000 عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ لا تسبوا أصحابي فو الذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه )<sup>(7)</sup> (8) ، وأبي طاهر الحنائي<sup>(9)</sup> المتوفى سنة (510هـ) ، ويقول عنه في ترجمته : ( من أهل بيت حديث وعدالة واشتهار بمذهب السنة 000 سمعت منه شيئاً يسيراً ، أخبرنا أبو طاهر بن الحنائي قراءة عليه في ذي الحجة سنة تسع وخمسمائة 000 عن أبي هريرة

(1) هو أبو القاسم عيسى بن إبراهيم بن عبد ربه بن جهور القيسي الأندلسي الإشبيلي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 615 ) .

(2) تاريخ دمشق ، ج 47 ، ص 289 .

(3) البخاري ، الجامع الصحيح ، ج 1 ، ص 61 ، رقم الحديث [ 133 ] ، وفيه اضافة وهي أن ابن عمر قال : ( ويزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ويهمل أهل اليمن من يلمم ) ، وكان ابن عمر يقول لم أفقه هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(4) تاريخ دمشق ، ج 47 ، ص 289 - 290 .

(5) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن علي المعدل ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 765 ) .

(6) تاريخ دمشق ، ج 54 ، ص 392 .

(7) مسلم ، الجامع الصحيح ، ج 7 ، ص 188 ، [ 6651 ] .

(8) تاريخ دمشق ، ج 54 ، ص 392 .

(9) هو أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحنائي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (694).

(10) أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني (275هـ) ، سنن أبي داود ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، باب الغسل من الجنابة ، ج 1 ، ص 102 ، رقم الحديث ( 248 ) ، [ ضعيف ] .

(11) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج 52 ، ص 357 .

(12) ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 4 ، ص 1697 ؛ ابن الدماطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 141 - 142 .

(13) هو أبو محمد الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المزكي والد ابن عساکر ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 152 ) .

(14) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج 13 ، ص 466 .

(15) هو هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس الانصاري الدمشقي المزكي ، المعروف بابن الأقفاني ، ولد سنة 444هـ ، وسمع وهو ابن تسع سنين ، وكان ينظر في الوقوف ، ويزكي الشهود ، مات سنة 524هـ ؛ ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 576 - 578 .

قال : قال رسول الله ﷺ تحت كل شعرة جنابة فاعسلوا الشعر وأنقوا البشر ( 10) (11) ، ثم يبدأ طلب الحديث بنفسه في حديثه (12) فيسمع من والده أبي محمد المزكي (13) ، ويقول : ( سمعت منه شيئاً يسيراً ) (14) ، وأبو محمد بن الأكفاني (15) ، الذي يقول عنه : ( سمعت منه الكثير ، وكان ثقة ثباتاً متيقظاً ، معنياً بالحديث وجمعه ، غير أنه كان عسراً في التحديث ) (1) ، وأبو الحسن ابن قبيس (2) ، ويقول عنه : ( سمعت منه الكثير وكان ثقة متحرراً متيقظاً منقطعاً عن الناس ملازماً لبيته في درب النقاشة أو متخلياً في بيته في المنارة الشرقية ... ) (3) ، وأبو محمد الإسفرايني الصانع (4) ، ويقول عنه : ( كان شيخاً عسراً مع جهله بالحديث وعدم ثقته دفع إلي جزءاً فقرأته عليه عن الحنائي ثم تأملت سماعه فيه فوجدته سمعه عن أبيه عن الحنائي .. ) (5) ، وغير هؤلاء الكثير من طبقتهم ، وتفقه في حديثه بدمشق على الفقيه أبي الحسن السلمي (6) (7) ، الذي أنثى عليه الغزالي ووصفه بالعلم وقال فيه : ( خلفت بالشام شاباً إن عاش كان له شأن ) (8) ، وقال عنه ابن عساكر : ( سمعنا منه الكثير وكان ثقة ثباتاً عالماً بالمذهب والفرائض يتكلم في مسائل الخلاف ويكثر من إيراد الأحكام ، وكان حسن الخط موفقاً في الفتاوى ، وعلى فتاويه كان اعتماد أهل

- (1) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 576 - 578 .
- (2) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن محمد الغساني المعروف بابن قبيس فقيه المالكي النحوي الزاهد ، كان يفتي على مذهب مالك ويقرئ النحو ويعرف الفرائض والحساب وكان مغالياً في السنة محباً لأصحاب الحديث قال لأبن عساكر غير مرة إني لأرجو أن يحيي الله بك هذا الشأن في هذا البلد وكان لا يروي إلا من نسخة عليها سماعه ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (498) .
- (3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 237 .
- (4) هو أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني الصانع ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 284 ) .
- (5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 24 ، ص 451 .
- (6) هو أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن علي السلمي الفقيه الشافعي الفرضي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (590) .
- (7) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 558 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 217 .
- (8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 236 - 237 .
- (9) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 237 .
- (10) هو أبو المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي القرشي المعروف بابن الصانع قاضي دمشق ، وفي معجم الادباء لياقوت " ابو الفضل " وفي اغلب المصادر التي ترجمة له عدا تاريخ دمشق وسير اعلام النبلاء " ابو المفضل " ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 64 ، ص 341 - 343 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 63 - 64 ؛ وجاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (909) .

الشام واشتهر ذكره في العراق اشتهاً كثيراً حتى كانت تأتيه الفتاوى منها<sup>(9)</sup> ، وانتفع بصحبة جده لأمه القاضي أبي المفضل<sup>(10)</sup>

يحيى<sup>(1)</sup> القرشي في النحو والعربية<sup>(2)</sup> ، وقال عنه : ( كان عالماً بالنحو والعروض )<sup>(3)</sup> ، و ( كان ثقة حسن المحاضرة حلو المفاكهة فصيح اللسان )<sup>(4)</sup> ، وكان الذي لقنه القرآن الكريم الشيخ أبو الفتح نصر المقدسي<sup>(5)</sup> ، ويقول عنه : ( كتبت عنه وهو الذي لقنني القرآن وكان ثقة وكان يصلي في مسجد عمر<sup>(6)</sup> الذي على الدرج ويلقن فيه القرآن )<sup>(7)</sup> .  
هكذا كان الغرس الاول مبنياً على الجد والاستقامة منذ نعومة أظفاره إذ اجتهد أقاربه لتكون بدايته حازمة جادة على طريق العلم والعمل ، فكانت بدايته المبكرة مخالفة هواه وطاعة داعي ربه

(1) جاء في سير اعلام النبلاء ( عيسى ) وليس ( يحيى ) ، وهم محقق السير حين أشار في الهامش قائلاً : تحرف في الترجمة المطبوعة من كتاب " ابن عساكر " ص 36 " إلى " يحيى " ، ونقول : هو الصواب " يحيى " والاسم مثبت على الصواب في نفس كتاب " سير اعلام النبلاء " في ترجمة الموما اليه ، وكذلك في ترجمته في كتاب " تاريخ دمشق " وفي جميع المصادر التي ترجمة له ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 64 ، ص 341 - 343 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 63 - 64 ؛ وجاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 909 ) .

(2) ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 4 ، ص 1698 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 558 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 64 ، ص 342 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 64 ، ص 343 .

(5) هو أبو الفتح نصر بن القاسم بن الحسن الأنصاري المقدسي الفقيه المقرئ ، قدم دمشق واستوطنها إلى أن مات بها وكان ثقة يصلي في مسجد عمر الذي على الدرج ويلقن فيه القرآن ويصلي التراويح في مسجد علي بن الحسن وكان متعصباً في السنة ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 887 ) .

(6) تناولناه في الفصل الثاني في ذكر اماكن التعليم مع المساجد .

(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 62 ، ص 40 .

(8) هو أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الخير الأنصاري من أهل بلنسية من شرقي الأندلس ، كان ثقة صدوقاً قدم بغداد وحصل الأصول والكتب الكثيرة وركب البحار وقاسى الشدائد ورأى العجائب ودخل الصين وعاد إلى بغداد بعد علو سنه واستوطنها إلى حين وفاته ، وكان صاحب ثروة ومال طائل ، وتوفي سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ؛ ينظر ، ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 89 .

(9) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 563 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 78 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 142 .

، فأخلص النية في طلب العلم وأولع بسماع الحديث وقراءته ، حتى قال عنه أبو الحسن سعد الخير<sup>(8)</sup> : ( ما رأيت في سن أبي القاسم الحافظ مثله )<sup>(9)</sup> .

### رحلته في طلب العلم :

تنوعت معارف ابن عساكر بعد أن استوفى قسطاً مهماً من العلم على شيوخ دمشق وبدأت تراوده احلام الرحيل في طلب الحديث وهذا هو حال الحفاظ الكثيرين ، فعزم الرحلة إلى العراق سنة (520 هـ)<sup>(1)</sup> وقال له شيخه أبو الحسن بن قبيس<sup>(2)</sup> : ( إنني لأرجو أن يحيى الله تعالى بك هذا الشأن ) ويعلق السبكي قائلاً : ( فكان كما قال وعدت كرامة للشيخ وبشارة للحافظ )<sup>(3)</sup> ، فأشترى جملاً ، وتركه بالخان ، فلما رحلت القافلة تجهّز ، وخرج فوجد الجمل قد مات ، فقال له جماعة الذين خرجوا لوداعه : ( ارجع فما هذا فال مبارك ) ، وفندوا عزمه ، فقال لهم : ( والله لو مشيت

(1) ياقوت ، معجم الادباء ، ج4 ، ص1697 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج3 ص309 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص554 ؛ ابن الدميّطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج1 ، ص142 .

(2) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن محمد الغساني المعروف بابن قبيس فقيه المالكي النحوي الزاهد ، كان يفتي على مذهب مالك ويقرئ النحو ويعرف الفرائض والحساب وكان مغالياً في السنة محباً لأصحاب الحديث ، قال لأبن عساكر غير مرة إنني لأرجو أن يحيى الله بك هذا الشأن في هذا البلد وكان لا يروي إلا من نسخة عليها سماعه ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (498) .

(3) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج7 ، ص217 .

(4) القصير : ضيعة أول منزل لمن يريد حمص من دمشق ؛ ينظر ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج4 ، ص367 .

(5) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة (571 - 580 هـ) ، ج40 ، ص79 .

(6) هو أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني ، الهمذاني الاصل ، البغدادي الكاتب ، شيخ الجليل مسند صدوق ثقة دين ، صحيح السماع ، واسع الرواية ، بكر به أبوه وبأخيه عبد الواحد ، فأسمعهما ، وتفرد فازدحموا عليه ، توفي سنة (525 هـ) ؛ ينظر ، ابن عساكر ، معجم الشيوخ ، ج2 ، ص243 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج10 ، ص24 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج4 ، ص66 ، ابن الدميّطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج1 ، ص191 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج12 ، ص203 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج4 ، ص77 .

(7) ياقوت ، معجم الادباء ، ج4 ، ص1697 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج40 ، ص71 ؛ ابن الدميّطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج1 ، ص142 .

(8) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص555 ؛ ابن الدميّطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج1 ، ص142 .

(9) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن صدقة الغزال المصري لقب جده بالغزال لسرعة عدوه ، استوطن مكة وكف بصره ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (323) .

(10) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص555 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج40 ، ص71 ؛ ابن الدميّطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج1 ، ص142 .

راجلاً لا أثبتتم عزمي ) ، وحمل خرجه وقماشه ، وتبع المركب ، واكترى منهم في القصير (4) ، وكانت طريقه مباركة (5) ، فسمع الكثير ببغداد من أبي القاسم ابن الحصين (6) وغيره من طبقته خلق كثير (7) ، وحج من بغداد سنة ( 521 هـ ) (8) ، فسمع بمكة من أبي محمد ابن الغزال المصري (9) (10) المتوفى سنة ( 524 هـ ) ،

وقال في ترجمته : ( سمعت من لفظه حديثاً واحداً لصم شديد كان به واجازني جميع حديثه لفظاً وخطاً مراراً ) (1) وذلك أن الشيخ ذهب سمعه وبصره فلقنوه الحديث تلقيناً وبعد جهد تلقنه لشدة صممه فلما انتهى إلى المتن عرفه وقال هذا أول حديث في صحيح البخاري (2) ، وكان قد حدث أيضاً بمكة فيذكر معمر بن الفاخر القرشي (3) في معجمه : ( أخبرني أبو القاسم علي بن الحسن

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 32 ، ص 165 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 32 ، ص 166 .

(3) هو أبو أحمد معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن عبد الواحد بن محمد بن الفاخر القرشي من أهل أصبهان ووجوه عدولها ، ولد سنة (494هـ) وطلب الحديث من صباه فسمع ببلده ، وكان معظماً ببلده ، ذا قبول ووجاهة ، وقدم بغداد بعد سنة (520هـ) تسع مرات ليسمع ويسمع أولاده ويحدث كتب الكثير ، وكان موصوفاً بالحفظ والمعرفة والثقة والصلاح والورع ، أملى عدة سنين ، وصنف وخرج ، سمع منه الأئمة والحفاظ ، قال ابن السمعاني : أبو أحمد شاب كيس ، حسن الصحبة ، جميل المعاشرة ، سخي النفس ، متودداً ، يراعي حقوق الأصدقاء ويقضي حوائجهم ، اصطحبنا بأصبهان مدة مقامي بها ، وأكثر ما سمعت بإفادته ، وكان يدور معي من الصباح إلى الليل على الشيوخ ، كتب لي جزءاً عن شيوخه ، وحدثني به ، مات بالبادية ذاهباً إلى الحج سنة (564هـ) بين مغيثة والواقصة عند المسجد المعروف بمسجد سعد ، ودفن هناك ؛ ينظر ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 10 ، ص 229 ؛ الذهبي ، العبر ، ج 4 ، ص 189 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1319 - 1321 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 485 - 487 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 174 - 175 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 12 ، ص 260 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 208 - 209 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 214 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج 7 ، ص 272 .

(4) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 566 - 567 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 40 ، ص 82 .

(5) هو ابو الفتوح عبد الخالق بن عبد الواسع بن عبد الهادي بن عبد الله ابن ابي رفاعة الانصاري جمع وحدث وكان جواداً حسن الاخلاق لطيف الشمائل ، توفي سنة (528هـ) ؛ ينظر ، ابن عساكر ، معجم الشيوخ ، ج 1 ، ص 319 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 10 ، ص 39 .

(6) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 555 .

(7) ابن عساكر ، معجم الشيوخ ، ج 1 ، ص 319 .

(8) هو أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد الحسيني الزيدي الكوفي النحوي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 603 ) .

(9) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 556 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 40 ، ص 71 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 142 .

(10) السبيعي : هي المحلة التي كان يسكنها الحجاج بن يوسف وهي مسماة بقبيلة السبيعي رهط أبي إسحاق السبيعي ، وقد نسب إلى هذه المحلة جماعة من أهل العلم ؛ ينظر ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 187 .

الدمشقي الحافظ من لفظه بمنى إملاء يوم النفر الأول ، وكان احفظ من رأيت من طلبه الحديث والشبان ( 4 ) ، وسمع بالمدينة من أبي الفتوح الهروي ( 5 ) ( 6 ) ، بقراءته عليه بمدينة رسول الله ﷺ في مسجده في الروضة بين القبر والمنبر ( 7 ) ، وسمع بالكوفة من الشريف أبي البركات الزيدي ( 8 ) ( 9 ) ، وقرأ عليه بالسبيع ( 10 )

في مسجد أبي إسحاق السبيعي ( 1 ) ، يقول ابن عساكر : ( كتبت عنه بالكوفة وهو أروع علوي لقيته ) ( 2 ) ، و ( قرأت عليه حديثاً فيه ذكر بعض السلف فترحم عليه ) ( 3 ) ، وبعد وصوله إلى بغداد عائداً من الحج أقام بها يسمع الحديث ويكتب ويحصل خمس سنين ( 4 ) ، فقرأ الفقه والخلاف بالمدرسة النظامية مدة مقامه بها ( 5 ) ، وقرأ النحو ايضاً ( 6 ) ، وعلق مسائل الخلاف على أبي سعد الكرماني ( 7 ) ( 8 ) ، ويذكر أنه لقيه ببغداد سنة ( 521 هـ ) وسمع منه ، ويقول : ( سأله بعض البغداديين هل قرأت كتاب الارشاد على الامام أبي المعالي ؟ فقال : نعم ، فاستأذنه في قراءته عليه ، فأذن له ، فشرع في قراءته على عادة أصحاب الحديث ، فلما قرأ منه نحو صفحة ، قال له : إن هذا العلم لا يقرأ كما يقرأ الحديث للرواية ، وإنما يقرأ شيئاً فشيئاً للدراسة ، فإن أردت أن تقرأه كما قرأناه ، وإلا فاتركه ) ( 9 ) ، عاد بعد ذلك ابن عساكر إلى دمشق سنة ( 525 هـ ) ( 10 ) ( بعلم جم

- ( 1 ) ابن عساكر ، معجم الشيوخ ، ج 1 ، ص 468 .
- ( 2 ) تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 543 .
- ( 3 ) تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 544 .
- ( 4 ) ياقوت ، معجم الادباء ، ج 4 ، ص 1697 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 555 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 142 .
- ( 5 ) ياقوت ، معجم الادباء ، ج 4 ، ص 1698 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 40 ، ص 71 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 558 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 142 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 217 .
- ( 6 ) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 217 .
- ( 7 ) هو أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك بن علي ابن المؤذن النيسابوري الفقيه الواعظ ، المعروف بالكرماني لسكناه بها ، ولد سنة ( 452 هـ ) وسمع الحديث الكثير بإفادة والده أبي صالح الحافظ المعروف بالمؤذن وخرج له والده الفوائد وكان إماماً في الأصول والفقه حسن النظر مقدماً في التذكير ، وكان له عز ووجاهة عند الملوك ، وقرأ " الارشاد " على إمام الحرمين ، وكان وافر الجلالة ، كامل الحشمة ، مات بكرمان ليلة الفطر سنة ( 532 هـ ) ؛ ينظر ، ابن عساكر ، معجم الشيوخ ، ج 1 ، ص 97 ؛ ابن عساكر ، تبين كذب المفتري ، ص 325 - 326 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 10 ، ص 74 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1277 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 626 - 628 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 44 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 99 .
- ( 8 ) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1698 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 40 ، ص 71 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 558 .
- ( 9 ) ابن عساكر ، تبين كذب المفتري ، ص 326 .
- ( 10 ) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 3 ، ص 309 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 142 ؛ سركيس ، معجم المطبوعات ، ج 1 ، ص 181 .
- ( 11 ) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 40 ، ص 71 .
- ( 12 ) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 3 ، ص 309 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 555 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 40 ، ص 71 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 142 .

وسماعاتٍ كثيرةٍ) (11)، ولم ينفك مدة مقامه بدمشق من التحصيل ملازماً لعلمائها وفقهائها وكبار محدثيها إلى سنة (529 هـ) فقرر الرحلة مرة أخرى وكانت رحلته هذه المرة إلى الشرق نحو بلاد العجم فارتحل إلى خراسان عن طريق أذربيجان (12)، وجمال في بلادها، يقول رفيق رحلته ابن السمعاني: (دخل نيسابور قبلي بشهر أو نحوه، في سنة تسع وعشرين، فسمع بقراءتي، وسمعت بقراءته مدة مقامنا بها، إلى أن اتفق خروجه إلى هراة وخروجه إلى أصبهان) (1)،

(1) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج40، ص76؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج20، ص567؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج4، ص1330؛ ابن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ج1، ص143.

(2) هو أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أبي العباس الصاعدي الفراوي النيسابوري الشافعي الشيخ الامام الفقيه المفتي مسند خراسان فقيه الحرم، ولد في سنة (441هـ) تقديراً، لان شيخ الاسلام أبا عثمان الصابوني أجاز له فيها، وسمع منه فيما بعد، سمع "صحيح مسلم" من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي، وتفرد بصحيح مسلم، وبالأسماء والصفات، ودلائل النبوة، والدعوات الكبير، وبالبعث للبيهقي، درس الاصول والتفسير على زين الاسلام القشيري، ثم اختلف إلى مجلس أبي المعالي، ولازم درسه ما عاش، وتفقه، وعلق عنه الاصول، وصار من جملة المذكورين من أصحابه، وحج، وعقد المجلس ببغداد وسائر البلاد، وأظهر العلم بالحرمين، وكان منه بهما أثر وذكر، وما تعدى حد العلماء وسيرة الصالحين من التواضع والتبذل في الملبس والعيش، درس بالمدرسة الناصحية برأس سكة عمار، وأم بمسجد أبي بكر المطرز، وعقد به مجلس الاملاء في الاسبوع يوم الاحد، وله مجالس الوعظ المشحونة بالفوائد والمبالغة في النصح، حدث ب"الصحيحين" و"غريب الحديث" للخطابي، قال السمعاني: (هو إمام مفت مناظر واعظ، حسن لأخلاق والمعاشرة، ومكرم للغرباء، ما رأيت في شيوخه مثله، وكان جواداً كثير التبسم)، وقال: (أذكر أنا كنا في رمضان سنة ثلاثين وخمس مئة، فحملنا محفته على رقابنا إلى قبر مسلم لإتمام الصحيح، فلما فرغ القارئ من الكتاب، بكى الشيخ، ودعا وأبكى الحاضرين، وقال: لعل هذا الكتاب لا يقرأ علي بعد هذا، فتوفي رحمه الله في الحادي والعشرين من شوال)، وأملى أكثر من ألف مجلس؛ ينظر، ابن عساکر، تبیین کذب المفتری، ص322 - 325؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج10، ص65؛ ياقوت، معجم البلدان، ج4، ص245؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج4، ص290 - 291؛ الذهبي، العبر، ج4، ص83؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج19، ص615 - 619؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج6، ص166 - 170؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج12، ص211؛ ابن قنفذ، أبو العباس أحمد بن حسن بن علي القسنطيني (ت:810 هـ)، الوفيات، تحقيق: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1971، ص276؛ ابن قاضي شهبه، طبقات الشافعية، ج1، ص352؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج4، ص96.

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج20، ص556؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج40، ص71؛ ابن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ج1، ص142.

(4) أبو الطيب المكي، ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد، ج1، ص192.

وسمع بنيسابور من أبي عبد الله الفراوي (2) (3) " صحيح مسلم " (4) ولازمه مدة ، فصح عن الفراوي أنه قال : ( قدم ابن عساكر فقرأ علي ثلاثة أيام فأكثر وأضجرتني فأليت على نفسي أن أغلق بابي فلما أصبحنا قدم علي شخص فقال أنا رسول رسول الله ﷺ إليك فقلت مرحباً بك ، فقال : قال لي في النوم امض إلى الفراوي وقل له قدم بلدكم شخص شامي أسمر اللون يطلب حديثي فلا تمل منه ) ، فما كان الفراوي يقوم حتى يقوم الحافظ (1) ، ويصرح ابن عساكر بهدف رحلته قائلاً : ( إلى الإمام محمد الفاروي كانت رحلتي الثانية لأنه كان المقصود بالرحلة في تلك الناحية لما اجتمع فيه من علو الإسناد ووفور العلم وصحة الاعتقاد وحسن الخلق ولين الجانب والأقبال بكليته على الطالب فأقمت في صحبته سنة كاملة وغنمت من مسموعاته فوائد حسنة طائلة وكان مكرماً لموردي عليه عارفاً بحق قصدي إليه ومرض مرضة في مدة مقامي عنده نهاء الطبيب عن التمكين من القراءة عليه فيها وعرفه أن ذلك ربما كان سببا لزيادة تألمه فقال لا أستجيز أن أمنعهم من القراءة وربما أكون قد حبست في الدنيا لأجلهم فكنت أقرأ عليه في حالة مرضه وهو ملقى على فراشه ثم عوفي من تلك المرضة وفارقتة متوجها إلى هراة فقال لي حين ودعته بعد أن أظهر الجزع لفراقي ربما لا تلقاني بعد هذا فكان كما قال ) (2) ، وخرج له ابن عساكر الاربعين حديثاً المساواة المستخرجة من ثقات رواته مما ساوى في سنده الائمة الخمسة البخاري ومسلماً وأبا داود والترمذي والنسائي أو واحداً منهم ، في جزء واحد (3) ، وسمع بنيسابور موطأ مالك رواية أبي مصعب (4) ، على هبة الله السيدي (5) ،

(1) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج40 ، ص77 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج7 ، ص219 .

(2) تبين كذب المفترى ، ص324 - 325 .

(3) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1701 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص1330 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .

(4) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج40 ، ص71 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج1 ، ص142 ؛ أبو الطيب المكي ، ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد ، ج1 ، ص192 .

(5) هو أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر بن محمد البسطامي ثم النيسابوري المعروف بالسيدي ، الشيخ امام صالح عابد ، مسند وقته ، ولد سنة (443هـ) ، قال السمعاني : ( شيخ عالم خير ، كثير العبادة والتهجد ، ولكنه عسر الخلق ، بسر الوجه ، لا يشتهي الرواية ، ولا يحب أصحاب الحديث ، كنا نقرأ عليه بجهد جهيد وبالشفاعات ، وكان زوج بنت إمام الحرمين أبي المعالي ، وكان أحد الفقهاء ، وتفرد ب " الموطأ " ، ويجزء ابن نجيد 000 ) مات سنة (533هـ) وله تسعون سنة ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج3 ، ص356 ؛ ابن عساكر ، معجم الشيوخ ، ج2 ، ص239 ؛ ابن نقطة ، التقييد لمعرفة رواية السنن والأسانيد ، ص370 - 371 ؛ ابن نقطة ، تكملة الإكمال ، ج3 ، ص354 - 355 ؛ ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم

ثم يترك نيسابور ويدخل هراة<sup>(1)</sup> ويسمع بها من مسندها أبي القاسم تميم القصار المؤدب<sup>(2)</sup> وعدة<sup>(3)</sup> ، وبعد أن يبلغ مراده في هراة يتوجه إلى أصبهان<sup>(4)</sup> ، وينزل في دار صاحبه معمر بن

محمد بن محمد الشيباني (ت630هـ) ، اللباب في تهذيب الأنساب ، لات ، دار صادر ، لبنان ، بيروت ، 1980م ، ج2 ، ص164 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج4 ، ص93 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص14 - 15 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج7 ، ص326 - 327 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج4 ، ص103 .

(1) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج3 ، ص309 .

(2) هو أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني القصار الشيخ الفاضل المؤدب ، مولده بعد سنة (440هـ) [ وفي سير اعلام النبلاء مولده بعد (الاربعين وخمس مئة) وكيف هذا ووفاته سنة (531هـ) ويبدو هذا تصحيف لم ينتبه له المحقق ] واعتنى به خاله القاضي أبي محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني ، وبإفادته سمع من الشيوخ ، فمن جملة ما سمعه : كتاب " المعجم " ، وكتاب " شعار أصحاب الحديث " ، وكتاب " معرفة علوم الحديث " والثلاثة للحاكم أبي عبد الله النيسابوري المتوفى سنة (405هـ) ، وكتاب " المسند " لأبي يعلى الموصلي المتوفى سنة (307هـ) ، وكتاب " المتفق " لأبي بكر الجوزقي المتوفى سنة (388هـ) ، وكتاب " الترغيب " لحميد بن زنجويه المتوفى سنة (251هـ) ، وكتاب " التقاسيم والأنواع " لأبي حاتم محمد بن حبان البستي المتوفى سنة (354هـ) ، وفوائد أبي بكر المغربي انتقاء خاله عليه ، وانتهى إليه علو الاسناد بهراة ، وكان شيخاً صالحاً ثقة ، مسنداً ، مكثراً من الحديث ، وكان يعلم الصبيان ، قال السمعاني : ( لم يتفق لي السماع منه ولما دخلت هراة وجدته قد توفي ) ، وذكر ابن نقطة انه توفي بعد سنة (530هـ) ، وذكره الذهبي مع وفيات سنة (531هـ) في اخر ترجمة أبي عبد الله يحيى ابن البناء في [ ج20 ، ص7 ] ؛ ينظر ، السمعاني ، التحبير في المعجم الكبير ، ج1 ، ص144 - 148 ؛ ابن عساکر ، معجم الشيوخ ، ج1 ، ص122 ؛ ابن نقطة ، التقيد لمعرفة رواة السنن والمسائيد ، ص168 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج4 ، ص85 ، الذهبي ، المعين في طبقات المحدثين ، ص45 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص20 - 23 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج4 ، ص97 .

(3) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص556 .

(4) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج3 ، ص309 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج40 ، ص71 .

(5) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص567 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج40 ، ص82 .

(6) هو أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن علي الخلال الاثري الاديب الاصبهاني ، الشيخ الامام الصدوق ، مسند أصبهان ، شيخ العربية ، بقية السلف ، ولد سنة (443هـ) قال السمعاني : رأيته بعد أن كبر وأضر ، وكان حسن المعاشرة والمحاورة ، بساماً كثير المحفوظ ، قرأ عليه ابن ناصر بيغداد " صحيح البخاري " ، وكان عزيز النفس قانعا ، لا يقبل من أحد شيئاً مع فقره ، خرج له محمد بن أبي نصر اللفتواني معجماً في أكثر من عشرة أجزاء ، وكان يلقب بالاثري ، وقال ابن النجار : كان من الاديباء الفضلاء ، سمع الكثير ، توفي سنة (532هـ) ؛ ينظر ، ابن

الفاخر (5) ، ويسمع بها من أبي عبد الله الخلال (6) (7) ، ويصفه صاحبه معمر بن الفاخر قائلاً :  
(ما رأيت شاباً أروع ولا أتقن ولا أحفظ منه ، وكان مع ذلك فقيهاً أديباً سنياً) (8) ، ثم يترك أصبهان  
متوجهاً إلى مرو ويسمع بها بعد أن دخلها من شيخها أبي يعقوب الهمداني (1) وجماعة (2) ، ويبقى

عساكر ، معجم الشيوخ ، ج 1 ، ص 173 ؛ ابن نقطة ، تكملة الإكمال ، ج 1 ، ص 156 - 157 ؛ الذهبي ، سير اعلام  
النبلاء ، ج 19 ، ص 620 - 621 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1277 .

(7) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 555 .

(8) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 567 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 40 ، ص 82 .

(1) هو أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن يوسف بن الحسين بن وهرة الهمداني الزاهد الصوفي الامام العالم الفقيه  
القدوة العارف التقى ، ولد في حدود سنة (440هـ) ، وقدم بغداد شاباً أمرد ، وسمع بها ، وبأصبهان ،  
وببخارى ، وبسمرقند ، وكتب الكثير ، وعني بالحديث ، وأكثر الترحال ، لكن تفرقت أجزاؤه ، بين الكتب ، فما  
كان يتفرغ لإخراجها ، وكان مشغولاً بالعبادة ، فهو من أولياء الله ، قال أبو سعد السمعاني : هو الامام الورع  
التقي الناسك ، العامل بعلمه ، والقائم بحقه ، صاحب الاحوال والمقامات ، انتهت إليه تربية المريدين الصادقين  
، واجتمع في رباطه جماعة من المنقطعين إلى الله ما لا يتصور أن يكون في غيره من الربط مثلهم ، وكان  
عمره على طريقة مرضية ، وسداد واستقامة ، سار من قريته إلى بغداد ، وقصد الشيخ أبا إسحاق ، فنفقه  
عليه ، ولازمه مدة ، حتى برع ، وفاق أقرانه ، خصوصاً في علم النظر ، كان أبو إسحاق يقدمه على عدة مع  
صغر سنه ، لعلمه بحسن سيرته وزهده ، ثم ترك كل ما كان فيه من المناظرة ، واشتغل بالعبادة ودعوة الخلق  
وإرشاد الاصحاب ، أخرج لنا أكثر من عشرين جزءاً سمعناها ، وقد قدم بغداد في سنة (506هـ) وظهر له قبول  
تام فوعظ في النظامية وازدحموا عليه ، ثم رجع وسكن مرو ، ثم سار إلى هراة وأقام بها مدة ، ثم رجع إلى  
مرو ، ثم سار إلى هراة ثانياً فتوفي في الطريق بقرب بغشور سنة (535هـ) وله بضع وتسعون سنة رحمه الله  
؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 2 ، ص 330 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 9 ، ص 171 ، ج 10 ، ص 94 -  
95 ؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج 1 ، ص 186 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 7 ، ص 78 -  
81 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج 4 ، ص 97 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 66 -  
69 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية في التاريخ ، ج 12 ، ص 218 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ،  
ص 110 .

(2) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 556 .

(3) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 40 ، ص 71 .

(4) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 556 .

(5) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 3 ، ص 309 .

(6) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 556 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 216 .

(7) ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 142 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ،  
ص 216 .

(8) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 216 .

ابن عساكر في هذه الرحلة نحواً من أربع سنين (3) ، سائحاً في البلاد يجوب الآفاق ويبعد في الرحلة فكتب الكثير في الموصل (4) والجبال (5) وهمذان وتبريز (6) وبسطام والدامغان والري ، وزنجان وسمنان (7) وميهنة وبيهق وخسروجرد وهمذان وأسد اباد وجي وهراة وبون وبغ وبوشنج وسرخس ونوقان وأبهر ومرند وخوى وجرياذقان ومشكان وروذراور وحلوان وأرجيش ، وغيرها من البلاد الكثيرة والمدن الشاسعة والأقاليم المتفرقة (8) ، فيصف السبكي رحلته قائلاً : ( لا ينفك نائي الديار يعمل مطية في أقاصي الفقار وحيداً لا يصحبه إلا تقي اتخذه أنيسه وعزم لا يرى غير بلوغ المآرب درجة نفيسة ولا يظلمه إلا سمرة في رباغ فقراء ولا يرد غير اداوة لعله يرتشف منها الماء ) (1) ، وأتفق خروجه من هذه بلاد بعد أن بلغ مبتغاه سنة ( 533 هـ ) (2) ، فقفل راجعاً إلى بغداد (3) ، وأقام بها فترة وحدث رفيقه السمعاني بأحاديث (4) ، ثم عاد إلى دمشق يملي ويحدث ويصنف ، فحدث بالكثير ، وسمع منه جماعة من شيوخه (5) ، يقول السمعاني : ( اجتمعت به في رحلتي إلى الشام ببلدة دمشق في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وأفادني عن شيوخها ، وسعى في تحصيل الشيخ لي ، كتبت عنه وكتب عني ، وكان قد شرع في التاريخ الكبير لدمشق على نسق تاريخ الخطيب ) (6) ، وهذا دليل على أهمية الرحلة وفائدتها وأنه ما شرع في كتابة التاريخ إلا بعد أن أتمها ، وكان قد سمع أيضاً بالأنبار والرافقة والرحبة وماردين وماكسين وغيرها من البلاد الكثيرة (7) ، وعمل كتاب الأربعين البلدانية أبان به عن رحلة واسعة ، ضم اربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينةً لأربعين صحابياً في أربعين باباً (8) كالسلفي (9) ، ويقول النعيمي : ( هو أول من جمعها أو السلفي ) (10) ، وعدة شيوخه ألف وثلثمائة شيخ ونيف وثمانون امرأة (11) ، أما الذهبي فيقول : ( وعدد شيوخه الذي في " معجمه " ألف وثلث مئة شيخ بالسماع ، وستة

- (1) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج7 ، ص216 - 217 .
- (2) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 ) ، ج40 ، ص76 .
- (3) ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج1 ، ص142 .
- (4) ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج1 ، ص163 .
- (5) ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج1 ، ص142 .
- (6) ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج1 ، ص143 .
- (7) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج7 ، ص217 .
- (8) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 ) ج40 ، ص72 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص556 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص210 ؛ النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج1 ، ص74 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج4 ، ص273 .
- (9) ابن النفاة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ، ص133 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 ) ، ج4 ، ص72 .
- (10) الدارس في تاريخ المدارس ، ج1 ، ص74 .
- (11) ياقوت ، معجم الادباء ، ج4 ، ص1697 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص1328 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 ) ج40 ، ص72 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص210 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج7 ، ص216 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج2 ، ص13 ؛ النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج1 ، ص74 .
- (12) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص556 .
- (13) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 ) ج40 ، ص72 .

وأربعون شيخاً أنشدوه ، وعن مئتين وتسعين شيخاً بالإجازة ، الكل في " معجمه " ، ويضع وثمانون امرأةً لهن " معجم " صغير سمعناه ( 12 ) ، وكان قد حدث أيضاً في المدن التي دخلها مثل مكة والمدينة وبغداد وخراسان واصبهان ( 13 ) .

### نشاطه العلمي :

عاد ابن عساكر إلى دمشق محملاً بما جنى من ثمار الرحلة ساعده في بناء شخصيته العلمية والتربوية ، وبلغ مرتبة عالية في الحفظ والاتقان والمعرفة التامة بعلم الحديث والفقهِ والتأريخ والنحو والعروض والكلام ، فقال له جده القاضي أبو المفضل القرشي ( 1 ) : ( اجلس إلى سارية من هذه السواري ( 2 ) حتى نجلس إليك ) ( 3 ) ، وأخذ يفكر في رواية ما كان قد اكتسبه وحصل عليه ، فيروي قائلاً : [ لما عزمت على التحديث ، والله المطلع أنه ما حملني على ذلك حبّ الرياسة والتقدم ، بل قلت : متى أروي كل ما سمعت وأيّ فائدة في كوني أخلفه بعدي صحائف ؟ فاستخرت الله تعالى واستأذنت أعيان شيوخه ورؤساء البلد ، وطفت عليهم ، فكلّ قال : ( ومن أحق بهذا منك ) ] ( 4 ) ، فتصدى لهذا الأمر منذ سنة ( 533 هـ ) ( 5 ) ، وكانت إيداناً بانطلاق مرحلة جديدة

- ( 1 ) جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم 909 .
- ( 2 ) المقصود سارية من السواري المسجد الأموي ، والسارية : الأسطوانة من حجر أو آجر وجمعها سواري ؛ ينظر ، الزبيدي ، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى ( 1205 هـ ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، الناشر دار الهداية ، بيات ، ج 38 ، ص 263 .
- ( 3 ) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1332 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ص 79 - 80 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 565 - 566 ؛
- ( 4 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 565 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1332 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ص 79 ؛
- ( 5 ) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ص 79 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1332 .
- ( 6 ) العبر في خبر من غير ، ج 4 ، ص 212 - 213 .
- ( 7 ) هو شيخ الإسلام وهمدان بلا مدافعة أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الهمداني العطار الامام الحافظ المقرئ العلامة ، ولد سنة ( 488 هـ ) وأول سماعه من الدوني سنة ( 495 هـ ) ، وأربى على أهل زمانه في كثرة السماع ، وبرع على حفاظ عصره في حفظ ما يتعلق بالحديث من الانساب والتواريخ والاسماء والكنى والقصص والسير ، صنف كتاب " زاد المسافر " في خمسين مجلداً ، وكان إماماً في الحديث وعلومه ، وحصل من القراءات وصنف فيها العشرة والمفردات ، وصنف في الوقف والابتداء ، وفي التجويد ، وكتاباً في ماعات القرآن ، وفي العدد ، وكتاباً في معرفة القراء في نحو من عشرين مجلداً ، واستحسن تصانيفه ، وكتبت ، ونقلت إلى خوارزم وإلى الشام ، وبرع عنده جماعة كثيرة في القراءات ، وكان عالماً إماماً في النحو واللغة ، ومن جملة ما حفظ كتاب " الجمهرة " وكتاب " الغريبين " لابن عبيد الهروي ، وخرج تلامذة في العربية أمة يقرؤون بهمدان ، سافر إلى بغداد وإلى أصبهان مرات ماشياً يحمل كتبه على ظهره ، وكان يقرئ في داره ، وطلابه يبيتون في مسجده ، وكان يقرئ نصف نهاره الحديث ، ونصفه القرآن والعلم ، وكان حسن الصلاة لم ير أحداً أحسن صلاة منه ، وكان متشدداً في أمر الطهارة ، لا يدع أحداً يمس مداسه ، وكانت ثيابه قصاراً ، وأكمامه قصاراً ، وعمامته نحو سبعة أذرع ، وكانت السنة شعاره وثاره اعتقاداً وفعلاً ، وكان في القراءات أكبر منه في الحديث ، مع كونه من أعيان أئمة الحديث ، توفي سنة ( 569 هـ ) وله نيف وثمانون سنة ؛ ينظر ، ابن عساكر ، معجم ابن عساكر ، ج 1 ، ص 143 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 10 ، ص 248 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج 4 ، ص 206 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 21 ، ص 40 - 46 ؛ الذهبي ، مختصر ابن الديبشي ، ص 156 ؛ الذهبي ، معرفة القراء الكبار ، ج 2 ، ص 542 - 544 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 68 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 2 ، ص 286 ؛ ابن رجب الحنبلي ، زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب أبو الفرج السلامي ( ت : 795 هـ ) ، ذيل طبقات الحنابلة ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> ، ج 1 ، ص 291 - 295 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 131 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء الكثير من المصادر التي ترجمت له .

في حياة ابن عساكر إذ كانت له اليد البيضاء في نشر الحديث وعلومه ، دؤوباً على تدريسه مساهماً في تصنيفه ، فساد أهل زمانه في الحديث ورجاله وبلغ في ذلك الذروة العليا (6) ، قال الحافظ أبو العلاء الهمداني (7) :

( انا أعلم انه لا يساجل الحافظ أبا القاسم في شأنه أحد ... ) (1) ، فاشتهر ذكره وشاع علمه وعرف حفظه وإتقانه (2) ، وأصبح محدث الديار الشامية في وقته (3) ، إماماً لأهل الحديث في زمانه حاملاً للوائهم (4) ، فخرّاً للشافعية (5) ، ومن أعيان فقهاءهم (6) ، خاتم الجهابذة (7) الحافظ ومحط رحال الطالبين وموئل (8) ذوي الهمم من الراغبين (9) ، المشار إليه بين أقرانه ، المقدم على أضرابه ، قال فيه الشيخ محي الدين النووي : ( هو حافظ الشام بل هو حافظ الدنيا الإمام مطلقاً الثقة الثابت ) (10) ، حدث بأكثر مسموعاته (11) ، فأكثر (12) ، وسمع منه كبار الحفاظ كالحافظ أبي العلاء الهمداني ، والحافظ أبي سعد السمعاني (13) (14) ، وجماعة من الحفاظ ممن هم أسن منه (15) ، فروى عنه الجم الغفير ، والعدد الكثير (16) ، ورويت عنه مصنفاته وهو حي بالإجازة (17) ،

- (1) ياقوت ، معجم الادباء ، ج 4 ، ص 1702 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1331 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 564 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 211 .
- (2) الذهبي ، مختصر تاريخ الديبثي ، ص 295 .
- (3) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 3 ، ص 309 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1328 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 554 ؛ سركريس ، معجم المطبوعات ، ص 181 .
- (4) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 216 ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 13 ؛ ابن اعماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 239 ؛ النعمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 74 ؛ سركريس ، معجم المطبوعات ، ص 181 .
- (5) ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 13 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 239 ؛ سركريس ، معجم المطبوعات ، ص 181 .
- (6) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 3 ، ص 309 ؛ أبو الفداء ، المختص في أخبار البشر ، ج 3 ، ص 76 ؛ اليافعي ، مرآة الجنان وعبر اليقظان ، ج 3 ، ص 297 ؛ سركريس ، معجم المطبوعات ، ص 181 .
- (7) جهيد : تعني النقاد الخبير بغوامض الأمور ، البارع العارف بطرق النقد وهي كلمة عجمية ؛ ينظر ، الزبيدي ، تاج العروس ، ج 9 ، ص 392 .
- (8) المؤنل : الملجأ ، ووأل ينلّ والأ إذا لجأ إلى مؤنل ؛ ينظر ، ابن منظور ، محمد بن مكرم بن منظور الأفرريقي المصري (ت 711هـ) ، لسان العرب ، دار صادر ، ط 1 ، بيروت ، بلا ت ، ج 11 ، ص 715 .
- (9) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 216 .
- (10) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 220 .
- (11) ابن النقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ، ج 1 ، ص 315 .
- (12) الذهبي ، مختصر تاريخ الديبثي ، ص 296 .
- (13) جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 417 ) .
- (14) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 40 ، ص 70 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 218 .
- (15) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1698 .
- (16) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 218 .
- (17) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 558 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 218 .

وانتشر اسمه في الأرض ذات الطول والعرض ، وندم من فوت السماع منه كالحافظ عبد الغني المقدسي (1) الذي أنفذ من يستعير له شيئاً من كتاب " تاريخ دمشق " فلما طالعه انبهر لسعة حفظه وندم لتفويت السماع منه (2) لأجل وقيةً بينه وبين الأشاعرة ، جنب الله المسلمين الفتنة لأنها لا تجلب غير الخسارة والندم .

(1) هو الامام العالم تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحنبلي الحافظ الكبير الصادق القدوة العابد الاثري المتبع ، ولد سنة (541هـ) ، نشأ بدمشق وسمع بها الكثير وبالأسكندرية وبيت المقدس ومصر وبغداد وحران والموصل وأصبهان وهمدان وكتب الكثير ، كُتِبَ عنه نحواً من ألف جزء ، سافر إلى بغداد في أول سنة (561هـ) ، وحصل علماً جماً ، فأقم ببغداد نحو أربع سنين ، ونزل عند الشيخ عبد القادر فأحسن له ، ثم اشتغل بالفقه والخلاف على ابن المني ، وتصانيفه كثيرة جداً ومفيدة وقسم منها لم يتم والجميع بأسانيده ، بخطه المليح الشديد السرعة ، أما في الحفظ فكان لا يكاد يسأل عن حديث إلا ذكره وبينه ، وذكر صحته أو سقمه ، ولا يسأل عن رجل إلا قال : هو فلان بن فلان الفلاني ويذكر نسبه ، جرت بينه وبين رجل منازعة في حديث ، عند الحافظ أبي موسى ، فقال الرجل : هو في صحيح البخاري ، وقال المقدسي : ليس فيه ، فكتبه الرجل في رقعة ، ورفعها إلى أبي موسى يسأله ، فناوله أبو موسى الرقعة ، وقال : ما تقول ؟ فقال : ما هو في البخاري ، فخلج الرجل ، قال محمود بن سلامة التاجر الحراني : كان الحافظ عبد الغني نازلاً عندي بأصبهان ، وما كان ينام من الليل إلا قليلاً ، بل يصلي ويقرأ ويبيكي ، وكان لا يرى منكراً إلا غيره بيده أو بلسانه ، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم ، وكان الله قد وضع له هيبة في النفوس ، وكان سخياً جواداً لا يدخر ديناراً ولا درهما مهما حصل أخرجه ، وكان أوجد زمانه في علم الحديث ، ولم يعمر ، وظل إلى أن مات ينشر العلم ، وضعف بصره من كثرة البكاء والمطالعة ، وكان يقول عند موته : لا تضيعوا هذا العلم الذي قد تعبنا عليه ، توفي سنة (600هـ) ؛ ينظر ، ابن نقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ، ص 287 ؛ الذهبي ، المختصر المحتاج ، ص 273 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1372 - 1381 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج 4 ، ص 313 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 21 ، ص 443 - 471 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 126 - 127 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 13 ، ص 38 - 39 ؛ ابن رجب الحنبلي ، ذيل طبقات الحنابلة ، ج 1 ، ص 404 - 434 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 345 - 346 .

(2) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 568 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، وفيات سنة (571 - 580هـ) ج 40 ، ص 81 .

### ولاية ابن عساكر للمدرسة النورية :

بقي منكباً على التأليف والتصنيف والتدريس وبنى له الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي الشهيد دار الحديث النورية بدمشق<sup>(1)</sup> ، ووقف عليها وعلى من بها من المشتغلين بعلم الحديث وقوفاً كثيرة<sup>(2)</sup> وهي أول دار للحديث تبنى في الإسلام<sup>(3)</sup> ، وكان ابن عساكر قد صنف كتاباً بثلاثة أجزاء اسماء " تقوية المنة على إنشاء دار السنة " <sup>(4)</sup> ، أن دل على شيء أنما يدل على أن بناء هذه الدار جاء بطلب ودعم من ابن عساكر إذ كانت تربطه علاقة قوية بنور الدين محمود الذي طلب بدوره من ابن عساكر ان يجمع له احاديث الجهاد في كتاب ، فصنف له كتاب " الاجتهاد في اقامة فرض الجهاد " ويعرف ايضاً " الأربعون في الجهاد " يضم اربعين حديثاً في جزء واحد<sup>(5)</sup> ، وكان نور الدين يحضر حلقات الدرس في دار الحديث وحضرها ايضاً صلاح الدين الأيوبي ، ودرس ابن عساكر في دار الحديث إلى حين وفاته في سنة (571هـ)<sup>(6)</sup> ، ثم تولاها بعده ولده الحافظ المسند بهاء الدين أبو محمد القاسم بن عساكر<sup>(7)</sup> الذي خلف أباه في إسماع الحديث بالجامع الأموي ودار الحديث النورية ، ولم يتناول أجراً على ذلك بل كان يعطيه لمن يرد عليه من الطلبة

- (1) الذهبي ، مختصر تاريخ الديبني ، ص 296 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 223 .
- (2) النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 74 .
- (3) النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 74 .
- (4) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 560 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .
- (5) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 562 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .
- (6) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 223 ؛ النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 75 .
- (7) أبو الطيب المكي ، ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والاسانيد ، ج 2 ، ص 268 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 394 ؛ النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 76 .
- (8) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 21 ، ص 408 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 34 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 394 ؛ النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 76 .
- (9) ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 34 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 394 ؛ النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 76 .
- (10) النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 77 - 78 .

ومن يرحل في طلب الحديث (8) ، وقيل أنه لم يشرب من مائها ولا توضأ منه (9) ، وبقي بها الى حين وفاته سنة (600هـ) ، ثم تولاها بعدهم بنو عساكر (10) .

### مصنفات ابن عساكر :

كان أبو القاسم ابن عساكر موفقاً في الجمع والتصنيف (1) ، حسن الكلام على الأحاديث (2) ، وتصانيفه مفيدة مشهورة (3) حسان في كل فن (4) ، يقول الذهبي : ( من تصفح تاريخه علم منزلة الرجل في الحفظ ) (5) ، ويرد اليافعي قائلاً : ( بل من تأمل تصانيفه من حيث الجملة علم مكانه في الحفظ والضبط للعلم والاطلاع وجودة الفهم والبلاغة والتحقيق والاتساع في العلوم ، وفضائل تحتها من المناقب والمحاسن كل طائل ) (6) ، أما السبكي فيصفها بعد أن ذكر قسماً منها قائلاً : ( وعدة تصانيف وتخاريج وفوائد ما الحفاظ إليها إلا محاييج ، ومجالس إملاء من صدره ، يخر لها البخاري ويسلم مسلم ، ولا يرتد أو يعمل في الرحلة إليها البزل المهاري ) (7) ، ومن جملة تصانيفه :

كتاب تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل ، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ، على نسق " تاريخ بغداد " للخطيب البغدادي (8) ، وسنتكلم على الكتاب فيما بعد .

- (1) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 3 ، ص 310 ؛ الذهبي ، مختصر تاريخ الديبثي ، ص 296 ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ج 3 ، ص 297 .
- (2) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 3 ، ص 309 - 310 ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ج 3 ، ص 297 .
- (3) اليافعي ، مرآة الجنان ، ج 3 ، ص 297 ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 13 .
- (4) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ص 70 .
- (5) العبر في خبر من غبر ، ج 4 ، ص 212 - 213 ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ج ، ص
- (6) مرآة الجنان ، ج 3 ، ص 299 .
- (7) طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 216 .
- (8) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1698 ؛ ابن النقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ، ج 1 ، ص 315 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1329 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 557 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 74 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 142 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 216 ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 14 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 210 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 ؛ الطناحي ، محمود محمد ( ت : 1999 م ) ، الموجز في مراجع التراجم والبلدان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 1 ، 1985 م ، ص 54 .
- (9) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 559 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1329 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 75 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 216 ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 14 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .
- (10) ابن عساكر ، تبیین كذب المفتری ، ص 23 .

كتاب تبیین كذب المفتری فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري عشرة أجزاء (9) ، رواية ولده الحافظ أبي محمد القاسم عنه (10) ،

لم يصنف مثله في أخبار الأشعري (1) المحموده ، ويصف السبكي ذلك بقوله : ( اعلم أنا لو أردنا استيعاب مناقب الشيخ لضاقت بنا الأوراق وكلت الأقلام ومن أراد معرفة قدره وأن يمتلئ قلبه من حبه فعليه بكتاب تبیین كذب المفتری 000 هو من أجل الكتب وأعظمها فائدة وأحسنها فيقال : كل سني لا يكون عنده كتاب التبیین لابن عساكر فليس من أمر نفسه على بصيرة ولا يكون الفقيه شافعيًا على الحقيقة حتى يحصل كتاب التبیین وكان مشيختنا يأمرون الطلبة بالنظر فيه ) (2) ، صنف ابن عساكر الكتاب نصرًا للإمام أبي الحسن الأشعري ، ورداً على كتاب أبي علي الأهوازي (3) المسمى " البيان في شرح عقود أهل الإيمان " ، إذ بالغ فيه بدم الإمام أبي الحسن الأشعري وأصحابه ، وأغري لفرط جهله وسوء عقده في شتمهم ، فشحنه بالكذب والبهتان وقولهم ما لم يقولوه ونسب إليهم من المذاهب الفاسدة ما لم يذهبوا إليه ولا ذكروه ، فتصدى لنقضه ورده وإبداء عواره وكشف سره (4) فقال في مقدمته : ( أعلم يا أخي وفقنا الله وإياك لمرضاته ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته أن لحوم العلماء رحمة الله عليهم مسمومة وعادة الله في هتك أستار منتقصيهم معلومة لأن الوقعة فيهم بما هم منه براء أمره عظيم ، والتناول لأعراضهم بالزور والافتراء مرتع وخيم ، والاختلاق على من اختاره الله منهم لنعش العلم خلق ذميم ) (5) ثم ترجم لأبي الحسن وذكر تسميته ونسبه والأمر الذي فارق عقد أهل الاعتزال بسببه وما اشتهر به من العلم وظهر به من وفور المعرفة والفهم والاجتهاد في العبادة والتقلل من الدنيا والزهادة ومجانبته لأهل البدع وجهاده ونصيحته للأمة وصحة اعتقاده ، ونقل المؤلف مقدمة " الإبانة في أصول الديانة " لأبي الحسن الأشعري وفيها بيان أبواب الكتاب و فصوله (6) وذكر جماعة من أعيان مشاهير أصحابه ، ثم ردّه

(1) هو ابو الحسن علي بن اسماعيل بن اسحاق بن سالم ( ت : 324هـ ) الفقيه الشافعي من ذرية أبي موسى الأشعري صاحب المصنفات الكثيرة في نصره الدين والرد على أهل الزيغ والضلال والمبتدعين ، بصري سكن بغداد إلى أن توفي بها ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تبیین كذب المفتری ، ص 34 - 45 .

(2) طبقات الشافعية ، ج 3 ، ص 351 - 352 .

(3) هو أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزيد بن هرمز بن شاهو الأهوازي المقرئ ساكن دمشق ، قرأ القرآن بروايات كثيرة وأقرأه وصنف كتباً في القراءات ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 127 )

(4) اللبلي ، فهرست اللبلي ، ص 78 - 79 .

(5) تبیین كذب المفتری ، ص 29 .

(6) ابن عساكر ، تبیین كذب المفتری ، ص 152 - 163 .

على ما ذكر الالهوازي ونقضه وبيان زوره ويعد أن تم له ذلك قال : ( ولست أعجب منه فيما أتاه من الجهل لأنه اللائق به لسوء العقد وعدم الفضل وإنما أعجب من تيوس سمعوا منه وحكوه وجهال كتبوه عنه ورووه ولكن لكل ساقطة لاقطة وعلى قدر الوجه تكون الماشطة فهذا جملة الجواب الكافي في الرد على هذا العائب الشافعي ) (1) وللكتاب مختصر لليافعي بعنوان " أشرف المفاخر العلية في مناقب الائمة الاشعرية " اختصره في نحو من ربعة بحذف السند ، مع زيادة في طبقات الجلة النقية من الائمة الاشعرية(2).

كتاب الاشراف على معرفة أطراف السنن الأربعة في الحديث ، ثمانية وأربعون جزءاً في أربعة مجلدات (3) ، ذكر فيه أنه جمع أطراف السنن الثلاثة : سنن أبي داود ، وجامع الترمذي ، والنسائي ، وأسانيد مرتبة على حروف المعجم ، ثم اتصل " بأطراف الستة " لأبي الفضل ابن القيسراني (4) ، وقد أضاف إليها سنن ابن ماجة القزويني ، فأختبر وسبر وظهر له فيه أمارات النقص فأضاف إلى كتابه " أطراف سنن ابن ماجة " خشية نقصه عنها ، وترك أطراف الصحيحين ، لتمام ما صنف فيها (5) ، وهو الكتاب الذي ضمه جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ابن عبد الملك المزي الدمشقي الشهير بابن الزكي المتوفى سنة (742هـ) إلى زيادات خلف بن محمد الواسطي (6) صاحب كتاب " أطراف أحاديث صحيح البخاري ومسلم " ، وإبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي (7) صاحب كتاب " تعليقة أطراف الكتابين البخاري ومسلم " ، ليصبح كتاب " تحفة الأشراف بمطالعة الاطراف " .

- (1) ابن عساکر ، تبیین کذب المفتری ، ص 419 .
- (2) اليافعي ، مرآة الجنان ، ص 298 .
- (3) ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 4 ، ص 1696 ؛ ابن النقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ، ج 1 ، ص 315 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1329 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 75 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 142 ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 14 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 210 ؛ الباباتي ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 ؛ الكتاني ، الرسالة المستطرفة ، ص 169 .
- (4) هو أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الحافظ المعروف بابن القيسراني طاف في طلب الحديث ، وكانت له مصنفات كثيرة إلا أنه كان كثير الوهم وله شعر حسن مع أنه كان لا يحسن النحو وصنف كتابا في المختلف والمؤتلف فيما اتفق لفظه واختلف أصله توفى سنة (507هـ) ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 709 ) .
- (5) الكتاني ، الرسالة المستطرفة ، ص 169 .
- (6) هو أبو محمد خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي الحافظ من المكثرين في طلب الحديث ( ت : بعد 400 هـ ) ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 234 ) .
- (7) هو أبو مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي الحافظ أحد الجوالين المكثرين من طلب الحديث ( ت : 401 هـ ) ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 70 ) .

كتاب كشف المغطى في فضل الموطأ<sup>(1)</sup> ، طبع هذا الكتاب بمطابع دار الفكر بتحقيق محمد مطيع الحافظ في مدينة دمشق سنة 1992م ، في تسع وسبعين صفحة وثلاث واربعين صفحة فهرس علمية ، وصف المحقق الكتاب بقوله : ( وفضائل الموطأ قد تعز على الحصر ، فبدت للعلماء المهتمين بالحديث الشريف وعلومه ، فسودوا فيها الصفحات ووضعوا المؤلفات ، ولعل أشهرها كتاب كشف المغطى في فضل الموطأ ، للحافظ ابن عساكر ، وقد جمعه كعادته بالتلقي عن شيوخه مع السند إلى أصحاب الأخبار ، وهذا ما يتميز به ابن عساكر في كتابه الذي غدا منهلاً لكل من ترجم للإمام مالك ، وتكلم عن كتابه الموطأ ) وضم المحقق إليه مقدمة في ترجمة الإمام مالك ومؤلفاته ، وعرف بروايات الموطأ وأصحابها ، ونسخ الكتاب وشروحه وترجمة لأبن عساكر .

كتاب الأربعين البدانية ، اربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينةً لأربعين صحابياً في أربعين باباً ، جزءان<sup>(2)</sup> ، يقول أبو عبد الله الواشي اشبي : ( قرأتها بدمشق على بهاء الدين القاسم بن عساكر بسماعه على عم ابيه عز الدين ابي عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن بن عساكر بسماعه من مخرجها )<sup>(3)</sup> ، ويقول الكتاني : ( نرويها بأسانيدنا إلى القاضي زكريا عن الحافظ بن حجر عن أبي الحسن بن أبي المجد وأبي هريرة ابن الذهبي عن ابن أبي محمد القاسم بن المظفر بن عساكر عن أبي محمد عبد الله ابن عمر بن حموية عنه )<sup>(4)</sup> .

كتاب الأربعين الطوال من الأحاديث الصحاح ، والغرائب العوالي في دلائل نبوة الرسول ﷺ وفضائل الصحابة الذين اختارهم الله لصحبته واصطفى ، ثلاثة أجزاء في مجلد صغير<sup>(5)</sup> ، يقول ابو عبد الله الوادي آشي (ت749هـ) : ( سمعت الجزء الثاني من الأربعين الطوال هو الثلث الأوسط منها على الشيخ بهاء الدين بن عساكر وأجازني إياها بروايته لهذا المسموع عليه عن ابي عبد الله محمد بن غسان بن غافل بن نجاد الأنصاري حضوراً وأجازه له أبو عبد الله وأبو نصر محمد بن

(1) الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .

(2) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص562 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص1329 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج40 ، ص75 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص210 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .

(3) برنامج الواشي اشبي ، ص285 - 286 .

(4) فهرس الفهارس ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، ط2 ، بيروت ، 1982 م ، ج1 ، ص111 .

(5) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1699 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص1329 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص562 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج40 ، ص75 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 ؛ الكتاني ، الرسالة المستطرفة ، ص102 .

هبة الله الشيرازي وأبو عبد الله محمد بن نصر الله بن عبد الرحمن القرشي بسماعهم من المؤلف (1) .

كتاب الاربعين حديثاً من مساواة مستخرجة من ثقات الرواة من حديث الإمام ابي عبد الله بن محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي مما ساوى في سنده الائمة الخمسة البخاري ومسلما وأبا داود والترمذي والنسائي أو واحدا منهم ، جزء واحد (2) ، يقول ابو عبد الله الواشي اشبي : (سمعتها بدمشق على بهاء الدين بن عساكر بسماعه حضوراً في الثالثة من زكي الدين إبراهيم بن بركات القرشي الخشوعي وعبد العزيز بن محمد الصالحي بسماعهما من المخرج بسماعه من المخرج له (3) .

كتاب الاجتهاد في اقامة فرض الجهاد أو الأربعين في الجهاد ، وهو اربعون حديثاً في جزء واحد (4) ، طبع في دار الخلفاء للكتاب الإسلامي الكويت ( 1404 هـ ) بتحقيق : عبد الله بن يوسف (5) .

كتاب الموافقات على الائمة الثلاث الثقات في الحديث ، اثنان وسبعون جزءاً في ست مجلدات (6) ، والذيل عليه خمسون جزءاً (7) .

كتاب المعجم لمن سمع منه واجاز له ، اثنا عشر جزءاً ، هو رواية مجردة لم يترجم فيه لشيوخه (8) .

كتاب المعجم للشيوخ النبلاء ، جزء واحد في مجلد (9) .

كتاب من وافقت كنيته كنية زوجته ، أربعة أجزاء في مجلد صغير (1) .

- 
- (1) الوادي أشبي ، ابو عبد الله محمد بن جابر التونسي (ت749هـ) ، برنامج الوادي اشبي ، تحقيق : محمد محفوظ ، دار المغرب الاسلامي ، ط1 ، بيروت ، 1980م ، ص286 .
- (2) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1701 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص1330 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 – 580 هـ ) ، ج40 ، ص76 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .
- (3) برنامج الواشي اشبي ، ص286 .
- (4) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص562 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 – 580 هـ ) ، ج40 ، ص75 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .
- (5) الرسالة المستطرفة ، ص353 .
- (6) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1698 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص1329 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص559 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 – 580 هـ ) ، ج40 ، ص74 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج1 ، ص142 ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج2 ، ص14 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .
- (7) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص559 .
- (8) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص559 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص1329 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 – 580 هـ ) ، ج40 ، ص75 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج1 ، ص142 ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج2 ، ص14 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .
- (9) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص562 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص1329 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص702 .

- كتاب معجم النسوان ، جزء واحد (2) .
- كتاب معجم أسماء القرى والأمصار التي سمع بها ، جزء واحد (3) .
- كتاب فضل أصحاب الحديث ، أحد عشر جزءاً في مجلد واحد (4) .
- كتاب مناقب الشبان ، خمسة عشر جزءاً (5) .
- كتاب الزهادة في بذل الشهادة ، مجلد (6) .
- كتاب فضل الجهاد (7) .
- كتاب فضل عاشوراء والمحرم ، ثلاثة أجزاء (8) .

(1) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1699 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1329 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 560 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج 1 ، ص 210 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .

(2) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1699 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .

(3) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 560 و ص 562 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 75 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 702 .

(4) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 559 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1329 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 75 ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 14 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج 1 ، ص 210 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .

(5) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1699 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1329 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 559 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 75 ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 14 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج 1 ، ص 210 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .

(6) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1329 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 560 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 75 ، الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .

(7) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1701 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1329 .

(8) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1699 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1329 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 562 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 75 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .

- كتاب الإنذار بحدوث الزلازل ، ثلاثة أجزاء في مجلد صغير (1) .  
 كتاب ثواب الصبر على المصاب بالولد ، جزءان (2) .  
 كتاب طرق قبض العلم ، جزء (3) .  
 كتاب الجواب المبسوط لمن ذكر حديث الهبوط وصحته ، جزء واحد (4) .  
 كتاب المسلسلات ، عشرة أجزاء في مجلد (5) .  
 كتاب تقوية المنة على إنشاء دار السنة ، ثلاثة أجزاء (6) .  
 كتاب ذكر ما وجدت في سماع مما يلتحق بالجزء الرباعي (7) .  
 كتاب الأحاديث الخماسيات وأخبار أبي الدنيا ، جزء واحد (8) .  
 كتاب السداسيات في الحديث ، جزء واحد (9) .  
 كتاب السباعيات في الحديث ، سبعة أجزاء (1) .

- (1) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1699 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1329 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 562 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 75 .  
 (2) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1699 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1329 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 562 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 75 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .  
 (3) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1330 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 560 و ص 562 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 75 .  
 (4) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1699 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1330 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 560 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 76 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 و ص 702 .  
 (5) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 560 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 75 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .  
 (6) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 560 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .  
 (7) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1701 .  
 (8) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 560 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .  
 (9) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 560 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 - 702 ؛ الكتاني ، الرسالة المستطرفة ، ص 100 .

- كتاب المستفيد في الأحاديث السباعية الأسانيد ، أربعة أجزاء (2) .  
 كتاب إعزاز الهجرة عند إعواز النصر ، جزء واحد (3) .  
 كتاب المقالة الفاضحة للرسالة الواضحة ، جزء واحد (4) .  
 كتاب ذكر البيان عن فضل كتابة القران ، جزء واحد (5) .  
 كتاب من لا يكون مؤتمناً لا يكون مؤذناً ، جزء واحد (6) .  
 كتاب فضل الكرم على أهل الحرم ، جزء واحد (7) .  
 كتاب الاقتداء بالصادق في حفر الخندق ، جزء واحد (8) .  
 كتاب معنى قول الخليفة عثمان بن عفان ؓ : ما تعنيت ولا تمنيت ، جزء واحد (9) .  
 كتاب مسلسل العيدين ، جزء واحد (10) .  
 كتاب حلول المحنة بحصول الابنة ، جزء واحد (11) .

- (1) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص1329 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص560 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج40 ، ص75 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .  
 (2) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1699 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص702 .  
 (3) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص560 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .  
 (4) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص560 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص702 .  
 (5) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص560 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .  
 (6) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص560 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص702 .  
 (7) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص560 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .  
 (8) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص560 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .  
 (9) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص560 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص702 .  
 (10) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص560 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص702 .  
 (11) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص560 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .

- كتاب الأحاديث المتخيرة في فضائل العشرة المبشرة ، جزءان (1) .
- كتاب تكميل الانصاف والعدل بتعجيل الاسعاف بالعزل ، جزء (2) .
- كتاب الجواهر واللالئ في الأبدال العوالي ، أو الأربعون الأبدال ، ثلاثة أجزاء (3) .
- كتاب الإبدال ، لنفسه لم يتم ولو تم لكان مقداره مائتي جزءٍ أو أكثر في عشرين مجلدا (4) .
- كتاب تشریف يوم الجمعة ، سبعة اجزاء ، والذهبي يقول اربعة ، في مجلد واحد (5) .
- كتاب دفع التثريب على من فسر معنى التثويب ، جزء (6) .
- كتاب تبيان الوهم والتخليط الواقع في حديث الاطيظ ، جزء واحد (7) .
- كتاب فضل قريش وأهل البيت والأنصار والأشعريين (8) .
- كتاب في الصفات (9) .
- كتاب إتحاف الزائر (10) .
- كتاب العزلة (11) .
- كتاب فضل الجمرتين (12) .

- (1) ياقوت ، معجم الأديباء ، ج4 ، ص1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص560 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .
- (2) ياقوت ، معجم الأديباء ، ج4 ، ص1701 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص562 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 ؛ وهو آخر ما صنف .
- (3) ياقوت ، معجم الأديباء ، ج4 ، ص1699 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص1330 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص562 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج40 ، ص75 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .
- (4) ياقوت ، معجم الأديباء ، ج4 ، ص1701 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص1330 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج40 ، ص76 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .
- (5) ياقوت ، معجم الأديباء ، ج4 ، ص1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص559 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص1329 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج40 ، ص75 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .
- (6) ياقوت ، معجم الأديباء ، ج4 ، ص1699 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .
- (7) ياقوت ، معجم الأديباء ، ج4 ، ص1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص560 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .
- (8) ياقوت ، معجم الأديباء ، ج4 ، ص1701 .
- (9) ياقوت ، معجم الأديباء ، ج4 ، ص1701 .
- (10) الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .
- (11) الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .
- (12) الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .

- كتاب تبیین الامتنان بالأمر بالاختتان (1) .  
 كتاب فضائل الصديق (2) .  
 كتاب في يوم المزيد ، ثلاثة أجزاء (3) .  
 كتاب الخضاب (4) .  
 كتاب ما وقع للأوزاعي (5) من العوالي ، جزء واحد (6) .  
 كتاب من حديث أبي بكر بن محمد بن رزق الله المنيني المقرئ ، جزء (7) .  
 كتاب تهذيب المتلمس من عوالي مالك ابن انس ، واحد وثلاثون جزءاً (8) .  
 كتاب التالي لحديث مالك العالي ، تسعة عشر جزءاً (9) .  
 كتاب مجموع الرغائب مما وقع من أحاديث مالك الغرائب ، عشرة أجزاء (10) .  
 كتاب عوالي حديث سفيان الثوري وخبره ، أربعة أجزاء في مجلد واحد (11) .

- (1) الرومي ، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني ( ت : 1067م ) ، اوضح الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تحقيق : محمد شرف الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1992م ، ج 3 ، ص 224 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .  
 (2) الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .  
 (3) ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 4 ، ص 1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 560 .  
 (4) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 560 .  
 (5) هو عبد الرحمن بن عمر بن يحمى أبو زرة الأوزاعي إمام أهل الشام في الحديث والفقاه ولد في بعلبك سنة ( 88 هـ ) وسكن دمشق خارج باب الفراءيس بمحلة الأوزاع ، ثم تحول الى بيروت فسكنها مرابطاً الى ان مات بها سنة ( ت : 157 هـ ) ، صنف كتاب السنن في الفقه ، وكتاب المسائل في الفقه ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 35 ، ص 147 - 229 .  
 (6) ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 4 ، ص 1700 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 560 .  
 (7) ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 4 ، ص 1701 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 76 .  
 (8) ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 4 ، ص 1698 - 1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 559 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 75 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج 1 ، ص 210 .  
 (9) ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 4 ، ص 1699 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .  
 (10) ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 4 ، ص 1699 ؛ ابن النقطة ، التقويد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ، ج 1 ، ص 315 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1329 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 558 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 75 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج 1 ، ص 210 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 702 .  
 (11) ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 4 ، ص 1700 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1329 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 562 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 75 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج 1 ، ص 210 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .

- كتاب عوالي حديث شعبة ، اثنا عشر جزءا في مجلد (1) .
- كتاب إجابة السؤال في أحاديث شعبة ، جزء واحد (2) .
- كتاب من حديث سعد ابن عبادة ، جزء واحد (3) .
- كتاب أخبار أبي محمد سعد بن عبد العزيز وعواليه ، جزء واحد (4) .
- كتاب القول في جملة الأسانيد في حديث المؤيد ، ثلاثة أجزاء (5) .
- كتاب أخبار أبي عمر الأوزاعي وفضائله ، جزء واحد (6) .
- كتاب الاربعون المصنفات لرفيقه أبو سعد السمعاني ، جزء (7) .
- كتاب مسند أبي حنيفة (8) .
- كتاب مسند مكحول (9) .
- كتاب أحاديث أبي الأشعث الصنعاني ، ثلاثة أجزاء (10) .
- كتاب أحاديث حنش والمطعم وحفص ، الصنعانيين ، جزء واحد (11) .
- كتاب حديث سلمة بن علي الحسن البلاطي ، جزءان (12) .

- (1) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص1329 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص562 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج40 ، ص75 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .
- (2) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1700 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص560 .
- (3) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1700 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص561 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص1330 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج40 ، ص76 .
- (4) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1700 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص560 .
- (5) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1699 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .
- (6) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1699 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص560 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .
- (7) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1701 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص1330 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج40 ، ص76 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .
- (8) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1701 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص561 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .
- (9) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1701 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص561 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .
- (10) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1700 .
- (11) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1700 .
- (12) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1700 .

- كتاب حديث يسرة بن صفوان وابنه وابن ابنه ، جزء واحد (1) .
- كتاب حديث يحيى بن حمزة البتلهي وعواليه ، جزء واحد (2) .
- كتاب مجموع حديث محمد بن يحيى بن حمزة البتلهي وعواليه ، جزءان (3) .
- كتاب طرق حديث عبد الله بن عمر ، جزء واحد (4) .
- كتاب ترتيب الصحابة في مسند أبي يعلى ، جزء واحد (5) .
- كتاب ترتيب الصحابة في مسند أحمد ، جزء واحد (6) .
- كتاب مشيخة لشيخه أبي المعالي عبد الله بن أحمد الحلواني الأصولي ، جزءان (7) .
- كتاب خرج فيه لشيخه أبي غالب ابن البنا ، أحد عشر مشيخة (8) .
- كتاب خرج فيه لشيخه الإمام أبي الحسن السلمي سبعة مجالس وتكلم عليها (9) .
- كتاب خرج فيه مشيخة لأبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي البغدادي ، في أربعة أجزاء (10) .
- كتاب فضل مكة (11) .

- (1) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1700 .
- (2) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1701 .
- (3) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1701 .
- (4) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1699 .
- (5) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1699 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .
- (6) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1699 ؛ ابن حجر ، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ( ت : 852هـ ) ، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، تحقيق : إكرام الله إمداد الحق ، دار البشائر ، ط 1 ، بيروت ، 1996م ، ج 2 ، ص 620 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .
- (7) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج 48 ، ص 349 ؛ ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1701 .
- (8) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1701 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 76 .
- (9) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1701 .
- (10) التقي الغزي ، تقي الدين بن عبد القادر التميمي ( ت : 1005هـ ) ، الطبقات السنوية في تراجم الحنفية ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> ، ص 287 .
- (11) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1701 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1330 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 75 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .
- (12) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1701 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1330 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 75 .

- كتاب فضل المدينة (12) .  
 كتاب فضل بيت المقدس (1) .  
 كتاب فضل عسقلان (2) .  
 كتاب فضل الربوة والنيرب ومن حدث بها ، جزء (3) .  
 كتاب فضائل مقام إبراهيم عليه السلام (4) .  
 كتاب حديث أهل قرية الحميريين وقبيبات ، جزء واحد (5) .  
 كتاب حديث أهل كفر بطنا ، جزء (6) .  
 كتاب مسند روايات ساكني داريا ، ستة أجزاء ، في مجلد (8) .  
 كتاب فيمن نزل المزة وحدث بها ، جزء واحد (9) .

- (1) ياقوت ، معجم الأدباء ، ص 1701 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1330 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 75 .  
 (2) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1330 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 75 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .  
 (3) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1700 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 560 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1330 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 76 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .  
 (4) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1701 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1330 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 76 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .  
 (5) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1700 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1330 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 76 .  
 (6) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1700 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1330 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 76 .  
 (7) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1700 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1329 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 75 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج 1 ، ص 210 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .  
 (8) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1700 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1330 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 560 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 75 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج 1 ، ص 210 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .  
 (9) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1700 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 560 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1330 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 76 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .

- كتاب أحاديث جماعة من كفر سوسيه ، جزء واحد (1) .
- كتاب أحاديث أهل صنعاء الشام جزءان ، في مجلد صغير (2) .
- كتاب حديث أهل فذايا جزء (3) .
- كتاب حديث أهل بيت قوفا جزء (4) .
- كتاب حديث أهل بيت أرانس جزء (5) .
- كتاب حديث جماعة من أهل حرستا ، جزء (6) .
- كتاب حديث دوما ومسرابا والقصر ، جزء (7) .
- كتاب حديث أهل بيت سوا ، جزء (8) .
- كتاب حديث أهل دقانيا وحجرا وعين توما وجديا وطرميس ، جزء واحد (9) .
- كتاب حديث جماعة من أهل جوهر ، جزء واحد (10) .

- (1) ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 4 ، ص 1700 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 560 - 561 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1329 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 75 .
- (2) ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 4 ، ص 1700 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 .
- (3) ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 4 ، ص 1700 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 76 .
- (4) ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 4 ، ص 1700 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 76 .
- (5) ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 4 ، ص 1700 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 76 .
- (6) ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 4 ، ص 1700 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 .
- (7) ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 4 ، ص 1700 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 76 .
- (8) ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 4 ، ص 1700 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 76 .
- (9) ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 4 ، ص 1701 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 76 .
- (10) ياقوت ، معجم الأدياء ، ج 4 ، ص 1701 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 76 .

- كتاب حديث جماعة من أهل بيت لهما ، جزء واحد (1) .
- كتاب حديث أهل برزة ، جزء (2) .
- كتاب أحاديث جماعة أهل بعلبك ، جزءان (3) .
- كتاب حديث أهل قرية البلاط جزء في مجلد (4) .
- كتاب من حديث أهل جسرين (5) .
- كتاب من حديث أهل جركان (6) .
- كتاب من حديث أهل زملكا جزء (7) .
- كتاب من حديث أهل يعقوبيا (8) .
- كتاب من حديث أهل المنيحة ، جزء (9) .
- كتاب من حديث أهل رندين وجبرين ، جزء واحد (10) .
- وأملى أربعمئة مجلس وثمانية في جامع الأمويين بمدينة دمشق في فنون شتى (11) ، منها إملاء مجالس في ذم اليهود وتخليدهم في النار ، وأملى في كل واحدٍ من الخلفاء أحد عشر مجلساً ، وكان يختم مجالسه بأبيات من شعره (12) .

- (1) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1701 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 – 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 76 .
- (2) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1701 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 – 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 76 .
- (3) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1700 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1329 .
- (4) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 .
- (5) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 .
- (6) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 – 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 76 .
- (7) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 561 .
- (8) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1330 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 – 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 76 .
- (9) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1700 .
- (10) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1701 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 562 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1330 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 – 580 هـ ) ، ج 40 ، ص 76 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 142 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .
- (11) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1701 .
- (12) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 570 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 – 580 هـ ) ، ص 80 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 142 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 223 .

طبع منها المجلس الرابع عشر في " ذم من لا يعمل بعلمه " والمجلس الثالث والخمسون في " ذم قرناء السوء " بتحقيق : محمد مطيع الحافظ ، في مطبعة دار الفكر بمدينة دمشق سنة 1979م ، وعدد صفحاتهما : 63 صفحة .

### منزله ومكانته العلمية :

كان أحد أئمة الحديث المشهورين ، والعلماء المذكورين <sup>(1)</sup> ، شريفاً في قومه ، رفيع المستوى عالي المكانة <sup>(2)</sup> ، عظيم القدر في الشاميين ، واليه انتهت إمامتهم في الحديث والفقه <sup>(3)</sup> ، اشتهر في زمانه بعلو شأنه ، ولم ير في أقرانه مثله <sup>(4)</sup> ، ولا يساجله في شأنه أحد <sup>(5)</sup> ، قال الحافظ عبد الغني : ( ابن عساكر برجال الشام أعرف من البخاري لهم ) <sup>(6)</sup> ، وقال الذهبي : ( لم يكن في زمانه أحفظ ولا أعرف بالرجال منه ) <sup>(7)</sup> ، حجة رأساً في دينه وفضله <sup>(8)</sup> ، واسع العلم كثير الطلب للحديث <sup>(9)</sup> ، مدمناً للدرس والمذاكرة <sup>(10)</sup> ، جرى ذكره عند أبي الفضل بن أبي نصر الطوسي فقال : [ ما نعلم من يستحق هذا اللقب (الحافظ) اليوم ويكون حقيقاً به سواه ] <sup>(11)</sup> ، حدث بالكثير وسمع منه جماعة من شيوخه <sup>(12)</sup> ممن هم أسن منه <sup>(13)</sup> ، بل وسمع منه كبار حفاظ عصره مثل

- (1) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج 6 ، ص 70 .
- (2) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 12 ، ص 294 .
- (3) اليافعي ، مرآة الجنان ، ج 3 ، ص 297 .
- (4) المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 297 .
- (5) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 564 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 ) ، ج 40 ، ص 78 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج 1 ، ص 210 .
- (6) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 568 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ص 81 .
- (7) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ص 70 .
- (8) ابن الغزي ، ديوان الإسلام ، ص 66 .
- (9) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 3 ، ص 309 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1330 ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ج 3 ، ص 297 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 12 ، ص 294 .
- (10) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1702 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 564 ؛ تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 ) ، ج 40 ، ص 78 .
- (11) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 563 - 564 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ص 78 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 218 .
- (12) تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 هـ ) ، ص 70 .
- (13) ياقوت ، معجم الادباء ، ج 4 ، ص 1698 .

: الحافظ أبي العلاء الهمذاني ، والحافظ أبي سعد السمعاني <sup>(1)</sup> ، والحافظ عبد القادر الزهاوي ، والحافظ أبي المواهب بن صصري <sup>(2)</sup> ، والحافظ معمر بن الفاخر الأصبهاني <sup>(3)</sup> ، وكان مشهوراً في الآفاق بعيد الصيت ، يقول معمر بن الفاخر في " معجمه " : ( كان من أحفظ من رأيت من طلبة الحديث والشبان وكان شيخنا إسماعيل بن محمد <sup>(4)</sup> الامام يفضله على جميع من لقينا هم ) <sup>(5)</sup> ، فكان الطلبة يستفيدون منه ويجتهد في تدريسهم وإرشادهم ، يقول معمر بن الفاخر : ( جزاه الله خيراً ، وكثر في الإسلام مثله ، أفادني في الرحلة الأولى والثانية ببغداد كثيراً ) <sup>(6)</sup> ، أما ابن السمعاني فيقول : ( اجتمعت به في رحلتي إلى الشام ببلدة دمشق في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وأفادني عن شيوخها وسعى في تحصيل الشيخ لي ... ) <sup>(7)</sup> ، ويقول عبد الوهاب بن علي الأمين : [ كنت يوماً مع الحافظ أبي القاسم بن عساكر وأبي سعد بن السمعاني نمشي في

(1) ابن الدميطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 142 .

(2) هو القاضي بهاء الدين أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن صصري ، الامام العالم ، الحافظ ، المجود ، البارع ، الرئيس النبيل ، التغلبي ، البلدي الاصل ، الدمشقي ، الشافعي ، ولد سنة (537هـ) ، وكان اسمه نصر الله فغيره ، لازم الحافظ ابن عساكر ، وأكثر عنه ، وتخرج به ، وعنى بهذا الشأن جداً ، وارتحل فسمع بحماة وحلب والموصل وبغداد وهمذان وأصبهان وتبريز ، وجمع " المعجم " ، وصنف التصانيف ، مثل " فضائل الصحابة " و " عوالي ابن عيينة " و " فضائل القدس " و " رباعيات التابعين " ، وهو ثقة ، مات سنة (586هـ) وله تسع وأربعون سنة ؛ ينظر ، الذهبي ، مختصر تاريخ الديبثي ، ص 167 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج 4 ، ص 258 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1358 - 1360 ؛ الذهبي ، المعين في طبقات المحدثين ، ص 56 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 21 ، ص 264 - 266 ؛ ابن ناصر الدين ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (ت842هـ) ، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، لبنان ، بيروت ، 1993م ، ج 2 ، ص 27 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 285 ؛ وبالحواشي الكثير من المصادر التي ترجمة له .

(3) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 556 .

(4) هو إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر التيمي الأصبهاني أبو القاسم الطلحي الجوزي ، يعرف بقوام السنة ، وهو مصنف كتاب " الترغيب والترهيب " ولد سنة (458هـ) ، وحدث وصنف وأملا وكان شيخ الحفاظ في وقته ، كبير الشأن ، عارف بالمتون ، والأسانيد ، وهب أكثر أصوله في آخر عمره ، وأملى في جامع اصبهان قريباً ، من ثلاثة آلاف مجلس ، وتوفي سنة (535هـ) ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 2 ، ص 120 ؛ الرافعي ، عبدالكريم بن محمد بن الفضل أبو القاسم القزويني (ت622هـ) ، التدوين في أخبار قزوين ، http://www.alwarraq.com ، ج 1 ، ص 266 ؛ ابن النقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، ص 160 - 161 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1277 - 1282 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 80 - 89 ؛ السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، الشبكة الدولية للمعلومات ، http://www.alwarraq.com ، ج 1 ، ص 342 - 343 ؛ وبالحواشي الكثير من المصادر التي ترجمة له .

(5) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 566 - 567 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة (571) - (580هـ) ، ص 78 .

(6) الذهبي ، تاريخ الإسلام وفيات سنة (571 - 580هـ) ، ج 40 ، ص 82 .

(7) ابن الدميطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 143 .

طلب الحديث و لقاء الشيوخ فلقينا شيخاً فاستوقفه ابن السمعاني ليقراً عليه شيئاً و طاف على الجزء الذي هو سماعه في خريطته فلم يجده و ضاق صدره ، فقال له ابن عساکر : ( ما الجزء الذي هو سماعه ) فقال : ( كتاب " البعث و النشور " لابن أبي داود <sup>(1)</sup> سمعه من أبي النصر ابن الزينبي ) فقال له : ( لا تحزن ) و قرأ عليه من حفظه أو بعضه [ <sup>(2)</sup> ، ذاكه يوماً رفيقه و تلميذه أبو المواهب بن صصرى عن الحفاظ الذين لقيهم فقال له : [ أما ببغداد فأبو عامر العبدري <sup>(3)</sup> ، و أما بأصبهان فأبو نصر اليونارتي <sup>(4)</sup> لكن إسماعيل الحافظ كان أشهر منه ، فأجابه ابن صصرى قائلاً : على هذا ما رأى سيدنا مثل نفسه ، فقال : لا تقل هذا ، قال الله تعالى : ( فلا تزكوا أنفسكم ) <sup>(5)</sup> فأجابه قائلاً : و قد قال تعالى : ( و أما بنعمة ربك فحدث ) <sup>(6)</sup> ،

(1) هو أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن عمرو بن عمران ابن أبي داود الأزدي السجستاني الحافظ الزاهد العالم الناسك أصله من سجستان و نشأ ببغداد فكان إمام أهل العراق ، رحل مع أبيه رحلة طويلة ، و شاركه في شيوخه بمصر و الشام و غيرها ، استقر ببغداد و عمي في آخر عمره مات ابن سبع وثمانين سنة ( ت : 316هـ ) ؛ ينظر ، ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج 29 ، ص 77 - 91 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 13 ، ص 221 ؛ و بالحاوية ثبت بأسماء الكثير من المصادر التي ترجمت له .

(2) ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 142 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 219 .

(3) هو محمد بن سعدون بن مرجي بن سعدون أبو عامر القرشي الميورقي المغربي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 704 ) .

(4) هو أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي اليونارتي الأصبهاني و لد سنة ( 466هـ ) ، كان حسن الخلق ، شجاعاً ، فاضلاً ، حافظاً للحديث و الاطراف من الادب و النحو ، حسن الخط ، حريصاً على طلب ، و كان يروي كتاب " طبقات السمرقنديين " للادريسي ، قال عنه نظيره إسماعيل بن محمد الحافظ : ( ما كان له كبير معرفة غير أنه كان نظيف الاجزاء ) ، توفي سنة ( 527هـ ) عن نيف و ستين سنة ؛ ينظر ، السمعاني ، الأنساب ، ج 5 ، ص 710 - 711 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 10 ، ص 32 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 621 ؛ ابن كثير ، البداية و النهاية ، ج 12 ، ص 205 ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 453 ؛ و بالحواشي ثبت بأسماء الكثير من المصادر التي ترجمت له .

(5) سورة النجم الآية : 32 .

(6) سورة الضحى الآية : 11 .

فقال : نعم ، لو قال قائل : إن عيني لم تر مثلي لصدق<sup>(1)</sup> ، ويرد فيما بعد ابن صصرى قائلاً : ( إنا لا نشك أن عينه لم تر مثله ولا من يدانيه )<sup>(2)</sup> ، ويعلق الذهبي على جواب ابن عساكر قائلاً : ( الرجل ورع ثبت ، وما أطلق أنه ما رأى مثل نفسه في جواب الحافظ أبي المواهب إلا وهو بار صدوق ، وكذلك رأيت شيخنا أبا الحجاج المزني<sup>(3)</sup> يميل إلى هذا ، وأنا جازم بذلك أنه ما رأى مثل نفسه ، وهو أحفظ من جميع الحفاظ الذين رأهم من شيوخه وأقرانه)<sup>(4)</sup> ، وهو نفس ما ذهب إليه الحافظ أبو محمد عبد القادر الزهاوي عندما قال : ( رأيت الحافظ السلفي ، والحافظ أبا العلاء ، والحافظ أبا موسى ، ما رأيت فيهم مثل ابن عساكر )<sup>(5)</sup> ، حتى أن الحافظ أبو لعلاء الهمداني كان يصرح بتفضيل ابن عساكر لتلاميذه حين يستأذنه أحدهم في الرحلة قائلاً له : ( إن عرفت أستاذاً أعلم مني أو في الفضل مثلي فحينئذ آذن إليك أن تسافر إليه ، اللهم إلا أن تسافر إلى الحافظ ابن عساكر ، فإنه حافظ كما يجب )<sup>(6)</sup> ، أما ابن عساكر فكان يقول في رجل من أصحابه وقد رحل : ( إن رجوع ولم يلق الحافظ أبا العلاء ضاعت رحلته )<sup>(7)</sup> ، وقال القاسم بن عساكر : [ قال لي والدي : ( لم أر بدمشق أفهم للحديث من أبي محمد بن الأكفاني ، ولا ببغداد مثل أبي

(1) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 ) ، ص 78 - 79 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 565 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 221 - 222 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج 1 ، ص 210 .

(2) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 565 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 222 .

(3) هو جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن علي أبو الحجاج القضاعي المزني ، ولد في سنة ( 654هـ ) بحلب ، وطلب الحديث في أول سنة ( 675هـ ) ، وهلم جرا إلى آخر وقته ، لا يفتر عن الطلب والاجتهاد والرواية والتسميع ، وكان واسع المعرفة بأسماء الرواة المتقدمين بحيث لم يكن له في آخر عمره نظير في ذلك مع معرفة بالمتأخرين والفقهاء العربية وصنف تهذيب الكمال في رجال الكتب الستة وأطراف الكتب الستة ولا نظير في الدنيا لهذين التأليفين في كثرة الفوائد ، توفي سنة ( 742هـ ) بدمشق ؛ ينظر ، ابن الأبار ، أبو عبيدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت 658هـ) ، التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق : عبدالسلام الهراس ، دار الفكر للطباعة ، لبنان ، بيروت ، 1995م ، ج 4 ، ص 208 ؛ الصفي ، أعيان العصر وأعيان النصر ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> ، ج 3 ، ص 75 - 79 ؛ الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي (ت 764هـ) ، فوات الوفيات ، تحقق : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1973-1974م ، ج 4 ، ص 353 - 355 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 10 ، ص 395 - 431 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 14 ، ص 191 - 192 ؛ أبو الطيب المكي ، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ، ج 2 ، ص 322 - 324 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج 3 ، ص 74 - 76 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 6 ، ص 136 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج 8 ، ص 236 - 237 .

(4) تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580هـ ) ، ج 40 ، ص 81 .

(5) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580هـ ) ، ص 81 ؛ اليافعي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ج 3 ، ص 299 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 14 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 211 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 289 .

(6) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 563 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580هـ ) ، ص 78 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 218 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج 1 ، ص 210 .

(7) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 21 ، ص 44 .

الفضل محمد بن ناصر <sup>(1)</sup> وأبي عامر العبدري <sup>(2)</sup> ، وكان العبدري أحفظهما ، ولم أرَ بخراسان مثل أبي القاسم الشحامى <sup>(3)</sup> ، ولا بأصفهان مثل أبي القاسم التيمى ، وأبي نصر اليونارتى <sup>(4)</sup> ) ، فقلت له : ما أخالك إلا أفضل منهما ، فسكت <sup>(2)</sup> ولم يجبه ورعاً ، ولم يُعَجَب بأبن عساكر

(1) هو أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن محمد بن عمر الحافظ الأديب البغدادي ، من أولاد الترك سلامي المولد والدار ولد سنة (467هـ) ، وأمه رابعة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبزي ، توفي والده وهو صغير السن ، فكفله جده لأمه الفقيه أبو حكيم الخبزي وأسمعه الحديث واحفظه الختمة ، فسمع الحديث في صباه ، ونشأ واشتغل بالعلم وبقراءة الكتب والأسانيد حتى صار في علم الرواية علماً يشار إليه وصدره يعول عليه تشد إليه الرجال ويطأ عقبه الرجال وينتهي إليه أكابر أهل العلم ، ويأتى بكلامه كل فاضل ومفضول شيخ وقته ونسيج وحده وفريد عصره علماً وحفظاً وديناً وثقة وأمانة ورواية ودراية ومقدماً في أصناف العلوم ومتفتناً في أجناسها ، وكان مكثراً من السماع مع معرفة وحفظ وثقة وغفير وكثر التفجع لموته والترحم عليه ودفن بباب حرب ؛ ينظر ، السمعاني ، الأنساب ، ج3 ، ص349 - 350 ؛ ابن عساكر ، معجم الشيوخ ، ج2 ، ص148 ؛ ابن نقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ، ج1 ، ص77 - 79 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص265 - 272 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء الكثير من المصادر التي ترجمة له .

(2) هو أبو عامر محمد بن سعدون بن مرجى بن سعدون بن مرجى القرشي العبدري الميورقي الأندلسي الحافظ كان فقيهاً على مذهب داود بن علي الظاهري يقول ابن عساكر كان أحفظ شيخ لقيته ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 704 ) .

(3) هو أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن مرزيان ، النيسابوري الشحامى المستملي الشروطي الشاهد مسند خراسان ولد سنة (446هـ) وأعتنى به أبوه الإمام أبو عبد الرحمن طاهر فأستجاز له وسمعه في السنة الخامسة من عمره وما بعدها واستملي على جماعة وخرج وجمع وانتقى لنفسه السبايعات وأشياء تدل على اعتنائه بالفن ، وكان يكرم الغرباء ، ويعيرهم الاجزاء وكان ذا حب للرواية ، رحل لما شاخ وروى الكثير وأملى نحواً من ألف مجلس ، وكان لا يمل من التسميع ، يقول الذهبي ( هو واه من قبل دينه ) ، وقال السمعاني : [ كان يخل بالصلوات إخلالاً ظاهراً وقت خروجه معي إلى أصبهان ... وعرفنا بتركه الصلاة أبو القاسم الدمشقي وقال : ( أتيتته قبل طلوع الشمس ، فنبهوه ، فنزل لنقرأ عليه وما صلى ، وقيل له في ذلك ، فقال : لي عذر ، وأنا أجمع الصلوات كلها ) ولعله تاب ، والله يغفر له ] ويرد ابن الجوزي قائلاً : ( ومن الجائز أن يكون به مرض ، والمريض يجوز له الجمع بين الصلوات ، فمن قلة فقه هذا القادح رأى هذا الامر المحتمل قدحاً ) مات بنيسابور في سنة (533هـ) ، عن سبع وثمانين سنة ؛ ينظر ، ابن عساكر ، معجم الشيوخ ، ج1 ، ص214 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج10 ، ص79 - 80 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص9 - 13 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج4 ، ص102 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء الكثير من المصادر التي ترجمة له .

(4) هو أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي اليونارتى الأصبهاني ، ترجمناه سابقاً .

(1) ياقوت ، معجم الادباء ، ج4 ، ص1702 .

الدمشقيون فقط وإنما أبهر حفاظ كل مدينة دخلها ، فكان يسمى ببغداد شعلة نار من توقده وذكائه وحسن إدراكه (2) ، وقال عنه العراقيون : ( قدم علينا من دمشق ثلاثة ما رأينا مثلهم : الشيخ يوسف دمشقي ، والصائن أبو الحسين هبة الله بن الحسن ، وأخوه أبو القاسم ) (3) ، وعندما دخل هراة في رحلته الثانية قال عنه شيخه أبو الفتح المختار بن عبد الحميد (4) : ( قدم علينا أبو علي بن الوزير فقلنا ما رأينا مثله ثم قدم علينا أبو سعد بن السمعاني فقلنا ما رأينا مثله حتى قدم علينا هذا فلم نر مثله ) (5) ، وفي تفضيل ابن عساكر على حفاظ عصره يقول الحافظ أبو محمد عبد العظيم بن عبد الله المنذري : ( سألت شيخنا الحافظ أبا الحسن علي بن المفضل المقدسي فقلت له أربعة من الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ ، قال من هم ، قلت الحافظ ابن عساكر وابن ناصر ، قال ابن عساكر أحفظ ، قلت : الحافظ أبو العلاء وابن عساكر ، قال ابن عساكر أحفظ ، قلت الحافظ أبو طاهر السلفي وابن عساكر ، فقال السلفي شيخنا ، السلفي شيخنا ) (6) ، ويعلق الذهبي على جواب الحافظ علي بن المفضل المقدسي قائلاً : [ ما أحب ان يصرح بتفضيل ابن عساكر بل لوح بتفضيل شيخه بأنه شيخه ( يعني أنه أراد بالسلفي المبتدأ وبشيخنا الخبر ولم يقصد الوصف ، إلا فلا يشك عارف بالحديث أن أبا القاسم حافظ زمانه ، وأنه لم ير مثل نفسه ) (7) ،

(2) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1702 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 564 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1332 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 218 .

(3) ياقوت ، معجم الادباء ، ج 4 ، ص 1702 .

(4) هو أبو الفتح المختار بن أبي المعالي عبد الحميد بن المنتصر بن محمد بن علي البوشنجي ، الخطيب الأديب ، من أهل بوشنج سكن هراة ، كان شيخاً فاضلاً ، عالماً ، له معرفة بالأدب ، وكان حسن الخط كثير الجمع ، والكتابة ، والتحصيل جمع " تواريخ وفيات الشيوخ " ، بعد ما جمعه الحاكم الكتبي ، وكان ابن بنت الإمام أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي وسمع بأفادته ، وحدث بكتاب " الجامع الصحيح " لأبي عبد الله البخاري ، وحدث عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر في معجمه ، قال السمعاني : ( كتب إلي الإجازة سنة ثلاثين وخمسة ، وكانت ولادته في حدود سنة ستين وأربعمئة تقديراً مني ) ، ومات باشكيزيان سنة (536هـ) ودفن بجنب أبيه ؛ ينظر ، السمعاني ، التحبير في المعجم الكبير ، ترجمة رقم (971) ، ص 132 ؛ ابن عساكر ، معجم الشيوخ ، ج 2 ، ص 185 ؛ ابن نقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ، ص 360 .

(5) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1702 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، فيات سنة (571 - 580) ، ص 77 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1331 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 563 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 218 .

(6) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 567 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة (571 - 580هـ) ، ج 40 ، ص 81 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1333 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 220 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ص 210 .

(7) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 21 ، ص 25 .

ثم أبو موسى أحفظ من السلفي مع ان السلفي من بحور الحديث وعلمائه وكان شيخنا أبو الحجاج المزي يميل الى ان ابن عساكر ما رأى حافظاً مثل نفسه [ (1) ] ، أما السبكي فيسوق بعد جواب الحافظ علي بن المفضل المقدسي اجماع الحفاظ الأثبات على تفضيل ابن عساكر على السلفي إلا أنه وقر شيخه وما صرح بأن ابن عساكر أحفظ منه (2) .

وينبغي لنا هنا الإشارة إلى بعض الحقائق المتعلقة بسنتي الولادة والوفاة وما لهما من مدلولات كبيرة ، أذ ولد السلفي فيما روي عنه بين سنتي ( 472 - 478هـ ) (3) ، وبدأ بالسماع في بلده أصبهان على علمائها سنة (488هـ) (4) ، وسمع من شيوخ بغداد سنة (493هـ) (5) ، ومن شيوخ دمشق في زمن قريب من سماع ابن عساكر سنة (509هـ) (6) ، وهذا يميزه بعلو السند على ابن عساكر الذي ولد سنة (499هـ) (7) ، وسمع من شيوخ دمشق سنة (505هـ) (8) ، ومن شيوخ بغداد سنة (520هـ) (9) ، ومن شيوخ أصبهان بعد سنة (529هـ) (10) ، فكان الفرق بينهما في سماع بغداد سبع وعشرون سنة ، وفي سماع أصبهان أكثر من أربعين سنة ، يؤكد ما ذهبنا إليه قول ابن عساكر في ترجمة السلفي : ( لم أظفر بالسماع منه وقد سمعت بقراءاته من شيوخ عدة ) (11) ، كذلك روايته عن السلفي بالإجازة في حياته وقد مات قبله (12) ، أما الفرق الثاني فهو فرق

- (1) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص1333 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ص210 .
- (2) طبقات الشافعية ، ج7 ، ص221 .
- (3) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج21 ، ص7 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج6 ، ص33 ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج2 ، ص7 ؛ المقرئ ، أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد التلمساني ( ت : 1041هـ ) ، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ، تالشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> ، ص292 .
- (4) ابن النقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ، ص134 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج6 ، ص33 .
- (5) ابن النقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ، ص134 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج6 ، ص34 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج4 ، ص255 .
- (6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج5 ، ص208 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج6 ، ص35 .
- (7) لم تختلف المصادر في تاريخ ولادته ؛ ينظر منها ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج3 ، ص311 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص554 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج7 ، ص217 .
- (8) تناولنا سماعته في سنة 505هـ بإفادة أخيه الأكبر صائغ الدين .
- (9) ياقوت ، معجم الادباء ، ج4 ، ص1697 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج3 ص309 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص554 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج1 ، ص142 .
- (10) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص555 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، وفيات سنة (571 - 580هـ) ، ص71 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج1 ، ص142 .
- (11) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج5 ، ص209 .
- (12) ابن عساكر ، معجم الشيوخ ، ج1 ، ص57 .

العمر فأبن عساكر مات وعمره اثنتان وسبعون سنة (1) ، ومات الشيخ احمد السلفي وقد جاوز المئة في سنة (576هـ) (2) ، أذ صار أعلى أهل الأرض اسناداً في الحديث والقراءات (3) ، وروى العالي والنازل ولقي الكبار والصغار وعمر حتى عادله النازل عالياً (4) ، قال الذهبي : ( لا أعلم أحداً في الدنيا حدث نيفاً وثمانين سنة سوى السلفي ) (5) ، حتى أطلق عليه مسند الدنيا ومعمر الحفاظ (6) ، ولو جاوز ابن عساكر المائة لفرد بإجازته التي حصل عليها في السنة الأولى من عمره وسماعاته في السنة الخامسة من عمره وما بعدها بالإضافة إلى براعته في جميع العلوم وتفوقه على نظرائه من علماء عصره لتسابق حفاظ الأمة من أئمة المئة السادسة والسابعة للسمع عليه واخذ الاجازات منه ، وغلبت حشمته ودرجته حشمة الأكابر والأمراء والسلاطين ودار الخلافة ، وأصبح مجدد هذه الأمة وعلم الزمان على رأس المئة السادسة لقوله صلوات الله عليه : ( إن الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها ) (7) ، وما الرزق الا من عند الله ، ويكفي المرء فضلاً ما وصل اليه ، ولا ضرر فيما خلفه من الكتب المصنفة التي خلدت ذكره وحكم عليها كل من طالعها من المستفيدين منها ، أنه لا يبلغ ما بلغه أحد بعده ، وروى عنه جماعة وهو في الحياة ، وحدثوا عنه بالإجازة في حياته (8) ، في مدن خراسان وغيرها(9).

- (1) ياقوت ، معجم الأدياء ، ج4 ، ص1698 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج12 ، ص294 .
- (2) ابن النقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ، ص134 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج6 ، ص40 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج2 ، ص7 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج4 ، ص255 ؛ المقري ، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ، ص292 .
- (3) ابن الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء ، ص44 .
- (4) ابن الأبار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي ( ت : 658هـ ) ، المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصديقي ، لات ، دار صادر ، بيروت ، 1885م ، ص48 .
- (5) الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج4 ، ص228 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج6 ، ص36 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج2 ، ص7 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج4 ، ص255 .
- (6) الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج4 ، ص227 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج4 ، ص255 .
- (7) أبو داود ، السنن ، ج4 ، ص178 ، رقم الحديث [ 4293 ] ، وعليه حكم الألباني صحيح .
- (8) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص558 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة (571 580هـ) ، ص82 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج7 ، ص218 .
- (9) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج7 ، ص218 .

### شعر ابن عساكر :

له شعر كثير أذ كان قلما يملئ مجلساً من مجالسه إلا وختمه بشيء من شعره (1) ، علماً أنه ألقى أربعمئة مجلس وثمانية في جامع الأمويين بمدينة دمشق (2) ، وشعره ليس بالقوي (3) ، سمعه تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي النحوي اللغوي (4) فقال : ( هذا شعر أضع فيه صاحبه شيطانه ) (5) ، ويصفه الذهبي في سير الأعلام بقوله : ( شعر حسن ) (6) ، وفي تاريخ الإسلام بقوله : ( شعر جيد ) (7) ، أما ابن خلكان فيصفه قائلاً : ( وله شعر لا بأس به ) (8) ، وكان بينه وبين حافظ خراسان أبي سعد بن السمعاني مودة أكيدة ومراسلات وأشعار (9) ، يقول ابن

(1) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 223 .

(2) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1701 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 562 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1330 ؛ ابن الدميطي ، الاستفادة من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 142 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج 1 ، ص 701 .

(3) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1703 .

(4) هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن أبو اليمن الكندي البغدادي مولده سنة (520هـ) ، قرأ القراءات الكثيرة بالروايات وله عشر سنين ، وقرأ النحو على أبي السعادات هبة الله بن الشجري ، واللغة على أبي منصور بن الجواليقي ، سمع الحديث الكثير ، والأدب ، ويعد أن أتم دراسته ببغداد سافر عنها في شبابه إلى مصر ثم ستوطن دمشق ، عمر وأقرأ الناس وحدث ونشر علمه وانفرد بما كان عنده من القراءات والمسموعات ، وازدحمت عليه الطلبة ، كان إماماً في النحو واللغة ، وله الإسناد العالي في الحديث ، وحواش على ديوان أبي الطيب المتنبي ، خرج له أبو القاسم ابن عساكر " مشيخة " في أربعة أجزاء ، وكان حسن الصورة والكلام ثقة في الحديث والقراءات ، مكرماً للغرباء حسن الأخلاق فيه مزاح وكان من أبناء الدنيا المشتغلين بها ويأبى مجالسة أهلها ، مات سنة (613هـ) ودفن بجبل قاسيون ، وانقطع بموته إسناد عظيم ؛ ينظر ، ابن النقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ، ص 207 - 208 ؛ الذهبي ، مختصر تاريخ الديبشي ، ص 185 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 22 ، ص 34 - 41 ؛ الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن يعقوب أبو طاهر الشيرازي ( ت : 817هـ ) ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، تحقيق : محمد المصري ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، ط 1 ، الكويت ، 1407هـ ، ص 22 - 23 ؛ التقى الغزي ، الطبقات السننية في تراجم الحنفية ، 287 - 288 ، وبالحواشي ثبت بأسماء الكثير من المصادر الاخرى التي ترجمت له .

(5) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1703 .

(6) ج 20 ، ص 570 .

(7) وفيات سنة ( 571 - 580 ) ، ص 80 .

(8) وفيات الاعيان ، ج 3 ، ص 310 .

(9) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 223 .

عساكر : ( آخر ما ورد علي من أخباره كتاب كتبه بخطه وأرسل به إلي سماه كتاب فرط الغرام إلي ساكني الشام في ثمانية أجزاء كتبه سنة ستين وخمسمائة يدل على صحة وده ودوامه على حسن عهده ضمنه قطعة من الأحاديث المسانيد وأودعه جملة من الحكايات والأناشيد فذكرني حسن صحبته ودلني على صحة محبته ) (1) ، ورد هو إلي ابن السمعاني يعاتبه في إنفاذ الكتاب إليه قائلاً :

ما كنت أحسب حاجتي                      لك إن نأت داري مضاعه  
أنسيت ثدي مودتي                      بيني وبينك وارتضاعه  
ولقد عهدتك في الوفاء                      أذا تميم لا قضاعه (2)  
ومن شعره ما انشد به ابن السمعاني ببغداد :

وصاحب خان ما استودعته وأتى                      مالا يليق بأرباب الديانات  
وأظهر السر مختاراً بلا سبب                      وذاك والله من أوفى الجنيات  
أما أتاه عن المختار في خبر                      إن المجالس تغشى بالأمانات (3)  
قال السمعاني وانشدني لنفسه بنيسابور :

لا قدس الله نيسابور من بلد                      ما فيه من صاحب يسلى ولا سكن  
لولا الجحيم الذي في القلب من حرق                      لفرقه الأهل والأحباب والوطن  
لمت من شدة البرد الذي ظهرت                      آثار شدته في ظاهر البدن  
يا قوم دوموا على عهد الهوى وثقوا                      إني على العهد لم أعدر ولم أخن  
ولا تدبرت عيشي بعد بعدكم                      إلا تمثلت بيتاً قيل من زمن  
فإن أعش فعل الله يجمعنا                      وإن أمت فقتيل الهم والحزن (4)

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 36 ، ص 448 .

(2) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 223 .

(3) العماد الكاتب ، خريدة القصر ( قسم شعراء الشام ) ، ص 275 ؛ ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1703 ؛ السيوطي ، الازدهار في ما عقده الشعراء من الأحاديث والآثار ، الشبكة الدولية للمعلومات ،

http://www.alwarraq.com ، ص 9 .

(4) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1703 .

ومن نظمه في حديث رسول الله ﷺ وطريقة أخذه :

ألا إن الحديث أجل علم  
وأشرفه الأحاديث العوالي<sup>(1)</sup>  
وأفنع كل نوع منه عندي  
وأحسنه الفوائد والأمالى  
فإنك لن ترى للعلم شيئاً  
تحققه كأفواه الرجال  
فكن يا صاح ذا حرص عليه  
وخذه عن الشيوخ بلا ملال  
ولا تأخذه من صحف فترمى  
من التصحيف بالداء العضال<sup>(2)</sup>

ومن شعره أيضاً ما انشد به العماد الكاتب بالمزة :

أيا نفس ويحك جاء المشيب  
فماذا التصابي وماذا الغزل  
تولى شبابي كأن لم يكن  
وجاء مشيبي كأن لم يزل  
كأني بنفسى على غرة  
وخطب المنون بها قد نزل  
فيا ليت شعري ممن أكون  
وما قدر الله في الأزل<sup>(3)</sup>

### ثناء العلماء عليه :

- أبو الحسن سعد الخير الأنصاري : ما رأيت في سن أبي القاسم الحافظ مثله<sup>(4)</sup> .
- أبو سعد عبد الكريم ابن السمعاني : هو كثير العلم غزير الفضل حافظ ثقة متقن دين خير حسن السمات جمع بين معرفة المتن والإسناد وكان كثير العلم غزير الفضل صحيح القراءة متثبتاً رحل وتعب وبالغ في الطلب وجمع ما لم يجمعه غيره وأرى على الأقران<sup>(5)</sup> .

(1) إن الإسناد العالي سنة محبوبة وللقرب من رسول الله ﷺ رتبة مطلوبة ولذلك اعتنى أهل الحديث بتخريج عواليهم وأعلىها وأرفعها في الدرجة وأسناها فخرجوا الثلاثيات ثم الرباعيات ثم الخماسيات ثم السداسيات ثم السباعيات ثم الثمانيات وكلها قبل السبعمئة سنة وخرجوا بعد السبعمئة سنة التساعيات والعشاريات ؛ ينظر ، الكتاني ، الرسالة المستطرفة ، ص 102 .

(2) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 3 ، ص 310 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 569 ؛ اليافعي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ج 3 ، ص 298 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 239 - 240 .

(3) العماد الكاتب ، خريدة القصر ( قسم شعراء الشام ) ، ص 275 ؛ ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1703 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 3 ، ص 310 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 569 - 570 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 ) ، ص 80 ؛ اليافعي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ج 3 ، ص 298 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 12 ، ص 294 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج 6 ، ص 70 .

(4) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 563 .

(5) العماد الكاتب ، خريدة القصر وجريدة العصر ( قسم الشعراء الشام ) ، ص 274 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 3 ، ص 309 ؛ ابن النقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ، ج 1 ، ص 315 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 567 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 40 ، ص 76 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1330 ؛ الذهبي ، مختصر تاريخ الديبثي ، ص 296 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 142 - 143 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 218 ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 13 - 14 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 239 ؛ النعمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 74 .

- أبو احمد معمر بن الفاخر القرشي : كان أحفظ من رأيت من طلبه الحديث والشبان وكان شيخنا إسماعيل بن محمد الإمام يفضله على جميع من لقيناهم قدم أصبهان ونزل في داري وما رأيت شابا اورع ولا احفظ ولا أتقن منه وكان مع ذلك فقيها أدبيا سنيا جزاه الله خيرا وكثر في الإسلام مثله (1) .
- أبو العلاء الحسن الهمداني : لا يساجله في شأنه أحد (2) .
- أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي : سمع الحديث الكثير وكانت له معرفة وصنف تاريخا لدمشق عظيما جدا يدخل في ثمانين مجلدة كبارا وكان شديد التعصب لأبي الحسن الاشعري (3) .
- أبو محمد عبد الغني المقدسي : ابن عساكر برجال الشام أعرف من البخاري لهم (4) .
- أبو محمد عبد القادر الرهاوي : رأيت الحافظ السلفي والحافظ أبا العلاء الهمداني والحافظ أبا موسى المدني ما رأيت فيهم مثل ابن عساكر (5) .
- أبو بكر محمد ابن النقطة : حدث بأكثر مسموعاته وكان حافظا ثقة في الحديث (6) .
- أبو عبد الله محمد ابن الديلمي : أحد من اشتهر ذكره وشاع علمه وعرف حفظه وإتقانه حدث بالكثير وبنى له نور الدين دار الحديث بدمشق وكان موقفا في أفعاله وتصنيفه (7) .
- أبو عبد الله محمد ابن النجار : هو إمام المحدثين في وقته انتهت إليه الرياسة في الحفظ والإتقان والمعرفة التامة بعلوم الحديث والثقة والنبيل وحسن التصنيف والتجويد وبه ختم هذا الشأن (8) .
- أبو زكريا يحيى النووي : هو حافظ الشام بل هو حافظ الدنيا الإمام مطلقاً الثقة الثبت (9) .

(1) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص1333 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص567 .  
(2) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص564 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة (571 - 580) ، ج40 ، ص78 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص210 .  
(3) المنتظم ، ج10 ، ص261 .  
(4) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، وفيات سنة (571 - 580هـ) ، ص81 .  
(5) اليافعي ، مرآة الجنان ، ج3 ، ص299 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج2 ، ص14 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج4 ، ص239 ؛ النعمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج1 ، ص75 .  
(6) التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ، ج1 ، ص315 .  
(7) الذهبي ، مختصر تاريخ الديلمي ، ص295-296 .  
(8) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص1333 ؛ ابن الدماطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج1 ، ص141 ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ج3 ، ص299 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج7 ، ص219 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص211 .  
(9) طبقات الشافعية ، ج7 ، ص219 .

- أبو الفداء إسماعيل الأيوبي : الحافظ ، كان إماماً في الحديث ، ومن أعيان الفقهاء الشافعية (1).
- أبو عبدالله محمد ابن قايماز الذهبي : ختم به هذا الشأن ولم يخلف بعده في الحديث مثله ولا رأى مثل نفسه في معرفة الحديث ومعرفة رجاله ومن نظر في التاريخ له علم بمكانه من العلم وكثرة مواده وتبحره وذكائه وحفظه (2).
- الذهبي : حافظ زمانه (3).
- الذهبي : محدث الشام ثقة الدين عني بالحديث وساد أهل زمانه في الحديث ورجاله وبلغ في ذلك الذروة العليا ومن تصفح تاريخه علم منزلة الرجل في الحفظ (4).
- الذهبي : أحد الأعلام في الحديث ، صنّف التصانيف المفيدة ، ولم يكن في زمانه أحفظ ولا أعرف بالرجال منه ، ومن تصفّح تاريخه علم قدر الرحلة (5).
- الذهبي : الإمام الحافظ الكبير محدث الشام فخر الأئمة ثقة الدين (6).
- الذهبي : الإمام العلامة الحافظ الكبير المجود ، محدث الشام ، ثقة الدين (7) ، كان فهما حافظاً متقناً ذكياً بصيراً بهذا الشأن ، لا يلحق شاؤه ، ولا يشق غباره ، ولا كان له نظير في زمانه (8) ، وكان فيه انجماع عن الناس ، وخير ، وترك للشهادات على الحكام وهذه الرعونات (9).
- أبو الحسين أحمد ابن الدميّاطي : إمام المحدثين في وقته انتهت إليه الرئاسة في الحفظ والإتقان وبه ختم هذا الشأن (10) ، وكان إماماً حجة ثقة نبيلاً (11).

(1) أبو الفداء ، (ت732هـ) ، المختصر في اخبار البشر ، ج3 ، ص76 .

(2) مختصر تاريخ الديبثي ، ص296 .

(3) المعين في طبقات المحدثين ، ص53 .

(4) العبر في خبر من غير ، ج4 ، ص212 - 213 .

(5) تاريخ الإسلام ، وفيات سنة (571 - 580هـ) ، ج40 ، ص70 .

(6) تذكرة الحفاظ ، ج4 ، ص1328 .

(7) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص554 .

(8) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص556 .

(9) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص570 .

(10) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج1 ، ص141 .

(11) ابن الدميّاطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج1 ، ص142 .

- أبو الصفاء خليل بن أبيك الصفدي : الحافظ الكبير أحد أعلام الحديث (1) .
- أبو محمد عبد الله بن سعد الياضي : الفقيه الإمام المحدث البارع الحافظ المتقن الضابط ذو العلم الواسع شيخ الإسلام ومحدث الشام ناصر السنة قانع البدعة زين الحافظ بحر العلوم الزاخر رئيس المحدثين المقر له بالتقدم العارف الفاهم ... اشتهر في زمانه بعلو شأنه ولم ير مثله في أقرانه الجامع بين المعقول والمنقول والمميز بين الصحيح والمعلوم كان محدث زمانه ومن أعيان الفقهاء الشافعية غلب عليه الحديث واشتهر به وبالع في طلبه إلى أن جمع منه ما لم يتفق لغيره (2) .
- أبو نصر عبد الوهاب السبكي : الإمام الجليل حافظ الأمة وناصر السنة وخادمها وقامع جند الشيطان بعساكر اجتهاده وهادمها إمام أهل الحديث في زمانه وختام الجهادية الحفاظ ولا ينكر أحد منه مكانه محط رحال الطالبين وموئل ذوي الهمم من الراغبين الواحد الذي أجمعت الأمة عليه والواصل إلى مالم تطمح الآمال إليه والبحر الذي لا ساحل له والحبر الذي حمل أعباء السنة كاهله قطع الليل والنهار دائبين في دأبه وجمع نفسه على أشنات العلوم لا يتخذ غير العلم والعمل صاحبين وهما منتهى أربه حفظ لا تغيب عنه شاردة وضبط استوت لديه الطريفة والتالدة ، وإتقان ساوى به من سبقه إن لم يكن فاقه ، وسعة علم أثري بها ، وترك الناس كلهم بين يديه ذوي فاقة ، روى عنه الجم الغفير والعدد الكثير ورويت عنه مصنفاته وهو حي بالإجازة في مدن خراسان وغيرها وانتشر اسمه في الأرض ذات الطول والعرض (3) .
- أبو الفداء إسماعيل ابن كثير : أحد أكابر حفاظ الحديث ومن عني به سماعاً وجمعاً وتصنيفاً وإطلاعاً وحفظاً لأسانيد وامتونه وإتقاناً لأساليبه وفنونه ... أكثر في طلب الحديث من الترحال والأسفار وجاز المدن والأقاليم والأمصار وجمع من الكتب مالم يجمعه أحد من الحفاظ نسخا واستنساخا ومقابلة وتصحيح الألفاظ وكان من أكابر سروات الدماشقة ورياسته فيهم عالية باسقة من ذوي الأقدار والهيئات والأموال الجزيلة والصلاة والهدايا (4) .

- أبو الطيب محمد بن أحمد بن علي المكي : الحافظ الكبير (2) .

(1) الوافي بالوفيات ، ج20 ، ص216 .  
 (2) مرآة الجنان ، ج3 ، ص297 .  
 (3) طبقات الشافعية ، ج7 ، ص215 - 217 .  
 (4) البداية والنهاية ، ج12 ، ص294 .  
 (1) ذيل التقييد في رواية السنن والأسانيد ، ج1 ، ص192 .

- أبو الفضل محمد ابن قاضى شهبة : فخر الشافعية وإمام أهل الحديث في زمانه وحامل لوائهم صاحب تاريخ دمشق وغير ذلك من المصنفات المفيدة المشهورة (2) .
- أبو البركات محمد ابن الغزي : الإمام الحَبْرُ البَحْرُ الحافظ الحجة إمام أهل الحديث (3) .
- أبو المحاسن يوسف ابن تغري بردي : كان أحد أئمة الحديث المشهورين والعلماء المذكورين ، سمع الكثير وسافر ، صنف تاريخاً لدمشق وكتباً كثيرة ، وكان إماماً في الفنون ، ففيها محدثاً حافظاً مؤرخاً (4) .
- أبو الفضل عبد الرحمن السيوطي : الإمام الكبير حافظ الشام بل حافظ الدنيا الثقة الثبت الحجة (5) .

### قالوا فيه بالجرح :

لم يَحْمَلْ عليه العلماء في التجريح شيئاً ، فهو عندهم ثقة متقن ثبت ، مشهور بالأمانة والعلم ، إماماً لأهل الشام في الحفظ والإتقان ، وإليه مرجعهم ، لا يعرف فيه جرح ، ومن صحة ثقته وعدالته وضبطه وثبته لا يستحق جرحاً ولا قبحاً ، ولكن هذا هو الحال إذ غلط صحابة رسول الله ﷺ والتابعين فما بالك بسائر الحفاظ ، ولهذا فأننا نجد في كتاب " تاريخ الإسلام " للذهبي نقداً شديداً لأبن عساكر وحكماً قاسياً على الحفاظ بعد القرون الأولى إذ يقول : ( هو مع جلالته وحفظه يروي الأحاديث الواهية والموضوعة ولا يبينها ، وكذا كان عامة الحفاظ الذين بعد القرون الأولى ، إلا من شاء ربك فليسألنهم الله تعالى عن ذلك ، وأي فائدة بمعرفة الرجال ومصنفات التاريخ والجرح والتعديل إلا كشف الحديث المكذوب وهتكه ) (6) ، وهذا كلام صدر من المنصف الذي أنصف من تكلموا فيه ، فما بالك بأبن عساكر ، وفي هذا الأمر نظر ، ولهذا وجدت من واجبي الأنصاف وليس الدفاع ، فالذهبي لم يصرح بهذا الكلام في أغلب مصنفاته التي ترجم له فيها ، وهو يجله كثيراً ، وهذا الكلام حق لكنه مردود ، لأنه لم يخبرنا أين وردت هذه الأحاديث الواهية هل وردت في مصنفاته بكتب الصحاح مثل كتاب " الاشراف على معرفة أطراف السنن الأربعة في الحديث " أم وردت في مصنفاته الأخرى مثل كتاب " تاريخ مدينة دمشق " وغيرها من الكتب التي تلزم أبن عساكر ومن صنف في مثلها ذكر أسم كل من دخل المدينة ، ثم ذكر أسماء

(2) طبقات الشافعية ، ج2 ، ص 13 .

(3) ديوان الإسلام ، ص 66 .

(4) ابن تغري بردي ، (ت874هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ج6 ، ص 70 .

(5) طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص 210 .

(6) وفيات سنة (571 - 580هـ) ، ص 82 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج20 ، ص 220

الشيوخ الذين سمع منهم وسمعوا منه ، ثم يسوق له حديثاً بغض النظر أن كان الشيخ ثقة أو مجروح ، وفي بعض الاحيان بأكثر من طريق بأسانيدھا المتعلقة بالحديث ، وهكذا هو يخلي مسؤوليته مع علمه بالاحاديث الضعيفة والموضوعة ، ويدع العهدة في نقل الحديث على من نقله ، وللمطلع التدقيق والتمحيص والاستنتاج ، ومع هذا فهو لا يترك الباب مفتوحاً على مصراعيه إنما يتكلم في المجروحين وينقد الأحاديث الموضوعة في أغلب الأحيان .

وأتساءل عن قول الذهبي في ترجمة ابن عساكر : ( وقد روى لشيوعي نحو من أربعين نفساً من أصحاب الحافظ أفردت لهم جزءاً )<sup>(1)</sup> ، وأقول : لو أن أحدهم روى عن ابن عساكر واحداً من هذه الأحاديث الواهية هل سيذكره الذهبي في هذا الجزء أم لا ، فأن ذكره بطل ورد الانتقاد ، وإذا لم يذكره فقد أخل بشرط الجزء .

#### تدينه وزهده :

ولد أبو القاسم ابن عساكر في أسرة متدينة جداً فنشأ على طاعة الله وعبادته منذ الطفولة ، بالإضافة إلى ما تلقاه في دراسته للعلوم الشرعية التي كان الغرض الأساسي من تحصيلها هو العمل بها والتقرب إلى وجه الله تعالى ، يقول حفص بن حميد<sup>(2)</sup> :

( دخلت على داود الطائي<sup>(1)</sup> أسأله عن مسألة فقال : رأيت المحارب إذا أراد أن يلقي الحرب ليس يجمع آله ، فإذا أفنى عمره في جمع الآلة فمتى يحارب ، إن العلم آلة العمل فإذا أفنى عمره

(1) سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص557 .

(2) هو أبو عمر حفص بن حميد المروزي الاكاف العابد الزاهد ، من أصحاب عبد الله بن المبارك ، وكان له كلام واستقصاء على العلماء ، قال عنه عبد الله بن المبارك : ( خردببش حفص باي كوازي كند ) ، وثقه ابن حبان ؛ ينظر ، ابن أبي حاتم الرازي ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر أبو محمد الحنظلي ( ت : 327هـ ) ، الجرح والتعديل ، دار إحياء التراث العربي ، ط1 ، بيروت ، 1952م ، ج3 ، ص171 ؛ ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البستي ( ت : 354هـ ) ، الثقات ، تحقيق : شرف الدين أحمد ، دار الفكر ، بيروت ، ط1 ، 1975م ، ج8 ، ص198 - 199 ؛ السمعاني ، الأنساب ، ج1 ، ص202 ؛ المزي ، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج ( ت : 742هـ ) ، تهذيب الكمال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، بيروت ، 1980م ، ج7 ، ص10 ؛ ابن حجر ، أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني ( ت : 852هـ ) ، تهذيب التهذيب ، لات ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، ط1 ، الهند ، 1326هـ ، ج2 ، ص399 - 400 .

في جمعه فمتى يعمل ( 2) ، كذلك فإن للبيئة التي عاش فيها ابن عساكر دور كبير في تبلور الفكر الديني في بناء شخصيته ، فعائلته وأقاربه من جانب والده ووالدته كلهم كانوا من كبار رجال الدين فمنهم الفقيه والقاضي والأمام والخطيب ، وحضوره حلقات الدروس في الجوامع ، ولقائه العلماء والطلاب وأغلبهم من الطبقة المتدينة في المجتمع ، بالإضافة إلى ما شهدته المنطقة الإسلامية من حروب داخلية وخارجية بالسيف وبالفكر كانت تهدف إلى زعزعة الدين الإسلامي وتقويض دعائمه التي قام عليها ، كل هذه الامور كانت بمثابة الحاضنة التي هيأت رجالاً أمثال ابن عساكر ليتفرغوا لخدمة السنة النبوية الطاهرة ، وليتصدوا إلى أعداء الأمة والدين .

فكان ديناً خيراً لم يجتمع في شيوخه ما اجتمع فيه من لزوم طريقة واحدة طول عمره ، مواظباً على صلاة الجماعة في الصف المقدم إلا من عذر أو مانع ، والاعتكاف في شهر رمضان وعشر

(1) هو أبو سليمان داود بن نصير الطائي الكوفي الزاهد الثقة ، كان حافظاً لكتاب الله عالماً بسنة رسول الله والأثر وبالفقه والنحو والشعر وأيام الناس ، شغل نفسه بادئ امره بالعلم ودرس الفقه وغيره من العلوم ثم اختار بعد ذلك العزلة وآثر الانفراد والخلوة ولزم العبادة واجتهد فيها إلى آخر عمره ، وهو القائل : ( إن للخوف لحركات تعرف في الخائفين ومقامات يعرفها المحبون وإزعاجات يفوز بها المشتاقون وأن أولئك أولئك هم الفائزون ) ، وقال مرة لسفيان : ( إذا كنت تشرب الماء البارد وتأكل اللذيذ الطيب وتمشي في الظل الظليل فمتى تحب الموت والقدم على الله تعالى فبكي سفيان ) ، وقال عبد الله بن المبارك : ( وهل الأمر إلا ما كان عليه داود الطائي ) ، وقال محارب بن دثار : ( لو كان داود في الأمم الماضية لقص الله علينا من خبره ) ، لم يأخذ من السلطان عطية ولا قبل من الإخوان هدية قدم بغداد في أيام المهدي ثم عاد إلى الكوفة وبها كانت وفاته سنة (160هـ) ، ينظر ، البخاري ، التاريخ الكبير ، تحقيق : هاشم الندوي ، دار الفكر ، بيروت ، ج3 ، ص240 ؛ ابن أبي حاتم الرازي ، الجرح والتعديل ، ج3 ، ص426 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج6 ، ص282 ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق : المستشرق فلايشهمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1959م ، ص168 ؛ الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ( ت : 463هـ ) ، تاريخ بغداد ، لائح ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج8 ، ص347 - 355 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج8 ، ص455 - 461 ؛ الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوامة وأحمد محمد نمر ، دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن ، ط1 ، جدة ، 1992م ، ج1 ، ص382 ؛ الذهبي ، المعين في طبقات المحدثين ، ص13 ؛ الذهبي ، المقتنى في سرد الكنى ، تحقيق : محمد صالح عبد العزيز ، الجامعة الإسلامية ، ط1 ، المدينة المنورة ، 1408هـ ، ج1 ، ص289 ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد الجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، ج2 ، ص21 ؛ الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، ج1 ، ص382 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج3 ، ص203 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج47 ، ص222 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج8 ، ص457 .

ذي الحجة ، وإخراج حق الله <sup>(1)</sup> ، مواظباً على قراءة القرآن أكثر من النوافل والأذكار والتسبيح آناء الليل وأطراف النهار وله في العشر من شهر رمضان في كل يوم ختمة غير ما يقرؤه في الصلوات وكان يختم كل جمعة ولم يرَ إلا في اشتغال يحاسب نفسه على ساعة تذهب في غير طاعة <sup>(2)</sup> ، حتى أنه عندما أراد التحديث استخر الله تعالى واستأذن أعيان الشيوخ ورؤساء البلد <sup>(3)</sup> ، وسأله معمر بن الفاخر القرشي المتوفى سنة (564هـ) عن سبب تأخره في المجيء إلى أصبهان فقال له : ( لم تأذن لي أمي ) <sup>(4)</sup> ، وهذا دليل واضح على أنه كان باراً بوالديه ، كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم <sup>(5)</sup> ، ظل أربعين سنة لا يعمل إلا بالجمع والتصنيف والمطالعة والتسميع حتى في نزهه وخلواته <sup>(6)</sup> ، مواظباً على خدمة السنة والتعبد باختلاف أنواعه صلاة وصياماً واعتكافاً وصدقة ونشر علم وتشجيع جنائز وصلات رحم <sup>(7)</sup> ، كذلك فإن ابن عساکر لم يختلف مع أسرته وأقاربه في المذهب والعقيدة ، إذ أنتحل مذهب الإمام الشافعي وإليه انتهت رئاسة المذهب ، فكان فخرًا للشافعية <sup>(8)</sup> ، ومن أعيان فقهاءهم <sup>(9)</sup> ، وأعتقد باعتقاد أبي الحسن الأشعري وكان مؤمناً به وساعد كثيراً في نشره ، يقول العماد الأصبهاني : ( هو الحافظ الذي قد تفرد بعلم الحديث ، والاعتقاد الصحيح ، المنزه عن التشبيه ، المحلى بالتنزيه ، المتوحد بالتوحيد ، المظهر شعار الأشعري بالحد والحديد ، والجد الجديد ، والأيد الشديد ) <sup>(2)</sup> ،

- (1) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1328 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام وفيات سنة (571 580هـ) ، ج 40 ، ص 79 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 223 ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 13 .
- (2) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 562 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1331 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة (571 580هـ) ، ج 40 ، ص 77 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 217 ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 13 .
- (3) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1332 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 565 .
- (4) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 40 ، ص 82 .
- (5) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 40 ، ص 79 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1332 ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 13 .
- (6) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1702 .
- (7) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 223 .
- (8) ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 13 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 286 ؛ سركيس ، معجم المطبوعات ، ص 181 .
- (9) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 3 ، ص 309 ؛ سركيس ، معجم المطبوعات ، ص 181 .
- (1) العماد الأصبهاني ، خريدة القصر ، قسم الشعراء الشام ، ص 274 .
- (2) اليافعي ، مرآة الجنان ، ص 298 .

صنف كتاباً سماه " تبيين كذب المفتري " نصرته للإمام أبي الحسن الأشعري جمع فيه بين حسن العبارة والبلاغة والإيضاح والتحقيق واستيعاب الأدلة النقلية وطرقها ، مع إسناد كل طريق ، وذكر فيه طبقات أعيان أصحابه من زمان الشيخ أبي الحسن إلى زمانه ، وأوضح ماله من المناقب والمكارم والفضائل والعزائم ورد إلى من رماه وافتري عليه بالعظام (2) ، يقول اللبلي (ت691هـ) : ( ما من أشعري إلا وللأشعري عليه منه إلا الحافظ ابن عساكر فإن له على الأشعري منه ، لانتصاره له ورده على من خالف مذهبه وباين اعتقاده مع كونه إماماً من أئمة المحدثين وحافظاً من حفاظ المسلمين ، فكفى الإمام أبا الحسن الأشعري فضلاً أن لفضله وفضل أصحابه أتباعاً على مذهبه واعتقاده مثل هؤلاء الأئمة ، وحسبه فخراً أن يثني عليه ويكون على مذهبه الأمثال من علماء الأمة ، ولا يضره قدح من قدح فيه ولا تقول عليه ) (3) ، وكان ابن عساكر زاهداً لا يتطلع إلى أسباب الدنيا (4) ، قليل الالتفات إلى الأمراء وأبناء الدنيا (5) ، معراضاً عن المناصب الدينية كالإمامة والخطابة بعد أن عرضتا عليه (6) ، غير ملتفت ولا متطلع إلى زخرف الدنيا ولا ناظراً إلى محاسن دمشق ونزهها (7) ، يقول رفيقه الحافظ أبو المواهب بن صصرى : قال لي الحافظ أبو العلاء الهمداني يوماً : ( أي شيء فتح له ، وكيف ترى الناس له ؟ قلت : هو بعيد من هذا كله ، لم يشتغل منذ أربعين سنة إلا بالجمع والتصنيف والتسميع في نزهه وخلواته ، فقال : الحمد لله ، هذا ثمرة العلم ، ألا إننا قد حصل لنا هذا المسجد والدار والكتب ، هذا يدل على قلّة حظوظ أهل العلم في بلادكم ) (8) ، وكان شديد العناية بالكتب والأجزاء ، وهي عنده أعز من أي شيء في حياته ، يقول ابنه القاسم : ( كان أبي رحمه الله قد سمع أشياء لم يحصل منها نسخاً اعتماداً على نسخ رفيقه الحافظ أبي علي بن الوزير (1) ، وكان ما حصله أبي لا يحصله ابن الوزير ، فسمعت

(3) اللبلي ، فهرست اللبلي ، ص 78 .

(4) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1328 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام وفيات سنة (571 580هـ) ، ج 40 ،

ص 79 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 223 ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 13 .

(5) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 40 ، ص 79 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1332 ؛ ابن قاضي شهبه ،

طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 13 .

(6) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1328 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام وفيات سنة (571 580هـ) ، ج 40 ، ص 79 ؛

السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 223 ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 13 .

(7) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 223 .

(8) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1702 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 564 ؛ تاريخ الإسلام ، وفيات سنة

(571 - 580) ، ج 40 ، ص 78 .

(1) هو الحسن بن مسعود بن الحسن بن علي أبو علي بن الوزير ، أصلهم من خوارزم ، وكان جده أبو القاسم وزيراً لتاج

الدولة تنتش بن الب ارسلان ، يقول ابن عساكر : رحل إلى بغداد قبل رحلتي ببسير وسمع من جماعة من الشيوخ الذين

ليلة من الليالي وهو يتحدث مع صاحب له في ضوء القمر في الجامع يقول : رحلت وما كآني رحلت ، كنت أحسب أن ابن الوزير يقدم بالكتب مثل " الصحيحين " وكتب البيهقي ، والأجزاء ، فاتفق سكناه بمرور وإقامته بها ، وكنت أوئل وصول رفيق آخر يوسف بن فاروا الجباني ، ووصول رفيقنا المرادي (2) ، فإنه يقول لي ربما وصلت إلى دمشق وتوجهت منها إلى بلدي بالأندلس ، وما أرى أحداً منهم جاء إلى دمشق ، فلا بد من الرحلة ثالثاً وتحصيل الكتب المهمات والأجزاء العوالي ، فلم يمض أيام يسيرة حتى قدم أبو الحسن المرادي (3) ، فأنزله أبي عندنا ، فقدم بأربعة أسفاط كتب مسموعة ، ففرح أبي بذلك ، وكفاه الله مؤونة السفر ، وأقبل على النسخ والاستنساخ ، وقابل ، وبقي من مسموعاته نحو ثلاثمائة جزء ، فأعانه عليها ابن السمعاني ، ونقل إليه منها جملة حتى لم يبق عليه أكثر من عشرين جزءاً ، وكان كلما حصل له جزء منها كأنه قد حصل على ملك الدنيا(4).

### وفاة ابن عساكر :

ادركتهم ثم توجه إلى اصبهان فأدرك بها اسانيد عالية عن من يروي حديث الطبراني عن ابن بريدة ، ثم توجه منها إلى خراسان فسمع بنيسابور من عدة من الشيوخ ثم استوطن مرو مدة مديدة وتفقه بها على أبي الفضل الكرمانى شيخ أصحاب أبي حنيفة ومقدمهم بخراسان وعقد مجلس الاملاء في جامع مرو وحدث بها في شيبته ثم خرج إلى بلخ وإلى غزنة وعاد بعد ذلك إلى مرو فأدركه أجله بها سنة (543هـ) ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (148) .

(2) هو علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان أبو الحسن المرادي الأندلسي القرطبي الشقوري الفرغلطي الشافعي الفقيه الحافظ رحل إلى خراسان سنة (525هـ) وأقام بها مدة يتفقه على الإمام محمد بن يحيى الجنزي وسمع بها الحديث الكثير من شيوخ ابن عساكر أبي عبد الله الفراوي وأبي محمد السدي وأبي المظفر القشيري وأبي القاسم الشحامي وأبي بكر أخيه وأبي المعالي الفارسي وغيرهم ، كتب الكثير بخطه ، دخل دمشق وأقام بها وحدث بالصحيحين وغيرهما من تصانيف البيهقي وندب للتدريس بحماة فمضى إليها ثم عاد إلى دمشق فأقام بها يسيراً ثم ندب إلى التدريس ببلخ فتوجه إليها وأقام بها مدة يدرس في مدرسة ابن العجمي إلى أن أدركه أجله سنة (544هـ) ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (541) .

(3) رجع من رحلته إلى العراق وذهب للحج وأراد النفوذ من مكة إلى مصر قاصداً بلده الأندلس فلم يقدر له فعاد إلى بغداد ثم توجه إلى دمشق ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج41 ، ص516 ، نقول : لو تمكن من الدخول إلى مصر التي كانت بيد الفاطميين متوجهاً إلى بلاده لما استطاع ابن عساكر المقابلة والنسخ وكان محتاجاً إلى الرحلة الثالثة .

(4) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص566 ؛ تاريخ الإسلام ، وفيات سنة (571-580) ، ج40 ، ص80 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج7 ، ص219 - 220 .

توفى ليلة الاثنين الحادي عشر من رجب سنة ( 571 هـ ) بدمشق <sup>(1)</sup> ، وله من العمر اثنتان وسبعون سنة <sup>(2)</sup> وستة أشهر وعشرة أيام <sup>(3)</sup> ، وصلى عليه أبوه القاسم في جامع الأمويين بدمشق <sup>(4)</sup> ، والشيخ قطب الدين النيسابوري <sup>(5)(6)</sup> في الميدان الذي يقابل المصلى <sup>(7)</sup> ، وحضر جنازته في ميدان الحصا ، والصلاة عليه الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب <sup>(8)</sup> ، قال العماد : ( وكان الغيث قد احتبس في هذه السنة فدر وسح عند ارتفاع نعشه ، فكأن السماء بكت عليه بدمع

(1) لم تختلف المصادر في تاريخ وفاته والسبب هو أن المصادر القريبة من وفاته نقلت من جزء صنفه ولده أبو محمد القاسم بن علي في أخبار والده ؛ ينظر ، ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1697 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج3 ، ص311 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص570 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غير ج4 ، ص212 ؛ الذهبي ، مختصر تاريخ الديبني ، ص296 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج1 ، ص143 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج12 ، ص294 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج7 ، ص223 ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج2 ، ص14 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص211 ؛ الباباني ، هدية العارفين ، ج1 ، ص701 .

(2) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج12 ، ص294 .

(3) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1698 .

(4) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 ) ، ص82 .

(5) هو أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري الفقيه الشافعي المعروف بالقطب ، كان أبوه من طريثيث وكان أدبيا يقرأ عليه الأدب ونشأ هو من صباه في طلب العلم ، وتفقه على جماعة بنيسابور ورحل إلى مرو وتفقه عند الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المروزي وسمع الحديث الكثير بنيسابور ، ودرس في المدرسة النظامية بنيسابور مع الشيوخ الكبار واشتغل بالوعظ وقدم دمشق سنة (540هـ) ، وعقد مجلس التذكير وحصل له قبول وتولى التدريس بالمدرسة المجاهدية ثم تولى التدريس بالزاوية الغربية بعد موت الشيخ أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، وكان حسن النظر مرابطا على التدريس ، ثم خرج إلى حلب وتولى التدريس بها مدة في المدرستين اللتين بناهما له نور الدين وأسد الدين رحمهما الله ، ثم خرج من حلب ومضى إلى همدان وتولى بها التدريس ، ثم رجع إلى دمشق وتولى التدريس بالزاوية الغربية وحدث بها إلى أن مات ، وقد تفرد برئاسته أصحاب الشافعي وكان حسن الأخلاق كريم العشرة متوددا إلى الناس متواضعا قليل التصنيع مات رحمه الله سنة ( 578هـ ) ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 829 ) .

(6) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج3 ، ص311 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص570 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 ) ، ص82 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج12 ، ص294 ؛ سركيس ، معجم المطبوعات ، ج1 ، ص181 .

(7) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 ) ، ص82 .

(8) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج4 ، ص1698 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج3 ، ص311 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص570 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، وفيات سنة ( 571 - 580 ) ، ص82 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج12 ، ص294 ؛ سركيس ، معجم المطبوعات ، ج1 ، ص181 .

00 ( 1) ، ودفن عند قبر أبيه (2) وأهله (3) بمقابر الباب الصغير (4) ، في الركن الجنوبي للمقبرة شرقي الحجرة التي فيها قبر الخليفة معاوية بن أبي سفيان (41 - 60هـ) (5) ، وقبره قبور العلماء : نصر المقدسي (6) ، وابن رجب الحنبلي ، والبرهان الناجي ، وراثه جماعة من الفضلاء بعد وفاته كان منهم فتيان بن علي الأسدي ، وله قصيدة مشتملة على حقيقته وطريقته ووفائه ووفاته (7) ، وللحسين بن عبد الله بن رواحة قصيدة يرثيه بها وكان قد سمع منه الحديث (8) ، ورئي له منامات حسنة ، وقبره يزار (9) .

## المبحث الثاني

- (1) ياقوت ، معجم الأدباء ، ج 4 ، ص 1698 .
- (2) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 570 .
- (3) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 3 ، ص 311 ؛ سركيس ، معجم المطبوعات ، ج 1 ، ص 181 .
- (4) ياقوت ، معجم الادباء ، ج 4 ، ص 1698 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 3 ، ص 311 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 570 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 143 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 12 ، ص 294 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 223 ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 14 ؛ سركيس ، معجم المطبوعات ، ج 1 ، ص 181 .
- (5) ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج 2 ، ص 14 .
- (6) هو أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود المقدسي الفقيه الشافعي الزاهد أصله من نابلس وسكن بيت المقدس ودرس بها ، ثم أستقر بدمشق سنة (580هـ) إلى أن مات بها ، وكان فقيها فاضلا وزاهدا عاملا أقام بدمشق لم يقبل من أحد من أهلها صلة ، وأوقاته كلها مستغرقة في عمل الخير إما في نشر علم وإما في إصلاح عمل ، توفي سنة ( 490هـ) ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 881 ) .
- (7) العماد الكاتب ، خريدة القصر وجريدة العصر ، قسم الشعراء الشام ، ص 278 - 280 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 20 ، ص 221 - 222 .
- (8) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 568 - 569 .
- (9) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1333 .

### كتاب تأريخ مدينة دمشق

مؤلف ضخمة واسع قيم للغاية في منهجه من أشمل ما صنف في تأريخ المدن ، إذ يقع في ثمانين مجلداً ، أتى فيه ابن عساكر بالعجائب ، واتخذ من مدينة دمشق عنواناً للكتاب ولكنه أحاط بتراجم كل من أخرجته المدن الشامية وكل من دخلها من علماء العالم الإسلامي ، واقتبس مما يقارب الالف كتاب ، فحفظ لنا فيه ثروة علمية عظيمة من مؤلفات وأصول ضاع معظمها ، وهي كثيرة منها على سبيل المثال كتاب الصوائف لمحمد بن عائذ الدمشقي <sup>(1)</sup> (ت233هـ) ، وكتاب المبعث لأبي الوليد هشام بن عمار بن نصير السلمي <sup>(2)</sup> (ت245هـ) ، كذلك فإنه لم يكن ناقلاً متجرداً بل كان ناقداً للأسانيد والمتون ، وإننا عندما نمعن النظر في طريقة ابن عساكر في تناوله المرويات التاريخية عن طريق سلسلة من الرواة نجد أنهم حفاظ ثقات متقنون ، يشتغلون بحديث رسول الله ﷺ إلى جانب اشتغالهم بالتأريخ ، مما يبعث في النفس الاطمئنان ويزيد الثقة بمروياتهم التاريخية ، ولم يقتصر على مجرد سرد للأحداث التاريخية ، إذ قدم تراجم للأعيان والرواة في التأريخ الإسلامي وقبلة حتى عصر المؤلف ، تخللت تراجمهم الكثير من اعمالهم ومصنفاتهم في العلوم العقلية والنقلية ، كما أن لهذا الكتاب قيمة أدبية كبرى إلى جانب قيمته التاريخية لعنايته بتراجم الشعراء وذكر أخبارهم وانجازاتهم الادبية في مجالين المنظوم والمنثور .

بدأ المؤلف في المجلدين الأول والثاني بما ورد بفصائل الشام وفتوح الشام عامة وخطط دمشق وذكر مساجدها وكنائسها وأبوابها ودورها وأنهاها وقنواتها ، وخصص المجلدين الثالث والرابع لذكر السيرة النبوية الشريفة بكل تفاصيلها الدقيقة مقسماً إياها إلى أبواب غاية في الرصانة والجودة والإفادة ، ثم بدأ في المجلد الخامس بالترجمة لكل من دخلها أو اجتاز بنواحيها من أنبيائها وخلفائها وولاتها وفقهائها وقضاتها وعلمائها ورواتها وقرائها ونحاتها وشعرائها ورواتها الى المجلد السادس والستين مرتباً أسماء المترجمين على حروف المعجم ، مقدماً تراجم من اسمه أحمد ، مع مراعاة أسماء آبائهم ، وترجم المؤلف للخلفاء الراشدين ﷺ كل في مجلد كامل ضمت بين طياتها

(1) هو أبو عبد الله محمد بن عائذ بن عبد الرحمن بن عبيد الله القرشي الكاتب صاحب المصنفات ألف المغازي والفتوح والصوائف وغيرها وولي خراج غوطة دمشق في أيام المأمون ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج53 ، ص 288 - 294 .

(2) هو الامام الحافظ العلامة المقرئ أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان ، عالم أهل الشام السلمي ، خطيب دمشق ، كان من أوعية العلم ، ولدت سنة ( 153هـ ) وكان ابتداء طلبه للعلم وهو حدث قبل السبعين ومئة ، حدث عنه من أصحاب الكتب : البخاري ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وروى الترمذي عن رجل عنه ، ولم يلقه مسلم ، ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11 ، ص 420 - 435 .

تفاصيل كاملة عن حياتهم وسيرهم وانجازاتهم ، فكانت منتهى كل غاية للباحث في عصر الخلافة الراشدة ، فترجم في المجلد الثلاثين للخليفة أبي بكر الصديق ؓ ، وترجم للخليفة عثمان بن عفان ؓ في المجلد التاسع والثلاثين ، وترجم للخليفة علي بن أبي طالب ؓ في المجلد الثاني والاربعين ، وترجم للخليفة عمر بن الخطاب ؓ في المجلد الرابع والاربعين ، وبدأ في المجلد السادس والستين بتراجم من سمي بكنيته أو اشتهرت كنيته في اسمه الى الصفحة الثانية والخمسين من المجلد الثامن والستين مرتبا على الحروف أيضاً ، ثم بعد ذلك ذكر أصحاب الألقاب التي غلبت على اسمائهم وانسابهم فبدأ بالصفحة الثانية والخمسين من المجلد الثامن والستين الى الصفحة السابعة والثمانين من المجلد الثامن والستين ، ثم أورد مجهولين الرجال مرتباً على ترتيب الأزمان والسنين فبدأ بالصفحة السابعة والثمانين من المجلد الثامن والستين الى المجلد التاسع والستين ، ثم بدأ بالمجلد التاسع والستين بترجمة للنساء ممن لهن رواية أو شعر من الحرائر والإماء مرتباً على الترتيب المؤلف من ذكر أسمائهن على الحروف الى نهاية المجلد السبعين .

### تصنيف كتاب التاريخ :

بدأت عملية الجمع والتسويد للتأريخ الكبير في سنة ( 535 هـ ) (1) ، وممرت عملية تأليف الكتاب بمراحل بينها المؤلف في مقدمة كتابه إذ قال : ( فبدأت به عازماً على الانجاز له والاطمأن فعاقت إنجازها واتمامه عوائق الايام من شدة خاطر وكلال الناظر وتعاقب الآلام ) (2) ، وانتهت بتركه العمل به لسنوات لم يحددها فيقول ( فصدفت عن العمل فيه برهة من الأعوام حتى كثر في إهماله ) (3) ، ليبدأ العمل بالمرحلة الثانية من التصنيف بعد أن حصل على دعم وتشجيع من قبل السلطة فيروي قائلاً : ( ورقى خبر جمعي له إلى حضرة الملك القمقام (4) 000 فراجعت العمل فيه راجياً الظفر بالتمام شاكرًا لما ظهر منه من حسن الاهتمام ) (5) ، وإذا علمنا أن دخول نور الدين محمود الى دمشق كان سنة ( 549 هـ ) (6) ، هذا يعني أن استئناف العمل بالكتاب كان في هذه السنة ونهاية هذه المرحلة كانت في سنة ( 559 هـ ) ، لينتهي تصنيف الكتاب في خمسمئة وسبعين جزءاً من تجزئة الأصل (2) ، كل مجلد عشرة اجزاء وكل جزء عشرون ورقة ، ثم وكل بعد

(1) ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 143 .

(2) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج 1 ، ص 30 .

(3) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج 1 ، ص 30 .

(4) القمقام : من الرجال السيد الكثير الخير الواسع الفضل ، ويقال سيد قُمَاقِمٍ بالضم لكثرة خيره ، ينظر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج 12 ، ص 493 .

(5) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج 1 ، ص 30 .

(6) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 12 ، ص 231 .

(1) ياقوت ، معجم الادباء ، ج 4 ، ص 1698 ، في سبع وخمسين مجلداً ؛ الجبرتي ، عبد الرحمن بن حسن (ت 1240هـ) ،

عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، لات ، دار الجيل ، لاط ، بيروت ، لات ، ج 1 ، ص 11 .

ذلك امر تبييضه الى أبنة القاسم وحلف أنه لا يكلمه حتى يكتبه فكتبه (1) ، يبدو أن سبب ذلك ما ذكره المؤلف في مقدمة كتابه إذ قال ( وضعف البصر حائلاً دون الاتقان له والاحكام ) (2) ، وهو ما يؤكد حفيده علي بن القاسم فهو يقول : ( فإنه حين فرغ من تسويده ، عجز عن نقله ، وتجديده ، وضبط ما فيه من المشكل ، وتحديدده ، كأن نظره قد كل ، وبصره قد قل ، فلم يزل والدي يكتب ، وينقله من الاوراق الصغار والظهور ، ويهذب إلى أن نجز منه نحو مئة وخمسين جزءا ، وكان بينهما نفرة ، فكان لا يحضر السماع تلك المدة ، فحكى لي والدي ، قال : ضاق صدري ، فأتيت الوالد ليلة النصف في المنارة الشرقية ، وزال ما في قلبه ) (3) ، والنسخة الجديدة ثمانمئة جزء (4) ، في ثمانين مجلداً كتبها مرتين (5) ، كل جزء خمسة عشر ورقة ، والمجلد عشرة اجزاء ، ولم يضيف القاسم أي تراجم اضافية على التجزئة الجديدة ، وإنما ذيل على التأريخ ولم يتمه ، ولا يبدو انه أكمل ما يتعلق بالوفيات للمتترجمين الذين توفوا بعد وفاة ابيه وهي من أربعة الى خمس تراجم نذكر منها على سبيل المثال أسماء بنت محمد بن الحسن القرشية وهي بنت خالة ابن عساکر الصغرى وزوج أخيه أبي عبد الله محمد بن الحسن ، إذ ذكرت وفاتها سنة (595 هـ) (6) ، وإذا كان هو من ثبت وفاتها فلماذا اذاً لم يثبت وفاة اختها الكبرى آمنة بنت محمد بن الحسن وهي ايضاً بنت خالة أبيه وزوج ابن خال أبيه أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى (8) ، وعلى ما يبدو هي اضافة من الناسخ الأوثق للتأريخ الكبير الإمام علم الدين محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي آخذاً بوصية المصنف في خطبة كتابه إذ قال : ( من وقف فيه على تقصير أو خلل أو عثر فيه على تغيير أو زلل فليعذر اخاه متطولاً وليصلح ما يحتاج الى الاصلاح متفضلاً ) (9) .

### ثناء العلماء على كتاب التأريخ :

• ابن الدبيثي : جمع تاريخ الشام وأجاد في جمعه (7) ، ومن نظر له علم مكانه من العلم وكثرة مواده وتبحره وذكائه وحفظه (2) .

- (2) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج21 ، ص411 .
- (3) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج1 ، ص30 .
- (4) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج21 ، ص411 .
- (5) ياقوت ، معجم الادباء ، ج4 ، ص1698 .
- (6) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج8 ، ص352 .
- (7) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج69 ، ص30 .
- (8) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج69 ، ص45 .
- (9) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج1 ، ص5 .
- (1) الذهبي ، مختصر تاريخ الدبيثي ص295 .
- (2) الذهبي ، مختصر تاريخ الدبيثي ، ص296 .

- ابن خلكان : صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلداً، أتى فيه بالعجائب ، وهو على نسق تاريخ بغداد ، قال لي شيخنا الحافظ العلامة زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر أدام الله به النفع ، وقد جرى ذكر هذا التاريخ، وأخرج لي منه مجلداً وطال الحديث في أمره واستعظامه : ما أظن هذا الرجل إلى عزم على وضع هذا التاريخ من عقل على نفسه ، وشرع في الجمع من ذلك الوقت ، وإلا فالعمر يقصر عن أن يجمع فيه الإنسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبه ، ولقد قال الحق ، ومن وقف عليه عرف حقيقة هذا القول ، ومتى يتسع للإنسان الوقت حتى يضع مثله وهذا الذي ظهر هو الذي اختاره ، وما صح له هذا إلا بعد مسودات ما يكاد ينضب حصرها (3) .
- أبو الفداء : صنف تاريخ دمشق في ثمانين مجلدة على وضع تاريخ بغداد أتى فيه بالغرائب (4) .
- الذهبي : ساد أهل زمانه في الحديث ورجاله وبلغ فيه الذروة العليا ، ومن تصفح تاريخه علم منزلة الرجل في الحفظ (5) .
- السبكي : له تاريخ الشام في ثمانين مجلدة وأكثر أبان فيه عما لم يكتمه غيره وإنما عجز عنه ومن طالع هذا الكتاب عرف إلى أي مرتبة وصل هذا الإمام واستقل الثريا وما رضي بدر التمام (6) .
- ابن كثير : صنف تاريخ الشام في ثمانين مجلدة فهي باقية بعده مخلدة وقد ندر على من تقدمه من المؤرخين وأتعب من يأتي بعده من المتأخرين فحاز فيه قصب السبق ومن نظر فيه وتأمله رأى ما وصفه فيه وأصله وحكم بأنه فريد دهره في التواريخ وأنه الذروة العليا من الشماريخ هذا مع ماله في علوم الحديث من الكتب المفيدة وما هو مشتمل عليه من العبادة والطرائق الحميدة (7) .
- عبد الغني المقدسي : انفذ من استعار له شيئاً من " تاريخ دمشق " بعد موت ابن عساكر ، فلما طالعه ، انبهر لسعة حفظ ابن عساكر، وندم على تفويت السماع منه ، فقد كان بين ابن عساكر وبين المقادسة واقع (1) .

(3) وفيات الأعيان ، ج 3 ، ص 310 .

(4) المختصر في أخبار البشر ، ج 3 ، ص 76 .

(5) العبر في خبر من غير ، ج 4 ، ص 213 .

(6) طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 217 .

(7) البداية والنهاية ، ج 12 ، ص 294 .

(1) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 568 .

(2) الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 74 .

• النعيمي : صنف التصانيف الجليلة منها تاريخ دمشق في ثمانين مجلداً ومن تصفحه علم منزلته في الحفظ (2) .

• القنوجي : التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلداً بخطه (3) ، أتى فيه بالعجائب (4) .

### محاولات اخراج الكتاب للقراء :

ظل هذا الكتاب قرناً طويلاً حبيساً في خزائن المخطوطات وغفل عنه كثير من المشتغلين في مجال تحقيق المخطوطات ، ثم جاءت محاولات خجولة بعض الشيء تبنتها بعض دور النشر فطبع مجمع اللغة العربية بدمشق من الكتاب المجلد الاول سنة 1951م ، والقسم الاول من المجلد والثاني سنة 1954م ، بتحقيق صلاح الدين المنجد ، ثم صدر المجلد العاشر سنة 1963م ، بتحقيق محمد أحمد دهمان ، ويبدأ بترجمة بسر بن أبي أرطاة وينتهي بترجمة ثابت بن أقرم ، وصدر في بيروت عن دار المعارف للمطبوعات المجلد الذي افردته المؤلف لترجمة الخليفة علي بن أبي طالب عليه السلام بتحقيق محمد باقر المحمودي سنة 1975م ، وفي أواخر سنة 1976م ، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق مجلد آخر بتحقيق شكري فيصل تضمن تراجم حرف العين بعدها الألف ، ويبدأ بترجمة عاصم بن بهدلة وينتهي بترجمة عائذ بن محمد ، وفي عام 1978م نشر مجمع اللغة العربية مجلداً بطريقة التصوير للنسخة الخطية بدون تحقيق عن نسخة مكتبة لينغراد بموسكو ، يضم جملة من تراجم العبادلة تبدأ بعبد الله بن عمران وتنتهي بعبد الله بن قيس ، وأصدر في عام 1981م مجلداً يبدأ بترجمة عبد الله بن جابر ، وينتهي بترجمة عبد الله بن زيد ، بتحقيق مطاع الطرابيشي وسكينة الشهابي ، ثم صدر المجلد الاخير من الأصل والذي يضم تراجم النساء عام 1982م ، بتحقيق سكينة الشهابي ، أعقبه بعد ذلك مجلد آخر بتحقيق شكري فيصل ورياض مراد وروحية النحاس سنة 1982م يبدأ بترجمة عبادة بن أوفى وينتهي بترجمة عبد الله بن ثوب ، ونشرت مؤسسة الرسالة في بيروت ترجمة الزهري بتحقيق شكر الله بن نعمة الله قوجاني سنة 1982م ، ونشر الجمع في عام 1984م المجلد الذي افردته المؤلف لترجمة الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه بتحقيق سكينة الشهابي ، والمجلد الذي يضم القسم الأخير من السيرة النبوية ويبدأ بترجمة أحمد بن عتبة وينتهي بترجمة احمد بن محمد بن المؤمل بتحقيق عبد الغني الدقر ومراجعة مطاع الطرابيشي ، واصدر المجمع ايضاً في عام 1986م بتعليق مطاع الطرابيشي المجلد الرابع والثلاثين والذي يضم التراجم من عبدالله بن سالم إلى ترجمة عبد الله بن أبي عائشة ، وأصدر ايضاً المجلد الثامن والثلاثون بتحقيق سكينة الشهابي ويبدأ بترجمة عبد الله بن قيس

(3) النسخة الثمانينية بخط ولده القاسم كما مر علينا سابقاً .

(4) اجد العلوم ، ج3 ، ص 105 .

وينتهي بترجمة عبد الله بن مسعدة ، ثم أصدر المجلد التاسع والثلاثون بتحقيق سكينه الشهابي ويبدأ بترجمة عبد الله بن مسعود وينتهي بترجمة عبد الحميد بن بكار ، وأصدرت مؤسسة الرسالة المجلد الذي افرده المؤلف لترجمة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بتحقيق سكينه الشهابي .

ثم أختصر الكتاب عبد القادر بدران وهذبه بسبعة أجزاء وصدر بعنوان " تهذيب تاريخ دمشق " ثم أصدر دار الفكر بدمشق بين سنتي 1984 - 1988م " مختصر تاريخ دمشق " لأبن منظور في تسع وعشرين مجلداً بتحقيق عدة أساتذة ، بعد ذلك قامت مؤسسة الرسالة ببيروت بتصوير الكتاب عن أصله المخطوط ونشره بدون تحقيق .

جاءت بعد ذلك محاولات تجارية لطبع الكتاب ، فطبع بمؤسسة دار الفكر ببيروت عام 1995م ، بتحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي في سبعين مجلداً ، ثم طبع مرة أخرى بدار الفكر في سنة 1998م بتحقيق علي شيري في سبعين مجلداً ايضاً فرق الطبعة وسابقتها في التحقيق أسم المحقق يختلف ، أما فرق الطبع ، فالثانية صدر لها فيما بعد ملاحق في خمس مجلدات ، وفهارس في مثلها ، وأوجه الشبه في الطبع ، لم يختلفا عن بعضهما في دار النشر وعدد المجلدات والصفحات في كل مجلد والكلمات في كل صفحة والهوامش إضافة إلى الأخطاء الكثيرة في الطبع والتي منها في الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة ، وأوجه الشبه في التحقيق فالطبعين لم يحققا تحقيقاً علمياً ، إذ لم تستخرج الأحاديث النبوية من مصادرها للمساعدة على ضبط النص النبوي ولا تكاد تخلو صفحة من صفحاتها من تصحيف أو سقط في السند أو دمج بين راويين .

وطبع الكتاب مرة أخرى بدار احياء التراث العربي ببيروت عام 2001م ، بتحقيق أبي عبدالله علي بن عاشور الجنوبي في أربعة وسبعين مجلداً بالفهارس وهي تختلف عن سابقتها في عدة أمور منها استخراج الأحاديث النبوية من كتبها وتصحيح الحديث على أساسها ، كذلك فإن التراجم الناقصة والمستدركة وضعت في مواضعها بين التراجم على العكس من سابقتها إذ جمعت هذه التراجم كملحق في آخر الكتاب ، ووجه الشبه بينها وسابقتها هو أن الأصل المعتمد في تحقيق الطبقات الثلاثة هو مخطوطة دار الكتب الظاهرية في دمشق والنقص نفس النقص والأخطاء ذات الأخطاء ، ولأمانة فإن من ينظر للطبعات الثلاث يجد أنها تكمل بعضها البعض كأن من حققها هم ثلاثة رجال برأس واحدة ، وبدأت البحث عن تأريخ هؤلاء المحققين علمياً فوجدت لأبي سعيد عمر بن غرامة العمروي مؤلف أسمه " قلاند الجمان في بيان سيرة آل سحمان " وتحقيق لكتاب " سير اعلام النبلاء " طبعة دار الفكر ، وتحقيق لكتاب " كشف الشبهات " لمحمد بن عبد الوهاب طبع في مكتبة دار الطحاوي بالرياض ، أما الرجل الثاني علي شيري فهو معروف ولا داعي للبحث عنه ،

ولم اجد للرجل الثالث علي بن عاشور الجنوبي أي ذكر لا في مجال التأليف ولا في جال التحقيق ولا أي أثر في عالم الفكر والمعرفة علماً أن نسخته جاءت أكمل من سابقتها ، وأتساءل هل يستطيع شخص يمتلك خبرة بسيطة أو لا يملك أي خبرة أن ينجز مثل هذا العمل العظيم .

قررنا بعد الدراسة العمل على النسخة الثانية لأسباب أولها ان محققها شخص معروف وثانيها أنها لا تختلف عن غيرها من ناحية الاخطاء على سبيل المثال وردت في ترجمة ابي القاسم الأسدي (1) ، كلمتا ( فنطين ، ونعرة ) (2) ، ويعلق المحقق عليهما في الهامش قائلاً : (كذا رسمها بالأصل ) ، ونقول : الاولى هي من الإسفنت ، والإسفنت المطيب من عصير العنب ، وقيل هو من أسماء الخمر ، قال أبو عبيدة : ( الإسفنت أعلى الخمر ) ، وقال الأصمعي : ( هو اسم رومي ) ، وقال الأعشى : ( وكأن الخمر العتيق من الإس فنت ممزوجة بماء زلال ) ، وقال أبو حزام العُكلي : ( هو مما يمدح به ويعاب ) (3) ، وأما الثانية فهي الخيلاء والكبر ، فيقال : لأطيرن نعرتك أي كبرك وجهك من رأسك ، والأصل في ذلك أن الحمار إذا نعر ركب رأسه ، فيقال لكل من ركب رأسه فيه نعة (4) ، والمقصود بها هنا المعصية ، كذلك وردت في ترجمة ابي الحسن الدمشقي (5) ، نسبة ( الباجسري ) (6) ، ويعلق عليها المحقق قائلاً : ( كذا بالأصل ) ، ومن بعده نقول : الحقيقة هي نسبة الى بلدة تقع شرقي بغداد بينها وبين حلوان على عشرة فراسخ من بغداد وهي عامرة نزهة كثيرة النخل والأهل خرج منها جماعة من أهل العلم والرواية (7) ، وهي تعرف اليوم باسم ( أبو جسة ) ضاحية من ضواحي مدينة بعقوبة (8) ، وفي ترجمة أبي المكارم سلطان بن يحيى بن علي القرشي ، ترد بعد ذكر الاسم والقبيلة والمهنة عبارة (خال الأصفر ) (2) ، فيتركها المحقق دون أي

(1) هو أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي المعروف بابن البين ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 167 ) .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 14 ، ص 55 .

(3) ابن منظور ، لسان العرب ، ج 7 ، ص 255 .

(4) الزبيدي ، تاج العروس ، ج 14 ، ص 257 .

(5) هو أبو الحسن علي بن محمد الدمشقي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم 584 .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 227 .

(7) ياقوت ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 313 - 314 .

(1) مجيد ، تحسين حميد ، دراسات في تاريخ ديالى ، المطبعة المركزية لجامعة ديالى ، بعقوبة ، 2010م ، ج 1 ، ص 168 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 21 ، ص 370 .

(3) هو الحسين بن أحمد بن المظفر بن أحمد بن سليمان بن المتوكل ابن أبي حريصة الهمداني الفقيه المالكي الشاهد ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 162 ) .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 14 ، ص 31 .

(5) زيادة من الباحث للتوضيح .

توضيح ولا تعليق ، ونقول : يبدو أن ابن عساكر أراد أن يقول : ( خالي الأصغر ) ، لأن صاحب الترجمة هو خال ابن عساكر الأصغر ، ولو أهتم المحقق بقراءة التراجم جيداً كما أهتم بشهرة تحقيق هذا الكتاب الضخم لفهم العبارة ووضحها ، وترد عبارة أخرى في ترجمة الحسين ابن أبي حريصة الهمداني (2) ، يسوقها ابن عساكر عن شيخه أبي محمد بن الاكفاني ونصها : ( ووجدني بإخراج الجن ولم يسهل ) (3) ، فيهمش المحقق عليها قائلاً : ( كذا بالأصل ) ، ونقول : يبدو أنه أراد أن يقول : ( ووجدني بإخراج الجزء ولم يسهل الله ) ، ودليل ذلك جملة ابن الاكفاني التي سبقت العبارة ونصها : [ذكر لي (يعني صاحب الترجمة) (4) ، أنه قد سمع من أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر وقد كتب عنه ] (5) ، وهذا يعني أن له جزء مكتوب عن بن أبي نصر ، ووجد ابن الاكفاني بإخراجه له ، ثم تلي العبارة قول ابن الاكفاني : ( وقد رأيت سماعه على بعض أصول أبي محمد بن أبي نصر ) (6) ، وهكذا يصبح المعنى بالرغم أن الله سبحانه وتعالى لم يسهل له إخراج الجزء الذي كتبه على ابن أبي نصر ، إلا أنني رأيت على بعض أصول أبي محمد بن أبي نصر ، والاصول هي الاجزاء ، والمسهل هو الله عز وجل ، وفي ترجمة ابي علي بن ريش (7) ، يسوق المؤلف للمترجم حديثاً يقول في سنده : ( أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه أنا أبو علي الحسين بن عقيل بن ريش في مسجد الزلاقة 000 ) (8) ، فيهمش المحقق على (الزلاقة) معلقاً عليها في الهامش قائلاً : ( الذي في ياقوت أن الزلاقة أرض بالأندلس بقرب قرطبة ؟ كذا ) ، ومن بعده نقول : على الرغم أن التخليط جاء من المحقق ، فإن كتاب معجم البلدان لياقوت هو ليس كتاباً مقدساً ، والحقيقة أن الزلاقة هي من احياء مدينة دمشق ولو أعتمد المحقق على نفسه في تحقيق الكتاب كاملاً لمر عليه في باب معرفة مساجد البلد وحصرها مسجد عند دار ابن ريش قبلة الزلاقة ، ومسجد آخر عند قناة الزلاقة له إمام ووقف ، ومسجد واثلة بن الاسقع على رأس درب الزلاقة يجلس عنده الجنائزيون (1) ، ومر عليه في باب

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج14 ، ص 31 .

(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج14 ، ص 31 .

(8) هو أبو علي الحسين بن عقيل بن محمد بن عبد المنعم بن هاشم بن ريش القرشي البزاز ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم 174 .

(1) تاريخ دمشق ، ج14 ، ص 103 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج2 ، ص 291 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج2 ، ص 340 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج2 ، ص 378 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج33 ، ص 3 .

فضل المساجد المقصودة بالزيارة ، مسجد وائلة بن الأسقع داخل الزلافة على النهر (2) ، وممرت عليه قناة الزلافة في باب ما جاء في ذكر الأنهار المحفورة للشرب وسقي الزرع والأشجار (3) ، ولأستدركها فيما بعد من ترجمة عبد الله بن محرز بن رزيق الذي ينسب إليه دار ابن محرز التي في الزلافة (4) ، وهذا هو القليل ، وهناك ما عالجناه اثناء الرسالة ، وما اهملناه لكثرتة مخافة عدم الانجاز .

وتبين لنا فيما بعد وجود سقط في تراجم الكتاب أذ لم نعثر على بعض التراجم لشيوخ ابن عساكر ومنهم أبي محمد بن الأکفاني (444 - 524 هـ) برغم تحمله عنه الكثير وإيراده في كتابه وخصوصاً في ذكر وفيات المترجمين روايته عن شيخه أبي محمد عبد العزيز الكتاني (5) ، وله ذكر في معجم شيوخ ابن عساكر (6) ، كذلك فأننا لم نجد ترجمة لأخيه الأكبر وشيخه صائن الدين هبة الله (488 - 563 هـ) ، وهو أيضاً من المذكورين في معجم الشيوخ (7) ، ومن شيوخته الذين لم نعثر لهم على ترجمة أبي محمد هبة الله بن طاوس (462 - 536 هـ) المقرئ إمام المسجد الجامع بدمشق ، وهو مذكور أيضاً في معجم شيوخته (8) ، وأبي القاسم هبة الله بن الخلال (470 - 545 هـ) ، الذي قرأ عليه ابن عساكر بالرحبة بحديث أنس بن مالك ؓ ( أن رسول الله ﷺ رخص لعبد الرحمن بن عوف في قميص من حرير في سفر من حكة كان يجدها بجلده وللزبير بن العوام ) (9) (10) ، زاد شكنا بالسقط اشتراك هذه التراجم بقاسم مشترك هو حرف " الهاء " ، وبما أن هناك كتاب مختصر لتاريخ مدينة دمشق لابن منظور (ت711 هـ) قررنا الذهاب اليه وهناك تبين لنا أن التراجم موجودة ، فجاءت ترجمة ابن الاكفاني بالرقم (23)(1) ، وأخيه صائن الدين

(6) هو أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان ابن إبراهيم بن عبد العزيز التميمي الكتاني الصوفي الحافظ سمع الكثير وكتب الكثير ورحل في طلب الحديث ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم 391 .

(7) ابن عساكر ، معجم الشيوخ ، ج 2 ، ص 235 .

(8) ابن عساكر ، معجم الشيوخ ، ج 2 ، ص 237 .

(9) ابن عساكر ، معجم الشيوخ ، ج 2 ، ص 233 .

(10) مسلم ، صحيح مسلم ، ج 6 ، ص 143 ، رقم [ 5550 ] ؛ النسائي ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (ت303هـ) ، سنن النسائي الكبرى ، تحقيق : عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت ، 1991م ، ج 5 ، ص 476 ، رقم [ 9635 ] .

(1) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، تحقيق : روحية النحاس ومحمد مطيع ، دار الفكر ، ط 1 ، دمشق ، 1990م ، ج 27 ، ص 65 - 66 .

(2) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج 27 ، ص 66 .

(3) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج 27 ، ص 65 .

(4) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج 27 ، ص 69 .

بالرقم (25)<sup>(2)</sup> ، وأبي محمد بن طاوس بالرقم (22)<sup>(3)</sup> ، وأبي القاسم بن الخلال بالرقم (31)<sup>(4)</sup> ، وتبين لنا ايضاً أن هناك سقط في حرف الهاء وبقيّة الحروف يبلغ عدده المئات ، واهتداء بقاعدة أن ما لا يدرك كله لا يترك جله بدننا بالعمل والحمد لله .

### المبحث الثالث

#### أهمية التعليم ودوره في الصعود الاجتماعي

كان المعيار الحقيقي لقياس درجات الرقي والشرف والتميز قبل الإسلام يعتمد على أساس انتساب الشخص للقبائل الكبيرة التي تسيطر على أماكن العبادة وطرق التجارة ، وبعد أن بزغ فجر الإسلام أصبح المعيار الجديد الذي يميز الفرد هو علمه وعمله ، إذ يقول تبارك وتعالى في كتابه العظيم : " كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ " (5) ، و " وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ " (6) ، وغيرها الكثير حتى يخيل للمرء أن دين الإسلام هو دين العلماء ، ويؤكد الله جلّ وعلا على العمل بقوله : " إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ " (7) ، وكذلك يبينه رسوله الكريم ﷺ يوم فتح مكة إذ يقول : " يا أيها الناس إن الله أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء ، أنتم بنو آدم وآدم من تراب " (8) ، وإذا كان التعامل مع الناس يقوم في المقام الأول على اعتبارهم أفراداً ، ولهم الحق في نفس الحقوق ونفس الاحترام فقد ساعد ظهور الإسلام على إيجاد مناخ اجتماعي يمكن الفرد فيه بأن يزدهر وينمي قدراته فكل الناس سواء في الدين يتمتعون بفرصة متساوية للصعود في المجتمع ، وميز الدين الإسلامي المؤمن العالم عن المؤمن الجاهل كما في قوله تعالى : " قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ " (1) ، وهي مكافأة ضرورية لمن يستحق ويجتهد

(5) سورة فصلت ، الآية : 3 .

(6) سورة العنكبوت ، الآية : 43 .

(7) سورة الحجرات الآية : 13 .

(8) الزيلعي ، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد (ت762هـ) ، تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري ، تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، دار ابن خزيمة ، ط1 ، الرياض ، 1414هـ ، ج3 ، ص349 ، رقم الحديث ( 1245 ) .

(1) سورة الزمر الآية : 9 .

(2) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج13 ، ص91 - 92 .

(3) هو زيد بن أسلم أبو أسامة العدوي المدني مولى عمر بن الخطاب فقيه كانت له حلقة في مسجد رسول الله ﷺ : ينظر ، ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج19 ، ص274 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج5 ، ص316 .

، فالحوافز تساعد الأفراد على العطاء وتحقيق الذات وتنمية المواهب ، والحصول على المكانة المرموقة اجتماعيا في الدنيا ، فهذا هشام بن عروة يروي عن ابيه أنه كان يجمع بنيه فيقول : " يا بني تعلموا فإن تكونوا صغار قوم فعسى أن تكونوا كبار آخرين " (2) ، لقد ادى توسع الدولة الاسلامية إلى دخول غير العرب في الاسلام فكانوا يتسابقون للحصول على التعليم لغرض التفاهم مع الفاتحين ، ونيل المكانة الاجتماعية المرموقة ، والوصول إلى المناصب الحكومية ، فكان علي بن الحسين يدخل المسجد فيشق الناس حتى يجلس مع زيد بن أسلم (3) في حلقة فقال له نافع بن جبیر بن مطعم (4) : " غفر الله لك أنت سيد الناس تأتي تتخطى حتى تجلس مع هذا العبد " ، فقال علي بن الحسين : " إن العلم يبتغى ويؤتى ويطلب من حيث كان " (5) ، أما ابن الجوزي فيقول : " أحوج الناس إلى صحبة المعلمين ثلاث رجال : رجل يطلب ان يكون من وزراء السلاطين ، ورجل يطلب العلم ليصير به من أئمة الدين ، ورجل يطلب العبادة ليتوصل بها إلى مقامات المقربين " (6) ، ويذكر لنا ابن عساکر في تاريخه الكثير من الامثلة التي توضح لنا دور التعليم في الصعود الاجتماعي منها ما يرويه ابن الأکفاني شيخ ابن عساکر من حفظه عن بعض مشايخه أن أبا الحسن علي بن داود بن عبد الله الداراني (7) ، كان يؤم أهل داريا فمات إمام جامع دمشق فخرج أهل دمشق إلى داريا ليأتوا به للصلاة بالناس في جامع دمشق وكان فيمن خرج معهم القاضي أبو عبد الله بن النصيبي الحسيني وجلة شيوخ البلد ، ومنعهم أهل داريا من ذلك وجرى بينهم كلام فيه جفاء ، فوصل الحال بهم الى الاقتتال فيما بينهم للفوز به أما ومقرنا لهم ، فقال النصيبي يا أهل داريا أما ترضون أن يسمع في البلاد أن أهل دمشق احتاجوا إلى إمام أهل داريا يصلي بهم فقالوا إنا رضينا وألقوا السلاح فقدمت له بغلة القاضي ليركبها فلم يفعل وركب حمارة كانت له فلما ركب التفت إلى ابن النصيبي فقال : " أيها القاضي الشريف مثلي يصلح أن يكون إمام الجامع وأنا علي بن داود كان أبي نصرانياً فأسلم وليس لي جد في الإسلام " فقال له القاضي : " قد رضي بك المسلمون " ، فدخل معهم وسكن في أحد بيوت المنارة الشرقية وكان يصلي

(4) هو نافع بن جبیر بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب أبو محمد القرشي المدني ، كان ثقة وتوفى بالمدينة سنة تسع وتسعين في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك ؛ ينظر ، ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج 61 ، ص 396 - 409 .

(5) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 369 .

(6) التذكرة في الوعظ ، تحقيق : أحمد عبد الوهاب فتیح ، دار المعرفة ، ط 1 ، بيروت ، 1986م ، ص 183 .

(7) هو علي بن داود بن عبد الله أبو الحسن الداراني المقرئ القطان إمام جامع دمشق ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (538) .

بالناس ويقرئهم في شرقي الرواق الأوسط من الجامع ولا يأخذ على صلاته أجراً ولا يقبل ممن يقرأ عليه براً<sup>(1)</sup> ، ولعل تجربة ابن عساكر مع شيخه ابن الشرابي<sup>(2)</sup> خير دليل للصعود الاجتماعي فهو يقول : " لقيني جدي أبو المفضل القاضي بباب توما فقال : أين كنت ، فقلت كنت في طلب ابن الشرابي لأسمع منه شيئاً ، فقال : وهل سمع أحد من مثل ابن الشرابي ؟ ، ثم ان شيخنا أبا محمد بن الأكفاني رأى بعض أصحابنا وقد استجاز منه فتعجب من ذلك وقال وأي شيء سمع منه ، فقلت : وجدنا له جزءاً من التفسير فسكت ، ثم وجدت له بعد أن مات سماعاً في أكثر تفسير عبد الرزاق"<sup>(3)</sup> ، ونحن نجد في بعض الأحيان أن منزلة العلماء قد تتجاوز حتى جاه الأكابر فهذا الغزالي قد صار بعد إمامة خراسان إمام العراق وعلت حشمته ودرجته في بغداد حتى كان يغلب حشمة الأكابر والأمراء ودار الخلافة<sup>(4)</sup> ، وهذه المنزلة لا تعود على العالم فقط إنما تتجاوزه بعض الأحيان إلى من رافقه أيضاً ، وهذا حدث مع أبي الحسن البلخي<sup>(5)</sup> إذ صحبه قوم ليسوا من أهل النباهة ولا من ذوي البيوت فعادت بركته عليهم فصاروا بعده ملحوظين بعين الاحترام<sup>(6)</sup> ، كما ان الكثير من العلماء اشتهروا وذاع صيتهم فتعدى حدود اقاليمهم التي يعيشون فيها فكان علي بن المسلم<sup>(2)</sup> موفقاً في الفتاوى وعلى فتاويه كان اعتماد أهل الشام ، واشتهر ذكره في العراق كثيراً

(1) ج 41 ، ص 470 - 471 .

(2) هو محمد بن علي بن أحمد أبو عبد الله ابن الشرابي الشاهد ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (751) .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 54 ، ص 242 - ص 243 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 201 .

(5) هو علي بن الحسن بن محمد أبو الحسن البلخي الفقيه الحنفي ، سمع الحديث بها وراء النهر من جماعة ، وسمع بمكة من رزين العبدي وتفقه على جماعة ، وجل علمه أخذه عن البرهان بن ماره ببخارى ؛ وتوفى أبو الحسن البلخي سنة ( 458هـ ) ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (523) .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 341 .

(1) هو علي بن المسلم بن محمد بن علي أبو الحسن بن أبي الفضل السلمي الفقيه الشافعي الفرضي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (590) .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 237 .

(3) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو طاهر بن أبي أحمد الأصبهاني السلفي الحافظ ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (23) .

(4) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 48 .

(5) المصدر نفسه ، ج 21 ، ص 16 .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 209 .

(7) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 21 ، ص 24 .

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 209 .

حتى كانت تأتيه الفتاوى منه (2) ، وبعضهم كسب الجاه والشهرة خارج اقليمه الذي ولد فيه بعد الرحلة فهذا أبو طاهر السلفي (3) رحل للدراسة في بغداد فدرس على ابن بطر وقال عنه : " كان شيخاً عسراً ، دخلت بغداد ، فساعة دخولي لم يكن لي هم الا ابن البطر فذهبت اليه فقلت : قد جئت من أصبهان لأجلك فقال : اقرأ وجعل الرء غينا ، فقرأت عليه وانا متكئ من دماميل ، فقال : أبصر ذا الكلب فاعتذرت بالدماميل ، وبكيت من قوله ، وقرأت سبعة عشر حديثاً وخرجت ثم قرأت عليه نحواً من خمسة وعشرين جزءاً (4) ، وأقام بعد ذلك بدمشق سنتين ، يكتب العلم مقيماً بالخانقاه ، وبقي في الرحلة ثمانية عشر عاماً ، يكتب الحديث والفقه والادب والشعر (5) ، ثم أنه بعد ذلك استوطن الإسكندرية وتزوج بها امرأة ذات يسار فسلمت إليه مالها فحصلت له على ثروة بعد فقر وتصوف (6) ، فلما رآه كبراًؤها وفضلها ، فاستحسنوا علمه وأخلاقه وآدابه ، فأكرموه ، وخدموه ، حتى لزموه عندهم بالإحسان (7) ، وصارت له بالإسكندرية وجاهة وبنى له أبو منصور علي بن إسحاق المعروف بابن السلار المقرئ الملقب بالعدل أمير مصر مدرسة بالإسكندرية ووقف عليها وفقاً (8) ، وجعله مدرستها على الفقهاء الشافعية ، وكان له عند ملوك مصر الجاه والكلمة النافذة مع مخالفته لهم في المذهب (9) ، وكان آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، أزال من جواره منكرات كثيرة إذ جاء يوماً جماعة من المقرئين بالألحان ، فأرادوا أن يقرؤوا فمنعهم من ذلك ، وقال : هذه القراءة بدعة ، بل اقرؤوا ترتيلاً ، فقرؤوا كما أمرهم (10) ، وكان أبو طاهر لا تبدو منه جفوة لاحد ، ويجلس للحديث فلا يشرب ماء ، ولا يبزيق ، ولا يتورك ، ولا تبدو له قدم ، وقد جاز المئة (11) ، حضر عنده السلطان صلاح الدين وأخوه الملك العدل لسماع الحديث ، فتحدثا ، فأظهر لهما الكراهة ، وقال : " أنتما تتحدثان ، وحديث النبي يقرأ " فأصغيا عند ذلك ، وقال الحسن بن أحمد الاوقي : [ كانوا يأتون السلفي ، ويطلبون منه دعاء لعسر الولادة ، فيكتب لمن يقصده ، قال : فلما كثر ذلك نظرت فيما يكتب ، فوجدته يكتب : " اللهم إنهم قد أحسنوا ظنهم بي ، فلا تخيب ظنهم في " ] (1) ، وهناك الكثير من هذه الأمثلة المذكورة في حقل المهنة في فصل

(9) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 21 ، ص 23 .

(10) المصدر نفسه ، ج 21 ، ص 25 .

(11) المصدر نفسه ، ج 21 ، ص 24 .

(1) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 21 ، ص 28 .

(2) ابو طالب المكي ، محمد بن علي بن عطية الحارثي (ت 386 هـ) ، قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد ، تحقيق : عاصم إبراهيم الكيالي ، دار الكتب العلمية ، ط 2 ، بيروت ، 2005م ، ج 2 ، ص 244 .

(3) هو يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن أبو زكريا المري ، البغدادي الحافظ من أهل الأتبار ويقال إن أصله خراساني وكان مكثرأ من كتابة الحديث وعرف به وكان لا يكاد يحدث ، قدم مصر وكتب

المعلومات العامة فنجد كيف أن الخفاف أصبح حاكماً والبزاز صار شاهداً والمولى أضحى حراً عالماً ، كذلك فنحن نجد من فئة الشباب من ارتقوا إلى مكانة علمية مرموقة بفضل التعليم ، فلم يكن الأشياخ يستنكفون أن يتعلموا من الشباب ما جهلوا ولا يزرّون عليهم لصغر سنهم إذ الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء لا مانع لما أعطى الله من صبي أو غيره ولا معطي لما منع الله من كبير أو غيره ، يقول أبو أيوب السجستاني : " إني أدركت الشيخ ابن ثمانين سنة يتبع الغلام يتعلم منه فيقال له تتعلم من هذا ؟ فيقول : " نعم ، أنا عبده ما دمت أتعلم منه " (2) ، وقال يحيى بن معين (3) لأحمد بن حنبل وقد رآه يمشي خلف بغلة الشافعي : [ يا أبا عبد الله تترك حديث سفيان بعلو وتمشي خلف بغلة هذا الفتى وتسمع منه ؟ فقال أحمد : " لو عرفت منه ما أعرف لكنت تمشي من الجانب الآخر ، إن علم سفيان إن فاتني بعلو أدركته بنزول وإن عقل هذا الشاب إن فاتني لم أدركه بعلو ولا نزول " ] (4) ، وكان أبو الحسن الدارقطني (5) مع علو مرتبته وسمو منزلته يفخم أمر عبد الغني بن سعيد (6) ، وكان شاباً في بدايته ، فيرفع في ذكره ويقول : " ما رأيت في طول طريقي إلى مصر أحداً إلا شاباً بمصر يقال له عبد الغني كأنه شعله نار " ، وقال عنه مرة بمصر ، " ما التقيت مرة مع هذا الشاب فانصرفت عنه إلا بفائدة " (1) ، وعندما بدأ عبد الغني بن سعيد

بها وكتب عنه ، توفي وهو حاج بالمدينة ذاهباً قبل أن يحج سنة (233هـ) ؛ ينظر ، ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج 65 ، ص 3 - 43 .

(4) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 354 - 355 .

(5) هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن الدارقطني البغدادي الحافظ كان فريده عصره وقريع دهره ونسيح وحده وإمام وقته انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرواة مع الصدق والأمانة والثقة والعدالة وقبول الشهادة وصحة الاعتقاد وسلامة المذهب والاضطلاع بالعلوم سوى علم الحديث منها القراءات فإن له فيها كتاباً مختصراً موجزاً جمع الأصول في أبواب ، وله مصنفات كثيرة مفيدة يطول ذكرها ووفاته سنة (385هـ) ؛ ينظر ، ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 93 - 106 .

(6) هو عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز بن مروان أبو محمد الأزدي الحافظ المصري أحد الأئمة في علم الحديث ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (404) .

(1) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج 36 ، ص 397 .

(2) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج 36 ، ص 399 .

(3) هو عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان ابن إبراهيم بن عبد العزيز أبو محمد التميمي الكتاني الصوفي الحافظ ، سمع الكثير وكتب الكثير ورحل في طلب الحديث ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (391) .

(4) هو علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس ابن الحسين بن علي ابن محمد بن علي بن إسماعيل ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو القاسم بن أبي الحسين بن أبي علي بن محمد

بعمل كتاب المؤلف والمختلف أخذ عن الدارقطني أشياء كثيرة فلما فرغ من تصنيفه سأله أن يقرأه عليه ليسمعه منه فقال له عبد الغني : [ عنك أخذت أكثره فقال : " لا تقل هكذا فإنك أخذته عني متفرقا وقد أوردته فيه مجموعا وفيه أشياء كثيرة أخذتها عن شيوخك" ]<sup>(2)</sup> ، وهذا عبد العزيز بن احمد الكتاني<sup>(3)</sup> يكتب عن أبي الجن الحسيني وهو شيخه<sup>(4)</sup> ، ويقول أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي<sup>(5)</sup> واصفاً أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي<sup>(6)</sup> : " شهرته تغني عن الإطناب في ذكره والإسهاب في أمره ، كتب عنه الحفاظ بمصر ومكة وغيرها كأبي بكر الخطيب وأبي نصر بن ماكولا البغداديين ونظرائهما ، وسمع معنا على شيوخنا مع علو مرتبته وسمو منزلته " <sup>(7)</sup> ، وهناك الكثير من الأدلة التي تبين لنا التدرج الوظيفي لبعض العلماء نذكر منهم أبا الحسن علي بن جوش بن رميح ألتغلي الذي قدم دمشق صبياً للدراسة على شيوخها ولازم التفقه على الفقيه أبي الحسن السلمي<sup>(8)</sup> ، ثم لزم المدرسة بعده فصار فقيهاً ، ثم سمع الحديث من الفقيه أبي الحسن السلمي ، واستملي عليه مدة ، وكتب بخطه كثيراً من كتب الفقه والحديث ، وكان يعلم الصبيان في المدرسة الأمينية ، ثم انتقل إلى المدرسة النورية التي بقصر الثقفين واستتابه مدرستها الفقيه أبو البركات ابن عبد<sup>(1)</sup> في ذكر الدروس بها<sup>(2)</sup> ، ومن الأمثلة الأخرى أبو القاسم

الحسيني ، خطيب دمشق في أيام المصريين ، المعروف بنسيب الدولة ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (501) .

(5) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج41 ، ص244 - 245 .

(6) هو يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد أبو بكر الأزدي الأندلسي القرطبي المقرئ النحوي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (907) .

(7) هو محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم بن إبراهيم بن محمد بن مسلم أبو عبد الله القضاعي الفقيه الشافعي قاضي مصر الذي ألف كتاب الشهاب ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (708) .

(8) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج53 ، ص167 .

(1) هو الخضر بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد أبو البركات بن أبي طاهر الحارثي الفقيه الشافعي المعروف بابن عبد ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (222) .

(2) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج41 ، ص295 .

(3) هو علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد أبو القاسم بن أبي الفضائل الكلابي الفقيه الشافعي المقرئ النحوي الفرضي المعروف بابن الماسح وبجمال الأئمة ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (510) .

(4) هو أبو الوحش سبيع بن المسلم بن علي بن هارون المعروف بابن قيراط انتهت إليه الرئاسة في القراءة بدمشق وكان يقرئ في حلقة الكتاني من ثلث الليل إلى قريب الظهر؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (253) .

علي بن الحسن الكلابي (3) الذي بدأ بقراءة القرآن العظيم بحرف ابن عامر على أبي الوحش سبع بن المسلم بن قيراط (4) ، وقرأ على غيره بحروف كثيرة ، وسمع أباه الأستاذ أبا الفضائل المؤدب الماسح (5) ، وتفقه على الشيخ أبي الحسن علي بن المسلم (6) ، وبعد ذلك حلق في المسجد الجامع عند العمود الثاني من الرواق الشرقي المتوسط في حلقة أبي الحسن علي بن ظاهر النحوي (7) وكان يقرأ القرآن ويذكر دروسا في الفقه والتفسير وصار معيدا للفقه للفقيه أبي الحسن في المدرسة الأمينية ثم درس بعده في الجامع في حلقة ابن داود المقرئ (8) في شرقي الجامع مدة وتولى التدريس في المدرسة المجاهدية وكان كثير المواظبة على التدريس حريصا على الإفادة ذا عصبية ومروعة وكان يعرف الفرائض والمناسخات وكان الاعتماد عليه في الفتوى وقسمة الأرض (9) ، وبمقارنة بسيطة قام بها ابن الجوزي بينه وبين مقريه نستنتج منها ان التعلم هو الطريق الأصح لبلوغ أعلى درجات الرقي الاجتماعي فهو يقول : " تأملت نفسي بالإضافة إلى عشيرتي الذين أنفقوا أعمالهم في اكتساب الدنيا وأنفقت زمن الصبوة والشباب في طلب العلم فلم يفتني مما نالوه إلا ما لو حصل لي ندمت عليه ثم تأملت حالي فإذا عيشي في الدنيا أجود من عيشهم وجاهي بين الناس أعلى من جاههم و ما نلت من معرفة العلم لا يقاوم " (1) ، وأجمل ما قيل عن دور التعليم في الصعود الاجتماعي شعراً ما انشده الصلت بن مسعود (2) :

(5) هو الحسن بن الحسن بن أحمد أبو الفضائل بن أبي علي الكلابي المؤدب الماسح إمام مسجد سوق اللؤلؤ حدث عنه ابنه الفقيه أبو القاسم ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (113) .  
(6) هو أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن علي السلمي الفقيه الشافعي الفرضي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (590) .  
(7) هو أبو الحسن علي بن ظاهر بن جعفر بن عبد الله القيسي السلمي النحوي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (542) .  
(8) علي بن داود بن عبد الله أبو الحسن الداراني المقرئ القطان ، إمام جامع دمشق وإليه انتهت الرئاسة في القراءة بدمشق جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (538) .

(9) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 319 .

(1) صيد الخاطر ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> ، ص 231 .

(2) هو الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري أبو بكر أو أبو محمد من أهل البصرة ولي قضاء سر من رأى ، روى عن بن عيينة وهشيم حدث ثنا عنه الحسن بن سفيان وعبدان والسختياني وأبو يعلى ، ثقة ربما وهم ، كذا قال الحافظ ابن حجر ، وقال ابن عدي : " قد اعتبرت حديثه فلم أجد فيه ما يجوز أن أنكره عليه ... وهو عندي لا بأس به " مات قبل الأربعين ومائتين ؛ ينظر ، ابن حبان ، الثقات ، ج 8 ، ص 324 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج 16 ، ص 58 - 59 .

(3) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 246 .

- والجهل يزري بالفتى المنسوب<sup>(3)</sup> العلم ينهض بالخسيس إلى العلا  
وقول الشاعر :  
كن ابن من شئت واكتسب ادباً  
ان الفتى من يقول ها أنا ذا  
وقول عيسى بن علي بن عبد العزيز :  
رب ميت قد صار بالعلم حياً  
فأقتنوا العلم كي تنالوا خلوداً
- يغنيك محموده عن النسب  
ليس الفتى من يقول كان ابي<sup>(4)</sup>  
ومبقي قد حاز جهلاً وغياً  
لا تعدوا الحياة في الجهل شيئاً<sup>(5)</sup>

(4) الابشيهي ، شهاب الدين محمد بن احمد ابي الفتح (ت790هـ) ، المستطرف في كل فن مستظرف ، تحقيق : مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، ط2 ، بيروت ، 1986م ، ج1 ، ص57 .  
(5) مجيد ، دراسات في تاريخ ديالى ، ج1 ، ص372 .

## الفصل الثاني

### أماكن التعليم في القرنين (5-6هـ)

#### المبحث الأول

#### دور العبادة الإسلامية ودورها في العملية التربوية

أسهمت المساجد والجوامع في بناء صرح الحياة التربوية والتعليمية في البلاد الإسلامية ولم يقتصر دورها كونها مراكز تعبد وتهذيب بل عدت مؤسسات للعلم والتعليم وضمت أعداداً كبيرة من الطلبة والمعلمين ، ولقد تولت الدولة إقامة هذه المساجد ، كما إن البعض الآخر أنشأه الفقهاء وكبار رجال الدولة الأتقياء وكان رصد الأوقاف عند بناء كل مسجد أمراً مهماً حتى يمكن استمرار الأنفاق عليه وبعضها ضم أربطة وزوايا ينقطع فيها الأتقياء للعبادة والبعض الآخر ضم بيوت للنساء المنقطعات<sup>(1)</sup> ، ورتبت في بعض هذه الجوامع خزانة كتب جليلة وكثيراً ما كانت إقامة الجامع في أي بقعة سببا في قدوم سائر الناس للسكن بجواره فتكثر حوله الدور والأسواق فيصبح المكان منطقة معمورة<sup>(2)</sup> ، وبالنتيجة توفير سبل التعليم لأكثر عدد من الناس ، واتخذ التعليم في المساجد شكل الحلقات وهو أن يجلس الأستاذ ثم يجلس تلاميذه يميناً ويساراً، ولا ينبغي لأحد أن يؤثر بقربه من الشيخ إلا لمن هو أولى بذلك لسنه أو علمه أو صلاحه ، وقد جرت العادة في مجالس التدريس بجلوس المتميز مقابل وجه المدرس أو المجلين من معيد أو زائر عن يمينه أو يساره، وينبغي للرفقاء في درس واحد أو دروس أن يجتمعوا في جهة واحدة ليكون نظر الشيخ إليهم جميعاً عند الشرح ولا يخص بعضهم دون بعض<sup>(3)</sup> ، وكان لأبن عساكر وأبيه حلقات تدريس فهو يقول في ترجمة أبي الفهم عبد الرحمن<sup>(4)</sup> ، " كان يلازم حلقة والدي رحمة الله عليه ولزم حلقتي الى ان مات " <sup>(5)</sup> ، وعن أبي الحسن النابلسي<sup>(6)</sup> يقول : " كان ملازماً للحضور في حلقتي " <sup>(7)</sup> .

- (1) بدر ، منى محمد ، أثر الحضارة السلجوقية في دول شرق العالم الإسلامي الايوبية والمملوكية بمصر ، مكتبة زهراء الشرق ، ط1 ، القاهرة ، 2002م . ، ص146 .
- (2) الحجى ، حياة ناصر ، صور من الحضارة العربية الإسلامية في سلطنة المماليك ، دار القلم للنشر ، ط1 ، الكويت ، 1992م ، ص 145 .
- (3) الزرنوجي ، برهان الدين (ت593هـ) ، تعليم المتعلم طريق التعلم ، تحقيق : صلاح محمد الحيمي ونذير حمدان ، دار ابن كثير ، ط2 ، 1407هـ ، ص55 .
- (4) هو أبو الفهم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي العجائز ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 361 ) .
- (5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج35 ، ص78 .
- (6) هو أبو الحسن علي بن يحيى بن رافع بن العافية النابلسي المعروف بأبي الطيب المؤذن في منارة باب الفراديس ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 599 ) .
- (7) أبى عساكر ، تاريخ دمشق ، ج43 ، ص272 .

## الإماكن المقدسة :

## أولاً : المسجد الحرام :

إضافة إلى كونه مكاناً من أماكن العبادة ، ظل مركزاً مهماً من مراكز استقطاب المعلمين والمتعلمين على مر العصور ، ومن مدرسيه الذين ذكرهم ابن عساكر علي بن الحسن البلخي (1) الفقيه ويقول عنه : " مضى إلى مكة وجاورها وكان إمام الحنفية بالمسجد الحرام " (2) ، وأن تلقي الدروس في المسجد الحرام لا يقتصر على شيوخ الحرم فقط وإنما من كل الواردين من كافة أنحاء العالم الإسلامي ، إذ يروي لنا ابن عساكر في ترجمة الشيخ عبد الملك الخرکوشي (3) ما قرأه على أبي القاسم زاهر بن ظاهر عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ قال : " خرج إلى الحجاز وجاور حرم الله وأمنه بمكة وصحب بها العباد الصالحين وسمع الحديث من أهلها والواردين " (4) ، كذلك فهو يحدد لنا في بعض التراجم مكان الحلقة التي سمع بها الشيخ الحديث ، فيسوق في ترجمة أبي محمد عبد الله سبعون (5) حديثاً له يقول في سنده : " أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني نا أبو محمد عبد الله بن سبعون بن يحيى بن أحمد البزاز القيرواني في المسجد الحرام حذاء الركن الشامي ... " (6) ، ولم يقتصر التعليم في المسجد الحرام على الذكور فقط بل كانت هناك عالمات ومتعلمات أيضاً ، فيروي لنا المؤلف عن العالمة الصوفية ملكة القرطكي (7) .

(1) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد البلخي الحنفي الفقيه سمع الحديث بما وراء النهر من جماعة وسمع بمكة من رزين العبدي وتفقه على جماعة وجل علمه أخذه عن البرهان بن ماره ببخارى وقدم دمشق سنة بضع عشرة وخمسئة ونزل بالمدرسة الصادرية ومدرسها إذ ذاك علي بن مكي الكاساني وناظر في الخلافات وعقد مجلس التذكير وحصل له قبول على غزارة إيراده في الوعظ لصدق فيه ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 523 ) .

(2) تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 339 .

(3) هو أبو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبي عثمان الواعظ النيسابوري المعروف بالخرکوشي قدم دمشق سنة ( 395هـ ) ، وحدث بها ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (428) .

(4) تاريخ دمشق ، ج 37 ، ص 92 - ص 93 .

(5) هو أبو محمد عبد الله بن سبعون بن يحيى بن حمزة القيرواني المالكي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 313 ) .

(6) تاريخ دمشق ، ج 29 ، ص 11 .

(7) هي ملكة بنت داود بن محمد بن سعيد القرطكي العالمة الصوفية امرأة من المعمرات ؛ جاء تسلسلها في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 929 )

أنها : " سمعت بمكة من كريمة بنت أحمد " (1) ، كما أن المجاورة في الحرم هي أيضاً لم تقتصر على الذكور فهذه العالمة زمرد بنت جاوли الخاتون (2) ، أذ يذكر عنها المؤلف أنها توجهت من دمشق إلى بغداد وحجت ثم عادت إلى بغداد ورجعت إلى مكة فجاءت إلى أن ماتت (3) ، ولقد تكرر ذكر المسجد الحرام كمكان من أماكن التعلم بطريق الحديث الذي يسوقه ابن عساكر للعلماء في التراجم الآتية : روزية بن الحسن بن علي أبو بكر الفسوي (4) ، وعبد الرزاق بن عمر بن يلمدج أبو بكر الشاشي (5) ، ومحمد بن أحمد بن محمد أبو طاهر الأنباري (6) ، ومحمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي (7) ، ومنجى بن سليم بن عيسى أبو منصور (8) .

### ثانياً : المسجد النبوي بالمدينة :

كان للمسجد النبوي في المدينة المنورة والمسجد الحرام في مكة المكرمة دورٌ كبيرٌ ومميز في مجال التعليم ذلك بسبب حج المسلمين سنوياً إليهما لأداء فريضة الحج ، والمجاورة فيهما تقريباً لله سبحانه وتعالى ومن ثم الالتقاء وتبادل السماع والآراء والأفكار ، ومثاله ما أخبر به عبد الغافر الفارسي في كتابه تذييل تاريخ نيسابور حين قال : " إبراهيم بن المطهر أبو طاهر السبكي الجرجاني (9) كان يتلقف الدرس من إمام الحرمين ويشغل بكتابة الحديث والسماع والقراءة .... " (10)

ومما لا شك فيه أن حضور الحجاج في كل سنة للحج وأدائهم الصلاة في المدن والقرى التي كانوا يمرون بها أسهم كثيراً في رقد الحركة الفكرية ، فهذا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الحميري

- (1) تاريخ دمشق ، ج70 ، ص127 .
- (2) هي زمرد بنت جاولي بن عبد الله الخاتون أخت الملك دقاق تاج الدولة لأمه وزوج تاج الملوك بوري بن طغتكين وأم شمس الملوك إسماعيل والشهاب محمود ابني بوري كانت امرأة محبة للخير مكرمة لأهل العلم ؛ جاء تسلسلها في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 924 ) .
- (3) تاريخ دمشق ، ج69 ، ص168 .
- (4) هو أبو بكر روزية بن الحسن بن علي الفارسي الفسوي الصوفي قدم دمشق وحدث بها سنة ( 499هـ ) ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 246 ) .
- (5) هو أبو بكر عبد الرزاق بن عمر بن يلمدج بن علي بن إبراهيم الشاشي المقرئ ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 384 ) .
- (6) هو أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر اللخمي الأنباري الخطيب ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 653 ) .
- (7) هو أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون بن إبراهيم بن محمد بن مسلم القضاعي الفقيه الشافعي قاضي مصر صاحب كتاب الشهاب ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 708 ) .
- (8) هو أبو منصور منجى بن سليم بن عيسى بن نسطورس السوري الكاتب سمع أبا محمد الحسن بن جميع بصيدا روى عنه غيث بن علي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 852 ) .
- (9) هو أبو طاهر إبراهيم بن المطهر الجرجاني السبكي الفقيه قدم دمشق في صحبة أبي حامد الغزالي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 73 ) .
- (10) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج7 ، ص225 .

(1) يذكر عنه المؤلف أنه سمع الحديث وقرأ القرآن بمكة والمدينة على جماعة بعدة روايات وذكر أنه حج خمسا وعشرين سنة من الكوفة ودمشق وسكن دمشق مدة وكان يقرئ بها القرآن ويروي بها الحديث (2) ، وعن أبي الحسن نجا بن أحمد العطار (3) يقول : " قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي الخطيب (4) : دخل صور فسمع بها من أبي الفرج بن برهان في سنة خمس وأربعين وكان طالبا للحج واجتاز بمصر فسمع بها أيضاً وبالشام وسمع بمكة وكان عنده شيء كثير ... لقيته بدمشق وكتبت عنه " (5) .

### ثالثاً : المسجد الأقصى :

هو أحد أهم المساجد الثلاثة في الإسلام ، وأشهر شيوخه أبو الغنائم محمد البصري المقرئ المعروف بابن الغراء (6) ، فيذكر عنه المؤلف أنه " سكن بيت المقدس وحدث بها بصحيح مسلم " (7) ، ومن أبرز تلاميذه الخطيب البغدادي ويقول : " كتبت عنه ببيت المقدس " (8) ، وأبو نصر بن ماكولا ويقول : [ سمع " بهجة الأسرار " (9) من علي بن عبد الله بن جهضم الهمداني وضاع كتابه وبقيت عنده الزيادات وهي خمسة أجزاء سمعتها منه بالقدس ] ، ويسوق له ابن عساكر أبيات لأبن مسرور كان قد أنبأ بها في المسجد الأقصى فيقول : " أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سعد وأبو بكر محمد بن أحمد بن الجنيد المهينيان بها قالاً أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن

(1) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين بن إسحاق الحميري ولد بالكوفة وسمع الحديث وقرأ القرآن بمكة والمدينة على جماعة بعدة روايات ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 157 ) .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج14 ، ص 14 .

(3) هو أبو الحسن نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب بن عبد الله العطار العدل ، وكان وقافاً لأبي القاسم الحنائي ثم عدل بعد ذلك ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 873 ) .

(4) هو أبو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر الشرخي الصوري المعروف بابن الأرمنازي الكاتب خطيب صور ، سمع الكثير ، وكتب الكثير بخط حسن ، وجمع تاريخاً لصور إلا أنه لم يتمه ، وكان ثقة ثباتاً ، روى عنه شيخه أبو بكر الخطيب ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (622) .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج61 ، ص 460 .

(6) هو أبو الغنائم محمد بن محمد بن أحمد بن منصور البصري المقرئ المعروف بابن الغراء ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 783 ) .

(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج55 ، ص 196 .

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج55 ، ص 197 .

(9) هو كتاب بهجة الأسرار في التصوف للشيخ أبي الحسين علي بن الحسين بن حموية بن زيد الصوفي البغدادي المتوفى سنة (384هـ) ؛ ينظر ، الباباني ، هدية العارفين ، ص362 .

محمد الفارسي أنبأنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد ابن الغراء المقرئ البصري بالمسجد الأقصى أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم أنشدنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير أنشدنا ابن مسرور :

وكل خليل ليس في الله وده \* فأنى به في وده غير واثق

لعمرك ما شئ من العيش كله \* أقر لعيني من خليل موافق

ألا إنما الخلان عند الحقائق \* ولا خير في ود الخؤون الممازق " (1)

ويحدد لنا المصنف الموضع الذي تلقى الدرس فيه أبي بكر محمد بن أحمد الطوسي (2) فيقول : [ حدثنا أبو القاسم بن السمرقندي لفظاً قال قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي القاسم الطوسي المقرئ إمام الصخرة المقدسة ببيت المقدس قلت له أخبركم أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد الخطيب الواسطي قراءة عليه وأنت تسمع ببيت المقدس في محراب يعقوب سنة أربعين وأربعمائة ... عن عقبة بن عامر الجهني يقول : قال النبي ﷺ : " من أكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة " ] (3) (4) ، ولقد تكرر ذكر المسجد الأقصى كمكان من أماكن التعليم بطريق الحديث الذي يسوقه ابن عساكر في التراجم الآتية : أبو يعلى الروماني (5) (6) ، وأبو القاسم عبد الرحمن الصوفي (7) (8) .

## دور العبادة في بلاد الشام :

- (1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج55 ، ص197 .
- (2) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن علي الطوسي الصوفي المقرئ إمام صخرة بيت المقدس ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 638 ) .
- (3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج51 ، ص89 .
- (4) أين حنبل ، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ( ت : 241 هـ ) ، مسند أحمد ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، ط2، بيروت ، 1999م ، ج28، ص531 ، رقم الحديث [ 17298 ] .
- (5) هو أبو يعلى حمزة بن عثمان بن أحمد الروماني الكشمني الصوفي المقرئ سكن دمشق في دويرة حمد وحدث بها عن مكي بن عبد السلام المقدسي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (206).
- (6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج15 ، ص210 .
- (7) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد الفارسي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 356 ) .
- (8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج34 ، ص307 .

**الفرع الأول : مساجد مدينة دمشق :****الجامع الأموي في مدينة دمشق :**

موقعه في الناحية الشمالية من المدينة وهو واحد من اثنين وسبعين وخمسمائة مسجد في المدينة وأثرها الوحيد المتبقي من دمشق الأموية ، وموضعه الأول كان في أيام الرومان يزدان بهيكل لجوبيتر ، ثم أقام ثيودوسيوس الأول على أنقاضه كنيسة يوحنا المعمدان سنة (379 م) (1) ، وكان أول من أختطه الصحابي الجليل أبو عبيدة بن الجراح ، ثم بناه الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك سنة (88 هـ) تقريباً ، وكان كلفا ببناء المساجد خاصة وبفن العمارة عامة (2) ، أما بالنسبة للدراسة فقد ظل الجامع مُذ بنائه منارةً للعلم والمعرفة ، ومدرسة جامعة لعلماء دمشق وطلابها فيه تلقى الدروس العلمية من كل فن ، وإليه يفد طلاب العلم من كل صوب للنهل من معين الثقافة وللإلتحاق بالعلماء الذين وقفوا أنفسهم في هذا المسجد على نشر المعارف وتدريس العلوم ، واستمر هذا الجامع قبلة للعلماء والدارسين ، ومركزاً علمياً بارزاً ، فيه تعقد حلق التعليم الخاصة والعامة ، وفي جنباته تنشر زوايا تدريس القرآن وإملاء الحديث ، وفيه صنفت وأُمليت العديد من المؤلفات المهمة مثل تاريخ مدينة دمشق (3) ، فنحن نجد في نهاية أجزاء " تاريخ مدينة دمشق " شهادات تدل على ذلك منها على سبيل المثال ما هو مثبت في نهاية ترجمة محمد بن عبد الله بن خاقان (4) ، ونصها : " آخر الجزء الخامس والثلاثين بعد الأربعمئة من الأصل بلغت سماعاً بقراءتي ، وعرضاً بالأصل على سيدنا القاضي العالم الورع أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي أبقاه الله بإجازته من المؤلف عمه ، وأبو حامد الحسن بن علي بن القاسم بن الحافظ مصنف هذا الكتاب أبي القاسم علي ، وأبو محمد عبد الرحمن بن يونس بن إبراهيم التونسي ، وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي يوم الأربعاء السادس والعشرون من رجب سنة ثمانية عشرة وستمئة بجامع دمشق" (5) ، وتركز النشاط العلمي في هذا الجامع الأموي على تدريس القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، والفقه ، كما عُقدت في هذا الجامع العديد من مجالس الإملاء والسماع اجتمع إليها عدد من العلماء وطلاب العلم حتى أصبح

(1) ديواران ، ول وايرل ، قصة الحضارة ، ترجمة محمد بدران ، دار الجيل ، بيروت ، بلات ، المجلد الرابع ، ج2 ، ص 157 .

(2) حسن ، حسين الحاج ، أدب العرب في صدر الإسلام ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، ط1 ، بيروت ، 1992م ، ص426 .

(3) الصلابي ، علي محمد محمد ، السيرة الزنكية ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> ، ج1 ، ص445 .

(4) محمد بن عبد الله بن محمد بن جيون بن خاقان المرروذي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (718) .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج54 ، ص23 .

هذا الجامع من أبرز مواطن الثقافة في دمشق تناوب فيه جلة من أعلام العلماء الذين لا تزال أسماؤهم لامعة في ميادين العلوم الشرعية ، ولا تزال آثارهم ومؤلفاتهم باقية حتى اليوم (1) ، ويذكر لنا ابن عساكر عدداً من الشيوخ الذين أقرعوا القرآن في المسجد الجامع بدمشق ومنهم : أبو علي الحسين بن مبشر (2) المقرئ المعروف بالكتاني ، ويقول عنه : " أقام خمسين سنة يقرئ في الجامع ، وحدث بكتاب " المعاني " لأبي جعفر بن النحاس و " الناسخ والمنسوخ " (3) له أيضاً " (4) ، وأبو محمد عبد الكريم الحموي (5) ، وقال عنه : " أقرأ القرآن في جامع دمشق وحدث بشيء يسير " (6) ، وأبو المجد معالي بن هبة الله ابن الشعار (7) ويقول عنه : " كتبت عنه وكان شيخاً خيراً يقرئ القرآن في الجامع حسبة " (8) ، وأبو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد البلغي (9) وقال عنه : " كان يسكن في دار الحجارة ويقرئ في المسجد الجامع " (10) ، وفي تحديد الاماكن التي درسوا فيها من المسجد .

- (1) الصلابي ، السيرة الزنكية ، ج 1 ، ص 445 - 446 .
- (2) هو أبو علي الحسين بن مبشر بن عبيد الله المري المقرئ المعروف بالكتاني حدث عن أبي القاسم علي بن بشري العطار بكتاب الناسخ والمنسوخ للنحاس وعن محمد بن يونس بن هاشم الإسكافي المقرئ وهو أستاذه في القراءات ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 195 ) .
- (3) الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عز وجل والحديث النبوي الشريف واختلاف العلماء في ذلك ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي المعروف بالنحاس ( 338 هـ ) ؛ ينظر ، الكتاني ، الرسالة المستطرفة ، ص 80 - 81 .
- (4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 14 ، ص 328 .
- (5) هو أبو محمد عبد الكريم بن الحسن بن طاهر بن الحصيني الحموي المقرئ التاجر أخو الفقيه أبو طاهر سكن دمشق وقرأ بها القرآن على أبي محمد بن طاوس وسمع الحديث الكثير من أبي الحسن وأبي الفضل الموازينيين ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 411 ) .
- (6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 36 ، ص 434 .
- (7) هو أبو المجد معالي بن هبة الله بن المفرج المقرئ البزار الشافعي المعروف بابن الشعار ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 838 ) .
- (8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 59 ، ص 4 .
- (9) هو أبو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد بن بقاء الأنصاري الأندلسي الثغري البلغي المقرئ ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 775 ) .
- (10) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 70 .

يقول عبد العزيز بن أحمد الكتاني في ترجمة أبي الحسن علي بن محمد الرازي (1) : " قدم علينا طالب علم مذاكرة على درج مسجد الجامع بدمشق " (2) ، وعن أبي بكر السمرقندي (3) الفقيه الحنفي يقول ابن عساكر : " قدم دمشق وأقام بها مدة وعقد له مجلس التدريس في الخزانة الشرقية بالشام من جامع دمشق التي جعلت مسجداً " (4) ، ومن وعاظ المسجد الجامع بدمشق أبو المكارم سلطان بن يحيى القرشي (5) ، وحضر مجلس وعظه الأخير ابن عساكر وقال عنه : " كان مجلساً موصوفاً " (6) ، وأبو محمد صالح بن هبة الله البغدادي (7) ، وقال عنه : " لا بأس به في حفظ المواعظ وإيرادها " (8) ، وأبو بكر عبد الله ابن الفقيه (9) ، وقال عنه : " اشتغل بالوعظ ورزق فيه قبولا وعقد المجلس في الجامع وفتح له من الكلام المجموع فيه ما استحسنت منه " (10) ، وأبو محمد ابن المنجم (11) .

- (1) هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي الرازي المقرئ الحافظ الزاهد ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 571 ) .
- (2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج43 ، ص193 .
- (3) هو أبو بكر السمرقندي الفقيه الحنفي المعروف بالظهير قدم دمشق وأقام بها مدة ، فوض إليه التدريس بمسجد خاتون إلى أن مات بدمشق ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (915).
- (4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج66 ، ص80 .
- (5) هو خال ابن عساكر الأصغر سلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز أبو المكارم القرشي القاضي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 263 ) .
- (6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج21 ، ص371 .
- (7) هو أبو محمد صالح بن هبة الله بن محمد بن عفان البغدادي الواعظ ، قدم دمشق بعد سنة (520) وعقد بها مجلس الوعظ في المسجد الجامع ، وكان لا بأس به في حفظ المواعظ وإيرادها ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 278 ) .
- (8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج23 ، ص403 .
- (9) هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بابن الفقيه المؤدب ، كان يعرف قطعة من الأدب ثم ترك التأديب واشتغل بالوعظ ورزق فيه قبولا وعقد المجلس في الجامع وفتح له من الكلام المجموع فيه ما استحسنت منه ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 328 ) .
- (10) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج32 ، ص234 .
- (11) هو أبو محمد عبد الرحمن بن مروان بن سالم بن المبارك التتوخي المعري الواعظ المعروف بابن المنجم كان أبوه منجما ، وعبد الرحمن ينشد في صباه بالأسواق ويمشي على الدكاكين ، وكان في صوته شجي ثم وعظ في الاعزية ، ثم وعظ بعد ذلك على الكرسي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (378).

وحضر ابن عساكر مجلس وعظه وقال : " حضرت مجلس وعظه يوماً واحداً في المسجد الجامع فسمعتة ينشد شعراً لنفسه لم يحضرني ذكره " (1) ، ولم تقتصر الدراسة في المسجد الأموي على دراسة الحديث والقرآن الكريم فقط إنما شملت جميع مواد الدراسة فكان الخطيب البغدادي يروي فضائل الصحابة وأخبار خلفاء بني العباس في جامع دمشق (2) ، ويقول عنه أبو زكريا التبريزي (3) اللغوي : " دخلت دمشق ، فكنت أقرأ على الخطيب بملقته بالجامع كتب الأدب المسموعة ... " (4) ، ويحتوي المسجد الأموي على عدد كبير من خزانات الكتب ، فهناك بعض الشيوخ وقفوا كتبهم على هذه الخزانات مثل : أبو الحسين عبد الباقي صهر أبي علي الأهوازي (5) ، يقول ابن عساكر : " كان وقف خزانة فيها كتب على الزاوية الغربية من ساحة جامع دمشق " (6) ، وأبو المعالي عبد الله ابن الطويل (7) ، ويقول عنه ابن عساكر : " وقف كتبه على الزاوية الغربية بشام من جامع دمشق " (8) ، وأبو الحسن علي بن طاهر السلمي (9) ، وقال عنه : " كانت له حلقة في الجامع وقف فيها خزانة فيها كتبه " (10) ، وأبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات (11) .

- (1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج35 ، ص399 .
- (2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج14 ، ص285 .
- (3) هو أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن ابن بسطام أبو زكريا التبريزي الخطيب الأديب اللغوي قدم دمشق سنة نيف ( 450 ) ، فسمع بها من أبي بكر الخطيب ، وكان يقرئ الأدب ببغداد في المدرسة النظامية ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 911 ) .
- (4) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج18 ، ص278 0
- (5) هو أبو الحسين عبد الباقي بن أحمد بن هبة الله البزار ، صهر أبي علي الأهوازي ، جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 338 ) .
- (6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج34 ، ص5 - 6 .
- (7) هو أبو المعالي عبد الله بن عبد الكريم بن الحسين المعروف بابن الطويل الجوهري ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 316 ) .
- (8) تاريخ دمشق ، ج29 ، ص342 .
- (9) هو أبو الحسن علي بن طاهر بن جعفر بن عبد الله القيسي السلمي النحوي ، ثقة ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 542 ) .
- (10) تاريخ دمشق ، ج43 ، ص4 .
- (11) هو أبو الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الحسين ابن جعفر بن الفضل بن جعفر بن موسى بن الفرات ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 8 ) .

وقال عنه : " واقف خزانة الكتب التي في الجامع في حلقة شيخنا أبي الحسن الشهرزوري (1)

"(2)

(1) كنية ونسبة مبهمات لم يوضحهما مؤلف الكتاب ولم يتطرق اليهما المحقق لا من قريب ولا من بعيد ولا حتى الإشارة اليهما ، ونقول : ما دمنا نمتلك حقائق ثابتة ، فسنحاول التحري والبحث عن أسم الشيخ انطلاقاً من هذه الحقائق وهي :

أولاً : بما أن الشيخ لديه حلقة في جامع دمشق أذن هو من ضمن تراجم كتاب تأريخ مدينة دمشق وهذا شرط الكتاب

ثانياً : طالما أن الشيخ هو من شيوخ ابن عساكر أذن هو من نفس علماء الحقبة التي تناولناها في رسالتنا أعني القرن الخامس والسادس الهجريان .

وبعد البحث في علماء هذه الحقبة الزمنية تبين لنا وجود ستة علماء نسبتهم الشهرزوري ، أربعة منهم لا ينطبق عليهم شرط الكنية ، والاثنان المتبقيان أحدهم هو أحمد بن محمد بن عقيل بن زيد صاحب التسلسل (31) في دليل المعلومات العامة ، والمكان الذي ذكرت فيه كنيته بياض في المخطوط والمطبوع وبعد البحث أثبتنا أن كنيته ( أبو العباس ) واستبعد من الحسبة ، ولم يتبقى لدينا سوى أبو الحسن علي بن القاسم بن المظفر الشهرزوري ، صاحب التسلسل (556) في دليل المعلومات العامة ، أذ تطابقت كنيته ونسبته ، ولم يتبقى سوى أثبات مشيخته لأبن عساكر ، ولأثباتها يتوجب علينا الذهاب الى معجم شيوخ ابن عساكر ، وهناك تبين أنه غير موجود في المشيخة ، فقررنا بعد ذلك البحث عنه في كتب التراجم والطبقات علنا نتوصل إلى شيء ما يقودنا إلى ما نصبو إليه ، وبعد البحث لم نجد من يترجم له من أصحاب كتب التراجم والطبقات سوى السبكي في كتابه طبقات الشافعية الكبرى ، فبعد أن ترجم له في كلمات معدودة ، قال : ( ورأيت في بعض المجاميع المكتوبة في حدود سنة تسعين وخمسمائة ما نصه ... ) ، ثم يسوق مسألة فقهية عن الطلاق ، ظن أنها له ، كتب في نهايتها : ( هذا تخريج الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن المسلم الشهرزوري انتهى ) ، ويعلق السبكي قائلًا : ( وعلي بن المسلم الشهرزوري لا أعرفه إنما هو علي بن القاسم هذا أو علي بن المسلم لا الشهرزوري وهو جمال الإسلام ) ؛ ينظر ، ج 7 ، ص 229 - 230 .

وهنا بدا لنا بصيص ضوء في نهاية النفق ، فبعد استبعادنا لأبي الحسن علي بن القاسم بن المظفر الفقيه ، جد عندنا اسم آخر هو أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد السلمي المعروف بجمال الإسلام صاحب التسلسل (590) في دليل المعلومات العامة ، وهو عمدة أهل الشام ومفتيهم وشيخ ابن عساكر الذي تخرج به فقيهاً ، وقد توفر فيه شرط الكنية والمشيخة والحقبة الزمنية وبقي علينا إثبات نسبة الشهرزوري ، فبدأنا بالبحث عنه في كتب التراجم والطبقات الموجودة بين أيدينا لأن ابن عساكر لم يصرح في ترجمته بهذه النسبة ، لا في تأريخ دمشق ، ولا في معجم الشيوخ ، وبعد البحث لم نجد من نسبه بهذه النسبة من القدماء ، إلا أن البعض من المتأخرين نسبه بها مثل : إسماعيل باشا البغدادي ، وقال : ( يعرف بابن الشهرزوري ) ، ولم يصرح لنا كيف عرف بهذه النسبة ولم يطلقها عليه أحد من القدماء ؛ ينظر ، هدية العارفين ، ج 2 ، ص 696 .

ونسبه بها أيضاً الزركلي ، وهو غير متأكد فهو يقول بعد أن ذكر قسماً من المصادر التي ترجمته له : ( لم يذكر أحد من هؤلاء تعريفه بابن الشهرزوري ، وانفرد به فهرس شستريتي ، لعله عن المخطوطة ) ، فهو يريد أن يقول أنه قرأه في فهرست مكتبة شستريتي في إيرلندا ، ولم يقرأه في مخطوط " مسألة زكاة الأبل " التي في شستريتي ، مع العلم أن جميع النسخ الخطية في شستريتي مصورة في مكتبة جامعة محمد بن سعود المركزية ؛ ينظر ، الأعلام ، ج 5 ، ص 22 .

أما عمر كحالة فقد نسبه إلى سهرورد وقال بعد أن ذكر أسمه : ( ويعرف بأبن السهروردي ) ، ولم يبين لنا كيف أصبح سهروردياً ؛ ينظر ، معجم المؤلفين ، ج 7 ، ص 241 .

وبعد أن ضاقت بنا السبل قررنا البحث في كتب أخرى غير كتب التراجم مثل كتب الفقه والعقيدة لأن علي بن المسلم كان فقيهاً ، وبعد تأمل وتفكير بأي كتاب نبدأ أتضح أنه كان غائباً عن تفكيرنا كتاب تبين كذب المفتري لأبن عساكر ، لأنه أشعري العقيدة وقد ذكره ابن عساكر فيه ، فقال بعد أن ذكر أسمه كاملاً وعشيرته أيضاً : ( ابن أبيه أبي بكر محمد بن عقيل الشهرزوري ) ؛ ينظر ، ج 1 ، ص 326 .

وهذا هو جده لأمه وجاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (745) ، وهنا يكسر ابن عساكر التقليد المتبع من قبله والقدماء أيضاً إذ كانوا غالباً ما يطلقون صهر فلان ، مثلاً : صهر ابن الجوزي ، صهر الالهوازي ، صهر هلال الصابي ، صهر ابن الجويني ، وهكذا ، وهذا يدل على نشأته في حجر جده لأمه ولم ينشأ في ضل أبيه ، لأسباب لم تشر إليها المصادر قد تكون اليتيم او الطلاق مثلاً ، أذ لم نجد شيئاً يذكر عن حياته الخاصة ، عل

ولقد تكرر ذكر المسجد الجامع في مدينة دمشق كمكان من أماكن التعليم في القرنين الخامس والسادس الهجريين بطريق الحديث الذي يسوقه ابن عساكر في التراجم الآتية : أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي المجهز المعروف بالعتيقي (1) ، وأبو نصر ثابت بن الحسين بن محمد البغدادي (2) ، وأبو علي الحسن بن محمد بن أحمد الهروي (3) ، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسن النيسابوري (4) ، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر النهاوندي (5) ، وأبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن علي اللخمي (6) ، وأبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (7) ، وأبو الفضائل عبد الوهاب بن المحسن بن عبد الوهاب العطار (8) ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن مقاتل السوسي (9) .

الباحثين في هذا المجال يستطيعون أن يتوصلوا إلى شيء في مخطوطاته التي تعذر علينا الوصول إليها ، ويؤكد ما ذهبنا إليه ثلاثة إشارات في نفس الحقبة الزمنية التي تخص موضوع الرسالة : الأولى : رد علي بن المسلم على تلميذه ابن عساكر بعد أن سأله عن سنة ولادته قائلاً : ( كان خالي يذكر أن مولدي سنة خمسين وكانت والدتي تذكر أن مولدي سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة ) ؛ ينظر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 238 .

الثانية : في ترجمة أبي نصر الحسين بن محمد القرشي الذي جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (183) ، إذ قال ابن عساكر : ( حدثنا عنه أبو القاسم النسيب وأبو محمد بن الأكفاني وأبو الحسين بن قبيس وابن الشهرزوري وأبو القاسم بن السمرقندي ) ، ثم يسوق له حديثاً فيقول : [ أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم وأبو القاسم بن السمرقندي قالا ... عن سهل بن سعد قال : ( نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر ) ] ؛ ينظر ، تاريخ دمشق ، ج 14 ، ص 298 .

الثالثة : في ترجمة أبي المكارم سلطان بن يحيى القرشي خال ابن عساكر الذي جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (263) ، إذ قال ابن عساكر : ( بلغني أنه كان يقول في مجلس وعظه من أراد إلا سؤله فعليه بجمال الإسلام ابن الشهرزوري ومن أراد الوعظ فليسمع ) ، وجمال الإسلام هو لقب علي بن المسلم ؛ ينظر ، تاريخ دمشق ، ج 21 ، ص 371 - 372 .

وهكذا تطابق عندنا : الكنية ، والنسبة ، والحقبة الزمنية ، والمشخة لابن عساكر ، وهو المطلوب أثباته .  
(2) تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 66 .

- (1) جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (19) .
- (2) جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (101) .
- (3) جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (139) .
- (4) جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (293) .
- (5) هو عبد الله بن محمد بن جعفر أبو محمد النهاوندي المقرئ المالكي ، حدث عن أبي الحسن أحمد بن محمد الخلال الانطاكي وآخرين ، روى عنه أبو نصر بن الحبان ومحمد بن رزق الله بن أبي عمرو المنيني وآخرين ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 32 ، ص 174 - 175 .

- (6) جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (390) .
- (7) جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (417) .
- (8) جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (466) .
- (9) جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (497) .

وأبو عبد الله محمد بن الحسين بن علي المروزي (1) ، وأبو عبد الله محمد بن موسى بن محمد بن الفحام (2) ، وأبو بكر محمد بن أبي نصر المروزي (3) .

### أ : السبع الكبير :

يقصد بالسبع ، قراءة سبع من القرآن ثم أطلق على المكان الذي كان يقرأ السبع فيه (4) ، ويروي لنا ابن عساكر في باب ما ورد في أمر السبع وكيف كان ابتداء الحضور فيه والجمع له عن حسان بن عطية (5) أنه قال : " الدراسة محدثة أحدثها هشام بن إسماعيل المخزومي (6) في قدمته على عبد الملك (7) فحجبه عبد الملك فجلس بعد الصبح في مسجد دمشق وعبد الملك في الخضراء فأخبر أن عبد الملك يقرأ في الخضراء فقرأ هشام بن إسماعيل فجعل عبد الملك يقرأ بقراءة هشام فقرأ بقراءته مولى له فاستحسن ذلك من يليه من أهل المسجد فقرأ بقراءته " .

- (1) جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (687) .
- (2) هو أبو عبد الله محمد بن موسى بن محمد بن الفحام روى عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي روى عنه عبد العزيز الصوفي وأبو الحسن بن أبي الحديد وابنه أبو عبد الله الهجاء ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 56 ، ص 80 - 81 .
- (3) جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (803) .
- (4) الصلابي ، السيرة الزنكية ، ج 1 ، ص 449 .
- (5) هو أبو بكر حسان بن عطية ، المحاربي مولاهم روى عن أبي واقد الليثي وأبي الدرداء مرسلأ ، وسعيد بن المسيب ونافع مولى ابن عمر وأبي قلابة ، روى عنه الاوزاعي وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ويزيد بن يوسف ، قال الاوزاعي كان حسان بن عطية ببيروت بالساحل سمعت يحيى بن معين يقول كان حسان بن عطية قدريا ( ممن يتوهم عليه القدر ) ، ومولده بالبصرة ومنشؤه هنا ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 12 ، ص 437 - 443 .
- (6) هو أبو الوليد هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي قدم دمشق فتزوج عبد الملك بن مروان ابنته ، وولاه المدينة عام ( 82 هـ ) ، وولدت لعبد الملك هشاماً ، وهو أول من أحدث دراسة القرآن في جامع دمشق في السبع ؛ ينظر ، ابن حجر ، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، تحقيق : إكرام الله إمداد الحق ، دار البشائر ، ط 1 ، بيروت ، 1996م ، ج 2 ، ص 329 .
- (7) هو الخليفة عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو الوليد الأموي ، بويع له بالخلافة بعد أبيه مروان بعهد منه ( 65 . 86 هـ ) ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 37 ، ص 110 - 167 ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، ط 1 ، مصر ، 1952م ، ص 190 .

وقد روي عن بعضهم أنه كره اجتماعهم وأنكره ولا وجه لإنكاره ، فيذكر عبد الله بن العلاء (1) : " كنا ندرس في مجلس يحيى بن الحارث (2) في مسجد دمشق إذ خرج علينا أمير دمشق الضحاك بن عبد الرحمن ابن عرزب الأشعري (3) من الخضراء فأقبل علينا منكرًا لما نصنع فقال ما هذا أو ما أنتم فقلنا ندرس كتاب الله فقال أتدرسون كتاب الله تبارك وتعالى إن هذا شيء ما سمعته ولا رأيته ولا سمعت أنه كان قبل " (4) ، وكانت هذه هي الإشارة الأولى على بداية الدراسة في المسجد الأموي وكان من بين من ذكر لنا ابن عساكر من الذين أقرعوا في السبع الكبير من قراء هذه الحقة الزمنية أبو محمد عبد الوهاب بن صدقة (5) وقال عنه : " كان يقرأ في السبع الكبير ... وسمع مني حديثا كثيرا وكان حسن الاستفادة صحيح العقيدة " (6) ، وأبو المكارم سلطان بن يحيى القرشي (7) ، وقال عنه : " كان جلوساً في السبع الكبير بالجامع " (8) ، وأبو القاسم وهب بن فرج الناسخ (9) .

- (1) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن العلاء بن زبر الربيعي روى عن أبي سلام الأسود ، وسالم بن عبد الله ، وابن شهاب الزهري ، مولده سنة ( 75هـ ) ، ووفاته سنة ( 164هـ ) وكان ثقة لا بأس به ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج31 ، ص 374 - 385 .
- (2) هو أبو عمرو يحيى بن الحارث الذماري المقرئ ، تابعي من أهل الشام ، وإمام الجامع بدمشق ، أدرك واثلة بن الأسقع وقرأ عليه وعلى عبد الله بن عامر المقرئ ، وكان ثقة عالماً بالقراءة في دهره بدمشق ، كان يقف خلف الأئمة لا يستطيع أن يؤم من الكبر فكان يرد عليهم إذا غفلوا ، مات سنة ( 145هـ ) ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج64 ، ص 106 - 111 .
- (3) هو أبو عبد الرحمن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب الامير الازدي الاشعري الطبري الدمشقي من أهل الأردن ، ومن ثقات التابعين ، استعمله عمر بن عبد العزيز على دمشق ، ومات عمر بن عبد العزيز وهو وال عليها ينظر؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج4 ، 333 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4 ، 603 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء الكثير من المصادر التي ترجمت له .
- (4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج2 ، ص 284 - 285 .
- (5) هو أبو محمد عبد الوهاب بن صدقة بن محمد الضرير المقرئ الفقيه الشافعي كان أديبا وله شعر متوسط ، وله بعبارة الرؤيا معرفة حسنة ، وكان يقرأ في السبع الكبير ، سكن دويرة حمد وكان يتردد إلى سماع الدرس بالزاوية الغربية والمدرسة الأمينية وكان حسن الاستفادة صحيح العقيدة ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 457 ) .
- (6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج37 ، ص 320 .
- (7) هو خال ابن عساكر الاصغر سلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز أبو المكارم القرشي القاضي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 263 ) .
- (8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج21 ، ص 371 .
- (9) هو أبو القاسم وهب بن فرج بن مفلح الناسخ الحنبلي كان حافظا للقرآن ، وساعت حالته في آخر عمره فكان يبيت في الجامع ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 896 ) .

وقال عنه : " كان حافظاً للقرآن مداوماً على حضور السبع " (1) ، وأبو الحسن علي الهلالي (2) ، وقال عنه : " كان يحفظ القرآن ويقرأ في السبع " (3) ، وأبو يعلى حمزة المعروف بابن أبي خيش (4) ، وقال عنه : " كتبت عنه وكان شيخاً مستورا مواظباً على قراءة القرآن في السبع " (5) ، أما أبو علي الحسن بن علي بن وهب (6) ، فكان مقرناً وقيماً أيضاً بأمر السبع (7) .

### ب : مسجد الخليفة عمر بن الخطاب ؓ :

ويقع شرقي الجامع الأموي على الدرج يعرف بمسجد عمر ؓ ، بناه رجل من العجم لرؤيا رؤيت له (8) ، ومن معلميه الأنصاري نصر بن القاسم بن الحسن أبو الفتح المقدسي الفقيه المقرئ قال عنه الحافظ ابن عساكر : " كتبت عنه وهو الذي لقتني القرآن وكان ثقة وكان يصلي في مسجد عمر الذي على الدرج ويلقن فيه القرآن " (9) .

### ج : مشهد زين العابدين بن علي ؓ :

يعني المشهد النائب بالجامع الأموي ومن مدرسيه البسطامي محمد بن أبي إسحاق (10) المقرئ وذكر عنه ابن عساكر أنه " كان يصلي بالناس في مسجد زين العابدين ويقرئ الصبيان " (11) ، وحدث بدمشق بمشهد زين العابدين أيضاً النيسابوري أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الواعظ (12) ، وقدمها حاجاً في سنة ( 459هـ ) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : " من قال حين

- 
- (1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 63 ، ص 365 .  
(2) هو أبو الحسن علي بن المهدي بن المفرج بن عبد الله بن الكريدي الهلالي الطبيب ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 594 ) .  
(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 257 .  
(4) هو أبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرج الأزدي المقرئ المعروف بابن أبي خيش دلال الكتب ، كان أقطع اليد اليمنى وينسخ باليد اليسرى خطا ردينا ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 203 ) .  
(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 15 ، ص 199 .  
(6) هو أبو علي الحسن بن علي بن وهب بن أبي مضر الصوفي المقرئ ، كان عبداً صالحاً ، جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 135 ) .  
(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 13 ، ص 325 .  
(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 2 ، ص 304 ؛ النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 2 ، ص 254 .  
(9) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 62 ، ص 40 .  
(10) هو محمد بن أبي إسحاق أبو عبد الله البسطامي المقرئ الصوفي قدم دمشق وسمع بها أبو ظاهر بن الحناني وأبا محمد بن الألفاني وجماعة من الشيوخ وكان يسكن دار السميساطي ويقرأ بالألحان في الأعزية ثم سكن دار حمد ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 669 ) .  
(11) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 52 ، ص 41 .  
(12) هو عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين أبو محمد النيسابوري الواعظ قدم دمشق حاجاً وحدث بها عن أبي الحسن بن منده ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 353 ) .

يصلي الغداة (1) سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه والحمد لله مثل ذلك لا إله إلا الله مثل ذلك والله أكبر مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك فذلك خير له من أن يجمع له ما بين المشرق والمغرب ويدأب الملائكة أياما يكتبون ولا يحصون ما قال " (2) (3)

#### د : حلقات (4) المسجد الأموي :

حلقة عبد العزيز بن أحمد الكتاني (5) :

ذكرت هذه الحلقة في ترجمة أبي الوحش سبيع بن المسلم المقرئ (6) إذ قال عنه ابن عساكر : " انتهت إليه الرئاسة في القراءة بدمشق وكان يقرئ في حلقة الكتاني من ثلث الليل إلى قريب الظهر لا يحتاج إلى تجديد طهارة مع طعنه في السن " (7) .

حلقة هبة الله بن أحمد بن طاوس البغدادي (8) :

هي ذات الحلقة السابقة ولكن أسمها تغير فيما بعد فأطلق عليها حلقة ابن طاوس ذكرها ابن عساكر في ترجمة أبو الثناء محمود بن وحشي بن ضباب الحموي (9) إذ قال عنه : " كان يقرئ القرآن في حلقة الكتاني التي تعرف الآن بحلقة ابن طاوس " (10) .

- (1) الغدوة بالضم البكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس ؛ ينظر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج15 ، ص116 .
- (2) أخرجه ابن عساكر عن أنس ، ويقول المتقي الهندي : " وفيه أبو هرمر لا يعرف " ؛ ينظر ، علي بن عبد الملك (975هـ) ، كنز العمال ، لات ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1989م ، رقم الحديث [ 3557 ] .
- (3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج34 ، ص 120 .
- (4) الحلقات بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهي الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيرها ، وتلق القوم جلسوا حلقة حلقة ، وفي الحديث لا تصلوا خلف النيام ولا المتحلقين أي الجلوس حلقة حلقة ، وفي الحديث الجالس وسط الحلقة ملعون لأنه إذا جلس في وسطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسيبونه ويلعنونه ، ومنه الحديث لا حمى إلا في ثلاث وذكر حلقة القوم أي لهم أن يحموها حتى لا يتخطاهم أحد ولا يجلس في وسطها ؛ ينظر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج10 ، ص58 .
- (5) هو أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان ابن إبراهيم بن عبد العزيز التميمي الكتاني الصوفي الحافظ ، سمع الكثير وكتب الكثير ورحل في طلب الحديث ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 391 ) .
- (6) هو أبو الوحش سبيع بن المسلم بن علي بن هارون المقرئ الضرير المعروف بابن قيراط قرأ القرآن العظيم على أبي الحسن رشأ بن نظيف بحرف ابن عامر وعلى أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي وسمع الحديث منهما ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 253 ) .
- (7) تاريخ دمشق ، ج20 ، ص139 .
- (8) هو أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاوس البغدادي ( 462 – 536 هـ ) المقرئ ، شيخ ابن عساكر ، إمام المسجد الجامع بدمشق ومقرنه ؛ ينظر ، ابن عساكر ، معجم الشيوخ ، ج2 ، ص233 ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج27 ، ص65 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص98 – 99 ؛ وبحاشية السير الكثير من المصادر التي ترجمته له .
- (9) هو أبو الثناء محمود بن وحشي بن ضباب الحموي القرشي سمع الحديث من الفقيه أبي الحسن السلمي ، وأبي محمد بن طاوس وقرأ القرآن بعدة روايات عليه ، وكان خيرا مستورا ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 824 ) .
- (10) تاريخ دمشق ، ج57 ، ص127 – 128 .

حلقة أحمد بن علي المعروف بأبن الفرات (1) :

ذكرت هذه الحلقة في ترجمة أبي البركات الخضر بن شبل المعروف بابن عبد (2) ، أذ درس في هذه الحلقة مادة الفقه سنة ( 518 هـ ) ، وكان أبن عبد قد تفقه على الفقيه أبي الحسن السلمي ، وأبي الفتح المصيصي ، وكتب كثيراً من الحديث والفقه ، قال عنه ابن عساكر : " أفتى وكان شديد الفتوى واسع المحفوظ ثبناً في روايته نزه النفس ذا مروعة ظاهرة ... سمعت منه الحديث ولزمت درسه مدة وعلقت عنه من مسائل الخلاف وكان عالماً بالمذهب يتكلم في مسائل الخلاف والأصول " (3) .

حلقة علي بن طاهر القيسي النحوي (4) :

ذكرت هذه الحلقة في ترجمة الشيخ ذاته أذ قال عنه ابن عساكر : " كان ثقة وكانت له حلقة في الجامع وقف فيها خزانة فيها كتبه " (5) .

حلقة علي بن المسلم الفقيه السلمي (6) :

هي ذات الحلقة التي تلقى فيها ابن عساكر دروس الفقه على شيخه الذي من عشه درج وبه تخرج في مادة الفقه أبي الحسن علي بن المسلم السلمي جمال الأئمة ، وكان السلمي قد تفقه على القاضي أبي المظفر المروزي وعلى الفقيه أبي الفتح المقدسي وأعاد له الدروس وجالس الشيخ الإمام أبا حامد الفران وسأله من مسائل وكان الغزالي يثني عليه ويصفه بالعلم فهو يقول : " خلفت بالشام شاباً إنعاش كان له شأن " (7) ، ودرس في حلقة في الجامع مدة ثم ولي المدرسة الأمينية سنة (514هـ) ولم يزل يدرس بها إلى أن مات ، يقول ابن عساكر : " سمعنا منه الكثير وكان ثقة ثبناً عالماً بالمذهب والفرائض يتكلم في مسائل الخلاف ويكثر من إيراد الأحكام وكان قد

(1) هو أبو الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الحسين بن جعفر بن الفضل بن جعفر بن موسى بن الفرات ، كان من أهل الأدب والفضل إلا أنه أتهم بركة الدين ن وكان له شعر ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 8 )

(2) هو أبو البركات الخضر بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد بن أبي طاهر الحارثي الفقيه الشافعي المعروف بابن عبد سمع الحديث الكثير من مشايخ دمشق ، وتفقه بها ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 222 ) .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج16 ، ص436 - 437 .

(4) هو أبو الحسن علي بن طاهر بن جعفر بن عبد الله القيسي السلمي النحوي ، ثقة ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 542 ) .

(5) تاريخ دمشق ، ج43 ، ص4 .

(6) هو أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي السلمي الفقيه الشافعي الفرضي ، ابن أبيه أبي بكر محمد بن عقيل الشهرزوري ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (590).

(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج43 ، ص236 - 237 .

حفظ كتاب تجريد التجريد<sup>(1)</sup> وكان حسن الخط موفقاً في الفتاوى وعلى فتاويه كان اعتماد أهل الشام<sup>(2)</sup> ، وكان أبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات<sup>(3)</sup> ، قد وقف خزانة كتب على هذه الحلقة ، أذ يقول ابن عساكر في ترجمته : " واقف خزانة الكتب التي في الجامع في حلقة شيخنا أبي الحسن الشهرزوري<sup>(4)</sup> " (5) .

حلقة علي بن داود الداراني<sup>(6)</sup> :

هو أمام جامع دمشق كان يصلي بالناس ويقرئهم في شرقي الرواق الأوسط من الجامع ، لا يأخذ على صلاته أجراً ولا يقبل ممن يقرأ عليه براً<sup>(7)</sup> ، ودرس بهذه الحلقة أبو القاسم علي بن الحسن بن الحسن المعروف بجمال الأئمة ، ويقول عنه ابن عساكر : " درس في الجامع في حلقة ابن داود المقرئ في شرقي الجامع " (8) .

حلقة عبد الوهاب بن عيسى اليشكري<sup>(9)</sup> :

(1) هو كتاب في الاصول صنفه أبو حاتم محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف الانصاري الطبري من مدينة أمل طبرستان ، الفقيه الشافعي الشهير بالقزويني المتوفى بأمل سنة (460هـ) .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج43 ، ص237 .

(3) هو أبو الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن طاهر بن الحسين ابن جعفر بن الفضل بن جعفر بن موسى بن الفرات ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 8 ) .

(4) هو نفسه شيخ ابن عساكر علي بن المسلم الفقيه السلمي أثبتنا ذلك سابقاً .

(5) تاريخ دمشق ، ج5 ، ص66 .

(6) هو علي بن داود بن عبد الله أبو الحسن الداراني المقرئ القطان ، إمام جامع دمشق إليه انتهت الرئاسة في القراءة بدمشق جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (538) .

(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج41 ، ص471 .

(8) تاريخ دمشق ، ج41 ، ص319 .

(9) هو أبو محمد عبد الوهاب بن عيسى بن محمد اليشكري المغربي الفقيه المالكي قدم دمشق وهو شاب سنة (435هـ) وكان يختلف إلى مدرسة الفقيه أبي البركات بن عبد ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 464 ) .

(10) هو معين الدين أنر أحد مماليك طغتكين ، وملك الامراء بدمشق ومدبر دولة أولاد أستاذه ، أمير سانس شجاع مهيب ، فحل الرأي ، وكان يحب العلماء والصلحاء ، ويبذل المال ، وله المدرسة المعينية ، وكان له مواقف مشهودة وغزو كثير وكانت الفرنج تخافه ، وكان حسن الديانة ، وابنته عصمت الدين الخاتون زوجة الشهيد نور الدين محمود واقفة المدرسة الخاتونية ، توفي بدمشق سنة ( 544هـ ) ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص229 - 230 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء الكثير من المصادر التي ترجمة له .

(11) هي قبة النسر في الجامع الأموي وسميت بقبة النسر تشبيهاً لها بطائر النسر المعروف ، وهي من الأعمال التي تمت في عهد الوليد بن عبد الملك ضمن عمارته للمسجد الأموي ، يبلغ قطر قبة النسر 16ر5 متراً ، وارتفاعها مع الرقبة 17ر5 متراً ، وارتفاعها من ذروتها حتى أرض الحرم 43 متراً ، ويصفها ابن جبير قانلاً : " فإذا استقبلتها أبصرت منظراً رائعاً ، ومرأى هانلاً يشبهه الناس بنسر طائر كأن القبة رأسه ، والغارب جوجوه ، ونصف جدار البلاط عن يمين ونصف الثاني عن شمال جناحاه ، وسعة هذا الغارب من جهة الصحن ثلاثون خطوة ، ومن أي جهة استقبلت البلد ترى القبة في الهواء منيفة على كل علو كأنها معلقة من الجو " ؛ ينظر ، ابن جبير ، محمد بن أحمد بن جبير الأندلسي أبو الحسين ( ت : 540هـ ) ، رحلة ابن جبير ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> ، ص99 ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، ج2 ، ص469 ؛ ابن بطوطة ، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الطنجي ( ت : 779هـ ) ، رحلة ابن بطوطة ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> ، ص39 .

(12) هو يوسف بن دوناس المغربي أبو الحجاج الفندلاوي ، خطيب بانياس ، ومدرس المالكية بدمشق ، كان حسن المفاكحة ، حلو المحاضرة ، كريماً ، مطرحاً للتكلف ، قوي القلب ، روى عنه ابن عساكر ؛ ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص209 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء الكثير من المصادر التي ترجمة له .

(13) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج37 ، ص342 .

وكان اليشكري قد رزق عناية من الأمير أنر<sup>(10)</sup> فخلق تحت النسر<sup>(11)</sup> واجتمع إليه جماعة من المغاربة ودرسهم مذهب مالك رضي الله عنه في حياة الفقيه يوسف الفندلاوي<sup>(12)</sup> ، ثم شرع في الوعظ وفتح عليه فيه فلما استشهد الفندلاوي رحمه الله جلس في حلقة المالكية<sup>(13)</sup> .  
حلقة لم يحدد مكانها ابن عساكر وهي حلقة الرياشي :

ساق ابن عساكر لأبي المعمر مسدد بن علي بن عبد الله الأملوكي الحمصي<sup>(1)</sup> حكاية عن ابن دريد أنه قال : كنا في حلقة الرياشي فتذكروا حديث بني أمية وخاضوا فيه والرياشي ساكت ثم قال :

لعمرك إن في ذنبي لشغلا \* بنفسي عن ذنوب بني أمية  
ذنوبي كلها أخشى رداها \* ولا أخشى ذنوبهم عليّ  
فليس بضائري ما قد أتوه \* إذا ما الله أصلح ما لديّ  
على ربي حسابهم إليه \* تناهى علم ذلك لا إليّ<sup>(2)</sup>

#### جامع قلعة دمشق :

المسجد الكبير في القلعة المحروسة وهذا الجامع أنشأه الملك العادل نور الدين محمود ، فيه منارة وبركة وعلى بابه سفله وله إمام ومؤذن ووقف<sup>(3)</sup> ، وأوقف عليه الأوقاف الكافية للمصرف على المسجد وإمامه ومؤذنه<sup>(4)</sup> ، وقد ذكر ابن شداد ضمن مدارس الحنفية مدرسة بجامع القلعة واقفها الشهيد نور الدين محمود ، وذكرها النعمي باسم : " المدرسة النورية الحنفية الصغرى بجامع قلعة دمشق " ، ومن مدرسيه الذين ذكرهم ابن عساكر أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي الحوراني<sup>(5)</sup> الفقيه الحنفي والذي يقول فيه : " تفقه عند أبي الحسن البلخي<sup>(6)</sup> بدمشق

(1) هو مسدد بن علي بن عبد الله بن العباس بن حميد بن العباس بن الوليد بن ابي السجيس أبو المعمر بن أبي طالب الأملوكي الحمصي إمام جامع حمص وخطيبها ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (827)

(2) تاريخ دمشق ، ج57 ، ص393 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج2 ، ص308 ؛ النعمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج2 ، ص341 .

(4) المزيني ، ابراهيم محمد الحمد ، الحياة العلمية في العهد الزنكي ، ط1 ، لبنان ، 2003م ، ص422 .

(5) جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (807) .

(6) هو علي بن الحسن بن محمد أبو الحسن البلخي الفقيه الحنفي ، سمع الحديث بها وراء النهر من جماعة ، وسمع بمكة من رزين العبدي وتفقه على جماعة ، وجل علمه أخذه عن البرهان بن ماره ببخارى ؛ وتوفى أبو الحسن البلخي سنة (458هـ) ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (523) .

(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج56 ، ص319 .

وسمع مني قطعة من الحديث ، ونصب للتدريس في جامع قلعتها المحروسة مدة وكان مستورا حسن الاعتقاد " (7) .

### مسجد القدم :

عند الشماسية (1) وعالية وعويلية (2) قبلة مسجد القدم (3) ، وهو قديم جدده أبو البركات محمد بن الحسن بن طاهر القرشي المعروف بأبي البركات ابن الران (4) ، في سنة (517هـ) ، وبه قبره وقبر ابنته أسماء (5) أم الشيخ فخر الدين ابن عساكر (6) ودفن هناك طائفة كثيرة من العلماء (7) ، ويذكر ابن عساكر فيما قرأه بخط أبي محمد بن صابر مما نقله من خط أبي الحسين الرازي في معرفة الآثار بمدينة دمشق وخطتها مما ترجى إجابة الدعاء فيها مسجد القدم عند القطيعة يقال إن هناك قبر موسى بن عمران عليه السلام (8) ، ولهذا المسجد منارة ووقف ، وفيه بئر وعلى بابيه بئر (9) ، وورد ذكر هذا المسجد في ترجمة أبي الحسين أحمد ابن الزيات (10) إذ قال ابن عساكر : " أنبأنا

- (1) الشماسية : محلة بدمشق ؛ ينظر ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 361 .
- (2) عالية وعويلية: هما محلتان كانتا بقرب مسجد القدم في غوطة دمشق ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 61 ، ص 15 .
- (3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 2 ، ص 368 .
- (4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 2 ، ص 321 .
- (5) هي أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر القرشية المعروف والدها بأبي البركات بن الران سمعت جددها لأمرها القاضي أبا المفضل يحيى بن علي القرشي وهي ابنة خالة ابن عساكر الصغرى وزوج أخيه محمد ، وأم أولاده الأكابر ، سمع منها أولادها وغيرهم ، وتوفيت في شوال سنة (595هـ) ؛ جاء تسلسلها في دليل المعلومات العامة بالرقم (922) .
- (6) هو الشيخ الإمام العالم القدوة المفتي شيخ الشافعية فخر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي الشافعي ، ولد سنة (550هـ) ، وسمع من عميه : الصان ابن عساكر وثقة الدين ابن عساكر ، وتفقه بالقطب النيسابوري ، وتزوج بابنته ، وجاءه ولد منها سماه مسعودا ، درس بالجاروخية ، ثم بالصلاحية بالقدس ، وبالتقوية بدمشق ، فكان يقيم بالقدس أشهراً ، وبدمشق أشهراً ، وكان عنده بالتقوية فضلاء البلد ، حتى كانت تسمى نظامية الشام ، كان زاهداً ، عابداً ، ورعاً ، منقطعاً إلى ، العلم والعبادة ، حسن الاخلاق ، قليل الرغبة في الدنيا ، توفي سنة (620هـ) ؛ ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 22 ، ص 187 - 190 .
- (7) النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 2 ، ص 278 .
- (8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 2 ، ص 339 .
- (9) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 2 ، ص 321 .
- (10) هو أبو الحسين أحمد بن علي بن أحمد بن صالح بن الحسن الطائي المعروف بابن الزيات ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (1) .
- (11) هو أبو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر الشرخي السوري المعروف بابن الأرمنازي الكاتب خطيب صور ، سمع الكثير ، وكتب الكثير بخط حسن ، وجمع تاريخاً لصور إلا أنه لم يتمه ، وكان ثقة ثبناً ، روى عنه شيخه أبو بكر الخطيب ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (622) .
- (12) تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 27 .

أبو الفرج غيث بن علي (11) ونقلته من خطه أنشدني أحمد بن علي الطائي بمسجد القدم ظاهر دمشق :

كفى حزنا أني مقيم ببلدة \* أخلاي عنها نازحون بعيد  
أقلب طرفي في البلاد فلا أرى \* وجوه أخلاي الذين أريد (12)

### مسجد الرماحين :

كان يعرف بمسجد الجلادين أما اليوم فيعرف بمسجد الرماحين كبير له إمام ومؤذن ووقف (1) ، ومن معلميه الذين ذكرهم ابن عساكر منصور بن المسلم بن علي (2) المؤدب ويقول عنه : " سكن دمشق وكان يعلم الصبيان في مسجد الرماحين " (3) .

### مسجد الأكافين :

مسجد لطيف سفلى برأس درب البزوريين (4) وسوق الأكافين (5) له وقف وعنده قنائة (6) ، وكان أبو الحسين الدولابي (7) قد حدث بمسجد الأكافين في رجب سنة (420هـ) عن أبي بكر الصديق ؓ

- 
- (1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 2 ، ص 291 ؛ النعمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 2 ، ص 236 .  
(2) هو منصور بن المسلم بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي الحرجين أبو نصر التميمي السعدي الحلبي المؤدب المعروف بالدميك وكانت له حكايات تستحلي وكان ينظم الشعر ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (860) .  
(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 60 ، ص 356 .  
(4) البزُرُ : كل حب يبزر للنبات وبزره بزراً بذره ، والبزور الحبوب الصغار مثل بزور البقول وما أشبهها ؛ ينظر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج 4 ، ص 56 .  
(5) الأكافُ : هو صانع الإكاف ، والإكاف هو سرج الدابة ، وآكفت الحمار و أو كفته أي شددت عليه الإكاف ؛ ينظر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج 9 ، ص 8 .  
(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 2 ، ص 292 .  
(7) هو أبو الحسين أحمد بن علي بن محمد الدولابي البغدادي الخلال ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (9) .  
(8) سورة النصر ، الآية : 1 .  
(9) البخاري ، صحيح ، ج 4 ، ص 1901 ، رقم الحديث [4685] .  
(10) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 69 - 70 .

أن سورة " إذا جاء نصر الله والفتح " (8) حين نزلت على رسول الله ﷺ علم أن نفسه نعتت إليه (9)  
(10) .

### مسجد رحبة البصل :

سفل (1) كبير ، له بابان ، وعنده قناة وقيسارية وسقاية (2) ، وكان أبو نصر منصور بن المسلم المعروف بالدميك قد سكن دمشق وعلم الصبيان في مسجد رحبة البصل (3) ، ومن شيوخه أيضاً أحمد بن عمر بن عطية الصقلي (4) والذي يقول ابن عساكر في ترجمته : " كان يؤدب في مسجد رحبة البصل أدركته ولم يتفق لي السماع منه وقد أجاز لي جميع حديثه " (5) .

### مسجد سوق الأحد :

ويعرف أيضاً بمسجد العباسي قبلة المطرزين قديم له بابان على أحدهما سقاية وقناة وعلى الآخر قناة أخرى عندها مسجد لطيف بشباك (6) ، ومن مؤدبيه السلمي منصور بن علوان بن وهبان أبو الفتح الصيداوي المؤدب (7) والذي يذكر عنه المؤلف : " أنه سكن دمشق وكان يؤدب بها في طرف مسجد سوق الأحد وكان أديبا حاسبا وله شعر حسن " (8) ، وحدث الهاشمي أحمد

- 
- (1) السُّفْلُ : نقيض العلو ؛ ينظر ، أين منظور ، لسان العرب ، ج 11 ، ص 337 .  
(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 2 ، ص 303 ؛ النعمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 2 ، ص 252 .  
(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 60 ، ص 356 .  
(4) هو أحمد بن عمر بن عطية أبو الحسين الصقلي المقرئ المؤدب ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (15) .  
(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 93 .  
(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 2 ، ص 303 .  
(7) جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (857) .  
(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 60 ، ص 323 .  
(9) جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (39) .  
(10) ابن حنبل ، المسند ، ج 4 ، ص 152 ، رقم الحديث [2307] .  
(11) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 452 .

بن محمد بن المسلم أبو القاسم<sup>(9)</sup> بهذا المسجد سنة (526هـ) الحافظ ابن عساكر بحديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : " لا يمنع أحدكم أخاه مرفقا يضعه على جداره " (10) (11) .

### مسجد الوزير المزدقاني<sup>(1)</sup> :

عند رأس زقاق الأرزة<sup>(2)</sup> ، كبير ، له منارة وإمام ، وفيه سقايه وبركة ، وعلى بابه سقاية<sup>(3)</sup> ، ورد ذكره في ترجمة إبراهيم بن محمد بن أحمد المعلم<sup>(4)</sup> ، الذي قال عنه ابن عساكر : " حدث ببعض مسموعاته وأقام مدة بمسجد الوزير المزدقاني " (5) .

### مسجد النيرب :

- (1) هو الوزير كمال الدين طاهر بن سعد المزدقاني ، وزير طغتكين وابنه بوري ابن طغتكين المعروف بتاج الملوك ، قيل إنه كاتب الفرنج ليسلم إليهم دمشق ، ويعطوه صور ، وأن يهجموا على البلد يوم جمعة ، ووكل الملاحدة تغلق أبواب الجامع على الناس ، فقتله لهذا تاج الملوك في رمضان بالقلعة ، ونصب رأسه ، وركب جنده ، فوضعوا السيف بدمشق في الملاحدة الاسماعيلية ، وكانوا قد تظاهروا ، وتفاقم أمرهم ، كذلك التقى الفرنج وهزمهم ، وكانت وقعة مشهودة ؛ ينظر ، ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج5 ، ص228 .
- (2) الارزة : كانت مكان حي الشهداء في طريق الصالحية متصلة بسويقة صاروجا تمتد إلى عقبة جوزة الحدباء ؛ ينظر ، علي ، محمد كرد ، خطط الشام ، دار القلم ، بيروت ، 1971م ، ص162 .
- (3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج2 ، ص316 .
- (4) هو إبراهيم بن محمد بن أحمد أبو إسحاق القيسي المعلم الفقيه أصله من زيلوش قرية من قرى الرملة كان جنديا ثم ترك ذلك وتعلم القرآن والفقه وسمع الحديث ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (67) .
- (5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج7 ، ص113 .
- (6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج2 ، ص318 ؛ النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج2 ، ص272 .
- (7) الفُرسُخُ : المسافة المعلومة في الأرض ، ثلاثة أميال أو ستة ؛ ينظر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج3 ، ص44 .
- (8) معجم البلدان ، ج5 ، ص330 .
- (9) هو محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي أبو الموفق النيسابوري ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (782) .
- (10) الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ( ت : 807هـ ) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، لات ، دار الفكر ، بيروت ، 1992م ، ج6 ، ص355 ، رقم الحديث [10887] .
- (11) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج55 ، ص195 - 196 .

هو من مساجد القرى<sup>(6)</sup> ، والنيرب قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ<sup>(7)</sup> في وسط البساتين ، قال ياقوت : أنزّه موضع رأيته يقال فيه مُصلى الخضر عليه السلام<sup>(8)</sup> ، وكان محمد بن محمد بن محمد النيسابوري<sup>(9)</sup> ، قد حدث بمسجد النيرب قراءة من كتابه عن انس بن مالك أنه قال : [ سئل رسول الله ﷺ من الراسخون في العلم قال : " من صدق حديثه وبر في يمينه وعف بطنه وظهره فذلك الراسخون في العلم " ]<sup>(10)</sup> [ (11) ] .

### مسجد أبي صالح<sup>(1)</sup> :

مسجد قديم كان يلازمه أبو بكر بن سيد حمدويه الزاهد<sup>(2)</sup> خلفه فيه أبو صالح صاحبه فنسب إليه سكنه جماعة من الصالحين وفيه بئر وله وقف وإمام<sup>(3)</sup> ، وموقعه في الباب الشرقي من مدينة دمشق<sup>(4)</sup><sup>(5)</sup> ، حدث به محمد بن إبراهيم بن القاسم البغراسي<sup>(6)</sup> سنة (414هـ) عن أبي علي الحسن بن هبة الله الرملي ، سمع منه خلف بن مسعود الأندلسي<sup>(7)</sup><sup>(8)</sup> ، ولما قدم أبو منصور محمد بن أحمد بن القاسم المقرئ<sup>(9)</sup> دمشق قافلاً من الحج قرأ من لفظه في مسجد أبي

(1) هو أبو صالح مفلح بن عبد الله القائد المتعبد الذي ينسب إليه المسجد الذي خارج الباب الشرقي صحب أبا بكر بن سيد حمدويه وتآدب به وحكى عنه ، روى عنه الموحّد بن إسحاق ابن البري وأبو الحسن علي القجة قيم المسجد ، مات أبو صالح الصوفي سنة (330هـ) ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 66 ، ص 301 - 303 .

(2) هو أبو بكر محمد بن أحمد بن سيد حمدويه التميمي ويقال مولى لبني هاشم الزاهد صاحب الكرامات المشهورة ؛ ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 52 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 2 ، ص 311 ؛ النعمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 2 ، ص 263 .

(4) الباب الشرقي : سمي بذلك لأنه شرقي البلد وكان له ثلاثة أبواب : باب كبير في الوسط ، وبابان صغيران من جانبه سد منها الكبير ، والباب الصغير الذي من قبلته وبقي الصغير الشامي ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 2 ، ص 407 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 60 ، ص 99 .

(6) هو محمد بن إبراهيم بن القاسم أبو بكر البغراسي الحصري ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (665) .

(7) هو أبو القاسم ويقال أبو سعيد خلف بن مسعود الأنصاري الأندلسي المقرئ ، روى عن أحمد بن علي المروزي الصفار وسمع بدمشق محمد بن رزق الله المنيني وغيره ، روى عنه شيخه علي الحنائي ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 17 ، ص 18 - 19 .

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 227 .

(9) هو أبو منصور محمد بن أحمد بن القاسم الأصبهاني المقرئ المقيم بآمد ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (640) .

(10) البخاري ، الصحيح ، ج 1 ، ص 50 ، حديث رقم [100] .

(11) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 101 - 102 .

صالح سلخ جمادي الأولى من سنة (422هـ) عن عبد الله بن عمرو أنه قال : [ سمعت رسول الله ﷺ قال : " إن الله لا يذهب بالعلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء فإذا لم يبق عالماً أو إذا لم يبق عالم شعبة ذكر الشك اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا " (10) ] (11) .

### مسجد السلايين :

مسجد السلايين عند رأس درب التبان سفلى قديم كبير له إمام ووقف وفيه بئر<sup>(1)</sup> ، ومعلمه علي بن زيد بن علي المؤدب<sup>(2)</sup> والذي يذكر عنه المؤلف أنه " كان يؤدب في مسجد السلايين رأس درب التبان وحفظ جماعة القرآن " (3) .

### مسجد الريحان :

- (1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 2 ، ص 296 ؛ النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 2 ، ص 242.
- (2) هو أبو الحسن علي بن زيد بن علي السلمي الدواحي المؤدب ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (539) .
- (3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 503 .
- (4) هو أبو محمد فضالة بن عبيد بن نافذ ابن قيس بن صهيب بن الأصرم بن جحجي بن كلفة ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك الأنصاري ، من أصحاب رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) الذين بايعوه تحت الشجرة ، ولاة معاوية على الغزاة ، ثم ولاة قضاء دمشق وكان خليفة معاوية على دمشق إذا غاب عنها روى عن النبي ( صلى الله عليه وسلم ) وعن عمر بن الخطاب وأبي الدرداء روى عنه عبد الرحمن بن جبير بن نفيير وحنش بن عبد الله الصنعاني وغيرهم ، مات أبو محمد سنة (53هـ) ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 48 ، ص 290 – 307 .
- (5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 2 ، ص 292 ؛ النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 2 ، ص 237.
- (6) هو أبو القاسم عبد الوهاب بن طالب بن أحمد البغدادي المقرئ الأزجي التميمي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (458) .
- (7) الهيثمي ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، ج 1 ، ص 310 ، حديث رقم [1313] .
- (8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 37 ، ص 326 .
- (9) باب الجابية يقع غربي البلد منسوب إلى قرية الجابية وهي قرية كانت من أعمال دمشق من عمل الجيدور من ناحية الجولان لأن الخارج إليها يخرج منه لكونه مما يليها وكان ثلاثة أبواب الأوسط منها كبير ومن جانيبه بابان صغيران على مثال ما كان الباب الشرقي وكان من الثلاثة أبواب ثلاثة أسواق ممتدة من باب الجابية إلى الباب الشرقي كان الأوسط من الأسواق للناس وأحد السوقين لمن يشرق بدابة والآخر لمن يغرب بدابة حتى أنه كان لا يلتقي فيها راكبان فسد الباب الكبير والشامي منها وبقي القبلي إلى الآن ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 2 ، ص 408 – 409 .
- (10) هو أبو محمد عبد الله بن عطية بن عبد الله بن حبيب المقرئ المفسر العدل الدمشقي كان إمام مسجد باب الجابية ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 31 ، ص 27 – 30 .
- (11) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 2 ، ص 308 ؛ النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 2 ، ص 257.
- (12) هو أبو رجاء سعد بن محمد بن يوسف بن محمد الشيباني القزويني ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (257) .

في درب الحبالين عند رأس درب الريحان من السوق الكبير سفلى وعند بابہ قناة ، وهو مسجد فضالة بن عبيد الأنصاري (4) قاضي دمشق (5) ، وأمامه عبد الوهاب بن طالب بن أحمد البغدادي (6) ، الذي حدث فيه سنة (486هـ) عن جابر بن عبد الله أنه قال : " أكل أبو بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ خبزاً ولحماً ثم صلى ولم يتوضأ " (7)(8) .

### مسجد باب الجابية (9) :

عند باب الجابية يعرف بمسجد ابن عطية الحائك (10) في رأس درب الأسديين ، سفلى كبير ، له منارة وإمام ووقف (11) ، وقد ورد ذكره في ترجمة أبي الرجاء الشيباني (12) بطريق الحديث الذي يسوقه له ابن عساكر أذ يقول : [ أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ثنا أبو رجاء سعد بن محمد من حفظه في شوال سنة ثمان وأربعمائة في الجانب الشرقي ثنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك بمدينة دمشق في مسجد باب الجابية ... سأل رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا فنتوضأ بماء البحر ، فقال رسول الله ﷺ : " هو الظهور ماؤه الحل ميتته " (1) ] (2) .

### مسجد الزلافة :

عند دار ابن ريش قبلة الزلافة (3) ، سفلى ، له إمام ووقف ، ويقال هو مسجد وائلة بن الأسقع (4) (5) ، ورد ذكره في ترجمة لأحد أحفاد ابن ريش آنف الذكر أذ يسوق له ابن عساكر حديثاً يقول

- (1) النسائي ، سنن النسائي الكبرى ، ج 1 ، ص 75 ، حديث رقم [58] .
- (2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 20 ، ص 278 - 279 .
- (3) الزلافة : حي من احياء مدينة دمشق تناولناها في الفصل السابق .
- (4) هو وائلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة ابن سعد بن ليث بن بكر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان أبو الخطاب ويقال أبو الأسقع ويقال أبو شداد ويقال أبو قرصافة الليثي صاحب رسول الله ﷺ من أهل الصفة ، حدث عن النبي ﷺ وأبي مرثد الغنوي وأم سلمة روى عنه أبو إدريس الخولاني وشداد بن عبد الله أبو عمار وغيرهم ، مات أبو أبو الأسقع سنة (85هـ) وهو ابن ثمان وتسعين سنة ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 62 ، ص 343 - 366 .
- (5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 2 ، ص 291 ؛ النعمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 2 ، ص 236 .
- (6) هو الحسين بن عقيل بن محمد بن عبد المنعم بن هاشم بن ريش أبو علي ويقال أبو عبد الله القرشي البزاز ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (174) .
- (7) أبو داود ، السنن ، ج 1 ، ص 248 ، حديث رقم [655] .
- (8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 14 ، ص 103 .

فيه : [ أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه أنا أبو علي الحسين بن عقيل بن محمد ابن ريش القرشي (6) في مسجد الزلافة في شهر ربيع الأول من سنة سبع وستين وأربعمائة 000 عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : " إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذي بهما أحد ليجعلهما تحت رجليه أو ليصل فيهما " (7) ] (8) .

### مسجد سوق السراجين المعلق :

عند رأس الأساكفة العتيق الملاصق بحصن جيرون (1) له إمام ومؤذن (2) ، وكان ابن عساكر قد درس الحديث في هذا المسجد على شيخه تمام بن عبد الله بن المظفر (3) ، ويقول عنه : " كتبت عنه وكان شيخاً مستوراً حافظاً للقرآن مواظباً على صلاة الجماعة " (4) ، ثم يسوق له حديثاً فيقول : " أخبرنا أبو القاسم تمام بن عبد الله الظني بقراءتي عليه بدمشق في مسجد سوق السراجين ... عن عبد الله بن بحينة أن رسول الله ﷺ قام في اثنتين من الصلاة ولم يجلس فلما قضى صلاته سجد سجدتين وهو جالس ثم سلم بعد ذلك " (5) (6) .

### مسجد زمرد خاتون (7) :

- (1) جيرون : هو حصن بمدينة دمشق بناه رجل من الجبابرة يقال له جيرون في الزمن القديم ثم بنته الصابئة بعد ذلك وبنت داخله بناء لبعض الكواكب يقال إنه المشترى ولباقى الكواكب أبنية في أماكن مختلفة متفرقة بدمشق ثم بنت النصارى الجامع ، والمعروف اليوم أن باباً من أبواب الجامع بدمشق وهو بابة الشرقي يقال له باب جيرون ؛ ينظر ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 199 .
- (2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 2 ، ص 303 ؛ النعمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 2 ، ص 253 .
- (3) هو أبو القاسم تمام بن عبد الله بن المظفر السراج الظني ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (96) .
- (4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 11 ، ص 40 .
- (5) البخاري ، صحيح البخاري ، ج 1 ، ص 285 ، حديث رقم [796] .
- (6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 11 ، ص 40 .
- (7) هي زمرد بنت جاولي بن عبد الله الخاتون أخت الملك دقاق تاج الدولة لأمه وزوج تاج الملوك بوري بن طغتكين وأم شمس الملوك إسماعيل والشهاب محمود ابني بوري كانت امرأة محبة للخير مكرمة لأهل العلم ، جاء تسلسلها في دليل المعلومات العامة بالرقم (924) .
- (8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 69 ، ص 168 .
- (9) صنعاء : قرية على باب دمشق دون المزة مقابل مسجد خاتون خربت وهي اليوم مزرعة وبساتين ؛ ينظر ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 429 .
- (10) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 2 ، ص 319 .
- (11) علي بن الحسن بن محمد أبو الحسن البلخي الفقيه الحنفي ، سمع الحديث بها وراء النهر من جماعة ، وسمع بمكة من رزين العبيدي وتفقه على جماعة ، وجل علمه أخذه عن البرهان بن ماره ببخارى ؛ وتوفى أبو الحسن البلخي سنة ( 458 هـ ) ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (523) .
- (12) النعمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 386 .
- (13) دار طرخان : كانت قديماً للشريف ابي عبد الله محمد بن ابي الحسن فوقفها سنقر الموصلية وجعلها مدرسة لابي حنيفة ، ينظر : المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 415 .
- (14) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 340 .

مسجد كبير بنته زمرد بنت جاولي بن عبد الله ووقفت عليه الوقوف<sup>(8)</sup> وموضعه تل الثعالب على الشرف القبلي عند مكان يسمى صنعاء الشام<sup>(9)</sup> ، مطل على وادي الشقراء وهو مشهور بدمشق له منارة ومؤذن ووقف وفيه سقاية<sup>(10)</sup> ، ووقفته زمرد مدرسة للحنفية وسمي بعد بالمدرسة الخاتونية البرانية ، وتاريخ وقفه سنة (526هـ) ، ووقفته على الشيخ أبي الحسن البلخي<sup>(11)</sup> وهو أول من ذكر بها الدرس<sup>(12)</sup> ، قال ابن عساكر : " كانت كتبه بخراسان فوجه من جاءه بها وجعله له دار طرخان مدرسة<sup>(13)</sup> ودرس بمسجد الخاتون ووقفت عليه أوقاف وفتحت عليه فتوح لم يكن يدخر منها شيئاً ولا يمسه ويتصرف فيها من جعل قيماً لذلك "<sup>(14)</sup> .

### مسجد باب الخولان<sup>(1)</sup> :

حدث بمسجد باب الخولان ببانياس جميل بن يوسف بن إسماعيل<sup>(2)</sup> المقيم بالأكواخ<sup>(3)</sup> من لفظه ... عن أبي أيوب أن رجلاً قال : يا رسول الله عظمي وأوجز ، فقال له : " إذا كنت في صلاتك فصل صلاة مودع فأياك وما يعتذر منه وأجمع اليأس ما في أيدي الناس "<sup>(4)</sup> <sup>(5)</sup> .

### مسجد الجوهري<sup>(6)</sup> :

- (1) الخولان : قرية كانت بقرب دمشق ببانياس خربت وبها آثار باقية ؛ ينظر ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 407 .
- (2) هو أبو علي جميل بن يوسف بن إسماعيل المادرائي العراقي نزيل بانياس ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (103) .
- (3) الأكواخ : ناحية من أعمال بانياس ، ثم من أعمال دمشق ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 241 .
- (4) ابن ماجه ، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني ( ت : 275هـ ) ، سنن ابن ماجه ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت ، ج 2 ، ص 1396 ، حديث رقم [4171] .
- (5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ص 282 .
- (6) لم يذكر ابن عساكر سوى مسجد الجوهري ولم نستطيع تحدد مكانه وموقعه .
- (7) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الله بن قبيس الغساني الفقيه الشافعي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (749) .
- (8) هو أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غلبون السوري الشاعر مطبوع الشعر سائر القول محسن في أفانين النظم قدم دمشق مرارا ومدح بها وكان ينزل سوق القمح ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (423) .
- (9) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 36 ، ص 482 - 484 .

أنشد أبو عبد الله محمد بن علي الصوري (7) الحافظ من حفظه في مسجد الجوهري من أنشاد عبد المحسن بن محمد بن أحمد الصوري (8) لنفسه :

ومعتذر العذار الى فؤادي \* لجرم سابق من مقلتيه  
وكم رنت السلو فأعرضت بي \* عن الإعراض خضرة عارضيه  
ولما قلت إن الشعر يسعي \* لقلبي في الخلاص سعى عليه (9) .

## مساجد المدن الشامية

### المسجد الجامع في مدينة حلب :

شهد هذا الجامع نشاطاً علمياً ملموساً فقد أشارت المصادر إلى وجود حلق عديدة يجتمع حولها المشتغلون بالعلم أشهرها السارية الخضراء التي كانت مخصصة للدراسات الأدبية ، كما كانت حلق الأدب واللغة والنحو تُعقد باستمرار في هذا الجامع إلى جانب قراءة القرآن الكريم والفقهاء وقد أنشأ نورالدين في هذا الجامع زاويتين إحداها لتدريس الفقه على المذهب المالكي ، والأخرى لتدريس الفقه الحنبلي ، وقد كان لهاتين الزاويتين نشاط علمي ملموس خاصة في عصر مؤسسهما (1) ، وكان أبو عبد الله محمد بن سعد البغدادي (2) قد أنشد عبد الباقي بن المحسن بن عبد الباقي التنوخي بجامع حلب في صبي اسمه إبراهيم بديها :

يا شببيه الصديق يوسف إحساناً \* وحسنأ ويا سمي الخليل

- (1) الصلابي ، السيرة الزنكية ، ج 1 ، ص 443 .
- (2) هو أبو عبد الله محمد بن سعد بن عبد الله بن الحسن بن محمد البغدادي قدم الى دمشق مرارا وكان قارئاً للقرآن بالحروف السبعة لغويا من كتاب العراق ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (705) .
- (3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 53 ، ص 61 - 62 .
- (4) حماة : مدينة كبيرة عظيمة كثيرة الخيرات رخيصة الأسعار واسعة الرقعة حفلة الأسواق يحيط بها سور محكم وبظاهر السور حاضرم كبير جدا فيه أسواق كثيرة يقال له السوق الأسفل لأنه منحط عن المدينة ويسمون المسور السوق الأعلى وفي طرف المدينة قلعة عظيمة عجيبة في حصنها وإتقان عمارتها ؛ ينظر ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 300 .
- (5) ابن الوردي ، عمر بن المظفر القرشي البكري المعري الحلبي ( ت : 749هـ ) ، خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> ، ج 1 ، ص 20 .
- (6) ياقوت ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 300 .



القاضي أبو القاسم الحسين بن جسر أنه أقام بمدينة حماة يدرس النحو بجامعة مدة ثنتي عشرة سنة " (5) .

### المسجد الجامع ببعلبك (6) :

تولى عمارة المسجد الجامع ببعلبك أبو طالب عبد الرحمن ابن العجمي (7) في أيام زكي بن آق سنقر (8) (9) ، وكان الحمصي الحسن بن عبد الله الكندي (10) قد أخبر ببعلبك في المسجد الجامع سنة (388هـ) الحسن بن أشعث المنبجي (11) بحديث عن أبي هريرة أنه قال : قال رسول الله ﷺ " مثل الغني ظلم " (12) (13) ، كذلك تكرر ذكر المسجد الجامع ببعلبك كمكان من أماكن التعليم بطريق الحديث الذي يسوقه ابن عساكر في ترجمة أبي علي الحسين بن علي البعلبكي (1) ، و ترجمة أبي المضاء محمد بن علي البعلبكي (2) .

### المسجد الجامع بصور (3) :

(1) هو أبو علي الحسين بن علي بن محمد بن أبي المضاء البعلبكي القاضي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (177) .

(2) هو أبو المضاء محمد بن علي بن الحسن بن أبي المضاء محمد بن أحمد بن أبي المضاء البعلبكي المعروف بالشيخ الدين ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (753) .

(3) صور : قلعة حصينة عجيبة على رأس جبل قرب ماردين بين الجبال من أعمال ماردين ولها ريبض حسن هو سوق عامر ، بناها الفينيقيون على الساحل الشرقي للبحر المتوسط وكانت مركزاً تجارياً مهماً تقع جنوبي مدينة بيروت ، افتتحها المسلمون في أيام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه ) ولم تزل في أيديهم على أحسن حال إلى سنة 518هـ ، ويضرب بها المثل في الحصانة والمنعة ، لأن البحر محيط بها من ثلاث جهاتها ، ولها بابان أحدهما للبر ، والثاني للبحر وهو بين برجين عظيمين وبين البرجين سلسلة حديد معترضة ، لا سبيل إلى الداخل هنالك ، ولا إلى الخارج إلا بعد حطها ، وبنائها ليس في بلاد الدنيا أعجب ولا أغرب شأناً منه ، لأن البحر محيط بها من ثلاث جهات ، وعلى الجهة الرابعة سور ، تدخل السفن تحت السور وترسو هنالك ؛ ينظر ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 434 ؛ ابن بطوطة ، الرحلة ، ص 26 ؛ التعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير ، ج 2 ، ص 110 .

(4) هو أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه ويقال أبو حفص بن أبي الحسن الرواسي الدهستاني الحافظ جاب الآفاق وسمع فأكثر وكتب الكثير ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (607) .

(5) هو عين الدولة أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن عياض بن أحمد بن أبي عقيل القاضي الصوري ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (717) .

(6) مسلم ، صحيح مسلم ، ج 2 ، ص 155 ، حديث رقم [1678] .

(7) تاريخ دمشق ، ج 53 ، ص 372 - 373 .

كان صرحاً من صروح التعليم إذ تلقى فيه الحديث العديد من العلماء كان منهم عمر الدهستاني<sup>(4)</sup> الذي تلقى على أبي الحسن محمد بن عبد الله الصوري<sup>(5)</sup> ، وساق له ابن عساكر حديثاً في ترجمة الثاني ونصه : [ أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الدهستاني بمرونا أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن أبي الحسن بن سعدويه أنا القاضي عين الدولة أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن عياض بن أحمد بن أبي عقيل الصوري بقراءتي عليه في جامع صور ... عن أبي قتادة السلمي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس"<sup>(6)</sup> ]<sup>(7)</sup> ، كذلك تكرر ذكر المسجد الجامع بمدينة صور كمكان من أماكن التعليم بطريق الحديث الذي يسوقه ابن عساكر في ترجمة أبي القاسم الإدريسي المقرئ<sup>(1)</sup> ، وترجمة أبي الحسين عبد الله بن علي الصيداوي<sup>(2)</sup> .

### المسجد الجامع بصيدا<sup>(3)</sup> :

- (1) هو أبو القاسم سعيد بن محمد بن الحسن بن القاسم بن إدريس المرورودي الإدريسي ساكن صور وإمام جامعها ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (261) .
- (2) هو أبو الحسين عبد الله بن علي بن عبد الله الصيداوي الوكيل المعروف بابن المخ ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (321) .
- (3) صيداء : هي مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقي صور بينهما ستة فراسخ ، بناها الفينيقيون على الساحل الشرقي للبحر المتوسط ، وهي حسنة كثيرة الفواكه يحمل منها التين والزبيب والزيت إلى بلاد مصر ، ويزرع بها قصب السكر بوفرة وفيها قلعة حجرية محكمة ولها ثلاث بوابات ، وفيها سوق جميل نظيف وفيها حدائق وأشجار منسقة وأغلب شجرها مثمر ؛ ينظر ، ناصر الدين ، خسرو بن حارث بن عيسى العلوي الأصبهاني ( ت : 431هـ ) ، سفرنامه ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> ، ص 7 ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 437 ؛ ابن بطوطة ، الرحلة ، ص 26 ؛ التعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير ، ج 2 ، ص 115 .
- (4) ناصر الدين ، سفرنامه ، ص 7 .
- (5) هو أبو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم بن محمد الأنصاري المقدسي المعروف بابن الرميلى أحد الرحالة في طلب الحديث والمكثرين منه ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (850) .
- (6) هو أبو سعد عالي بن عثمان بن جني البغدادي النحوي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (291) .
- (7) هو أبو عبد الله ويقال إبراهيم ، عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله القرشي السهمي ؛ ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 1 ، ص 165 .
- (8) أبو داود ، المسند ، ج 4 ، ص 31 ، حديث رقم [3929] .
- (9) تاريخ دمشق ، ج 25 ، ص 306 - 307 .

مسجد جميل يبعث في النفس هيبة تامة وقد فرش كله بالحصير المنقوش<sup>(4)</sup> ، قرأ فيه الحديث مكي بن عبد السلام المقدسي<sup>(5)</sup> على الشيخ الأديب عالي بن عثمان بن جني البغدادي<sup>(6)</sup> ، وساق ابن عساكر الحديث في ترجمة الثاني فقال : [ أنبأنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي نا أبو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم بن محمد بن الرميلى المقدسي قدم علينا دمشق لفظاً قال قرأت على الشيخ الأديب أبي سعد عالي بن عثمان بن جني البغدادي بجامع صيدا ... عن عمرو بن شعيب<sup>(7)</sup> عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : " من كاتب مملوكه على مائة أوقية فأداها غير عشر أواق فهو رقيق<sup>(8)</sup> ]<sup>(9)</sup> .

### مسجد الحسن بن أشعث<sup>(1)</sup> بمنبج<sup>(2)</sup> :

(1) هو أبو علي الحسن بن أشعث بن محمد بن علي المنبجي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (110) .

(2) منبج : هي مدينة كبيرة واسعة في فضاء من الأرض ذات خيرات كثيرة وأرزاق واسعة وذات مدارس وربط ، كان عليها سور مبني بالحجارة المهندسة حصينة جداً ، ويحف بغربها وشرقيها بساتين ملتفة الأشجار مختلفة الثمار ، بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ وبينها وبين حلب عشرة فراسخ وشربهم من قني تسيح على وجه الأرض وفي دورهم آبار أكثر شربهم منها لأنها عذبة صحيحة ، وهي من أعمال حلب تقع في شرقها ومنها البحري وله بها أملاك ، وهي من مدن الروم القديمة ولهم بها من البناء آثار تدل على عظيم اعتنائهم بها ، وتدعى عندهم ( هيرابوليس ) ؛ ينظر ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج5 ، ص205 - 206 ؛ القزويني ، عماد الدين زكريا بن محمد بن محمود أبو يحيى الأنصاري ( ت : 682هـ ) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، بلات ، ص274 ؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص547 ؛ التعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير ، ج2 ، ص340 .

(3) هو أبو القاسم علي بن محمد بن علي الهاشمي العلوي الحسيني الزيدي الحراني الحنبلي ، تلا بالروايات على الاستاذ أبي بكر النقاش ، وروى عنه تفسيره " شفاء الصدور " فكان آخر من روى عنه القراءات والحديث ، وأعلى شيء عنده القراءات والتفسير عن النقاش ، والنقاش مجمع على ضعفه في الحديث لا في القراءات ، والزيدي مقدوحاً فيه ، مات سنة (433هـ) وقد قارب المئة ؛ ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج17 ، ص505 - 506 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج13 ، ص38 .

(5) هو أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي المعروف بابن البين ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (167) .

(6) مسلم ، صحيح مسلم ، ج5 ، ص34 ، حديث رقم [4085] وفيه : مطل الغني ظلم ، فإذا أتبع أحدكم على ملي فليتبع .

(7) تاريخ دمشق ، ج13 ، ص38 .

كان بمنبج شيخ يقال له أبو علي بن الأشعث وكان مواخياً للشريف أبا القاسم الزيدي (3) وكان الشريف إذا قصد منبج مستمياً نزل عليه فأكرمه وأصلح أحواله (4) ، ويسوق ابن عساكر للمنبجي حديثاً فيقول : [ أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد (5) قال قرئ علي أبي علي الحسن بن الأشعث بن محمد بن علي المنبجي في مسجده بمنبج ... عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : " مظل الغني ظلم " (6) ] (7) .

### مسجده أبو السمح إبراهيم (1) في شيزر (2)

كان للتوخي إبراهيم ابن عبد الرحمن بن جعفر أبو السمح المعري الفقيه مسجداً في هذه المدينة أذ قال ابن عساكر : [أخبرنا أبو الطيب أحمد بن عبد العزيز بن محمد المقدسي إمام مسجد

- (1) هو أبو السمح إبراهيم بن عبد الرحمن بن جعفر بن عبد الرحمن التوخي المعري الفقيه الحنفي اجتاز بدمشق عند توجهه إلى بيت المقدس روى عن عبد الواحد بن محمد ، وكان زاهدا ورعا أديبا ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (60) .
- (2) شيزر : قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة بينها وبين حماة يوم في وسطها نهر الأردن عليه قنطرة في وسط المدينة أوله من جبل لبنان ، وتعد في كورة حمص ، فتحها صلحاً أبو عبيدة في سنة 17هـ ، وحكمها بين أواخر القرن الخامس حتى أواسط القرن السادس للهجرة بنو نصر بن منقذ الكناني ن وكان من أكابر آل منقذ الأمير أسامة بن مرشد الكناني ، ثم خربتها الزلازل سنة ( 552هـ ) فما تزال إلى اليوم خراباً ؛ ينظر ، البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر ابو الحسن البلاذري (ت : 279هـ) ، فتوح البلدان ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ، بلات ، ج 1 ، ص 156 ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 383 ؛ التعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير ، ج 2 ، ص 102 .
- (3) الرافقة : بلد متصل البناء بالرقبة وهما على ضفة الفرات وبينهما مقدار ثلاثمائة ذراع قال وعلى الرافقة سوران بينهما فصيل وهي على هيئة مدينة السلام ، وهي من أعمال الجزيرة مدينة كبيرة كثيرة الخير ولم يكن للرافقة أثر قديم إنما بناها المنصور في سنة 155هـ على بناء مدينة بغداد ؛ ينظر ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 15 .
- (4) السيوطي ، الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ، تحقيق : يوسف النبهاني ، دار الفكر ، ط 1 ، بيروت ، 2003م ، ج 1 ، ص 329 ، حديث رقم [3560] .
- (5) تاريخ دمشق ، ج 7 ، ص 21 - 22 .
- (6) رحبة مالك بن طوق بينها وبين دمشق ثمانية أيام ومن حلب خمسة أيام وإلى بغداد مائة فرسخ وإلى الرقة نيف وعشرون فرسخاً وهي بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا ، ولم يكن للرحبة أثر قديم إنما بناها وأحدثها مالك ابن طوق بن عتاب التغلبي في خلافة المأمون ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ج 1 ، ص 213 ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 34 .
- (7) هو أبو محمد محمود بن محمد بن مالك بن محمد بن أبي القاسم عبد الرحمن بن بسطام المزاحمي ، ورد بغداد وسمع بها القاضي أبا يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني ، ورجع إلى دياره ، وحدث بها ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 5 ، ص 273 ؛ ابن عساكر ، معجم الشيوخ ، ج 2 ، ص 183 .
- (8) هو أبو يوسف عبد السلام بن محمد بن محمد بن يوسف القزويني المتكلم على مذهب المعتزلة مصنف مشهور سكن طرابلس مدة ثم عاد إلى بغداد وسكنها إلى أن توفي بها ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (386) .
- (9) القَرْحُ : ثلاثة أصول صحيحة : أحدها يدل على ألم بجراح أو ما أشبهها ، والآخر يدل على شيء من شوب ، والآخر على استنباط شيء ، ينظر : ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكريا (ت : 495هـ) ، معجم مقاييس اللغة ، تحقق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، 1399هـ - 1979م ، ج 5 ، ص 82 .

الرافقة<sup>(3)</sup> بها حدثني الشيخ الفقيه أبو السمح التنوخي المعري بمسجده في شيزر سنة سبع وثمانين وأربعمائة... عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ " أنا الله يحب أبناء الثمانين "[4] (5) .

**جامع رحبة مالك** (6) :

كأم ممن تلقوا الحديث في جامع رحبة مالك ابن عساكر على شيخه ابن بسطام الرحبي (7) ، فهو يقول في ترجمة أبي يوسف عبد السلام بن محمد القزويني (8) : [ أخبرنا أبو محمد محمود بن محمد ابن مالك بن بسطام الرحبي المزاحمي بقراءتي عليه برحبة مالك بن طوق في الجامع ... عن هشام بن عامر قال : شكونا إلى النبي ﷺ القرح (9) يوم أحد فقلنا كيف تأمرنا بقتلنا قال : " احفروا وأوسعوا وعمقوا وادفنوا في القبر اثنين والثلاثة وقدموا أكثرهم قرآنا " (1) قال هشام : فقدم أبي بين يدي اثنين [2] .

**ثالثاً : مساجد العراق :**

**جامع المنصور ببغداد :**

- (1) النسائي ، السنن ، ج 1 ، ص 649 ، حديث رقم [2143] .
- (2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 36 ، ص 218 - ص 219 .
- (3) هو عبد الله أمير المؤمنين المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب يكنى أبا جعفر ، وأمه سلامة البربرية أم ولد ، ولد سنة (95هـ) وأدرك جده ولم يرو عنه وروى عن أبيه وعن عطاء بن يسار وعنه ولده المهدي ويوبع بالخلافة بعهد من أخيه وكان فحل بني العباس هيبة وشجاعة وحزماً ورأياً وجبروتاً جماعاً للمال تاركاً للهو واللعب كامل العقل جيد المشاركة في العلم والأدب فقيه النفس فصيحاً بليغاً مفوهاً خليقاً للإمارة وكان غاية في الحرص فلقب [ أبا الدوانيق ] لمحاسبته العمال والصناع على الدوانيق والحبات ؛ ينظر ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 10 ، ص 53 - 60 ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص 229 .
- (4) هو الحجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع من مذبح النخعي الكوفي ، ويكنى أبا أرطاة ، كان شريفاً مرياً ، وكان في صحابة أبي جعفر فضمه إلى المهدي فلم يزل معه حتى توفي بالري ، والمهدي بها يومئذ ، في خلافة أبي جعفر ، وكان ضعيفاً في الحديث ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 8 ، ص 230 - 235 .
- (5) الرُّطَلُ : معيار يوزن به ، ويبلغ تسعون مثقالاً ، ويختلف باختلاف البلاد ؛ ينظر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج 10 ، ص 490 .
- (6) هو عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عم السفاح والمنصور ، حدث عن أبيه روى عنه شيبان بن عبد الرحمن التميمي واليه ينسب قصر عيسى وقطيعة عيسى ونهر عيسى ، ليس به بأس كان له مذهب جميل معتزلاً للسلطان ، مات سنة (164هـ) ؛ ينظر ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 11 ، ص 147 .
- (7) الرَّاوِيَةُ : الأيل التي تحمل الماء ، وبه سمي الراوية للساء ؛ ينظر ، صاحب بن عباد ، أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني (ت385هـ) ، المحيط في اللغة ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ، ط 1 ، بيروت ، 1994م ، ج 2 ، ص 449 0

بناء الخليفة أبو جعفر المنصور<sup>(3)</sup> ( 136 . 158هـ ) عندما عمرَ مدينة السلام وأستمر بنائه من ( 145 - 149 هـ ) وهو بجانب القصر ، والذي اختطه هو الحجاج بن أرطاة<sup>(4)</sup> وقبلته غير مستقيمة يحتاج المصلي أن ينحرف إلى باب البصرة لأنه وضع بعد القصر ، وكان القصر غير مستقيم على القبلة ، وكان اللبن الذي يبني به ذراعاً في ذراع ، ووزن لبنة منه مائة رطل<sup>(5)</sup> وستة عشر رطلاً ، وكانت مقاصير جماعة من قادة المنصور وكتابه تشرع أبوابها إلى رحبة الجامع ، فطلب إليه عمه عيسى بن علي<sup>(6)</sup> أن يأذن له في الركوب من باب الرحبة إلى القصر لضعفه ، فلم يأذن له ، فقال له : فاحسبني راوية<sup>(7)</sup> ،

فأمر الناس بإخراج أبوابهم من الرحبة إلى فصلان الطاقات<sup>(1)</sup> ، ومن علماء الذين ذكرهم ابن عساكر ممن حلّقوا في جامع الخليفة المنصور أحمد بن علي بن ثابت<sup>(2)</sup> ويقول في ترجمته : " وقع إليه جزء فيه سماع الخليفة القائم بأمر الله<sup>(3)</sup> فحمل الجزء ومضى إلى باب حجرة الخليفة وسأل أن يؤذن له في قراءة الجزء فقال الخليفة هذا رجل كبير في الحديث وليس له إلى السماع مني حاجة ولعل له حاجة أراد أن يتوصل إليها بذلك فسلوه ما حاجته فسئل فقال حاجتي أن يؤذن

(1) ابن الأثير ، علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ( ت : 630هـ ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : أبو الفداء عبد الله القاضي ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1987 م ، ج5 ، ص178 .

(2) هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن أبي الحسن الخطيب البغدادي الفقيه الحافظ أحد الأئمة المشهورين والمصنفين المكثرين والحفاظ المبرزين ومن ختم به ديوان المحدثين ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (3) .

(3) هو عبد الله أمير المؤمنين القائم بأمر الله بن أحمد القادر بالله بن إسحاق بن جعفر المقتدر بالله بن أحمد المعتضد بالله بن أبي أحمد الموفق بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بالله بن الرشيد يكنى أبا جعفر ، ولد في نصف ذي القعدة سنة (391هـ) وأمه أم ولد أرمنية اسمها بدر الدجى ، وقيل قطر الندى ، ولي الخلافة عند موت أبيه في يوم الاثنين الحادي عشر من ذي الحجة سنة (422هـ) ، وكان ولاء العهد في حياته وهو الذي لقبه بالقائم بأمر الله ، وكان جميلاً مليح الوجه أبيض مشرباً حمرة حسن الجسم ورعا ديناً عالماً قوي اليقين بالله تعالى كثير الصدقة و الصبر له عناية بالأدب و معرفة حسنة بالكتابة مؤثراً للعدل و الإحسان و قضاء الحوائج لا يرى المنع من شيء طلب منه ، مات سنة ( 467هـ ) ليلة الخميس الثالث عشر من شعبان و ذلك أنه افتصد ونام فأنحل موضع الفصد وخرج منه دم كثير فاستيقظ وقد انحلت قوته ثم توفي ومدت خلافته خمس وأربعون سنة ؛ ينظر ، لخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج9 ، ص399 - 403 .

(4) تاريخ دمشق ، ج5 ، ص34 .

(5) هو أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث بن أبي بكر السمرقندي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (82) .

(6) تاريخ دمشق ، ج8 ، ص358 .

لي أن أملى بجامع المنصور فتقدم الخليفة إلى نقيب النقباء بأن يؤذن له في ذلك فحضر النقيب وأملى الخطيب في جامع المنصور " (4) ، وإسماعيل بن أحمد بن عمر<sup>(5)</sup> ويقول عنه : " أملى في جامع المنصور زيادة على ثلاثمائة مجلس في الجمعات بعد الصلاة في البقعة المنسوبة إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل<sup>(6)</sup> " ،

والحسن بن صافي الأرموي<sup>(1)</sup> ويقول عنه : " فتح له الجامع ودرس فيه (2) ، ومن وعظه محمد بن أحمد بن يحيى الديباجي<sup>(3)</sup> ، ويقول عنه ابن عساكر : " كان يعقد المجلس في جامع الخليفة ببغداد " (4) .

### مسجد القصر :

بحضرة دار الخليفة ببغداد ويسمى أيضاً جامع دار الخلافة<sup>(5)</sup> ، وجاء ذكر مسجد القصر في الحديث الذي ساقه ابن عساكر في ترجمة عبد الكريم بن عبد الرحمن بن بكران<sup>(6)</sup> حين قال : [ حدثني أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطف الفقيه<sup>(7)</sup> ، من لفظه قال قرأت على الشيخ الصالح أبي الفضل عبد الكريم بن عبد الرحمن بن بكران الدريندي الأصل الدمشقي المولد والمنشأ بجامع القصر ببغداد قلت له أخبركم أبو بكر محمد بن الحرمي بدمشق سنة إحدى وثلاثين

- 
- (1) هو أبو نزار الحسن بن أبي الحسن صافي مولى حسين بن الأرموي التاجر البغدادي المعروف بملك النحاة ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (114) .
  - (2) تاريخ دمشق ، ج 13 ، ص 72 .
  - (3) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن يحيى العثماني الديباجي المقدسي الواعظ الفقيه ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (661) .
  - (4) تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 165 .
  - (5) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 365 .
  - (6) هو أبو الفضل عبد الكريم بن عبد الرحمن بن بكران بن أبي القاسم الدريندي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (415) .
  - (7) هو أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطف بن أحمد بن حبشي بن إبراهيم بن علي الهمذاني الموصلية ؛ ينظر ، ابن عساكر ، معجم الشيوخ ، ج 2 ، ص 136 .
  - (8) سورة الواقعة ، الآية : 1 .
  - (9) سورة القيامة ، الآية : 1 .
  - (10) السيوطي ، الفتوح الكبير ، ج 3 ، ص 216 ، حديث رقم [12187] .
  - (11) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 36 ، ص 444 .

وأربعمائة ... عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ " من قرأ كل ليلة (إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ) (8) لم يصبه فقر أبداً ، ومن قرأ كل ليلة (لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) (9) لقي الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر " (10) [ (11) .

### المسجد الجامع بالرصافة :

يسمى أيضاً جامع المهدي ذلك أنه هو من قام ببنائه بأمر من أبيه المنصور بعد أن شرع في بناء الرصافة للمهدي عندما عاد من خراسان سنة (151هـ) ، وجعل لها سورا وخندقاً ، وعمل عندها ميداناً وبستاناً ، وأجرى إليها الماء من نهر المهدي (1) ، ومر ذكر جامع الرصافة في الحديث الذي ساقه ابن عساکر في ترجمة المبارك بن علي بن عبد الباقي (2) ونصه : [ أخبرنا أبو عبد الله المبارك بن علي بقراءتي عليه بدمشق أنا أبو سعد محمد بن عبد الملك الأسدي نا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران إملاء في جامع المهدي يوم الجمعة الحادي عشر من صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ... عن ابن عمر أن رجلاً سأل النبي ﷺ ما نلبس إذا أحرمتنا قال : " البس الإزار والرداء والنعلين فإن لم يكن إزار فسرأويل فإن لم يكن نعل فخفان " (3) [ (4) .

- (1) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 82 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 10 ، ص 109 .
- (2) هو أبو عبد الله المبارك بن علي بن عبد الباقي بن علي البغدادي سبط أبي الحسين أحمد بن عبد القادر بن يوسف ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (811) .
- (3) النسائي ، السنن ، ج 2 ، ص 335 ، حديث رقم [3656] .
- (4) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج 57 ، ص 9 .
- (5) هو أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن البغدادي الحربي الزاهد المقرئ الشافعي المعروف بابن القزويني ، كانت له كرامات ظاهرة وكلام على الخواطر ، قال الخطيب : كتبنا عنه وكان أحد الزهاد المذكورين ومن عباد الله الصالحين يقرأ القرآن ويروي الحديث ولا يخرج من بيته إلا للصلاة وكان وافر العقل صحيح الرأي ، ولد سنة (360هـ) ، ومات ليلة الأحد لخمس خلون من شعبان سنة (442هـ) ودفن في منزله بالحربية وصلي عليه في الصحراء بين الحربية والعتابيين وكان الجمع متوفراً يفوق الإحصاء وغلق جميع البلد في ذلك اليوم ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (553) .
- (6) الحربية : محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل وغيرهما تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي ويعرف بالراوندي أحد قواد أبي جعفر المنصور وكان يتولى شرطة بغداد وولي شرطة الموصل لجعفر بن أبي جعفر المنصور ، قتلته الترك في أيام المنصور سنة (174هـ) وذلك أن اشترخان الخوارزمي خرج في ترك الخزر من الدربند فأغار على نواحي أرمينية فقتل وسبي خلقاً من المسلمين ودخل تغليس فقتل حرباً بها وخرب جميع ما كان يجاور الحربية من المحال وبقيت وحدها كالبلدة المفردة في وسط الصحراء فعمل عليها أهلها سورا وجيروها وبها أسواق من كل شيء ولها جامع تقام فيه الخطبة والجمعة وبينها وبين بغداد اليوم نحو ميلين ، قال القاضي أبا بكر محمد بن عبد الباقي الأتصاري إذا جاوزت جامع المنصور فجميع تلك المحال يقال لها الحربية ؛ ينظر ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 237 .
- (7) سورة النساء ، الآية : 43 .

**مسجد ابن القزويني (5) :**

موقعه في محلة الحربية<sup>(6)</sup> في مدينة بغداد ، وينسب إلى العالم علي بن عمر المعروف بابن القزويني الذي عقد فيه العديد من مجالس التحديث والقراءة وهو الذي كان يؤم الصلاة فيه أذ ساق ابن عساكر حكاية في ترجمته نصها : [ أن رجلا أصابته جنابة من الليل ونسي أن يغتسل فدخل إلى مسجد ابن القزويني ليصلي خلفه الصبح فقرأ " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ"<sup>(7)</sup> وكان قبل ذلك قد قرأه غير هذه الآية فلم يفظن الرجل فأعاد قراءتها ففهم فخرج ليغتسل وعاد ابن القزويني إلى الموضع الذي انتهى إليه من القراءة ]<sup>(1)</sup> ، ويقول أحمد بن محمد بن أحمد الأمين : " كتبت عن أبي الحسن القزويني مجالس إملاء في مسجده وكان يُخَرِّج المجلس لنفسه عن شيوخه ولا يدع أحدا يخرج له إنما كان يدخل إلى منزله أي جزء وقع بيده خرج وأملى منه عن شيخ واحد جميع المجلس ويقول حديث رسول الله ﷺ لا ينتقى "<sup>(2)</sup> ، ثم يسوق بعد ذلك ابن عساكر حديثاً لابن القزويني فيقول : [ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد ابن أحمد نا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن عمر بن محمد القزويني إملاء في مسجده بالحربية ... عن مالك بن الحويرث أن رسول الله ﷺ قال : " إذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكبركم " ]<sup>(3)</sup> .<sup>(4)</sup>

**مسجد البصرة :**

أول مسجد بناه العرب المسلمون في الأمصار الإسلامية المفتوحة بأمر من القائد العربي عتبة بن غزوان ﷺ وأختطه محجن بن الأدرع فكان يصلى فيه غير مبني<sup>(5)</sup> ، وكان في بادئ الأمر أرضاً مكشوفة يحيط بها سياج من القصب ثم أعاد بناءه فيما بعد بالطين والبن أبو موسى الأشعري وسقفه الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بالعشب<sup>(6)</sup> ، ثم بناه زياد ابن أبي سفيان بالآجر

(1) تاريخ دمشق ، ج43 ، ص109 .

(2) المصدر نفسه ، ج43 ، ص109 .

(3) النسائي ، السنن ، ج1 ، ص500 ، حديث رقم [1600] .

(4) تاريخ دمشق ، ج43 ، ص107 .

(5) البلاذري ، فتوح البلدان ، ج2 ، ص430 .

(6) الخربوطلي ، علي حسين ، الحضارة العربية الإسلامية ، مكتبة الخانجي ، ط1 ، القاهرة ، 1960م ، ص298 .

(7) الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص107 .

(8) هو أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد بن عثمان بن أحمد بن الزعفراني الجلاب الفقيه الشافعي ؛

جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (793) .

(9) ابن حنبل ، المسند ، ج7 ، ص301 ، رقم الحديث [4268] .

(10) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج55 ، ص236 - 237 .

وبنى جنبتيه وأتمه عبيد الله بن زياد (7) ، وممن سمع الحديث بجامع البصرة محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق (8) على العباداني جعفر بن محمد بن الفضل القرشي وحدثه بحديث عبد الله بن عمر أنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : " إن الله عز وجل يفتح أبواب السماء الدنيا ثم يبسط يده ألا عبد يسألني فأعطيه فلا يزال كذلك حتى يسطع الفجر " (9)(10) .

#### رابعاً : مساجد الأقاليم الأخرى :

##### الجامع العتيق :

يقال له تاج الجوامع وجامع عمرو بن العاص بديار مصر وأول مسجد شيد فيها بالإسلام بعد الفتح سنة (21هـ) وموضعه كان جنازاً حدائق وأعقاباً فخرج إليها قيسبة بن كلثوم (1) في أهله وعبيده ، فنزل فيها طول حصارهم الحصن حتى فتحه الله عليهم ، ثم تشاور المسلمون أين يكون المسجد الجامع فأروا أن يكون منزل قيسبة ، فسأله عمرو فيه فقال : " أنا أخط لك يا أبا عبد الرحمن حيث أحببت " ووقف عليه ثمانون من الصحابة وصلوا فيه (2) ، وجلس للإملاء في هذا الجامع من علماء هذه الحقبة عبد الغني بن سعيد الأزدي (3) أحد الأئمة في علم الحديث ووثق ذلك ابن عساکر بقوله : " كان قد جلس للإملاء في جامع مصر العتيق سنة ثمانين وثلاثمائة " (4) .

##### المسجد الجامع بأسفرايين (5) :

- (1) هو أبو عبد الله قيسبة بن كلثوم بن حباشة بن هدم بن عامر بن خولى بن وائل ابن سوم السومي التجيبي الكندي صحابي وفد على النبي ( صلى الله عليه وسلم ) وشهد فتح مصر وكان شريفاً مطاعاً في قومه ؛ ينظر ، ابن الأثير ، أسد الغابة ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> ، ص 927 – 928 ؛ أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت : 430هـ) ، معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن للنشر ، ط1 ، الرياض ، 1998م ، ج 4 ، ص 2364 .
- (2) المقرئزي ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت : 845هـ) ، المواعظ والاعتبار ، تحقيق : محمد زنهيم ومديحة الشرفاوي ، مكتبة مدبولي ، ط1 ، القاهرة ، 1997م ، ج 3 ، ص 145 .
- (3) هو أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز بن مروان الأزدي الحافظ المصري أحد الأئمة في علم الحديث ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (404) .
- (4) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج 36 ، ص 396 .
- (5) أسفرايين بلدة حصينة من نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان واسمها القديم مهرجان سماها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونضارتها ومهرجان قرية من أعمالها وفيها أسواق ومياه جارية وخانات ؛ ينظر ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 177 ؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ج 1 ، ص 57 .
- (6) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي الحافظ الفقيه المعروف بالبرقاني ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (18) .
- (7) تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 199 .

تلقى فيه الحديث النبوي الشريف أبو بكر البرقاني<sup>(6)</sup> وله في دخوله أسفرايين قصة لطيفة يسوقها عنه ابن عساكر من خلال ترجمته ونص قوله : " دخلت اسفرايين ومعى ثلاثة دنانير ودرهم واحد فضاعت الدنانير مني وبقي معي الدرهم حسب فدفعتها إلى بقال وكنت آخذ منه في كل يوم رغيفين وآخذ من بشر بن أحمد جزءاً من حديثه وأدخل مسجد الجامع فاكتبه وانصرف بالعشي وقد فرغت منه فكتبت في مدة شهر ثلاثين جزءاً ثم نفذ ما كان لي عند البقال فخرجت عن البلد " (7) .

### المسجد الجامع بمرو<sup>(1)</sup> :

في مدينة مرو ثلاث مساجد للجماعات وبما أن ابن عساكر لم يحدد أي منها كان محدداً للدراسة من خلال النص الذي ساقه فنحن نرجح أنه المسجد العتيق لأنه كان مخصصاً لأهل الحديث بحسب ما ذكر الأصبخري فهو يقول : " أما أول مسجد أقيمت فيه الجمعة فمسجد بني في داخل المدينة في أول الإسلام ويعرف بمسجد بني ماهان ، فلما كثر الإسلام بني المسجد المعروف بالمسجد العتيق على باب المدينة عند نهر الرزيق ، ويصلى فيه أهل الحديث ، وتركت الجماعات في المسجد الأول ، ثم بنى بعد ذلك المسجد الذي على نهر ماجان ودار الإمارة على ظهر هذا المسجد " (2) ، وأستوطن هذه المدينة من أصحاب الحديث أبو علي بن الوزير<sup>(3)</sup> ، وتفقه بها على أبي الفضل الكرمانى شيخ أصحاب أبي حنيفة ومقدمهم بخراسان وعقد مجلس الاملاء في جامع مرو وحدث بها في شببته<sup>(4)</sup> .

(1) مرو : قاعدة خراسان في صدر الإسلام وفي أيام السلجوقيين وهي مدينة قديمة في مستو من الأرض بعيدة عن الجبال أرضها سبخة كثيرة الرمل وأبنيته من الطين وفيها ثلاثة مساجد للجماعات وماء المدينة يجلب إليها في قنوات كثيرة وللمدينة أربعة أبواب ولمرو نهر عظيم تنتشعب منه أنهار يسقى بها الرساتيق وميدوه من شمال جبل الباميان واسم هذا النهر نهر مرغاب ويجري هذا النهر على مرو الروذ وعليه ضياعهم وفي هذه الضياع مبان متقنة ومنتزهات حسنة ومساكن متحصنة ومدينة مرو معتدلة الهواء حسنة الثرى ؛ ينظر ، الادريسي ، نزهة المشتاق ، ج1 ، ص125 ؛ ابن سعيد المغربي ، علي بن موسى بن محمد ( ت : 685 هـ ) ، الجغرافيا ، شبكة المعلومات الدولية ، <http://www.alwarraq.com> ، ج1 ، ص53 .

(2) ابراهيم بن محمد ابو اسحق الفارسي ( ت : 346 هـ ) ، مسالك الممالك ، مطبعة بريل ، ليدن ، 1937 م ، ج1 ، ص89 .  
(3) هو أبو علي الحسن بن مسعود بن الحسن بن علي بن الوزير وأصله من خوارزم وكان جده أبو القاسم وزيراً لتاج الدولة تنتش بن الب رسلان ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (148) .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج13 ، ص393 .  
(5) أصبهان : مدينة عظيمة من أعلى المدن ومشاهيرها جامعة لأشتات الأوصاف الحميدة من طيب التربة وصحة الهواء وعذوبة الماء وصفاء الجو وصحة الأبدان وحسن صورة أهلها وحذقهم في العلوم ولصناعها يد باسطة في تدقيق الصناعات لا ترى خطوطاً كخطوط أهل أصفهان ولا تزويقاً كتزويقهم ، وهي مشيدة على أرض مستوية وحيثما فحرت الأرض عشر أذرع خرج ماء عذب بارد وللمدينة سور مرتفع حصين به بوابات وفيها أنهار جارية وأبنية جميلة مرتفعة وكلها عامرة من الداخل لم ير بها خراباً قط وفيها أسواق كثيرة وهي أخصب مدن الجبال وأوسعها عرصه وأكثرها أهلاً ومالاً ، ويحكى أن الحجاج ولى بعض خواصه أصفهان فقال له : " وليتك بلدة حجرها الكحل ، وذبابها النحل ، وحشيشتها الزعفران " ؛ ينظر ، الاصبخري ، المسالك والممالك ، ج1 ، ص71 ؛ ناصر الدين ، سفر نامه ، ج1 ، ص46 ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، ج1 ، ص206 ؛ ابن الوردي ، خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، ج1 ، ص96 .

(6) ناصر الدين ، سفر نامه ، ج1 ، ص46 .  
(7) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن الصباغ النيسابوري الواعظ نزيل أصبهان ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (543) .

(8) تاريخ دمشق ، ج43 ، ص62 .

**المسجد الجامع بأصبهان (5) :**

مسجد جمعة جميل جداً في وسط المدينة (6) ، ومن أساتذته الشيخ علي بن عبد الله بن محمد (7) ، ويقول عنه ابن عساكر : " كان يعقد المجلس في جامع أصبهان ثقة " (8) .

**المسجد الجامع بتستر (1) :**

حدث أبي الحسن علي بن عبد الله بن إدريس بن بحر التستري أحد أقربائه وهو أبو سعد الحسن بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن بحر التستري إمام في جامع تستر سنة (374هـ) بحديث أنس بن مالك أنه قال : [ كنت مع رسول الله ﷺ في بستان وأهدي له طائر مشوي فقال اللهم انتني بأحب الخلق إليك ف جاء علي بن أبي طالب فقلت رسول الله مشغول فرجع ثم جاء بعد ساعة ودق الباب ورددته مثل ذلك ثم قال رسول الله ﷺ : يا أنس افتح له فطال ما رددته فقلت يا رسول الله كنت أطمع أن يكون رجلا من الأنصار فدخل علي بن أبي طالب فأكل معه من الطير فقال رسول الله ﷺ : " المرء يحب قومه " (2) ] (3) .

هكذا كانت المساجد من مؤسسات المهمة في المجتمع الإسلامي وهي بمثابة المعاهد العلمية المشعة التي نهضت بمختلف العلوم في هذا العهد أسوة بالعهود الإسلامية السابقة وخرجت العديد من العلماء الأفاضل الذين أسهموا في تقديم العلم وازدهاره ، وكانت تلك المساجد تتميز بتكافؤ الفرص بين الطلاب دون تمييز لغني منهم على فقير ، فزاد إقبال طلبة العلم عليها ، ولم يقف الفقر حائلاً أمام طلب العلم فيها ، بل على العكس ، فقد وجدت الكثير من الأوقاف التي قررت لمن

(1) تستر وتسمى حالياً ( ششتر ) : أعظم مدن الاهواز ، يدور حولها الماء بفعل الشاذرون الذي بناه شابور ، وهو من أعجب البناء وأحكمه ، امتداده يقرب من ميل حتى يرد الماء إلى تستر ، وهي آهلة كثيرة الخيرات وافرة الغلات ، وظهرت فيها صنائع الروم وبقيت في أهلها إلى زماننا هذا ذلك أن بعض الأكاسرة غزا الروم وحمل الأسارى إلى تستر وأسكنهم فيها ، ويجلب منها أنواع الديباج والحريير والخز والستور والبسط والفرش ، وكان الذي فتحها أبو موسى الأشعري عنوة ؛ البلاذري ، فتوح البلدان ، ج 2 ، ص 470 ؛ القزويني ، آثار البلاد وأخبار العباد ، ج 1 ، ص 67 ؛ التعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير ، ج 1 ، ص 379 .

(2) المتقي الهندي ، كنز العمال ، حديث رقم [36507] .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 59 - 60 .

يرتاد هذه المساجد معلماً أو متعلماً حتى يتفرغوا لطلب العلم دون أن يشغلهم طلب العيش عن ذلك .

## المبحث الثاني

### المدارس

تحول التعليم بمرور الزمن في بعض مظاهره عن المساجد إلى أماكن أخرى عرفت بالمدارس (1) ، وأول إشارة تدل على ذلك بعد معركة بدر ببسير حين قدم عبدالله ابن أم مكتوم (2) مهاجراً

(1) الصلابي ، السيرة الزنكية ، ج 1 ، ص 451 .

(2) هو عبد الله ويقال عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي ، وأمه عاتكة وهي أم مكتوم بنت عبد الله بن عنكشة بن عامر بن مخزوم بن يقظة ، أسلم ابن أم مكتوم بمكة ، وكان ضرير البصر قدم المدينة مهاجراً بعد بدر ببسير فنزل دار القراء وهي دار مخزومة ابن نوفل ، وكان يؤذن للنبي ﷺ بالمدينة مع بلال ، وكان رسول الله ﷺ يستخلفه على المدينة يصلي بالناس في عامة غزواته ؛ ينظر ، ابن سعد ، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري ( ت : 230 هـ ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، ط 1 ، بيروت ، 1968 م ، ج 4 ، ص 205 - 212 .

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 4 ، ص 205 .

(4) هو أبو العباس احمد بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وأمه أم ولد اسمها صواب وقيل : حرز ، وقيل : ضرار ، بويغ له بعد عمه المعتمد وكان ملكاً شجاعاً مهيباً ظاهر الجبروت وافر العقل شديد الوطأة من أفراد خلفاء بني العباس وكان قليل الرحمة ذا سياسة عظيمة وكان شهماً جلدًا موصوفاً بالرجولة لقي الحروب وعرف فضله فقام بالأمر أحسن قيام وهابه الناس ورهبوه وسكنت الفتن في أيامه لفرط هيئته وكانت أيامه طيبة كثيرة الأمن والرخاء فنشر العدل ورفع الظلم عن الرعية وأسقط المكوس وسمي السفاح الثاني لأنه جدد ملك بني العباس وكان قد ضعف وكاد يزول بعد اضطرابه منذ مقتل المتوكل على الله ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 4 ، ص 403 - 408 .

(5) الشماسية : محلة ببغداد منسوبة إلى بعض شماسي النصارى وهي مجاورة لدار الروم التي في أعلى مدينة بغداد وإليها ينسب باب الشماسية وفيها كانت دار معز الدولة أبي الحسين أحمد بن بويه ومسناته باق أثرها

إلى المدينة فنزل دار القراء (3) ، والاشارة الثانية كانت عندما أراد الخليفة المعتضد بالله (4) (279 هـ) . 289 هـ) بناء قصره في الشماسية (5) أستزاد في الذرع بعد أن فرغ من تقدير ما أراد ، فسئل عن ذلك فذكر أنه يريد له لبيبي فيه دوراً ومساكن ومقاصير يرتب في كل موضع رؤساء كل صناعة ومذهب من مذاهب العلوم النظرية والعملية .

ويجري عليهم الأرزاق ليقصد كل من اختار علماً أو صناعة رئيس ما يختاره فيأخذ عنه (1) ، ولم تعرف المدارس بمفهومها الحديث إلا بعد سنة (400 هـ) وأول من حفظ عنه أنه بنى مدرسة في الإسلام أهل نيسابور التي بنى فيها أربعة مدارس من ضمنها المدرسة البيهقية والمدرسة السعيدية (2) ، وأول مدرسة قرّر بها للفقهاء معالم هي نظامية ببغداد إذ يقول السبكي : " قد أدت فكري وغلب على ظني أن نظام الملك أول من رتب فيها المعالم للطلبة فإنه لن يصح لي هل كان للمدارس قبله معالم أم لا ؟ والظاهر أنه لم يكن لهم معلوم ، وبنى مدرسة ببغداد ، ومدرسة ببلخ ، ومدرسة بهراة ، ومدرسة بأصبهان ، ومدرسة بالبصرة وبمرو ، ومدرسة بآمل طبرستان ، ومدرسة بالموصل ، ويقال إن له في كل مدينة بالعراق وخراسان مدرسة " (4) ، وأن السبب وراء تأسيس هذا المكان الذي حمل اسم " المدرسة " يعزوه شلبي لثلاثة أمور :

أ . ازدياد الإقبال على الدراسات الشرعية، وبالتالي ازدياد حلق التعليم في المساجد بالكثير من الرّواد ، وكان ينبعث من كل حلقة من هذه الحلقات صوت المدرس يُلقى درسه ، وأصوات الطلاب يناقشونه ويسألونه ، حتى تلاقت الأصوات المتصاعدة من الحلق المتعددة، فأحدثت في المسجد شيئاً من الضجيج مما يتنافى مع مكانة المسجد ، وهذا ما جعل احتمال المسجد للصلاة والتدريس معاً أمراً صعباً .

وباقى المحلة كله صحراء موحشة يتخطف فيها اللصوص ثياب الناس وهي أعلى من الرصافة ومحلة أبي حنيفة ؛ ينظر ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج3 ، ص361 .

(1) قدامة بن جعفر ، الخراج وصناعة الكتابة ، تحقيق : محمد حسين الزبيدي ، دار الرشيد ، بغداد ، ص459 ؛

المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ج3 ، ص109 .

(2) المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ج3 ، ص109 .

(3) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج4 ، ص313 .

(4) شلبي ، احمد ، التربية والتعليم في الفكر الاسلامي ، مكتبة النهضة المصرية ، ط1، القاهرة ، 1995م ، ص

ب . تطور العلوم والمعارف مع مرور الزمن ، أذ أصبحت هناك مواد تستدعي دراستها الكثير من الحوار والنقاش ، ومثل هذه المواد تتنافى مع ما يجب أن يكون عليه رواد المسجد من هدوء وسكينة .

ج . انشغال جماعة من المسلمين بالتعليم في حلق المساجد معظم وقتهم ومحاولتهم الإرتزاق عن طريق ممارسة حرف بسيطة قاموا بها إلى جانب التدريس ، ولكنهم فشلوا في الحصول على مستوى معيشي مناسب ، مما أدى بهم إلى البحث عن مكان مستقل تتوافر فيه شروط التدريس من جهة ، ويضمن لهم جرايات وافرة تقوم بحاجاتهم من جهة أخرى (4) .

وعلى هذا الأساس بدأ تأسيس المدارس ومن ثم بدأت طلائع الحركة المدرسية الفعلية بالظهور، والتطور مع الزمن وتطورت المدارس وازداد انتشارها في زمن السلاجقة على يدي الوزير نظام الملك السلجوقي ولما تولى نور الدين حكم الدولة الزنكية شهدت حركة بناء المدارس انتشاراً واسعاً فقد أخذ في انشائها واستدعى لها كبار العلماء من مختلف الأقطار الإسلامية وبنى لهم العديد من المدارس في شتى أرجاء مملكته (1) .

## الفرع الأول : مدارس دمشق :

### المدرسة الأسيديّة :

- (1) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج24 ، ص452 .
- (2) هو الملك المنصور فاتح الديار المصرية أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدويني الكردي ، مولده بدوين بليدة بطرف أذربيجان مما يلي بلاد الكرج ونشأ هو وأخوه بتكرت لما كان أبوهما شاذي نقيب قلعتها ، وشاذي بالعربية تعني " الفرخان " أصلهم من الكرد الروادية فخذ من الهذبانية وأنكر طائفة من أولاده أن يكونوا أكراداً وقالوا : بل نحن عرب نزلنا فيهم وتزوجنا منهم ، قدم الاخوان الشام وخدموا في الجيش وتنقلت بهما الاحوال إلى أن صار شيركوه من أكبر أمراء نور الدين ومقدم جيوشه ؛ ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص587 - 589 ؛ وبالحاشية الكثير من المصادر التي ترجمة له .
- (3) هو أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري الفقيه الشافعي المعروف بالقطب ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (829) .
- (4) ابن شداد ، عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم الحلبي ( ت : 684هـ ) ، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> ، ج1 ، ص35 .
- (5) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله البغدادي الجريري الفقيه الحنفي الواعظ ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (324) .
- (6) تاريخ دمشق ، ج32 ، ص188 .
- (7) الدارس في تاريخ المدارس ، ج1 ، ص362 .

أنشأها أسد الدين شيركوه (2) بالشرف القبلي ظاهر دمشق ، وهي مطلة على الميدان الأخضر ، ووقفها على الطائفتين الشافعية والحنفية ، وأول من درس بها الشيخ قطب الدين النيسابوري (3) (4) ، ودرس بها أيضاً أبو محمد بن سعد الله البغدادي (5) ، وقال عنه ابن عساكر : " تفقه ببلده ودرس بمسجد أسد الدين الذي قبلة الميدان " (6) ، وقال عنه النعمي : " درس بالأسدية بالشرف القبلي ، وحدث بدمشق ومصر ، وكان ذا جاهٍ وقبولٍ وتقدم في مذهبه " (7) .

### المدرسة الصادرية :

أنشأها شجاع الدولة صادر بن عبد الله وهي أول مدرسة أنشئت بدمشق سنة (491هـ) بباب البريد على باب الجامع الأموي الغربي ، وأول من درس بها الإمام العالم أبو الحسن علي بن مكي (1) (2) ، قال ابن عساكر في ترجمته : " كان يدرس في المدرسة الصادرية ويفتي على مذهب أبي حنيفة ويشهد ويناظر في مسائل الخلاف " (3) ، ولم يزل بها إلى أن نزل عنها للشيخ الإمام أبي الحسن البلخي (4) الذي قدم مدينة دمشق سنة بضع عشرة وخمسة و نزل بالمدرسة الصادرية وناظر في الخلافات وعقد مجلس التذكير وحصل له قبول لغزارة إيراده وصدق في الوعظ فحسده الكاساني وتعصبت عليه الحنابلة لأنه أظهر خلافهم فعزفت نفسه عن المقام بدمشق ومضى إلى مكة وجاورها وكان إمام الحنفية بالمسجد الحرام ثم ندم الكاساني على خروجه فقال لجماعة من أصحابه فكاتبوه إلى مكة ورغبوه في الرجوع إلى دمشق وذكروا له أن علياً يسلم إليه المدرسة ، يقول ابن عساكر : [ وكانت الكتب على يدي فأوصلتها إليه بالمسجد الحرام سنة إحدى وعشرين

(1) هو أبو الحسن علي بن مكي الكاساني الفقيه الحنفي تفقه بما وراء النهر وقدم دمشق وسكنها وكان يدرس في المدرسة الصادرية ويفتي على مذهب أبي حنيفة ويشهد ويناظر في مسائل الخلاف وما أظنه سمع الحديث ؛ ينظر ، ابن عساكر ، ج 43 ، ص 252 .

(2) النعمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 413 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 252 .

(4) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد البلخي الحنفي الفقيه سمع الحديث بها وراء النهر من جماعة وسمع بمكة من رزين العبدي وتفقه على جماعة وجل علمه أخذه عن البرهان بن ماره ببخارى ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (523) .

(5) تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 339 - 340 .

(6) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 8 ، ص 310 .

(7) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سليمان الموصلي الفقيه الحنفي أصله من غزنة وتولى أبوه قضاء الرها ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (49) .

وخمسمائة ، فذكر لي : " أن عوده في ذلك العام متعذر " [ وبعد ذلك مضى إليه الفقيه سعيد بن علي بن عبد الله البوزكندي ، وحمله إلى بغداد ، وتوجه به إلى دمشق ، فقدمها وتسلم المدرسة ، واشتغل بالتدريس والتذكير ، فحصل له أصحاب كثير ووجاهة عند الخاصة والعامة ، يقول عنه ابن عساكر : " كان صحيح الاعتقاد حسن السمات محباً لنشر العلم مراعيّاً للأصحاب سخي النفس ، عقد مجلس الإملاء وكان يحضره جمع كثير " (5) ، لُقّب ببرهان الدين وكان معظماً في الدولة ، قيل : [ إن نور الدين محمود حضر مجلس وعظه بالجامع ، فناداه : " يا محمود " ] (6) ، ومن تلاميذه أبو إسحاق الموصلّي (7) ، والذي يقول عنه ابن عساكر : " تفقه على أبي الحسن البلخي واستنابه في التدريس بمدرسة بصرى (1) ثم ولي التدريس بالمدرسة الصادرية " (2) ، وأبو محمد عبد الخالق بن أسد الفقيه (3) ، الذي تفقه عند أصحاب الشافعي ثم انتقل إلى الفقيه البلخي ثم تولى التدريس بالمدرسة الصادرية (4) ، ودرس أيضاً بالصادرية من علماء هذه الحقبة الزمنية أبو المظفر محمد بن أسعد البغدادي (5) ويقول عنه ابن عساكر : " درس بالمدرسة الصادرية أياماً وظهر له قبول في الوعظ " (6) .

- (1) بصرى : هي موضع بالشام ، من أعمال دمشق وهي قسبة كورة حوران وكورة حوران واسعة من جهة القبلة ذات قرى ومزارع مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً ذكرها كثير في أشعارهم ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 441 .
- (2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 6 ، ص 259 .
- (3) هو أبو محمد عبد الخالق بن أسد بن ثابت الفقيه الحنفي كان أبوه من أهل طرابلس وولد هو بدمشق ونشأ بها وتفقه عند أصحاب الشافعي ثم انتقل إلى الفقيه البلخي وتفقه عنده ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (348) .
- (4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 34 ، ص 101 .
- (5) هو أبو المظفر محمد بن أسعد بن نصر البغدادي المعروف بابن الحكيم الفقيه الحنفي الواعظ سكن دمشق مدة ودرس بها ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (670) .
- (6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 52 ، ص 45 - 46 .
- (7) النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 132 .
- (8) هو أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن علي بن أبي الفضل السلمي الفقيه الشافعي الفرضي تفقه على القاضي أبي المظفر عبد الجليل بن عبد الجبار المروزي ثم تفقه على الفقيه نصر المقدسي وسمع عليه وأعاد الدرس له ولازم الغزالي مدة مقامة بدمشق ودرس بحلقة الغزالي بالجامع مدة وهو الذي أشار على الغزالي بجلوسه في حلقة الشيخ نصر وهو المكان المعروف في الجامع بالغزالية ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (590) .
- (9) مقدمة تاريخ دمشق ، ج 1 ، ص 13 .

### المدرسة الأمينية :

أنشأها كمشتكين بن عبد الله الطغتكلي أتابك العساكر بدمشق ، وقيل : انها اول مدرسة بنيت بدمشق للشافعية وتقع قبلي باب الزيادة من ابواب الجامع الاموي ، وهي شرقي المجاهدية جوار قيسارية القواسين بظهر سوق السلاح وكان به بابها وتعرف هذه المحلة قديماً بحارة القباب ، وتاريخ وقفها سنة (514هـ) ووقف عليها غالب ما حولها (7) ، وأول من درس بها بتعيين الواقف أبو الحسن علي بن المسلم السلمي (8) ، وكان ممن درس عليه في الامينية ابن عساكر فكان يتردد عليه ويحضر دروسه ويستمتع عليه (9) ، قال عنه : " درس في حلقة في الجامع مدة ثم ولي المدرسة الأمينية سنة أربع عشرة وخمسمائة ولم يزل يدرس بها إلى أن مات " (1) ، ومن تلاميذه الذين تفقهوا عليه ممن ذكرهم ابن عساكر : أبو القاسم ابن الزلف (2) وقال عنه : " تفقه

(1) تاريخ دمشق ، ج43 ، ص236 - 237 .

(2) هو أبو القاسم وهب بن سلمان بن أحمد بن عبد الله بن أحمد السلمي المعروف بابن الزلف الفقيه الشافعي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (894) .

(3) تاريخ دمشق ، ج63 ، ص364 .

(4) هو أبو القاسم علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد بن أبي الفضائل الكلابي الفقيه الشافعي المقرئ النحوي الفرضي المعروف بابن الماسح وبجمال الأئمة ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (510) .

(5) تاريخ دمشق ، ج41 ، ص319 .

(6) هو أبو الحسن علي بن جوش بن رميح بن المبشر بن الحسين التغلبي من قرية يقال لها استيب من قرى جبل عوف ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (508) .

(7) تاريخ دمشق ، ج41 ، ص295 .

(8) هو أبو الفضائل عبد الكريم بن محمد بن أبي الفضل بن محمد بن عبد الواحد الأنصاري الحرستاني الفقيه الشافعي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (416) .

(9) هو أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله ابن المطهر بن علي بن أبي عصرون بن أبي السري التميمي الحديثي الاصل ، الموصلية ، الشافعي ، ولد سنة (492هـ) ، وتفقه على المرتضى الشهرزوري ، وتلقن على المسلم السروجي ، وتلا بالسبع على أبي عبد الله الحسين بن محمد البار ، وبالعشر على أبي بكر المزرفي ، وعلق ببغداد عن أسعد الميهني ، وأخذ الاصول عن أبي الفتح أحمد ابن برهان ، وسمع من أبي القاسم بن الحصين ، وحصل علماً جماً ، ورجع إلى بلده ، فدرس بالموصل في سنة (523هـ) ثم سكن سنجان مدة ، وقدم حلب سنة خمس وأربعين فدرس بها ، وأقبل عليه صاحبها نور الدين محمود بن زنكي ، ثم قدم معه دمشق إذ تملكها ، ودرس بالغزالية ، مات سنة (585هـ) ؛ ينظر ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج21 ، ص125 - 129 .

(10) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج36 ، ص446 .

على الفقيه أبي الحسن بن المسلم وأعاد الدرس عنه بالمدرسة الأمينية<sup>(3)</sup> ، وأبو القاسم الكلابي<sup>(4)</sup> وقال عنه : " كان يقرئ القرآن ويذكر دروساً في الفقه والتفسير وصار معيداً للفقه للفقيه أبي الحسن في المدرسة الأمينية"<sup>(5)</sup> ، وأبو الحسن علي بن جوش التغلبي<sup>(6)</sup> ، وقال عنه : " لازم التفقه على الفقيه أبي الحسن السلمي مدة ولزم المدرسة بعده فصار فقيهاً ... وكان يعلم الصبيان في المدرسة الأمينية"<sup>(7)</sup> ، ودرس في المدرسة الأمينية الفقيه أبو الفضائل عبد الكريم بن محمد الانصاري<sup>(8)</sup> بالإنابة عن الفقيه أبي سعد بن أبي عسرون<sup>(9)</sup> ، بعد أن انضم إليه<sup>(10)</sup> ، وذكر ابن عساكر عدداً من الذين تتلمذوا وسمعوا الدروس في هذه المدرسة ومنهم : أبو محمد الضرير<sup>(1)</sup> وقال عنه : " كان يتردد إلى سماع الدرس بالزواوية الغربية والمدرسة الأمينية وسمع مني حديثاً كثيراً"<sup>(2)</sup> ، وأبو عبد الله النهري<sup>(3)</sup> ، وقال عنه : " سمع الحديث بدمشق في المدرسة الأمينية مدة"<sup>(4)</sup> ، وأبو عبد الله الغرناطي<sup>(5)</sup> ، وقال عنه : " قدم دمشق قديماً ونزل في المدرسة الأمينية"<sup>(6)</sup>

### المدرسة الغزالية :

- (1) هو أبو محمد عبد الوهاب بن صدقة بن محمد الضرير المقرئ الفقيه الشافعي كان أدبياً وله شعر متوسط وكانت له بعبارة الرؤيا معرفة حسنة وكان يقرأ في السبع الكبير وسكن في دويره حمد ، وكان حسن الاستفادة صحيح العقيدة ، جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (457) .
- (2) تاريخ دمشق ، ج 37 ، ص 320 .
- (3) هو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد بن جعفر النهري المقرئ الفقيه ، كان خير ثقة يقرأ القرآن ويصلي بالناس في مسجد سوق الغزل المعلق ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (184) .
- (4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 14 ، ص 301 - 302 .
- (5) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن سليمان القيسي الأندلسي الغرناطي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (728) .
- (6) تاريخ دمشق ، ج 54 ، ص 113 - 114 .
- (7) هو أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود المقدسي الفقيه الشافعي الزاهد أصله من نابلس وسكن بيت المقدس ودرس بها ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (881) .
- (8) النعمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 313 .
- (9) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 62 ، ص 15 - 16 .
- (10) هو أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي بن ابي عبد الله المصيبي ثم اللادقي الفقيه الشافعي الأصولي الأشعري نسباً ومذهباً ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (878) .
- (11) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، المصدر نفسه ، ج 62 ، ص 10 .
- (12) هو أبو البركات الخضر بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد بن أبي طاهر الحارثي الفقيه الشافعي المعروف بابن عبد ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (222) .

زاوية من زوايا الجامع الاموي بدمشق تسمى الزاوية الغربية وتقع في الجهة الشمالية الغربية من المسجد شمالي مشهد الخليفة عثمان بن عفان ؓ المعروف بالمشهد النائب ، تنسب إلى الشيخ نصر المقدسي (7) وهو أول من درس بها (8) ، ذكره ابن عساكر ، وقال في ترجمته : " قدم دمشق سنة ثمانين وأربعمائة فأقام بها يحدث ويدرس إلى ان مات بها" (9) ، ومن تلاميذه الذين درسوا في الزاوية الغربية أبو الفتح نصر الله المصيبي (10) ، وفيه قال ابن عساكر : " كان يدرس في الزاوية الغربية بعد وفاة شيخه أبي الفتح المقدسي إلى أن مات " (11) ، وتلمذ الفقيه أبو البركات ابن عبد (12) على أبي الفتح المصيبي ، ووقف عليه نور الدين محمود مدرسته التي تلي باب الفرج بعد أن ترك التدريس بالزاوية الغربية (1) ، ثم عرفت فيما بعد باسم الغزالي ، وكان سبب ذلك اقامة الغزالي بهذه الزاوية من الجامع بعد أن منعه الصوفية من دخول السمساطية (2) حين قصدها لما دخل دمشق إلى أن علم مكانه وعرفت منزلته فحضر الصوفية بأسرهم إليه واعتذروا له ثم أدخلوه السمساطية ، وكان السلطان الملك الناصر قد وقف وقوفاً كثيرة على الذين يشتغلون

- (1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 16 ، ص 436 .
- (2) الخانقاه السمساطية : نسبة إلى أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا السلمي الحبشي الدمشقي المعروف بالسمساطي من أكابر رؤساء دمشق (ت: 453هـ) صاحب دويرة الصوفية التي تقع بقرب الباب الشمالي للجامع الاموي لا يفصل بينها وبين الجامع غير الحائط ، وكان قد وقفها على الفقراء الصوفية ووقف علوها على الجامع ووقف أكثر نعمته على وجوه البر ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 215 - 217 ؛ وجاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (582) .
- (3) هو أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري الفقيه الشافعي المعروف بالقطب كان أبوه من طريثيث وكان أديبا يقرأ عليه الأدب ونشأ هو من صباه في طلب العلم ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (829) .
- (4) النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 313 - 314 .
- (5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 58 ، ص 13 .
- (6) هو أبو الفضائل عبد الكريم بن محمد بن أبي الفضل بن محمد بن عبد الواحد الأنصاري الحرستاني الفقيه الشافعي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (416) .
- (7) هو أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله ابن المطهر بن علي بن أبي عصرون بن أبي السري التميمي الحديثي الاصل ، الموصلية ، الشافعي ، ولد سنة (492هـ) ، وتفقه على المرتضى الشهرزوري ، وتلقن على المسلم السروجي ، وتلا بالسيب على أبي عبد الله الحسين بن محمد البار ، وبالعشر على أبي بكر المزرفي ، وعلق ببغداد عن أسعد الميهني ، وأخذ الاصول عن أبي الفتح أحمد ابن برهان ، وسمع من أبي القاسم بن الحصين ، وحصل علما جماعاً ، ورجع إلى بلده ، فدرس بالموصل في سنة (523هـ) ثم سكن سنجار مدة ، وقدم حلب سنة خمس وأربعين فدرس بها ، وأقبل عليه صاحبها نور الدين محمود بن زنكي ، ثم قدم معه دمشق إذ تملكها ، ودرس بالغزالية ، مات سنة (585هـ) ؛ ينظر ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 21 ، ص 125 - 129 .

بعلم الشريعة أو بعلم يحتاج إليه الفقيه لسماع درس بالزاوية الغربية من جامع دمشق وعلى من هو مدرّسهم بهذا الموضوع من أصحاب الشافعي ، وجعل النظر فيها للشيخ قطب الدين النيسابوري<sup>(3)</sup> (4) ، ذكره ابن عساكر ، وقال في ترجمته : " تولى التدريس بالزاوية الغربية بعد موت شيخنا أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه وكان حسن النظر مرابطاً على التدريس " (5) ، ودرس في الغزالية الفقيه ابو الفضائل عبد الكريم بن محمد الانصاري<sup>(6)</sup> بالإنابة عن الفقيه أبي سعد بن أبي عصرون<sup>(7)</sup> ،

بعد أن انضم إليه<sup>(1)</sup> ، وتلمذ بالغزالية أبو محمد الضرير<sup>(2)</sup> ، قال عنه ابن عساكر : " كان يتردد إلى سماع الدرس بالزاوية الغربية والمدرسة الأمينية وسمع مني حديثاً كثيراً"<sup>(3)</sup> .

- (1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 36 ، ص 446 .
- (2) هو أبو محمد عبد الوهاب بن صدقة بن محمد الضرير المقرئ الفقيه الشافعي كان أديبا وله شعر متوسط وكانت له بعبارة الرؤيا معرفة حسنة وكان يقرأ في السبع الكبير وسكن في دويره حمد ، وكان حسن الاستفادة صحيح العقيدة ، جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (457) .
- (3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 37 ، ص 320 .
- (4) النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 343 .
- (5) النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 344 .
- (6) هو الأمير الكبير مجاهد الدين أبو الفوارس بزان بن يامين بن علي بن محمد الجلاي الكردي أحد مقدمي أمراء الأكراد بالشام في دولة نور الدين وقلبة ونائب صرخد ، وهو من ذوي الوجاهة في الدولة موصوف بالشجاعة والبسالة والسماحة مثابر على بث الصلات والصدقات في المساكين والضعفاء والفقراء مع الزمان في كل عصر يمضي وأوان ، جميل المحيا حسن البشر في اللقاء ، وله أوقاف على أبواب البر منها المدرستان المنسوبتان إليه إحداهما التي دفن بها وهي لصيق باب الفراديس المجدد والأخرى قبالة باب دار سيف الغزي في صف مدرسة نور الدين وله وقف على من يقرأ السبع كل يوم بمقصورة الخضر بجامع دمشق وغير ذلك ، مات الأمير مجاهد الدين بزان سنة (555هـ) بدمشق وحمل من داره بباب الفراديس إلى الجامع للصلاة عليه ثم إلى المدرسة المشهورة باسمه يعني المجاهدية التي عند باب الفراديس فدفن فيها ، ولم يخل من باك عليه ومرث له ومتأسف على فقده لجميل فعالة ؛ ينظر ، النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 343 - 345 .
- (7) النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 343 .
- (8) هو قاضي دمشق الامام زكي الدين أبو الحسن علي بن القاضي المنتجب أبي المعالي محمد بن القاضي الزكي يحيى بن علي القرشي الشافعي ابن خال علي بن عساكر مؤلف كتاب تاريخ دمشق ، فقيه دين خير ، عالم ، محمود الاحكام ، استعفى من الحكم ، فأعفي ، وحج من طريق العراق ، ورجع فأقام ببغداد سنة ، مولده سنة (507هـ) ، ومات سنة (564هـ) ؛ ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 519 .
- (9) ابن الزكي ، قاضي دمشق المنتجب أبو المعالي محمد بن القاضي أبي المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي الدمشقي الشافعي ويعرف أيضا بابن الصانع ، خال ابن عساكر ، ولد سنة (467هـ) وحضر درس الفقيه نصر وتفقه به ، ناب عن أبيه في القضاء لما حج أبوه ، ثم استقل بالقضاء ، روى عنه ابن أخته الحافظ ابن عساكر وقال : " كان نزها عفيفا صليبا في الحكم " ، مات سنة (537هـ) ودفن عند أبيه بمسجد القدم ؛ ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 137 - 138 .

**المدرسة المجاهدية الجوانية :**

بالقرب من باب الخواصين<sup>(4)</sup> مقابل باب دار سيف الغزي في صف مدرسة نور الدين محمود<sup>(5)</sup> واقفها الأمير الكبير مجاهد الدين أبو الفوارس بزان الجلاي<sup>(6)</sup> <sup>(7)</sup> ، ووقف عليها أوقافاً كثيرة وأوصى إلى القاضي زكي الدين ابن الزكي<sup>(8)</sup> وجعل النظر لعقبه على أوقافها كلها ، وأول من درس بها قاضي دمشق أبو المعالي القرشي<sup>(9)</sup> ، ثم ولاه الواقف على النظر والتدريس معاً ، ودرس بها بعده ولده قاضي القضاة زكي الدين ابن الزكي<sup>(1)</sup> ، ولما قدم الى دمشق الفقيه قطب الدين النيسابوري<sup>(2)</sup> سنة (540هـ) عقد مجلس التذكير بها فحصل له قبول وتولى التدريس بالمدرسة المجاهدية ، وبعد سفر قطب الدين إلى حلب وتوليه التدريس بها مدة في المدرستين اللتين بناهما له نور الدين وأسد الدين<sup>(3)</sup> استعادها القاضي زكي الدين<sup>(4)</sup> ، ثم درس بها بالإنابة عن القاضي الزكي ، الفقيه الحنفي أبو إسحاق الموصللي<sup>(5)</sup> الذي تفقه على الفقيه أبي الحسن البلخي ، قال ابن عساكر : " إستنابه ابن خالي القاضي الزكي أبو الحسن " <sup>(6)</sup> ، وبعد سفر القاضي زكي الدين

- (1) النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 345 .
- (2) هو أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري الفقيه الشافعي المعروف بالقطب كان أبوه من طريثيث وكان أديبا يقرأ عليه الأدب ونشأ هو من صباه في طلب العلم وتفقه بنيسابور ، تفرد برئاسته أصحاب الشافعي وكان حسن الأخلاق كريم العشرة متوددا إلى الناس متواضعا قليل التصنيع ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (829) .
- (3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 58 ، ص 13 .
- (4) النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 346 .
- (5) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سليمان الموصللي الفقيه الحنفي أصله من غزنة وتولى أبوه قضاء الرها وتفقه هو على أبي الحسن علي بن الحسن البلخي الفقيه ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (49) .
- (6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 6 ، ص 259 .
- (7) هو أبو البركات الخضر بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد الحارثي الفقيه الشافعي المعروف بابن عبد ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (222) .
- (8) النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 346 .
- (9) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 16 ، ص 436 .
- (10) هو أبو القاسم علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد بن أبي الفضائل الكلابي الفقيه الشافعي المقرئ النحوي الفرضي المعروف بابن الماسح وبجمال الأئمة ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (510) .
- (11) النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 346 .
- (12) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 319 .

إلى العراق درس بها الفقيه الشافعي أبو البركات ابن عبد (7) (8) ، وذكر ابن عساكر في ترجمته : " درس في المدرسة المجاهدية مدة " (9) ، ثم درس بها جمال الأئمة (10) إما أنه انتزعها من ابن عبد أو أنه درس بها بعد وفاته أياماً (11) ، قال ابن عساكر في ترجمته : " تولى التدريس في المدرسة المجاهدية مدة مديدة وكان كثير المواظبة على التدريس حريصاً على الإفادة " (12) .

### المدرسة العمادية :

كانت في بادئ الأمر داراً لأبي المرجى سعد الله بن صاعد (1) ذكر ذلك ابن عساكر في ترجمته فقال : " كانت له بدمشق دار في قصر الثقفين وهي المدرسة التي وقفها نور الدين رحمه الله داخل باب الفرج على أصحاب الشافعي " (2) ، وتقع داخل بابي الفرج والفراديس لصيقة المدرسة الدماغية من قبلة وقفها نور الدين محمود برسم خطيب دمشق أبي البركات بن عبد الحارثي (3) وهو أول من درس بها (4) ، وذكر ابن عساكر ذلك في ترجمته فقال : " وقف عليه نور الدين مدرسته التي تلي باب الفرج " (5) ، وقال عنه : " كتب كثيراً من الحديث والفقه ... وتولى الخطابة بجامع دمشق سمعت منه الحديث ولزمت درسه مدة وعلقت عنه من مسائل الخلاف وكان عالماً بالمذهب يتكلم في مسائل الخلاف والأصول " (6) ، وكان ممن تتلمذ عليه في هذه المدرسة وذكره ابن عساكر ، اليشكري عبد الوهاب بن عيسى (7) وقال عنه : " قدم دمشق وهو شاب وكان يختلف إلى مدرسة الفقيه أبي البركات بن عبد " (8) ، ثم درس بها بالإنابة عن الفقيه أبي البركات بن عبد

(1) هو أبو المرجى سعد الله بن صاعد بن المرجى بن الحسين بن الخلال الرحبي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (254) .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 20 ، ص 201 .

(3) هو أبو البركات الخضر بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد الحارثي الفقيه الشافعي المعروف بابن عبد ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (222) .

(4) النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 309 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 16 ، ص 436 .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 16 ، ص 436 - 437 .

(7) هو أبو محمد عبد الوهاب بن عيسى بن محمد اليشكري المغربي الفقيه المالكي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (464) .

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 37 ، ص 342 .

(9) هو أبو الحسن علي بن جوش بن رميح بن المبشر بن الحسين التغلبي من قرية يقال لها استيب من قرى جبل عوف ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (508) .

(10) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 295 .

(11) النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 309 .

، الفقيه علي بن جوش التغلبي (9) ، الذي لازم التفقه على الفقيه أبي الحسن السلمي منذ صغره ، وقال عنه ابن عساكر : " انتقل إلى المدرسة النورية التي بقصر الثقفين واستنابه مدرستها الفقيه أبو البركات بن عبد رحمه الله في ذكر الدروس بها " (10) ، وبعد قدوم العماد الكاتب من بغداد إلى دمشق نزل بالمدرسة النورية داخل باب الفرج فنسبت إليه لسكنائه بها (11) .

### المدرسة الخاتونية البرانية :

مسجد الخاتون على الشرف القبلي عند مكان يسمى صنعاء الشام المطل على وادي الشقراء وهو مشهور بدمشق واقفته (1) زمرد بنت جاولي (2) كانت امرأة محبة للخير مكرمة لأهل العلم سمعت الحديث واستسخت الكتب وقرأت القرآن الكريم وبنيت المسجد الكبير الذي في صنعاء الشام ووقفت عليه الوقوف (3) وقف مدرسة للحنفية وهي من كبار مدارسهم وأجودها معلوماً (4) ، وتاريخ وقفه سنة (526هـ) واقفته على الشيخ أبي الحسن علي البلخي (5) وهو أول من ذكر فيه الدروس (6) ، قال ابن عساكر : " كانت كتبه بخراسان فوجه من جاءه بها وجعله له دار طرخان مدرسة ودرس بمسجد الخاتون " (7) .

### المدرسة المعينية :

أنشأها معين الدين أنر ابن عبد الله الطغتكيني بالطريق الآخذ إلى باب المدرسة العسرونية الشافعية بحصن الثقفين (8) ، وأول من درس فيها أبو المظفر ابن الحكيم البغدادي (9) ذكر ذلك ابن

- (1) النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 384 .
- (2) هي زمرد بنت جاولي بن عبد الله الخاتون أخت الملك دقاق تاج الدولة لأمه وزوج تاج الملوك بوري بن طغتكين وأم شمس الملوك إسماعيل والشهاب محمود ابني بوري ؛ جاء تسلسلها في دليل المعلومات العامة بالرقم (924) .
- (3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 69 ، ص 167 - 168 .
- (4) النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 385 .
- (5) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد البلخي الحنفي الفقيه سمع الحديث بها وراء النهر من جماعة وسمع بمكة من رزين العبيدي وتفقه على جماعة وجل علمه أخذه عن البرهان بن ماره ببخارى ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (523) .
- (6) النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 386 .
- (7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 339 - 340 .
- (8) النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 451 .
- (9) هو أبو المظفر محمد بن اسعد بن محمد بن نصر البغدادي المعروف بابن الحكيم الفقيه الحنفي الواعظ سكن دمشق مدة ودرس بها ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (670) .
- (10) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 52 ، ص 45 - 46 .

عساكر في ترجمته أذ قال : " سكن دمشق مدة ودرس بها بمدرسة جويبا ، ثم بنى له الأمير المعروف بمعين الدين مدرسة " ، وكان ابن الحكيم قد قرأ الفرائض على الثقات ، وسمع المقامات من الحريري ، ورواها عنه ، وصنف تفسيراً ، وشرح المقامات ، يقول ابن عساكر : " سمعت منه شيئاً من شعره " (10) ،

ثم تولى التدريس فيها أبو محمد عبد الخالق بن أسد بن ثابت الفقيه الحنفي (1) ، وكان قد تفقه عند أصحاب الشافعي ثم انتقل إلى الفقيه البلخي وتفقه عنده ، قال ابن عساكر : " تولى التدريس بالمدرسة الصادرية والمعينية " (2) .

### دار الحجر الذهب :

أنشأها السلطان نور الدين محمود عند المارستان (3) وجعلها مدرسة للمالكية (4) وأول من درس فيها عبد الوهاب بن عيسى اليشكري (5) ، الذي قدم دمشق وهو شاب سنة (535هـ) وكان يختلف إلى مدرسة الفقيه أبي البركات بن عبد ، وسمع من ابن عساكر " كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج " ، ثم رزق عناية من الأمير أنر فخلق تحت النسب ، واجتمع إليه جماعة من المغاربة ودرسهم مذهب مالك في حياة الفقيه يوسف الفندلاوي ، ثم شرع في الوعظ وفتح عليه فيه فلما استشهد الفندلاوي جلس في حلقة المالكية وكانت طريقته حسنة وفتح له الإجابة في أكثر فتاويه ، يقول ابن عساكر : " انصلح له الملك العادل وشرع في ترميم دار الحجر الذهب وجعلها مدرسة للمالكيين لأجله " (6) .

(1) هو أبو محمد عبد الخالق بن أسد بن ثابت الفقيه الحنفي كان أبوه من أهل طرابلس وولد هو بدمشق ونشأ بها وتفقه عند أصحاب الشافعي ثم انتقل إلى الفقيه البلخي وتفقه عنده ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (348).

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج34 ، ص101 .

(3) المارستان : دار المرضى ، وأصله بيمارستان ، وهي كلمة فارسية معربة من مقطعين ، الأول " بيمار " وتعني : المريض ، والثانية " أستان " وتعني : المأوى ؛ ينظر ، الزبيدي ، تاج العروس ، ج16 ، ص500.

(4) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج8 ، ص371 .

(5) هو أبو محمد عبد الوهاب بن عيسى بن محمد اليشكري المغربي الفقيه المالكي قدم دمشق وهو شاب سنة (435هـ) وكان يختلف إلى مدرسة الفقيه أبي البركات بن عبد ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (464) .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج37 ، ص342 .

(7) طرخان : الشريف من العجم ، وجمعها طراخنة يعني الاشراف ؛ ينظر ، ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي ( ت : 458هـ ) ، المخصص ، تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي ،

ط1 ، بيروت ، 1996م ، ج1 ، ص239 .

(8) النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج1 ، ص415 .

## المدرسة الطرخانية :

دار الأمير طرخان قبلي البادرانية بجيرون أنشأها الحاج ناصر الدولة طرخان (7) بن محمود الشيباني (ت : 520هـ) أحد كبار الأمراء بدمشق (8) ، وكانت قديماً للشريف أبي عبد الله بن أبي الحسن فوقها سنقر (1) الموصلية وجعلها مدرسة لأصحاب أبي حنيفة (2) ، أنشئت للشيخ برهان الدين البلخي (3) في سنة (525هـ) وهو أول من درس فيها (4) ، قال ابن عساكر : " كانت كتبه بخراسان فوجه من جاءه بها وجعل له دار طرخان مدرسة " (5) ، وكان ممن درس بالمدرسة الطرخانية من علماء هذه الحقبة الزمنية أبو المظفر ابن الحكيم العراقي (6) ، ذكر ذلك الذهبي فقال " درس بالطرخانية والصادرية والمعينية " (7) ، أما ابن عساكر فقال : " سكن دمشق مدة ودرس بها بمدرسة جويبا (8) ثم بنى له الأمير المعروف بمعين الدين مدرسة ، فدرس بالمدرسة الصادرية أياما " (9) .

(1) هو أبو سعيد آق سنقر بن عبد الله قسيم الدولة المعروف بحاجب الدولة التركي جد البيت الأتابكي أصحاب الموصل وهو والد عماد الدين زنكي بن آق سنقر والد نور الدين المعروف بالشهيد كان شجاعاً عادلاً منصفاً ، وكان الملوك السلجوقية يحترمونه ، كان مملوك السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي هو وبزان صاحب الرها ، ولما ملك تاج الدولة تنش ابن ألب أرسلان السلجوقي مدينة حلب في سنة (478هـ) استناب فيها آق سنقر واعتمد عليه لأنه مملوك أخيه ، فعصى عليه ، فقصدته تاج الدولة وهو صاحب دمشق يومئذ فخرج لقتاله وجرى بينهما مصاف وحرب شديدة انجلت عن قتل آق سنقر المذكور سنة (487هـ) ودفن بالمدرسة المعروفة بالزجاجية داخل حلب ، ولما قتل آق سنقر انضم مماليكه الى ولده زنكي وصاروا معه واستفحل أمره ؛ ينظر ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 1 ، ص 241 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 2 ، ص 304 .

(3) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد البلخي الحنفي الفقيه سمع الحديث بها وراء النهر من جماعة وسمع بمكة من رزين العبدي وتفقه على جماعة وجل علمه أخذه عن البرهان بن ماره ببخارى ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (523) .

(4) النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 415 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 340 .

(6) هو أبو المظفر محمد بن اسعد بن محمد بن نصر البغدادي المعروف بابن الحكيم الفقيه الحنفي الواظئ سكن دمشق مدة ودرس بها ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (670) .

(7) العبر في خبر من غير ، ج 4 ، ص 199 .

(8) همش عليها المحقق وقال : " رسمها بالاصل : " حويار " والمثبت عن " ز " : " جويبا " ( كذا ) ، وعلى ما يبديها هي المدرسة الطرخانية ، لان المدرستين المتبقيتين في عبارة ابن عساكر هما : المدرسة المعينية والصادرية ، وبالمقارنة مع عبارة الذهبي لا يتبقى سوى المدرسة الطرخانية ، كذلك فإن النعيمي قد ذكر ابن الحكيم فيمن تولوا التدريس بالمدرسة الطرخانية ؛ ينظر ، الدارس في تاريخ المدارس ، ج 1 ، ص 414 .

(9) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 52 ، ص 45 - 46 .

**الفرع الثاني : مدارس حلب :****المدرسة الزجاجية :**

الذي بناها هو شرف الدين ابن العجمي (1) ، أكده العديد من الائمة (2) (3) ، وقال ابن عساكر في ترجمته : " بنى بحلب مدرسة لأصحاب الشافعي " (4) ، بعد رجوعه لحلب من رحلته إلى بغداد وكان قد شاهد فيها المدارس العلمية العظيمة التي كانت قلاع العلم والدين ، فاقتبس منها ذلك ، وأسس أول مدرسة علمية في حي الجلوم وكان الحي لآل العجمي من قديم وكان في ذاك الشارع معمل لتصنيع الزجاج ، فعرف بشوارع الزجاجين ، وعرفت المدرسة بالمدرسة الزجاجية ، وكانت لتدريس المذهب الشافعي (5) ، وهي أول مدرسة بنيت بحلب ابتداءً في عمارتها سنة (516هـ) وعلى حائطها مكتوب سنة (517هـ) (6) ، وتولى أمر تدريسها ونظرها الشيخ شرف الدين ابن العجمي ولم يزل مدرساً بها إلى أن مات بحلب سنة (561هـ) (7) ، وولي تدريسها أبو الحسن الفرغليطي (8) الفقيه الشافعي ، ذكره ابن عساكر وقال في ترجمته : " ندب إلى التدريس بحلب

(1) هو أبو طالب عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن العجمي الحلبي ، سمع ببغداد أبا القاسم بن بيان الرازي ، وتفقه ببغداد على أبي بكر الشاشي وأسد الميهني ، وقدم دمشق وهو شاب رسولا من صاحب حلب ، وتولى عمارة المسجد الجامع ببغداد في أيام قسيم الدولة زنكي بن آق سنقر ، وسمع بدمشق من الفقيه أبي الفتح نصر الله ، ثم حج وجاور بمكة وتولى من عمارة المسجد الحرام من قبل صاحب الموصل وحلب ، وكان محبا لأهل العلم متعهدا لأحوال الفقهاء ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (355) .

(2) الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، ج 1 ، ص 93 .

(3) قال ابن شداد : " أنشأها بدر الدولة أبو الربيع سليمان بن عبد الجبار ابن أرتق صاحب حلب " ، أما ابن العديم المعاصر للأحداث والقريب من بدر الدولة فقد قال : " جدد بدر الدولة المدرسة التي بالزجاجين بحلب ، المعروفة ببني العجمي ، بإشارة أبي طالب بن العجمي ، وذكر لي أنه عزم على أن يقفها على الفرق الأربع ، ونقل ألتها من كنيسة دائرة كانت بالطحانيين بحلب ؛ ينظر ، ابن العديم ، زبدة الحلب في تاريخ حلب ، ص 283 ؛ ابن شداد ، الأعلام الخطيرة ، ج 1 ، ص 32 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 34 ، ص 306 .

(5) الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، ج 1 ، ص 93 .

(6) ابن شداد ، الأعلام الخطيرة ، ج 1 ، ص 32 .

(7) الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، ج 1 ، ص 93 .

(8) هو أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد بن سليمان المرادي الأندلسي القرطبي الشقوري الفرغليطي الفقيه الشافعي الحافظ رحل إلى خراسان سنة (525هـ) ، وأقام بها مدة يتفقه على الإمام محمد بن يحيى الجنزي وسمع بها الحديث الكثير ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (541) .

(9) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 516 .

فتوجه إليها وأقام بها مدة يدرس في مدرسة ابن العجمي إلى أن أدركه أجله سنة أربع وأربعين وخمسمائة " (9) .

### المدرسة النفرية النورية :

أنشأها الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي سنة (544هـ) ، وأول من ولي التدريس بها قطب الدين النيسابوري (1) صاحب كتاب الهادي في الفقه الذي التزم أن لا يأتي فيه إلا بالقول الذي عليه الفتيا (2) ، وقد تفرد برئاسة أصحاب الشافعي وكان حسن الأخلاق كريم العشرة متودداً إلى الناس متواضعاً قليل التصنيع ، قال ابن عساكر في ترجمته : " خرج إلى حلب وتولى التدريس بها مدة في المدرستين اللتين بناهما له نور الدين وأسد الدين " (3) .

### المدرسة الأسدية :

أنشأها أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مروان وأول من درس بها قطب الدين مسعود بن محمد بن مسعود المقدم ذكره في تدريس المدرسة النفرية (4) ، وفوض التدريس فيها لأخيه الأصغر مودود بن محمد بن مسعود النيسابوري (5) الفقيه الشافعي لما مضى معه من دمشق إلى حلب وكان مودود قد تفقه بخراسان ثم لما استقر أخوه بدمشق قدم هو ووالدته عليه (6) ، وآخر من تولاها إلى حين وقعت التتر بحلب بدر الدين محمد بن إبراهيم بن حسن ابن خلكان فخرج من حلب إلى ديار مصر ومات بالفيوم (7) .

(1) هو أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري الفقيه الشافعي المعروف بالقطب كان أبوه من طريثيث وكان أديبا يقرأ عليه الأدب ونشأ هو من صباه في طلب العلم وتفقه بنيسابور ، تفرد برئاسته أصحاب الشافعي وكان حسن الأخلاق كريم العشرة متودداً إلى الناس متواضعاً قليل التصنيع ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (829) .

(2) ابن شداد ، الأعلام الخطيرة ، ج 1 ، ص 32 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 58 ، ص 13 - 14 .

(4) ابن شداد ، الأعلام الخطيرة ، ج 1 ، ص 35 .

(5) هو مودود بن محمد بن مسعود النيسابوري الفقيه الشافعي أخو الفقيه أبي المعالي مسعود بن محمد المعروف بالقطب كان أصغر من أخيه ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (864) .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 60 ، ص 387 - 388 .

(7) ابن شداد ، الأعلام الخطيرة ، ج 1 ، ص 35 .

## الفرع الثالث : مدارس مصر :

### المدرسة السيوفية :

عرفت بالمدرسة السيوفية لأن سوق السيوفيين كان حينئذ على بابها ، وهي جملة من دار العباس الوزير العبيدي ، وقفه السلطان صلاح الدين الايوبي على الفقهاء الحنفية ، وقرر على مستحقيها اثنين وثلاثين حانوتاً ، وولي تدريسها الشيخ مجد الدين محمد بن محمد الجبتي ، وجعل له النظر على اوقافها ايضاً ورتب له في كل شهر أحد عشر ديناراً ، وباقي ريع الوقف يصرفه على ما يراه لطلبة الحنفية المقررين عنده على قدر طبقاتهم ، وهي أول مدرسة وفتت على الحنفية بديار مصر (1) ، وكان ممن درس بالمدرسة السيوفية وذكره ابن عساكر ، عبد الله بن محمد بن سعد الله البغدادي (2) وقال عنه : " تولى التدريس بالقاهرة في مدرسة الحنفية مدة إلى أن مات بمصر (3) ، وقال عنه السيوطي : " برع في مذهب أبي حنيفة ، وقدم بصحبة صلاح الدين بن أيوب مصر ، فأقام بها يفتي ويدرس بالمدرسة السيوفية ويعظ ، إلى أن مات سنة أربع وثمانين وخمسمائة " (4) .

- (1) المقرئزي ، المواعظ والاعتبار ، ج3 ، ص112 .
- (2) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله البغدادي الفقيه الحنفي الواعظ سمع الحديث ببغداد وسمع من عم ابن عساكر ووالده ، وكان قد تفقه ببغداد ودرس بمسجد أسد الدين الذي قبلة الميدان وله اثر صالح في التحريض على قصد البلاد المصرية واستنقاذها ممن كانت في يده ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (324) .
- (3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج32 ، ص189 .
- (4) السيوطي ، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، ط1 ، القاهرة ، 1967م ، ج1 ، ص254 .
- (5) ابن السلار الوزير الملك العادل سيف الدين أبو الحسن علي بن السلار الكردي الشافعي وزير الظاهر بالله العبيدي بمصر ، تربى في القصر بالقاهرة ، وتنقلت به الأحوال في الولايات بالصعيد وغيره إلى أن ولي الوزارة في رجب سنة (543هـ) وكان ابن السلار شهماً ، شجاعاً ، مقدماً ، مانلاً إلى أرباب العلم والصلاح ، ولي ثغر الاسكندرية مدة ؛ ينظر ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج3 ، ص416 - 419 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج12 ، ص231 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص281 .
- (6) الظاهر بالله صاحب مصر أبو منصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر معد بن الظاهر علي بن الحاكم ، العبيدي المصري الاسماعيلي ، من العبيدية الخارجين على بني العباس ، ولي الامر بعد أبيه خمسة أعوام ، وكان شاباً جميلاً وسيماً لعباً عاكفاً على الاغاني والسراري ، ينظر ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج1 ، ص237 - 238 .
- (7) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8 ، ص310 .
- (8) هو أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني السلفي الحافظ ، تفرد بعلو الدرجة في الإسناد والمعرفة والإتقان والضبط ، كان يحب الشعر ويجيز عليه بأسنى الجوايز ، وجمع أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً سمع منهم في أربعين بلدة أبان بها عن رحلة واسعة وكان قدومه الإسكندرية في أول سنة (511هـ) للسمع من أبي عبد الله بن الخطاب الرازي وفي بيته اختراق بلاد المغرب والأندلس للأخذ عن أصحاب أبي عمر بن عبد البر وغيرهم ثم العود إلى أصفهان بلده فشغله أهلها بالسمع منه والإحسان إليه وأقام بها إلى أن مات ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (23) .

**المدرسة العادلية :**

أنشأها الوزير أبو الحسن علي بن السلار<sup>(5)</sup> الملقب الملك العادل سيف الدين وزير الخليفة الظافر العبيدي<sup>(6)</sup> صاحب مصر<sup>(7)</sup> ، بعد مجيء ابو طاهر السلفي<sup>(8)</sup> لمدينة الإسكندرية فأحتفل بأمره ، وزاد في إكرامه وبنى له المدرسة العادلية<sup>(1)</sup> ، ووقف عليها الوقوف<sup>(2)</sup> ، وجعله مدرستها ، وليس بالإسكندرية مدرسة للشافعية سواها<sup>(3)</sup> ، فكان يدرس الفقه على مذهب الشافعي ويروي الحديث<sup>(4)</sup> ، قال عنه ابن عساكر : " صارت له بالإسكندرية وجاهة ، وبنى له أبو منصور علي بن إسحاق المعروف بابن السلار المقرئ الملقب بالعدل أمير مصر مدرسة بالإسكندرية ، ووقف عليها وقفاً " (5) .

**الفرع الرابع : المدارس النظامية :****نظامية بغداد :**

أنشأها الوزير نظام الملك<sup>(6)</sup> على شاطئ دجلة<sup>(7)</sup> ، وكان قد شرع في بنائها سنة (457هـ) وأنجزت سنة (459هـ)<sup>(8)</sup> ، فاقتدى الناس به منذ ذلك الحين في بلاد العراق وخراسان وما وراء

(1) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 8 ، ص 311 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 209 .

(3) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ص 311 .

(4) ابن الأبار ، المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصديقي ، ج 1 ، ص 49 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 208 - 209 .

(6) هو أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسي وأصله من بلدة صغيرة بنواحي طوس تسمى الراذكان ، وكان من أولاد الدهاقين ، واشتغل بالحديث والفقه ، ثم اتصل بخدمة علي بن شاذان المعتمد عليه بمدينة بلخ فكان يكتب له ثم قصد داود بن ميكائيل بن سلجوق ، والد السلطان ألب أرسلان فظهر له منه النصح والمحبة ، فسلمه إلى ولده ألب أرسلان وقال له : " اتخذه والدأ ولا تخالفه فيما يشير به " ، فلما ملك ألب أرسلان دبر أمره فأحسن التدبير ، وبقي في خدمته عشر سنين ، فلما مات ألب أرسلان وازدحم أولاده على الملك وطد المملكة لولده ملك شاه فصار الأمر كله لنظام الملك ، وليس للسلطان إلا التخت والصيد ، وأقام على هذا عشرين سنة ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 2 ، ص 128 - 131 .

(7) ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 32 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج 1 ، ص 51 .

(8) السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج 1 ، ص 300 .

(9) المقرئ ، المواعظ والاعتبار ، ج 3 ، ص 109 .

(10) هو شيخ الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي ، الشيرازي ، الشافعي ، نزيل بغداد ، قيل : لقبه جمال الدين ، مولده في سنة (393هـ) ، وقدم بغداد سنة (415هـ) فلزم أبا الطيب الطبري وبرع فصار معيده ، وكان يضرب المثل بفصاحته وقوة مناظرته ، هو إمام الشافعية ، ومدرس النظامية ، وشيخ العصر ، رحل الناس إليه من البلاد وقصدوه ، وتفرد بالعلم الوافر مع السيرة الجميلة ، والطريقة المرضية ، وجاءته الدنيا صاغرة ، فأباها ، واقتصر على خشونة العيش أيام حياته ، صنف في الأصول والفروع والخلاف والمذهب ، وكان زاهدا ، ورعا ، متواضعا ، ظريفا ، كريما ، جوادا ، طلق الوجه ، دائم البشر ، مليح المحاوراة ، مات سنة (476هـ) ببغداد ولم يخلف درهما ، ولا عليه درهم ؛ ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 18 ، ص 452 - 464 .

النهر وفي بلاد الجزيرة وديار بكر<sup>(9)</sup> ، وجمع فيها الناس على طبقاتهم ليدرس فيها الشيخ أبو إسحاق الشيرازي<sup>(10)</sup> ، فجاء ليحضر الدرس فلقبه صبي في الطريق فقال له : " يا شيخ كيف تدرس في مكان مغصوب ؟ " فتغيرت نيته عن التدريس بها فلما ارتفع النهار وئسوا من حضوره ، قال الشيخ أبو منصور بن يوسف : " لا يجوز أن يفصل هذا الجمع إلا عن مدرس ، ولم يبق ببغداد من لم يحضر غير الوزير " ، فجلس أبو نصر بن الصباغ<sup>(1)</sup> وذكر الدرس بها وكانت مدته عشرين يوماً ، ولم يزل نظام الملك يحتال على أبي إسحاق ويرفق به حتى درس بها إلى أن توفي ، وكان إذا حضر وقت الصلاة خرج منها وقصد بعض المساجد فأداها<sup>(2)</sup> ، وتعتبر نظامية بغداد من أشهر المدارس التي بنيت في ذلك الوقت لاعتبارات كثيرة منها انها أول مدرسة قرر بها للفقهاء معالم<sup>(3)</sup> ، وأجري للمتفهمة لكل واحد أربعة أرطال خبز كل يوم<sup>(4)</sup> ، وجعلوا أبا زكريا التبريزي<sup>(5)</sup> خازن خزانة الكتب وقرروا له عشرة دنانير ، فلما دخل نظام الملك إلى المدرسة ليتفرج عليها أوصى ناظر المدرسة بجعلها خمسة عشر وقال : " لا تكفيه عشرة دنانير " <sup>(6)</sup> ، كذلك درس أبو زكريا التبريزي مادة الأدب ذكر ذلك ابن عساكر في ترجمته فقال : " كان يقرئ الأدب ببغداد في

- (1) هو أبو القاسم علي بن عبد السيد بن الشيخ أبي طاهر بن الصباغ ، الشاهد ، العالم ، المسند ، العدل ، شيخ ثقة ، صالح ، حسن السيرة ، مات سنة (542هـ) وله إحدى وثمانون سنة ، وهو أول من درس بالنظامية ؛ ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج18 ، ص466 - 468 .
- (2) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج8 ، ص246 - 247 .
- (3) المقرئ ، المواعظ والاعتبار ، ج3 ، ص109 .
- (4) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج8 ، ص246 - 247 .
- (5) هو أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن ابن بسطام التبريزي الخطيب أحد شيوخ اللغة والأدب ، محدث وله تصانيف عدة في شرح الحماسة وشعر المتنبي والقصائد السبع وغير ذلك ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (911) .
- (6) اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن واضح العباسي ( ت : 284هـ ) ، البلدان ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، بيات ، ج1 ، ص137 .
- (7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج64 ، ص347 .
- (8) هو أبو طاهر إبراهيم بن شيبان بن محمد بن شيبان النفيلي من أهل دمشق ولد بمدينة بانياس ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (56) .
- (9) المرتب : لفظة تطلق على من يرتب الصوف في الصلاة للمسلمين وصوف الفقهاء ، أما أبو طاهر النفيلي فهو مرتب الفقهاء بالمدرسة النظامية ؛ ينظر ، السمعي ، الأنساب ، ج5 ، ص253 .
- (10) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج6 ، ص441 .

المدرسة النظامية " (7) ، وكان أبو ظاهر النفيلي (8) هو المرتب (9) بالمدرسة النظامية ببغداد (10)

منذ تأسيسها إلى زمن ابن عساكر وأخذ على ذلك الجراية<sup>(1)</sup> ، ودرس بها كبار العلماء أمثال أبو حامد الطوسي المعروف بالغزالي<sup>(2)</sup> ، الذي كان إماما في علم الفقه مذهباً وخلفاً وفي أصول الديانات<sup>(3)</sup> ، وأبو الحسن الكيا الهراس<sup>(4)</sup> ، ومن بعده الإمام أبو بكر الشاشي<sup>(5)</sup> ، وأبو محمد عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الطبري<sup>(6)</sup> ، الذي تفقه على أبيه وولي التدريس في المدرسة النظامية ببغداد<sup>(7)</sup> ، عدة مرات عزل به في إحداهن الإمام أبو بكر الشاشي وعزل به الشيخ الإمام أسعد الميهني<sup>(8)</sup> ، وكان قد أنفق أكثر أمواله في الرشى على ولاية النظامية<sup>(9)</sup> ،

(1) السمعاني ، الأنساب ، ج 5 ، ص 253 .

(2) هو أبو حامد محمد بن محمد الطوسي المعروف بالغزالي الفقيه الشافعي كان إماما في علم الفقه مذهباً وخلفاً وفي أصول الديانات والفقه ، سمع صحيح البخاري من أبي سهل محمد بن عبيد الله الحفصي ، وولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد ثم خرج إلى الشام زائراً لبيت المقدس فقدم دمشق سنة (489هـ) وأقام بها مدة وصنف بها بعض مصنفاته ثم رجع إلى بغداد ومضى إلى خراسان ودرس مدة بطوس ثم ترك التدريس والمناظرة واشتغل بالعبادة ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (785) .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 200 .

(4) هو العلامة شيخ الشافعية أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري المعروف بالكيا الهراسي الفقيه الشافعي ، تفقه بإمام الحرمين الجويني الذي كان يقول في تلامذته إذا ناظروا : " التحقيق لأبي المظفر الخوافي ، والجريان للغزالي ، والبيان للكيا " ، وبرع الكيا في المذهب وأصوله ، وقدم بغداد ، فولى النظامية سنة (493هـ) وإلى أن مات ، تخرج به الأئمة ، وكان أحد الفصحاء ، ومن ذوي الثروة والحشمة ، وله التصانيف الحسنة ، مات إلكيا سنة (504هـ) وله ثلاث وخمسون سنة وشهران ، وكانوا يلقبونه شمس الإسلام ؛ ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 350 - .

(5) هو أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشي الفقيه الأديب المعروف بالقفال أحد الأئمة الشافعية وهو الذي أشاع وكان عالماً بالفقه والتفسير واللغة وله مصنفات كثيرة ليس لأحد مثلها وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء وله كتاب في أصول الفقه وله شرح الرسالة وعنه انتشر فقه الشافعي فيما وراء النهر مات سنة (366هـ) ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 54 ، ص 245 - 248 .

(6) هو أبو محمد عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن أبي عبد الله الطبري البغدادي الفقيه الشافعي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (359) .

(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 34 ، ص 310 .

(8) هو شيخ الشافعية مجد الدين أبو الفتح أسعد بن أبي نصر بن الفضل القرشي العمري الميهني صاحب التعليقة البديعة ، تفقه بمرور فكان يتوقد ذكاء ، وسار إلى غزوة وشاع فضله ، وتخرج به الكبار ، ثم قدم بغداد ، ودرس بالنظامية سنة (507هـ) ثم عزل بعد ست سنين ، ثم وليها سنة (517هـ) ، مات سنة (527هـ) وله من العمر ستاً وستين سنة ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تبيين كذب المفتري ، ج 1 ، ص 320 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 633 - 634 .

(9) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 34 ، ص 311 .

ودرس بها مادة علم الكلام أبو عبد الله بن أبي كدية<sup>(1)</sup> ، وقال عنه ابن عساكر : " كان يقوي الكلام في المدرسة النظامية ببغداد وأقام بالعراق إلى أن مات وكان صلباً في الاعتقاد مواظباً على الإفادة<sup>(2)</sup> ، وأملى أبو النجيب السهروردي<sup>(3)</sup> الحديث ببغداد وتولى التدريس بالنظامية<sup>(4)</sup> ، ومن وعاظ النظامية الذين عقدوا مجلس الوعظ بها أبو عبد الله الديباجي<sup>(5)</sup> ، ويقول ابن عساكر عنه : " عقد المجلس بالمدرسة النظامية وناظر في مسائل الخلاف نظراً حسناً وأفتى على مذهب الشافعي<sup>(6)</sup> ، وأبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي القرشي<sup>(7)</sup> ، وقال عنه ابن أخته : " بلغني أنه صلى التراويح بالنظامية ووعظ بها وشرفه الخليفة بالخلع وكان قد علق على أبي بكر الشاشي وسمع من عقيدة صنفها الشاشي"<sup>(8)</sup> ، ومن تلاميذها الذين تخرجوا منها أبو محمد عامر بن دغش الأنصاري<sup>(9)</sup> وقال عنه ابن عساكر : " تفقه في المدرسة النظامية على الشيخ أبي حامد الغزالي وغيره"<sup>(10)</sup> ، والنقيب الشافعي أبو محمد السلمي<sup>(11)</sup> والذي يقول عنه : " تفقه بالمدرسة النظامية وعلق أكثر مسائل الخلاف وقرأ المذهب " <sup>(12)</sup> .

- (1) هو أبو عبد الله محمد بن عتيق بن محمد بن هبة الله التميمي القيرواني المتكلم الأشعري المعروف بابن أبي كدية ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (741) .
- (2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج54 ، ص188 - 189 .
- (3) هو أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن سعد بن الحسن بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي القرشي البكري السهروردي الفقيه الصوفي الواعظ ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (409) .
- (4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج36 ، ص412 .
- (5) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن حبي العثماني الديباجي المقدسي الواعظ ، كان له حرمة عند الخليفة وعند العامة لتصوفه وتعففه ولزومه مسجده ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (661) .
- (6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج51 ، ص165 .
- (7) هو أبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد القرشي القاضي خال ابن عساكر الأصغر ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (263) .
- (8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج21 ، ص370 - 372 .
- (9) هو أبو محمد عامر بن دغش بن حصن بن دغش الأنصاري الحوراني من أهل السويداء ويعرف بالمقدسي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (292) .
- (10) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج25 ، ص312 .
- (11) هو أبو محمد عبد المحسن بن عبد المنعم بن علي بن مثير السلمي الكفرطابي ثم الشيزري النقيب الشافعي صاحب ابن عساكر ببغداد ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (422) .
- (12) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج36 ، ص480 .

## نظامية نيسابور :

بناء الوزير نظام الملك ولم تكن المدرسة الأولى فيها وقد تخرج منها عباقرة هذا الزمان أمثال : الخوافي ، والغزالي ، والكيا ، الذين تخرجوا على أبرز أساتذة هذه المدرسة ورئيس الشافعية بنيسابور الشيخ ضياء الدين أبو المعالي الجويني <sup>(1)</sup> الذي تفقه على والده وأتى على جميع مصنفاة فتوفي أبوه وله عشرون سنة فأقعد مكانه للتدريس فكان يدرس ويخرج إلى مدرسة البيهقي حتى حصل أصول الدين وأصول الفقه على الشيخ أبي القاسم الاسفراييني الاسكاف <sup>(2)</sup> وخرج إلى الحجاز وجاور بمكة أربع سنين يدرس ويفتي ويجمع طرق المذهب ثم رجع إلى نيسابور وأقعد للتدريس بنظامية نيسابور واستقامة أمور الطلبة وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة غير مزاحم ولا مدافع مسلم له المحراب والمنبر والتدريس ومجلس الوعظ وظهرت تصانيفه وحضر درسه الأكابر والجمع العظيم من الطلبة وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من ثلاثمائة فقيه فتفقه به جماعة من الأئمة <sup>(3)</sup> ، قال عنه أبو إسحاق الشيرازي : " تمتعوا بهذا الإمام فإنه نزهة هذا الزمان " <sup>(4)</sup> ، وقال عنه ابن السمعاني : " كان إمام الأئمة على الإطلاق المجمع على إمامته شرقا وغربا لم تر العيون مثله " <sup>(5)</sup> ، ومن ابرز تلاميذه الغزالي الذي قدم نيسابور مختلفا إلى درس إمام الحرمين الجويني وجد واجتهد وتخرج في مدة قريبة <sup>(6)</sup> ، ودرس بها أيضا القطب النيسابوري <sup>(7)</sup> مع الشيوخ الكبار نيابة عن ابن بنت الجويني وكان أبوه أديبا يقرأ عليه الأدب فنشأ من صباه في طلب العلم وتفقه على جماعة بنيسابور ورحل إلى مرو وتفقه بها وسمع الحديث بنيسابور <sup>(8)</sup> .

- (1) هو شيخ الشافعية وإمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني ، ثم النيسابوري ، ضياء الدين ، صاحب التصانيف الكثيرة ، ولد في أول سنة (409هـ) ، ومات سنة (478هـ) ؛ ينظر ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج18 ، ص 468 – 477 ؛ وبالْحاشية العديد من المصادر التي ترجمة له .
- (2) هو أبو القاسم عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسان الاسفراييني المتكلم الأصم المعروف بالاسكاف شيخ كبير جليل من أفاضل العصر ورؤس الفقهاء والمتكلمين من أصحاب الأشعري إمام دويرة البيهقي له اللسان في النظر والتدريس والقدم في الفتوى مع لزوم طريقة السلف من الزهد والفقر والورع كان عديم النظر في فنه ما روي مثله قرأ عليه إمام الحرمين الأصول وتخرج بطريقته عاش عالما عاملا وتوفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر سنة (452هـ) ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تبيين كذب المفتري ، ص 256 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج18 ، ص 117 ؛ وبالْحاشية العديد من المصادر التي ترجمة له .
- (3) ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد ، ج1 ، ص 44 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج3 ، ص 168 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج5 ، ص 175 – 176 ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج1 ، ص 255 .
- (4) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج5 ، ص 172 ؛ ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج1 ، ص 256 .
- (5) ابن قاضي شهبه ، طبقات الشافعية ، ج1 ، ص 256 .
- (6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج55 ، ص 200 .
- (7) هو أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري الفقيه الشافعي المعروف بالقطب ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (829) .
- (8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج58 ، ص 13 .

### المبحث الثالث

#### التعليم في المنازل

##### منزل أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي :

قال أبو القاسم مكي بن عبد السلام المقدسي (1) : " كنت نائماً في منزل الشيخ أبي الحسن بن الزعفراني ببغداد ليلة الأحد الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وأربعمائة فرأيت في المنام عند السحر كأننا اجتمعنا عند الشيخ الإمام أبي بكر الخطيب في منزله بباب المراتب لقراءة التاريخ على العادة " (2) ، وهذا يعني أن أبا بكر الخطيب كان معتاداً على قراءة التاريخ لتلاميذه في منزله ببغداد .

##### منزل ابن عساكر :

قال ابن عساكر : [ أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر النهري (3) الفلاح ساكن قرية الحديثة من قرى الغوطة بقراءتي عليه في دارنا ... عن ابن عمر قال : " نهى رسول الله ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته " (4) ] (5) .

(1) هو أبو القاسم مكي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم بن محمد الأنصاري المقدسي المعروف بابن الرميلى أحد الرحالة في طلب الحديث والمكثرين منه ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (850)

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 37 - 38 .

(3) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر الأكار النهري أخو أبي عبد الله المقرئ من سواد بغداد سمع أبا الحسين بن الطيوري ، وكتب عنه ابن عساكر ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (22)

(4) البخاري ، الصحيح ، ج 2 ، ص 896 ، حديث رقم [2398] ؛ مسلم ، الجامع الصحيح ، ج 4 ، ص 216 ، حديث رقم ، [3861] ؛ ابن ماجه ، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني ( ت : 275 هـ ) ، سنن ابن ماجه ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، لاط ، بيروت ، ج 2 ، ص 918 ، حديث رقم [2747] ؛ ابو داود ، السنن ، ج 3 ، ص 87 ، حديث رقم [2921] ؛ الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي ( ت : 279 هـ ) ، الجامع الصحيح لسنن الترمذي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ج 4 ، ص 437 ، حديث رقم [2126] ؛ النسائي ، سنن النسائي ، ج 4 ، ص 51 ، حديث رقم [6253] .

(5) تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 207 .

**منزل أبي الحسين السيتي<sup>(1)</sup> :**

ساق ابن عساكر للسيتي حديثاً في ترجمته فقال : [ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز ابن أحمد الكتاني أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله السيتي قراءة عليه في داره بمدينة دمشق ... عن انس بن مالك قال : " قالت أم حبيبة : يا رسول الله المرأة منا يكون لها زوجان في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجها فلايهما تكون للأول أو للآخر قال : يا أم حبيبة تكون لأحسنهما خلقاً كان معها في الدنيا يا أم حبيبة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة " (2) ] (3) .

**منزل أبي الحسن بن أبي الحديد<sup>(4)</sup> :**

قال ابن عساكر في ترجمة أبي القاسم السمرقندي<sup>(5)</sup> : " قدم دمشق سنة نيف وثمانين زائراً لبيت المقدس فزارها وسمع بها من جماعة وسمع بدمشق نصر بن إبراهيم المقدسي وحدث بدمشق في دار أبي الحسن بن أبي الحديد فسمع منه أبو الحسين بن أبي الحديد وأبو محمد بن صابر ثم رجع إلى بغداد " (6) .

(1) هو أبو الحسين أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله السيتي الأديب من ولد ستيتة مولاة يزيد بن معاوية ويعرف بابن الطحان ، روى عن خيثمة بن سليمان ، وأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، وسمع من أبي الطيب المتنبى شيئا من شعره ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (28) .

(2) الهيثمي ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، ج7 ، ص332 ، حديث رقم [12685] .

(3) تاريخ دمشق ، ج5 ، ص371 .

(4) هو أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن الحكم بن الوليد بن سليمان بن أبي الحديد السلمي العدل ، كان ثقة متفقدا لأحوال طلبه العلم والغرباء ، ولد سنة (386هـ) ، ومات سنة (469هـ) ، وكان ثقة عدلاً ؛ ينظر ، ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج3 ، ص160 .

(5) هو أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث بن أبي بكر السمرقندي ولد بدمشق وسمع بها أبا بكر الخطيب وأبا الحسن بن أبي الحديد وأبا نصر بن طلاب وغيرهم ثم خرج إلى بغداد فاستوطنها إلى أن مات بها وأدرك بها إسناداً حسناً ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (82) .

(6) تاريخ دمشق ، ج8 ، ص358 .

**منزل ابي الفضل بن أبي الجن الحسني (1) :**

قال ابن عساكر في ترجمته : " سمع منه شيخنا أبو محمد بن صابر ، وقد أدركته ، وكان جارنا ودخلت عليه داره ولم يقض لي السماع منه " (2) .

**منزل أبي العباس عبد الله بن المعتز بالله :**

حدث أبو سعيد ابن الدقيقي (3) بدمشق سنة ( 350هـ ) فقال : أنشدني أبو حفص عمر بن سليمان الشرايبي مولى المعتز بالله في المصيصة سنة ( 331هـ ) أنشدنا أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله لنفسه في منزله ببغداد :

يا من أعز بذلي في الخطوب له \* إذا تعزز مخلوق بمخلوق  
يا رازق الخلق صني بانفرادك \* لي بالرزق عن كل مرزوق بمرزوق  
لم يعصه أحد إلا بتخليئة منه \* ولم يرضه إلا بتوفيق (4) .

**منزل أبي علي الصوري (5) :**

حدث أبو علي الصوري في منزله بصور من لفظه في شهر ربيع الأول سنة (477هـ) ، الشيخ أبو الفتح المصيصي (6) ، بحديث أبي سعيد الخدري أن سول الله ﷺ قال : " من أبغض عمر فقد أبغضني ومن أحب عمر فقد أحبني وإن الله باهى بالناس عشية عرفة عامة وإن الله باهى بعمر خاصة وإن الله لم يبعث نبياً قط إلا كان في أمته من يحدث وإن يكن في أمتي أحد فهو عمر قيل يا رسول الله كيف يحدث قال تتكلم الملائكة على لسانه " (7) (8) .

(1) هو أبو الفضل إسماعيل بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن أبي الجن الحسني ولي قضاء دمشق وخطابتها بعد أبيه أبي الحسين إبراهيم بن العباس من قبل أبي القاسم عبد الحاكم بن وهيب بن عبد الرحمن قاضي قضاء أبي تميم معد ، سمع أبا الحسين بن أبي نصر ، وسمع منه أبو محمد بن صابر ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (84) .

(2) تاريخ دمشق ، ج8 ، ص371 .

(3) هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن الحسن بن سعيد بن عبد السلام الخزاعي المصييص المعروف بابن الدقيقي ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج13 ، ص122 - 123 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج13 ، ص122 - 123 .

(5) هو أبو علي الحسين بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد الصوري التاجر الوكيل ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (160) .

(6) هو أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي بن ابي عبد الله المصيصي ثم اللاذقي الفقيه الشافعي الأصولي الأشعري نسباً ومذهباً ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (878) .

(7) الهيثمي ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، ج8 ، ص372 ، حديث رقم [14439] .

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج14 ص23 .

**منزل أبي عبد الله ابن نظيف<sup>(1)</sup> :**

قال ابن عساكر في ترجمة الحسين القصبى<sup>(2)</sup> : [ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا الشريف أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن زيد الحسيني الجرجاني بدمشق قراءة عليه في شعبان سنة ثنتين وأربعمائة نا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف بمصر في داره 000 عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان فقال : " لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفتروا حتى تروه فإن غم عليكم فاقدروا له " ]<sup>(3)</sup> [ (4) .

**منزل الوزير أبي الفضل ابن حنزابية<sup>(5)</sup> :**

أنبأ الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات في داره بمصر رواية لأبي القاسم الحسين ابن علي بن الحسين المغربي الوزير<sup>(6)</sup> عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : " كان رجل بالمدينة من بني سليم يقال له جعدة وكانت النساء تتحدث إليه بظهر المدينة فيأخذ المرأة فيعقلها إلى الحيطان ويثبت في العقال فإذا أرادت أن تثب سقطت وتكشفت فبلغ ذلك قوماً في بعض المغازي فكتب رجل منهم إلى الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بهذه الأبيات :

- (1) هو الشيخ العالم المسند المعمر أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري الفراء ، ولد سنة (341هـ) ، ومات سنة (431هـ) ؛ ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج17 ، ص476 - 477 .
- (2) هو أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن زيد بن محمد بن علي بن محمد ابن علي بن علي بن الحسين بن علي بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني الجرجاني القصبى ، سمع أبا علي بن نظيف بمصر ، وقدم دمشق وحدث بها ، جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (165) .
- (3) البخاري ، الصحيح ، ج2 ، ص674 ، حديث رقم [1807] .
- (4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج14 ، ص52 .
- (5) هو الامام الحافظ الثقة الوزير الاكمل أبو الفضل جعفر ابن الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات البغدادي نزيل مصر ولد ببغداد سنة (308هـ) ، ووزر أبوه للمقتدر عام مصرعه ، ووزر عم أبيه الوزير الكبير أبو الحسن علي بن محمد للمقتدر غير مرة ، ووزر أبو الفضل بمصر لكافور ، ويسببه خرج الدارقطني الى مصر ، فإن ابن حنزابية كان يريد أن يصنف مسندا ، فخرج الدارقطني إلى مصر ، وأقام عنده مدة ، وحصل له منه مال كثير ، وقيل عنه انه كاتب العبيديين وجسرهم على المجئ لآخذ مصر ، ثم ندم على ذلك ، مات سنة (391هـ) ؛ ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج16 ، ص484 - 488 .
- (6) هو أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن محمد المغربي الوزير كان مع أبيه بمصر فلما قتل الملقب بالحاكم أباه هرب من مصر واستجار بحسان بن الفرّج بن دغفل بن الجراح الطائي ومدحه فأجاره وسكن جأشه وأزال خوفه واستباحشه فأقام عنده محترماً ثم رحل عنه مكرماً وتوجه إلى العراق واجتاز بالبلقاء من أعمال دمشق ووزر لقريش أمير بني عقيل ووزر لابن مروان صاحب ديار بكر وكان أديبا مترسلا وشاعرا فاضلا ذا معرفة بصناعتي الكتابة الإنشائية والحسابية ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (175) .

- ألا أبلغ أبا حفص رسولاً \* فدا لك من أخي ثقة إزاري (1)  
 قلائننا (2) هداك الله إنا \* شغلنا عنكم زمن الحصار  
 لمن قلص تركن معقات \* قفا سلع بمختلف البحار  
 يعقلهن جعدة من سليم \* وبئس معقل الذود (3) الطوار  
 يعقلهن أبيض شيطمي (4) \* معر (5) يبتغي سقط العرار

فلما قرأ الخليفة عمر بن الخطاب ؓ الأبيات قال علي بجعدة من سليم فأتوه به فكان سعيد يقول إني لفي الأغليمة إذا جروا جعدة إلى عمر فلما رآه قال أشهد أنك شيطمي كما وصف فضربه مائة ونفاه إلى عمان قال إزاري قالوا لساني وقالوا نفسي " (6) .

### منزل أبي عبد الله الأنطاكي (2) :

- (1) إزاري : أي أهلي ؛ ينظر ، ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت : 276هـ) ، غريب الحديث ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، ط1 ، بغداد ، 1397هـ ، ج2 ، ص23 .
- (2) القلائص : معناها هنا النساء ، نصبها على المفعول بإضمار فعل ، أي تدارك قلائننا ، وهي في الأصل جمع قلوص أي الناقة الشابة ، وهي بمنزلة الجارية من النساء ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج18 ، ص121 ؛ الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت : 393هـ) ، تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : محمد زكريا يوسف ، دار العلم للملايين ، ط4 ، بيروت ، 1990م ، ج4 ، ص191 .
- (3) الذود : من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر ، وقيل ما بين الخمسة إلى العشرة ؛ الأزهرى ، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (ت370هـ) ، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ، تحقيق : محمد جبر الألفي ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، ط1 ، الكويت ، 1399هـ ، ص257 ؛ النسفي ، نجم الدين عمر بن محمد بن احمد ابو حفص (ت : 537هـ) ، طلبه الطلبة في الاصطلاحات الفقهية على مذهب الحنفية ، تحقيق : خالد عبد الرحمن العك ، دار النفائس ، عمان ، 1995م ، ص43 .
- (4) الشيطمي : الفتى الجسيم والفرس الرائع ورجل شيطم وشيطمي من رجال شياظمة ؛ ابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت244هـ) ، ترتيب اصلاح المنطق ، مجمع البحوث الإسلامية ايران ، ط1 ، مشهد ، 1412هـ ، ص57 ؛ الجوهري ، تاج اللغة وصحاح العربية ، ج6 ص238 .
- (5) معر : الرجل المعر يعر قومه ، أي يدخل عليهم مكروها يلطخهم به ؛ الجوهري ، تاج اللغة وصحاح العربية ، ج3 ، ص306 ؛ الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت : 666هـ) ، مختار الصحاح ، تحقيق : محمود خاطر ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1995م ، ص467 .
- (6) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج14 ، ص106 - 107 .
- (1) هو أبو عبد الله الحسين بن علي بن عمر بن علي بن داود الأنطاكي ، كان ينوب في القضاء عن الشريف أبي الفضل بن أبي الجن القاضي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (178) .

قال ابن عساكر : [ أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي الرضا محمد بن علي بن داود الأنطاكي قراءة عليه في منزله بظاهر دمشق بالشاغور (2) ... عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب قال : " رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت على ناقته لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك " (3) قال أبو إسماعيل سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال الشيخ ثقة ثقة والحديث غريب [ (4) .

### منزل أبي بكر عمر بن جعفر بن إبراهيم المزني الكوفي :

ذكر ابن عساكر المنزل في ترجمة خاله أبو المكارم القرشي (5) بطريق الحديث الذي يسوقه له أذ يقول: [أخبرنا جدي أبو المفضل يحيى وخالائي أبو المعالي وأبو المكارم بالأرزة ظاهر دمشق...نا أبو بكر عمر بن جعفر بن إبراهيم المزني الكوفي سنة مائتين وسبع عشرة في منزله من أصل كتابه...عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "إن الله عز وجل يقول كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها خلا الصوم فالصوم لي وأنا أجزي به وللصائم فرحتان فرحة عند إفطاره وفرحة إذا لقي الله والصوم جنة من النار ولخلاف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك" (6)(7)

### منزل إبراهيم بن خالد (8) :

ساق ابن عساكر لأبي سهل البستي (9) حكاية في ترجمته ونصها : " أن أبا موسى المؤدب كان بباب إبراهيم بن خالد في سماع كتاب المغازي فاستسقى فجئ بكوز ليشرّب منه فرأى فيه ضفدعاً فأنشأ يقول :

ألا إن هذا العلم ليس بمدرك \* براحة جسم قد يسان ويودع

(2) الشاغور : محلة بالباب الصغير من دمشق مشهورة وهي في ظاهر المدينة ؛ ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 310 .

(3) النسائي ، السنن الكبرى ، ج 2 ، 436 ، حديث رقم [4067] .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 14 ، ص 268 – 269 .

(5) هو أبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد القرشي القاضي خال ابن عساكر الأصغر ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (263).

(6) مسلم ، الصحيح ، ج 3 ، ص 157 ، حديث رقم [2760] .

(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 21 ، ص 371 .

(8) هو أبو ثور إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي الفقيه ، سمع سفيان بن عيينة ، وإسماعيل بن علية ، ووكيعاً ، وكان أحد الثقات المأمونين ، ومن الأئمة الاعلام في الدين ، وله كتب مصنفة في الأحكام جمع فيها بين الحديث والفقه ، قال عنه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل : " ما بلغني عنه الا خيراً الا أنه لا يعجبني الكلام الذي يصيرونه في كتبهم " ، وكان أبو ثور أولاً يتفقه بالرأي ويذهب إلى قول أهل العراق حتى قدم الشافعي ببغداد فاختلف أبو ثور إليه ورجع عن الرأي إلى الحديث ، قال أبو ثور كنت أنا وإسحاق بن راهويه وحسين الكرابيسي وذكر جماعة من العراقيين ما تركنا بدعتنا حتى رأينا الشافعي ، ولد في حدود سنة (170هـ) ومات سنة (240هـ) ؛ ينظر ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 6 ، ص 65 – 69 .

(9) هو أبو سهل عبد الله بن ربيعة بن عمر بن الحسن بن إسماعيل الكندي البستي الفقيه ، قدم دمشق حاجاً وحدث بها عن أبي سليمان الخطابي وأبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم البستي وأبي نصر أحمد بن علي بن حازم ، روى عنه عبد العزيز بن أحمد ونجا ابن أحمد وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو عبد الله محمد بن علي بن المبارك الفراء ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (312) .

وطالب هذا العلم يحتمل الأذى\* ويشرب من كوز الذي فيه ضفدع " (1)

### منزل أبي نصر السجستاني (2) :

حدث أبو نصر السجستاني بمنزله بمكة في سوق الليل (3) ، أبي محمد عبد الله بن سبعون القيرواني (4) وهو أول حديث سمعه منه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : قال رسول الله ﷺ : " الراحمون يرحمهم الرحمن يوم القيامة ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء " (5) . (6)

(1) ابن عساکر ، تاریخ دمشق ، ج 28 ، ص 76 .

(2) هو الامام العالم الحافظ المجود شيخ الحرم أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم بن أحمد الوائلي البكري السجستاني ، مصنف كتاب " الابانة الكبرى " في أن القرآن غير مخلوق ، وهو مجلد كبير دال على سعة علم بفن الاثر ، قال فيه : " وأمتنا كسفيان ، ومالك ، والحمادين ، وابن عيينة ، والفضيل ، وابن المبارك ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق ، متفقون على أن الله سبحانه فوق العرش ، وعلمه بكل مكان ، وأنه ينزل إلى السماء الدنيا ، وأنه يغضب ويرضى ، ويتكلم بما شاء " ، طلب الحديث في حدود سنة (400هـ) فسمع بالحجاز والشام والعراق وخراسان ، ومات بمكة سنة (444هـ) ؛ ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 654 - 657 ؛ وبالحاشية الكثير من المصادر التي ترجمة له .

(3) سوق الليل بمنطقة الغزة محلة في " شعب بنى عامر" يقال لها وادي إبراهيم سابقاً ، وهي الان قرب " شارع الملك سعود " من اهم أحياء مكة المكرمة الآن ، وبها مكان مولد النبي ﷺ ومولد الامام علي عليه السلام ، وبيوت بنى هاشم ، ومسكن بنى طالب في الجاهلية ؛ ينظر ، امام ، محيي الدين أحمد ، في رحاب البيت العتيق ، دار قرطبة للطباعة ، مصر ، ص 72 و ص 77 .

(4) هو أبو محمد عبد الله بن سبعون بن يحيى بن حمزة القيرواني المالكي ، سمع بدمشق ومكة ، واستوطن بغداد ومات بها ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (313) .

(5) ابو داود ، السنن ، ج 4 ، ص 440 ، حديث رقم [4943] .

(6) ابن عساکر ، تاریخ دمشق ، ج 29 ، ص 11 - 12 .

**منزل أبي محمد الشاهد (1) :**

أنبأ أبو محمد عبد الباقي الشاهد قراءة عليه في داره في حارة الخطيب شيخ ابن عساكر هبة الله ابن الأكفاني بجواب ثعلب (2) وقد سئل عن قوله عز وجل : [ " يَرَوْنَهُمْ مَثَلِيهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ " ] (3) ، فقال : ثلاثة أضعافهم ، قال : وقاله الفراء (4) ، وسئل عن قوله : " وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى " (5) ، قال : يعني من قوم ضلال ، قال : ومن كان في قوم نسب إليهم (6) .

**منزل سفيان بن عيينة (7) :**

ساق ابن عساكر رواية في ترجمة عبد الرحمن بن أبي العجائز (8) عن محمد بن قدامة (9) أنه قال : " أتينا باب سفيان بن عيينة فحجبنا عنه قال فجلسنا على بابه قال فلم نشعر إلا بخادم لهارون الرشيد يقال له حسين جاء في طلبه فأخرجه قال فقمنا إليه قال فقلنا له يرحمك الله اما

- (1) هو أبو محمد عبد الباقي بن عبد الكريم بن الحسين بن إسماعيل الشاهد ، حدث عن أبي الحسن علي بن الخضر بن محمد الكلبي ، كتب عنه نجا بن أحمد ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (340) .
- (2) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني إمام الكوفيين في النحو واللغة ، حفظ كتب الفراء فلم يشذ منها حرف ، وعني بالنحو أكثر من غيره فلما أتقنه أكب على الشعر والمعاني ، ولازم ابن الأعرابي بضع عشرة سنة ، وسمع من نبطويه وغيره ، وكان ثقة حجة صالحاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم مقداً عند الشيوخ منذ هو حدث متفنناً يستغني بشهرته عن نعته ، وكان ضيق النفقة ، سئل ثعلب عن شيء فقال : لا أدري فقيل له : أتقول لا أدري وإليك تضرب أكباد الإبل وإليك الرحلة من كل بلد ؟ فقال : لو كان لأمك بعدد ما لا أدري بعز لاستغنت ، وثقل سمعه في آخر عمره ثم صم ، مات سنة ( ت : 291 هـ ) ، ينظر الخطيب ، تاريخ بغداد ، ج 5 ، ص 204-212 .
- (3) سورة آل عمران ، الآية : 13 .
- (4) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور بن مروان الديلمي مولى بني أسد ( 144 - 207 هـ ) ، إمام الكوفيين ، وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب ، وكان يقال : " الفراء أمير المؤمنين في النحو " ، وقال ثعلب : " لولا الفراء لما كانت عربية ، لأنه خلصها وضبطها ، ولولا الفراء لسقطت العربية لأنها كانت تتنازع وبيدعيها كل من أراد ويتكلم الناس فيها على مقادير عقولهم وقرانهم فتذهب " ، وكان مع تقدمه في اللغة فقيهاً متكلماً ، عالماً بأيام العرب وأخبارها ، عارفاً بالنجوم والطب ، يميل إلى الاعتزال ، واشتهر بالفراء ، ولم يعمل في صناعة الفراء ، فقيل : لأنه كان يفري الكلام ، ولما مات وجد " كتاب سيويه " تحت رأسه ، فقيل : إنه كان يتتبع خطأه ويتعمد مخالفته ؛ ينظر ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 14 ، ص 149 - 154 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 6 ، ص 176 - 182 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 10 ، ص 118 - 121 .
- (5) سورة الضحى ، الآية : 7 .
- (6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 34 ، ص 10 .
- (7) هو الامام الكبير حافظ العصر شيخ الاسلام أبو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران مولى بني عبد الله بن ربيعة من بني هلال بن عامر بن صعصعة ، وقيل انه مولى محمد بن مزاحم الهلالي ، وعيينة أبوه هو المكنى أبا عمران ، ولد بالكوفة سنة ( 107 هـ ) ، وطلب الحديث وهو حدث ، بل غلام ، سكن مكة ، وقدم بغداد ، ولقي الكبار ، وحمل عنهم علماً جماً ، وأتقن ، وجود وجمع وصنف ، وعمر دهرأ ، وكان لسفيان في العلم قدر كبير ومحل خظير أدرك نيفاً وثمانين نفساً من التابعين ، وازدهم الخلق عليه ، وانتهى إليه علو الاسناد ، ورحل إليه من البلاد ، وألحق الاحفاد بالاجداد ، قال الامام الشافعي : " لولا مالك وسفيان بن عيينة ، لذهب علم الحجاز " ، وقال ايضاً : " وجدت أحاديث الاحكام كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث ، ووجدتها كلها عند مالك سوى ثلاثين حديثاً " ، وهذا يوضح لنا سعة دائرة سفيان في العلم ، وذلك لانه ضم ، أحاديث العراقيين إلى أحاديث الحجازيين ، وارتحل ولقي خلقاً كثيراً ما لقيهم مالك ، عاش إحدى تسعين سنة ، ومات سنة ( 198 هـ ) ؛ ينظر ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 9 ، ص 174 - 184 .
- (8) هو أبو علي عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن خالد بن حميد بن صهيب بن ظبيب بن البخيت بن علقمة بن الصبر بن أبي العجائز الأزدي العدل ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (360) .
- (9) هو أبو جعفر محمد بن قدامة بن أعين بن المسور الجوهري المصيصي البغدادي ، روى عن سفيان بن عيينة ، وسريج بن النعمان ، روى عنه محمد بن هارون الفلاس المخرمي ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، مات ببغداد سنة ( 237 هـ ) ؛ ينظر ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 188 - 190 .

أهل الدنيا فيصلون اليك وأما نحن فلا نصل اليك ، قال : قد وجدتم مقالا فقولوا لا أفلح ذو عيال ثم أنشأ يقول :

أعمل بعلمي ولا تنظر الي عملي \* ينفك عملي ولا يضررك تقصيري

قال ثم التفت اليها فقال : يا أصحاب الحديث تركتم الطواف وجئتم قال قلنا أصلحك الله قد طفنا ولسنا نترك حظنا منك قال ما مثلي ومثلكم الا كمثل أخوة يوسف إذ قالوا اقتلوه وكونوا من بعده قوماً صالحين ، ثم قال يا أصحاب الحديث بما تشتهون حديث النبي ﷺ ما شغل عبدي ذكري عن مسألتي إلا أعطيته أفضل ما أعطي السائلون قال قلنا له تقول يرحمك الله قال يقول الشاعر :

وفتي خلا من ماله \* ومن المروءة غير خالي

أعطاك قبل سؤاله \* وكفاك مكروه السؤال " (1)

### منزل عبد الرحمن بن عثمان التميمي (2) :

ذكر ابن عساكر المنزل في ترجمة صاحبه بطريق الحديث الذي ساقه له إذ يقول : " أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنا أبو الوليد الحسن بن محمد الدريندي أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان قراءة عليه بدمشق في داره بدرب القرشيين وكان خيراً من ألف مثله إسناداً واتقاناً وزهداً مع تقدمه فذكر حديثاً " (3) ، وورد ذكر المنزل مرة ثانية في ترجمة أبي الفضل الأنباري (4) وكان الشيخ عبد الرحمن التميمي قد أنبأه في داره سنة (408هـ) حديثاً بسنده عن أبي هريرة أنه قال : " قال رسول الله ﷺ : لله عز وجل تسعة وتسعون اسماً مائة غير واحد من أحصاها دخل الجنة " (5) (6) .

### منزل أبي الحسن ابن البري (1) :

- (1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج35 ، ص56 .
- (2) هو أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان بن اسماعيل التميمي العدل ، قرأ القرآن بحرف أبي عمرو بن العلاء على أبي بكر أحمد بن عثمان غلام السباك البغدادي ، وحدث عن أبي علي الحصائري ، جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (365) .
- (3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج35 ، ص103 .
- (4) هو أبو الفضل عبد الكريم بن الحسين الأنباري الأصل ، حدث عن أبي محمد بن أبي نصر ، روى عنه أبو القاسم محمد بن الغمر الكلابي ، ونجاء بن أحمد العطار ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (412) .
- (5) الترمذي ، السنن ، ج5 ، ص530 ، حديث رقم [3506] .
- (6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج36 ، ص434 - 435 .

ورد ذكر المنزل في ترجمة أبو الفضل عبد الواحد بن البري (2) عم صاحب المنزل ، وكان علي بن البري صاحب المنزل يحدث عن عمه عبد الواحد بن البري ، ومن الذين درسوا عليه الحديث في منزله ابن عساكر إذ يقول في سند الحديث الذي يسوقه له : [أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن عبد الواحد بن البر بقراءتي عليه في داره نا عمي أبو الفضل عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد بن موحد بن إبراهيم بن إسحاق بن البري قراءة عليه وأنا أسمع سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ... عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يكثُر أن يقول : " يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ، فقال : بعض أصحابه أو بعض أهله : أتخاف علينا وقد آمننا بك، فقال: سبحان الله إن القلوب بين اصبعين من أصابع الرحمن يقول به هكذا يعني يقلبه" (3) [4].

### منزل أبي صالح المفضل بن محمد بن المهذب التنوخي المعري :

ورد ذكر المنزل في ترجمة عبد الواحد بن محمد التنوخي (5) حفيد صاحب المنزل إذ يقول ابن عساكر في سند الحديث الذي يسوقه له : " [ أنبأنا أبو المجد عبد الواحد بن محمد ابن المهذب التنوخي نا والدي رحمه الله من أصله وخطة في شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة حدثني جدي أبو صالح في منزلة بمعرفة النعمان ... عن أنس بن مالك قال : " قال رسول الله ﷺ : ألا من زين نفسه للقضاة بشهادة الزور زينة الله عز وجل يوم القيامة بسربال من قطران وأجمه بلجام من نار " (6) [ (7) .

- (1) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن عبد الواحد بن موحد بن إسحاق بن إبراهيم بن سلامة السلمي المعروف بابن المقرئ وبأبن البري ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (518) .
- (2) هو أبو الفضل عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد بن موحد بن إسحاق بن إبراهيم بن البري السلمي ، سمع أبا محمد بن أبي نصر وغيره ، روى عنه أبو بكر الخطيب ، وحدث عنه ابن أخيه أبو الحسن علي بن الحسن ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (446) .
- (3) الترمذي ، السنن ، ج4 ، ص448 ، حديث رقم [2140] .
- (4) تاريخ دمشق ، ج37 ، ص258 - 259 .
- (5) هو أبو المجد عبد الواحد بن محمد بن المهذب بن المفضل بن محمد بن المهذب التنوخي المعري سمع إياه والشريف أبا القاسم بن أبي الجن الحسيني ، وكان انتقل من المعرة حين أخذت وسكن دمشق مدة مديدة ، ثم عاد إلى المعرة حين استنقذت من أيدي العدو فسكنها إلى أن مات بها ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (452) .
- (6) ابن العراق ، أبو الحسن علي بن محمد بن العراق الكناني(ت963هـ) ، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة ، تحقيق : عبد الله بن محمد بن الصديق ، دار الكتب العلمية ، ط2 ، بيروت ، 1981م ، ج2 ، ص230 ، حديث رقم [56] .
- (7) تاريخ دمشق ، ج37 ، ص275 - 276 .

**منزل علي بن أحمد التستري<sup>(1)</sup> :**

ورد ذكر المنزل في ترجمة علي بن أحمد الميورقي<sup>(2)</sup> إذ ساق ابن عساكر رواية عن أبي غالب الماوردي<sup>(3)</sup> ونصها : " حدثني أبو غالب الماوردي قال قدم علينا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري البصرة في سنة تسع وستين وأربع مائة فسمع من الشيخ أبي علي التستري كتاب السنن وأقام عنده نحواً من سنتين " (4) .

**منزل الأمير ابن السيوري<sup>(5)</sup> ، ومنزل رشأ بن نظيف<sup>(6)</sup> :**

ذكر ابن عساكر المنزلين في ترجمة الأول من خلال السند الذي ساقه إذ قال : " أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي<sup>(7)</sup> أنشدنا الأمير سعيد الدولة أبو تراب علي بن الحسين الربيعي على باب داره

(1) هو الشيخ الجليل أبو علي ، علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن بحر التستري ثم البصري السقطي ، راوي كتاب " السنن " لأبي داود ، عن القاضي أبي عمر الهاشمي ، حدث عنه : أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي ، وكان صحيح السماع ، مات سنة (479هـ) بالبصرة ؛ ينظر ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 9 ، ص 33 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 18 ، ص 481 - 482 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص 363 .

(2) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن طنيز الأنصاري الميورقي الأندلسي ، من أهل مدينة ميورقة ، قدم الى دمشق وسمع بها الحديث وكتب الكثير وكان عالماً باللغة ، سافر من دمشق في أواخر شهور (463هـ) إلى بغداد وأقام بها ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (492) .

(3) هو الشيخ الامام المحدث الصدوق أبو غالب محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن زوران السلمي العنبري الماوردي البصري من أهل البصرة سكن بغداد ، وكان يورق وينسخ إلى حين وفاته ، وكان ثقة صالحاً كثيراً عفيفاً ، سمع بالبصرة أبا علي علي بن أحمد بن علي التستري ، وحدث عنه أبو القاسم ابن عساكر ، ولد سنة (450هـ) بالبصرة ، ومات في بغداد سنة (525هـ) ودفن بمقبرة باب الدير ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 5 ، ص 182 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 589 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 223 .

(5) هو أبو تراب علي بن الحسين بن علي بن المظفر الربيعي المقرئ المعروف بالأمير سعيد الدولة ابن السيوري ، سمع بدمشق رشأ بن نظيف ، وقرأ القرآن بعدة روايات ، وكتب له بخط حسن أشياء من علوم القرآن وكان يقول الشعر ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (526) .

(6) هو أبو الحسن رشأ بن نظيف بن ما شاء الله المقرئ أصله من المعرة وسكن دمشق وقرأ القرآن على أبي الحسن بن داود الداراني بحرف ابن عامر وقرأ على جماعة من قراء العراق ومصر بعدة روايات وقرأ عليه جماعة آخرهم موتا أبو الوحش سبيع بن المسلم بن قيراط الضرير ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (245) .

(7) هو أبو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر الشرخي الصوري المعروف بابن الأرمنازي الكاتب خطيب صور ، سمع الكثير ، وكتب الكثير بخط حسن ، وجمع تاريخاً لصور إلا أنه لم يتمه ، وكان ثقة ثباتاً ، روى عنه شيخه أبو بكر الخطيب ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (622) .

بصور أنشدنا أبو الحسن رشأ بن نظيف عند سماعنا منه كتاب المجالسة في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة بدمشق في داره ... قال من أحسن ما قيل في الشيب قول ابن الرومي (1) :

كما لو أردنا أن نحيل شبابنا \* مشيبا ولم يأن المشيب تعذرا

كذلك يعيننا إعادة شيبنا \* شبابا إذا ثوب الشباب تحمرا

أبى الله تدبير ابن آدم نفسه \* وأنى يكون العبد إلا مدبرا (2) "

### منزل أبي حامد الغزالي (3) :

ذكر ابن عساكر المنزل في ترجمة أبي الفتيان الدهستاني (4) ، وكان قد درس فيه الحديث ، أخبره بذلك عبد الغافر بن إسماعيل (5) في تذييله تاريخ نيسابور أذ قال : " خرج من نيسابور إلى طوس وأنزله الإمام أبو حامد الغزالي عنده وقرأ عليه الصحيح شرحه (6) .

(1) هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريج الرومي شاعر كبير ، من طبقة بشار والمنتبي ، رومي الاصل ، كان جده من موالي بني العباس ، ولد ونشأ ببغداد سنة (221هـ) ، ومات فيها مسموماً ، قيل : " دس له السم القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد " وكان ابن الرومي قد هجاه ، وقال المرزباني : " لا أعلم أنه مدح أحداً من رئيس أو مرؤوس إلا وعاد إليه فهجاه ، وله ديوان شعر في ثلاثة أجزاء ، مات سنة (283هـ) ؛ ينظر ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 5 ، ص 165 - 168 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 3 ، ص 358 - 362 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 13 ، ص 495 - 496 .

(2) تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 417 .

(3) هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي المعروف بالغزالي الفقيه الشافعي كان إماما في علم الفقه مذهباً وخلفاً وفي أصول الديانات والفقه وسمع صحيح البخاري من أبي سهل محمد بن عبيد الله الحفصي وولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد ثم خرج إلى الشام زائراً لبيت المقدس فقدم دمشق سنة (489هـ) وأقام بها مدة وصنف بها بعض مصنفاته ثم رجع إلى بغداد ومضى إلى خراسان ودرس مدة بطوس ثم ترك التدريس والمناظرة واشتغل بالعبادة ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (785) .

(4) هو أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الرواسي الدهستاني الحافظ ، رجل فاضل مشهور من أصحاب الحديث عارف بالطرق كتب الكثير وطاف في بلاد الإسلام شرقاً وغرباً وجمع الأبواب وصنف ودخل نيسابور مراراً وسمع الحديث وكان سريع الكتاب كثير التحصيل وكان على سيرة السلف متقلداً معيلاً ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (607) .

(5) هو أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي الاصل من أهل نيسابور ، ابن الحافظ أبي عبد الله بن الشيخ الكبير أبي الحسين ، وعبد الغافر هو سبط أبي القاسم القشيري صاحب " الرسالة القشيرية " ، ويعد عبد الغافر من علماء العربية والتاريخ والحديث ، ولد سنة (451هـ) ، وله اجازات عالية منذ طفولته ، وسمع الحديث الكثير ، وتفقه بإمام الحرمين ، وبرع في المذهب ، وارتحل إلى غزنة والهند وخوارزم ، ولقي الكبار ، وولي خطابة نيسابور ، وصنف العديد من الكتب منها كتاب " مجمع الغرائب " في غريب الحديث ، وكتاب " السياق لتاريخ نيسابور " ، وكتاب " المفهم " لشرح مسلم ، وكان فقيهاً محققاً ، وفصيحاً مفوهاً ، ومحدثاً مجوداً ، وأديباً كاملاً ، مات سنة (529هـ) ؛ ينظر ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 3 ، ص 225 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 16 - 17 ؛ وبالحواشي العديد من المصادر التي ترجمة له .

(6) تاريخ دمشق ، ج 45 ، ص 278 - 279 .

**منزل أبي الحسن الجويري (1) :**

أنبأ أبو الحسن الجويري قراءة عليه في منزله بدمشق محمد بن ورقاء الأصبهاني (2) حديثاً بسنده إلى أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال : " قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين وإذا أصحاب الجد محبوسون إلا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار واطلعت في النار فإذا عامة من يدخلها النساء " (3) (4) .

**منزل أبي عمر الهاشمي (5) :**

قرأ ابن ورقاء الأصبهاني (6) سنة (465هـ) على القاضي أبي عمر الهاشمي في داره بالمربد (7) حديثاً بسنده إلى أبي هريرة أنه قال : قال رسول الله ﷺ : " والذي نفسي بيده إن في الجنة لباباً يسمى باب الريان لينادي عليه يوم القيامة أين الصائم هلموا إلى باب الريان لا يدخل معهم أحد غيرهم " (8) (9) .

(1) هو أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر التميمي الجويري ، كان يسكن في زقاق الرمان ، ولم يكن يحسن يقرأ ولا يكتب ، وكان أبوه قد سمعه وضبط له السماع ، وكان يحفظ فنون الحديث الذي يحدث به ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (376) .

(2) هو أبو عثمان محمد بن أحمد بن محمد بن ورقاء الأصبهاني الصوفي شيخ الصوفية ببيت المقدس ومن الكثيرين في طلب الحديث ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (651) .

(3) مسلم ، الصحيح ، ج8 ، ص87 ، حديث رقم [7113] .

(4) تاريخ دمشق ، ج51 ، ص145 .

(5) هو الامام الفقيه المعمر مسند العراق القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، القاضي أبو عمر الهاشمي البصري ، راوي سنن أبي داود وسمعه من اللؤلؤي ، ولد سنة (322هـ) ، وكان ثقة أميناً فاضلاً أكثر من الحديث ولي القضاء بالبصرة ، ومات بها سنة (414هـ) ؛ ينظر ، السمعاني ، الأنساب ، ج5 ، ص625 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج17 ، ص225 - 226 ؛ الذهبي ، العبر ، ج3 ، ص119 - 120 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج5 ، ص310 - 311 .

(6) هو أبو عثمان محمد بن أحمد بن محمد بن ورقاء الأصبهاني الصوفي شيخ الصوفية ببيت المقدس ، ومن الكثيرين في طلب الحديث ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (651) .

(7) المربد : مريد البصرة من أشهر محالها وكان سوقاً للإبل قديماً ، ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس ، وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء وهو الآن خارج البصرة بينهما نحو ثلاثة أميال ، وكان ما بين ذلك كله عامراً ، وهو الآن خراب وصار المربد كالبدة المفردة في وسط البرية ، وقد شاهد السمعاني منزل أبي عمرو الهاشمي ، ويقول : " أراني شيخنا جابر بن محمد الانصاري الحافظ دورهم ومنزلهم وقت خروجنا إلى زيارة الزبير (رضي الله عنه) ، وقال : هذه الدور المرتفعة كانت للقاضي أبي عمرو ورأيته خربات وحيطاناً قائمة " ؛ ينظر ، الأنساب ، ج5 ، ص625 ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، ج5 ، ص98 .

(8) في صحيح مسلم من طريق سهل بن سعد (رضي الله عنه) أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم يقال أين الصائمون ؟ فيدخلون منه فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد " ؛ ينظر ، ج3 ، ص158 ، حديث رقم [2766] .

(9) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج51 ، ص145 - 146 .

**منزل القاضي أبي القاسم التنوخي (1) :**

قرأ (2) أبو بكر الخطيب البغدادي على أبي يعلى البصري (3) في دار القاضي أبي القاسم التنوخي حديثاً بسنده إلى أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : " إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه ولا يقولن قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك فإن الله خلق آدم على صورته "(4)(5).

**منزل أبي القاسم الأزهري (6) :**

درس بهذا المنزل أبو بكر الخطيب البغدادي على أبي الفتح الشيباني (7) المعروف بقطييط ، ويقول : " سمعت منه في دار أبي القاسم الأزهري جزءاً من تخريج أبي الحسن النعمي (8) له " (9).

- (1) هو أبو القاسم علي بن المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي البصري ثم البغدادي ، ولد في البصرة سنة (365هـ) ، وسمع العلوم وعمره خمسة أعوام ، وقبلت شهادته عند الحكام في حادثته ، ولم يزل على ذلك مقبولاً إلى آخر عمره ، وكان متحفظاً في الشهادة محتاطاً صدوقاً في الحديث ، ظريفاً نبيلاً جيد النادرة ، أديباً فاضلاً شاعراً راوية للشعر ، وكان يصحب أبا العلاء المعري ، وأخذ عنه كثيراً ، واهل بيته كلهم فضلاء أدباء ظرفاء ، تقلد القضاء في عدة نواح ، مات سنة (447هـ) ؛ ينظر ، السمعاني ، الأنساب ، ص 486 - 485 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 649 - 650 ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج 3 ، ص 60 - 62 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص 113 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج 4 ، ص 323 .
- (2) الكلمة في سند الحديث الذي ساقه ابن عساكر : " أنبأنا " وفي تاريخ بغداد " أخبرنا " وكلاهما صحيح لكننا أوردنا الكلمتين لتوضيح سبب استخدامنا كلمة " قرأ " ، فالأولى تعني أكثر من طريقة من طرق التحمل ، بينما الثانية تعني قراءة الطالب على الشيخ بنفسه ، أو قرأ عليه غيره وهو يسمع ، والشيخ كان حافظاً لما يقرأ عليه ، أو أمسك أصله هو أو ثقة غيره ؛ ينظر ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 2 ، ص 220 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 52 ، ص 315 .
- (3) هو أبو يعلى محمد بن الحسن بن الفضل بن العباس البصري الصوفي من الرحالين أذهب عمره في السفر والتغرب ، وكان شيخاً مليحاً ظريفاً من أهل الفضل والأدب حسن الشعر ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (680) .
- (4) مسلم ، الصحيح ، ج 8 ، ص 32 ، حديث رقم [6821] .
- (5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 52 ، ص 315 .
- (6) هو أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرغ بن الأزهر بن إبراهيم بن قيم بن برانوا بن مسكيا بن كياتوا بن الزاريروخ صاحب كسرى ، الأزهري ، الصيرفي ، البغدادي ، الذي يكثر الخطيب الرواية عنه ، يعرف بابن السوادي ، مولده في سنة (355هـ) ، وكان من بحور الرواية المكثرين من الحديث كتابة وسماعاً ، ومن المعتمدين به ، والجامعين له ، مع أمانة وصدق واستقامة وسلامة مذهب وحسن معتقد ، ودوام درس للقرآن ، مات سنة (435هـ) ؛ ينظر ، السمعاني ، الأنساب ، ج 3 ، ص 329 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 578 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 5 ، ص 232 .
- (7) هو أبو الفتح محمد بن الحسين بن محمد بن جعفر الشيباني البغدادي العطار المعروف بقطييط ، كان شيخاً ظريفاً مليح المحاضرة يسلك طريق التصوف ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (690) .
- (8) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم النعمي الشافعي البصري نزيل بغداد ، كان من الحفاظ المجودين والفقهاء المبرزين ، وكان يحدث من حفظه ، وله شعر مطبوع ، ومعرفة بالكلام ، قال البرقاني : " هو كامل في كل شيء لولا بأو فيه " وقال أبو إسحاق الشيرازي : " درس بالأهواز وكان فقيهاً عالماً بالحديث متكلماً متأديباً " مات سنة (423هـ) ؛ ينظر ، السمعاني ، الأنساب ، ج 5 ، ص 511 - 512 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 445 - 447 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 5 ، ص 237 - 239 .
- (9) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 52 ، ص 353 .

**منزل يحيى بن علي القرشي (1) :**

كان ابن عساكر من بين الذين تلقوا العلم بهذا المنزل ، فهو يقول عن أبي عبد الله البلغي في ترجمته (2) : " بات عند خالي أبي المكارم في دار جدي ، وبيت معهم ، وأنشد قطعة من الأشعار ، ولم أحفظ منه شيئاً ، وكان كثير الاستفادة قل ما يسمع شيئاً يستفيدة إلا علقه على المفتاح ، أو في يده إلى أن ينقله " (3) .

**منزل أبي البركات ابن صصري (4) :**

كان ابن عساكر من بين الذين تلقوا الحديث بهذا المنزل فهو يقول في سند الحديث الذي ساقه لأبي البركات ابن صصري في ترجمته : [ أخبرنا أبو البركات بن صصري قراءة عليه في داره بباب توما ... عن أنس بن مالك قال : " قال رسول الله ﷺ وسئل عن أهل النار فيبكون حتى تنقطع الدموع ثم يبكون الدم حتى يرى وجوههم كهيئة الأخدود ولو أرسلت فيها السفن لجرت " (5) ] (6) .

(1) هو أبو المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد القرشي المعروف بابن الصانع ، جد ابن عساكر لأمه ، تولى القضاء بدمشق نيابة عن أبي عبد الله محمد بن موسى البلاساغوني ثم عن أبي سعد محمد بن نصر الهروي ، هو والقاضي سليمان بن داود الحنفي ، ومات سليمان وبقي منفردا بالقضاء وقتل الهروي وهو علي القضاء ، وخرج إلى الحج على طريق بغداد سنة (510هـ) فكان ابنه أبو المعالي الحاكم إلى أن مات ، وأقام ببغداد مدة ، وكان يحضر درس الشيخ الإمام أسعد الميهني ، وقرأ عليه ببغداد شئ من شعر أبي الفتيان بن حيوس سماعه منه وسمع ببغداد كتاب مناسك الحج تصنيف أبي الحسن الزعفراني منه ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (909) .

(2) هو أبو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد بن بقاء الأنصاري الأندلسي الثغري البلغي المقرئ أحد حفاظ القرآن الموجودين قدم دمشق وأقرأ بها السبعة عن شيخه أبي داود سليمان بن أبي القاسم نجاح الأموي الأندلسي البلبنسي ، وكان شيخا فاضلا حافظا للحكايات قليل التكلف في اللباس ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (775) .

(3) تاريخ دمشق ، ج55 ، ص70 .

(4) هو أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن صصري الثغربي من ذوي البيوتات ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (822) .

(5) ابن ماجة ، السنن ، ج2 ، ص1446 ، حديث رقم [4324] .

(6) تاريخ دمشق ، ج57 ، ص100 .

**منزل أبي محمد بن الأكفاني (1) :**

درس بهذا المنزل أبو عبد الله بن الملحى (2) على الشيخ أبي الحسن السقلى (3) وكان ابن الأكفاني قد أنزل الثاني بمنزله بعد مجيئه إلى دمشق وتكفل بجميع حوائجه مدة مقامه عنده ، ولم يكن السقلى يقبل الهدية ولا له في التكسب نية ولم يدرس أحداً ولا يكاد يظهر ، يقول عنه ابن الملحى : [ لم أجمع به إلا بعد أن استأذنه الشيخ (يعني ابن الأكفاني) (4) ففسح في حضوري ، فحضرت ومعى الجمل (5) ، وقرأت عليه منه كراسة واحدة ] (6) .

**منزل ابن أبي نصر (7) :**

قال ابن عساكر عن أبي نصر بن رامش (8) في ترجمته : " قدم دمشق حاجاً وحدث بها في دار ابن أبي نصر عن أبي حفص الكتاني وأبي الحسن الدارقطني و... " (9) ، ثم ساق له حديثاً

- (1) هو أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس الانصاري الدمشقي المزكي ، المعروف بابن الأكفاني ، شيخ ابن عساكر ، ولد سنة 444هـ ، وسمع وهو ابن تسع سنين ، وكان ينظر في الوقوف ، ويذكي الشهود ، مات سنة 524هـ ؛ ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج19 ، ص576 - 578 .
- (2) هو أبو عبد الله محمد بن المحسن بن أحمد السلمي المعروف بابن الملحى شيخ من أهل الأدب له نظم ونثر وكان أبوه قد غلب على حلب ووليها مدة وكان معه بها ثم عاد إلى دمشق وسكنها ، لقي أبو عبد الله جماعة من أهل الأدب وسمع عدة من الدواوين وكانت عنده كتب أدبية كثيرة وكان مدمناً لشرب الخمر وله فيها أشعار ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (792) .
- (3) هو أبو الحسن مروان بن عثمان السقلى المغربي الفقيه ، له شعر لا بأس به ، قدم دمشق سنة (478هـ) ولقيه غيث بن علي بصور وأنشده شيئاً من شعره ، وقال عنه : " رجل صدر إمام زاهد فقيه عالم أحسن الناس خطأ وأكثرهم في العلم حظاً " ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (826) .
- (4) ما بين القوسين زيادة للتوضيح .
- (5) الجمل : كتاب في النحو للشيخ أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي ( ت : 339هـ ) ، كتاب نافع مفيد يتميز بكثرة الأمثلة ، يقال : " أنه ألفه بمكة المكرمة وكان إذا فرغ من باب طاف أسبوعاً ودعا الله سبحانه وتعالى أن يغفر له وأن ينفع به قارنه " ؛ ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج15 ، ص475 .
- (6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج57 ، ص312 .
- (7) هو أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان بن اسماعيل التميمي العدل ، الملقب بالشيخ العفيف ، قرأ القرآن بحرف أبي عمرو بن العلاء على أبي بكر أحمد بن عثمان غلام السبائك البغدادي ، وحدث عن أبي علي الحسانري وغيره ، آخر من روى حديثه عالياً أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي القرشبة الاسدية الزبيرية الدمشقية ، مسندة الشام المعروفة ببنت الحبيب ، جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (365) .
- (8) هو الرئيس السالار الغازي أبو نصر منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد النيسابوري سمع الحديث الكثير بالعراق وهو ثقة حسن الأداء صحيح الأصول ، رجل من الرجال وداهية من الدهاة تولى الرئاسة بنيسابور في أيام محمود وتزينت نيسابور في أيام محمود بعدله وانتصافه للرعايا من الظلمة ثم خرج إلى مكة حاجاً وجاور بها سنين ثم عاد إلى خراسان في أيام مسعود بن محمود وكان على عزم أن يعود إلى مكة فعرض الأمير مسعود عليه الوزارة فأبى فقلده رئاسة نيسابور ثانياً فلم يتمكن في زمانه من العدل والإنصاف كما كان في زمان محمود لتغير الأحوال وفساد سيرة العمال فسأل السلطان أن يعزله ففعل ففقد في البيت وأخذ في العبادة ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (855) .
- (9) تاريخ دمشق ، ج60 ، ص314 .

بسنده إلى ابن عمر أنه قال : قال رسول الله ﷺ : " بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان " (1) (2) .

### منزل الأعمش (3) :

ساق ابن عساكر في ترجمة أبي عصمة الأحنس (4) ، رواية بسنده إلى الفضل بن دكين (5) قال : [ اجتمع أصحاب الحديث على باب الأعمش ، فلم يخرج إليهم ، فتقدم منهم ثلاثة ، وقالوا : " لنغضبه حتى يخرج ، فصاحوا : يا سليمان الأعمش يا سليمان الأعمش " ، فخرج مغضباً وهو يقول : " يا فعلة يا فعلة " ، فقالوا : " يا أبا محمد الحسن العينين ، قال الله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) (6) ، قال : فضحك وجلس معهم وحدثهم ] (7) .

### منزل أبي محمد الطبري (1) :

(1) الترمذي ، السنن ، ج 5 ، ص 5 ، حديث رقم [2609] .

(2) تاريخ دمشق ، ج 60 ، ص 314 .

(3) هو شيخ المقرئين والمحدثين أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الكوفي الاسدي الكاهلي مولاهم ، يقال ان أصله من طبرستان ، ويقال من قرية يقال لها دنباوند من رستاق الري ، جاء به أبوه حميلاً إلى الكوفة فاشتره رجل من بني أسد فأعتقه ، رأى أنس بن مالك وأبا بكره الثقفي وأخذ له بالركاب ، قال عنه النسائي : ثقة ثبت لم يكن الأغنياء والسلطين عند أحد احقر منهم عند الأعمش مع فقره وحاجته ، مات الاعمش سنة (148هـ) بالكوفة ؛ ينظر ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج 6 ، ص 342 - 344 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 9 ، ص 3 - 12 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 6 ، ص 226 - 248 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر التي ترجمة له .

(4) هو أبو عصمة نوح بن نصر بن محمد بن أحمد بن عمرو بن الفضل بن العباس بن الحارث الأحنس الفرغاني ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (890) .

(5) هو الحافظ الكبير أبو نعيم الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير بن درهم الكوفي الملائني الاحول ، التيمي الطلحي القرشي ، مولى آل طلحة بن عبيد الله التيمي ، ودكين لقبه ، وكان شريك عبد السلام بن حرب في دكان واحد يبيعان الملاء سمع أبو نعيم سليمان الأعمش ، وكان أبو نعيم مزاحاً ذا دعابة مع تدينه وثقته وامانتة ؛ ينظر ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 12 ، ص 346 - 356 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 10 ، ص 142 - 157 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر التي ترجمة له .

(6) سورة الحجرات ، الآية : 4 .

(7) تاريخ دمشق ، ج 62 ، ص 289 .

قال ابن عساكر في ترجمة أبي محمد الطبري : " قدم دمشق في رجب سنة إحدى وعشرين وخمسائة ونزل بالمرج (2) ظاهر باب الحديد (3) وخرج إليه الفقيه أبو الحسن (4) وأصحابنا وروى لهم عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني (5) شيئاً من أمالي الحافظ أبي نعيم (6) ثم مضى إلى ناحية بلاد العجم " (7) .

(1) أبو محمد عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الطبري البغدادي الفقيه الشافعي ، تفقه على أبيه وكان أحد مدرسي المدرسة النظامية ببغداد وخلف له أبوه ولأخيه أبي المحاسن محمد بن الحسين ثروة قيل إن أصلها كان أن أهل بلدة من طبرستان إذا قدموا للحج أودعوه أموالهم وربما مات بعضهم وبقي ماله فأنفق أكثر ذلك في الرشي على ولاية المدرسة ووليها مرات عزل به في إحداهن الإمام أبو بكر الشاشي وعزل به الشيخ الإمام أسعد الميهني ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (359).

(2) المرج : أرض واسعة ذات نبات ومرعى ترعى فيه للدواب ؛ ينظر ، الجوهرى ، تاج اللغة وصحاح العربية ، ج 2 ، ص 363 .

(3) باب الحديد : باب من أبواب مدينة دمشق وهو خاص للقلعة التي أحدثت غربي البلد في دولة الأتراك سمي بذلك لأنه كله حديد ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 2 ، ص 408 .

(4) الراجح هو أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن علي السلمى الفقيه الشافعي الفرضي ، شيخ ابن عساكر ، تفقه على القاضي أبي مظفر عبد الجليل بن عبد الجبار المروزي ثم تفقه على الفقيه نصر المقدسي وسمع عليه وأعاد الدرس له ولازم الغزالي مدة مقامة بدمشق ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (590) .

(5) هو أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن مهرة الحداد الأصبهاني ، مسند أصبهان المقرئ الموجود المحدث المعمر شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعاً في عصره وأسند من بقي بها بل والدنيا ، ولد سنة (419هـ) وأول سماعه للحديث في سنة (424هـ) فسمع الكثير من طائفة كبيرة وخرج لنفسه معجماً ، قال عنه السمعاني : ( كتب إلي الإجازة بجميع مسموعاته مرتين وخطه بذلك عندي وهو أجل شيخ أجاز لي ممن علا سنده وكثرت رواياته ) ، توفي سنة (515هـ) عن سبع وتسعين سنة ، ودفن عند القاضي أبي أحمد العسال بأصبهان ؛ ينظر ، السمعاني ، التحبير في المعجم الكبير ، ص 177 - 192 ؛ ابن عساكر ، معجم الشيوخ ، ج 1 ، ص 143 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 9 ، ص 288 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 303 - 307 ؛ الذهبي ، معرفة القراء الكبار ، ج 1 ، ص 471 - 472 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 47 .

(6) هو أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني مولى معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، ولد سنة (336هـ) ، ورزق من علو الإسناد ما لم يجتمع عند غيره ، وصنف كتباً حسنة وحديثه بالمشرق والمغرب وكان ثقة في الحديث عالماً فهماً ومات سنة (430هـ) ؛ ينظر ، ابن نقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والاسانيد ، ص 103 - 105 .

(7) تاريخ دمشق ، ج 34 ، ص 311 .

**منزل فاطمة العكبيرة (1) :**

درس عليها ابن عساكر في منزلها لما قدمت لدمشق في طلب ابن لها كان يخدم العسكرية في سياسة الدواب ، أذ يقول : " دلنا عليها علي البغدادي المبيض فقرأت عليها جزء صفة المنافق عن ابن المسلمة وجزءاً من حديث أبي الحسن الحربي عن أبي الغنائم ابن الدجاجي سنة ست وعشرين وخمسائة " ، ثم يسوق لها حديثاً فيقول : [ أخبرتنا أم أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين في منزلها بقراءتي عليها ... عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يقول : " ويل للعرب من شر قد اقترب فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً فيبيع دينه بعرض من الدنيا قليل المتمسك فيهم يومئذ على دينه كالفابض على خبط الشوك أو جمر الغضى " (2) ] (3) .

**منازل أخرى لم يسميها المؤلف :****منزل بعض بني الصقيل :**

ذكر أبو محمد بن الأكفاني (4) أنهم حضروا في دار بعض بني الصقيل للسمع من أبي بكر الخطيب وحضر أبو زكريا التبريزي (5) وكان ذا صورة بهية فحدث الخطيب ببعض كتب أبي عبيد (6) فجاءت كلمة عربية غريبة فقرأها الخطيب على الصواب ثم التفت إلى أبي زكريا فقال أليست هكذا فقال أبو زكريا بلى يا سيدنا الله الله يعني أنك لا تحتاج إلى أن تسأل (7) .

- (1) هي فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا أم أبيها بنت أبي الحسن العكبري ولدت ببغداد وسمعت بها من شيوخها ؛ جاء تسلسلها في دليل المعلومات العامة بالرقم (928) .
- (2) الترمذي ، السنن ، ج 4 ، ص 487 ، حديث رقم [2195] ؛ وفيه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا " .
- (3) تاريخ دمشق ، ج 70 ، ص 34 .
- (4) هو أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس الانصاري الدمشقي المزكي ، المعروف بابن الأكفاني ، شيخ ابن عساكر ، ولد سنة 444هـ ، وسمع وهو ابن تسع سنين ، وكان ينظر في الوقوف ، ويزكي الشهود ، مات سنة 524هـ ؛ ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 576 – 578 .
- (5) هو أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام التبريزي الخطيب الأديب اللغوي ، أحد شيوخ اللغة والفضل والأدب ، قدم دمشق سنة نيف (450هـ) فسمع بها من أبي بكر الخطيب الذي حدث عنه وهو أكبر منه ، وكان يقرئ الأدب ببغداد في المدرسة النظامية ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (911) .
- (6) هو أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي الأزدي بالولاء الخراساني البغدادي من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه ولد سنة (157هـ) بهراة وتعلم بها ، وكان مؤدباً صاحب نحو وعربية ، وعندما سار طاهر بن الحسين إلى خراسان ، نزل بمر ، طلب رجلاً يحدثه ليلة ، فقيل له : ما هاهنا إلا رجل مؤدب ، فأدخلوا عليه أبا عبيد ، فوجده أعلم الناس بأيام الناس والنحو واللغة والفقه ، فقال له : من المظالم تركك أنت بهذه البلدة ، فأعطاه ألف دينار ، وقال له : أنا متوجه إلى حرب ، وليس أحب استصحابك شفقاً عليك ، فاتفق هذه إلى أن أعود إليك ، وعاد طاهر بن الحسين من ثغر خراسان ، فحمل معه أبا عبيد إلى سر من رأى ، وكان أبو عبيد منقطعاً للأمير عبد الله بن طاهر ، كلما ألف كتاباً أهده إليه ، وأجرى له عشرة آلاف درهم ، ولي القضاء بطرطوس ثماني عشرة سنة ، ورحل إلى مصر سنة (213هـ) ، وإلى بغداد فنصف بها غريب الحديث ألفه في نحو أربعين سنة ، وهو أول من صنف في هذا الفن ، وحج فتوفى بمكة سنة (224هـ) ؛ أبين سعد ، الطبقات ، ج 7 ، ص 355 – 356 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 10 ، ص 490 – 509 ؛ وبالْحاشية ثبت بأسماء الكثير من المصادر التي ترجمة له .
- (7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 64 ، ص 349 .

**منزل الفرغاني :**

ورد ذكر منزل الفرغاني في ترجمة أبي القاسم الكلاعي (1) بطريق الحديث الذي ساقه له ابن عساكر ، أذ يقول : [ أخبرنا جدي القاضي أبو المفضل يحيى بن علي أنا أبو القاسم عبد الرزاق بن عبد الله الكلاعي في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وأربعمائة بدمشق أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد السراج أنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بطلبنا أبو الحسن محمد بن عامر بن مرداس بن هارون السمرقندي من كتابه في سوق الأحد في دار الفرغاني في روض الرقة والرافقة (2) ... عن عبد الله بن مسعود قال : " بينما نحن مع رسول الله ﷺ في مجلس له ، إذ أقبل أعرابي على بعير له حتى جاء فوقف فسلم عليهم ، فقال : أيكم محمد ، فقال رسول الله ﷺ : أنا محمد ، فنزل الأعرابي فجثا على يديه ، وقال : يا رسول الله إن لي اليوم خمسة أيام خرجت من أهلي أطلب الإسلام ، فقال له رسول الله ﷺ : أن يسلم قلبك ولسانك وأن تصلي الخمس وإن كان لك مال تؤدي زكاة مالك وتحج البيت وتغتسل من الجنابة وتؤمن بالله ، قال : يا رسول الله فإذا فعلت هذا فأنا مسلم ، قال : نعم ، ثم ركب راحلته فسار هنية ، فسقط من بعيره في جحر من جرد (3) ،

- (1) هو أبو القاسم عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن الفضيل الكلاعي ، أصله من حمص ، وهو آخر من حدث عن الحناني ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (382) .
- (2) الرقة : كل أرض إلى جنب واد ينبسط عليها الماء ، وهي مدينة مشهورة تقع شرقي حلب على نهر الفرات ، بينها وبين حران ثلاثة أيام معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي ، ويقال لها الرقة البيضاء ، كانت من أهم المدن أيام بني العباس بنى بها الرشيد قصر السلام وكان يقيم بها إذا اشتد الحر في بغداد ، وبها مسجد جامع ولها عمارات وقرى ومياه كثيرة ، والرافقة : هي أيضاً مدينة على الجانب الشرقي لنهر الفرات بالقرب من الرقة بناها المنصور وأتمها المهدي وسكنها الرشيد ، وبها مسجد جامع ولها عمارات وقرى ومياه كثيرة ، وقيل لهما الرقتان تثنية فيما يظن ياقوت ، والربض : وهو الحائط الدائر حولهما فيما يظن السمعاتي ؛ ينظر ، الإدريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ، ص215 ؛ الانساب ، ج3 ، ص42 ؛ معجم البلدان ، ج3 ، ص57 .
- (3) الجرد : هو الفضاء الواسع لا نبات فيه سمي بذلك لبروزه وظهوره لا يستتره شيء ؛ ينظر ، الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد ( ت : 175هـ ) ، العين ، تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، بلات ، ج6 ، ص75 - 76 ؛ الأزهر ، أبو منصور محمد بن أحمد ( ت : 370هـ ) ، تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، ط1 ، بيروت ، 2001 م ، ج10 ، ص337 ؛ الجوهري ، تاج اللغة وصحاح العربية ، ج3 ، ص17 ؛ الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي ( ت : 538هـ ) ، أساس البلاغة في اللغة ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، 1991 م ، ج2 ، ص97 ؛ الفيروزآبادي ، أبو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي ( ت : 817هـ ) ، القاموس المحيط ، لا تح ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، بيروت ، 1406هـ ، ص347 .

فوقص<sup>(1)</sup> الأعرابي ميتاً ، فقال النبي ﷺ : قوموا إلى أحيكم فخذوا في جهازه ، قال : فجاعوا به فوضعه أمام النبي ﷺ فحول النبي ﷺ وجهه عنه ساعة ، ثم أقبل إليهم فقال خذوا في جهازه ، قال فقمننا إليه فحملناه وغسلناه وكفناه ، ثم حمله رسول الله ﷺ حتى أتى به شفيع قبره ، فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم أدخله قبره ، ثم قال : مدوا علي ثوبا فمكث طويلاً ثم خرج وإن العرق ليتحادر من رسول الله ﷺ ، ثم جاء رسول الله ﷺ إلى موضع قبره فجلس فيه ، فقال : بعضهم لبعض من يكلم رسول الله ﷺ ويخبرنا من هذا الأعرابي ، فقال بعضهم لبعض عليكم بعلي بن أبي طالب فكلموا علياً عليه السلام ، فقالوا : سل لنا رسول الله ﷺ عن أمر هذا الأعرابي ، فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله جننا بهذا الأعرابي فوضعناه بين يديك فحولت وجهك عنه ساعة ، قال : أما تحول وجهي عنه لقد نزلت عليه من الحور العين بأيديهم الثمار تلقمه أما رأيتم إلى خضرة شفيعه ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : إنه لم يطعم من خمسة أيام شيئاً ، وأما جلستي في قبره فلقد نزلت من الحور العين كلهن قلنا : يا رسول الله زوجنا به فما خرجت حتى زوجته سبعين حوراء<sup>(2)</sup> [3] .

### منزل بعض المشايخ :

ساق ابن عساکر في ترجمة أبي سهل البستي<sup>(4)</sup> حكاية بسنده إلى الفضل بن خلود أنه قال : " كنا عند بعض المشايخ نكتب عنه وهو يملي علينا ويمازحنا فعرض له عارض فدخل منزله ثم خرج مكفهاً عبوساً ، فقلنا له : يا شيخ ما قصتك ، قال نعم اكتبوا :

دخلت البيت أطلب فيه خيراً \* فجاؤوني بسندان الدقيق  
وقالوا قد فني ما كان فيه \* فأظلم ناظري وجف ريقى  
وأنسيت القضا إذا رواها \* جرير عن مغيرة عن شقيق  
وناح محابري وبكى كتاي \* ولم أعرف عدوي من صديقي  
إذا فني الدقيق فقدت عقي \* فوا حزنا لفقدان الدقيق " (5) .

(1) الوقص : كسر العنق : ينظر ، الزمخشري ، اساس البلاغة ، ج4 ، ص 74 .

(2) السيوطي ، اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، تحقيق : صلاح محمد عويضة ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1997م ، ج2 ، ص 350 .

(3) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج36 ، ص 143 - 144 .

(4) هو أبو سهل عبد الله بن ربيعة بن عمر بن الحسن بن إسماعيل الكندي البستي الفقيه ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (312) .

(5) تاريخ دمشق ، ج28 ، ص 77 - 78 .

**منزل ابن تميم<sup>(1)</sup> :**

درس بهذا المنزل ابن عساكر على الشيخ أبي القاسم الهاشمي<sup>(2)</sup> وعنه يقول في ترجمته : " سمعت منه جزءاً واحداً من موطئ ابن وهب وابن القاسم ولم أجد له سماعاً غيره وكان شيخاً لا بأس به إلا أن الحديث لم يكن من صنعه " ثم يسوق له حديثاً فيقول : [ أخبرنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن المسلم الهاشمي بمسجد سوق الأحد ودفعة أخرى في دار ابن تميم ... عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : " لا يمنع أحدكم أخاه مرفقاً يضعه على جداره " ]<sup>(3)</sup> [ (4) .

**منزل الخياط في القصاعين<sup>(5)</sup> :**

حدث الرئيس أبو الفضل النيسابوري<sup>(6)</sup> في دار الخياط في القصاعين عندما جاء إلى دمشق طالباً للحج سنة (440هـ) بسنده إلى أبي سعيد الخدري أنه قال : قال رسول الله ﷺ : " لا تسبوا أصحابي فوالذي نفس محمد بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه " (7) (8) .

(1) الراجح هو أبو المعالي عبد الصمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الصمد بن محمد بن تميم بن غانم بن الحسن التميمي الخطيب الشاهد كان حافظاً للقرآن وقرأ على أبي عبد الله الأندلسي بروايات وسمع حديثاً كثيراً من أبي القاسم النسيب وأبي ظاهر بن الحنائي وأبي عبد الله بن أبي العلاء وأبي محمد بن الأكفاني شيوخ ابن عساكر ، يقول عنه ابن عساكر : " وكان يمتنع من الرواية لاشتغاله بأسباب الدنيا وحدث بشئ يسير ... " ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (387) .

(2) هو أبو القاسم أحمد بن محمد بن المسلم بن الحسن الهاشمي ، سمع أبا القاسم علي بن محمد السميساطي ، وهو آخر من حدث عنه ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (39) .

(3) الترمذي ، السنن ، ج3 ، ص635 ، حديث رقم [1353] ، وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا استأذن أحدكم جاره أن يغرز خشبة في جداره فلا يمنعه .

(4) تاريخ دمشق ، ج5 ، ص452 .

(5) محلة بدمشق ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج10 ، ص37 .

(6) هو أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بن أحمد المعروف بالفراطي رئيس نيسابور ، وهو من أهل أستوا ناحية من نواحي نيسابور ، قدم دمشق حاجاً وحدث بها عن جده أبي عمرو أحمد بن أبي الفراتي ، وأبيه أبي المظفر محمد بن أحمد ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (20) .

(7) مسلم ، الصحيح ، ج7 ، ص188 ، حديث رقم [6652] ؛ الترمذي ، السنن ، ج5 ، ص695 ، حديث رقم [3861] .

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج5 ، ص204 - 205 .

## المبحث الرابع

### مجالس<sup>(1)</sup> التعليم

كان للعرب مجالسهم العامرة في قصور الأمراء والوزراء والسادة والفقهاء كما كانت لهم حلقاتهم التعليمية في المساجد والزوايا والربط التي بحثوا فيها جميع شؤون حياتهم الأدبية والسياسية والثقافية والتعليمية ونشطوا على هذا الصعيد إذ نشروا من خلال هذه المجالس تراثهم الحضاري الغني في جميع الفنون والعلوم ولقد لعبت المجالس العربية دورها في تأصيل علوم العربية وما كتاب " مجالس ثعلب " و " مجالس الزجاجي " و " الأنصاف في مسائل الخلاف " (2) إلا عبارة عن أضيابير واسعة أرخت ودونت جميع تلك الجلسات المفتوحة التي كانت تطرح مسالك العلماء وتناقشها في جو مفعم بالحرية (3) ، وبحثت مواضيع شتى بحسب مقام المجلس ونوعيته واختصاصه ، فقد تكون من بين الموضوعات المطروحة مسائل من الشعر بفنونه أو النثر بأنواعه ، ومثاله ما أنشده الفقيه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكرمانى في مجلس الإمام أبي عبد الرحمن النيلي إذ قال : " أنشدنا أبو الفتح البستي (4) لنفسه :

يا من له في كل شيء رغبة \* وعلى هواه كل شيء شاهد  
إن كنت تعلم أن قلبك واحد \* فليكفه أبداً حبيب واحد" (5)

- 
- (1) المجالس جمع مجلس من الجلوس ، جلس يجلس جلوساً فهو جالس ، من قوم جلوس ، وجلاس ، والمجلس جماعة الجلوس ، وتطلقاً مجازاً ايضاً على موضع الجلوس ؛ ينظر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج 6 ، ص 39 .
- (2) كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن الأنباري في النحو ؛ ينظر ، سركيس ، معجم المطبوعات ، ج 1 ، ص 480 .
- (3) قصي الحسين ، من معالم الحضارة العربية الإسلامية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط 1 ، بيروت ، الحمراء ، 1993م ، ص 170 - 171 .
- (4) هو أبو الفتح علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز البستي الكاتب الشاعر أوجد عصره في الفضل والأفضال والمرودة طبقت بلاغته في النثر والنظم طبق الأرض وذاع ذكره في الآفاق وسار شعره في البلاد وطريقته في الحكمة معنى وفي التجنيس لفظاً معجزة لا ينكرها أحد روى عنه بعض أشعاره الحاكم أبو عبد الله وأبو عثمان الصابوني ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (562) .
- (5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 164 .

وقد تحتدم داخل هذه المجالس المنافرات والمناظرات حول قضية ما قد تكون سياسية أو نظرية فلسفية أو مسألة دينية ، فمثلاً يسوق لنا ابن عساكر مناصرة حصلت بينه وبين أبي عامر العبدري <sup>(1)</sup> في مجلس أبي القاسم بن السمرقندي <sup>(2)</sup> ، فيقول : [ سمعت أبا عامر يقول ذات يوم وقد جرى ذكر مالك بن أنس رحمه الله : " جلف جاف <sup>(3)</sup> عليه هشام بن عمار <sup>(4)</sup> فضربه بالدرية " ، وقرأت عليه بعض كتاب الأموال لأبي عبيد <sup>(5)</sup> ، فقال لي يوماً وقد قدم بعض أقوال أبي عبيدة : " ما كان إلا

- (1) هو أبو عامر محمد بن سعدون بن مرجى بن سعدون بن مرجى القرشي العبدري الميورقي الأندلسي الحافظ ، كان فقيهاً على مذهب داود بن علي الظاهري ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (704) .
- (2) هو أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي ، ولد بدمشق ، ثم استوطن بغداد إلى أن مات ، وأدرك بها إسناداً حسناً ، وصار محدثها كثرة وإسناداً حتى صار يطلب العوض على التسميع ، وكان كثيراً ثقة صاحب نسخ وأصول وكان دلالاً في الكتب ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (82) .
- (3) جُلْفُ جَافٍ : أصل الجلف الشاة المسلوخة التي قطع رأسها وقوائمها ، ورجلٌ جُلْفٌ جَافٌ في خلفته وأخلاقه ، ورجلٌ مُجَلْفٌ : قد جُلْفَهُ الدهر إذا أتى على ماله ، والجُلْفُ الجافي الخلق الذي لا عقل له شبه بالذن الفارغ والذن الفارغ يقال له جلف ، والجلف المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولذلك يقولون هو جُلْفٌ جَافٌ ؛ ينظر ، الفراهيدي ، العين ، ج6 ، ص126 ؛ ابن الجوزي ، غريب الحديث ، تحقيق : عبدالمعطي أمين قلجعي ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1985م ، ج1 ، ص167 .
- (4) هو أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير بن أبان بن ميسرة السلمي الظفري الدمشقي المقرئ ، ولد سنة (153هـ) ، وأخذ القراءة عن عبد الله بن عامر اليحصبي ، وكان فصيحاً بليغاً ، له كتاب " فضائل القرآن " ، قال هشام بن عمار : باع أبي بيتا له بعشرين دينارا ، وجهزني للحج ، فلما صرت إلى المدينة ، أتيت مجلس مالك ومعني مسائل أريد أن أسأله عنها ، فأتيته وهو جالس في هيئة الملوك ، وغلمان قيام ، والناس يسألونه ، وهو يجيبهم ، فلما انقضى المجلس ، قال لي بعض أصحاب الحديث : سل عن ما معك ، فقلت له : يا أبا عبد الله ما تقول في كذا وكذا ، فقال : حصلنا على الصبيان يا غلام احمله ، فحملني كما يحمل الصبي ، وأنا يومئذ غلام مدرك ، فضربني بكرة مثل درة المعلمين سبع عشرة درة ، فوَقفت أبكي ، فقال لي : ما يبكيك ، أوجعتك هذه الدرة ، قلت : إن أبي باع منزله ووجه بي أتشرف بك وبالسماح منك فضربتني ، فقال : اكتب ، قال : فحدثني سبعة عشر حديثاً ، وسألته عما كان معي من المسائل فأجابني ، مات هشام سنة (245هـ) ؛ ينظر ، ابن سعد ، الطبقات ، ج7 ، ص473 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج9 ، ص233 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج11 ، ص420 - 435 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء الكثير من المصادر التي ترجمة له .
- (5) هو أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي الأزدي بالولاء الخراساني البغدادي من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقاه ولد سنة (157هـ) بهراة وتعلم بها ، وكان مؤدباً صاحب نحو وعربية ، وعندما سار طاهر بن الحسين إلى خراسان ، نزل بمرور ، طلب رجلاً يحدثه ليلة ، فقيل له : ما هاهنا إلا رجل مؤدب ، فأدخلوا عليه أبا عبيد ، فوجده أعلم الناس بأيام الناس والنحو واللغة والفقاه ، فقال له : من المظالم تركك أنت بهذه البلدة ، فأعطاه ألف دينار ، وقال له : أنا متوجه إلى حرب ، وليس أحب استصحابك شفقاً عليك ، فأنفق هذه إلى أن أعود إليك ، وعاد طاهر بن الحسين من ثغر خراسان ، فحمل معه أبا عبيد إلى سر من رأى ، وكان أبو عبيد منقطعاً للأمير عبد الله بن طاهر ، كلما ألف كتاباً أهداه إليه ، وأجرى له عشرة آلاف درهم ، ولي القضاء بطرطوس ثماني عشرة سنة ، ورحل إلى مصر سنة (213هـ) ، وإلى بغداد فصنّف بها غريب الحديث ألفه في نحو أربعين سنة ، وهو أول من صنّف في هذا الفن ، وحج فتوفي بمكة سنة (224هـ) ؛ ابن سعد ، الطبقات ، ج7 ، ص355 - 356 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج10 ، ص490 - 509 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء الكثير من المصادر التي ترجمة له .

حماراً مغفلاً لا يعرف الفقه " ، وحكى لي عنه أنه قال في إبراهيم النخعي<sup>(1)</sup> : " أعور سوء " ، فاجتمعنا يوماً عند أبي القاسم بن السمرقندي في قراءة الكامل لابن عدي<sup>(2)</sup> فحكى لابن عدي حكاية عن السعدي<sup>(3)</sup> فقال : " يكذب ابن عدي إنما هذا قول إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني " ، فقلت له : السعدي هو الجوزجاني ، ثم قلت : إلى كم نحتمل منك سوء الأدب ، تقول في إبراهيم النخعي كذا ، وفي مالك كذا ، وفي أبي عبيد كذا ، وفي ابن عدي كذا ، فغضب وأخذته الرعدة ، وقال : " كان البرداني<sup>(4)</sup> وابن الخاضبة<sup>(5)</sup> ،

(1) هو أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع النخعي اليماني ثم الكوفي من أكابر التابعين صلاحاً وصدق رواية وحفظاً للحديث والفقه ، دخل علي أم المؤمنين عائشة وهو صبي ، سمع سعيد بن جبير يقول : " تستفتوني وفيكم إبراهيم النخعي " ، وقالت هندية زوجة إبراهيم : " أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً " ، وكان لا يتكلم في العلم إلا أن يسئل ، مات سنة (95هـ) ؛ ينظر ، ابن سعد ، الطبقات ، ج6 ، ص270 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4 ، ص520 - 529 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء الكثير من المصادر التي ترجمة له .

(2) هو أبو احمد عبد الله بن عدي بن محمد ابن المبارك الجرجاني ، ويعرف أيضاً بابن القطان ، محدث ، حافظ ، ناقد ، جوال ، فقيه ، أحد أئمة أصحاب الحديث والمكثرين له والجامعين له والرحالين فيه ، ولد سنة (277هـ) ، رحل في طلب الحديث ما بين الاسكندرية وسمرقند ، وتوفي بجرجان سنة (365هـ) ، من تصانيفه : معرفة ضعفاء المحدثين سماه " الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الاحاديث " مقدار ستين جزءاً ، وفي فروع الفقه " الانتصار على مختصر المزني " ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج31 ، ص5 - 9 ؛ ابن نقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ، ص242 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج16 ، ص154 - 156 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء الكثير من المصادر التي ترجمة له .

(3) هو ابو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني البوشنجي ، من ولد الأحنف بن قيس التميمي ، محدث الشام وأحد الحفاظ المصنفين المخرجين الثقات ، كان جوالاً في البلاد دخل سمرقند وبخارى ونسف وحدث بها ، ورحل إلى مكة ثم البصرة ثم الرملة وأقام في كل منها مدة ، ونزل دمشق فسكنها إلى أن مات سنة (259هـ) ، له كتاب في " الجرح والتعديل " وكتاب في " الضعفاء " وكان من الأئمة إلا أنه كان منحرفاً عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، اجتمع على بابيه أصحاب الحديث فخرج إليهم ، فأخرجت جارية له فروجة لتذبح فلم تجد أحداً يذبحها ، فقال : " سبحان الله لا يوجد من يذبحها وقد ذبح علي بن أبي طالب في ضحوة نيفاً وعشرين ألفاً " ؛ ينظر ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص148 ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، ص81 - 82 ؛ النسفي ، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد (461 - 537هـ) ، القند في ذكر علماء سمرقند ، تحقيق : يوسف الهادي ، لاط ، إيران ، 1999م ، ص9 ؛ السمعاني ، الانساب ، ج2 ، ص52 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج7 ، ص278 - 282 ؛ البكجري ، علاء الدين أبو عيد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله (ت : 762هـ) ، إكمال تهذيب الكمال ، تحقيق : عادل بن محمد و أسامة بن إبراهيم ، مطبعة الفاروق ، ط1 ، القاهرة ، 2001م ، ج1 ، ص324 - 325 .

(4) هو الشيخ الإمام الحافظ الثقة مفيد بغداد ، أبو علي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن هارون المستملي الحافظ البرداني ، نسبة إلى " البردان " من قرى بغداد في شماليها ، ولد سنة (426هـ) وطلب الحديث لنفسه ، فكان بصيراً بالحديث حافظاً مكثرأ ثقة صدوقاً خيراً ثبناً محققاً حجة ، صحيح النقل حسن الخط كثير الضبط ، سمع خلقاً كثيرين ، وتفقه على القاضي أبي يعلى ، وستملي له ، ولم يزل يكتب إلى حين وفاته ، كتب بخطه كثيراً عن المتأخرين حتى عن أقرانه ومن هو دونه ، وكتب كثيراً من الكتب الكبار والأجزاء ، وجمع مجاميع ، وخرج تخرجات ، وصنف في عدة فنون ، وحدث بأكثرها ، وكان موصوفاً بالحفظ والمعرفة والصدق والتفقه والديانة ، مات سنة (498هـ) ودفن بباب حرب ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج1 ، ص313 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج9 ، ص144 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج19 ، ص219 - 222 ؛ ابن رجب ، ذيل طبقات الحنابلة ، ج1 ، ص83 - 84 .

(5) هو الشيخ الإمام المحدث الحافظ الصادق القدوة بركة المحدثين ، أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن منصور بن إبراهيم الدقاق المعروف بابن الخاضبة ، كتب بخطه كثيراً من الحديث والسير والأدب لنفسه وتوريقاً للناس ، وكان يكتب خطأ حسناً وله معرفة بهذا الشأن ، ويوصف بالحفظ والصدقة والثقة ، وكان ورعاً زاهداً محبوباً إلى الناس ، وما كان في الدنيا أحسن قراءة للحديث من أبي بكر ابن الخاضبة في وقته ، قال أبو بكر بن الخاضبة : وقعت داري سنة الغرق على قماشى وكتبي ، ولم يكن لي شئ ، وكان لي عائلة " الوالدة والزوجة والبنات " فكننت أوراق الناس وأنفق على الأهل ، فأعرفني كتبت " صحيح مسلم " في تلك السنة بالوراقة سبع مرات ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (633) .

وغيرهما يخافوني وآل الأمر إلى أن تقول لي هذا " ، فقال له ابن السمرقندي : " هذا بذاك " ، وقلت له : إنما نحترمك ما احترمت الأئمة فإذا أطلقت القول فيهم فما نحترمك ، فقال : " والله لقد علمت من علم الحديث ما لم يعلمه غيري ممن تقدمني وإني لأعلم من صحيح البخاري ومسلم ما لم يعلماه من صحيحيهما " ، فقلت له على وجه الاستهزاء : فعلمك إذا إلهام ، فقال : " أي والله إلهام " ، وتفرقتا وهاجرته ولم أتم عليه كتاب الأموال<sup>(1)</sup> .

وربما تغرق هذه المجالس بالذماء والمجان حول صوت مدعو ندي أو مطرب أصيل ، قال الحميدي<sup>(2)</sup> : أخبرني أبو الوليد يعني الحسين بن محمد الكاتب<sup>(3)</sup> ويعرف بابن الفراء ، قال : حضرت عند عمي ، وعنده أبو عمر القسطلي<sup>(4)</sup> ، وأبو عبد الله المعيطي ، فغنى المعيطي :

مروع فيك كل يوم \* محتمل فيك كل نوم

يا غايتي والمني وسولي \* ملكت رقي بغير سوم

فأعجبنا بهذين البيتين ، فقال أبو عمر أنا أضيف لهما ثالثاً لا يتأخر عنهما ثم قال :

تركت قلبي بغير صبر \* فيك وعيني بغير نوم

قال : فسرنا بقوله وقلنا لا تتم القطعة إلا به<sup>(5)</sup> .

(1) تاريخ دمشق ، ج 53 ، ص 60 .

(2) هو أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الحافظ الأندلسي الميورقي ، القرطبي الاصل ، سمع الحديث بالأندلس ومصر ومكة ودمشق وبغداد واستوطنها إلى أن توفي فيها ، وحدث بدمشق وبغداد ، وسمع خلقاً لا يحصى كثرة ، وكان مواظباً على سماع الحديث وكتابه وإخراجه مع تحرز وصيانة وورع وصيانة ، وكان ظاهري المذهب ، وهو صاحب " ابن حزم " وتلميذه ، وحمل عنه أكثر كتبه ، من كتبه " جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس " و " الذهب المسبوك في وعظ الملوك " و " تسهيل السبيل إل تعلم الترسل " و " نوادر الاطباء " و " الجمع بين الصحيحين " ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (776) .

(3) هو أبو الوليد الحسين بن محمد الكاتب الأندلسي القرطبي يعرف بابن الفراء ، شيخ من شيوخ أهل الأدب ، يروي عن أبي عمر بن دراج وأبي عامر بن شهيد ومن قبلهما ، وكان شيخاً كبيراً توفي بعد (440هـ) ؛ ينظر ، الحميدي ، أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي ( ت : 488هـ ) ، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> ، ص 69 .

(4) هو أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج الكاتب المعروف بالقسطلي ، نسبة إلى موضع يعرف بقسطلة دراج ، كان كاتباً من كتاب الإنشاء في أيام المنصور أبي عامر ، وهو معدود في جملة العلماء والمقدمين من الشعراء ، والمذكورين من البلاغة ، وشعره كثير مجموع يدل على علمه ، وله طريقة في البلاغة والرسائل ، تدل على اتساعه وقوته ، وأول من مدح من الملوك فالمنصور أبو عامر محمد بن أبي عامر مدبر دولة هشام المؤيد ، مات أبو عمر ابن دراج قريباً من (420هـ) ؛ ينظر ، الحميدي ، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس ، ص 40 - 41 .

(5) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 77 - 78 .

ونحن على يقين أن مجالس الخلفاء والأمراء العرب كانت مدارس تعنى بالشؤون الثقافية عنايتها بالشؤون اللغوية والأدبية ولطالما كانت تعالج مسائل علمية بحتة تتصل بعلم الفلك والحساب والرياضيات إلى جانب المسائل الفنية ناهيك عن الأبحاث الفلسفية والدينية التي كانت تتصارع فيها الآراء والمذاهب وتتعدد فيها وجهات النظر وتتقلب فيها المواقف من مؤيدة إلى معارضة ومن معارضة إلى مؤيدة مما كان يرقى بهذه المجالس إلى مصاف المعاهد الأكاديمية المعاصرة التي تحرص على المضي في دروب البحث العلمي والذي أسهم في تلك النقلة النوعية التي رفع بها العرب إلى حدود حضارة عريقة<sup>(1)</sup> ، ومن المجالس التي ذكرها ابن عساكر خلا ما سقناه في الأمثلة السابقة .

### مجلس خيثمة بن سليمان<sup>(2)</sup> :

ذكر أبو الحسين السبتي<sup>(3)</sup> : " أن أباه كان يحضر مجلس خيثمة بن سليمان وهو صغير ، قال : فكنت أنام فينبهني فأقوم فأنظر إلى خيثمة شيخ عظيم الهامة كبير الآذان كبير الأنف " (4) .

### مجلس أبي المفضل القرشي<sup>(5)</sup> :

ورد ذكر المجلس في ترجمة ابن الخياط<sup>(6)</sup> ، إذ قال ابن عساكر : " جالسته مرة عند جدي القاضي أبي المفضل رحمه الله وتفاوضا في معان كثيرة لم أحفظ منها شيئاً لقلّة اهتمامي في ذلك الوقت بما أورده للصبأ وقد أجاز لي جميع ما قاله من النظم والنثر سنة سبع وخمس مئة " (7) .

- (1) قصي الحسين ، من معالم الحضارة العربية الإسلامية ، ص 173 - 174 .
- (2) هو أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان بن هزان بن سليمان بن حيان القرشي الطرابلسي أحد الثقات الكثيرين والرحالين في طلب الحديث ، ولد سنة (227هـ) ، وسمع الحديث على كبار سن بعد الستين ومائتين ، وسمع بالشام واليمن وبغداد والكوفة وواسط ، ثقة مأمون كان يذكر أنه من العباد ، توفي سنة (343هـ) ، عمره تجاوز المائة ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 17 ، ص 68 - 72 .
- (3) هو أبو الحسين أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله السبتي الأديب ، من ولد ستيتة مولاة يزيد بن معاوية ، ويعرف بابن الطحان ، روى عن خيثمة بن سليمان ، وأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، وسمع من أبي الطيب المتنبي شيئاً من شعره ، وحدث عن خيثمة بن سليمان باثني عشر جزءاً منها مسند الحميدي سبعة أجزاء ، والباقي أمالي خيثمة ، وكانت له أصول حسنة ، وسمع السيفيات من شعر المتنبي منه وذكر أنه كان يلقيه ذلك ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (28) .
- (4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 371 .
- (5) هو جد ابن عساكر لأمه وأسمه يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن الوليد بن القاسم بن الوليد القرشي المعروف بابن الصانع قاضي دمشق ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (909) .
- (6) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن صدقة التغلبي الكاتب الشاعر المعروف بابن الخياط ختم به ديوان الشعر بدمشق وكان شاعراً كثيراً مجيداً محسناً حفظة لأشعار المتقدمين وأخبارهم ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (34) .
- (7) تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 419 .

**مجلس أبي عثمان الصابوني<sup>(1)</sup> :**

كان أبوه من كبار الواعظين بنيسابور ففتك به لأجل التعصب والمذهب وهو صبي في السابعة من عمره ، فأقعد بمجلس الوعظ مقام أبيه ، وحضر أئمة الوقت مجالسه ، وأخذ الإمام أبو الطيب الصعلوكي<sup>(2)</sup> في تربيته وتهئية أسبابه ، وكان يحضر مجالسه ويثني عليه ، وكذلك سائر الأئمة : كالأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني<sup>(3)</sup> ، والأستاذ الإمام أبي بكر بن فورك<sup>(4)</sup> وسائر الأئمة ،

(1) هو أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عامر بن عابد الصابوني النيسابوري الحافظ الواعظ المفسر ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (87) .

(2) هو شيخ الشافعية بخراسان وأسمه سهل بن محمد بن سليمان بن محمد أبو الطيب العجلي الصعلوكي النيسابوري ، تفقه على والده ، وسمع من أبي العباس الاصم ، وأبي علي الرفاء وطائفة ، وحدث عنه الحاكم وهو أكبر منه ، ودرس وتخرج به أئمة ، قال الحاكم : " هو من أنظر من رأينا " ، وكان له ألفاظ بديعة ، منها : " من تصدر قبل أوانه ، فقد تصدى لهوانه " ، و " إذا كان رضى الخلق معسورا لا يدرك ، كان رضى الله ميسورا لا يترك " ، و " إنا نحتاج إلى إخوان العشرة لوقت العسرة " ، مات سنة (404هـ) في عشر الثمانين ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تبیین كذب المفتری ، ج 1 ، ص 211 - 214 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 207 - 209 ؛ وبالْحاشية ثبت بأسماء الكثير من المصادر التي ترجمة له .

(3) هو الامام العلامة الاوحد الاستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الاسفراييني الاصولي الشافعي الملقب ركن الدين ، أحد المجتهدين في عصره ، ارتحل في الحديث فسمع الكثير ، حدث عنه : أبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو الطيب الطبري ، وله المصنفات الباهرة مثل " جامع الخلي في أصول الدين " و " الرد على الملحدين " في خمس مجلدات ، بنيت له بنيسابور مدرسة مشهورة ، وعنه أخذ الكلام والاصول عامة شيوخ نيسابور ، قال ابن عساكر : [ حكى لي من أتق به : " أن الصاحب إسماعيل ابن عباد كان إذا انتهى إلى ذكر هؤلاء ، يقول : " ابن الباقلاني بحر مغرق ، وابن فورك صل مطرق ، والاسفراييني نار تحرق " ] ، مات بنيسابور سنة (418هـ) ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تبیین كذب المفتری ، ج 1 ، ص 243 - 244 ؛ الذهبي ، ج 17 ، ص 353 - 355 ؛ وبالْحاشية ثبت بأسماء الكثير من المصادر التي ترجمة له .

(4) هو الامام العلامة الصالح شيخ المتكلمين أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الاصبهاني ، متكلم ، فقيه ، أصولي ، لغوي ، مشارك في أنواع من العلوم ، أكثر من التصنيف بلغت مصنفاته قريباً من مئة مصنف ، درس بالعراق مدة ، ثم توجه إلى الري ، ثم ورد إلى نيسابور ، فبنى له أهلها مدرسة وداراً ، وتخرج به جماعة في الأصول بالكلام ، وكان شديد الرد على ابي عبد الله ابن كرام ، وكان أشعرياً رأساً في فن الكلام ، أخذ عن أبي الحسن الباهلي صاحب الاشعري ، قتله محمود بن سبكتكين بالسم لاتهامه بأنه قال : " كان رسول الله صلي الله عليه وسلم رسولا في حياته فقط " ، مات سنة (406هـ) ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تبیین كذب المفتری ، ج 1 ، ص 232 - 233 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 214 - 216 ؛ وبالْحاشية ثبت بأسماء الكثير من المصادر التي ترجمة له .

فيتعجبون من كمال ذكائه وعقله ، وحسن إيراده الكلام ، وحفظه للأحاديث ، حتى كبر وبلغ مبلغ الرجال ، ولم يزل يرتفع شأنه حتى صار إلى ما صار إليه<sup>(1)</sup> ، وحكى الأستاذ أبو القاسم الصيرفي المتكلم أن الإمام أبا بكر بن فورك رجع عن مجلسه يوماً فقال : " تعجبت اليوم من كلام هذا الشاب تكلم بكلام عذب بالعربية والفارسية " <sup>(2)</sup> ، وأورد ابن عساكر حكاية في ترجمة أبي المظفر الأزدي <sup>(3)</sup> ، عن بعض الأدباء : [ أنه حضر مجلس أبي عثمان بتبريز وأبو المظفر يقرأ كتاب الغريبين وفي المجلس يومئذ جماعة الوزراء وكافة الشيوخ والوجهاء فسمع الحاضرون قراءة تحير القلوب فقال بعض الأدباء سبحان الله ما أحسنها من قراءة وأعذبها من عبارة فأنكر الديقدا أبو الفرج محمد بن أحمد الوزير قوله واستخف عقله وقال له كالمغضب : " ما هذا إنه لو أراد لصنف أحسن منه " ] <sup>(4)</sup> ، ويقول عبد الغافر بن إسماعيل عن الصابوني : " وعظ المسلمين في مجالس التذكير سبعين سنة وخطب وصلى في الجامع نحواً من عشرين سنة وكان أكثر أهل العصر من المشايخ سماعاً وحفظاً ونشراً لمسموعاته وتصنيفاً وجمعاً وتحريضاً على السماع وإقامة مجالس الحديث " <sup>(5)</sup> ، وكان شقيقه أبو يعلى الصابوني <sup>(6)</sup> ، ينوب عنه في عقد الصوفية مجلس التذكير <sup>(7)</sup> ، وعقد الصابوني مجلس التذكير بدمشق أيضاً عندما قدمها حاجاً سنة (432هـ) <sup>(8)</sup> .

### مجلس أبي عبيد القاضي بمصر :

ساق ابن عساكر لأبي بكر الفسوي <sup>(9)</sup> حكاية بسنده إلى أبي بكر ابن الحداد <sup>(10)</sup> أنه قال : [ كنت في مجلس أبي عبيد القاضي بمصر إذا أقبل خادم مسرع حسن الصورة جميل الهيئة طيب

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 9 ، ص 9 .

(2) المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 9 .

(3) هو أبو المظفر إبراهيم بن أحمد بن الليث الأزدي الكاتب ، من أهل الفضل ، كتب للأمير وهسودان بن محمد بن مملان الروادي الكردي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (50) .

(4) تاريخ دمشق ، ج 6 ، ص 265 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 9 ، ص 8 .

(6) هو أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عامر بن عابد النيسابوري الصابوني الواعظ أخو الأستاذ أبي عثمان ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (79) .

(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 8 ، ص 258 ؛ الصريفي ، إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن الأزهر ( ت : 641هـ ) ، المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ، تحقيق : محمد أحمد عبد العزيز ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت ، 1409هـ ، 1989م ، ص 159 .

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 9 ، ص 3 .

(9) هو أبو بكر روزبة بن الحسن بن علي الفارسي الفسوي الصوفي ، قدم دمشق وحدث بها سنة (499هـ) عن سعد بن علي الزنجاني ، وأبي علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي ، سمع منه أبو محمد بن الأكفاني ، وأبو الحسن بن قبيس ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (246) .

(10) هو الإمام العلامة الثبت شيخ الإسلام عالم عصره أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الكناني المصري الشافعي ، ابن الحداد ، صاحب " كتاب الفروع " في المذهب ، و " أدب القاضي " في أربعين جزءاً ، و " الفرانض " في نحو من مئة جزء ، ولد سنة (264هـ) ، ولازم النسائي كثيراً ، وتخرج به ، وعول عليه ، وأكتفى به ، وكان في العلم بحراً لا تكدره الدلاء ، وله لسان وبلاغة وبصر بالحديث ورجاله ، وعربية متقنة ، وبيع مديد في الفقه لا يجارى فيه مع التآله والعبادة والنوافل ، وبعد الصيت ، والعظمة في النفوس ، مات سنة (345هـ) ؛ ينظر ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 6 ، ص 379 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 15 ، ص 445 - 451 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء الكثير من المصادر التي ترجمة له .

الرائحة ثم وقف على رأسه وطرح في حجره رقعة فقرأها أبو عبيد الله ثم قال : " اللهم اجمع بينهما على رضاك " ، ثم أنشأ يقول : "

أنكرت حبي وأي شيء \* أبين من دله المحب

أليس شوقي وقبض دمعي \* وضعف جسمي شهود حبي "

فقال أبو عبيد : " هؤلاء شهود ثقات " ، قال أبو بكر : ثم رمى بالرقعة إلي فقرأتها فإذا فيها مكتوب : "

عفا الله عن عبد أعان بدعوة \* خليلين كانا دائمين على الود

إلى أن وشى واشي الهوى بنميمة \* إلى ذاك من هذا فحالا عن العهد " [ (1) ] .

### مجلس أبي زيد المروزي (2) :

ذكر ابن عساكر في ترجمة أبي عمرو الطرسوسي (3) حكاية بسنده إلى أبي الحسين (4) الميداني أنه قال : [ حضرت مجلس أبي زيد محمد بن أحمد الفقيه المروزي وهو يقرأ كتابه الصحيح للبخاري فأراد أن يدفع الكتاب إلى الملقب برأس الجالوت ليقراه وكان كثير اللحن والخطأ إذا قرأه فكتب القاضي أبو عمرو الكرجي ثلاثة أبيات في رقعة صغيرة ورمى بها إلى أبي زيد فوقعت على أنفه فأخذها وقرأها فإذا فيها : "

كن كما أنت أيها الشيخ \* إنا لا نريد الجالوت يتلو حديثنا

يلحن الدهر في الأحاديث والتمتن \* ويحيا من سرعة وحثيثنا

قد نصحننا فإن قبلت شكرنا \* ودعونا فكن مجيراً مغيثنا " [ (5) ] .

(1) تاريخ دمشق ، ج 18 ، ص 254 - 255 .

(2) هو الشيخ الامام المفتي القدوة الزاهد ، شيخ الشافعية ، أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي ، راوي كتاب " صحيح البخاري " عن الفريبري ، ولد سنة (301هـ) ، وأكثر من الترحال في طلب الحديث ، حدث عنه : الحاكم ، وأبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو الحسن الدار قطني وهو من طبقاته ، كان حافظاً للمذهب ، وعنه أخذ الفقه أبو بكر القفال المروزي وفقهاء مرو ، وكان حسن النظر ، مشهوراً بالزهد ، جاور بمكة سبعة أعوام ، وكان فقيراً يقاسي البرد ويتكتم ويقنع باليسير ، أقبلت عليه الدنيا في آخر أيامه ، وكانت أسنانه قد سقطت ، فكان لا يتمكن من المضغ ، فقال : " لا بارك الله في نعمة أقبلت حيث لا ناب ولا نصاب " ، وعمل في ذلك أبياتاً ، مات بمرو في سنة (371هـ) ؛ ينظر ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 314 ؛ ابن عساكر ، تبیین كذب المفتري ، ج 1 ، ص 188 - 190 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 7 ، ص 112 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 16 ، ص 313 - 315 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء الكثير من المصادر التي ترجمة له .

(3) هو أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الطرسوسي الكاتب قاضي معرة النعمان ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (483) .

(4) هو أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي بن جعفر بن أحمد بن زياد بن الميداني ، كتب الكثير من الحديث وذكر أنه كتب بنحو مائة رطل حبر ، احترقت كتبه فجددها سوى كتاب واحد كان يضمن بإعارته فلما احترقت كتبه استجد جميعها من النسخ التي كتبت منها غير ذلك الكتاب الذي ضمن بإعارته فإنه لم يقدر على نسخته ، وإلى على نفسه أن لا يبخل بإعارة كتاب ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (456) .

(5) تاريخ دمشق ، ج 38 ، ص 419 - 420 .

**مجلس الحاج بن يوسف الثقفي :**

ورد ذكر المجلس في ترجمة أبي الحسن ابن الدلاء<sup>(1)</sup> إذ ساق له ابن عساكر حكاية بسنده إلى أبي عبد الله القحزمي<sup>(2)</sup> أنه قال : [قال : الحاج يوماً لجلسائه : " أي شيء أذهب بالإعياء " ، فقال بعضهم : " التمريخ " ، وقال بعضهم : " أكل التمر " ، وقال بعضهم : " دخول الحمام " ، فقال رجل من الدهاقين : " ما رأيت شيئاً أذهب بالإعياء من النجاح ، وأنشد :

كأنك لم تنصب ولم تلق نكبة \* إذا أنت لاقيت الذي كنت تطلب " ]<sup>(3)</sup> .

**مجلس مالك بن أنس :**

ورد ذكر المجلس في ترجمة أبي عبد الله الشيرازي<sup>(4)</sup> ، إذ ساق له ابن عساكر حكاية بسنده إلى علي بن يونس المدني<sup>(5)</sup> أنه قال : [كنت جالساً في مجلس مالك بن أنس حتى إذا استأذن عليه سفيان بن عيينة ، قال مالك : " رجل صالح وصاحب سنة أدخلوه فلما دخل سلم ، ثم قال : " السلام خاص وعام السلام عليك أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته " فقال له مالك : " وعليك السلام أبا محمد ورحمة الله وبركاته " وقام إليه وصافحه وقال : " لولا أنه بدعة لعانقتك " ، فقال سفيان : " قد عانق من هو خير منا ومنك " ، فقال له مالك : " النبي ﷺ جعفرًا " ، فقال له سفيان : " نعم " ، فقال مالك : " ذاك خاص ليس بعام " ، فقال له " ما عم جعفرًا يعننا وما خص جعفرًا يخصنا إذا كنا صالحين " ، ثم قال له سفيان : " يا أبا عبد الله إن أذنت لي أن أحدث في مجلسك " ، فقال له مالك : " نعم " ، فقال سفيان : " اكتبوا حدثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس أن جعفر ابن أبي طالب لما قدم من أرض الحبشة تلقاه رسول الله ﷺ واعتنقه وقبل ما بين عينيه ، وقال : مرحباً بأشبههم بي خلقاً وخلقاً"<sup>(6)</sup> ]<sup>(7)</sup> .

- (1) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين القرشي الفراء ، المعروف بابن الدلاء ، كان يجيد اللعب بالشطرنج ويحاضر الأمراء لأجله ثم صلحت طريقته قبل موته ، لم يكن الحديث من شأنه ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (491) .
- (2) هو أبو عبد الله الوليد بن هشام بن قحذم القحزمي ، من أهل البصرة ، يروي عن : حريز بن عثمان بن عبد الله بن بسر ، وعن أبيه ، روى عنه : أبو خليفة الفضل بن حباب الجمحي ، وسليمان بن معبد السنجي ، مات سنة (222هـ) ؛ ينظر ، ابن خياط ، خليفة بن خياط (ت240هـ) ، الطبقات ، تحقيق : تكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، ط2 ، الرياض ، 1982 ، ص229 ؛ السمعي ، الانساب ، ج4 ، ص455 .
- (3) تاريخ دمشق ، ج41 ، ص208 .
- (4) هو أبو عبد الله مطهر بن محمد بن إبراهيم الشيرازي للحافي الصوفي ، كان أحد الشيوخ الصالحين جاور بمدينة رسول الله ﷺ نحو أربعين سنة ، قدم بغداد وسكن في الرباط الذي كان عند جامع المدينة ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (836) .
- (5) هو علي بن يونس الليثي المدني ، حدث عن مالك ، وقد رآه ابن عدي وذكر حكاية باطلة وإسنادها مظلم ، وهذه الحكاية ذكرها بن بطال في شرح البخاري في باب المعانقة من كتاب الاستئذان ؛ ينظر ، الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ج3 ، ص163 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية الهند ، مؤسسة الأعلمي للطبوعات ، ط3 ، بيروت ، 1986م ، ج4 ، ص269 .
- (6) ابن الملقن ، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت : 804هـ) ، البدر المنير في تخرج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ، تحقيق : مصطفى أبو الغيط ، وعبدالله بن سليمان ، وياسر بن كمال ، دار الهجرة للنشر والتوزيع ، ط1 ، الرياض ، 2004م ، ج9 ، ص51 - 53 ؛ وفيه خمسة طرق لهذا الحديث أحسنها : ما ساقه الخطيب في كتاب من روى عن مالك .
- (7) تاريخ دمشق ، ج58 ، ص364 - 365 .

**مجلس يحيى بن أكثم<sup>(1)</sup> :**

ورد ذكر المجلس في ترجمة أبي الخطاب المري<sup>(2)</sup> إذ ساق له ابن عساكر حكاية بسنده إلى إسماعيل القاضي<sup>(3)</sup> أنه قال : [ دخلت يوماً على يحيى بن أكثم وعنده قوم يتناظرون في الفقه وهم يقولون قال أهل المدينة ، فلما رأيته مقبلاً قال : " قد جاءت المدينة " ]<sup>(4)</sup> .

**مجلس أبي الحسين ابن سمعون<sup>(1)</sup> :**

(1) هو أبو محمد يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن بن سمعان التميمي الأسدي المروزي البغدادي ، قاضي القضاة للمأمون ، كان واسع العلم بالفقه ، كثير الأدب ، حسن العارضة ، قائماً بكل معضلة ، غلب على المأمون ، حتى لم يتقدمه عنده أحد مع براعة المأمون في العلم ، وكانت الوزراء لا تيرم شيئاً حتى تراجع يحيى ، سمع من ابن المبارك صغيراً ، فصنع أبوه طعاماً ، ودعا الناس ، وقال : " أشهدوا أن ابني سمع من عبد الله " ، ولي قضاء البصرة وله عشرون سنة فاستصغروه ، وقالوا له : " كم سن القاضي " ، فقال : " أنا أكبر من عتاب بن أسيد الذي ولاه رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) على مكة ، وأكبر من معاذ حين وجه به رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) قاضياً على اليمن ، وأكبر من كعب بن سور الذي وجه به عمر قاضياً على البصرة " ، وكانت كتبه في الفقه أجل كتب ، تركها الناس لطولها ، مات بالربيعة ، منصرفه من الحج سنة (242هـ) ، وقد بلغ ثلاثاً وثمانين سنة ؛ ينظر ، وكيع ، أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي ( ت : 306هـ ) ، أخبار القضاة ، تحقيق : عبد العزيز مصطفى المراغي ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط1 ، مصر ، 1947م ، ج2 ، ص161 - 167 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج14 ، ص191 - 203 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج64 ، ص62 - 92 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج12 ، ص5 - 16 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء الكثير من المصادر التي ترجمة له .

(2) هو أبو الخطاب العلاء بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن ابن سعيد بن حزم بن غالب الأندلسي المري من أهل المرية ، يعرف بابن أبي المغيرة ، كان من أهل العلم والأدب والذكاء والهمة العالية في طلب العلم ، وبيت جلاله وعلم ورياسة وفضل كبير ، كتب بالأندلس فأكثر ، ورحل إلى المشرق فاحتفل في الجمع والرواية ودخل بغداد وحدث بها ، وسمع أبو بكر الخطيب الحافظ منه وأخرج عنه في غير موضع من مصنفاته ، ومات بعد رجوعه عند وصوله إلى الأندلس بعد (450هـ) ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (613) .

(3) هو الامام العلامة الحافظ شيخ الاسلام أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، مولا هب البصري ، المالكي ، قاضي بغداد ، وصاحب التصانيف ، ولد سنة (199هـ) ، واعتنى بالعلم من الصغر ، أخذ الفقه عن أحمد بن المعذل ، وطائفة ، وصناعة الحديث عن علي ابن المديني ، وفاق أهل عصره في الفقه ، ونشر مذهب مالك بالعراق ، وتفقه به مالكية العراق ، روى النسائي في كتاب " الكنى " عن إبراهيم بن موسى عنه ، كان عالماً متقناً فقيهاً ، شرح المذهب واحتج له ، وصنف " المسند " وصنف علوم القرآن ، وجمع حديث أيوب ، وحديث مالك ، ثم صنف " الموطأ " ، وألف كتاباً في الرد على محمد بن الحسن تلميذ الامام أبي حنيفة ، يكون نحو منتي جزء ولم يكمل ، استوطن بغداد ، وولي قضاءها اثنتين وعشرين سنة إلى أن مات ، وولي قبلها قضاء الجانب الشرقي سنة (246هـ) ، وكان وافر الحرمة ، ظاهر الحشمة ، كبير الشأن ، يقع حديثه عالياً في " الغيلانيات " ، تقدم حتى صار علماً ، وله كتاب " أحكام القرآن " ، لم يسبق إلى مثله ، وكتاب " معاني القرآن " ، وكتاب في القراءات ، قال ابن مجاهد : [ سمعت المبرد يقول : " إسماعيل القاضي أعلم مني بالتصريف " ] ، هو أول من عين الشهادة ببغداد لقوم ، ومنع غيرهم ، وقال : " قد فسد الناس " ، مات فجأة سنة (282هـ) ، ينظر ، وكيع ، أخبار القضاة ، ج3 ، ص280 ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6 ، ص284 - 290 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج5 ، ص151 - 153 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج13 ، ص339 - 341 ؛ ابن فرحون ، برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد (ت799هـ) ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، http://www.alwarraq.com ، ج1 ، ص282 - 290 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء الكثير من المصادر التي ترجمة له .

(4) تاريخ دمشق ، ج47 ، ص223 .

قال أبو زكريا بن أبي إسحاق (2) : [ حضرت مجلس أبي الحسين بن سمعون ، فسأله رجل عن التصوف ما هو ، قال : " إن له اسماً وحقيقة فعن أيهما تسأل " ، فقال : عنهما جميعاً ، قال : " أما اسمه فتسيان الدنيا ونسيان أهلها ، وأما حقيقته ، فالمدارة مع الخلق ، واحتمال الأذى منهم من جهة الحق " ] (3) .

### مجلس أبي حصين المعري (4) :

ورد ذكر المجلس في ترجمة أبي الحسين منصور الهروي (5) ، من خلال سند الحديث الذي ساقه له ابن عساكر أذ قال : [ أنبأنا أبو البيان محمد بن عبد الرزاق بن أبي حصين (6) أنا أبي أبو غانم عبد الرزاق بن أبي حصين المعري (7) نا أبو الحسين منصور بن علي بن منصور بن طاهر بن محمد بن إسحاق الواعظ الهروي في مجلس أبي بمعة النعمان نزل وهو راجع عن الحج سنة خمس وعشرين وأربعمائة ... عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : " من قال سبحان الله ويحمده غرست له نخلة في الجنة " ] (8) [ (9) .

(1) هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس بن إسماعيل البغدادي الواعظ الصوفي ، المعروف بابن سمعون ، من مشايخ البغداديين ، واحد دهره وفريد عصره في الكلام على علم الخواطر والإشارات ولسان الوعظ ، له لسان عال في هذه العلوم لا ينتمي إلى أستاذ وهو لسان الوقت والمرجوع إليه في آداب المعاملات يرجع إلى فنون من علم القراءات وعلم الظاهر يذهب إلى أشد المذاهب وهو إمام المتكلمين على هذا اللسان ، ولده سنة (300هـ) ، ومات سنة (387هـ) ، وكان ثقة مؤمناً ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 8 - 16 .

(2) هو أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب المزكي من أهل نيسابور ويعرف بالحربي ، أديب اخباري كثير العلوم حدث بنيسابور والري وبغداد ، عمر دهرًا ، واحتج إليه ، مات سنة (394هـ) ؛ ينظر ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 14 ، ص 238 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 16 ، ص 543 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء الكثير من المصادر التي ترجمة له .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 13 .

(4) هو أبو حصين عبد الله بن المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن أحمد بن داود بن المطهر التنوخي المعري القاضي ، وهو من بيت العلم والحديث في المعرة خرج منه فضلاء وشعراء ؛ ينظر ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 17 ، ص 226 .

(5) هو أبو الحسين منصور بن علي بن منصور بن طاهر بن محمد بن إسحاق الهروي الواعظ ، من ولد خالد بن أحمد الذهلي أمير خراسان ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (858) .

(6) هو أبو البيان محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله بن المحسن بن عبد الله بن عمرو بن أبي الحصين التنوخي المعري ، سمع أباه أبا غانم ، سكن دمشق مدة وتصرف في أوقاف الجامع أشرافاً ، ثم خرج عن دمشق وولي قضاء حمص ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (729) .

(7) هو أبو غانم عبد الرزاق بن عبد الله بن المحسن بن عبد الله بن عمرو بن أبي الحصين التنوخي المعري المقرئ القاضي ، روى عنه أبو بكر الخطيب شيئاً من شعره ، وأبو محمد عبد الله بن علي الصوري الوراق شيئاً من حديثه ، وله يصف كوز الفقاع : ومحبوس بلا جرم جناه \* له سجن بباب من رصاص يضيق بابه خوفاً عليه \* ويوثق بعد ذلك بالعفاص إذا أطلقته خرج ارتقاصاً \* وقبل فاك من فرج الخلاص ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (383) .

(8) الترمذي ، السنن ، ج 5 ، ص 511 ، حديث رقم [3464] ؛ وفيه : من قال سبحان الله العظيم وبحمده .

(9) تاريخ دمشق ، ج 60 ، ص 323 .

**مجلس القاضي أبي الحسن الهاشمي (1) :**

قال غيث بن علي الصوري (2) في ترجمة أبي الحسن الهاشمي : " كان له مجلس في كل يوم يذكر فيه نوبة من الفقه " (3) .

**مجالس أخرى :**

قال أبو بكر محمد بن عبد الله العامري في ترجمة أبي عثمان الصابوني (4) : " أدركت آخر أيام الأئمة الذين كانوا أئمة الأرض دون خراسان كأبي إسحاق وأبي منصور البغدادي وأبي بكر القفال إمام الشفعية في المشرق وأبي زكريا يحيى بن عمار المفسر وكان الناس يطلقون القول في مجالس النظر المعقودة عندهم أن أبا عثمان لا يدافع في كماله ولا ينازع في شيء من خصاله " (5) .

**مجالس الوعظ والتذكير :**

قال تعالى : ( وَذَكَرْ فَإِنَّ الذُّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ) (6) ، فالوعظ هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب (7) ، ولم يكن ذلك في زمن رسول الله ﷺ ولا في زمن الخليفة أبي بكر ولا عمر ؓ حتى ظهرت الفتنة وظهر القصاص ، وروي أن ابن عمر ؓ خرج من المسجد فقال : " ما أخرجني إلا القاص ولولاه لما خرجت " ، وينقسم الوعظ إلى محمود ، وغير محمود ، والأول هو إذا تكلم الواعظ في علم الآخرة والتفكير بالموت والتنبيه على عيوب النفس وآفات الأعمال وخواطر الشيطان

(1) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله بن حمزة بن علي بن أحمد بن علي بن العباس بن سليمان بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي الصالحي ، الفقيه الشافعي ، تفقه بدمشق على الربيعي ، وولي القضاء بصور نيابة عن ابن أبي عقيل ، وكان شديد المحبة للعلم وأهله مثابراً على قضاء حوائجهم مؤدياً لحقوقهم ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (570) .

(2) هو أبو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر الشرخي الصوري المعروف بابن الأرمنازي الكاتب خطيب صور ، سمع الكثير ، وكتب الكثير بخط حسن ، وجمع تاريخاً لصور إلا أنه لم يتمه ، وكان ثقة ثباتاً ، روى عنه شيخه أبو بكر الخطيب ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (622) .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج43 ، ص188 - 189 .

(4) هو أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عامر بن عابد الصابوني النيسابوري الحافظ الواعظ المفسر ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (87) .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج9 ، ص8 .

(6) سورة الذاريات ، الآية : 55 .

(7) الجرجاني ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني (ت816هـ) ، التعريفات ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، ط1 ، لبنان ، بيروت ، 1405هـ - 1985م ، ص327 .

ووجه الحذر منها ويذكر بآلاء الله ونعمائه وتقصير العبد في شكره ويعرف حقارة الدنيا وعيوبها وتصرمها ونكت عهدها وخطر الآخرة وأهوالها وأما الثاني فهو مواظبة الوعاظ على رواية القصص والأشعار والشطح إلى غير ذلك من الأمور المنكرة<sup>(1)</sup> ، وتعد هذه المجالس في أي مكان غير أن أغلبها كان يعقد في المساجد والمدارس ولذلك ذكرنا قسم كبير من الوعاظ سابقاً من خلال المساجد والمدارس التي ذكرناها ، وفي حقيقة الامر أن موضوع مثل موضوع الوعظ لا تغطيه رسالة بكاملها لذلك فإننا سنكتفي بذكر بعض الأمثلة لمجالس الوعظ العامة التي ذكرها ابن عساكر ومنها ما ورد في ترجمة أبي محمد ابن المنجم<sup>(2)</sup> إذ يقول ابن عساكر : [ وعظ على الكرسي ورزق قبولاً واكتسب بالوعظ مالاً ... ومع ذلك لم ينزل الوعظ في الاعزية ، وحكى بعض من حضر مجلسه أن صغيراً أتاه يوماً يتوب على يديه فأخذه ووعظه ووضع على كتفه وقال : " هذا صغير ما اتى صغيرة فهل كبير ركب الكبائر " فضج اهل المجلس بالبكاء ، ثم يقول ابن عساكر : " حضرنا عزاء امير المؤمنين المقتفي لأمر الله في الجامع بدمشق حين جاءنا الخبر بموته فقام في التعزية ورثاه بأبيات فخلع عليه صدر المجلس ثوبه فتذكر عادته في الكدية وعرج عما كان فيه من التعزية إلى استدعاء موافقة الحاضرين له في خلع ثيابهم ، فخلع عليه بعضهم ، وقال ذلك اليوم : " انا المعري لا المعري " ، وذكر أشياء أضحك الحاضرين ، فقلت له بعد نهوضنا من العزاء أخرجت العزاء عن معناه وجعلته مضحكة ، فقال : " من أراد التقرب إليه بقوله وانه هو أضحك وأبكى " ، فقلت له : لكل مقام مقال وليس هذا موضع هذا فسكت ]<sup>(3)</sup> ، ويقول ابن عساكر عن أبي بكر السلماسي<sup>(4)</sup> : " قدم دمشق سنة ثمان وأربعين وخمسائة ونزل دويرة السميساطي وعقد مجلس التذكير " <sup>(5)</sup> .

### المبحث الخامس

- (1) الغزالي ، محمد بن محمد بن محمد أبو حامد ( ت : 505هـ ) ، إحياء علوم الدين ، دار المعرفة ، بيروت ، ج1 ، ص 34 - 35 .
- (2) هو أبو محمد عبد الرحمن بن مروان بن سالم بن المبارك التنوخي المعري الواعظ المعروف بابن المنجم ، وكان ينشد في صباه في الأسواق ويمشي على الدكاكين وكان في صوته شجى ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (378) .
- (3) تاريخ دمشق ، ج35 ، ص 399 .
- (4) هو أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد الأزدي السلماسي الواعظ ، استجاز له أبوه من مشايخ بغداد ، وسمع من أبيه وأبي الوفاء خليل بن شعبان بن إبراهيم وجماعة من شيوخ أدربيجان ، وكانت معه كتب كثيرة وسماعة فيها قليل وصنف كتاباً سماه باب المدينة ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (901) .
- (5) تاريخ دمشق ، ج64 ، ص 44 .

### التعليم في الربط

الربط جمع رباط وهي ما يُبنى للفقراء أو المنقطعين للعبادة أو العلم<sup>(1)</sup> ، أما بالنسبة لإحداثها فلا نقول بأنه ليس له عهد عند السلف الصالح ، فأين نحن عن الصفة وأهل الصفة ، فهي رباط على فقراء الصحابة ، وهي أصل في مشروعية وقف الأربطة على الفقراء<sup>(2)</sup> ، ويقول الدكتور نياز شكريتش : { كان الصوفية يقومون بأداء عباداتهم وأذكارهم في البداية في أحد أركان الجامع ، و يطلقون على هذا المكان اسم الزاوية ، ومع مرور الأيام انفصلت الزوايا عن المساجد تماماً ، وبالصورة المنفصلة عرفت التكايا ، وهي مبان خاصة تسمى الواحدة منها " تكية " أو " رباط " }<sup>(3)</sup> ، وتسمى أيضاً خانقاه وهي فارسيةٌ أصلها " خانه كاه " وتعني رباطٌ الصوفية ومتعبدهم<sup>(4)</sup> ، وتعد الخوانق والربط من أهم مراكز الصوفية ، إذ يمارس فيها التصوف سلوكاً بالإضافة إلى قيامها بوظائف دينية واجتماعية أخرى ، ولكنها مع ذلك كانت دور تعليم شاركت في تعليم العلوم الشرعية فضلاً عن مهمتها الأساسية التصوف ، وكان التصوف في تلك المدة اتجاهاً له نفوذه وسيطرته ، وتقديره على المستوى الرسمي والشعبي ، فكان الصوفية محل تقدير الحكام واحترامهم ، وكانت مراكز الصوفية تلك مكاناً للعبادة والدرس قدمت مع دور التعليم الأخرى خدمات جليلة لحركة التعليم في ذلك وقد عرف العهد الزنكي الخوانق ضمن الأماكن التي كان لها أثر في التعليم وإن كان هذا الأثر أقل من أثر المساجد ، والمدارس ، ذلك لأنها لم تبني أساساً لأغراض التعليم والقيام بوظائفه ، وإنما بنيت بقصد إيواء الصوفية الذين كانوا يخلون لأنفسهم لعبادة الله تعالى ، فخصصت لهم تلك الدور لإقامتهم إذ كان يوفر لهم فيها كافة أسباب الراحة والعيش حتى يتفرغوا للعبادة وطلب العلم بعيداً عن مشاغل الحياة ، وكان منشئوها يوقفون بعض الأوقاف للصرف عليها وعلى من ينزل بها من الصوفية<sup>(5)</sup> .

### رباط الصوفية بالقرب من جامع الخليفة المنصور :

- (1) الفراهيدي ، العين ، ج7 ، ص422 - 423 .
- (2) السلفي ، أبي معاذ ، البراهين على ألا بدعة الحسنة في الدين والرد على شبه المخالفين ، الشبكة الدولية للمعلومات ، sasb@ayna.com ، ص42.
- (3) محمد ، نياز شكريتش ، انتشار الإسلام في البوسنة والهرسك ، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، 1995م ، ص181 - 182 .
- (4) الزبيدي ، تاج العروس ، ج36 ، ص364 .
- (5) الصلابي ، السيرة الزنكية ، ج1 ، ص468 .

قال أبو بكر الخطيب البغدادي في ترجمة أبي سعد طاووس الفقراء (1) : " سمعنا منه في رباط الصوفية الذي عند جامع المنصور فإنه كان نزل هناك ثم خرج إلى مكة ... " (2) ، وقال الخطيب أيضاً في ترجمة أبي عبد الله الشيرازي (3) : " قدم بغداد وسكن في الرباط الذي كان عند جامع المدينة وحدث عن أبي العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوي كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً " (4) .

### رباط العرنجي بباب الأزج (5) :

درس ابن عساكر الحديث بهذا الرباط على شيخه أبي الحسن البصري (6) ، وكان قد أدركه ببغداد في آخر عمره وكتب عنه أحاديث يسيرة ، فيقول : [ دخلت على أبي الحسن البصري ببغداد مع أبي المعمر الأنصاري في رباط العرنجي بباب الأزج فاستأذنا عليه وكان ممرضاً فأذن لنا فقال له أبو المعمر : " نريد أن نقرأ عليك خمسة أحاديث " ، فأذن لنا فقرأت عليه خمسة وشرعت في السادس ، فقال : " ينبغي لصاحب الحديث أن يتعلم الصدق أولاً " (7) ، فأتممت السادس وقمت وكان عسراً ومات بعد سماعنا منه ] (8) ، ثم يسوق له حديثاً فيقول : [ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين البصري الصوفي بباب الأزج ... عن أبي مسعود عقبة بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : " ثلاث هن سحت ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن " (9) ] (10) .

### رباط أبي بكر الصلحي (2) :

(1) هو أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الهروي الماليني الصوفي الحافظ طاووس الفقراء ، رحل في طلب الحديث وأكثر منه فكتب ببغداد خراسان وما وراء النهر وبلاد فارس وجرجان والري وأصبهان والبصرة وبغداد والكوفة والشامات ومصر ولقي عامة الشيوخ والحفاظ الذين عاصروهم ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (17) .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 194 - 195 .

(3) هو أبو عبد الله مطهر بن محمد بن إبراهيم الشيرازي اللحافي الصوفي ، كان أحد الشيوخ الصالحين وممن جاور بمدينة رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) نحو أربعين سنة ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (836) .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 58 ، ص 365 - 366 .

(5) باب الأزج محلة كبيرة ذات أسواق كثيرة ومحال كبار في شرقي بغداد فيها عدة محال كل واحدة منها تشبه أن تكون مدينة ينسب إليها الأزجي والمنسوب إليها من أهل العلم وغيرهم كثير جدا ؛ ينظر ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 168 .

(6) هو أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد بن مهدي بن أبي الفوارس البصري الصوفي الزاهد ، أحد شيوخ الصوفية الجوالين ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (530) .

(7) الذي طلب قراءة الخمسة أحاديث من الشيخ هو أبو المعمر الأنصاري وليس ابن عساكر ، وأن نبه الشيخ ابن عساكر لأنه هو من كان يقرأ الحديث ، فهذا يدخل في مجال التربية المصاحبة للتعليم ، فلا يعني أن الشيخ نعته بالكذب من باب الجرح والتعديل ، لأن الوصف صدر من الشيخ في مجال التعليم ، ولم يصدر منه في كتاب صنفته في الضعفاء والمجروحين أو في الطبقات والتراجم ، إنما نبهه وصاحبه حتى لا تدفعهما الشراة في طلب الحديث للكذب ، هذا بالإضافة إلى أن المثال السابق يبين لنا مدى الصدق والأمانة اللتين يتحلى بهما ابن عساكر عند ما يروي ما له وما عليه .

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 425 .

(9) الترمذي ، السنن ، ج 3 ، ص 439 ، حديث رقم [1133] ؛ وفيه : " نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن " .

(10) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 425 .

(1) هو أبو بكر محمد بن بركة بن خلف بن كرما الصلحي ، سكن بغداد ثم انتقل عنها وسكن الموصل برهة ثم قدم دمشق وحدث بها ببعض مسموعاته ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (674) .

يقول ابن عساكر في ترجمته : " سكن بغداد مرة وكان له بها رباط " ، ثم يقول : " قدم دمشق وحدث بها ببعض مسموعاته ، وكان مواظباً على السماع مني ، وسمع أكثر هذا التاريخ " (2) ، يقصد تأريخ مدينة دمشق .

### رباط أبي النجيب السهروردي (3) :

كان هذا الرباط خربة يأوي إليها أبو النجيب في بدايته وهو شاب عند قدومه إلى بغداد ، وبعد أن تقدمت به الحال عمرها رباطاً أسكنه جماعة من الصالحين أصحابه ، وبنى إلى جانبه مدرسة ، وصار ملاذاً آمناً لمن يعتصم به من التائبين والخائفين من السلطان والخليفة ، وغيرهما ، وقد استمرت هذه المدرسة وهذا الرباط يؤديان دورهما العلمي لسنين طويلة حتى بعد وفاة مؤسسهما (4) ، ويذكر ابن عساكر في ترجمته أن له أكثر من رباط أذ يقول : " بنى له ببغداد رباطات للصوفية من أصحابه " (5) .

### خانقاه أبي حامد الغزالي (6) :

قال أبو الحسن عبد الغافر الفارسي : " عاد إلى بيته واتخذ في جواره مدرسة لطلبة العلم وخانقاه للصوفية وكان قد وزع أوقاته على وظائف الحاضرين من ختم القرآن ومجالسة أهل القلوب والعقود للتدريس بحيث لا تخلو لحظة من لحظاته ولحظات من معه عن فائدة " (7) .

## المبحث السادس

### التعلم في الأماكن العامة

- (2) تاريخ دمشق ، ج 52 ، ص 147 .
- (3) عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن سعد بن الحسن بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو النجيب التيمي القرشي البكري السهروردي الفقيه الصوفي الواعظ قدم بغداد وهو شاب وسمع بها الحديث من أبي علي بن نيهان ، واشتغل بدرس الفقه على الشيخ الإمام أسعد الميهني وغيره ، واشتغل بالزهد والمجاهدة مدة حتى أنه كان يستقي الماء ببغداد ويأكل من كسبه ثم اشتغل بالتذكير وحصل له فيه قبول ، وولى المدرسة النظامية ببغداد وأملى ببغداد الحديث ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (409) .
- (4) السهروردي ، ضياء الدين عبد القاهر بن عبد الله بن محمد ابو النجيب البكري ( ت : 564هـ ) ، آداب المريدين ، تحقيق : تحسين حميد مجيد ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، بلات ، ص 16-17 .
- (5) تاريخ دمشق ، ج 36 ، ص 412 .
- (6) هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي المعروف بالغزالي ، الفقيه الشافعي ، كان إماماً في علم الفقه مذهباً وخلافاً ، وفي أصول الديانات والفقه ، سمع صحيح البخاري من أبي سهل محمد بن عبيد الله الحفصي ، وولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد ثم خرج إلى الشام زائراً لبيت المقدس ، فقدم دمشق سنة (489هـ) ، وأقام بها مدة ، وصنف بها بعض مصنفاته ، ثم رجع إلى بغداد ومضى إلى خراسان ودرس مدة بطوس ، ثم ترك التدريس والمناظرة واشتغل بالعبادة ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (785) .
- (7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 203 .

كان التعليم في الزمان الأول يبيث بكل مكان من مسجد ، أو منزل ، أو مدرسة ، في سفر ، أو حضر ، أو غير ذلك ، حتى في الأسواق والمتنزهات والمشاهد (1) ، والمستشفيات فهذا ابن عساكر يقول في ترجمة أبي محمد الطبري (2) : " لقيته سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة بنيسابور في صحبة عسكر السلطان سنجر بن ملك شاه ( 479 - 552 هـ ) (3) وهو نازل في دهليز (4) المارستان (5) وحادثته غير أنني لم أسمع منه شيئاً " (6) ، وهذا يعني أنه لو أراد السماع منه لسمع غير أنه لم يكن راغباً في السماع منه لأسباب ذكرها في ترجمته ، وهذا يدل على أن التعليم في أي مكان وزمان ليس له حدود لمن أراد أن يتعلم .

### التعلم أثناء السفر :

قال أبو الفرج الإسفرائيني في ترجمة الخطيب البغدادي : " كان الشيخ أبو بكر الحافظ معنا في طريق الحج فكان يختم كل يوم ختمة إلى قرب الغياب قراءة بترتيل ثم يجتمع عليه الناس وهو راكب

- (1) السلفي ، أبي معاذ ، البراهين على ألا بدعة الحسنة في الدين والرد على شبه المخالفين ، ص 42 .
- (2) هو أبو محمد عبد الرحمن بن الحسين بن محمد ، الطبري ، البغدادي ، الفقيه ، الشافعي ، تفقه على أبيه ، وكان أحد مدرسي المدرسة النظامية ببغداد ، خلف له أبوه وأخيه أبي المحاسن محمد بن الحسين ثروة قيل إن أصلها كان من أهل بلدة من طبرستان ، إذا قدموا للحج أودعوه أموالهم وربما مات بعضهم وبقي ماله ، فأنفق أكثر ذلك في الرشي على ولاية المدرسة ، ووليها مرات عزل به في إحداهن الإمام أبو بكر الشاشي ، وعزل به الشيخ الإمام أسعد الميهني ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (359) .
- (3) هو السلطان ابو الحارث سنجر بن ملك شاه بن إلب أرسلان ، واسمه احمد ، ولد بسنجان في بلاد الجزيرة ، وخلف والده في الحكم وكانت أيامه دولة أهل العلم ، لقب سنجر بالسلطان واستقام امره وكان مهيباً كريماً رقيقاً بالرعية حليماً عنهم وكانت البلاد آمنة في زمانه فجلس على سرير الملك احدى واربعين سنة وكان قبلها في ملك وسلطنة نحواً من عشرين سنة ولم يملك احد من الخلفاء والسلطين هذه المدة فإنها تقارب الستين سنة وخطب له على اكثر منابر الاسلام وروى الحديث عن النبي صلى الله عليه و سلم ولحقه طرش واتفق انه حارب الغز فأسروه ثم تخلص بعد مدة وجمع اليه اصحابه بمرور وكاد يعود اليه ملكه إلى أنه مات سنة (552هـ) ، ودفن في القبة التي بناها لنفسه وسماها دار الآخرة ؛ ينظر ، ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 10 ، ص 178 .
- (4) الدهليز : رواق أو ردهة ما بين الباب والدار ؛ ينظر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج 5 ، ص 349 .
- (5) المارستان : دار المرضى ، وأصله بيمارستان ، وهي كلمة فارسية معربة من مقطعين ، الاول " بيمار " وتعني : المريض ، والثانية " أستان " وتعني : المأوى ؛ ينظر ، الزبيدي ، تاج العروس ، ج 16 ، ص 500 .
- (6) تاريخ دمشق ، ج 34 ، ص 311 .

يقولون حدثنا فيحدثهم " (1) ، وذكر عبد الغافر الفارسي في ترجمة أبي عثمان العيار (2) : " خرج في آخر عمره إلى غزنة (3) وروى الحديث في الطريق وبغزنة سمعوا منه " (4) .

### التعلم في المتنزهات :

كانت وما زالت المتنزهات والبساتين تستقطب الكثير من طلبة العلم لأغراض الدراسة في أجوائها اللطيفة ومناظرها الخلابة ، وللترويح عن النفس بعد جهد الدراسة لما تميزت به من خصائص فيزيائية ونفسية تساعد الطالب في الخروج من أجواء الشد والتوتر النفسي التي غالباً ما يعيشها الطالب في البيت والمدرسة ومن ثم تهيئة ذهنه لاستقبال المعلومات الجديدة بسرعة كبيرة والاحتفاظ بها ، ويجب علينا أن نذكر أن مخطوط كتاب " تأريخ دمشق " للناسخ الأوثق زكي الدين البرزالي قوبلت بعض أجزاءه في بستان المسمع ، فمثلاً نحن نجد في نهاية بعض الاجزاء شهادات تدل على ذلك ، أذ يذكر الناسخ : " بلغت سماعاً بقراءتي من أوله على الشيخ العالم الفاضل الأصيل زين الأمان أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي أبقاه الله بسماعه من عمه المصنف والملحق فبإجازته منه وأبو موسى عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك الزيدي ، وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الإشبيلي وعارض بالأصل يوم الخميس ببستان الشيخ المسمع على نهر ثور في الخامس والعشرين من شهر رجب سنة سبع عشرة وستمئة والحمد لله وحده وصلاته على نبيه وسلامه " (5) ، وكما كانت المتنزهات مصدر جذب واستقطاب لطلبة العلم كانت مصدر الهام للشعراء أيضاً ، أذ يذكر ابن عساكر في ترجمة الشاعر أبي عبد الله ابن الخياط (2) حكاية مفادها : [ أن أبا اليمن السابق (2) قال : " اجتمعت

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 36 .

(2) هو أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم بن إشكاب العيار الصوفي النيسابوري أحد الطوائف لتسميع الحديث حدث بدمشق وأصبهان وخراسان وغزنة بكتاب صحيح البخاري عن أبي علي محمد بن عمر الشبوي ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (258) .

(3) غزنة : يقال لمجموع بلادها زابلستان ، وغزنة قصبته ، وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان وهي الحد بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة إلا أن البرد فيها شديد جدا ، وقد نسب إلى هذه المدينة من لا يعد ولا يحصى من العلماء ، وكانت منزل بني محمود بن سبكتكين إلى أن انقرضوا ؛ ينظر ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 201 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 21 ، ص 6 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 45 ، ص 363 .

(1) هو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن صدقة التغلبي الكاتب الشاعر المعروف بابن الخياط ، ختم به ديوان الشعر بدمشق وكان شاعراً كثيراً مجيداً محسناً حفظة لأشعار المتقدمين وأخبارهم ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (34) .

بأبي عبد الله بن الخياط بطرابلس وكنت أنا وهو نجلس في دكان إنسان عطار نصراني يعرف بأبي المفضل ذكي محب للأدب فخرجنا يوماً إلى ظاهر البلد فاخترنا موضعاً جلسنا فيه على غدير هناك ، فقلت لأبن الخياط : " اعمل في هذا المعنى أبياتاً عاجلاً " ، فقال : " نعم " ، فعمل ابن الخياط بديهاً :

أو ما ترى فلق الغدير كأنه \* يبدو لعينك منه حلي مناطق  
مترقق لعب الشعاع بمائه \* فارتج يخفق مثل قلب العاشق  
فإذا نظرت إليه راعك لمعه \* وعلت طرفك من شراب صادق  
ولم يفتح الله على السابق بيت ولا لفظه ، فقال العطار : " قد عملت بيتاً واحداً وهو :  
قد كنت أمل أن أجيء مصلياً \* حتى رايتك سابقاً للسابق "  
فاستحسننا ما جاء به وجعلناه من مآثور الأخبار ] (3) .

وساق المصنف حكاية أخرى للأستاذ الجليل أبي المظفر الأزدي<sup>(4)</sup> ونصها : [ لما حضرت  
استرآباد<sup>(5)</sup> وافداً على السلطان ، حضرني الشيخ أبو بكر القهستاني<sup>(6)</sup>(7) ، فرأيت فاضلاً ملء ثوبه  
مليح الشمائل عطر الأخلاق خفيف الروح وامتدت أوقات الأتس بيننا فجاءني كتابه ذات يوم  
ينوشني<sup>(8)</sup> ، ويرغب في أن يحضر منتزهاً كان لنا فأجبت ثم استببأت غلامه فكتبت إليه هذا  
البيت :

أفي الحق يا مولاي أني أنوش<sup>(1)</sup> \* وغيري يروى في ذراكم وأعطش

(2) هو أبو اليمن محمد بن الخضر بن الحسن بن القاسم التنوخي المصري الشاعر المعروف بالسابق ، شاعر مجيد يضع  
القلادة في الجيد كثير المختار في الهجاء والتمجيد عالم في اللغة والنحو وصل إلى بغداد عاشر العلماء بها والشعراء  
وأسمعهم شعره كالابيبوردي وطبقته وعرف كل منهم إحسانه وما خص به من هذا الفن زمانه واستفاد من جميع الأئمة  
كلما يحتاج إليه الشاعر المفلق والبلوغ المحقق حتى لحق بطبقتهم وجلس في مرتبتهم ثم أنكفأ إلى الشام بقية عمره ؛  
جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (701) .

(3) تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 420 .

(4) هو أبو المظفر إبراهيم بن أحمد بن الليث الأزدي الكاتب ، كاتب الأمير وهسودان بن محمد بن مملان الروادي الكردي ،  
كان من أهل الفضل والعلم ، عارف يفنون صناعة الكتاب ، عالم بقرانب أسرار الآداب ، فاهم لمختلف أسماء الرجال  
ومشتبه أنساب ذوي الكمال ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (50) .

(5) أستراباد : بلدة كبيرة مشهورة أخرجت خلقاً من أهل العلم في كل فن وهي من أعمال طبرستان بين سارية وجرجان ؛ ينظر  
، ياقوت ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 174 - 175 .

(6) لم أعر على ترجمة له في كتب التراجم التي بين يدي ، لكن أبين عساكر ذكر اسمه في نهاية الخبر إذ قال : " واسم أبي  
بكر علي بن أحمد بن الحسن أديب فاضل " ؛ ينظر ، تاريخ دمشق ، ج 6 ، ص 267 .

(7) القهستاني : نسبة إلى قهستان بلدة من نواحي خراسان بين هراة ونيسابور بين الجبال ، وقوهستان تعني : مواضع من  
الجبل ، فتحها عبد الله بن عامر بن كريز سنة (29هـ) في زمن الخليفة عثمان بن عفان ؓ ؛ ينظر ، السمعاتي ، الاتساب  
، ج 4 ، ص 564 ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 416 .

(8) ينوشني : من النوش ، الإسراع في النهوض ؛ ينظر ، الزبيدي ، تاج العروس ، ج 17 ، ص 432 .

(1) النوش : الطلب ؛ ينظر ، المصدر نفسه ، ج 17 ، ص 432 .

فجاءني جوابه مع فتى من غلمانه حدث كان يهواه :

أسيدنا حتى متى وإلى متى \* وماذا ألوفا كم بالمنى نتنعش

وعدت فأنجز ما وعدت فقد مضى \* بباض نهار ليله كان يعطش

فديتك إن الخلف في الوعد وحشة \* لكنه في مثل وعدك أوحش

وسألني بأيمان الأصدقاء أن أركب في جوابها فركبت فإذا هو في باغ<sup>(2)</sup> فيه تين ورمان ومجالس ما رأيت مثلها نظافة وطال تعاشرنا حتى انتصف الليل ولم يزل ينشدنا من مليح أشعاره ونوادير قطعه [ (3) ] .

وكان للأولاد نصيبهم من التعلم أثناء النزاه والفسح أيضاً ، أذ يقول ابن سمعون<sup>(4)</sup> : " كنا صبيانا ندور على الشط ونقول :

ما ظليني وسوفي \* وعديني ولا تفي

واتركيني مولها \* أو تجودي فتعظفي" (5)

وتلقى طلبة الأثر الحديث الشريف في المتنزهات أيضاً ، فهذا القاضي أبو عبد الله بن أبي الحديد<sup>(6)</sup> خرج سنة (480هـ) إلى حرستا<sup>(7)</sup> متنزهاً ، فاتفق حضوره في بستان أبي الحسن

(2) الباغ : كلمة تعني البستان ، وهي لفظة فارسية ؛ ينظر ، النووي ، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي ( ت : 676هـ ) ، تهذيب الأسماء واللغات ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الفكر ، ط1 ، بيروت ، 1996 م ، ص 1010 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 6 ، ص 266 - 267 .

(4) هو أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس بن إسماعيل البغدادي الواعظ الصوفي ، المعروف بابن سمعون ، من مشايخ البغداديين ، واحد دهره وفريد عصره في الكلام على علم الخواطر والإشارات ولسان الوعظ ، له لسان عال في هذه العلوم لا ينتمي إلى أستاذ وهو لسان الوقت والمرجوع إليه في آداب المعاملات يرجع إلى فنون من علم القراءات وعلم الظاهر يذهب إلى أشد المذاهب وهو إمام المتكلمين على هذا اللسان ، ولده سنة (300هـ) ، ومات سنة (387هـ) ، وكان ثقة مؤمناً ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 8 - 16 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 16 .

(6) هو أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن سليمان بن أبي الحديد السلمي الخطيب المعدل حكم بين الناس بدمشق حين عزل القاضي الغزنوي إلى حين وصول الشهرستاني من الحج في أيام تاج الدولة ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (108) .

(7) حرستا : قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ ؛ ينظر ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 241 - 242 .

الحرستاني (1) فقرأ عليه (2) جزء الرافقي (3) (4) ، وكتب سماعه عليه (5) ، ثم بدأ الحرستاني يعرف الطلبة بسماعه لما رآهم قد خرجوا يسمعون بالقربة قائلاً : " ما أنسى أبين أبي الحديد وقد طلع ، وسمعنا عليه ، وفرطت له من هذه الجوزة " ، فدخل الطلبة ، ونبشوا سماعه (6) ، وسمعه عليه ، قال عنه ابن عساكر : " لم يكن الحديث من شأنه سمعت منه بحرستا " ، ثم يسوق له حديثاً بسنده إلى جابر بن سمرة أنه قال : [ دخل رسول الله ﷺ والناس رافعوا أيديهم ، فقال : " ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذنان خيل شمس (7) اسكنوا في الصلاة " (8) ] (9) .

### التعلم في الأسواق :

كانت الأسواق منابراً للشعراء يلقون فيها قصائدهم التي ينظمون لغرض كسب رزقهم الذي يقدمه لهم بعض من تدغدغ أحاسيسه هذه القصائد ، وهذا التعلم هو من نوع التعلم العرضي لان المتلقي لن يذهب للسوق لغرض الدراسة وسماع القصائد الادبية ، إنما للمتاجرة ، أو لقضاء حوائجها ، فيسمع هذه القصائد ، فأن اعجبته ردها ، ثم حفظها ، وتغنا بها ، ثم نقلها ، وهكذا هو حصل على تعلم ، ولدينا بعض الامثلة التي يسوقها ابن عساكر فمنها ما يذكر في ترجمة أبي

- (1) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن جعفر القرشي الحرستاني البستاني ، راوي جزء الرافقي ، سمع من أبي عبد الله بن أبي الحديد بحرستا ، وهو آخر من حدث عن أبي عبد الله بن أبي الحديد ، جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (494) .
- (2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 226 .
- (3) هو أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السري الرافقي ، نزيل مصر ، قال يحيى بن علي الطحان : " تكلموا فيه " ، مات سنة (356هـ) ؛ ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 16 ، ص 45 .
- (4) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 421 .
- (5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 226 .
- (6) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 421 .
- (7) شَمَسَ : من باب ، ضرب وقتل ، صار ذا شمسٍ ، وشَمَسَ الفرس استعصى على راكمه ، وشرذ وجمح ، ومنع ظهره عن الركوب لشدة شغبه وحدته ، فهو لا يستقر ، والشموس النفور التي لا تستقر ولا تسكن لشغبيها وحدتها ، ولعسر الصحبة يقال رجل شمس وامرأة شمس ، ومنه الحديث كأنها أذنان خيل شمس ، ينظر ، الزبيدي ، تاج العروس ، ج 16 ، ص 174 ؛ الفيومي ، احمد بن محمد بن علي المقرئ (ت770هـ) ، المصباح المنير ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ج 1 ، ص 322 ؛ إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، تحقيق : مجمع اللغة العربية بمصر ، دار الدعوة ، بلات ، ج 1 ، ص 494 .
- (8) مسلم ، الصحيح ، ج 2 ، ص 29 ، حديث رقم [996] ؛ أبو داود ، السنن ، ج 1 ، ص 382 ، حديث رقم [1002] .
- (9) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 226 .

الحسين الرفاء (1) أذ يقول : " كان أبوه منير منشداً ينشد أشعار العوني في أسواق طرابلس ويعني " (2) ، وفي ترجمة أبي محمد ابن المنجم (3) يقول : " كان عبد الرحمن ينشد في صباه في الأسواق ويمشي على الدكاكين وكان في صوته شجي " (4) .

### التعلم في الحوانيت :

ظهرت الدكاكين والحوانيت والطرقات العامة كأحد الاماكن التي اتخذها المعلمون لتعليم طلبتهم فيها ، ويذكر ابن عساكر العديد من هذه الحوانيت إلا أننا سنقتصر على ذكر ما يخص حقبتنا :

**دكان أبي الفتح الأردستاني (5) :**

ساق ابن عساكر حديثاً لأبي الفتح الأردستاني في ترجمة فقال : [ أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني غير مرة أنا أبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله ابن إبراهيم بن برزة الأردستاني الرازي الجوهري الواعظ في دكانه بباب البريد في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وأربع مائة ... عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال : " كنت مع حذيفة في المدائن ، فاستسقى فأتاه دهقان من دهاقينها بإناء من فضة يسقيه فيه ، فحذفه به ، فطأطأ الدهقان رأسه ، فأخطأه ، ثم قال : " إني أعتذر إليكم من شأن هذا الدهقان إنه أتاني بهذا الإناء قبل هذه المرة فنهيته عنه ، فأبى إلا أن يعود ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : " لا تشربوا في الذهب والفضة لا تلبسوا الديباج ولا الحرير فإنها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة " (6) [ (7) .

### دكان ابن خسرو البلخي (1) :

(1) أبو الحسين أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي الشاعر الرفاء نشأ وحفظ القرآن وتعلم اللغة والأدب وقال الشعر وكان هجاء خبيث اللسان يكثر الفحش في شعره ويستعمل فيه الألفاظ العامية ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (46) .

(2) تاريخ دمشق ، ج6 ، ص32 .

(3) هو أبو محمد عبد الرحمن بن مروان بن سالم بن المبارك التنوخي المعري الواعظ المعروف بابن المنجم ، كان يعظ في الأعزبية ثم وعظ بعد ذلك على الكرسي ورزق قبولاً واكتسب بالوعظ مالاً ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (378) .

(4) تاريخ دمشق ، ج35 ، ص399 .

(5) هو أبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن إبراهيم بن برزة ، الأردستاني ، ثم الرازي ، الجوهري ، الواعظ ، كان شيخاً كبيراً ، صابراً مستورا من التجار سمع من أصحاب الأصم ومن الأستاذ أبي طاهر الزيادي وطبقتهم ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (342) .

(6) النسائي ، السنن الكبرى ، ج5 ، ص472 ، حديث رقم [9615] .

(7) تاريخ دمشق ، ج34 ، ص21 .

قال ابن عساكر في ترجمة أبي الحسن الساوي (2) : " لقيته ببغداد في حانوت أبي عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو غير مرة قبل قدومه دمشق وبعده " (3) .

#### دكان نجا بن أحمد العطار (4) :

ساق ابن عساكر لأبي الحسن العطار حديثاً في ترجمته فقال : [ أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد أنا أبو الحسن نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب العطار قراءة عليه في دكانه بدمشق سنة ست وستين وأربعمائة ... عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : " لم أر للمتحابين مثل التزويج " (5) ] (6) .

#### التعلم أثناء التجوال في الطريق :

هناك بعض الاشارات التي تبين أن العلماء أو الشعراء إذا ما التقوا في الطريق تناقشوا وتداولوا في الامور العلمية أو المسائل الفقهية وربما كان يرافقهم بعض الاصدقاء أو طلبة العلم أو تجمع حولهم بعض المارة ، وسيتذكرون بعض المعلومات أو يجدون حلاً لمشكلة علمية ما أو ينشدون القصائد ، يقول أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي يزيد الأزدي : " قال لي أخي : خرجنا يوماً مع أبي الحسن الدارقطني من عند أبي جعفر مسلم الحسيني ، فلقينا عبد الغني بن سعيد (7) ، فسلم على أبي الحسن ، ووقفنا ساعة يتحدثان ، ثم انصرف عبد الغني ، فالتفت إلينا أبو الحسن ،

(1) هو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي ، البغدادي الحنفي ، جامع " مسند أبي حنيفة " ، سمع من مالك البتائيسي ، وأبي الحسن الانباري ، والنعالبي ، فمن بعدهم ، فأكثر وجمع ، وأفاد وتعب ، حدث عنه ابن الجوزي وغيره ، قال السمعاني : " سألت عنه ابن ناصر ، فقال : فيه لين ، يذهب إلى الاعتزال ، وكان حاطب ليل ، وسألت عنه ابن عساكر ، فقال : ما كان يعرف شيئا ، مات سنة (526هـ) ؛ ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج19 ، ص592 - 593 .

(2) هو أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الساوي العميدي ، حدث بمختصر متفق يعني محذوف بإسناد نازل لم يكن الحديث من صنعه وكان رجلاً مستورا حسن المعتقد ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (548) .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج43 ، ص81 .

(4) هو أبو الحسن نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب بن عبد الله ، العطار العدل ، كان وقافاً لأبي القاسم الحنائي ، ثم عدل بعد ذلك ، كتب الكثير وسمع الكثير وحدث باليسير وخرج لنفسه معجم أسماء شيوخه ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (873) .

(5) السيوطي ، الفتحة الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ، ج3 ، ص28 ، حديث رقم [9903] ، وفيه : " لم ير للمتحابين مثل النكاح " .

(6) تاريخ دمشق ، ج61 ، ص460 .

(7) هو أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي ابن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز بن مروان الأزدي الحافظ المصري أحد الأئمة في علم الحديث ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (404) .

، فقال : يا أصحابنا ما التقيت من مرة مع شابكم هذا فانصرفت عنه إلا بفائدة " (1) ، ويسوق ابن عساكر لأبي عبد الله ابن أبي نصر (2) حكاية في ترجمته بسنده إلى أبي الحسين النوري أنه قال : [ رأيت غلاماً جميلاً ببغداد ، فنظرت إليه ، ثم أردت أن أردد النظر ، فقلت له : تلبسون النعال الصرارة ، وتمشون في الطرقات ، قال : " أحسنت أتجمش (3) بالعلم ، ثم أنشأ يقول :

تأمل بعين الحق إن كنت ناظراً \* إلى صفة فيها بدائع فاطر

ولا تعط حظ النفس منها لما بها \* وكن ناظراً بالحق قدرة قادر" (4)

وعن عبد الله بن عبد الرحمن يسوق لنا ابن عساكر رواية في ترجمة أبي الحسن الكسائي (5) ، أنه قال : " لقيت أبا محمد غورك (6) المجنون في جماعة الصبيان منصرفاً من تشييع الحاج ممن كان بهم به ، وهو يحدثهم ويلطم خده ، ويقول : " يا أخوتاه : ما أحر الفراق " ، فقلت : يا أبا محمد من أين أقبلت ، قال : " أقبلت من تشييع الحاج " ، فقلت : هل قلت فيهم شيئاً ، قال لي : " نعم ، ثم أرمضت عيناه بالبكاء ثم أنشأ يقول :

هم رحلوا يوم الخميس غدية \* وودعتهم يوم استقلوا وودعوا

فلما تولوا ولت العيس فيهم \* فقلت ارجعوا قالوا إلى أين نرجع

إلى جسد ما فيه لحم ولا دم \* ولا فيه إلا أعظم تتقعقع

وعينان قد أعماههما الحب بالبكا \* وأذنان من طول الجوى ليس تسمع

ثم تركني ومضى [ (7) .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج36 ، ص397 .

(2) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، ابن أبي نصر الطالقاني الصوفي ، سافر قطعة كبيرة من البلاد وتردد إلى صور ثم استوطنها إلى أن مات فيها وحدث بها عن أبي عبد الرحمن السلمي بكتاب " طبقات الصوفية تأليفه " ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (784) .

(3) الجَمْش : المغالطة والملاعبة ، وهو ضرب منها بقرص ولعب ، وقيل للمغالطة تجميش من الجمش وهو الكلام الخفي ؛ ينظر ، الزبيدي ، تاج العروس ، ج17 ، ص112 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج55 ، ص199 .

(5) هو أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد بن إبراهيم الكسائي الهمداني القاضي الصوفي ، جال في طلب الحديث ، وروى عن أحمد بن عبدان الحافظ الشيرازي وغيره ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (551) .

(6) ابن حبيب ، الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب أبو القاسم النيسابوري ( ت : 406هـ ) ، عقلاء المجانين ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> ، ص255 .

(7) تاريخ دمشق ، ج43 ، ص86 .

## التعليم في الفنادق والخانات :

ساق ابن عساكر لأبي الحسن الشعيري (1) ، حديثاً في ترجمته فقال : [ أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنبأ أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن بن غريب في خان ابن إسحاق بالكرخ ... عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال : " أغبوا (2) في العيادة " (3) ] (4) ، وقال غيث بن علي الصوري : " سألت الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم ، عن ابن نصرويه (5) ، أكان فقيهاً ، فقال : نعم كان فقيهاً كبيراً ، إماماً على مذهب أبي حنيفة ، وحدثني أنه لما قدم ، خرج إليه إلى باب الدال ، وقد نزل فيه ، ومعه دواب ، فسأله عن مسألة ، فتكلم فيها عدة نوب كلاماً حسناً " (6) ، وقرأ أبو القاسم بن أبي العلاء (7) ، على القاضي أبي بكر أحمد بن جرير بن أحمد بن خميس السلماسي بدمشق حين قدمها حاجاً في دار الحجارة سنة (428هـ) بسنده إلى أبي هريرة أنه قال : " سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إذا كان أحدكم إماماً ، فليخفف ، فإن فيهم السقيم ، والضعيف ، والصبي ، والشيخ ، فإذا صلى وحده ، فليظل ما شاء " (8)(9) .

- (1) هو أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن غريب البغدادي البزاز المعروف بالشعيري ، وغريب جده خال المقتدر بالله ، كان هذا الشيخ غلام أبي جعفر العتيقي ، وسافر مع أبي الحسن العتيقي إلى مكة ومصر وكان سماعه معه في كتابه سمعت وعلي الغلام ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (490) .
- (2) الغب : بمعنى الاتيان في اليومين ويكون اكثر ، وفي الحديث اغبوا في عياد المريض واربعوا ، بمعنى : عد يوماً ودع يوماً أو دع يومين وعد اليوم الثالث، أي لا تعودوه في كل يوم لما يجده من ثقل العواد ، ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج 3 ، ص 453 .
- (3) السيوطي ، الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ، ج 1 ، ص 192 ، حديث رقم [2042] ، وفيه " أغبوا في العيادة وأربعوا " .
- (4) تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 207 .
- (5) هو أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه بن سخرام بن هرثمة بن إسحاق بن عبد الله بن أشكر بن كاك السمرقندي العربي الفقيه ، كان فقيهاً جيداً من أهل العلم والتقدم في الفقه على مذهب أبي حنيفة ، وكان غنياً موسراً ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (502) .
- (6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 251 .
- (7) هو أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء السلمي المصيصي الفقيه الشافعي ، ولد بمصر وكان فقيهاً وفرضياً من أصحاب القاضي أبي الطيب وكان مسنداً في الحديث ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (576) .
- (8) مسلم ، الصحيح ، ج 2 ، ص 43 ، حديث رقم [1074] ، وفيه : " إذا أم أحدكم الناس فليخفف فإن فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض فإذا صلى وحده فليصل كيف شاء " .
- (9) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 78 .

**التعلم في محافل التهئة والتعزية :**

أورد ابن عساكر في ترجمة أبي عثمان الصابوني ، رواية لأبي الحسين البغدادي ، ونصها : " كان الشيخ الإمام أبو الطيب إذا حضر محفلاً من محافل التهئة أو التعزية ، أو سائر ما لم يكن يعقد إلا بحضوره ، فكان المفتتح به ، والمختتم ، الرئيس بإجماع المخالف ، والمؤلف ، المقدم أمر بإلقاء مسألة ، وكانت المتفهمة ، لا يسألون غيره في مجلس حضره ، فإذا تكلم عليها ، ووفى حق الكلام فيها ، وانتهى إلى آخرها ، أمر أبا عثمان ، فترقل الكرسي ، وتكلم الناس على طريق التفسير والحقائق ، ثم يدعو ويقوم أبو الطيب ، فيتفرق الناس " (1) ، وكانت تعقد في الأعزية مجالس الوعظ ايضاً ، وترجم ابن عساكر للعديد من الوعاظ الذين وعظوا في الأعزية ، نذكر منهم على سبيل المثال : القاضي ابن زينة (2) ، وقال عنه : " كان كثير الحفظ للنتف والأشعار المقطعة ، حسن الإيراد ، حلو اللسان ، يعظ في الأعزية " (3) ، وابن المنجم المعري (4) ، وقال عنه : " كان يعظ في الأعزية ، ثم وعظ بعد ذلك على الكرسي ، ورزق قبولاً ، واكتسب بالوعظ مالاً " (5) .

**التعلم في المخيس :**

أورد ابن عساكر في ترجمة المبرد (6) حكاية له نصها : " قال لي أبو عثمان المازني (7) : يا أبا العباس ، بلغني أنك تنصرف من مجلسنا ، فتصير إلى المخيس (8) ، وإلى مواضع المجانين

- (1) تاريخ دمشق ، ج 9 ، ص 6 .
- (2) هو أبو محمد عبد الله بن ظاهر بن محمد بن كاكوا ، المعروف بالقاضي ابن زينة الواعظ ، أصله من مرو الروذ ، وولد بصور ، ونشأ بالشام ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (314) .
- (3) تاريخ دمشق ، ج 29 ، ص 242 .
- (4) هو أبو محمد عبد الرحمن بن مروان بن سالم بن المبارك التتوخي المعري الواعظ المعروف بابن المنجم ، كان أبوه منجماً ، وكان عبد الرحمن ينشد في صباه في الأسواق ويمشي على الدكاكين ، وكان في صوته شجى ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (378) .
- (5) تاريخ دمشق ، ج 35 ، ص 399 .
- (6) هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليم بن سعد بن عبد الله بن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن أسلم بن كعب الأزدي الشمالي البصري النحوي المعروف بالمبرد ، شيخ أهل النحو وحافظ علم العربية ولد سنة (210هـ) بالبصرة وسكن بغداد ، وروى بها عن : أبي عثمان المازني ، وأبي حاتم السجستاني ، وغيرهما من الأدباء ، وكان عالماً فاضلاً موثقاً به في الرواية ، حسن المحاضرة ، مليح الأخبار ، كثير النوادر ، حدث عنه نفظويه النحوي ، وجماعة يتسع ذكركم ، مات سنة (285هـ) ؛ ينظر ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 380 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 56 ، ص 246 - 267 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 13 ، ص 576 .
- (7) هو أبو عثمان بكر بن محمد بن عدي البصري ، إمام العربية ، وصاحب التصريف ، والتصانيف ، أخذ عن : أبي عبيدة ، والاصمعي ، وروى عنه : الحارث بن أبي أسامة ، وموسى بن سهل الجوني ، ومحمد بن يزيد المبرد ، ولازمه ، واختص به ، وقال عنه : " لم يكن أحد بعد سيبويه أعلم بالنحو من المازني " ، وقال : " كان المازني إذا ناظر أهل الكلام لم يستعن بالنحو ، وإذا ناظر النحاة لم يستعن بالكلام " ، وكان المازني ذا ورع ودين ، حصل يهودي على علم النحو ، فجاء ليقراً على المازني كتاب سيبويه ، فبذل له مئة دينار ، فامتنع ، وقال : " هذا الكتاب يشتمل على ثلاث مئة آية ونيف ، فلا أمكن منها ذمياً " ، مات المازني سنة (247هـ) ؛ ينظر ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 7 ، ص 93 - 94 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 12 ، ص 270 - 272 .
- (8) المخيس : السجن لان المحبوس يخيس فيه حتى يبلغ شدة الغم والأذى ويذل ويهان ، يقال : قد خاس فيه ، فهو موضع التذليل وبه سمي سجن الحجاج مخيساً ؛ ينظر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج 6 ، ص 74 .

والمعالجين<sup>(1)</sup> ، فما معنك في ذلك ، فقلت : أعزك الله ، إن لهم طرائف من الآلام ، وعجائب من الأقسام ، فقال : خبرني بأعجب ما رأيت من المجانين ، فقلت : دخلت يوماً إلى مستترهم ، فرأيت مراتبهم على مقدار بليتهم ، وإذا قوم قيام ، قد شددت أيديهم إلى الحيطان بالسلاسل ، ونقبت من البيوت التي هم بها ، إلى غيرها ما يجاورها ، لأن علاج أمثالهم ، أن يقوموا الليل والنهار ، لا يقعدون ، ولا يضطجعون ، ومنهم من يجلس على رأسه ، ويدهن أوراده ، ومنهم من ينهل بالدواء بحسب ما يحتاجون إليه ، ودخلت يوماً ، مع ابن أبي خميسة ، وكان المتقلد النفقة عليهم ، ولتفقد أحوالهم ، فنظروا إليه ، وأنا معه ، فأمسكوا عما كانوا عليه ، فمررت على شيخ منهم ، تلوح صلته ، وتبرق للدهن جبهته ، وهو جالس على حصير نظيف ، ووجهه إلى القبلة ، كأنه يريد الصلاة ، فجاوزته إلى غيره ، فناداني : سبحان الله ، أين السلام ، من المجنون ترى أنا أم انت ، فاستحييت منه ، وقلت السلام عليكم ، فقال : لو كنت ابتدأت ، لأوجبت علينا حسن الرد عليك ، على أنا نصرف سوء أدبك ، إلى أحسن جهاته من العذر ، لأنه كان يقال : إن للداخل على القوم دهشة ، اجلس أعزك الله عندنا ، وأوماً إلى موضع من حصيره ينفضه ، كأنه يوسع لي ، فعزمت على الدنو منه ، فنادى ابن أبي خميسة : إياك إياك ، فأحجمت عن ذلك ، ووقفت ناحية ، أستجلب مخاطبته ، وأرصد الفائدة منه ، ثم قال لي ، وقد رأى معي محبرة : يا هذا ، أرى معك آلة رجلين ، أرجو أن لا تكون أحدهما ، أتجالس أصحاب الحديث الأغشاء ، أم الأدباء من أصحاب النحو والحديث والشعر ، قلت الأدباء ، قال : أتعرف أبا عثمان المازن ، قلت : نعم ، معرفة تامة ، قال : أفتعرف الذي يقول فيه :

وفتى من مازن \* ساد أهل البصرة

أمه معرفة \* وأبوه نكرة

قلت : لا أعرفه ، قال : أفتعرف غلاماً له ، قد نبغ في هذا العصر ، معه ذهن ، وله حفظ ، قد برز في النحو ، وجلس مجلس صاحبه ، وشاركه فيه ، يعرف بالمبرد ، قلت : أنا والله عين الخبير به ، قال : فهل أنشدك شيئاً من عبثات شعره ، قلت : لا أحسبه ، يحسن قول الشعر ، قال : يا سبحان الله ، أليس هذا الذي يقول :

حبذا ماء العنابي \* بريق الغانيات

بهما ينبت لحمي \* ودمي أي نبات

أيها الطالب أشهى \* من لذيذ الشهوات

كل بماء المزن تفا \* الخدود الناعمات

(1) المعالجين : المتعاطين للعلاج المدخولين ، والدخل هو الداء ؛ ينظر ، ابن سيده ، المخصص ، ج1 ، ص472 .

قلت : قد سمعته ، ينشد هذا في مجلس الأنس ، قال : يا سبحان الله ، أو يحسن ، أن ينشد ، مثل هذا ، حول الكعبة ، ما تسمع الناس ، يقولون في نسبه ، قلت : يقولون هو من الأزدي ، أزد شنوءة ، ثم من ثمالة ، قال : قاتله الله ، ما أبعد غوره ، أتعرف قوله :

سألنا عن ثمالة كل حي \* فقال القائلون ومن ثمالة

فقلت محمد بن يزيد منهم \* فقالوا زدتنا بهم جهالة

فقال لي المبرد خل قومي \* فقومي معشر فيهم نذالة

قلت : أحرف هذه الأبيات لعبد الصمد بن المعدل ، يقولها فيه ، قال : كذب والله من ادعى هذه غيره ، هذا كلام رجل لا نسب ، يريد أن يثبت له بهذا الشعر نسباً ، قلت : أنت أعلم ، قال : يا هذا ، قد علمت بخفة روحك ، وتمكنت بفصاحتك من استحساني ، وقد أخرت ما كان يجب أن أقدمه ، الكنية أصلحك الله ، قلت : أبو العباس ، قال : فالاسم ، قلت : محمد ، قال : فالأب ، قلت : يزيد ، قال : قبحك الله ، أحوجتني إلى الاعتذار إليك مما قدمت ذكره ، ثم وثب ، باسطاً يده لمصافحتي ، فرأيت القيد في رجله ، قد شد إلى خشبة في الأرض ، فأمنت عند ذلك غائلته ، فقال لي : يا أبا العباس ، صن نفسك عن الدخول إلى هذه المواضع ، فليس يتهيأ لك في كل وقت ، أن تصادف مثلي ، على مثل هذه الحال الجميلة ، أنت المبرد ، أنت المبرد ، وجعل يصفق ، وقد انقلبت عينه ، وتغيرت خلقته ، فبادرت مسرعاً خائفاً ، من أن يبدر منه بادرة ، وقبلت والله قوله ، فلم أعاود الدخول إلى مخيس ، ولا غيره (1) .

وهناك أمثلة كثيرة على تنوع اماكن التعليم اخذنا أبرزها ، وأن الغرض من استعراض هذه الاماكن هو للوصول إلى حقيقة مفادها أن التعليم في أي زمان ، وفي كل مكان ، لمن يريد أن يتعلم ، وهدفه واحد هو تقويم الانسان بمختلف الطرق ، فهذا مؤلف كتاب تأريخ دمشق ثقة الدين ابن عساكر يتلقى في المقبرة أثناء الدفن ، فهو يقول عن أبي محمد الطرابلسي (2) في ترجمته : " رأيت كثيراً ولم أسمع منه إلا أبياتاً ، رثى بها ابن خالي ، أبا البيان عثمان بن محمد ابن يحيى القرشي ، أنشدت عند قبره ، وهو حاضر ، وأنا أسمع ، قرئ على أبي محمد توفيق ابن محمد لنفسه ، وأنا أسمع :

(1) تاريخ دمشق ، ج56 ، ص 259 - 261 .

(2) هو أبو محمد توفيق بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن محمد بن رزيق الطرابلسي النحوي كان جده محمد بن رزيق يتولى أمر الثغور من قبل الطائع لله وانتقل ابنه عبيد الله إلى الشام وولد توفيق بطرابلس وسكن دمشق وكان أديباً فاضلاً شاعراً وكان متهم بقلّة الدين والميل إلى مذهب الأوائل وكان يكثر الجلوس في مشهد الرأس على باب الجامع ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (98) .

أعين ابكيا لأبي البيان \* فمثل مصاحبة لا تبكيان  
ولأن أك غائباً عما دهاه \* لقد ناب الحديث عن العيان  
أما عجبت لعمرك أن تراني \* أعيش وقد نعاه الناعيان " (1)

ولا يفوتنا ذكر الكتابة على المباني التي تأخذ شكل الحكم والمواعظ والاشعار فيقرأها المتلقي ويستفيد منها ويردها ، والبعض منها دخل من على المباني إلى الكتب المصنفة ، فنحن نجد في ترجمة أبي المظفر مؤيد الدولة (2) ، أنه كتب على حائط دار سكنها بالموصل:

دار سكنت بها كرها وما سكت \* روحي إلى شجن فيها ولا سكن  
والقبر أستر لي منها وأجمل بي \* إن صدني الدهر عن عودي إلى وطني (3)

ويسوق المؤلف في ترجمة أبي الحسن الشقيفي (4) رواية بسنده إلى إبراهيم بن أدهم أنه قال :  
[ مررت بالشام بحجر منقور عليه مكتوب : " أنت بما تعلم لا تعمل ، تطلب علم ما لم تعلم " ] ،  
ثم يسوق للشقيفي أبياتاً بسنده إلى أبي الحسن أحمد بن هارون ، يقول أنه وجدها على حائط  
بصنعاء مكتوبة :

أحب الشمال وأهوى الجنوب \* لأنهما يسعان الكئيبا  
تجئ الشمال بريح الحبيب \* فتفعل في القلب فعلا عجيبا  
وتمضي الجنوب بشكوى المحب \* إلى من يحب فتشفي القلوبا  
أعلل نفسي بمر الرياح \* لأنني غريب أحب الغريبا  
فطوي لمن كان ذا فطنة \* يرى من يحب قريبا قريبا (5)

- (1) تاريخ دمشق ، ج 11 ، ص 101 .
- (2) هو أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن المقلد بن نصر بن منفذ بن نصر بن هاشم الكناني الملقب بمؤيد الدولة ، ولد سنة (488هـ) ، وقدم دمشق سنة (532هـ) ، وخدم بها السلطان وقرب منه وكان فارساً شجاعاً له يد بيضاء في الأدب والكتابة والشعر ؛ جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (78) ؛ بعد هذه الاحالة سوف لن نحيل الى دليل المعلومات العامة وستذكر الاسم الثلاثي فقط ويستطيع القارئ العودة الى دليل المعلومات العامة والتصول الى الاسم بكل سهولة لان الدليل مرتب على الحروف الابجدية .
- (3) أين عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 8 ، ص 91 .
- (4) هو أبو الحسن علي بن إبراهيم بن يوسف الشقيفي البصري الصوفي ، صحب عمر بن رفيف ، له تصانيف على لسان القوم صنف كتاباً سماه كتاب " الإيضاح للمريدين " وصحب البغداديين دخل الشام ، وأقام بدمشق أياماً كثيرة ، وهو من متأخري مشايخهم ؛ ينظر ، أين عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 253 .
- (5) تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 253 .

## المبحث الأول العلوم الشرعية

**العلوم الشرعية وتشمل :**

**أولاً . علوم القرآن :**

أهتم العرب المسلمون بعلوم القرآن فتنافس الصحابة في حفظ الآيات القرآنية ومعرفة أسباب نزولها<sup>(1)</sup> ، ثم بعد ذلك جمعوها ورتبوها بحسب السور في الكتاب الكريم في عهد الخليفة عثمان ابن عفان ؓ وبعد انتشار الاسلام في الامصار المختلفة ظهر علم قراءة القرآن الكريم وتفسيره لحاجة المسلمين اليها<sup>(2)</sup> ، أما في العصور المتأخرة فكان للوضع السياسي الذي كانت تعانيه المنطقة جراء الهجوم الصليبي على بلاد الشام علاقة وثيقة في تطور دراسة العلوم الدينية، للحث على الجهاد .

**أ . قراءات القرآن الكريم :**

القراءات جمع قراءة وهي في اللغة مصدر سماعي لقرأ وفي الاصطلاح مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها<sup>(3)</sup> ، ويعرفه الطبراني: بأنه علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله<sup>(4)</sup> وموضوعه الكلمات القرآنية من حيث أحوالها الأدائية التي يبحث عنها كالمند والقصر والإظهار والإدغام ونحو ذلك<sup>(5)</sup> ، وهدفه تعليم اللسان النطق بكلام الله على الطريقة الصحيحة ، وصونه عن الخطأ، وصون كتاب الله عن سريان التحريف إليه أو التبديل أو التغيير في صورة الرسم أو كتابة الخط أو نطق اللفظ<sup>(6)</sup> ، ويعد علم القراءات المرحلة

(1) فريجات ، حكمت عبد الكريم ، مدخل إلى تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ، دار الشروق ، ط1 ، عمان ، 1989م ، ص 104 .

(2) الزرقاني ، محمد عبدالعظيم : مناهل العرفان في علوم القرآن ، تحقيق : مكتب البحوث والدراسات ، دار الفكر ، ط1 ، بيروت ، 1996م ، ج 1 ، ص 285 .

(3) المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 284 .

(4) زين الدين منصور بن أبي النصر بن محمد أبو السعد (ت1014هـ) ، الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية ، تحقيق : علي سيد أحمد جعفر ، مكتبة الرشد ، الرياض ، السعودية ، بلا ، ج 1 ، ص 121 .

(5) الدمياطي ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني (ت1117هـ) ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، تحقيق : أنس مهرة ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، لبنان ، 1419هـ 1998م ، ص 3 .

(6) سالم ، عبد الله نجيب ، التعريف ببعض علوم الإسلام الحنيف ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، الكويت ، ص 9 .

الاولى لتفسير القرآن<sup>(1)</sup> ، ونشأة القراءات غير نشأة علم القراءات فالقراءات وتعدُّها نشأت نتيجة لمراعات ﷺ لهجات القبائل العربية في النطق واللفظ، حيث أنزل الله سبحانه القرآن الكريم على سبعة أحرف<sup>(2)</sup> ، وللرسول الكريم ﷺ فيه حديث ساقه ابن عساكر في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عبد السلام بن عبد الرحمن الجذامي ، عن عبد الله بن عمرو قال : أرسل إلي رسول الله ﷺ فقال: " أنك تقوم الليل وتصوم النهار قلت بلى"<sup>(3)</sup> ، فقال رسول الله ﷺ اقرأ القرآن في سبع ولا تزد على ذلك<sup>(4)</sup> أمّا علم القراءات فقد نشأ متأخراً بعد أن تعدد أئمة القراءات وتفرقوا في الأمصار، وأصبح لكل جهة إمام يقرأ الناس بقراءته<sup>(5)</sup> ، واحتاج الناس إلى تدوين هذه القراءات وأئمتها وما يتعلق بذلك، فكان أبو عبيد القاسم بن سلام، أول من جمع القراءات في كتاب (التيسير) وجعل لها خمسة وعشرين قارئاً، أي إماماً للقراءة<sup>(6)</sup> ، وبعد ذلك قام مجاهد بن أحمد بن موسى الذي اختار سبعة من القراءات المشهورة من ذلك الكم الهائل ودونها في كتابه (السبعة في القراءات) ليسهل على الناس حفظها دون تعرُّضٍ للتداخل<sup>(7)</sup> .

### أسلوب دراسة القرآن الكريم :

بما أن علم القراءة علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هياة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع أذن لا بد أن يكون التلقي بالمشافهة والسماع لأن في القراءة شيئاً لا يحكم إلا بهما، بل لم يكتفوا بالسماع من لفظ الشيخ فقط في التحمل وإن اكتفوا به في الحديث قالوا لأن المقصود هنا كيفية الأداء وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الأداء أي فلا بد من قراءة الطالب على الشيخ بخلاف الحديث<sup>(8)</sup> .

- (1) فريجات ، مدخل إلى تاريخ الحضارة ، ص 104 .
- (2) سالم ، التعريف ببعض علوم الإسلام الحنيف ، ص 9 .
- (3) ما بين القوسين زيادة عن ، الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم (ت430هـ) ، المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ، تحقيق : محمد حسن محمد ، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت ، لبنان ، 1417هـ - 1996م ، ج 3 ، ص 235 ، رقم الحديث 2631 .
- (4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 54 ، ص 120 .
- (5) الزرقاني ، مناهل العرفان ، ج 1 ، ص 285 .
- (6) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت808هـ) ، تاريخ ابن خلدون ، دار احياء التراث العربي ، ط4 ، بيروت ، ج 1 ، ص 436 - 438 .
- (7) سالم ، التعريف ببعض علوم الإسلام الحنيف ، ص 11 .
- (8) الدمياطي ، إتحاف فضلاء البشر، ص 3 - 4 .

**دراسة القراءات :**

كان أول من أقرأ القرآن النبي ﷺ وأقرأه لأبي بن كعب ، ودليل ذلك ما ساق ابن عساكر في ترجمة أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد الخطيب عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ إني أمرت أن أقرئك القرآن، قلت: يا رسول الله وذكرني وسماني باسمي قال: نعم قال: فجعل أبي يبكي ويضحك ثم قال : (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا)<sup>(1)</sup>(2) قال قرأها بالتاء<sup>(3)</sup> ، يعني (فلتفرحوا) ، وأقرأ أبو محمد عبدان بن زرين بن محمد الأذربيجاني القرآن بدمشق مدة ولقن جماعه<sup>(4)</sup> ، وأقرأ أبو العباس أحمد بن محمد بن خلف الشاطبي القرآن بدمشق بعدة روايات<sup>(5)</sup> ، وقرأ أبو محمد عبد الكريم بن الحسن بن طاهر الحموي القرآن على أبي محمد بن طاوس وأقرأ القرآن بجامع دمشق<sup>(6)</sup> ، وقرأ أبو القاسم علي بن الحسن بن الحسن الكلابي القرآن العظيم بحرف ابن عامر على أبي الوحش سبيع بن المسلم بن قيراط وقرأ على غيره بحروف كثيرة وحلق في المسجد الجامع عند العمود الثاني من الرواق الشرقي المتوسط وكان يقرئ القرآن وحدث بكتاب الوجيز للأهوازي في القراءات عن أبي الوحش عن الأهوازي<sup>(7)</sup> ، وكان أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي قد قرأ القرآن بروايات كثيرة وأقرأه وصنف كتابا في القراءات<sup>(8)</sup> ، ومن طلابه الذين قرأوا عليه القرآن العظيم بدمشق أبو بكر محمد بن أحمد بن الهيثم البلخي الذي سكن غزنة من إقليم الهند وأقرأ بها القرآن<sup>(9)</sup> ، وقرأ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النشابى<sup>(10)</sup> القرآن بروايات على مقاتل بن مطكود السوسي وأقرأ مدة<sup>(11)</sup> ، وأقرأ أبو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد الأنصاري بدمشق بالسبعة عن شيخه أبي داود سليمان بن أبي القاسم نجاح الأموي<sup>(12)</sup> ،

(1) سورة يونس الآية : 58 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 44 ، ص 321 .

(3) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 143 - 144 .

(4) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 354 .

(5) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 343 .

(6) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 434 .

(7) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 319 .

(8) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 143 .

(9) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 163 .

(10) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 187 .

(11) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 188 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 69 .

وقرأ أبو القاسم وهب بن سلمان بن أحمد السلمي المعروف بابن الزلف القرآن بروايات على أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النسائي وأقرأ جماعة<sup>(1)</sup> ، وقرأ أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي القرآن بالأندلس على أبي الحسن عون الله بن عبد الرحمن بن عون الله وبمصر وبروايات<sup>(2)</sup> ، وجمع السبعة وغيرها وقدم دمشق وأقرأ بها القرآن والنحو وانتفع به جماعة لملازمته وحسن خلقه وتواضعه<sup>(3)</sup> ، وكان أبو القاسم وهب بن فرج بن مفلح الناسخ حافظاً للقرآن مداوماً على حضور السبع<sup>(4)</sup> ، وحدث أبو علي الحسين بن مبشر بن عبيد الله المري عن محمد بن يونس بن هاشم الإسكافي المقرئ وهو أستاذه في القراءات<sup>(5)</sup> ، ومن الامثلة التي ساقها ابن عساكر على القراءات ، لابي الحسين يحيى بن زيد بن علي الحسيني الزيدي حديثاً<sup>(6)</sup> عن أبي عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قرأ في الواقعة : (فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ)<sup>(7)</sup> بفتح الشين من شرب<sup>(8)</sup> .

### الشيوخ الذين أقرأوا القرآن :

وأبرزهم أبو الثناء محمود بن وحشي بن ضباب القرشي قرأ القرآن بعدة روايات على أبي محمد بن طاوس<sup>(9)</sup> ، وكان يقرئ القرآن في حلقة الكتاني<sup>(10)</sup> ، وسمع الحديث مع ابن عساكر<sup>(11)</sup> وقال عنه : " كان يواظب على حضور مجلسي في التحديث والإملاء"<sup>(12)</sup> ، وأبو بكر محمد بن أحمد ابن الهيثم البلخي المقرئ ، وقرأ القرآن العظيم بدمشق على أبي علي الأهوازي ثم سكن غزنة من إقليم الهند وأقرأ بها القرآن وحدث بها<sup>(13)</sup> حدث عنه أبو نصر عبد السلام بن عبد الرحيم بن

(2) المصدر نفسه ، ج 63 ، ص 364 .

(3) المصدر نفسه ، ج 64 ، ص 230 .

(4) المصدر نفسه ، ج 64 ، ص 231 .

(5) المصدر نفسه ، ج 63 ، ص 365 .

(6) المصدر نفسه ، ج 14 ، ص 328 .

(7) المصدر نفسه ، ج 64 ، ص 229 .

(8) سورة الواقعة الآية : 5 .

(9) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 64 ، ص 230 .

(10) المصدر نفسه ، ج 57 ، ص 127 .

(11) المصدر نفسه ، ج 57 ، ص 128 .

(12) المصدر نفسه ، ج 57 ، ص 127 .

(13) المصدر نفسه ، ج 57 ، ص 128 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 163 .

عبد الملك الهروي المقرئ وذكر أنه كان عالماً بالقراءات<sup>(1)</sup> ، وأبو محمد عبد الكريم ابن الحسن ابن ظاهر الحموي الذي سكن دمشق وقرأ بها القرآن على أبي محمد بن طاوس وأقرأ القرآن في جامع دمشق<sup>(2)</sup> ، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكردي المقرئ<sup>(3)</sup> الذي قرأ القرآن بروايات على مقاتل بن مطكوذ السوسي وأقرأ مدة كتب عنه ابن عساكر وقال عنه : "كان خيراً مستورا"<sup>(4)</sup> ، وأبو القاسم وهب بن سلمان بن أحمد المعروف بابن الزلف وقرأ القرآن بروايات وأقرأه جماعة وسمع ابن عساكر منه جزأين من حديثه<sup>(5)</sup> .

### شيوخ السبع الكبير :

ومن بين قراء السبع الكبير في المسجد الاموي الذين ذكرهم ابن عساكر أبو الحسن علي ابن المهدي بن المفرج الهلالي وكان يحفظ القرآن ويقراً في السبع وهو من المكثرين من كتابة الحديث<sup>(6)</sup> ، وأبو محمد عبد الوهاب بن صدقة بن محمد الضرير وكان أديباً وله شعر متوسط وكان يقرأ في السبع الكبير وسمع من ابن عساكر حديثاً كثيراً ، قال عنه: كان حسن الاستفادة صحيح العقيدة<sup>(7)</sup> ، وأبو يعلى حمزة بن الحسن بن المفرج الأزدي وكان مواظباً على قراءة القرآن في السبع وكتب عنه ابن عساكر وقال عنه: شيخاً مستورا<sup>(8)</sup> ، وأبو المكارم سلطان بن يحيى بن علي القرشي وقرأ القرآن بدمشق بأحرف منها حرف ابن عامر الدمشقي وكان حسن الصوت<sup>(9)</sup> يجلس في السبع الكبير بالجامع الاموي<sup>(10)</sup> ، واذكر بأن اغلب قراء القراءات هم من قراء السبع في الجامع الاموي .

### القراءات السبع :

- 
- (2) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 164 .
  - (3) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 434 .
  - (4) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 187 .
  - (5) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 188 .
  - (6) المصدر نفسه ، ج 63 ، ص 364 .
  - (7) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 257 .
  - (8) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 320 .
  - (9) المصدر نفسه ، ج 15 ، ص 199 .
  - (10) المصدر نفسه ، ج 21 ، ص 370 .
  - (11) المصدر نفسه ، ج 21 ، ص 371 .

أن السبب الداعي إلى أخذ القراءة عن القراء المشهورين دون غيرهم هو كثرة الاختلاف فيما يحتمله رسم المصاحف العثمانية التي وجه بها الخليفة عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار الإسلامية الشام واليمن والبصرة والكوفة ومكة والبحرين ، فصار أهل البدع والأهواء يقرؤون بما لا يحل تلاوته وفاقا لبدعتهم، ولذلك أجمع المسلمون على قراءات أئمة ثقات تجردوا للاعتناء بشأن القرآن العظيم فاخترتوا من كل مصر وجه إليها مصحف أئمة مشهورين بالثقة والأمانة في النقل وحسن الدراية وكمال العلم أفنوا عمرهم في القراءة والإقراء واشتهر أمرهم وأجمع أهل مصرهم على عدالتهم ولم تخرج قراءتهم عن خط مصحفهم<sup>(1)</sup> ، ثم أن القراء الموصوفين بما ذكر بعد ذلك تفرقوا في البلاد وخلفهم أمم بعد أمم فكثر الاختلاف وعسر الضبط فوضع الأئمة لذلك ميزانا يرجع إليه وهو السند والرسم والعربية فكل ما صح سنده ووافق وجهها من وجوه النحو سواء كان أفصح أم فصيحاً مجمعا عليه أو مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله ووافق خط مصحف من المصاحف المذكورة<sup>(2)</sup> ، واتفق على تواتره<sup>(3)</sup> ، فهو من السبعة الأحرف المنصوصة في الحديث<sup>(4)</sup> ، وهنّ قراءات :

عبد الله بن عامر اليحصبي الشامي المتوفى سنة 118هـ<sup>5</sup> : وأشهر رواته في هذه الحقبة أبو الحسن علي بن داود بن عبد الله الداراني المقرئ إمام جامع دمشق<sup>(6)</sup> ، وكان يصلي بالناس ويقرؤهم في شرقي الرواق الأوسط من الجامع ولا يأخذ على صلاته أجراً ولا يقبل ممن يقرأ عليه برا<sup>(7)</sup> ، وأخذ عنه ابرز قراء دمشق إذ يقول تلميذه أبو الحسن رشاً ابن نظيف المقرئ<sup>(8)</sup> ، أما قراءة ابن عامر فأنني قرأت القرآن من أوله إلى خاتمته على شيخنا أبي الحسن الداراني ولم ألق فيها مثله إتقاناً وحدقاً<sup>(9)</sup> ، وقرأ ابن نظيف على جماعة من قراء العراق ومصر بعدة روايات<sup>(10)</sup> ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي القزويني هو أيضاً من تلاميذ الداراني، وقرأ عليه بحرف ابن عامر بدمشق<sup>(11)</sup> ، قال عنه أبو عبد الله بن الخطاب: كان من المذكورين بالقراءات ورواياتها

(1) الدمياطي ، إتحاف فضلاء البشر ، ص 5 .

(2) المصدر نفسه ، ص 6 .

(3) المصدر نفسه ، ص 12 .

(4) المصدر نفسه ، ص 6 .

(5) المصدر نفسه ، ج 29 ، ص 271 - 282 ؛ وكيع ، اخبار القضاة ، ج 3 ، ص 203 .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 469 .

(7) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 471 .

(8) المصدر نفسه ، ج 18 ، ص 148 .

(9) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 469 - 470 .

(10) المصدر نفسه ، ج 18 ، ص 148 .

(11) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 87 .

بمصر<sup>(1)</sup> ، وقرأ أبو الوحش سبيع بن المسلم بن علي المعروف بابن قيراط القرآن العظيم بحرف ابن عامر على أبي الحسن رشأ بن نظيف، واليه انتهت رئاسة القراءة بدمشق وكان يقرأ في حلقة الكتاني من ثلث الليل إلى قريب الظهر<sup>(2)</sup> ، ومن تلاميذه أبو القاسم علي بن الحسن بن الحسن الكلابي وقرأ عليه بقراءة ابن عامر وقرأ على غيره بحروف كثيرة وكان يقرأ القرآن وحدث بكتاب الوجيز للأهوازي في القراءات عن أبي الوحش عن الأهوازي<sup>(3)</sup> ، وكان أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد السلمي المعروف بابن الجبني الأطروش<sup>(4)</sup> من الذين انتهت اليهم الرئاسة في قراءة ابن عامر<sup>(5)</sup> ، وكان يقرأ الإسناد متصلاً إلى عبد الله بن عامر<sup>(6)</sup> ، أما الواقدون إلى دمشق فمنهم أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن العجلي، وقرأ بها القرآن بحرف ابن عامر<sup>(7)</sup> قال عنه عبد الغفار الفارسي : شيخ ثقة فاضل إمام في القراءات أوجد في طريقه<sup>(8)</sup> .

عاصم بن أبي النجود الكوفي المتوفى سنة 127هـ<sup>(9)</sup> : وأشهر رواة أبو الغنائم محمد ابن علي بن ميمون الكوفي المعروف بأبي<sup>(10)</sup> قدم دمشق زائراً البيت المقدس وكان حافظاً للقرآن قرأ بحرف عاصم وأجاز لابن عساكر جميع حديثه<sup>(11)</sup> لقب بأبي لجودة قراءته<sup>(12)</sup> قال أبو الفضل بن ناصر: كان أبي شيخاً ثقة مأموناً فهما للحديث عارفاً بما يحدث سمع من مشايخ الكوفة وهو كبير لنفسه وكتب من الحديث شيئاً كثيراً 000 كان يجيء إلى بغداد منذ سنة ثمان وتسعين وأربعمائة في كل سنة في رجب فيقيم إلى بعد شهر رمضان فيسمع منه الحديث ببغداد<sup>(13)</sup> .

(2) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 88 .

(3) المصدر نفسه ، ج 20 ، ص 139 .

(4) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 319 .

(5) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 129 .

(6) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 130 .

(7) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 131 .

(8) المصدر نفسه ، ج 34 ، ص 116 .

(9) المصدر نفسه ، ج 34 ، ص 117 .

(10) المصدر نفسه ، ج 25 ، ص 220 - 242 .

(11) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 395 .

(12) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 396 .

(13) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 274 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 54 ، ص 397 - 398 .

ابو عمرو زيان بن العلاء البصري المتوفى سنة 154هـ<sup>(1)</sup> : وأشهر رواته أبو عبد الله الحسين بن عثمان بن علي البغدادي المقرئ المعروف بالمجاهدي الضرير قرأ علي أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد قرأ عليه رشأ بن نظيف، قال رشأ: أما قراءة أبي عمرو بن العلاء فإني قرأت بها القرآن من أوله إلى خاتمته على أبي عبد الله المعروف بالمجاهدي وأخبرني أنه قرأ على ابن مجاهد بل قال علمني القرآن كله، وذكر أبو علي الأهوازي أنه بغدادي سكن دمشق وكان يذكر أن ابن مجاهد لقته القرآن ، مات سنة (404هـ)<sup>(2)</sup> وهو آخر من مات في الدنيا من أصحاب ابن مجاهد وكان قد جاوز المائة، قيل عنه أنه كان يأخذ الختمة بدينار<sup>(3)</sup>، واشتهر أبو بكر أحمد بن عثمان ابن الفضل الربيعي البغدادي المعروف بـ غلام السباك (ت345هـ) بقراءة أبي عمرو بن العلاء وسكن دمشق وأقرأ بها القرآن<sup>(4)</sup> ، فتتلمذ عليه الكثيرين منهم أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله البجلي ولد بدمشق سمع بها من أبيه أبي الحسين وقرأ القرآن بحرف أبي عمرو بن العلاء على أبي بكر أحمد بن عثمان بن الفضل الربيعي البغدادي المعروف بـ غلام السباك<sup>(5)</sup> ، وأبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التميمي وقرأ على أبي بكر غلام السباك القرآن بحرف أبي عمرو بن العلاء<sup>(6)</sup> ، وأبو الحسين عبد القاهر بن عبد العزيز بن إبراهيم الأزدي، ذكر أبو محمد بن الأکفاني أنه قرأ القرآن بقراءة أبي عمرو بن العلاء على أبي بكر الربيعي وقرأ بقراءة عبد الله بن عامر على أبي الحسن محمد بن النضر المعروف بابن الأخرم<sup>(7)(8)</sup> .

علي بن حمزة الكسائي المتوفى سنة 180هـ<sup>(9)</sup> : وأشهر رواته من هذه الحقبة أبو الفضل المحسن بن طاهر بن المحسن الحريري وقرأ القرآن العظيم على أبي الحسن علي ابن المحارب بن

(2) المصدر نفسه ، ج67 ، ص103 - 119 ؛ ابن حجر، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني (ت852هـ) ، تقريب التهذيب ، تحقيق : محمد عوامة ، دار الرشيد ، ط1 ، حلب ، 1406هـ ، ج2 ، ص416 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج14 ، ص102 .

(4) المصدر نفسه ، ج14 ، ص103 .

(5) المصدر نفسه ، ج5 ، ص9 - 10 .

(6) المصدر نفسه ، ج11 ، ص43 .

(7) المصدر نفسه ، ج35 ، ص101 .

(8) هو أبو الحسن محمد بن النضر المعروف بابن الأخرم ، ينظر : الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء ، ج2 ،

ص270 0

(9) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج36 ، ص413 .

(1) ابن حجر، تهذيب التهذيب ، ج7 ، ص313 - 314 .

علي الأنطاكي المعروف بالساكت بحرف الكسائي وبحرف ابن عامر وبحرف عاصم بأسانيد له (1) . حمزة بن حبيب الكوفي المتوفى سنة 156هـ (2) : وأشهر رواته من هذه الحقة أبو علي الحسين بن علي بن عبيد الله الرهاوي المقرئ قرأ القرآن على أبي بكر محمد بن أحمد الضرير بحرف حمزة وكان مصنفًا في القراءات (3) ، كذلك ساق ابن عساكر عن حمزة بن حبيب الكوفي حكاية في ترجمة أبو علي الحسين بن محمد الزاهد المعروف بالعطار ونصها أن سليم بن عيسى قال : " غدا علينا يوما حمزة بن حبيب الزييات المقرئ وكأن وجهه قد نخل عليه الرماد فقلنا له يا أستاذ أو يا أبا عمارة ما الذي نراه بك قال لا تسألوني قال فإننا سائلوك قال رأيت الليلة كأني في مسجد الكوفة وكان النبي ﷺ جالس وأمه تعرض عليه فجئت فإذا النبي ﷺ جالس وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وعلي قائم على رأسه فقال قائل أين عاصم بن أبي النجود فأني بشيخ فوصفه حمزة كأنه يراه ولم يكن لقيه فقال النبي ﷺ يا عاصم قال لبيك قال أنت قارئ أهل الكوفة قال كذلك يقولون يا رسول الله قال فاقراً سورة الأنعام وافتتح فقرأها حتى ختمها ثم قال القائل أين حمزة بن حبيب الزييات فمثل لي كأن مفاصلي قد بترت عن أماكنها فأني بي امام النبي ﷺ فوقفت بين يديه فقال لي حمزة فقلت لبيك قال لي أنت قارئ أهل الكوفة فقلت كذلك يقولون يا رسول الله قال اجلس (4) ، فجلست ثم قال : هلم فأتل السورة التي تلاها صاحبك فافتتحت سورة الأنعام حتى أتيت إلى (ضَيْقًا حَرْجًا) (5) ، فقال لي " حرجا " فقلت حرجا ، فقال لي : حرجا ، فقلت : حرجا فقال لي حرجا وقطب بين عينيه فقلت حرجا ثم قال حمزة أيها الناس إنني أقرأتكم منذ أربعين سنة حرجا وإن رسول الله ﷺ أقراني إياها حرجا فأقروها حرجا (6) .

عبد الله بن كثير المكي (7) المتوفى سنة 120هـ .

نافع بن عبد الرحمن المدني (8) المتوفى سنة 169هـ .

لم يشير ابن عساكر إلى عالم من علماء القراءات أختص بالتحديد بحرف عبد الله بن كثير المكي أو بحرف نافع بن عبد الرحمن المدني ، وهذا لا يعني أنها أقل من القراءات الأخرى من

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 57 ، ص 89 .

(3) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج 3 ، ص 27 - 28 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 14 ، ص 261 .

(5) المصدر نفسه ، ج 14 ، ص 325 .

(6) سورة الأنعام الآية : 125 .

(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 14 ، ص 326 .

(1) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج 5 ، ص 367 - 368 .

(2) المزي ، تهذيب الكمال ، ج 29 ، ص 281 - 284 .

حيث الأهمية والقوة والتواتر ، ويبدو أن السبب في ذلك ميل المؤلف للاختصار وعدم الإطالة فهو في الكثير من التراجم يذكر من العبارات ما يخص الجميع دون التحديد فمثلاً يقول : " كان يحفظ القرآن بأحرف حفظا حسنا " (1) ، و"قرأ القرآن بعدة روايات" (2) ، و"له يد بيضاء في القراءات" (3) ، و"انتهت إليه الرياسة في وقته في قراءة الشاميين" (4) ، و"قرأ القرآن بأحرف منها" (5) ، فضلاً عن القراءة بالأحرف السبعة الذين اختصوا بجميع الحروف دون تحديد ، من القراء الذين برعوا في قراءة القرآن بالأحرف السبعة ضمن هذه الحقبة الزمنية وهم: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بابن الفقيه قرأ القرآن العظيم للسبعة على جماعة منهم أبو الوحش سبيع بن المسلم بدمشق وبيغداد على أبي الخير المبارك الغسال (6)(7) ، وأبو الفضل المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي الذي قرأ القرآن على أبي علي الأهوازي بالسبعة (8) ، وأبو عبد الله محمد بن سعد بن عبد الله البغدادي ، ذكر عنه ابن عساكر : أنه كان قارئاً للقرآن بالحروف السبعة لغويا من كتاب العراق اجتمع به وتذاكرا أشياء (9) ، ويقول عن أبي عبد الله محمد بن عيسى بن محمد الأنصاري: أحد حفاظ القرآن المجودين قدم دمشق وأقرأ بها السبعة (10) ، وكان شيخاً فاضلاً يسكن في دار الحجارة ويقرئ في المسجد الجامع (11) ، ومنهم أيضاً أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي القرطبي المقرئ قرأ القرآن بالأندلس وبمصر وبروايات (12) ، وجمع السبعة وغيرها، قدم دمشق وسكنها وأقرأ بها القرآن والنحو وانتفع به جماعة لملازمته وحسن خلقه وتواضعه (13) . قيل : أن قراءة ابن كثير

(3) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج 53 ، ص 20 .

(4) المصدر نفسه ، ج 6 ، ص 394 ؛ ج 36 ، ص 406 ؛ ج 41 ، ص 417 .

(5) المصدر نفسه ، ج 27 ، ص 404 .

(6) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 328 .

(7) المصدر نفسه ، ج 21 ، ص 370 .

(8) وهو المبارك بن الحسين بن أحمد أبو الخير الغسال البغدادي ، ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 357 .

(9) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج 32 ، ص 233 .

(10) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 58 ، ص 73 .

(11) المصدر نفسه ، ج 53 ، ص 61 .

(12) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 69 .

(13) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 70 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 64 ، ص 230 .

(2) المصدر نفسه ، ج 64 ، ص 231 .

ونافع وأبي عمرو راجعة إلى أبي، وقراءة ابن عامر إلى عثمان بن عفان ؓ وقراءة عاصم وحمزة والكسائي إلى عثمان وابن مسعود ؓ (1).

### وللتفريق بين المقرئ والقارئ :

المقرئ : بضم الميم وكسر الراء : من علم القراءة أداء، ورواها مشافهة وأجيز له أن يعلم غيره (2) ، ومن المقرئين ابو العباس أحمد بن محمد بن خلف الشاطبي المقرئ من أهل شاطبة قدم دمشق وأقرأ بها القرآن بعدة روايات وصنف كتاب المقنع في القراءات السبع وقراءة أبي عمرو بن العلاء والتنبية على قراءة نافع فيما روى عنه ورش وقالون واجاز لابن عساكر مصنفاته وكتب سماعاته (3).

القارئ : هو الذي جمع القرآن حفظاً عن ظهر قلب، وهو مبتدئ ومتوسط ومنتهي، فالمبتدئ من أفرد إلى ثلاث روايات، والمتوسط إلى أربع أو خمس، والمنتهي من عرف من القراءات أكثرها وأشهرها (4) ، ومن القارئات زمرد بنت جاولي بن عبد الله كانت امرأة محبة للخير مكرمة لأهل العلم سمعت الحديث واستسخت الكتب وقرأت القرآن على ابي محمد بن طاوس وأبي بكر القرطبي (5).

### القراءات العشر :

هي القراءات التي اجتمعت فيها صحة السند، واتفاق الرسم، وموافقة وجهها من وجوه النحو (6) ، واختلف الرأي في تواترها والصحيح المشهور تواترها (7) ، واجمع العلماء على أنه لم يتواتر شيء

(3) الزركشي ، محمد بن بهادر بن عبد الله (ت794هـ) ، البرهان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، بيروت ، 1391هـ ، ج1 ، ص338 .

(4) الضباع ، نور الدين علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم (ت1380هـ) ، الإضاءة في بيان أصول القراءة ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.ahlalhdeth.com> ، ص2 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج5 ، ص343 .

(6) الضباع ، علي محمد ، الإضاءة في بيان اصول القراءة ، ص3 .

(7) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج69 ، ص167 .

(1) الدمياطي ، إتحاف فضلاء البشر ، ص6 .

(2) المصدر نفسه ، ص12 .

مما زاد على العشرة المشهورة<sup>(1)</sup> ، والتواتر يعني ما رواه جماعة عن جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب من البداءة<sup>(2)</sup> ، والعشرة هي السبعة زائد الثلاثة قراءة أبو جعفر ويعقوب وخلف<sup>(3)</sup> ، وهي دون السبعة في الأهمية والتواتر وصنف ابو نزار الحسن بن صافي البغدادي المعروف بملك النحاة<sup>(4)</sup> فيها كتاب سماه ( أسلوب الحق في تعليل القراءات العشر )<sup>(5)</sup> ، وصنف ابو بكر أحمد بن محمد بن علي الهروي المقرئ الضرير<sup>(6)</sup> كتاباً سماه ( التذكرة في القراءات الثمانية الأئمة ) ذكر فيه أنه قرأ على أبي علي الأهوازي ، وذكر عنه أبو القاسم بن صابر أنه كان إماماً في القراءات<sup>(7)</sup> .

### الشواذ من القراءات :

هي كل ما زاد على العشرة المتفق على تواترها والمختلف في تواترها وهي الاربعة بعد العشرة المتفق على شذوذها<sup>(8)</sup> ، بعد أن اجمع علماء القراءة على أنه لم يتواتر شيء مما زاد على العشرة المشهورة<sup>(9)</sup> ، وهي قراءة ابن محيصة واليزيدي والحسن والأعمش<sup>(10)</sup> ، وأجمع الأصوليون والفقهاء وغيرهم على أن الشواذ ليست بقرآن لعدم صدق الحد عليها ، وحرمة القراءة بها ، وإن قرأ بها فغير معتقد أنه قرآن ولا يوهم أحداً ذلك بل لما فيه من الأحكام الشرعية عند من يحتج به أو الأحكام الأدبية فلا كلام في جواز قراءته وعليه يحمل من قرأ بها من المتقدمين وقالوا هكذا يجوز تدوينه في الكتب والتكلم عليه<sup>(11)</sup> ، ومن هذا الباب حدث أبو الحسن المبارك بن سعيد بن إبراهيم التميمي بكتاب القراءات عن ابن خالويه<sup>(12)</sup> ، وهو كتاب في القراءات الشاذة طبع في القاهرة سنة

(3) المصدر نفسه ، ص 7 .

(4) المصدر نفسه ، ص 6 .

(5) المصدر نفسه ، ص 7 .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 13 ، ص 71 .

(7) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 72 .

(8) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 417 .

(9) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 418 .

(10) الدمياني ، إتحاف فضلاء البشر ، ص 12 .

(11) المصدر نفسه ، ص 12 .

(12) المصدر نفسه ، ص 3 .

(1) الدمياني ، إتحاف فضلاء البشر ، ص 6 .

(2) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج 57 ، ص 7 .

1934م<sup>(1)</sup> ، وصنف ابو نزار الحسن بن صافي البغدادي المعروف بملك النحاة<sup>(2)</sup> كتاباً في الشواذ مجلدين ضمنه شيء من الشواذ<sup>(3)</sup> ، ومن الامثلة على الشواذ في القراءات ما ساقه ابن عساكر في ترجمة أبو الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم الخزاعي سنداً له عن محمد بن الحسن الشيباني أنه قال : صلى بنا أبو حنيفة في<sup>(4)</sup> شهر رمضان وقرأ حروفاً أختارها لنفسه من الحروف التي قرأهن الصحابة والتابعون قرأ أبو حنيفة : (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ)<sup>(5)</sup> على مثال فعل ونصب اليوم جعله مفعولاً وقرأ في سورة الأنعام : (لا تنفع نفس)<sup>(6)</sup> بالتاء وقرأ في سورة يوسف : (قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا)<sup>(7)</sup> بالعين ، وقرأ في سورة يس : (فَأَعْشِينَاهُمْ)<sup>(8)</sup> بالعين غير معجمة ، وقرأ في سورة الفلق : (مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ)<sup>(9)</sup> ، بالتونين وذكر حروفاً كثيرة سوى هذه<sup>(10)</sup> ، قال عنه الخطيب : كان أبو الفضل الخزاعي شديد العناية بعلم القرآن ورأيت له مصنفاً يشتمل أسانيد القراءات المذكورة فيه على عدة من الأجزاء قد عظمت واستنكرته حتى ذكر لي بعض من يعتني بعلوم القراءات أنه كان يخلط تخليطاً قبيحاً ولم يكن على ما<sup>(11)</sup> يرويه مأمونا وحكى لي القاضي أبو العلاء الواسطي عنه أنه وضع كتاباً في الحروف ونسبته إلي أبي حنيفة قال أبو العلاء فأخذت خط الدار قطني وجماعة من أهل العلم كانوا في ذلك الوقت بأن ذلك الكتاب موضوع لا أصل له<sup>(12)</sup> .

### طرق التحمل في القراءات :

#### أ . السماع من الشيخ ثم العرض عليه :

وهو أن يسمع من شيخه أحرف الخلاف وأوجه القراءات في الرواية أو القراءة ، أو القراءات التي يريدها ، ثم يعرض بها القرآن على شيخه ، ويسمى هذا التحمل رواية وتلاوة ، أو رواية

(3) ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج 1 ، ص 518 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 13 ، ص 71 .

(5) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 72 .

(6) المصدر نفسه ، ج 52 ، ص 230 .

(7) سورة الفاتحة الآية: 4 .

(8) سورة الأنعام الآية : 158 وفي التنزيل العزيز : لا ينفع نفسا .

(9) سورة يوسف الآية : 30 وفي التنزيل العزيز : قد شغفها حبا .

(10) سورة يس الآية : 9 وفي التنزيل : فأعشيناهم .

(11) سورة الفلق الآية : 2 .

(12) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 52 ، ص 231 .

(13) المصدر نفسه ، ج 52 ، ص 232 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 52 ، ص 233 .

وعرضًا ، وهذا أعلى درجات التحمل ، ويدخل ضمنه التلقين والترديد ، وكان ممن أخذ القراءات بهذه الطريقة أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي المقرئ الذي قرأ القرآن بروايات كثيرة وأقرأه وصنف كتبًا في القراءات<sup>(1)</sup> ، يقول عنه الكتاني: كان مكثراً في الحديث وصنف الكثير في القراءات وكان حسن التصنيف وجمع في ذلك شيئاً كثيراً وفي أسانيد القراءات غرائب كان يذكر في مصنفاته أنه أخذها رواية وتلاوة وان شيوخه أخذوها كذلك رواية وتلاوة<sup>(2)</sup> ، ولقن أبو الفتح نصر بن القاسم بن الحسن المقدسي ابن عساكر القرآن ، وذكر عنه أنه قدم دمشق واستوطنها إلى أن مات بها وأنه ثقة وكان يصلي في مسجد عمر الذي على الدرج ويلقن فيه القرآن وأنه كتب عنه<sup>(3)</sup> ، ومن الملقنين أبو محمد عبدان بن زرين بن محمد الأذربيجاني المقرئ الضرير قدم دمشق وهو شاب فسكنها وأقرأ القرآن مدة ولقن جماعه وكان ثقة خيراً وكتب عنه ابن عساكر<sup>(4)</sup> .

### ب . العرض على الشيخ :

وهو أن يعرض القرآن على شيخه بالرواية أو القراءة أو القراءات التي يريدتها ، والشيخ يعي ما يسمع ، ويسمى هذا التحمل عرضًا أو تلاوة ، وممن ذكر أنه قرأ القرآن بهذه الطريقة أبو علي الحسين بن علي بن عبيد الله الرهاوي المقرئ وكان قرأ بها على شيخه أبي علي أحمد بن محمد بن احمد بن الحسن الأصبهاني برواية الحلواني عن هشام بن عمار وقرأ أيضاً على أبي بكر محمد بن أحمد الضرير بحرف حمزة وكان مصنفًا في القراءات<sup>(5)</sup> ، ويقول رشأ بن نظيف قرأت القرآن من أوله إلى خاتمته على شيخنا أبي الحسن علي بن داود بن عبد الله المقرئ المعروف بالداراني رحمه الله ولم ألق فيها مثله إتقاناً وحثقاً وأخبرني أنه قرأ بها كذلك على أبي الحسن محمد بن النضر بن الحر<sup>(6)</sup> ، وقرأ ابن عساكر أيضاً بهذه الطريقة على شيخه أبي التمام كامل بن أحمد بن محمد المقرئ الضرير ، قال ابن عساكر: قرأ القرآن بحرف ابن عامر على أبي الوحش سبيع بن المسلم وسمع جماعة من شيوخنا وحدث بشئ يسير سمعت منه وقرأت عليه القرآن العظيم<sup>(7)</sup> ،

(2) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 143 .

(3) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 147 .

(4) المصدر نفسه ، ج 62 ، ص 40 .

(5) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 354 .

(6) المصدر نفسه ، ج 14 ، ص 261 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 469 - 470 .

(2) المصدر نفسه ، ج 50 ، ص 10 .

وذكر أبو أحمد عبد الواحد بن محمد المعروف بالطيني<sup>(1)</sup> أنه قرأ القرآن من أوله إلى آخره على أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد السلمي المعروف بابن الجنبني<sup>(2)</sup> ، وذكر بقية الإسناد متصلًا إلى عبد الله بن عامر رحمه الله<sup>(3)</sup> ، وكانت الرئاسة بدمشق في قراءة ابن عامر انتهت إلى ابن الجنبني<sup>(4)</sup> .

### ج . السماع من الشيخ :

وهو أن يسمع من شيخه أحرف الخلاف وأوجه القراءات التي يريد لها ما يريد تحمله، ويسمى هذا التحمل سماعًا ورواية ، وأدعى السماع بهذه الطريقة على الأئمة المتقدمين أبو علي الحسن بن غالب بن علي التميمي البغدادي المعروف بابن المبارك ، قال عنه الخطيب: كان يقرئ القرآن فأقرأ بحروف بها الإجماع وادعى فيها رواية عن بعض الأئمة المتقدمين<sup>(5)</sup> .

### د . الإجازة من الشيخ :

وهو الإذن من الشيخ بعد سماع شيء من القرآن ، أو عدم السماع، ويكون هذا في الغالب بين أهل التخصص ، بأن يعلم الشيخ أن المُجاز عالمٌ متقن لما يُجاز فيه ، ويريد بهذه الإجازة علو السند ، أو تقوية السند ، أو تعدد الطرق ، أو يكون المُجاز قد عرض قدرًا من القرآن وتبين للشيخ منه التمكن والإتقان ، فأجازه فيما بقي اعتمادًا على هذا<sup>(6)</sup> ، وكان لأبي الحسين إبراهيم ابن العباس بن الحسن الشريف<sup>(7)</sup> جزءٌ فيه ذكر أسانيد قراءة أبي عمرو بن العلاء المازني البصري نقلًا وإذنا للتلاوة على أبي الحسين عبد القاهر بن عبد العزيز الجوهري<sup>(8)</sup> ، ويبدو واضحاً في جميع ما تقدم من الأحوال إن التحمل في قراءات القرآن الكريم لا يكون إلا في سن الإدراك .

وأما بالنسبة لأنواع الأخرى من أنواع التحمل في الحديث مثل : المناولة ، والمكاتبة، والإعلام، والوصية، والوجادة، فهذه الأنواع لم يجر العمل بها في تحمل قراءات القرآن الكريم عند أهل الاختصاص، وإن كان قد ورد التحمل بها في مؤلفات القراءات عند البعض ، فهذا لا يعني

(3) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 130 .

(4) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 129 .

(5) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 131 .

(6) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 129 .

(7) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 342 - 344 .

(8) الديمياطي ، إتحاف فضلاء البشر ، ص 4 .

(9) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 6 ، ص 451 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 6 ، ص 452 .

التحمل في كيفية أداء ما في هذا المؤلف من قراءات ، هو تحمل في المؤلف فقط ، يقول الدمياطي في تعريف المقرئ: من علم بها أداء ورواها مشافهة فلو حفظ كتابا امتنع عليه (إقراؤه) بما فيه إن لم يشافهه من شوفه به مسلسلا ( لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسمع والمشافهة )<sup>(1)</sup> ، ومن الذين حدثوا بكتب القراءات أبو محمد عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن المقانعي وحدث بقراءة ابن عامر تصنيف أبي علي الأهوازي عنه<sup>(2)</sup> ، وحدث ابن عساكر بكتب القراءات بهذه الطريقة أيضاً وقرأ عليه منصور بن عمران أبو بكر الربيعي الواسطي المقرئ وهو شاب قدم دمشق وأقرأ بها القرآن وكان قرأ بواسطة علي أبي العز القلانسي، قال ابن عساكر: "قرأ علي الوسيط في التفسير للواحد والواحدة في القراءات لابن مهران"<sup>(3)</sup> وحدث بدمشق أبي بكر محمد بن الحسن الهروي المقرئ الضرير بكتاب الغاية في القراءات لأبي بكر بن مهران الأصبهاني<sup>(4)</sup> ، وكان أبو القاسم علي بن الحسن بن الحسن الكلابي من تلاميذ الأهوازي وقرأ عليه بقراءة ابن عامر وبرغم من ذلك فهو يحدث عن الأهوازي بكتاب الوجيز في القراءات عن أبي الوحش عن الأهوازي<sup>(5)</sup> ، وأجاز أبو الحسن علي بن محمد بن معيوف المعيوفي أبا علي الأهوازي ، ورشأ بن نظيف ، وعلي وإبراهيم ابني محمد بن الحنائي بمكة كتاب أبي الحسن المنبجي أحمد بن الصقر في القراءات<sup>(6)</sup> .

### ب . علم التفسير :

في اللغة الاستبانة والكشف ، وفي الاصطلاح : هو علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمت لذلك<sup>(7)</sup> ، وموضوعه : كلام الله سبحانه وتعالى الذي هو منبع كل حكمة ومعدن كل فضيلة ، وفائدته : حصول القدرة على استنباط الأحكام الشرعية على وجه الصحة والاتعاظ بما فيه من

(2) إتحاف فضلاء البشر ، ص 4 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 37 ، ص 272 .

(4) المصدر نفسه ، ج 33 ، ص 226 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 52 ، ص 335 .

(6) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 319 .

(7) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 213-214 .

(1) ابو حيان ، أثير الدين محمد بن يوسف بن علي الغرناطي (ت745هـ) ، تفسير البحر المحيط ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، لبنان ، بيروت ، 2001م ، ج 1 ، ص 121 .

القصص والعبير والاتصاف بما تضمنه من مكارم الأخلاق إلى غير ذلك من الفوائد<sup>(1)</sup> ، والسبب في نشأت علم التفسير هو تفاوت العرب في درجة استيعابهم لمفردات اللغة وتركيبها وكانوا يعتمدون في فهم القرآن على الرسول الكريم ﷺ إضافة إلى دخول غير العرب في الإسلام الذين احتاجوا إلى من يفسر لهم معاني القرآن ليدركوا معناها<sup>(2)</sup> .

### دراسة التفسير:

درس أبو القاسم علي بن الحسن بن الحسن الكلابي مادة التفسير في المسجد الجامع بدمشق في حلقة أبي الحسن طاهر النحوي، قال عنه ابن عساكر : كان يقرئ القرآن ويذكر دروسا في الفقه والتفسير وصار معيدا للفقهاء أبي الحسن في المدرسة الأمينية<sup>(3)</sup> ، ودرست مادة التفسير في المحافل أيضا فيذكر لنا أبو الحسين البغدادي في ترجمة أبي عثمان إسماعيل ابن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني المفسر<sup>(4)</sup> ، أن الشيخ الإمام أبا الطيب إذا حضر محفلا من محافل التهنية أو التعزية أو سائر ما لم يكن يعقد إلا بحضوره فكان المفتوح به والمختتم الرئيس بإجماع المخالف والمؤلف المقدم أمر بإلقاء مسألة وكانت المتفحمة لا يسألون غيره في مجلس حضره فإذا تكلم عليها ووفى حق الكلام فيها وانتهى إلى آخرها أمر أبا عثمان فترقل الكرسي وتكلم الناس على طريق التفسير والحقائق ، قال أبو علي الحسن بن العباس عنه: "اتفق مشايخنا من أئمة الفريقين وسائر من ينتهي إلى علم التفسير والتذكير أن أبا عثمان كامل في آياته مستحق للإمامة بصفاته" ، وقال عنه أبو طالب الحراني: "توسطت مجالس أعيان الوقت أيام السلطان أبي القاسم فصادفتهم مجمعين على أن أبا عثمان إذا نطق بالتفسير قرطس في غرض الإجابة والإصابة"<sup>(5)</sup> ، وقال عنه أبو الفضل محمد بن سعيد النديم: "كان مشايخنا الذين ينظم بقولهم عقد الإجماع يسلمون لأبي عثمان مقاليد الإمامة في علم التفسير وما يتعلق به من الفنون"<sup>(6)</sup> ، وقال عنه عبد العزيز: "كان شيئا ما رأيت في معناه زهدا وعلمًا كان يحفظ من كل فن لا يقعد به شيء وكان يحفظ القرآن وتفسيره من كتب كثيرة"<sup>(7)</sup> ، وصنف أبو يوسف عبد السلام بن محمد بن محمد القزويني<sup>(1)</sup> تفسير

(2) القنوجي ، أبجد العلوم ، ج 2 ، ص 173 .

(3) فريجات ، مدخل إلى تاريخ الحضارة العربية، ص 116 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 319 .

(5) المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 3 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 9 ، ص 6 .

(2) المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 7 .

(3) المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 12 .

القرآن في ثلاثمائة ونيف مجلدا وقال من قرأه علي وهبت له النسخة فلم يقرأه عليه أحد<sup>(2)</sup> ، ويقول ابن عساكر عن أبي الحسين عبد الله بن أحمد ابن عمرو العنسي<sup>(3)</sup> : كان عنده تفسير سنيد<sup>(4)</sup> عن أبيه عن جده<sup>(5)</sup> ، كذلك يذكر ابو إسحاق إبراهيم بن شكر بن محمد العثماني<sup>(6)</sup> ، أنه سمع كتاب الناسخ والمنسوخ من هبة الله بن سلامة ابن نصر البغدادي المفسر الضرير<sup>(7)</sup> ، وذكر أنه سمع من علي بن محمد الزيدي الحراني كتاب شفاء الصدور في تفسير القرآن للنقاش وروى كتاب تفسير القرآن لعلي بن محمد بن حبيب الماوردي عنه<sup>(8)</sup> ، كذلك نحن نستدل على مواد الدراسة من بعض المظاهر مثل الوراثة ، فيقول أبو الفرج غيث بن علي ذكر لي أبو الحسن علي بن الحسن بن طاوس العاقولي المقرئ المعروف بتاج القراء<sup>(9)</sup> غير مرة أنه نسخ إحدى وثمانين أو ثلاثا وثمانين ختمة ونحوها من ثلاثين ألف ورقة مثل صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود وغير ذلك ورأيته بدمشق يكتب تعليقه القاضي أبي الطيب وتفسير النقاش ومسند أحمد بن حنبل وتفسير مقاتل وتأريخ شيخنا الخطيب وكان يكتب في كل يوم إذا أملي عليه نحو من أربع كراريس<sup>(10)</sup> ، وهذا أن دل على شيء فإنما يدل على كثرة الإقبال والطلب على دراسة هذه المواد .

### اعتماد التفسير على ثلاثة عناصر هي :

#### 1 . النقل :

هو ما تناقله الرواة عن الرسول ﷺ من تفسير بعض الآيات عن طريق الحديث ولقد تحرى في ذلك العلماء الرواية الصحيحة<sup>(11)</sup> ، ومن الأمثلة عليه ما ذكر ابن عساكر في ترجمة أبي القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر الشيباني<sup>(12)</sup> عن محمد بن شعيب في قوله تعالى : (إِنَّا عَرَضْنَا

(4) المصدر نفسه ، ج36 ، ص218 .

(5) المصدر نفسه ، ج36 ، ص219 .

(6) المصدر نفسه ، ج27 ، ص42 .

(7) سنيد لقب الحسين بن داود المصيصي المحتسب أبو علي ؛ ينظر : المزي ، تهذيب الكمال ، ج8 ، ص155 .

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج27 ، ص43 .

(9) المصدر نفسه ، ج6 ، ص425 .

(10) المصدر نفسه ، ج6 ، ص426 .

(11) المصدر نفسه ، ج6 ، ص427 .

(12) المصدر نفسه ، ج41 ، ص323 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج41 ، ص324 .

(2) فريجات ، مدخل إلى تاريخ الحضارة العربية ، ص116 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج35 ، ص138 .

الأمانة عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبِينَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا (1) قال : هي الصلاة والصيام والغسل من الجنابة (2) ، وقرأ ابن عساكر جزءا من تفسير عبد الرزاق على أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد ابن الشرابي ويسوق له عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ في قوله تبارك وتعالى : ( ونفخ في الصور ) (3) ، قال : قال النبي ﷺ هو قرن ينفخ فيه (4) ، قال معمر : وكان قتادة يقول هي الصور ويقرأوها " ونفخ في الصور " يعني صور الناس ، ثم يقول ابن عساكر : رأى أبو محمد بن الأكفاني بعض أصحابنا وقد استجاز منه فتعجب من ذلك وقال : وأي شيء سمع فقلت وجدنا له جزءا من التفسير فسكت ثم وجدت له بعد أن مات سماعا في أكثر تفسير عبد الرزاق (5) ، ويخرج ابن عساكر في ترجمة أبي البركات المؤمل بن أحمد بن المؤمل المعروف بابن أصيبعات (6) ، عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ في قوله : ( عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً ) (7) ، قال : هو المقام الذي أتشفع فيه لأمتي (8) ، وعن عبد الله بن مسعود يخرج حديثاً آخر في ترجمة أبي الحسن علي بن الخضر بن سليمان السلمي (9) ، قال قيل لرسول الله ﷺ حين نزلت هذه الآية (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ) (10) ، قال إذا دخل النور القلب انفسح وانشرح (11) ، قالوا فهل لذلك من آية يعرف بها قال الإنابة إلى دار الخلود والتنحي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل الموت (12) ، ويسوق حديثاً آخر في ترجمة أبي المحاسن مفضل بن محمد بن مسعر التنوخي عن عطية العوفي يذكر أنه سأل أبا سعيد الخدري عن قوله تعالى : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (13) ، فأخبره أنها نزلت في رسول الله ﷺ

(4) سورة الأحزاب الآية : 72 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج35 ، ص139 .

(6) سورة الكهف الآية : 99 ؛ سورة يس الآية : 51 ؛ سورة الزمر الآية : 20 .

(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج54 ، ص242 .

(8) المصدر نفسه ، ج54 ، ص242 - 243 . .

(9) المصدر نفسه ، ج61 ، ص252 .

(10) سورة الإسراء الآية : 79 .

(11) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج61 ، ص253 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج41 ، ص461 .

(2) سورة الأنعام الآية : 125 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج41 ، ص462 .

(4) المصدر نفسه ، ج41 ص462 .

(5) سورة الأحزاب الآية : 33 .

وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ<sup>(1)</sup> ، ونستدل مما تقدم أن التفسير أعتمد بالدرجة الأولى على المأثور فإن لم يجد المفسرون تفسيراً منقولاً في نص ما اعتمدوا العناصر الأخرى .

## 2 . الاجتهاد :

هو محاولة تفسير الآيات حسب معانيها معتمدين على دراسة الشعر واسباب نزول الآية، ولقد عبر عن الكثير من معاني الآيات التي لم يرد فيها نص عن الرسول الله ﷺ اعتماداً على الاجتهاد<sup>(2)</sup> ، فيذكر لنا ابن عساكر في ترجمة أبي محمد عبد الباقي بن عبد الكريم بن الحسين الشاهد عن القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد قال : سمعت ثعلبا وسئل عن قوله عز وجل : (يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ)<sup>(3)</sup> ، قال : ثلاثة أضعافهم قال وقاله الفراء ، قال القاضي وسمعت ثعلبا يقول وسئل عن قوله : (وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى)<sup>(4)</sup> ، قال يعني من قوم ضلال قال ومن كان في قوم نسب إليهم<sup>(5)</sup> ، وسئل أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل البغدادي المعروف بابن سمعون<sup>(6)</sup> عن معنى قوله تعالى : (وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ)<sup>(7)</sup> ، فتكلم فيه بفضول ثم قال في آخر كلامه مواعيد الأحبة وإن اختلفت فإنها تؤنس كنا صبيانا ندور على الشط ونقول:

ما ظليني وسوفي \* وعديني ولا تفي

واتركيني مولها \* أو تجودي فتعطفي<sup>(8)</sup>

ويعتمد التفسير كذلك على سبب نزول النص ومنه ما ساق ابن عساكر في ترجمة أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي عن كعب بن عجرة أنه قال : " وقف علي رسول الله ﷺ بالحديبية قال ورأسي يتهافت قملاً فقال أيؤذيك هوامه قلت نعم يا رسول الله قال فأمرني أن أحلق رأسي ثم دعاني فقرا علي هذه الآية وفي<sup>(9)</sup> نزلت هذه الآية : (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أذى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ)<sup>(10)</sup> ، فقال رسول الله ﷺ : صم ثلاثة أيام أو تصدق

(6) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج60، ص91 .

(7) فريجات، مدخل إلى تاريخ الحضارة العربية، ص116 .

(8) سورة آل عمران الآية : 13 .

(9) سورة الضحى الآية : 7 .

(10) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج34، ص10 .

(11) المصدر نفسه، ج51، ص8 .

(12) سورة الأعراف الآية : 142 .

(1) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج51، ص13 .

(2) المصدر نفسه، ج53، ص167 .

(3) سورة البقرة الآية : 196 .

بفرق<sup>(1)</sup> بين ستة وانسك ما شئت<sup>(2)(3)</sup> ، ويسوق كذلك في ترجمة أبي الفرج مجلي بن الفضل بن حصن الجهني ، عن عائشة (رضي الله عنها) أنها قالت : لما نزلت : (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)<sup>(4)</sup> ، قال النبي ﷺ : يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب لا أملك لكم من الله شيئاً سلوني من مالي ما شئتم<sup>(5)</sup> ، ويورد أيضاً في ترجمة أبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني<sup>(6)</sup> ، عن أبي أمامه أنه قال : "أشهد بالله لسمعت رسول الله ﷺ يقول إن هذه الآية نزلت في القدرية : (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ)<sup>(7)</sup> «(8)(9) .

### 3 . الكتب السماوية :

تعرض القران الكريم إلى قصص الأنبياء وحوادث الأمم البائدة باختصار فمال الناس إلى استقصاء هذه الحوادث وشرح دقائقها فأخذوا ما ورد في التوراة والإنجيل عن هذه القصص وكان لوهب بن منبه أكثرها<sup>(10)</sup> ، يقول أبو عبد الله وهب بن منبه اليماني<sup>(2)</sup> (34 - 114هـ)<sup>(11)</sup> في ترجمة خليل الرحمن أبي الضيفان إبراهيم بن آزر عليه السلام<sup>(12)</sup> قرأت في بعض الكتب التي أنزلت من السماء أن الله قال لإبراهيم عليه السلام أتدري لم اتخذتك خليلاً قال لا يا رب قال لذل مقامك بين يدي في الصلاة<sup>(13)</sup> ويورد ابن عساكر في ترجمة أم البشر حواء<sup>(14)</sup> تفسيراً لأبن منبه في قول

(4) الفرق بالفتح وبالتحريك مكيال لأهل المدينة قيل هو ستة عشر رطلا : ينظر ، البعلي ، أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح البعلي (ت709هـ) ، المطلع على أبواب الفقه ، تحقيق : محمد بشير الأدلبي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1981م ، ص 132 .

(5) ابن الملقن ، البدر المنير ، ج 6 ، ص 334 - 336 ، الحديث الثالث عشر في باب محرمات الإحرام .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 53 ، ص 168 .

(7) سورة الشعراء الآية : 214 .

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 57 ، ص 49 .

(9) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 262 .

(10) سورة القمر الآية : 47 .

(11) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج 7 ، ص 22 ، رقم الحديث : 11383 .

(12) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 36 ، ص 263 - 264 .

(1) فريجات ، مدخل إلى الحضارة العربية ، ص 116 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 63 ، ص 366 - 403 .

(3) المصدر نفسه ، ج 6 ، ص 164 - 259 .

(4) المصدر نفسه ، ج 6 ، ص 218 .

(5) المصدر نفسه ، ج 69 ، ص 101 .

الله عز وجل : ( يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا )<sup>(1)</sup> ، فيقول : كان لباس آدم وحواء النور لا يرى هذا عورة هذا ولا هذا عورة هذا<sup>(2)</sup> ، ويخرج عنه أيضاً في ترجمة مريم بنت عمران ام المسيح (عليهما السلام)<sup>(3)</sup> أنه قال : لما استقر حمل مريم وبشرها جبريل فوثقت كرامة الله واطمأنت وطابت نفسا واشتد أزرها وكان معها في المحررين ابن خال لها يقال له يوسف وكان يخدمها من وراء الحجاب ويكلمها ويناولها الشيء من وراء الحجاب وكان أول من اطلع على حملها هو واهتم لذلك وأحزنه وخاف منه البلية التي لا قبل له بها ولم يشعر من أين أتيت مريم وشغله عن النظر في أمر نفسه وعمله لأنه كان رجلاً متعبداً حكيماً وكان من قبل أن تضرب مريم الحجاب على نفسها تكون معه ونشأ معها وكانت مريم إذا نفذ ماؤها وماء يوسف أخذاً قلتيهما<sup>(4)</sup> ، ثم انطلقا إلى المغارة التي فيها الماء فيملان قلتيهما ثم يرجعان إلى الكنيسة والملائكة مقبلة على مريم بالبشارة : ( يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ )<sup>(5)</sup> ، فكان يعجب يوسف مما يسمع فلما استبان ليوسف حمل مريم وقع في نفسه من أمرها حتى كاد<sup>(6)</sup> أن يفتتن فلما أراد أن يتهمها في نفسه ذكر ما طهرها الله واصطفاها وما وعد الله أمها أنه معيذها وذريتها من الشيطان الرجيم وما سمع من قول الملائكة ( يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ ) ، فذكر الفضائل التي فضلها الله بها وقال إن زكريا قد أحرزها في المحراب فلا يدخل عليها أحد وليس للشيطان عليها سبيل فمن أين هذا فلما رأى من تغير لونها وظهر بطنها فعظم ذلك عليه وبلغ مجهوده وتحير فيه رأيه وعقله وخاف الإثم من التهمة وسوء الظن بها فعرض لها فقال يا مريم هل يكون زرع من غير بذر قالت نعم قال وكيف ذلك قالت إن الله خلق البذر الأول من غير نبات وأنبت الزرع الأول من غير بذر ولعلك تقول لم يقدر أن يخلق الزرع الأول إلا بالبذر ولعلك تقول لولا أنه استعان عليه بالبذر لغلبه حتى لا يقدر على أن يخلفه ولا ينبته قال يوسف أعوذ بالله أن أقول ذلك قد صدقت وقلت بالنور والحكمة كما قدر أن يخلق الزرع الأول وينبته من غير بذر يقدر على أن يخلق زرعاً من غير بذر قال لها يوسف أخبريني فهل ينبت الشجر من غير ماء ولا مطر قالت ألم تعلم أن للبذر والزرع والماء والمطر والشجر خالقاً واحداً فلعلك تقول لولا الماء والمطر لم يقدر على أن ينبت الشجر قال أعوذ بالله أن

(6) سورة الأعراف الآية : 26 .

(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 69 ، ص 107 .

(8) المصدر نفسه ، ج 70 ، ص 75 - 122 .

(9) القلة : إناء للعرب كالجرة الكبيرة : ينظر ، الجوهري ، تاج اللغة ، ج 6 ، ص 82 .

(10) سورة آل عمران الآية : 42 .

(11) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 70 ، ص 89 .

أقول ذلك قال قد صدقت وتكلمت بالنور والحكمة فأخبريني هل يكون ولد أو حبل من غير ذكر قالت : نعم قال : فكيف ذلك قالت ألم تعلم أن الله خلق آدم وحواء امرأته من غير حبل ولا أنثى ولا ذكر قال : بلى قال لها فأخبريني خبرك قالت بشرني الله : ( بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ )<sup>(1)</sup> إلى قوله : ( وَمِنَ الصَّالِحِينَ )<sup>(2)</sup> ، فعلم يوسف أن ذلك أمر من الله بسبب خير أرادته بمريم فسكت عنها فلم تزل على ذلك حتى ضربها الطلق فنوديت : أن اخرجي من المحراب فخرجت<sup>(3)</sup> .

### ثانياً . علم الحديث :

لغة : هو نقيض القديم<sup>(4)</sup> ، واصطرحاً : هو ما أثراً عن النبي محمد ﷺ من قول او فعل او تقرير لشيء او صفة<sup>(5)</sup> ، ويبحث بقوانين وقواعد يعرف بها أحوال السند والمتن من صحة وحسن وضعف وعلو ونزول وكيفية التحمل والأداء وصفات الرجال<sup>(6)</sup> ، ومن فروع علم شرح الحديث وعلم أسباب ورود الأحاديث وعلم ناسخ الحديث ومنسوخه وعلم تأويل أقوال النبي ﷺ وعلم غرائب لغات الحديث وعلم دفع مطاعن الحديث وعلم تليفق الأحاديث وعلم أحوال رواة الأحاديث وعلم طب النبي ﷺ<sup>(7)</sup> ، وعلم المواعظ وعلم الأدعية والأوراد وعلم الآثار وعلم الزهد والورع وعلم صلاة الحاجات وعلم المغازي<sup>(8)</sup> ، ولم يدون الحديث في بداية الأمر خشية انشغال الناس عن القرآن الكريم وكان ذلك سبباً في استباحة البعض في وضع احاديث ونسبها الى الرسول للتقرب من ذوي السلطة كذلك حاول بعض الزنادقة والملاحدة إفساد الدين الإسلامي بوضع أحاديث مزورة على لسان الرسول الكريم ﷺ<sup>(9)</sup> ، ومن الأمثلة على هذه الأحاديث المزورة ، ما ساقه ابن عساكر في

(1) سورة آل عمران الآية : 45 .

(2) سورة آل عمران الآية : 46 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 70 ، ص 90 .

(4) ابن منظور ، لسان العرب ، ج 2 ، ص 131 .

(5) قلعي ، محمد روا ، معجم لغة الفقهاء ، دار النفائس ، ط 2 ، بيروت ، 1988 ، ج 1 ، ص 141 .

(1) السيوطي ، إتمام الدراية ، ص 41 .

(2) القنوجي ، أبجد العلوم ، ج 2 ، ص 18 .

(3) المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 19 .

(4) فريجات : مدخل إلى تاريخ الحضارة ، ص 117 .

ترجمة أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن محمد النسفي<sup>(1)</sup> ، عن أبي هريرة ؓ أنه قال : (إن يمين ملائكة السماء والذي زين الرجال باللحي والنساء بالذوائب) ، وكان الشيخ النهاوندي قد تصوف ودفن الحديث الذي كتبه أول مرة ثم كتب الحديث بعد ذلك وذكر أنه حفظ من الحديث الأول حديثاً واحداً هو الذي سقناه في المثال السابق عن محمد بن المنهال الضرير ، ويقول ابن عساكر في نقد الحديث : هذا حديث منكر جداً وإن كان موقوفاً فأولت النهاوندي نسيه فيما نسي فإنه لا أصل له من حديث محمد بن المنهال<sup>(2)</sup> ، ويسوق لنا حديثاً آخر في ترجمة أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي ، بسنده إلى أبي إمامة الباهلي قال رسول الله ﷺ : " إذا كانت عشية عرفة هبط الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيطلع إلى أهل الموقف فيقول مرحباً بزوّاري والوافدين إلى بيتي وعزتي لأنزلن إليكم ولأساوي مجلسكم بنفسي فينزل إلى عرفة فيعمهم بمغفرته ويعطيهم ما يسألون إلا المظالم ويقول يا ملائكتي أشهدكم أنني قد غفرت لهم ولا يزال كذلك إلى أن تغيب الشمس ويكون أمامهم إلى المزدلفة ولا يعرج إلى السماء تلك الليلة فإذا أسفر الصبح وقفوا عند المشعر الحرام غفر لهم حتى المظالم ثم يعرج إلى السماء وينصرف الناس إلى منى ، وفي نقد الحديث والشيخ يقول ابن عساكر : هذا حديث منكر وفي إسناده غير واحد من المجهولين وللأهوازي أمثاله في كتاب جمعه في الصفات سماه كتاب البيان في شرح عقود أهل الإيمان أودعه أحاديث منكرة كحديث إن الله تعالى لما أراد أن يخلق لنفسه خلق الخيل فأجراها حتى عرقت ثم خلق نفسه من ذلك العرق<sup>(3)</sup> ، مما لا يجوز أن يروى ولا يحل أن يعتقد وكان مذهبه مذهب السالمية يقول بالظاهر ويتمسك بالأحاديث الضعيفة التي تقوي له رأيه وحديث إجراء الخيل موضوع وضعه بعض الزنادقة ليشنع به على أصحاب الحديث في روايتهم المستحيل فيقبله بعض من لا عقل له ورواه وهو مما يقطع ببطلانه شرعاً وعقلاً<sup>(4)</sup> ، وساق ابن عساكر مثل هذه الأحاديث في ترجمة أبو سعيد محمد بن أحمد بن محمد ابن ملة<sup>(5)</sup> ، وأبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السلماسي<sup>(6)</sup> ، وأبو المهذب عبد الرحيم بن يعقوب بن سهل الكرميني<sup>(7)</sup> ، ثم شهد القرن الثاني

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج36 ، ص342 .

(6) المصدر نفسه ، ج36 ، ص343 .

(1) السيوطي ، اللالئ المصنوعة ، ج1 ، ص32 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج13 ، ص145 .

(3) المصدر نفسه ، ج51 ، ص136 - 138 .

(4) المصدر نفسه ، ج64 ، ص44 - 46 .

(5) المصدر نفسه ، ج36 ، ص140 - 141 .

والثالث الهجريين نشاطاً كبيراً في جمع الأحاديث على أساس مدى صدق الرواية اعتماداً سلسلة السند لمعرفة الحديث الصحيح ، والرجوع إلى المصدر الأول الذي أخذ عنه الحديث<sup>(1)</sup> ، ووضع العلماء شروطاً لها تطرق إليها ابن عساكر وعالجها في ترجمة أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي ابن القيسراني ، فيسوق له عن أبي عبد الله محمد ابن عبد الله الحاكم قوله : "القسم الأول من المتفق عليها اختيار البخاري ومسلم وهو الدرجة الأولى في الصحيح ومثاله الحديث الذي يرويه الصحابي المشهور عن الرسول ﷺ وله راويان ثقتان ، ثم يرويه عنه التابعي المشهور بالرواية عن الصحابي وله راويان ثقتان ، ثم يرويه عنه من اتباع التابعين الحافظ المتقن المشهور وله رواية من الطبقة الرابعة ثم يكون شيخ البخاري أو مسلم حافظاً متقناً مشهوراً بالعدالة فهذه الدرجة الأولى من الصحيح"<sup>(2)</sup> ، ويرد ابن عساكر على قول الحاكم قائلاً : "أن البخاري ومسلماً لم يشترطوا هذا الشرط ولا نقل عن واحد منهما أنه قال ذلك والحاكم قدر هذا التقدير وشرط لهما هذا الشرط على ما ظن ولعمري أنه شرط حسن لو كان موجوداً في كتابيهما إلا أنا وجدنا هذه القاعدة التي أسسها الحاكم منتقضة في الكتابين جميعاً فمن ذلك في الصحابة أن البخاري أخرج حديث قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي يذهب الصالحون أولاً فأولا الحديث وليس لمرداس راو غير قيس وأخرج هو ومسلم حديث المسيب بن حزن في وفاة أبي طالب ، ولم يرو عنه غير ابنه سعيد وأخرج البخاري حديث الحسن البصري عن عمرو بن تغلب إنني لأعطي الرجل والذي أدع أحب إلي الحديث ، ولم يرو عن عمرو غير الحسن هذا في أشياء عند البخاري على هذا النحو وأما مسلم فإنه أخرج حديث الأعز المزني أنه ليغان على قلبي ولم يرو عنه غير أبي بردة وأخرج حديث أبي رفاعة العدوي ولم يرو عنه غير حميد بن هلال العدوي وأخرج حديث رافع بن عمرو الغفاري ولم يرو عنه غير عبد الله بن الصامت وأخرج حديث ربيعة ابن كعب الأسلمي ولم يرو عنه غير أبي سلمة بن عبد الرحمن هذا في أشياء كثيرة اقتصرنا منها على هذا القدر ليعلم أن القاعدة التي أسسها منتقضة لا أصل لها ولو اشتغلنا بنقض هذا الواحد في التابعين وأتباعهم وبمن روى عنهم إلى عصر الشيخين لأرى على كتابه المدخل أجمع إلا أن الاشتغال بنقض كلام الحاكم لا يفيد فائدة وله في سائر كتبه مثل هذا الكثير عفا الله عنا وعنه" وأما الإمام الحافظ المتقن أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر بن مندة فأشار إلى نحو ما ذكرنا وخلاف ما رسمه الحاكم فهو يقول : "من حكم صحابي الصحابي إذا روى عنه تابعي وإن كان مشهوراً مثل الشعبي وسعيد بن المسيب ينسب إلى الجهالة فإذا روى عنه رجلان صار مشهوراً واحتج به على هذا بنى محمد بن

(6) فريجات ، مدخل إلى تاريخ الحضارة ، ص 117 .

(8) المصدر نفسه ، ج 53 ، ص 281 .

إسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج كتابيهما الصحيحين إلا أحرفا نبين أمرها فأما الغريب من الحديث كحديث الزهري وقتادة وأشباههما من الأئمة ممن يجمع حديثهم إذا انفرد الرجل عنهم بالحديث يسمى غريبا فإذا روى عنهم رجلان وثلاثة واشتركوا في حديث يسمى عزيزا فإذا روى الجماعة عنه حديثا سمي مشهورا فاستثنى أبو عبد الله بن مندة أحرفا وهو هذا النوع الذي أشرت إليه فقد صح لديك بيان ما قدمته إليك والله أعلم بالصواب<sup>(1)</sup> ، ويقول أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي الأزدي أحد الأئمة في علم الحديث : "لما رددت على الحاكم أبي عبد الله الأوهام في مدخل الصحيح بعث إلي يشكرني ويدعو لي فعلمت أنه رجل عاقل"<sup>(2)</sup> ، وهكذا اجتمعت مصنفات كثيرة في الحديث وصنفت حسب المواضيع وخصصت أبواب للمواضيع مثل ، الإيمان ، العبادات ، المعاملات ، الطهارة<sup>(3)</sup> .

### دراسة الحديث :

قال أبو بكر الخطيب : "كنت كثيرا أذاكر البرقاني بالأحاديث فيكتبها عني ويضمنها جموعه وكتب عني شيئا كثيرا من حديث الثوري ومسعر وغيرهما مما كنت أذاكره به"<sup>(4)</sup> ، ويذكر ابن عساكر في ترجمة أبو سليمان داود بن محمد بن محمد بن الحسين الأصيلي ان بعض أصحابه ذاكره يوما فيما عنده من مسموعات الكتب الكبار وأخبر أنه سمع منها قطعة سالحة منها الجامع الصحيح للبخاري<sup>(5)</sup> ، وذكر الخطيب البغدادي عن أبو مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي : " كان له عناية بصححي البخاري ومسلم وعمل تعليقة أطراف الكتابين ولم يرو من الحديث إلا شيئا يسيرا على سبيل التذكرة"<sup>(6)</sup> ، وسئل أبو زر عبد بن أحمد بن محمد الأنصاري<sup>(7)</sup> من أين تمذهبت لمالك والأشعري وأنت من هراة ، فقال : سبب ذاك أنني قدمت بغداد أطلب الحديث فلزمت الدارقطني

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 53 ، ص 282 - ص 283 .

(3) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 398 .

(4) فريجات ، مدخل إلى تاريخ الحضارة ، ص 117 - 118 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 33 .

(2) المصدر نفسه ، ج 17 ، ص 188 .

(3) المصدر نفسه ، ج 7 ، ص 200 .

(4) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 390 .

فلما كان في بعض الأيام كنت معه فاجتاز به القاضي أبو بكر بن الطيب ، فأظهر الدارقطني من إكرامه ما تعجبت منه فلما فارقه قلت له أيها الشيخ الإمام من هذا الذي أظهرت من إكرامه ما رأيت فقال أوما تعرفه قلت لا فقال هذا أبو بكر الأشعري فلزمت القاضي منذ ذلك واقتديت به في مذهبه<sup>(1)</sup> ، قال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري عنه : تكلموا في راية سمعت منه حديثا واحدا عن شيبان بن محمد الضبيعي بالبصرة عن أبي خليفة عن علي بن المديني حديث جابر بطوله في الحج<sup>(2)</sup> ، قال لي : اقرأه علي حتى تعتاد قراءة الحديث وهو أول حديث قرأته على شيخ وناولته الجزء<sup>(3)</sup> ، وقال أبو غالب الماوردي قدم علينا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري البصرة في سنة تسع وستين وأربع مائة فسمع من الشيخ أبي علي التستري كتاب السنن وأقام عنده نحواً من سنتين وحضر يوماً عند الشيخ الإمام أبي القاسم إبراهيم بن محمد المناديلي ، وكان ذا معرفة بالنحو والقراءات وقرأ عليه جزءاً من الحديث وجلس بين يديه وعليه ثياب خليقة ، فلما فرغ من قراءة الجزء أجلسه إلى جنبه<sup>(4)</sup> ، فلما مضى قلت له في ذلك وفي إجلاسه إياه إلى جنبه ، فقال : فقد قرأ الجزء من أوله إلى آخره وما لحن فيه وهذا يدل على فضل كبير<sup>(5)</sup> ، ويقول ابن عساكر عن أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد البصري<sup>(6)</sup> : أدركته ببغداد في آخر عمره وكتبت عنه أحاديث يسيرة دخلت عليه مع أبي المعمر الأنصاري في رباط العرنجي بباب الأزج فاستأذنا عليه وكان ممرضاً فأذن لنا فقال له أبو المعمر نريد أن نقرأ عليك خمسة أحاديث فأذن لنا فقرأت عليه خمسة وشرعت في السادس فقال ينبغي لصاحب الحديث أن يتعلم الصدق أولاً فأتت السادس وقمت وكان عسراً ومات بعد سماعنا<sup>(7)</sup> ، ويذكر الأستاذ أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني الأستاذ الجليل أبا المظفر إبراهيم بن أحمد بن الليث<sup>(8)</sup> ، فيقول عنه : كان يقرأ عندنا الحديث فنرى من معرفته بمختلف أسماء الرجال ومشتبه أنساب ذوي الكمال وسائر تلك الأحوال ما مر على المعدودين الفرخ من طلابه ويزيد على الشيوخ المعدودين في حفاظ أصحابه ،

(5) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 392 .

(6) أخرجه بطوله مسلم في صحيح - كتاب الحج - باب حجة النبي ﷺ ، رقم 1218 .

(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 37 ، ص 394 .

(8) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 223 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 224 .

(2) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 424 .

(3) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 425 .

(4) المصدر نفسه ، ج 6 ، ص 264 .

ويقول في ذكره أبو طاهر السلماسي : حدثني بعض أدبائنا أنه حضر مجلس أبي عثمان بتبريز وأبو المظفر يقرأ كتاب الغريبين وفي المجلس يومئذ جماعة الوزراء وكافة الشيوخ والوجهاء فسمع الحاضرون قراءة تحير القلوب فقال بعض أحداث الأدباء سبحان الله ما أحسنها من قراءة وأعذبها من عبارة<sup>(1)</sup> ، ورحل أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدويه الرواسي<sup>(2)</sup> من نيسابور إلى<sup>(3)</sup> طوس وأتذله الإمام أبو حامد الغزالي عنده وقرأ عليه الصحيح شرحه<sup>(4)</sup> ، وسمع أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد العتيقي<sup>(5)</sup> الحديث من الشيخ الخواتيمي وسمع أيضا من أبي العباس بن القاص كتاب المفتاح<sup>(6)</sup> ، ويذكر ابن عساكر أنه قرأ بخط أبي الحسن علي بن طاهر حضرت يوما عند شيخنا في الحديث أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى الحبشي<sup>(7)</sup> ، ورحل أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادي إلى خراسان ، وسمع بها الحديث الكثير من شيوخها وتوجه إلى دمشق وأقام بها وحدث بالصحيحين وغيرهما من تصانيف البيهقي<sup>(8)</sup> ، وكان أبو طاهر إبراهيم بن المطهر الجرجاني يتلقف الدرس من إمام الحرمين ويشغل بكتابة الحديث والسماع والقراءة<sup>(9)</sup> ، أما أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد الأسد اباذي<sup>(10)</sup> ، قال عنه غيث : كان عنده من الحديث قطعة جيدة كتب لي بخطه أكثرها<sup>(11)</sup> ، وكان أبو الحسن عبد الرحمن ابن محمد بن يحيى الجوبيري لا يحسن القراءة ولا الكتابة وكان أبوه يسمعه ويضبط له السماع وكان يحفظ فنون الحديث الذي يحدث به<sup>(12)</sup> ، ويذكر ابن عساكر في كل من الشيوخ ، أبو موسى عيسى بن هارون بن يوسف الأغماتي (سمع الحديث من شيخنا الفقيه نصرالله بن محمد ولزم الحضور عنده مدة طويلة)<sup>(13)</sup> ،

(5) المصدر نفسه ، ج 6 ، ص 265 .

(6) المصدر نفسه ، ج 45 ، ص 276 .

(7) المصدر نفسه ، ج 45 ، ص 278 .

(8) المصدر نفسه ، ج 45 ، ص 279 .

(9) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 131 .

(10) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 132 .

(11) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 215 - 216 .

(1) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 515 - 516 .

(2) المصدر نفسه ، ج 7 ، ص 225 .

(3) المصدر نفسه ، ج 52 ، ص 328 .

(4) المصدر نفسه ، ج 52 ، ص 330 .

(5) المصدر نفسه ، ج 35 ، ص 390 - 391 .

(6) المصدر نفسه ، ج 48 ، ص 24 .

وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي ابن الخاضبة (اجتاز بدمشق وكتب الحديث الكثير بخط حسن صحيح)<sup>(1)</sup> ، وأبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السلماسي (سمعت منه جزءاً خرج له عن شيوخه)<sup>(2)</sup> ، وأبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العظيمي (سمع معنا شيئاً من الحديث على الفقيه نصر)<sup>(3)</sup> ، وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي الحوراني (سمع مني قطعة من الحديث)<sup>(4)</sup> ، وأبو الثناء محمود بن وحشي بن ضباب الحموي (شيخ كان يسمع معنا الحديث من الفقيه أبي الحسن السلمي وأبي محمد بن طاوس يواظب على حضور مجلسي في التحديث والإملاء)<sup>(5)</sup> ، وأبو محمد عبد الله بن خليفة بن ماجد الغوثي (كان ملازماً لحلقتي يسمع الحديث إلى أن مات)<sup>(6)</sup> ، وأبو محمد عبد الله بن محمد ابن سعد الله البغدادي سمع الحديث ببغداد وسمع من عمي وأكثر ملازمة والدي وسمع منه الكثير وقال لنا والدي رحمه الله ما رأيت من الحنفية من يطلب الحديث إلا ثلاثة شيخنا أبا عبد الله البلخي ورفيقنا أبا علي بن العزيز الدمشقي وصاحبنا الفقيه أبا محمد البغدادي<sup>(7)</sup> ، وأبو المغيث منقذ بن مرشد بن علي الكناني (سمع الحديث الكثير وكتب وحصل من كتب الحديث قطعة صالحة سمع من الفقيه أبي الفتح نصر الله بن محمد صحيح البخاري وغيره)<sup>(8)</sup> ، وأبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد المديد<sup>(9)</sup> (سمع منه أبو الحسين الحافظ وأصحابنا وأجاز لي جميع حديثه)<sup>(10)</sup> ، وأبو الخير صالح بن إسماعيل بن محمد الكاظمي (قدم علينا طالباً للعلم فنزل في دويرة السميساطي وأقام بها مدة على دراسة صحيح مسلم ومسند أبي عوانة الإسفرايني وزهد ابن المبارك ومسند الشافعي وغير ذلك وقرأ صحيح البخاري على أبي الفضل بن القرة وسمع من جماعة بدمشق وحصل شيئاً بما سمع)<sup>(11)</sup> ، وأبو محمد عبد الله بن

(7) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 69 .

(8) المصدر نفسه ، ج 64 ، ص 44 - 45 .

(9) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 393 .

(10) المصدر نفسه ، ج 56 ، ص 319 .

(11) المصدر نفسه ، ج 57 ، ص 127 - 128 .

(12) المصدر نفسه ، ج 28 ، ص 16 .

(1) ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج 32 ، ص 188 .

(2) المصدر نفسه ، ج 60 ، ص 362 .

(3) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 191 .

(4) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 192 .

(5) المصدر نفسه ، ج 23 ، ص 300 .

محمد بن نبهان الرقي (رأيت أنا أبا محمد هذا وسمعت معه الحديث ودرس الفقه معا)<sup>(1)</sup> ، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي سمع الحديث الكثير وأكثر من السماع وحصل النسخ الكثيرة وحدث بأشياء كثيرة وكان له بالحديث عناية وبعض دراية<sup>(2)</sup> ، وأبو البركات الخضر بن شبل بن الحسين ابن عبد (كتب كثيرا من الحديث سمعت منه الحديث ولزمت درسه مدة)<sup>(3)</sup> ، وأبو بكر عتيق بن علي ابن داود السمنطاري<sup>(4)</sup> ( جمع معجم البلدان التي سمع بها الحديث في جزعين ذكر فيه تسمية ما سمعه في كل بلد دخله عن كل شيخ وجميع شيوخه سبعة وسبعون شيئا )<sup>(5)</sup> ، وأبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الصوري ( سمع الحديث على كبر عناية وعني به أوفى عناية إلى أن صار رأسا في الحديث )<sup>(6)</sup> ، قال عنه الخطيب البغدادي : قدم علينا في سنة ثمان عشرة وأربعمائة فسمع من أبي الحسن بن مخلد ومن بعده وأقام ببغداد يكتب الحديث وكان من أحرص الناس عليه وأكثرهم كتابة له وأحسنهم معرفة به ولم يقدم علينا من الغرباء الذين لقيتهم أفهم منه بعلم الحديث<sup>(7)</sup> ، وقال أبو بكر محمد بن علي الحداد عن أبو الفضل عبد الكريم بن الحسين الانباري<sup>(8)</sup> ( كان يسمع معنا الحديث )<sup>(9)</sup> ، وقال عبد العزيز الكتاني عن أبو القاسم نصر ابن الحسين بن سليمة الطبري<sup>(10)</sup> ، حدث بشيء يسير وقدم علينا دمشق يكتب الحديث كتب عنه شيئا عظيما واستورق<sup>(11)</sup> ، وقال الخطيب البغدادي : عن أبي طالب محمد بن علي بن إبراهيم ابن البيضاوي<sup>(12)</sup> بكر به أبوه في سماع الحديث من محمد بن المظفر وأبي عمر بن حيوية<sup>(13)</sup> ، أما بالنسبة للإجازات فهي أيضاً دراسة للحديث تناولناها في فصل أسلوب الدراسة ولدينا من الامثلة ما

(6) المصدر نفسه ، ج18 ، ص24 .

(7) المصدر نفسه ، ج27 ، ص41 .

(8) المصدر نفسه ، ج16 ، ص436 - 437 .

(9) المصدر نفسه ، ج38 ، ص296 .

(10) المصدر نفسه ، ج38 ، ص297 .

(11) المصدر نفسه ، ج54 ، ص370 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج54 ، ص371 .

(2) المصدر نفسه ، ج36 ، ص434 .

(3) المصدر نفسه ، ج36 ، ص435 .

(4) المصدر نفسه ، ج62 ، ص32 .

(5) المصدر نفسه ، ج62 ، ص33 .

(6) المصدر نفسه ، ج54 ، ص244 .

(7) المصدر نفسه ، ج54 ، ص245 .

يطول تفصيله وسنكتفي بإيراد مثال واحد للتوضيح عن أبو محمد خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي إذ يقول عنه أبو عبد الله الحافظ : ثبت على طلب الحديث وورد علي كتابه وقد أخذ لي جملة من الإجازات بأحاديث استفدتها وكان حافظاً لحديث شعبة وغيره<sup>(1)</sup> ، ومن آداب سماع الحديث عدم النسخ أثناء القراءة قال : علي بن الحسن بن محمد الدقاق سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن سمعون<sup>(2)</sup> ، وكانوا يقرعون عليه الحديث فرأى رجلاً ينسخ في حال القراءة فقال حضرت لتسمع أو لتنسخ ثم قال من كان رسول الله ﷺ جالس يحدثنا ونسمع حديثه إذا فرغ من القراءة يقول للذي يكتب السماع فلان لينسخ أو يسمع<sup>(3)</sup> ، ويقول ابو الفرج غيث بن علي الصوري : " حضرت الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي<sup>(4)</sup> ، يوماً وهو يقرأ جزءاً فجاء في أثناء القراءة قوم وجاء بعدهم صبي صغير فلما فرغ الجزء سأله أن يعيد الفأيت فأعاد لهم فلما اتصل سماعهم أراد أن يمسه ثم قال لا حتى أعيد فأنت هذا الصغير لأنني أخاف أن أسأل عنه لم كان هؤلاء أحق بالإعادة منه وأعاد له قائمة"<sup>(5)</sup> ، ويقول أبو الحسن عبد الغافر ابن إسماعيل الفارسي عن أبي حامد الغزالي<sup>(6)</sup> : " كانت خاتمة أمره إقباله على حديث المصطفى ﷺ ومجالسة أهله ومطالعة الصحيحين للبخاري ومسلم اللذين هما حجتنا الإسلام ولو عاش لسبق في ذلك الفن بيسير من الأيام يستفرغه في تحصيله ولا شك أنه سمع الأحاديث في الأيام الماضية واشتغل في آخر عمره بسماعها ولم يتفق له الرواية"<sup>(7)</sup> ، وكان للنساء أيضاً دور كبير في رواية الحديث ودراسته وحصلن على إجازات لتدريسه ومنهن الخاتون زمرد بنت جاولي بن عبد الله إذ سمعت الحديث من الفقيهين أبي الحسن ابن قبيس ، وأبي الفتح نصر الله بن محمد<sup>(8)</sup> ، وقرأت

(8) المصدر نفسه ، ج 17 ، ص 16 - 17

(9) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 8 .

(10) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 15 .

(11) المصدر نفسه ، ج 62 ، ص 15 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 62 ، ص 17 .

(2) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 200 .

(3) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 204 .

(4) هو نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، الجزري ، أبو الفتح ، ضياء الدين ، المعروف بابن الأثير الكاتب ، وزير من العلماء الكتاب المترسلين ، مؤلف كتاب " المثل السائر في آداب الكاتب والشاعر " ؛ ينظر ، الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج 5 ، ص 156 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1416 ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج 2 ، ص 192 - 193 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 5 ص 186 - 188 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج 8 ، ص 31 .

القرآن على أبي محمد بن طاوس وأبي بكر القرطبي<sup>(1)</sup> ، وفاطمة بنت علي بن الحسين العكبرية ، التي قال عنها ابن عساكر : قرأت عليها جزء صفة المنافق عن ابن المسلمة وجزءا من حديث أبي الحسن الحربي عن أبي الغنائم بن الدجاجي سنة ست وعشرين وخمسمائة<sup>(2)</sup> ، وملكة بنت داود ابن محمد العالمية الصوفية سمعت بمصر من الشريف أبي إبراهيم أحمد بن القاسم بن ميمون الحسني سنن الشافعي وأجازت لابن عساكر وروى عنها بالإجازة إذ يقول : (أخبرتنا العالمية ملكة بنت داود بن محمد بن سعيد الصوفية إجازة)<sup>(3)</sup> ، وشكر بنت سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد الإسفرايني سمعت أباها أبا الفرج وأبا نصر أحمد بن محمد ابن سعيد الطريثي ، قال عنها ابن عساكر : كتبت عنها شيئا يسيرا وكان سماعها صحيحاً<sup>(4)</sup> ، وآمنة بنت محمد بن الحسن بن طاهر القرشية المعروف والدها بأبي البركات بن القران ، والتي سمعت جدها لأمها القاضي أبا المفضل يحيى بن علي القرشي وأبا محمد عبد الكريم بن حمزة واستنسخ لها أبوها كتاب السنن لأبي داود وسمعت بعضه من عبد الكريم بن حمزة وسمع منها ولدها وغيره<sup>(5)</sup> .

### الرحلة في طلب العلم :

أجتهد العلماء في جمع الحديث وقاموا برحلات كثيرة ، ينتقلون من بلد إلى آخر لا غرض لهم الا سماع الحديث والإصغاء إلى المحدثين ، فكانت الرحلة بالنسبة لهم بالغة الأهمية ليحصلوا على الأسانيد العالية<sup>(6)</sup> ، ومن هؤلاء المحدثين أبو علي الحسن بن مسعود بن الحسن<sup>(7)</sup> اشتغل بطلب الفقه والحديث وتزيا بزي اهلها وتوجه إلى اصبهان فادرك بها اسانيد عالية عن من يروي حديث الطبراني عن ابن ريدة<sup>(8)(9)</sup> ، وأبو نصر مؤتمن بن أحمد بن علي الربيعي البغدادي الساجي<sup>(10)</sup> ،

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 69 ، ص 167 .

(7) المصدر نفسه ، ج 70 ، ص 34 .

(8) المصدر نفسه ، ج 70 ، ص 127 .

(4) المصدر نفسه ، ج 69 ، ص 241 .

(1) المصدر نفسه ، ج 69 ، ص 45 .

(2) فريجات ، مدخل إلى تاريخ الحضارة ، ص 118 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 13 ، ص 392 .

(4) ابن ريدة : هو أبو بكر، محمد ابن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد ، الاصبهاني ، الثاني التاجر، المشهور بابن ريدة ، ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 595 ، وبالْحاشية ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 13 ، ص 393 .

(6) المصدر نفسه ، ج 60 ، ص 383 .

الذي يقول عنه أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي : حافظ متقن لم أر أحسن قراءة منه للحديث وذكر لي أنه رأى ابا بكر الخطيب الحافظ بصور وسمع من لفظه حديثا غير أنه لم يكن عنده نسخة به وسمع ببغداد وكتب بها كتاب الكامل لابن عدي الجرجاني عن إسماعيل بن مسعدة الجرجاني ، ودخل البصرة وسمع بها أبا علي التستري وكتب عنه كتاب السنن لأبي داود ثم أقام بهراة مدة مديدة يكتب عن عبد الله الأنصاري وأبي عبد الله العميري وأقرانهما وكتب بها كتاب أبي عبد الرحمن النسائي بعلو<sup>(1)</sup> ، وأبو الوليد الحسن بن محمد بن علي الدربندي<sup>(2)</sup> شيخ مشهور ومعروف من المشايخ الجوالين في طلب الحديث المكثرين منه طاف في الأفق دوح البلاد والأطراف وحصل الأسانيد والغرائب والحكايات<sup>(3)</sup> ، وكان أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون المعروف بأبي<sup>(4)</sup> يسمع من مشايخ الكوفة وهو كبير لنفسه وكتب من الحديث شيئا كثيرا ودخل بغداد سنة خمس وأربعين فسمع بها من شيوخ الوقت وسافر إلى الحجاز والشام فسمع بها الحديث أيضا من جماعة وكان يجيء إلى بغداد منذ سنة ثمان وتسعين وأربعمائة في كل سنة في رجب فيقيم إلى بعد شهر رمضان فيسمع منه الحديث ببغداد<sup>(5)</sup> ، وأبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد العيار هو أحد الطوافين لتسميع الحديث حدث بدمشق وأصبهان وخراسان وغزنة بكتاب صحيح البخاري عن أبي علي محمد بن عمر الشبوي<sup>(6)</sup> ، قال أبو الفرج الإسفرايني عن سعيد العيار : رآه النخشي بدمشق ، وذكر أن أهل خراسان شديد في الطلب له لأن سماعه وجد على صحيح البخاري وعرفه ذلك وأنه سار إليهم<sup>(7)</sup> ، وقال عنه الفارسي عبد الغافر : سمع صحيح البخاري من أبي علي الشبوي بمرور وحدث به بنيسابور وسمع الطوائف منه ثم خرج في آخر عمره إلى غزنة وروى الحديث<sup>(8)</sup> ، وسمع أبا عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي الحديث بالأندلس ومصر ومكة ودمشق وبغداد ثم استوطن دمشق وحدث بها ووبغداد وسمع خلقا لا يحصى كثرة

(7) المصدر نفسه ، ج 60 ، ص 384 .

(8) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 383 .

(9) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 384 .

(10) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 395 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 54 ، ص 397 - 398 .

(2) المصدر نفسه ، ج 21 ، ص 3 .

(3) المصدر نفسه ، ج 21 ، ص 5 .

(4) المصدر نفسه ، ج 21 ، ص 6 .

وكان مواظبا على سماع الحديث وكتابته ويخرجه مع تحرز وصيانة وورع وصيانة<sup>(1)</sup> ، قال عنه أبو طاهر إبراهيم ابن أحمد بن محمد السلماسي : كان ورعا تقيا إماما في علم الحديث وعلمه ومعرفة متونه ورواته محققا في علم التحقيق والأصول على مذهب أصحاب الحديث بموافقة الكتاب والسنة فصيح العبارة نظيف الإشارة متبحرا في علم الأدب والعربية والشعر والرسائل له التصانيف الكبيرة منها تجريد الصحيحين للبخاري ومسلم والجمع بينهما<sup>(2)</sup> ، ورحل أبو بكر مكي بن جابر بن عبد الله الدينوري<sup>(3)</sup> في طلب الحديث إلى مصر والشام ولقي أبا سعد أحمد بن محمد الماليني وسمع الحسين بن علي بن عبيد الله بن أبي شامة الحلبي بحلب وغيرهم ممن بعدهم وكانت له عناية جيدة بمعرفة الرجال قال عنه أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني : كان مكي بن جابر مواظبا على طلب العلم جيد القراءة للحديث حسن الخط له كثير الحفظ<sup>(4)</sup> ، وسافر أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الأنصاري<sup>(5)</sup> الكثير وحدث ببغداد عن أبي الفضل بن خميرويه الهروي وطبقته قال عنه أبو نصر ابن ماكولا : كتب الكثير وسمع وسافر إلى الشام والعراق وخوزستان وغيرهما وأقام بمكة إلى أن مات وكان من الأعيان وسمع ابن خمرية وجامع البخاري<sup>(6)</sup> ، وأبو الفضل محمد بن طاهر بن علي ابن القيسراني وهو أحد الطوافين في طلب الحديث سمع بالشام ومصر والعراق وخراسان والجبل وفارس واستوطن همذان<sup>(7)</sup> وقال واصفاً رحلته : " بليت الدم في طلب الحديث مرتين مرة ببغداد ومرة بمكة وذلك أنني كنت أمشي حافيا في حر الهواجر بهما ، فلحقتني ذلك وما ركبت قط دابة في طلب الحديث ، وكنت أحمل كتبي على ظهري إلى أن استوطنت البلاد ، وما سألت في حال الطلب أحدا وكنت أعيش على ما بي من غير مسألة والله ينفعنا به ويجعله خالصا لوجهه"<sup>(8)</sup> ، ومن قصص الرحلة في طلب الحديث ما ذكر أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد المعروف بالبرقاني<sup>(9)</sup> ، إذ يقول : " دخلت إسفراين ومعني ثلاثة دنانير ودرهم واحد فضاعت الدنانير

(5) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 77 .

(6) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 80 - ص 81 .

(7) المصدر نفسه ، ج 60 ، ص 250 .

(8) المصدر نفسه ، ج 60 ، ص 252 - 253 .

(9) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 390 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 37 ، ص 391 - 392 .

(2) المصدر نفسه ، ج 53 ، ص 280 .

(3) المصدر نفسه ، ج 53 ، ص 281 .

(4) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 195 .

مني ، وبقي معي الدرهم حسب فدفعته إلى بقال ، وكنت آخذاً منه في كل يوم رغيفين وآخذاً من بشر بن أحمد جزءاً من حديثه وأدخل مسجد الجامع فاكتبه وانصرف بالعشي ، وقد فرغت منه فكتبت في مدة شهر ثلاثين جزءاً<sup>(1)</sup> .

### الجرح والتعديل :

حرص العلماء جاهدين على التوصل للصحيح من الحديث ومعرفته ، واشتروا بأن يكون الراوي تقياً صادقاً ، ثقة ، فمن انطبقت عليه هذه الشروط أخذوا عنه واعتبروه عدلاً ، ومن ظهر في حياته ما يخالف هذه الصفات ترددوا في الأخذ منه وقبول روايته واعتبروه مجروحاً وارتبط بهذا العلم تراجم الرجال<sup>(2)</sup> ، وممن اشتهر بالحديث ومعرفة رجاله تتم بن محمد البجلي إذ يقول عنه أبو علي الأهوازي : كان عالماً بالحديث ومعرفة الرجال ما رأيت مثله في معناه<sup>(3)</sup> ، ويقول ابن عساكر في وصف أبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني : سمع الكثير وكتب الكثير ورحل في طلب الحديث<sup>(4)</sup> ، وكان أحد المكثرين من الحديث كتابة وسماعاً ومن المعتمدين به الجامعين له مع صدق وأمانة وصحة واستقامة وسلامة مذهب ودوام درس القرآن<sup>(5)</sup> ، ومن الأمثلة على دراسة الجرح ما ذكر أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد المعروف بالصيمري قائلاً : حضرت عند أبي الحسن الدارقطني وسمعت منه أجزاء من كتاب السنن الذي صنفه قال فقري عليه حديث غورك السعدي عن جعفر بن محمد الحديث المسند في زكاة الخيل ، وفي الكتاب غورك ضعيف ، فقال أبو الحسن : ومن دونك غورك ضعفاء ، فقليل له الذي رواه عن غورك هو أبو يوسف القاضي ، فقال : أعور بن عميان وكان أبو حامد الإسفرايني حاضراً ، فقال : ألحقوا هذا الكلام في الكتاب ، قال الصيمري : فكان ذلك سبب انصرافي عن المجلس ولم أعد إلى أبي الحسن بعدها ثم قال ليتني لم افعل وأيش ضرر أبا الحسن انصرافي<sup>(6)</sup> ، وذكر أبو الفضل أحمد بن الحسن المعدل أنه جاء يوماً إلى أبي الحسن علي بن عمر بن محمد ابن القزويني بكتاب الحيض للعرباني وفيه سماعه من مخلص الباقر حتى مع جماعة فأخذه وتأمله ورده علي وقال لا أحدث به فقلت له أيش العلة في ذلك فقال هو سماعي صحيح : والجماعة الذين سمعوا معي أعرف غير أني لست

(5) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 199 .

(6) فريجات ، مدخل إلى تاريخ الحضارة ، ص 119 .

(7) المصدر نفسه ، ج 11 ، ص 45 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 36 ، ص 262 .

(2) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 265 .

(3) المصدر نفسه ، ج 14 ، ص 266 .

أثبت الشيخ ولم يحدث به<sup>(1)</sup> ، كذلك جاءه أبو عبد الله الصوري بجزء فيه اسم يوافق اسمه في تاريخ كان يسمع فيه الحديث فقال ابن القزويني : ليس هذا الجزء سماعي ولم أسمع من هذا الشيخ فقال له الصوري : هذا أيضا من باب الكرامات فقال لم أسمع من هذا الشيخ فتأمل بعض تلك الأجزاء فوجد فيه أنه سمع بمصر فقال أنا لم أدخل مصر قط<sup>(2)</sup> ، ويسوق ابن عساكر في ترجمة أبي عبد الله الحسين بن علي بن عمر الأنطاكي حديثاً بسنده الى عبد الله بن حنظلة بن الراهب أنه قال : رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبیت علی ناقته لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك<sup>3</sup> ، قال أبو إسماعيل : سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث ، فقال الشيخ : ثقة ثقة والحديث غريب<sup>(4)</sup> ، وصنفت مصنفات كثيرة في الأحاديث المشكوك فيها ، ونقدت أيضاً ودُرست ، ومن الملاحظ أن النقد لم يشمل الرجال فقط إنما شمل الحديث أيضاً ، فيسوق ابن عساكر مثل هذه الأحاديث من خلال تراجم الشيوخ وينقدها ، فمثلاً يسوق حديثاً في ترجمة أبي سعيد محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني المعروف بابن ملة<sup>(5)</sup> ، بسنده الى ابن عباس أنه قال : قال رسول الله ﷺ : أشد الناس حسرة يوم القيامة رجل أمكنه طلب العلم في الدنيا ، فلم يطلبه ورجل علم علما فانتفع به من سمعه منه دونه ، ثم يقول : روى هذا الشيخ أربعين حديثاً بهذا الإسناد عن سهل عن خاله محمد بن سوار بأسانيده عن شيوخه كلها منكورة ولا أدري على من الحمل فيها<sup>(6)</sup> .

### ثالثاً . الفقه وعلومه :

الفقه لغة الفهم والمعرفة<sup>(7)</sup> ، ويعرفه الانصاري بانه : الفهم العميق النافذ والفتنة<sup>(8)</sup> ، أو فهم غرض المتكلم من كلامه<sup>(1)</sup> ، واصطلاحاً هو العلم بمقتضى الكلام على تأمله<sup>(2)</sup> ، وعرفه الإمام أبو

(4) المصدر نفسه ، ج43 ، ص108 - 109 .

(5) المصدر نفسه ، ج43 ، ص109 .

(6) ابن جزيمة ، ابو بكر محمد بن اسحاق (ت311هـ) ، صحيح ابن جزيمة ، تحقيق : محمد مصطفى الاعظمي ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، 1970م ، ج4 ، ص278 ، رقم الحديث : 2878 .

(7) المصدر نفسه ، ج14 ، ص268 - 269 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج51 ، ص136 .

(2) المصدر نفسه ، ج51 ، ص137 - 138 .

(3) ابن منظور ، لسان العرب ، ج13 ، ص522 .

(4) الأنصاري ، شيخ الإسلام زكريا بن محمد بن زكريا أبو يحيى (ت926هـ) ، الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة ، تحقيق : مازن المبارك ، دار الفكر المعاصر ، ط1 ، بيروت ، 1411هـ ، ص67 .

حنيفة بأنه : معرفة النفس ما لها وما عليها<sup>(3)</sup> ، وفي اصطلاح أهل الاصول هو العلم بالأحكام الشرعية الفرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية<sup>(4)</sup> ، وقيل هو الإصابة والوقوف على المعنى الخفي الذي يتعلق به الحكم وهو علم مستنبط بالرأي والاجتهاد ويحتاج فيه إلى النظر والتأمل ولهذا لا يجوز أن يسمى الله تعالى فقيها لأنه لا يخفى عليه شيء<sup>(5)</sup> ، ويعرف في العصر الأول بأنه : علم طريق الآخرة ومعرفة دقائق آفاق النفوس ومفاسد الأعمال وقوة الإحاطة بحقارة الدنيا وشدة التطلع إلى نعيم الآخرة واستيلاء الخوف على القلب ، يدلك على ذلك قوله عز وجل : (فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)<sup>(6)(7)</sup> ، ونشأ العلم مذ أن بدأ القرآن الكريم بالانزول فبدأت أكمال الفقه بالتفتح لتجلو حقائق ومعاني القرآن ، فالفقه هو الجانب العملي الذي يكمل الشريعة ، فهي تفسر به ، فكان ظهور الفقه في حياة الرسول ﷺ ، إذ كان الناس بحاجة ماسة لفهم الأحكام الهامة ، وتنظيم علاقاتهم ، ومعرفة الحقوق العائدة لهم ، والواجبات المترتبة عليهم<sup>(8)</sup> ، لان هذا العلم يتناول جميع المسائل الدينية والاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها الفرد طول حياته<sup>(9)</sup> ، ويعتبره بعض العلماء

(5) القونوي ، قاسم بن عبد الله بن أمير علي (بلا وفاة) ، أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء ، تحقيق : أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي ، دار الوفاء ، ط1 ، جدة ، 1406هـ ، ص301 ؛ الجرجاني ، التعريفات ، ص216 .

(6) العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل البغدادي (ت395هـ) ، الفروق اللغوية ، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي ، ط1 ، قم ، 1412هـ ، ص412 .

(7) التفتازاني ، سعد الدين مسعود بن عمر الشافعي (ت793هـ) ، شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه ، تحقيق : زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1996م ، ج1 ، ص16 .

(8) ابو جيب ، سعدي ، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا ، ط2 ، دمشق ، 1988م ، ص289 .

(9) الجرجاني ، التعريفات ، ص216 ؛ الزبيدي ، منال رشيد محمود أحمد ، الرحلات العلمية في بلاد الشام وإليها في العصرين الزنكي والأيوبي (521-661هـ/1127-1262م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ، 2006م .

(1) سورة التوبة الآية : 122 .

(2) الغزالي ، أحياء علوم الدين ، ج1 ، ص32 .

(3) مصطفى ، عبد الكريم جاموس ، دراسة وتحقيق عمدة الناظر على الاشباه والنظائر للامام السيد محمد الحسيني أبي السعود (ت1172 هـ) ، رسالة ماجستير ، منشورة على الموقع [www.islamport.com](http://www.islamport.com) ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين ، جامعة الأزهر ، القاهرة ، ج1 ، ص11 .

(4) السامرائي ، خليل إبراهيم ، دراسات في تاريخ الفكر العربي ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، 1983م ،

أفضل علوم الدين ، وأعلى منزلة أهل المعرفة واليقين لما جاء فيه عن سيد المرسلين : " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين " (1) ، يقول أبو بكر بالبرقاني (2) كان أبو بكر الإسماعيلي يقرأ لكل واحد ممن يحضره ورقة بلفظه ثم يقرأ علي وكان يقرأ لي ورقتين ويقول للحاضرين إنما أفضله عليكم لأنه فقيه (3) .

### دراسة الفقه :

درس الطلاب الفقه في المدارس والبيوت والمجالس على الشيوخ ، فيقول القاضي إسماعيل : دخلت يوماً على يحيى بن أكتثم وعنده قوم يتناظرون في الفقه وهم يقولون قال أهل المدينة فلما رأني مقبلاً قال قد جاءت المدينة (4) ، وسأل ابن عساكر شيخه أبا محمد بن الأكفاني عن سبب تسمية أبي عبد الله محمد بن أبي نعيم بن علي النسوي بالبويطي (5) ، فقال : كان عنده مختصر البويطي في الفقه على مذهب الشافعي فكان يقول قرأت البويطي وكررت البويطي فلقب بالبويطي (6) ، قال أبو بكر الخطيب عن أبي عبد الرحمن محمد بن يوسف بن أحمد النيسابوري الأعرج القطان : كان صدوقاً له معرفة بالحديث ، وقد درس شيئاً من فقه الشافعي وله مذهب مستقيم وطريقة جميلة (7) ، وكان أبو محمد عبد الرحمن بن الحسين بن محمد الطبري البغدادي الفقيه الشافعي قد تفقه على أبيه (8) ، وقدم دمشق سنة إحدى (521هـ) ونزل بالمرج ظاهر باب الحديد وخرج إليه الفقيه أبو الحسن وأصحابه وروى لهم عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد الأصبهاني شيئاً من أمالي الحافظ أبي نعيم (9) ، ودرس الطلاب كل فرع من فروع الفقه على شيخ أختص به فيقول ابن عساكر في ترجمة أبي نزار الحسن بن صافي البغدادي المعروف بملك النحاة : ذكر لي أنه ولد

(5) المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي أبو محمد (ت656هـ) ، الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1417هـ ، الحديث رقم 100 ، ج1 ، ص50 ؛ الشيباني ، عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة أبو المظفر الوزير (ت560هـ) ، اختلاف الأئمة العلماء ، تحقيق : يوسف أحمد ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 2002 م ، ج1 ، ص18

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج5 ، ص195 .

(7) المصدر نفسه ، ج5 ، ص198 .

(8) المصدر نفسه ، ج47 ، ص223 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج56 ، ص131 .

(2) المصدر نفسه ، ج56 ، ص132 .

(3) المصدر نفسه ، ج56 ، ص303 .

(4) المصدر نفسه ، ج34 ، ص310 .

(5) المصدر نفسه ، ج34 ، ص311 .

بيغداد في الجانب الغربي في محلة تعرف بشارع دار الرقيق ثم نقل إلى الجانب الشرقي من بغداد إلى جوار حرم الخلافة المعظمة وهناك قرأ علم المذهب على الشيخ أحمد الأشنهي وقرأ علم أصول الدين على الشيخ أبي عبد الله المغربي القيرواني وقرأ أصول الفقه على الشيخ أبي الفتح بن برهان وقرأ علم الخلاف على الشيخ الإمام أسعد الميهني<sup>(1)</sup> ، ويقول ابن عساكر في ترجمة أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي : " ذكر لي أبو محمد بن الأكفاني أن أبا ذر قدم دمشق وسمع بها من عبد الوهاب الكلبي الموطأ ورواه عنه وقد وجدت أنا سماعة على بعض أصول عبد الوهاب وأبي بكر بن أبي الحديد"<sup>(2)</sup> ، وسمع بعض الشيوخ يقول قيل لأبي ذر الهروي أنت من هراة فمن أين تمذهبت لمالك والأشعري ، فقال : سبب ذلك أني قدمت بغداد أطلب الحديث فلزمت الدارقطني ، فلما كان في بعض الايام كنت معه فاجتاز به القاضي أبو بكر بن الطيب فأظهر الدارقطني من إكرامه ما تعجبت منه فلما فارقه قلت له أيها الشيخ الإمام من هذا الذي أظهرت من إكرامه ما رأيت فقال أو ما تعرفه قلت لا فقال هذا سيف الاسلام أبو بكر الأشعري فلزمت القاضي منذ ذلك واقتديت به في مذهبه<sup>(3)</sup> ، قال عنه أبو محمد ابن الأكفاني : كان أحد الحفاظ الأثبات وكان علي مذهب مالك بن أنس في الفروع ومذهب أبي الحسن في الأصول<sup>(4)</sup> ، وقال عنه ابن أبي أسامة : أبو ذر أول من أدخل مذهب الأشعري الحرم<sup>(5)</sup> ، ومن الأمثلة على دراسة الفقه في الأماكن العامة ما أورد ابن عساكر في ترجمة أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني قولاً لأبي الحسين البغدادي نذكر منه : كان الشيخ الإمام أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري إذا حضر محفلاً من محافل التهنية أو التعزية أو سائر ما لم يكن يعقد إلا بحضوره فكان المفتاح به والمختتم الرئيس بإجماع المخالف والمؤلف المقدم أمر بإلقاء مسألة وكانت المتفهمة لا يسألون غيره في مجلس حضره<sup>(6)</sup> ، وقال الحسن بن سعيد العطار : سمعت من أبي عثمان الصابوني جميع كتاب الموطأ رواية أبي مصعب عن مالك ثم ورد كتابه إلى دمشق يذكر فيه أن بعضه ليس بسماع له من شيخه<sup>(7)</sup> ، ورجل الطلاب الفقه وجابوا الآفاق لدراسته على الشيوخ البارزين وكان

(6) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 71 - 72 .

(7) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 391 .

(8) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 392 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 37 ، ص 393 .

(2) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 394 .

(3) المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 6 .

(4) المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 9 - 10 .

منهم مؤلف هذا الكتاب فقد درسه مع أبي محمد عبد الله بن محمد بن نبهان الرقي ببغداد<sup>(1)</sup> ، واشتغل أبو علي الحسن بن مسعود بن الحسن بن الوزير ، بطلب الفقه والحديث وتزيا بزي اهلها واستوطن مرو مدة طويلة وتفقه بها على أبي الفضل الكرمانى شيخ أصحاب أبي حنيفة ومقدمهم بخراسان<sup>(2)</sup> ، وكتب أبو محمد عبد الله بن الحسين بن راحة الحموي الى ابنه الفقيه أبي علي الحسين بن عبد الله وهو يتفقه بدمشق :

بني تيقظ واستمع ما أقوله \* ولا تك محتاجا إلى وعظ واعظ

فما أحد في الخلق أشفق من أب \* عليك ولا يرعاك مثل لواعظي

إذا كنت في شرح الشيبية ناسيا \* فلست إذا عند المشيب بحافظ<sup>(3)</sup>

وليس كل من درس الفقه أصبح فقيهاً فهذا أبو الحسين محمد بن كامل بن ديسم النضري سمع أبا الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد بصور وصحبه مدة لتفقه فلم يحظ من الفقه إلا بالاسم<sup>(4)</sup> ، وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي المعروف بابن البن تفقه على الفقيه نصر مدة ثم خلط على نفسه<sup>(5)</sup> ، وقال ابن عساكر عن كل من الفقهاء ، أبي علي الحسن بن سعيد ابن عبد الله الشاتاني : (تفقه على أبي علي الحسن بن سلمان ببغداد)<sup>(6)</sup> ، وأبي بكر محمد بن القاسم بن المظفر الموصلى : (درس الفقه ببغداد على أبي إسحاق الشيرازي وغيره)<sup>(7)</sup> ، وأبي بكر أحمد ابن علي بن ثابت الخطيب البغدادي : (علق الفقه على القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله ابن طاهر الطبري وأبي نصر بن الصباغ)<sup>(8)</sup> ، وأبي الحسن علي بن عمر بن محمد البغدادي ابن القزويني : (علق الفقه على أبي القاسم الداركي)<sup>(9)</sup><sup>(10)</sup> ، وأبي محمد عامر بن دغش بن حصن بن دغش : (تفقه في المدرسة النظامية على الشيخ أبي حامد الغزالي وغيره)<sup>(11)</sup> ، وأبي الحسين

(5) المصدر نفسه ، ج 18 ، ص 24 .

(6) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 393 .

(7) المصدر نفسه ، ج 27 ، ص 405 .

(8) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 116 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 14 ، ص 54 .

(2) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 96 .

(3) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 101 .

(4) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 40 .

(5) هو عبد العزيز بن عبد الله بن محمد أبو القاسم الداركي الأصبهاني : ينظر ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 16 ، ص 404 .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 107 .

(7) المصدر نفسه ، ج 25 ، ص 312 .

زيد بن علي بن زيد السلمي الدواحي : (تفقه على الفقيه أبي الحسن علي بن المسلم)<sup>(1)</sup> ، وأبي علي الحسن المهدي الصوفي : (تفقه على أبي منصور بن الرزاز)<sup>(2)</sup><sup>(3)</sup> ، وأبي إسحاق إبراهيم ابن محمد بن أحمد القيسي المعلم الفقيه : (تعلم القرآن والفقه)<sup>(4)</sup> ، وأبي القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى ابن الحراني : (درس ببغداد فقه الشافعي على أبي حامد الإسفرايني)<sup>(5)</sup> ، وأبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي : ( قدم بغداد وهو شاب واشتغل بدرس الفقه على الشيخ الإمام أسعد الميهني وغيره)<sup>(6)</sup> ، وأبي محمد عبد المحسن ابن عبد المنعم بن علي النقيب الشافعي : (تفقه بالمدرسة النظامية وعلق أكثر مسائل الخلاف وقرأ المذهب)<sup>(7)</sup> ، وأبي الصنماجي عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بابن الأشيري : (قدم دمشق وأقام بها مديدة وحدث بالموطأ وغيره وسمع مني وكتب عني)<sup>(8)</sup> ، وأبي المظفر عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله المروزي الفقيه الشافعي : ( قدم دمشق وتفقه عليه جماعة منهم جدي أبو المفضل القاضي وكان قد تفقه على الكازروني وغيره)<sup>(9)</sup> ، وأبي الأصبع عبد العزيز بن خلف بن محمد المعافري : (قدم دمشق سنة اثنتين وخمسمائة وحدث بها بكتاب الموطأ عن الفقيه أبي داود سليمان بن أبي القاسم مولى هشام الأموي وسمعه منه عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر عن أبي عثمان سعيد بن نصر عن قاسم بن أصبغ البناني عن محمد بن وضاح عن يحيى بن يحيى عن مالك ومن طريقين آخرين لابن عبد البر أيضا)<sup>(10)</sup>.

### 1 . المذاهب الفقهية :

ارتبط علم الفقه بقضايا الناس فكان الخلفاء الراشدين يحلون هذه المشاكل وخصوصاً في المدينة المنورة ، وبعد اتساع الرقعة الجغرافية للدولة الإسلامية أحتاج المسلمون إلى تنظيم حياة

(8) المصدر نفسه ، ج 19 ، ص 480 .

(9) هو سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز الشافعي البغدادي مدرس النظامية : ينظر ، الذهبي ، سير الأعلام ، ج 20 ، ص 169 .

(10) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 14 ، ص 11 .

(11) المصدر نفسه ، ج 7 ، ص 112 .

(12) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 399 .

(13) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 412 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 36 ، ص 480 .

(2) المصدر نفسه ، ج 32 ، ص 234 .

(3) المصدر نفسه ، ج 34 ، ص 40 .

(4) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 283 .

الناس ، وعلاقتهم في البيئة الجديدة ، فأعتمد الناس في حل مشاكلهم على كبار العلماء في الدين وأخذ الكثير من العلماء المجتهدين يكونون لهم أسلوباً خاصاً في حل هذه القضايا فظهرت المذاهب وتعددت<sup>(1)</sup> .

### أ . المذهب الشافعي :

نسبة إلى محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع ابن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر أبو عبد الله القرشي المطلب الشافعي المكي إمام عصره وفريد دهره (150 - 204هـ)<sup>(2)</sup> ، اعتمد الشافعي في استقصاء أحكامه على الحديث والقياس ، وأكثر أتباعه في مصر واندونيسيا<sup>(3)</sup> ، ويتضمن كتاب تاريخ دمشق مجموعة كبيرة جداً من الفقهاء الشافعيين ، الذين ذكرهم ابن عساكر ومنهم : أبو سليمان داود بن محمد بن الحسين الموصلي الفقيه الشافعي تفقه بالعراق وتولى قضاء دمشق غير مرة<sup>(4)</sup> ، وأبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي الفقيه الشافعي قاضي مصر الذي ألف كتاب الشهاب<sup>(5)</sup> ، يقول عنه أبو بكر يحيى ابن سعدون القرطبي : (كان من الثقات الأثبات كثير السماع شافعي المذهب والاعتقاد مرضي الجملة عند الانتقاد)<sup>(6)</sup> ، وأبو عبد الله سلمان بن ندى بن طراد التغلبي الفقيه الشافعي وكان إماماً في الفقه حافظاً له من المفتين يقول عنه ابن عساكر : (ذكر لي أنه كان يحفظ كتاب الشامل لأبي نصر بن الصباغ)<sup>(7)</sup> ، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن محمد البغدادي الفقيه الشافعي سمع أباه وتفقه على الشيخ أسعد الميهني<sup>(8)</sup> ، وأبي منصور بن الرزاز<sup>(9)</sup> ، وغيرهما من البغداديين<sup>(10)</sup> ، وأبو الحسن محمد بن

(5) فريجات ، مدخل إلى تاريخ الحضارة ، ص 119 - 120 .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 267 - 438 .

(7) فريجات ، مدخل إلى تاريخ الحضارة ، ص 120 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 17 ، ص 188 .

(2) المصدر نفسه ، ج 53 ، ص 167 .

(3) المصدر نفسه ، ج 53 ، ص 168 - 169 .

(4) المصدر نفسه ، ج 21 ، ص 478 .

(5) هو أبو الفتح أسعد بن الفضل القرشي العمري الميهني : ينظر ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 633 .

(6) هو سعيد بن محمد بن عمر أبو منصور البغدادي : ينظر ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 169 .

(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 265 .

مرزوق بن عبد الرزاق الفقيه الشافعي ودرس الفقه على أبي إسحاق الفيروزيادي<sup>(1)</sup> ، وأبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد الأسترابادي<sup>(2)</sup> ، وكان يفهم الكلام على مذهب الأشعري والفقه على مذهب الشافعي<sup>(3)</sup> ، وأبو الحسن علي بن محمد بن خلف البغدادي الفقيه الشافعي ، وقال عنه أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل : فقيه فرائضي من فقهاء أصحاب الشافعي ووجوه الناظرين حسن اللسان جيد النظر<sup>(4)</sup> ، وأبو الفرج محمد بن عبد الواحد بن محمد الدارمي الفقيه على مذهب الشافعي ، كان أحد الفهماء يحسن الفقه والحساب ويتكلم في دقائق المسائل ويقول الشعر ، يقول عنه الفقيه أبا الحسين طاهر بن محمد ابن أحمد القاضي : (أدركت فقهاء بغداد مثل القاضي أبي الطيب الطبري وطبقته يذكرونه ويثنون عليه بالعلم والفهم يقولون صاحب المسألة الدارمية)<sup>(5)</sup> ، ومن الفقهاء الشافعية الذين لم يذكرهم ابن عساكر إنما استدركناهم عن طريق الشيوخ : أبو محمد عبد العزيز بن عيسى بن علي الفقيه وتفقه على عبد الله بن علي بن سعيد القصري<sup>(6)</sup> ، وعبد الله بن طاهر بن محمد بن كاكوا القاضي ابن زينة وذكر أنه : سمع القضاء بمصر وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي<sup>(7)</sup> ، وأبو طالب عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن العجمي سمع ببغداد أبا القاسم بن بيان الرازي وتفقه ببغداد على أبي بكر الشاشي وأسد الميهني وبنى بحلب مدرسة لأصحاب الشافعي ، قال ابن عساكر: أجاز لنا جميع حديثه<sup>(8)</sup> ، وأبو نصر مؤتمن بن أحمد بن علي الربيعي البغدادي الساجي<sup>(9)</sup> ، قال عنه أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي : (تفقه في صباه على الشيخ أبي إسحاق وكتب الشامل بخطه عن الشيخ أبي نصر بن الصباغ<sup>(10)</sup>)<sup>(11)</sup> ، وأبو

(8) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 236 .

(9) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 78 .

(10) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 79 .

(11) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 173 - 174 .

(12) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 158 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 36 ، ص 337 .

(2) المصدر نفسه ، ج 29 ، ص 242 .

(3) المصدر نفسه ، ج 34 ، ص 306 .

(4) المصدر نفسه ، ج 60 ، ص 383 .

(5) هو العلامة عبد السيد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر البغدادي الشافعي : ينظر ،

الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 18 ، ص 238 .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 60 ، ص 384 .

محمد الحسن بن الحسين بن محمد الأسترايادي القاضي<sup>(1)</sup> ، قال عنه أبو بكر الخطيب : (نزل بغداد كتبت عنه وكان صدوقا فاضلا صالحا سافر الكثير ولقي شيوخ الصوفية وكان يفهم الكلام على مذهب الأشعري والفقهاء على مذهب الشافعي)<sup>(2)</sup> ، وأبو الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أحمد القزويني الفقيه الشافعي ، قال عنه ابن عساكر : (حدث بشئ يسير عن والده وكان فقيها على مذهب الشافعي وكان ثقة مضي على سداد وأمر جميل)<sup>(3)</sup> ، وأبو نصر نصر الله بن الحسن بن علوان الربيعي الهيتي الذي سكن دمشق وتفقه بها على مذهب الشافعي<sup>(4)</sup> ، وأبو الحسن علي بن أحمد السهيلي الفقيه الشافعي مصنف قدم دمشق وكان على مذهب الشافعي الذي قال عنه ابن عساكر : (في الفروع والأشعري في الأصول)<sup>(5)</sup> .

### شيوخ وأساتذة الفقه الشافعي الذين درسوا الفقه وذكرهم ابن عساكر:

أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي الفقيه الشافعي الزاهد أصله من نابلس وسكن بيت المقدس ودرس بها وسمع بصور سليم بن أيوب وعليه تفقه<sup>(6)</sup> ، يقول الفقيه نصر : (درست على الفقيه سليم من سنة سبع وثلاثين إلى سنة أربعين ما فاتني منها درس ولا إعادة ولا وجعت إلا يوما واحدا وعوفيت)<sup>(7)</sup> ، قدم دمشق سنة إحدى وسبعين ، ثم خرج إلى صور وأقام بها نحو عشر سنين ثم قدم دمشق سنة ثمانين فأقام بها يحدث ويدرس إلى ان مات بها وكان فقيها فاضلا وزاهدا عاملا أقام بدمشق لم يقبل من احد من أهلها صلة ، وكان يقتات من غلة تحمل إليه من أرض كانت له بنابلس ، ويقول ابن عساكر : (حكى لي ناصر بن عبد الرحمن النجار وكان يخدمه من زهده وتقلله وتركه تناول الشهوات أشياء عجيبة)<sup>(8)</sup> .

أبو المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز المعروف بابن الصائغ<sup>(9)</sup> ، وهو جد ابن عساكر لأمه تفقه بدمشق على القاضي المروزي وصحب الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر

(7) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 78 .

(8) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 79 .

(9) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 308 .

(10) المصدر نفسه ، ج 62 ، ص 8 .

(11) المصدر نفسه ، ج 41 ، بص 242 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 62 ، ص 15 .

(2) المصدر نفسه ، ج 62 ، ص 17 .

(3) المصدر نفسه ، ج 62 ، ص 16 .

(4) المصدر نفسه ، ج 64 ، ص 341 .

المقدسي مدة ، وعلق الفقه ببغداد على أبي بكر الشاشي<sup>(1)</sup> ، قال عنه ابن عساكر: (كان ثقة حسن المحاضرة حلو المفاهمة فصيح اللسان)<sup>(2)</sup> .

أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي الفقيه الشافعي الأصولي الأشعري نسبا ومذهبا نشأ بصور وسمع بها أبا بكر الخطيب وأبا الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي وعليه تفقه قال عنه ابن عساكر: (قدم دمشق وسكنها وكان صلبا في المذهب متجنبا لأبواب السلاطين حسن الصلاة وكان يدرس في الزاوية الغربية بعد وفاة شيخه أبي الفتح المقدسي إلى أن مات)<sup>(3)</sup> .

أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد السلمي الفقيه الشافعي الفرضي وتفقه على القاضي أبي المظفر المروزي وعلى الفقيه أبي الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي وأعاد له الدروس<sup>(4)</sup> ، وكان مثابرا على التدريس والإفادة محبا للرواية ونشر الحديث محببا إلى أصحابه لحسن خلقه وجميل طريقته وله مصنفات في الفقه والفرائض والتفسير أكبرها كتاب سماه الإستغناء في المذهب مات قبل أن يتمه وكتاب في التفسير سماه التجريد في تفسير القرآن المجيد مات ولم يتمه قال عنه ابن عساكر : (سمعنا منه الكثير وكان ثقة ثبتا عالما بالمذهب والفرائض يتكلم في مسائل الخلاف ويكثر من إيراد الأحكام وكان قد حفظ كتاب تجريد التجريد الذي صنفه أبو حاتم القزويني<sup>(5)</sup>/<sup>(6)</sup> .

أبو البركات الخضر بن شبل بن الحسين ابن عبد تفقه على الفقيه أبي الحسن علي بن المسلم بن محمد السلمي وكتب كثيرا من الحديث والفقه ودرس الفقه في سنة ثمانى عشرة وخمسائة في حلقة ابن الفرات وأفتى وكان شديد الفتوى واسع المحفوظ ثبتا في روايته نزه النفس ذا مروءة ظاهرة<sup>(7)</sup> ، قال عنه ابن عساكر: (سمعت منه الحديث ولزمت درسه مدة وعلقت عنه من مسائل الخلاف وكان عالما بالمذهب يتكلم في مسائل الخلاف والأصول)<sup>(8)</sup> .

(5) المصدر نفسه ، ج 64 ، ص 342 .

(6) المصدر نفسه ، ج 64 ، ص 343 .

(7) المصدر نفسه ، ج 62 ، ص 10 .

(8) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 236 .

(1) هو محمود بن حسن الطبري القزويني الشافعي أبو حاتم : ينظر ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج 18 ، ص 128 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 237 .

(3) المصدر نفسه ، ج 16 ، ص 436 .

(4) المصدر نفسه ، ج 16 ، ص 437 .

أبو القاسم علي بن الحسن بن الحسن الكلابي الفقيه الشافعي تفقه على أبي الحسن علي بن المسلم بن محمد السلمي وحلق في المسجد الجامع قديما عند العمود الثاني من الرواق الشرقي المتوسط في حلقة أبي الحسن ظاهر النحوي وكان يقرأ القرآن ويذكر دروسا في الفقه والتفسير وصار معيدا للفقه للفقيه أبي الحسن في المدرسة الأمينية<sup>(1)</sup> .

أبو الحسن علي بن جوش بن رميح التغلبي قدم دمشق صبيا وسمع الحديث من الفقيه أبي الحسن علي بن المسلم بن محمد السلمي ولازم التفقه عليه مدة ولزم المدرسة بعده فصار فقيها ، وكتب بخطه كثيرا من كتب الفقه والحديث وكان يعلم الصبيان في المدرسة الأمينية ثم انتقل إلى المدرسة النورية التي بقصر الثقفين واستنابه مدرستها الفقيه أبو البركات عبد في ذكر الدروس بها<sup>(2)</sup> .

أبو القاسم وهب بن سلمان بن أحمد السلمي المعروف بابن الزلف الفقيه الشافعي تفقه على الفقيه أبي الحسن علي بن المسلم بن محمد السلمي وأعاد الدرس عنه بالمدرسة الأمينية ، قال ابن عساكر: (سمعت منه جزأين من حديثه)<sup>(3)</sup> .

مسعود بن محمد بن مسعود أبو المعالي النيسابوري الفقيه الشافعي المعروف بالقطب كان أبوه أديبا يقرأ عليه الأدب ونشأ هو من صباه في طلب العلم وتفقه على جماعة بنيسابور ورحل إلى مرو وتفقه عند الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المروزي وسمع الحديث بنيسابور، ودرس في المدرسة النظامية بنيسابور مع الشيوخ الكبار نيابة عن ابن بنت الجويني واشتغل بالوعظ وقدم دمشق سنة أربعين وخمسائة وعقد مجلس التذكير وحصل له قبول وتولى التدريس بالمدرسة المجاهدية ثم تولى التدريس بالزاوية الغربية بعد موت الفقيه أبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي ، وكان حسن النظر مرابطا على التدريس ثم خرج إلى حلب وتولى التدريس بها مدة في المدرستين اللتين بناهما له نور الدين وأسد الدين ، ثم خرج من حلب ومضى إلى همدان وتولى بها التدريس ، ثم رجع إلى دمشق وتولى التدريس بالزاوية الغربية وحدث بها إلى أن مات وقد تفرد برئاسته أصحاب الشافعي وكان حسن الأخلاق كريم العشرة متوددا إلى الناس متواضعا قليل التصنيع<sup>(4)</sup> .

(5) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 319 .

(6) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 295 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 63 ، ص 364 .

(2) المصدر نفسه ، ج 58 ، ص 13 - 14

مودود بن محمد بن مسعود النيسابوري الفقيه الشافعي أخو الفقيه أبي المعالي مسعود بن محمد بن مسعود المعروف بالقطب وكان أصغر من أخيه<sup>(1)</sup> ، تفقه بخراسان فلما استقر أخوه بدمشق قدم هو ووالدته عليه ثم خرج معه لما مضى إلى حلب وفوض إليه التدريس في مدرسته<sup>(2)</sup> .

أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادي الفرغليطي الفقيه الشافعي رحل إلى خراسان سنة (525هـ) وأقام بها مدة يتفقه على الإمام محمد بن يحيى الجنزي وسمع بها الحديث الكثير<sup>(3)</sup> ، وكتب الكثير بخطه وصحب الشيخ عبد الرحمن الأكاف الزاهد وتأدب بأدبه ، ثم رجع إلى العراق وحج ولم يستطع النفوذ من مكة إلى مصر ، فعاد إلى بغداد ثم توجه إلى دمشق وأقام بها وحدث بالصحيحين وغيرهما من تصانيف البيهقي ، وندب للتدريس بحماة فمضى إليها ثم عاد إلى دمشق فأقام بها يسيرا ثم ندب إلى التدريس بحلب فتوجه إليها وأقام بها مدة يدرس في مدرسة ابن العجمي إلى أن أدركه أجله ، يقول عنه ابن عساكر : (علقت عنه شيئا يسيرا وكان ثبًا متدينا)<sup>(4)</sup> .

أبو حامد محمد بن محمد الطوسي الغزالي الفقيه الشافعي كان إماما في علم الفقه ، لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونطقا وخاطرا وذكاء وطبعا ، شدا طرفا في صباه بطوس من الفقه على الإمام الرادكاني ثم قدم نيسابور مختلفا إلى درس إمام الحرمين وجد واجتهد تخرج في مدة قريبة وبذ الأقران وحمل القرآن وصار أنظر أهل زمانه وواحد أقرانه في أيام إمام الحرمين وكان الطلبة يستفيدون منه ويدرس لهم ويرشدهم ويجتهد في نفسه ، ولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد ودرس مدة بطوس<sup>(5)</sup> ، ثم ترك ذلك وعاد إلى بيته واتخذ في جواره مدرسة لطلبة العلم وخطابه للصوفية<sup>(6)</sup> .

أبو محمد عبد الله بن علي بن سعيد القصري الفقيه الشافعي تفقه ببغداد وأدرك أبا بكر الشافعي وأبا الحسن علي بن محمد الطبري المعروف بالكنيا الهراسي وعلق المذهب على الشيخ أسعد المهيني وأبي الفتح ابن برهان وأبي عبد الله القيرواني ، ثم قدم دمشق وحلق في المسجد

(3) المصدر نفسه ، ج 60 ، ص 387 .

(4) المصدر نفسه ، ج 60 ، ص 388 .

(5) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 515 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 516 .

(2) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 200 .

(3) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 203 .

الجامع مدة وكان مناظرا جيدا ثم انتقل إلى حلب ليفقه أهلها فأقام بها إلى أن مات ، يقول عنه ابن عساكر : (سمعت حديثه وقرأت عليه بعض غريب الحديث لأبي عبيد عن ابن نبهان)<sup>(1)</sup> .

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى العثماني الفقيه وكان يعقد المجلس في جامع الخليفة ببغداد وبالمدرسة النظامية ويناظر في مسائل الخلاف نظرا حسنا ويفتي على مذهب الشافعي وله حرمة عند الخليفة وعند العامة لتصوفه وتعففه ولزومه مسجده ، يقول عنه ابن عساكر : (سمعت منه بمكة أحاديث يسيرة وسمعت منه ببغداد)<sup>(2)</sup> .

أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي الفقيه المتكلم الأديب الشاعر رحل إلى المشرق وسمع بمكة من أبي ذر عبد بن أحمد الهروي وبالعراق من البرمكي وطبقته ودرس الكلام على القاضي السمناني وتفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ورجع إلى الأندلس فروى ودرس وألف<sup>(3)</sup> .

أبو العباس الخضر بن نصر بن عقيل الإيربلي الفقيه الشافعي كان قد تفقه ببغداد على الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي الطبري المعروف بالكيا ، ثم رجع إلى إربل فكان يفتي بها ويدرس وكان عالما بالمذهب والخلاف والفرائض<sup>(4)</sup> .

أبو الحسن علي بن محمد بن عبيدالله الهاشمي الفقيه الشافعي<sup>(5)</sup> ، قال عنه غيث بن علي : (تفقه بدمشق على الربيعي)<sup>(6)</sup> ، و (كان له مجلس في كل يوم يذكر فيه نوبة من الفقه)<sup>(7)</sup> .

### ب . المذهب الحنفي :

نسبة إلى أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي التيمي إمام أصحاب الرأي وفقه أهل العراق (80 - 150هـ)<sup>(8)</sup> ، نشأ المذهب الحنفي بالكوفة وانتشر في العراق والشام وآسيا الصغرى ، اعتمد أبو حنيفة في استقصاء أحكامه على الرأي والقياس<sup>(9)</sup> ، ويحل المذهب الحنفي ثانياً من حيث عدد المترجم لهم لانتشار مدارسهم في دمشق وبلاد الشام في هذه المرحلة بسبب تشجيع السلطة

(4) المصدر نفسه ، ج 31 ، ص 53 .

(5) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 165 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 22 ، ص 227 .

(2) المصدر نفسه ، ج 16 ، ص 449 .

(3) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 188 .

(4) هو أبو علي أحمد بن عبد الرحمن التيمي : ينظر ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 649 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 189 .

(6) البخاري ، التاريخ الكبير ، ص 323 - 454 .

(7) فريجات ، مدخل إلى تاريخ الحضارة ، ص 120 .

لدراسته عن طريق بناء العديد من المدارس واستقطاب وتكليف الفقهاء للتدريس فيها ، يقول ابن عساكر في ترجمة أبي القاسم محمود بن زكي بن آق سنقر (511 - 541 هـ)<sup>(1)</sup> : (بنى بحلب المدارس ووقف الأوقاف)<sup>(2)</sup> ، وكان نور الدين محمود فقيهاً على المذهب الحنفي ، إذ يذكر ابن عساكر في ترجمة أبي الحسن هادي بن مهدي بن محمد الموسوي الحسيني العلوي أنه اتصل بالملك العادل نور الدين محمود ابن زكي وتفقه عليه وراج عنده وقدم معه دمشق دفعات عدة<sup>(3)</sup> ، كذلك فإنه يذكر في ترجمة أبي عبد الله محمد بن يوسف بن علي الحوراني الفقيه الحنفي أن أباه تفقه ببيت المقدس فأما محمد فإنه تفقه عند أبي الحسن البلخي بدمشق ، وسمع مني قطعة من الحديث<sup>(4)</sup> ، وهي إشارة من المؤلف ان يوسف ابو محمد كان شافعيًا ، ومن الفقهاء الحنفيّة الذين ذكرهم ابن عساكر: (أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه السمرقندي)<sup>(5)</sup> ، وقال أبو بكر الخطيب : (كتبنا عنه وكان من أهل العلم والتقدم في الفقه على مذهب أبي حنيفة) ، وذكر غيث بن علي أنه سأل الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم عن ابن نصرويه أكان فقيها فقال : (نعم كان فقيها كبيرا إماما على مذهب أبي حنيفة وحدثني أنه لما قدم إلى صور خرج إليه إلى باب الدال وقد نزل فيه ومعه دواب فسأله عن مسألة فتكلم فيها عدة نوب كلاما حسنا)<sup>(6)</sup> ، وقال عنه عبد الغافر الفارسي : (شيخ أصيل جليل ثقة)<sup>(7)</sup> ، وأبو محمد خطلخ ابن عبد الله الأتابكي ، تسمى بعبد الهادي وتفقه على مذهب أبي حنيفة وهو إمام مسجد قرية النيرب<sup>(8)</sup> ، وأبو عبد الله محمد بن موسى بن عبد الله البلاساغوني الحنفي سمع ببغداد قاضي القضاة أبا عبد الله محمد بن علي الدامغاني وعليه تفقه<sup>(9)</sup> ، وأبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الصيمري القاضي الفقيه الحنفي<sup>(10)</sup> ، وكان أحد الفقهاء المذكورين من العراقيين حسن العبارة جيد النظر قال عنه أبو الوليد

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج57 ، ص118 - 124 .

(9) المصدر نفسه ، ج57 ، ص120 .

(10) المصدر نفسه ، ج64 ، ص10 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج56 ، ص319 .

(2) المصدر نفسه ، ج41 ، ص249 .

(3) المصدر نفسه ، ج41 ، ص251 .

(4) المصدر نفسه ، ج41 ، ص252 .

(5) المصدر نفسه ، ج16 ، ص458 .

(6) المصدر نفسه ، ج56 ، ص75 .

(7) المصدر نفسه ، ج14 ، ص264 .

خلف بن سعد الباجي : (إمام الحنفية ببغداد كان قاضياً عاقلاً خيراً)<sup>(1)</sup> ، وأبو المحاسن مفضل بن محمد بن مسعر التنوخي الفقيه على مذهب أبي حنيفة سمع أباه بدمشق ، وقرأ ببغداد الأدب ، وكان ينوب في القضاء بدمشق عن ابن أبي الجن وولي قضاء بعلبك ، وذكر القاضي أبو غانم ابن أبي الحصين أن ابن مسعر مضى إلى بغداد وقرأ مذهب أبي حنيفة على القدوري والصيمري<sup>(2)</sup> ، وأبو السمح إبراهيم بن عبد الرحمن بن جعفر التنوخي المعري الفقيه الحنفي ، يقول عنه ابن عساكر : (كان زاهداً ورعاً أديباً)<sup>(3)</sup> .

### شيوخ وأساتذة الفقه الحنفي :

أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد البلخي الفقيه الحنفي أخذ جل علمه عن البرهان بن ماره ببخارى وقدم دمشق سنة بضع عشرة وخمسة ونازل بالمدرسة الصادرية وناظر في الخلافات ، فتعصبت عليه الحنابلة لأنه أظهر خلافهم فعزفت نفسه عن المقام بدمشق ومضى إلى مكة وجاورها ، وكان إمام الحنفية بالمسجد الحرام ، ثم مضى إليه الفقيه سعيد بن علي بن عبد الله البوزكندي وحمله إلى بغداد وتوجه به إلى دمشق فقدمها واشتغل بالتدريس والتذكير وعقد مجلس الإماماء ، ثم أنه ندب للخروج إلى حلب ليفقه أهلها فخرج وانتفع به هناك<sup>(4)</sup> .

أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الموصلي الفقيه الحنفي أصله من غزنة وتولى أبوه قضاء الرها وتفقه هو على أبي الحسن علي بن الحسن البلخي الفقيه واستنابه في التدريس بمدرسة بصري ثم ولي التدريس بالمدرسة الصادرية ثم استنابه ابن خال ابن عساكر القاضي الزكي أبو الحسن ، قال عنه ابن عساكر: (سمع الحديث من البلخي وما أظنه روى شيئاً وما عملته باعتقاده بأساً)<sup>(5)</sup> .

أبو محمد عبد الخالق بن أسد بن ثابت الفقيه الحنفي ولد بدمشق ونشأ بها وتفقه عند أصحاب الشافعي ثم انتقل إلى الفقيه أبي الحسن علي بن الحسن بن محمد البلخي وتفقه عنده وسمع الحديث من الفقيهين أبوي الحسن والفقيه أبي الفتح نصر الله بن محمد وغيرهم من شيوخ

(8) المصدر نفسه ، ج 14 ، ص 266 - 267 .

(9) المصدر نفسه ، ج 60 ، ص 91 .

(10) المصدر نفسه ، ج 7 ، ص 21 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 339 - 340 .

(2) المصدر نفسه ، ج 6 ، ص 259 .

دمشق ورحل في طلب الحديث والفقاه وسمع ببغداد واصبهان وغيرهما من البلاد وكتب بخطه كثيرا وتولى التدريس بالمدرسة الصادرية والمعينية<sup>(1)</sup> .

أبو المظفر محمد بن اسعد بن محمد بن الحكيم الفقيه الحنفي سكن دمشق مدة ودرس بها بمدرسة جوياء ، ثم بنى له الأمير المعروف بمعين الدين مدرسة فدرس بالمدرسة الصادرية أياما وظهر له قبول في الوعظ سمع ببغداد من ابي محمد التميمي وأبي طالب الزيني وغيرهما وقرأ الفرائض على الثقات وسمع المقامات من الحريري ورواها عنه وصنف تفسيراً وشرح المقامات ، وسمع منه ابن عساكر شيئاً من شعره<sup>(2)</sup> .

أبو سعد عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد الفقيه الحنفي ولد بأوبية من عمل هراة وتفقه بما وراء النهر على البيزدوي وأخذ عنه الفقه جماعة منهم ولداه أحمد قاضي ملطية وإسماعيل مدرس قيسارية وقاضي نيسابور عبد العزيز الكوفي والقاضي محمد البستي مدرس سيواس والفقيه أبو الحسن علي بن محمد السكيكدي البلخي ، وله مصنفات في الفروع والأصول وله خطب ورسائل وأشعار وروايات<sup>(3)</sup> .

أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعد الله البغدادي الفقيه الحنفي تفقه ببلده ودرس بمسجد أسد الدين الذي قبلة الميدان<sup>(4)</sup> ، وتولى التدريس بالقاهرة في مدرسة الحنفية مدة إلى أن مات بمصر<sup>(5)</sup> ، وله اثر في التحريض على قصد البلاد المصرية واستنفاذها ممن كانت في يده<sup>(6)</sup> .

### ج . المذهب المالكي :

نسبة إلى مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر من ذي أصبح من حمير يكنى أبا عبد الله (ت179هـ)<sup>(7)</sup> ، حليف عثمان بن عبيد الله القرشي سمع نافعا والزهري روى عنه الثوري وشعبة ، وقال عنه ابن عيينة : (كان مالك إماماً في الحديث)<sup>(8)</sup> ، واعتمد مالك بن أنس في استقصاء أحكامه على الحديث النبوي الشريف ، وينتشر أتباع مذهبه في السودان وشمال أفريقيا<sup>(9)</sup> ، ومن

(3) المصدر نفسه ، ج34 ، ص101 ، هامش ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج12 ، ص263 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج52 ، ص46 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج36 ، ص472 .

(2) المصدر نفسه ، ج32 ، ص188 .

(3) المصدر نفسه ، ج32 ، ص189 .

(4) المصدر نفسه ، ج32 ، ص188 .

(5) ابن خياط ، الطبقات ، ص275 ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص204 - 205 .

(6) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج7 ، ص310 .

(7) فريجات ، مدخل إلى تاريخ الحضارة ، ص120 .

الفقهاء المالكية الذين ذكرهم ابن عساكر: أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي الفقيه المالكي القاضي<sup>(1)</sup> ، وقال عنه الخطيب البغدادي : (لم يلق من المالكيين أحداً كان أفقه منه كان حسن النظر جيد العبارة)<sup>(2)</sup> ، وقال عنه أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز آبادي في كتاب طبقات الفقهاء تأليفه : (أدركته وسمعت كلامه في النظر كان فقيهاً شاعراً متأدباً وله كتب كثيرة في كل فن من الفقه)<sup>(3)</sup> ، وابن أبي حريصة الحسين بن أحمد بن المظفر الفقيه المالكي<sup>(4)</sup> ، قال عنه ابن الاكفاني : (كان فقيهاً على مذهب مالك رحمه الله ويذهب مذهب الأشعري)<sup>(5)</sup> ، وعبد المنعم بن احمد الدقاق المالكي الفقيه قال عنه عبد العزيز الكتاني : (كان فقيهاً على مذهب مالك وكتب الحديث وكان ثقة مستوراً)<sup>(6)</sup> ، وأبي حفص عمر بن عبد العزيز بن عبيد السبائي الطرابلسي من أهل طرابلس المغرب<sup>(7)</sup> ، قال عنه ابن عساكر : (شاب صالح فقيه على مذهب مالك كان يعرف شيئاً من الأدب ويكتب بخط حسن قدم دمشق من مكة وأقام بها مدة وحدث بشيء يسير فسمع منه أخي أبو الحسين الفقيه ثم توجه إلى العراق طالباً للعلم فتوفي ببغداد)<sup>(8)</sup> .

### شيوخ وأساتذة الفقه المالكي :

أبو محمد عبد الوهاب بن عيسى بن محمد اليشكري الفقيه المالكي قدم دمشق وهو شاب سنة (535هـ) وكان يختلف إلى مدرسة الفقيه أبي البركات بن عبد ثم رزق عناية من الأمير أنر فخلق تحت النسب واجتمع إليه جماعة من المغاربة ودرسهم مذهب مالك في حياة الفقيه يوسف الفندلاوي<sup>(9)</sup> ، ثم شرع في الوعظ وفتح عليه فيه فلما استشهد الفندلاوي جلس في حلقة المالكية ، فلما مات أنر قصده ابن الصوفي فخرج إلى بعلبك فأحسن إليه أميرها عطاء ابن حفاظ السلمي الحمصي فلما جاء عطاء إلى دمشق أعاده إلى الحلقة وعزل عنها الفقيه عيسى بن هارون

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 37 ، ص 337 .

(9) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 340 .

(10) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 340 - 341 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 14 ، ص 30 .

(2) المصدر نفسه ، ج 14 ، ص 30 .

(3) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 184 .

(4) المصدر نفسه ، ج 45 ، ص 125 .

(5) المصدر نفسه ، ج 45 ، ص 126 .

(6) هو يوسف بن دوناس المغربي أبو الحجاج الفندلاوي : ينظر ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ،

الأغماتي فلما ملك الملك العادل دمشق تعصب الفقيه أبو سعد بن أبي عصرون<sup>(1)</sup> لعيسى وأعادته إلى الحلقة وعزل عنها عبد الوهاب فلما مات عيسى عاد إلى الحلقة وكانت طريقته حسنة وفتح له الإجابة في أكثر فتاويه ، وسمع من ابن عساكر ومن الحافظ المرادي كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج وفاته من اوله اجزاء فلما عاد من بعلبك أعادها علي ، ثم انصلح له الملك العادل وشرع في ترميم دار الحجر الذهب وجعلها مدرسة للمالكيين لأجله<sup>(2)</sup> .

أبو موسى عيسى بن هارون بن يوسف الأغماتي الفقيه المالكي تولى التدريس بحلقة المالكية بدمشق مرتين وكان عالما بمذهب مالك والفرائض وسمع الحديث من الفقيه نصرالله بن محمد ولزم الحضور عنده مدة طويلة ، وكان في لسانه قصور وفيه صلابة وتضييق على نفسه في المعيشة يسكن في بيت في سفلى المنارة الشرقية<sup>(3)</sup> .

#### د . المذهب الحنبلي :

نسبة إلى أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ابن إدريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن أنس ابن عوف بن قاسط بن مازن ابن شيبان بن زهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل أبو عبد الله الشيباني الإمام أصله من مرو ومولده ببغداد ومنشؤه بها أحد الأعلام من أئمة الإسلام (ت 241 هـ)<sup>(4)</sup> ، وهو إمام في النقل وعلم في الزهد والورع كان أعلم الناس بمذاهب الصحابة والتابعين أصله مروزي وقدمت به أمه بغداد وهو حمل وولدتها بها سمع خلقا كثيرا من الكوفيين والبصريين وأهل الحرمين واليمن والشام والجزيرة<sup>(5)</sup> ، اعتمد أحمد بن حنبل في استقصاء أحكامه على القرآن الكريم ، وينتشر أتباع هذا المذهب في نجد والحجاز<sup>(6)</sup> ، ومن الفقهاء الحنابلة الذين ذكرهم ابن عساكر: أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد قاضي البيمارستان سمعه أبوه الكثير من أبي محمد الجوهري والقاضي أبي الطيب الطبري<sup>(7)</sup> ، وكان يعرف الفقه على مذهب أحمد والفرائض والحساب والهندسة ، وينظر في وقوف البيمارستان العضدي

(7) هو أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر ؛ ينظر ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 21 ، ص 125 .

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 37 ، ص 342 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 48 ، ص 24 .

(2) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 252 - 341 .

(3) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 257 .

(4) فريجات ، مدخل إلى تاريخ الحضارة ، ص 120 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 54 ، ص 68 .

ويشهد عند القضاة<sup>(1)</sup> ، وأبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء الفقيه الحنبلي<sup>(2)</sup> ، كان أحد الفقهاء الحنابلة وله تصانيف على مذهب أحمد بن حنبل وشهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني ، وولاه النظر في الحكم بحريم دار الخلافة ، وولاه البساسيري قضاء بغداد بعد أن غلب عليها تقرباً إلى العامة فدخل على قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني وهو في اعتقال البساسيري فاستأذنه في النيابة عنه فأذن له ف قضى حينئذ<sup>(3)</sup> ، وهو الاستاذ الوحيد الذي ذكره ابن عساكر من أساتذة الحنابلة الذين درسوا مذهب أحمد بن حنبل في هذه الحقبة ، قال عنه الخطيب البغدادي : ( هو أحد الفقهاء الحنابلة له تصانيف على مذهب أحمد بن حنبل درس وأفتى سنين كثيرة)<sup>(4)</sup> .

### مذاهب أخرى :

ومن فقهاء المذاهب الأخرى الذين ذكرهم ابن عساكر أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين الرازي المعروف بالسمان قدم دمشق طالب علم وكان من المكثرين الجوالين<sup>(5)</sup> ، درس على ثلاثة آلاف وستمئة شيخ ، وصنف كتباً كثيرة ولم يتأهل قط ، وكان شيخ العدلية (يعني المعتزلة) وعالمهم وفقههم ومتكلمهم ومحدثهم ، وكان إماماً بلا مدافعة في القراءات والحديث ومعرفة الرجال والأنساب والفرائض والحساب والشروط والمقدورات وكان إماماً أيضاً في فقه أبي حنيفة وأصحابه وفي معرفة الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي وفي فقه الزيدية وفي الكلام ، وكان زاهداً ورعاً مجتهداً قواماً صواماً قانعاً راضياً لم يتحرم في مدة عمره وقد أتى عليه أربع وسبعون سنة بطعام واحد ولم يدخل يده في قصعة إنسان ولم يكن لأحد عليه منة ولا يد في حضره ولا في سفره مات ولم يكن له مظلمة ولا تبعة من مال ولا لسان كانت أوقاته موقوفة على قراءة القرآن والتدريس والرواية والدراية والإرشاد والهداية والوراقة والقراءة خلف ما جمعه في طول عمره من الكتب وجعلها وقفاً على المسلمين وكان تاريخ الزمان وشيخ الإسلام وبقيّة السلف والخلف مات في مرضه وما فاتته فريضة ولا صلاة وما سال منه لعاب ولا تلوث له ثياب وما تغير لونه وكان مع ما به من الضعف يجدد التوبة ويكثر الاستغفار<sup>(6)</sup> ، وأبو عامر محمد بن سعدون بن مرجى القرشي الميورقي

(6) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 69 .

(7) المصدر نفسه ، ج 52 ، ص 354 .

(8) المصدر نفسه ، ج 52 ، ص 354 - 355 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 52 ، ص 355 .

(2) المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 21 .

(3) المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 23 - 24 .

وكان فقيها على مذهب داود بن علي الظاهري يقول عنه ابن عساكر : (كان أحفظ شيخ لقيته)<sup>(1)</sup> ، و(كان سيئ الاعتقاد يعتقد من أحاديث الصفات ظاهرها ، بلغني أنه قال يوما في سوق باب الأزج (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ)<sup>(2)</sup> ، فضرب على ساقه وقال ساق كساقى هذه ، وبلغني عنه أنه قال أهل البدع يحتجون بقوله : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)<sup>(3)</sup> ، أي في الإلهية تاما في الصورة فهو مثلي ومثلك فقد قال الله تعالى : (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ)<sup>(4)</sup> ، أي في الحرمة لا في الصورة ، وسألته يوما عن مذهبه في أحاديث الصفات فقال اختلف الناس في ذلك فمنهم من تأولها ومنهم من أمسك عن تأولها ومنهم من اعتقد ظاهرها ومذهبي أحد هذه الثلاثة مذاهب)<sup>(5)</sup> .

وتضمن كتاب تاريخ دمشق لابن عساكر مجموعة من الفقهاء والمحدثين الذين ينتمون إلى مختلف المذاهب الفقهية الرسمية والغير الرسمية ، المشهورة والغير المشهورة ، وأن السبب في عدم ذكرها جميعاً هو لعدم وجود فقهاء مترجمين لهذه المذاهب في هذه الحقبة ، كما وان سبب التفاوت بين نسب المترجمين بين المذاهب هو أن مدينة دمشق تعد مركزاً من مراكز استقطاب الدارسين للفقهاء الشافعي ، لرواج المذهب في دمشق ، وكثرة مدارسها فيها ، إضافة إلى تشجيع السلطة عن طريق بناء المدارس ، وهذا خلاف من أتهم ابن عساكر بأنه متعصب للشافعية ، فهو يترجم للشاميين وللوافدين إلى الشام وأغلبهم شافعي ، وعلى سبيل المثال يترجم ابن عساكر لأثنين فقط من الفقهاء الحنابلة الذين زاروا مدينة دمشق في هذه الحقبة وهم أبو بكر قاضي البيمارستان ، والذي دخل إلى مدينة دمشق عند اجتيازه إلى مصر<sup>(6)</sup> ، وأبو يعلى بن الفراء الذي لم يقد إلى دمشق الا لسماع الحديث<sup>(7)</sup> ، وكلاهما درس الفقه الحنبلي في بغداد لأنها مركزاً له ، كذلك يترجم ابن عساكر لمجموعة كبيرة جداً من المحدثين والأدباء الذين ينتمون إلى كافة المذاهب ولم نذكرهم لانهم مقتدين للمذاهب وليسوا فقهاء فيها ، وللتعرف أكثر عن المذاهب الفقهية مراجعة الفصل الرابع دليل المعلومات العامة حقل المذهب الفقهي .

## 2 . فروع الفقه :

(4) المصدر نفسه ، ج 53 ، ص 59 .

(5) سورة القلم الآية : 42 .

(6) سورة الشورى الآية : 11 .

(1) سورة الأحزاب الآية : 32 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 53 ، ص 60 - 61 .

(3) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 69 .

(4) المصدر نفسه ، ج 52 ، ص 354 .

## أ . علم أصول الفقه :

الأصل لغة : ما يبنى عليه غيره<sup>(1)</sup> ، والأصول هي الأدلة ، والتعريف الاجمالي : هو إدراك القواعد التي يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الشرعية الفرعية (وهي : الوجوب والندب والحرمة والكراهة والإباحة) عن أدلتها التفصيلية (وهي : الكتاب والسنة والإجماع والقياس وما في خلال ذلك من القواعد)<sup>(2)</sup> ، وعرفه الغزالي : هو عبارة عن العلم بالأحكام الشرعية الثابتة لأفعال المكلفين خاصة<sup>(3)</sup> ، وعرفه ابن خلدون : هو معرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين بالوجوب والحذر والندب والكراهة والإباحة وهي متلقاة الكتاب والسنة وما نصبه الشارع لمعرفة من الأدلة فإذا استخرجت الأحكام من تلك الأدلة قيل لها فقه<sup>(4)</sup> ، وعرفه الأمدي بأنه : العلم الحاصل بجملة من الأحكام الشرعية الفرعية بالنظر والاستدلال<sup>(5)</sup> ، وأصول الفقه ما يختص بالفقه من حيث كونه مبنيا عليه ومستندا إليه<sup>(6)</sup> ، وموضوعه الأدلة الشرعية الكلية من حيث كيفية استنباط الأحكام الشرعية الفرعية منها ، ومبادئه مأخوذة من العربية وبعض العلوم الشرعية كعلم الكلام والتفسير والحديث ، وبعض العلوم العقلية ، والغرض منه تحصيل ملكة استنباط الأحكام الشرعية الفرعية من أدلتها التفصيلية ، وفائدته استنباط تلك الأحكام على وجه الصحة<sup>(7)</sup> ، وفروعه : علم النظر وعلم المناظرة وعلم الجدل وعلم الخلاف<sup>(8)</sup> ، وهو من الفنون المستحدثة في الملة<sup>(9)</sup> ، ونشأته بعد نشوء

(5) الجرجاني ، التعريفات ، ص 45 .

(1) السبكي ، رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب ، تحقيق : علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، عالم الكتب ، ط 1 ، بيروت ، 1999م ، ج 1 ، ص 242 ؛ ابن بدران ، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن بدران الدمشقي (ت 1346هـ) ، المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط 2 ، بيروت ، 1401هـ ، ص 144 .

(2) المستصفي في علم الأصول ، تحقيق : محمد عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت ، 1413هـ ، ج 1 ، ص 5 .

(3) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج 1 ، ص 445 .

(4) الأمدي ، علي بن محمد أبو الحسن (ت 631هـ) ، الإحكام في أصول الأحكام ، تحقيق : سيد الجميلي ، دار الكتاب العربي ، ط 1 ، بيروت ، 1404هـ ، ج 1 ، ص 22 .

(5) الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد (ت 1250هـ) ، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول ، تحقق : أحمد عزو عناية ، دار الكتاب العربي ، ط 1 ، دمشق ، 1999م ، ج 1 ، ص 18 .

(6) القنوجي ، ابجد العلوم ، ج 2 ، ص 70 - 71 .

(7) المصدر نفسه ، ج 2 ، ص 19 .

(8) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج 1 ، ص 454 .

الفقه، ولعل الإمام الشافعي رحمه الله هو أول من خطَّ في الأصول ، ومن ثم جاء من بعده العلماء في ترسيخ قواعد هذا العلم حتى أصبح علماً مستقلاً<sup>(1)</sup> ، فهو أعظم تنظيم ديني وديوي معاً للحياة البشرية من حيث سعته وشموله ودقته وإحكامه وعدله وإنسانيته تفردت به أمتنا الإسلامية من دون سائر الأمم السابقة ، بل واللاحقة أيضاً<sup>(2)</sup> ، وساح طلابه في الارض لدراسته على الشيوخ فقدم أبو الحسن علي بن القاسم بن محمد التميمي المغربي القسنطيني إلى دمشق وسمع بها من الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي وخرج إلى العراق وقرأ على أبي عبد الله محمد بن عتيق القيرواني ولقي الأئمة ثم عاد إلى دمشق وقرئ عليه من كتب الأصول بعدما كان قد قرأه على القيرواني ، يقول ابن عساكر : ( رأيت له تصنيفاً في الأصول سماه كتاب تنزيه الإلهية وكشف فضائح المشبهة الحشوية)<sup>(3)</sup> ، ويذكر ابن عساكر عن الفقيه أبي البركات الخضر بن شبل بن الحسين المعروف بابن عبد : (سمعت منه الحديث ولزمت درسه مدة وعلقت عنه من مسائل الخلاف وكان عالماً بالمذهب يتكلم في مسائل الخلاف والأصول)<sup>(4)</sup> ، وتفقه أبو محمد عبد الله بن علي بن سعيد القصري ببغداد وعلق المذهب والخلاف والأصولين (يعني أصول الدين والفقه) على الشيخ أسعد الميهني وأقام بالعراق مدة ثم قدم دمشق وحلق في المسجد الجامع مدة وكان مناظراً جيداً ثم انتقل إلى حلب ليفقه أهلها فأقام بها إلى أن مات ، يقول ابن عساكر : (سمعت حديثه وقرأت عليه)<sup>(5)</sup> ، ودرس أبو عبد الله محمد بن محمد بن عتيق بن محمد القيرواني المعروف بابن أبي كدية علم الأصول بالقيروان على أبي عبد الله الحسين بن حاتم الأزدي وقرأ عليه أبو الفتح نصر الله بن محمد بصور وقرأ عليه جماعة من أهل العلم بالعراق<sup>(6)</sup> ، وكان أبو حامد محمد بن محمد الطوسي المعروف بالغزالي إماماً في أصول الديانات والفقه ، قال أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي : (قدم نيسابور مختلفاً إلى درس إمام الحرمين وجد واجتهد تخرج في مدة قريبة ونظر في علم الأصول وكان قد أحكمها فصنف فيها تصانيف)<sup>(7)</sup> ، وخلف كثيراً من الكتب المصنفة في الأصول<sup>(8)</sup> ، وتعلم أبو القاسم سلمان بن ناصر بن عمران الأنصاري على الإمام أبي المعالي

(9) مصطفى ، دراسة وتحقيق عمدة الناظر على الاشباه والنظائر للإمام السيد محمد الحسيني أبي السعود المتوفى

(1172 هـ) ، ج 1 ، ص 10 .

(1) سالم ، التعريف ببعض علوم الإسلام الحنيف ، ص 46 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 135 .

(3) المصدر نفسه ، ج 16 ، ص 437 .

(4) المصدر نفسه ، ج 31 ، ص 53 .

(5) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 188 - 189 .

(6) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 200 - 201 .

(7) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 204 .

الجويني<sup>(1)</sup> ، وكان أحد تلاميذه المبرزين مقدما في علم الأصول<sup>(2)</sup> ، قال أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر: (هو من جملة الأفراد في علم الأصول اختلف إلى إمام الحرمين واستأنف تحصيل طريقته في الأصول وتخرج بها وصنف تصانيف حسنة وأخذ في الإفادة وكان حسن الطريقة دقيق النظر)<sup>(3)</sup> ، ويقول ابن عساكر: (اجتمعت بأبي محمد عبد الوارث بن عبد الغني بن علي المالكي الأصولي غير مرة وجرت بيني وبينه مفاوضات في أصحاب الدعاوى وذوي الرعونات من المنتسبين فرأيته منكرا لشأنهم مزريا عليهم مؤثرا الكلف عنهم للسلامة من شرهم)<sup>(4)</sup> ، وأنشد أبو عمرو مسعود بن علي بن الحسين الأردبيلي ابن الملح<sup>(5)</sup> لنفسه لما فرغ من قراءة كتاب اللمع في أصول الفقه على الشيخ أبي إسحاق إبراهيم ابن علي بن يوسف الشيرازي ببغداد :

إن الإمام أبا إسحاق درس لي \* ما صاغه من أصول الفقه في اللمع

فسوف أشكر ما يأتيه من كرم \* علامة العلماء الألمي معي<sup>(6)</sup>

ويذكر لنا ابن عساكر طائفة من العلماء الذين ساهموا في دراسة هذا العلم ومنهم ، إسماعيل بن عبد الملك أبو القاسم الطوسي المعروف بالحاكمي وقال عنه : (سمعت جدي أبا المفضل يحيى بن علي القاضي يثني عليه ويذكر أنه كان أعلم بالأصول من الغزالي)<sup>(7)</sup> ، وأبو الحسن رافع بن نصر البغدادي الحمال وقال عنه (كان من أهل العلم بالأصول)<sup>(8)</sup> ، وأبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيبي وقال عنه : (الفقيه الشافعي الأصولي الأشعري نسباً ومذهباً)<sup>(9)</sup> ، وكان أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي<sup>(10)</sup> محققاً في علم التحقيق والأصول على مذهب

(8) هو أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف إمام الحرمين ، الأشعري ، شيخ الشافعية ، وهو القائل : قرأت خمسين ألفاً في خمسين ألفاً ، ثم خلّيت أهل الإسلام بإسلامهم فيها وعلومهم الظاهرة ، وركبت البحر الخضم ، وغصت في الذي نهى أهل الإسلام ، كل ذلك في طلب الحق ، وكنت أهرب في سالف الدهر من التقليد ، والآن فقد رجعت إلى كلمة الحق ، عليكم بدين العجائز ، فإن لم يدركني الحق بلطيف بره ، فأموت على دين العجائز ، ويختم عاقبة أمري عند الرحيل على كلمة الاخلاص : لا إله إلا الله ، فالويل لابن الجويني : ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 18 ، ص 468 - 477 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 21 ، ص 476 .

(2) المصدر نفسه ، ج 21 ، ص 477 .

(3) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 295 .

(4) المصدر نفسه ، ج 58 ، ص 11 .

(5) المصدر نفسه ، ج 58 ، ص 13 .

(6) المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 18 .

(7) المصدر نفسه ، ج 18 ، ص 23 .

(8) المصدر نفسه ، ج 62 ، ص 10 .

(9) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 77 .

أصحاب الحديث بموافقة الكتاب والسنة<sup>(1)</sup> ، وكان أبو زر عبد بن أحمد بن محمد الهروي<sup>(2)</sup> على مذهب أبي الحسن في الأصول وهو اول من أدخله الحرم<sup>(3)</sup> ، وكان أبو سعد محمد بن نصر بن منصور الهروي ذا حظ ومعرفة من الأصول<sup>(4)</sup> ، وصنف أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي الفقيه<sup>(5)</sup> في علم الأصول كتاباً سماه أحكام الفصول في أحكام الأصول<sup>(6)</sup> ، ومن المصنفين في هذا العلم أيضاً أبو سعد عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد الحنفي ، وقول عنه ابن عساكر : (له مصنفات في الفروع والأصول)<sup>(7)</sup> .

### ومن فروع علم أصول الفقه :

#### أولاً : علم النظر :

النظر في اللغة : تأمل الشيء بالعين ، ومعاينته ، وقد يكون بالقلب ، بمعنى التفكير في الشيء ، كما يعني الانتظار<sup>(8)</sup> ، وفي الاصطلاح : هو القواعد المنطقية من حيث إجرائها في الأدلة السمعية فصورة تلك القواعد وإن كانت جارية على منهاج العقل لكن موادها مستنبطة من الشرع<sup>(9)</sup> ، ويعرفه إمام الحرمين الجويني بأنه : الفكر الذي يَطْلُبُ به من قام به ، علماً ، أو غلبة ظن<sup>(10)</sup> ، ويعرفه الرازي بأنه : ترتيب تصديقات في الذهن ليتوصل بها إلى تصديقات أخرى ، فإذا كانت تلك التصديقات مطابقة لمتعلقاتها فهو النظر الصحيح وإلا فهو النظر الفاسد ، ثم أن تلك التصديقات المطابقة إما أن تكون بأسرها علوماً فيكون اللازم عنها أيضاً علماً وإما أن تكون بأسرها ظنوناً فيكون اللازم عنها أيضاً ظناً ، وإما أن يكون بعضها ظنوناً وبعضها علوماً فيكون اللازم عنها أيضاً ظناً لأن حصول النتيجة موقوف على حصول جميع المقدمات فإذا كان بعضها ظناً كانت النتيجة موقوفة على الظن والموقوف على الظن ظن فالنتيجة ظنية لا محالة ، فبالدليل يمكن ان

(10) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 81 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 37 ، ص 390 .

(2) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 393 - 394 .

(3) المصدر نفسه ، ج 56 ، ص 107 .

(4) المصدر نفسه ، ج 22 ، ص 224 .

(5) المصدر نفسه ، ج 22 ، ص 225 .

(6) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 472 .

(7) النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ص 1449 .

(8) القنوجي ، أبجد العلوم ، ج 2 ، ص 566 .

(9) الآمدي ، الإحكام في أصول الأحكام ، ج 1 ، ص 28 .

نتوصل بصحيح النظر إلى العلم ، وبالأمانة يمكن ان نتوصل بصحيح النظر إلى الظن<sup>(1)</sup> ، ويذكر لنا ابن عساكر طائفة من النظريين الذين أسهموا في دراسة هذا العلم ، ومنهم أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد البغدادي<sup>(2)</sup> ، قال عنه أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي : (أدركته وسمعت كلامه في النظر وكان فقيها وله كتب كثيرة في كل فن من الفقه)<sup>(3)</sup> ، ويقول عنه الخطيب البغدادي : (لم يلق من المالكيين أحدا كان أفقه منه وكان حسن النظر جيد العبارة وتولى القضاء ببادرايا وبكاسايا)<sup>(4)</sup> ، وأبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري المعروف بالقطب ، ويقول عنه ابن عساكر : (كان حسن النظر مرابطا على التدريس)<sup>(5)</sup> ، وأبو حامد الغزالي قال عنه أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي : (قدم نيسابور مختلفا إلى درس إمام الحرمين وجد واجتهد تخرج في مدة قريبة وبذ الأقربان وحمل القرآن وصار أنظر أهل زمانه وواحد أقرانه في أيام إمام الحرمين وكان الطلبة يستفيدون منه ويدرس لهم ويرشدهم)<sup>(6)</sup> ، ونظر في علم الأصول وكان قد أحكمها فصنف فيها تصانيف<sup>(7)</sup> ، وخلف من الكتب المصنفة في الأصول والفروع وسائر الأنواع<sup>(8)</sup> ، وقال أبو بكر الخطيب عن أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الصيمري : (كان أحد الفقهاء المذكورين من العراقيين حسن العبارة جيد النظر ولي قضاء المدائن في أول أمره ثم ولي بآخره القضاء بربع الكرخ ولم يزل يتقلده إلى حين وفاته)<sup>(9)</sup> ، وقال أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي عن أبو القاسم سلمان بن ناصر بن عمران الأنصاري : (هو من جملة الأفراد في علم الأصول كان حسن الطريقة دقيق النظر بصيرا بمواضع الإشكال مع قصور في تقرير لسانه فكانت معرفته فوق نطقه وكان له معرفة بالطريقة وقدم في التصوف ونظر

(1) الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين أبو عبد الله (ت606هـ) ، المحصول في علم الأصول ، تحقيق طه جابر فياض العلواني ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط1 ، الرياض ، 1400هـ ، ج1 ، ص105 - 106 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج37 ، ص337 .

(3) المصدر نفسه ، ج37 ، ص340 - 341 .

(4) المصدر نفسه ، ج37 ، ص340 .

(5) المصدر نفسه ، ج58 ، ص13 .

(6) المصدر نفسه ، ج55 ، ص200 .

(7) المصدر نفسه ، ج55 ، ص201 .

(8) المصدر نفسه ، ج55 ، ص204 .

(9) المصدر نفسه ، ج14 ، ص266 .

دقيق وفكر في المعاملة وتصاون في النفس<sup>(1)</sup> ، وقال الفارسي ايضاً عن أبي الحسن علي بن محمد بن خلف البغدادي<sup>(2)</sup> من فقهاء أصحاب الشافعي ووجوه الناظرين حسن اللسان جيد النظر<sup>(3)</sup> .

### ثانياً : علم الخلاف :

الخلاف لغة : المضادة<sup>(4)</sup> ، واصطلاحاً : هو علم يعرف به كيفية ايراد الحجج الشرعية ودفع الشبه وقوادح الأدلة الخلفية بإيراد البراهين القطعية وهو الجدل الذي هو قسم من المنطق الا أنه خص بالمقاصد الدينية<sup>(5)</sup> ، ويعرف ايضاً بأنه علم بكيفية بحث وطرق استدلال على المطالب لرعاية مذهب بإلزام الخصم<sup>(6)</sup> ، ويمكن أن نعرفه ببساطة بأنه عملية مقارنة بين المذاهب عن طريق العلم بالمخالف ومعرفة دليله ووجه قصوره وتقرير القول الصحيح ، أما بالنسبة للمسائل الخلفية فهي المسائل الفقهية التي لم يتفق عليها من يعتد بخلافه من العلماء<sup>(7)</sup> ، ومن أسباب الاختلاف هو اختلاف الأئمة والعلماء في ملكاتهم ، وعقولهم ، ومداركهم ، وأنظراهم ، خلافاً لا بد من وقوعه ينتج عنه اختلاف الأحكام المستنبطة من الأدلة الشرعية ، ومجرى الخلاف في النصوص الشرعية والأصول الفقهية ، ويحتج بها كل على مذهبه الذي قلده وتمسك به ، ويقوم الخلاف في مسائل الشريعة كلها وفي كل باب من أبواب الفقه ، فتارة يكون الخلاف بين الشافعي ومالك وأبي حنيفة يوافق أحدهما وتارة بين مالك وأبي حنيفة والشافعي يوافق أحدهما وتارة بين الشافعي وأبي حنيفة ومالك يوافق أحدهما<sup>(8)</sup> ، وأن السبب الحقيقي لظهور هذا العلم هو ظهور مدرستي الحديث والرأي ، والخلاف بينهما في نهاية القرن الأول وطيلة القرن الهجري الثاني ، وانتصار كل طائفة لرأيها وأدلتها ، وحاجة كل مدرسة إلى قطع المعترضين عليها عن الكلام والمناقشة ، وخفت حدت الخلاف كثيراً بعد أن أملى الشافعي ﷺ رسالته المشهورة والتي تكلم فيها عن الاوامر والنواهي والبيان والخبر والنسخ وحكم العلة المنصوصة من القياس فكان له الفضل في

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 21 ، ص 477 .

(2) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 172 .

(3) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 174 .

(4) الزبيدي ، تاج العروس ، ج 23 ، ص 274 .

(5) القنوجي ، ابجد العلوم ، ج 2 ، ص 276 .

(6) الأحمد نكري ، عبد رب النبي بن عبد رب الرسول (ت 1130هـ) ، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، تحقيق

: حسن هاني فحص ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت ، 2000 م ، ج 2 ، ص 262

(7) قلعة جي ، معجم لغة الفقهاء ، ص 198 .

(8) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج 1 ، ص 455 .

التقريب بين أهل الحديث وأهل الرأي ، ومحاولة تضيق الشقة بينهما<sup>(1)</sup> ، ومن فوائد هذا العلم معرفة مآخذ الأئمة ، ومشارت اختلافهم ومواقع اجتهادهم وأدلتهم ومران المطالعين له على الاستدلال فيما يرومون الاستدلال عليه<sup>(2)</sup> ، ويسوق لنا ابن عساكر مثلاً عن الاختلاف في ترجمة أبي الحسن علي بن أحمد السهيلي الفقيه الشافعي الذي يقول : (كنت ببلاد ديلمان<sup>(3)</sup> ، وكنت أصلي فيها منفردا على وفق مذاهبهم خوفا منهم وهؤلاء يقولون بخلق القرآن ففارقت ديارهم ودخلت إلى بلدة تعرف ببلدة كوت<sup>(4)</sup> ، وصلت الظهر بالجماعة بجنب شاب فلما فرغت من الصلاة قلت : الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين فقال : وما ذاك ؟ فقلت : كنت ببلاد ديلمان وما كنت أصلي بالجماعة والساعة قد دخلت بلادكم فشكرت الله تعالى عليه ، فسألني وقال : أيش تقول في هذا الجدار أقدم هو أم مخلوق ؟ فقلت : إنه مخلوق ، فقال لي : أتقول إن القرآن مخلوق ؟ فقلت : لا بل أقول : إن القرآن كلام الله قديم ومن قال : إنه مخلوق فهو كافر بالله . فقال : أما ترى كتب على الجدار : (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ)<sup>(5)</sup> فقلت : ما أرى على الجدار أكثر من السواد والبياض والجص وهذا كله مخلوق ، قال : إن كنت ترى غيره فاذكر لي ، قلت : فإني لم أر أكثر من هذا ، فقال : هذا لا يقوله إلا الأشعري وقام وتخطى خطوتين ثلاثا وأعاد الصلاة فقلت له : لم أعدت الصلاة ؟ قال : لما سمعته منك ، فقلت : أحسب أنني صرت على زعمك كافرا بهذه المقالة فعلى أي مذهب تجب إعادة الصلاة إذا صلى الرجل بجنب كافر غير مقتد به ؟ فقال : أنا أنصحك ألا تذكر هذا الذي ذكرته لغيري فتقتل ، قلت : أنا أقول : إن الجدار مخلوق وإن السواد والبياض والجص مخلوق ولو قتلت ، ثم تفكرت في حالي فخفت على نفسي فقامت طائفا في البلد أطلب فقهاء على مذهب الشافعي فدلوني على قاض فجئت إليه وسألته عن مذهبه فقال : شافعي فسألته عن مذهبه في الأصول فقال : ليس هذا وقته ، فجلست إلى أن تفرق الناس فسألته فقال : أنا على مذهب أهل الحق ولكن لا تظهر مذهبك لأحد ، فإنك إن أظهرته قتلت ، فذكرت القصة التي جرت لي فاستخبرني عن الرجل فذكرت له العلامات ، فدعا بذلك الشاب وقال : اعلم أن هذا الرجل على مذهب أصحابنا في الأصول وهو شافعي في الفروع كمثلي غير أنه ظن أن هذه البلدة يقولون في القرآن مثلما يقول أهل ديلمان فذكر ذلك طلبا للوفاق وإن اعتقاده أن

(1) سالم ، التعريف ببعض علوم الإسلام الحنيف ، ص 69 .

(2) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ص 456 .

(3) من قرى اصبهان بناحية خرجان : ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 544 .

(4) بليدة من نواحي جيلان : ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 487 .

(5) سورة النحل الآية : 128 .

القرآن قديم وأن الحروف والأصوات قديم وأن الكتابة وأن الجدار قديم ، قلت : صدق القاضي وإنما قلت ذلك ظنا مني بأنكم تقولون بمقالة ديلمان ، ثم تفرقتنا وأوصاني ذلك القاضي بأن إذا سنلت عن النزول والروح والإيمان والتدين والقرآن فتقول : إن الله تبارك وتعالى ينزل إلى سماء الدنيا مثلما ينزل واحد منا من السرير وفي رجليه نعل من ذهب ، ويقولون في الروح والإيمان : إنهما قديمان وتقول في القرآن مثلما ذكرنا<sup>(1)</sup> ، وشهد القرن الخامس والسادس نضج في علم الفقه واصوله على أيدي الأئمة المجتهدين الذين برزوا فيهما ، وكان لهم نشاط علمي واسع مثل أبي حامد الغزالي الفقيه الشافعي الذي كان إماما في علم الفقه مذهباً وخلافاً وفي أصول الديانات والفقه<sup>(2)</sup> ، يقول عنه عبد الغافر الفارسي : (سبك الخلاف فحرر فيه التصانيف)<sup>(3)</sup> ، وأبي سعد بن إسماعيل بن علي بن الحسين الرازي السمان<sup>(4)</sup> الذي كان إماما في فقه أبي حنيفة وأصحابه وفي معرفة الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي وفي فقه الزيدية<sup>(5)</sup> ، وأبي العباس الخضر بن نصر بن عقيل الإيرلي الفقيه الشافعي وتفقه ببغداد على الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي الطبري المعروف بالكنيا ، وكان عالماً بالمذهب والخلاف<sup>(6)</sup> ، وكان الخلاف على أشده بين المدرستين الشافعية والحنفية على الخصوص وتساهلوا في الخلاف مع مالك وسفيان وأحمد رحمهم الله تعالى<sup>(7)</sup> ، وأنشد في ذلك القاضي أبو عمرو مسعود بن علي الملحي بأردبيل لنفسه بعد أن قرأ أصول الفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ببغداد :

أراني هدني طول الليالي \* كعنين تعانيه عجوز

يقول الشافعي يجوز هذا \* وقول أبي حنيفة لا يجوز<sup>(8)</sup>

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 242 - 243 .

(2) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 200 .

(3) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 201 .

(4) المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 21 .

(5) المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 23 .

(6) المصدر نفسه ، ج 16 ، ص 449 .

(7) الغزالي ، إحياء علوم الدين ، ج 1 ، ص 42 .

(8) المصدر نفسه ، ج 58 ، ص 12 - 13 .

ويقول الفقيه ابن رجب الحنبلي : أحدث ذلك فقهاء العراقيين في مسائل الخلاف بين الشافعية والحنفية وصنفوا كتب الخلاف ووسعوا البحث والجدال فيها<sup>(1)</sup> ، وكان ابن عساكر ممن درس هذا العلم فهو يقول في ترجمة أبي البركات الخضر بن شبل بن الحسين الفقيه الشافعي المعروف بابن عبد : (سمعت منه الحديث ولزمت درسه مدة وعلقت عنه من مسائل الخلاف وكان عالماً بالمذهب يتكلم في مسائل الخلاف والأصول)<sup>(2)</sup> ، وقرأ أبو نزار الحسن صافي البغدادي علم المذهب على الشيخ أحمد الأشنهي وقرأ علم الخلاف على الشيخ الإمام أسعد الميهني<sup>(3)</sup> ، وعلق أبو محمد عبد الله بن علي بن سعيد القصري الفقيه الشافعي المذهب والخلاف والأصولين على الشيخ أسعد الميهني وأقام بالعراق مدة ثم قدم دمشق وحلق في المسجد الجامع مدة وكان مناظراً جيداً ، ثم انتقل إلى حلب ليفقه أهلها فأقام بها إلى أن مات<sup>(4)</sup> ، وتفقه أبو محمد عبد المحسن بن عبد المنعم السلحي النقيب الشافعي بالمدرسة النظامية وعلق أكثر مسائل الخلاف وقرأ المذهب<sup>(5)</sup> ، وأخذ أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن محمد التروي علم الخلاف عن أبو سعيد محمد بن يحيى الجنزي الفقيه وبه تخرج<sup>(6)</sup> ، قال عنه ابن عساكر : (كان حسن المناظرة فقيه النفس قرئ عليه شيء من أماليه عن شيوخه)<sup>(7)</sup> ، وكان أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد السلمي الفقيه الشافعي<sup>(8)</sup> عالماً بالمذهب يتكلم في مسائل الخلاف ويكثر من إيراد الأحكام وكان قد حفظ كتاب تجريد التجريد الذي صنفه أبو حاتم القزويني<sup>(9)(10)</sup> ، ومن الأساتذة الذين ذكروهم ابن عساكر : أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد البلخي الفقيه الحنفي وجل علمه أخذه عن البرهان بن ماره ببخارى قدم دمشق ونزل بالمدرسة الصادرية وناظر في الخلافات وتعصبت عليه الحنابلة لأنه

(1) ابن رجب ، زين الدين ابن رجب الحنبلي أبو الفرج (ت795هـ) ، فضل علم السلف على الخلف ، تحقيق : مروان العطية ، دار الهجرة ، دمشق ، 1986م ، ص 31 - 32 .

(2) المصدر نفسه ، ج16 ، ص 437 .

(3) المصدر نفسه ، ج13 ، ص 71 - 72 .

(4) المصدر نفسه ، ج31 ، ص 53 .

(5) المصدر نفسه ، ج36 ، ص 480 .

(6) المصدر نفسه ، ج55 ، ص 204 .

(7) المصدر نفسه ، ج55 ، ص 204 - 205 .

(8) المصدر نفسه ، ج43 ، ص 236 .

(9) هو محمود بن حسن الطبري القزويني الشافعي أبو حاتم ، ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج18 ، ص 128 .

(10) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج43 ، ص 237 .

أظهر خلافهم<sup>(1)</sup> ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد ابن يحيى العثماني الفقيه الشافعي وكان يعقد المجلس في جامع الخليفة ببغداد وبالمدرسة النظامية ويناظر في مسائل الخلاف نظراً حسناً<sup>(2)</sup> ، وألف أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي الفقيه<sup>(3)</sup> كتابه الشهير "سنن المنهاج وترتيب الحجاج" ، وهو كتاب في مسائل الخلاف كبير لم يتمه صاحبه ، ويرد هذا الكتاب بعنوان آخر هو كتاب "المنهاج في ترتيب الحجاج" ، و"كتاب أحكام الفصول في أحكام الأصول"<sup>(4)</sup> ، وأن أروع ما قيل في علم الخلاف بحسب تقديري رأي العالم الجليل محمد بن قايماز الذهبي (ت748هـ) الذي قال : (وبين الأئمة اختلاف كبير في الفروع وبعض الأصول وللقليل منهم غلطات وزلقات ومفردات منكرة وإنما أمرنا باتباع أكثرهم صواباً ونجزم بأن غرضهم ليس إلا اتباع الكتاب والسنة وكلما خالفوا فيه لقياس أو تأويل ، وإذا رأيت فقيها خالف حديثاً أو رد حديثاً أو حرف معناه فلا تبادر لتغليظه فقد قال أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب ؑ لمن قال له أتظن أن طلحة والزبير ؓ كانا على باطل يا هذا إنه ملبوس عليك إن الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف أهله ، وما زال الاختلاف بين الأئمة واقعا في الفروع وبعض الأصول مع اتفاق الكل على تعظيم الباقي جل جلاله وأنه ليس كمثله شيء وأن ما شرعه رسوله حق وأن كتابهم واحد ونبيهم واحد وقبلتهم واحدة وإنما وضعت المناظرة لكشف الحق وإفادة العالم الأذكي العلم لمن دونه وتنبيه الأغبى الأضعف)<sup>(5)</sup> .

### ب . علم الفتاوى :

هو علم تروى وتبين فيه الأحكام الصادرة عن الفقهاء في الوقائع الجزئية ليسهل الأمر على القاصرين من بعدهم<sup>(6)</sup> ، ومن شروط المفتي معرفة أقاويل العلماء ولعلم من أين قالوا ومعرفة معاملات الناس فإن عرف أقاويل العلماء لم يعرف مذاهبهم فإن سئل عن مسألة يعلم أن العلماء الذين تنتحل مذاهبهم قد اتفقوا عليها فلا بأس بأن يقول هذا جائز وهذا لا يجوز ويكون قوله على سبيل الحكاية وإن كانت مسألة قد اختلفوا فيها فلا بأس بأن يقول هذا جائز في قول فلان ولا يجوز في قول فلان ولا يجوز له أن يختار قولاً فيجيب بقول بعضهم ما لم يعرف حجته ، وأن لا

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج41 ، ص339 .

(2) المصدر نفسه ، ج51 ، ص165 .

(3) المصدر نفسه ، ج22 ، ص224 .

(4) المصدر نفسه ، ج22 ، ص225 .

(5) المناوي ، زين الدين محمد بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين الحدادي (ت1031هـ) ، فيض القدير شرح

الجامع الصغير ، علق عليه ماجد الحموي ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط1 ، مصر ، 1356م ، ص211 .

(6) القنوجي ، أبجد العلوم ، ج2 ، ص395 .

يفتي إلا فيما يقع من المهمات الدينية دون الغوامض وإن سئل عما يشك فيه يقول لا أدري حتى يراجع الكتب والعلماء ويشاورهم وينظر أحسن أقاويلهم ثم يفتي بما رآه صواباً لا بغيره ، ويعظم أمر الإفتاء فقد كان الإمام أبو يوسف إذا استفتى في مسألة استوى وارتدى وتعمم ثم أفتى تعظيماً للإفتاء ، وأن يتلمذ للفتوى حتى يهتدي إليه فيجب أن يكون المفتي هو الماهر الذي أخذ العلم عن أهله وصارت له ملكة نفسانية ويميز الصحيح من غيره ويعلم المسائل وما يتعلق بها على الوجه المعتمد فهذا هو الذي يفتي الناس ويصلح أن يكون واسطة بينهم وبين الله<sup>(1)</sup> ، نشأ هذا العلم بعد الخلافة الراشدة لما أفضت الخلافة إلى أقوام تولوها بغير استحقاق ولا استقلال بعلم الفتاوى والأحكام فاضطروا إلى الاستعانة بالفقهاء وإلى استصحابهم في جميع أحوالهم لاستفتائهم في مجاري أحكامهم ، ولما كان علماء التابعين على الطراز الأول في ملازمة صفو الدين والمواظبة على سمت علماء السلف فكانوا إذا طلبوا هربوا وأعرضوا فأضطر الخلفاء إلى الإلحاح في طلبهم لتوليتهم القضاء والحكومات ، فرأى أهل تلك الأعصار عز العلماء وإقبال الأنمة والولوة عليهم مع إعراضهم عنهم فاشربوا لطلب العلم توصلاً إلى نيل العز ودرك الجاه من قبل الولوة فأكبوا على علم الفتاوى وعرضوا أنفسهم على الولوة وتعرفوا إليهم وطلبوا الولايات والصلات منهم<sup>(2)</sup> ، ولعل ما ذكره ابن عساكر في ترجمة أبي محمد عبد الوهاب بن عيسى بن محمد اليشكري الذي سمع من ابن عساكر كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج ، خير دليل على كلام الغزالي الذي كان معاصراً لنفس الحقبة ، فيقول عنه أنه قدم دمشق وهو شاب وكان يختلف إلى مدرسة الفقيه أبي البركات بن عبد ، ثم رزق عناية من الأمير أنر فطلق تحت النسب واجتمع إليه جماعة من المغاربة ودرسهم مذهب مالك في حياة الفقيه يوسف الفندلاوي فلما استشهد الفندلاوي جلس في حلقة المالكية فلما مات أنر قصده ابن الصوفي فخرج إلى بعلبك فأحسن إليه أميرها عطاء بن حفاظ السلمي الحمصي فلما جاء عطاء إلى دمشق أعاده إلى الحلقة وعزل عنها الفقيه عيسى بن هارون الأغماتي فلما ملك الملك العادل دمشق تعصب الفقيه أبو سعد بن أبي عسرون لعيسى وأعاده إلى الحلقة وعزل عنها عبد الوهاب فلما مات عيسى عاد إلى الحلقة ، وكانت طريقته حسنة وفتح له الإجابة في أكثر فتاويه<sup>(3)</sup> ، وكان أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد السلمي الفقيه الشافعي من الطراز الأول في ملازمة صفو الدين والمواظبة على سمت علماء السلف ، فبرز وأشتهر وطار ذكره من دون

(1) البركتي ، محمد عميم الإحسان المجددي ، قواعد الفقه ، دار الصدق ، بلشرز ، ط1 ، كراتشي ، 1986م ، ج1 ، ص565 - 566 .

(2) الغزالي ، إحياء علوم الدين ، ج1 ، ص41 - 42 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج37 ، ص342 .

التقرب ولا التودد لاحد ، سمع أبا الحسن بن أبي الحديد وتفقه على القاضي أبي المظفر المروزي وعلى الفقيه أبي الفتح المقدسي وأعاد له الدروس ، وصفه الغزالي بالعلم وكان يثني عليه ويقول : (خلفت بالشام شابا إن عاش كان له شأن)<sup>(1)</sup> فكان كما تفرس فيه ، سمع منه ابن عساكر وقال عنه : (كان ثقة ثبنا عالما بالمذهب موقفاً في الفتاوى وعلى فتاويه كان اعتماد أهل الشام) ، واشتهر ذكره في العراق اشتهاها كثيرا حتى كانت تأتيه الفتاوى منه ، وكان مواظبا على قضاء الحقوق من حضور عقود الأنكحة وعبادة المرضى وشهود الجنائز مثابرا على التدريس والإفادة وله مصنفات في الفقه والفرائض<sup>(2)</sup> ، ومن تلاميذه الذين تفقهوا عليه أبو البركات الخضر بن شبل بن الحسين الحارثي الذي كتب كثيرا من الحديث والفقه ، ودرس الفقه في حلقة ابن الفرات وأفتى وكان شديد الفتوى واسع المحفوظ ثبنا في روايته نزه النفس ذا مروءة ظاهرة تولى الخطابة بجامع دمشق ، سمع ابن عساكر منه الحديث ولزم درسه مدة وعلق عنه مسائل الخلاف وكان عالما بالمذهب يتكلم في مسائل الخلاف والأصول<sup>(3)</sup> ، ممن تفقه عليه أيضاً أبو القاسم علي بن الحسن بن الحسن الكلابي الفقيه الشافعي ، وقرأ القرآن العظيم بحروف كثيرة ، وسمع أباه الأستاذ أبا الفضائل المؤدب الماسح ، وكان يقرئ القرآن ويذكر دروسا في الفقه والتفسير ، وكان الإيعتماد عليه في الفتوى<sup>(4)</sup> ، وكان أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الحسيني الزيدي مفتي الكوفة يفتي بمذهب أبي حنيفة ظاهراً وبمذهب زيد تدينا يقول ابن عساكر : (قرأت عليه حديثا فيه ذكر بعض السلف فترحم عليه)<sup>(5)</sup> ، وكان أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغساني الفقيه المالكي النحوي الزاهد يفتي على مذهب مالك ، يقول عنه ابن عساكر : (وكان ثقة متحرزا متيقظا منقطعا عن الناس ملازما لبيته في درب النقاشة أو متخليا في بيته في المنارة الشرقية)<sup>(6)</sup> ، وسكن أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى الديباجي بغداد إلى أن مات بها وكان يعقد المجلس في جامع الخليفة ببغداد وبالمدرسة النظامية ويناظر في مسائل الخلاف نظرا حسنا ويفتي على مذهب الشافعي وله حرمة عند الخليفة وعند العامة لتصوفه وتعففه ولزومه مسجده يقول ابن عساكر : (سمعت منه بمكة أحاديث يسيرة وسمعت منه ببغداد)<sup>(7)</sup> ، وكان أبو عامر محمد بن سعدون بن

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 236 .  
(2) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 237 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 33 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج 7 ، ص 236 .  
(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 16 ، ص 436 - 437 .  
(4) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 319 .  
(5) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 544 .  
(6) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 237 .  
(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 165 .

مرجى القرشي الميورقي من أصحاب الشطحات والزلاقات في الافتاء ، وكان فقيها على مذهب داود بن علي الظاهري ، يقول ابن عساكر : (كان أحفظ شيخ لقيته)<sup>(1)</sup> ، (وكان سيئ الاعتقاد يعتقد من أحاديث الصفات ظاهرها سألته يوماً عن مذهبه في أحاديث الصفات فقال اختلف الناس في ذلك فمنهم من تأولها ومنهم من أمسك عن تأولها ومنهم من اعتقد ظاهرها ومذهبي أحد هذه المذاهب الثلاثة ، وكان يفتي على مذهب داود سئل عن وجوب الغسل على من جامع ولم ينزل فقال لا غسل عليه الآن فعلت ذلك بأمر أبي بكر يعني ابنه)<sup>(2)</sup> .

### ج . علم الفرائض :

الفرض لغة معناه التقدير المحدد<sup>(3)</sup> ، واصطلاحاً : هو علم بقواعد وجزئيات تعرف بها كيفية صرف التركة إلى الوارث بعد معرفته ، ويعرف بأنه : الفقه المتعلق بالإرث والعلم الموصل لمعرفة قدر ما يجب لكل ذي حق من التركة<sup>(4)</sup> ، وموضوعه التركات من حيث قسمتها وبيان نصيب كل وارث منها ، وثمرته أن تحصل لمتعلمه ملكة يكون له بها قدرة على قسمة التركة بين المستحقين بالوجه الشرعي وإيصال ذوي الحقوق حقوقهم من التركة<sup>(5)</sup> ، وحكمه في الشرع فرض كفاية ، إذا قام به من يكفي ، سقط الإثم عن الباقيين ، ويحتاج إلى ثلاثة علوم : علم الفتوى بأن يعلم نصيب كل وارث من التركة ، وعلم النسب بأن يعلم الوارث من الميت بالنسب وكيفية انتسابه للميت ، وعلم الحساب بأن يعلم من أي حساب تخرج المسألة وحقيقة مطلق الحساب أنه علم بكيفية التصرف في عدد لاستخراج مجهول من معلوم<sup>(6)</sup> ، وهو من العلوم القديمة في الاسلام برع فيه من صحابة رسول الله ﷺ زيد بن ثابت بن الضحاك الخزرجي (ت45هـ) ، فروي عن رسول الله ﷺ أنه قال : " أفرضكم زيد "<sup>(7)</sup> ، وقيل أن علم الفرائض نصف العلم ، لتعلقه بحال الإنسان بعد موته ، كما تتعلق سائر المعاملات به في حياته ، قال النبي ﷺ : " تعلموا الفرائض وعلموها ، فإنها

(2) المصدر نفسه ، ج53 ، ص59 .

(3) المصدر نفسه ، ج53 ، ص60 - 61 .

(4) الأنصاري ، الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة ، ص75 ؛ القونوي ، أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء ، ص48 .

(5) البيجرمي ، سليمان بن عمر بن محمد ، الحاشية على شرح التجريد لنفع العبيد ، المكتبة الإسلامية ، تركيا ، ج3 ، ص243 ؛ الشرييني ، محمد الخطيب ، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ، دار الفكر ، بيروت ، ج3 ، ص3 .

(6) القنوجي ، اجد العلوم ، ج2 ، ص397 - 398 .

(7) الشافعي الصغير ، شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرملي (ت1004هـ) ، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، 1984م ، ج6 ، ص4 .

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج19 ، ص311 ، رقم 4467 .

نصف العلم ، وهو يُنسى ، وهو أول شيء يُنزع من أمتي<sup>(1)</sup> ، قد يكون السبب سهولة هذا العلم وقلة مسائله فلم يدرس بصورة مستقلة إنما تدرس مسائله مع الفقه ، فيذكر لنا الحسن بن سعيد العطار أنه سمع من أبي عثمان الصابوني جميع كتاب الموطأ رواية أبي مصعب عن مالك ثم ورد كتابه إلى دمشق يذكر فيه أن كتاب القراض والفرائض من الموطأ رواية أبي مصعب الزهري غير مسموعين له ولا لشيخه زاهر بن أحمد وبقيّة الموطأ سماعه من زاهر فليعلم الجماعة بذلك ليعلموه ولا يرووا عنه من الموطأ هذين الكتابين فإنهما غير مسموعين له ولا لشيخه زاهر<sup>(2)</sup> ، وذكر لنا ابن عساكر عدد من الفرضيين الذين برعوا في هذا الفن وكان منهم أبو المكارم محمد بن سلطان بن محمد الغنوي الفقيه الفرضي القاضي<sup>(3)</sup> ، وكان مستخلفاً من قبل الحكام على الفروض والتزويجات ، وكان ديناً حسن الطريقة أوحد زمانه في علم الفرائض<sup>(4)</sup> ، وأبو الحسن علي بن المسلم بن محمد السلمي الفقيه الشافعي الفرضي تفقه على القاضي أبي المظفر المروزي وعلى الفقيه أبي الفتح المقدسي وأعاد له الدروس ، وكان الغزالي يثني عليه ويصفه بالعلم<sup>(5)</sup> ، يقول ابن عساكر : (سمعنا منه الكثير وكان ثقة ثباتاً عالماً بالمذهب والفرائض يتكلم في مسائل الخلاف ويكثر من إيراد الأحكام ، وله مصنفات في الفقه والفرائض والتفسير شهدت دفنه والصلاة عليه)<sup>(6)</sup> ، وأبو نصر ثابت بن الحسين بن محمد البغدادي<sup>(7)</sup> ، قال عنه أبو بكر الخطيب : (كان عارفاً بالفرائض وقسمة المواريث)<sup>(8)</sup> ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغساني ابن قبيس كان يفتي على مذهب مالك ويعرف الفرائض والحساب<sup>(9)</sup> ، وأبو الفضل محمد بن الحسن ابن الحسين السلمي الموازيني كان يعرف الفرائض ويجالس الفقيه أبا الحسن يقول عنه ابن عساكر : (جالسته غير مرة ولم أسمع منه شيئاً وقد أجاز لي جميع حديثه)<sup>(10)</sup> ، وأبو القاسم علي ابن الحسن بن

(1) ابن ماجه ، السنن ، ج 2 ، ص 908 ، رقم الحديث 2719 ؛ الشافعي الصغير ، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ، ج 6 ، ص 3 - 4 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 9 ، ص 9 - 10 .

(3) المصدر نفسه ، ج 53 ، ص 108 .

(4) المصدر نفسه ، ج 53 ، ص 109 .

(5) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 236 .

(6) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 237 - 238 .

(7) المصدر نفسه ، ج 11 ، ص 118 .

(8) المصدر نفسه ، ج 11 ، ص 119 .

(9) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 237 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 52 ، ص 298 .

الحسن الكلابي الفقيه الشافعي الفرضي يقول عنه ابن عساكر : (كان يعرف الفرائض والمناسخات)<sup>(1)</sup> ، وأبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين الرازي<sup>(2)</sup> ، وهو شيخ العدلية وعمالهم وفقههم ومتكلمهم ومحدثهم كان إماماً بلا مدافعة في الفرائض والحساب والشروط والمقدورات<sup>(3)</sup> ، وأبو الحسين محمد بن الخضر بن عمر الحمصي القاضي الفرضي وكان قد ولي قضاء دمشق نيابة<sup>(4)</sup>.

#### د . علم الشروط والسجلات :

الشروط في اللغة جمع شرط : وهو إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه<sup>(5)</sup> ، واصطلاحاً : هو علم باحث عن كيفية ثبت الأحكام الثابتة عند القاضي في الكتب والسجلات على وجه يصح الاحتجاج به عند انقضاء شهود الحال ، وموضوعه : الأحكام من حيث الكتابة ، ومباده مآخوذ من الفقه وبعضها من علم الإنشاء وبعضها من الرسوم والعادات والأمور الاستثنائية ، وهو من فروع الفقه من حيث كون ترتيب معانيه موافقاً لقوانين الشرع وقد يجعل من فروع الأدب والإنشاء باعتبار تحسين الألفاظ ، وأول من أملى كتب العهود والمواثيق النبي محمد ﷺ منها عهده لنصارى إبلة بخط علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأول من صنف فيه هلال بن يحيى البصري الحنفي (ت245هـ)<sup>(6)</sup> ، ومن الشروقيين الذين ذكروهم ابن عساكر أبو القاسم الحسين بن محمد بن الحسين الجبيري القاضي ولد بدمشق ثم انتقل إلى طرابلس وتعلم بها القرآن وتولى الخطابة بجبلبة والصلاة والوقوف بها ثم انتقل إلى دمشق فكان بها أحد الشهود المعدلين وكان يكتب الشروط ، وكان كثير التلاوة للقرآن الكريم<sup>(7)</sup> ، وأبو عبد الله محمد بن حمزة بن الحسن ابن أبي جيش الأزدي الشاهد الشروقي سمع من أبا الوحش المقرئ بعض كتاب قوت القلوب لأبي طالب المكي عن أبيه<sup>(8)</sup> ، وأبو القاسم عبد المنعم بن علي بن احمد الكلابي الوراق المعروف بالمديد<sup>(9)</sup> ، وكان من

(2) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 319 .

(3) المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 21 .

(4) المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 23 .

(5) المصدر نفسه ، ج 52 ، ص 404 .

(6) ابن منظور ، لسان العرب ، ج 7 ، ص 329 .

(7) القنوجي ، أبجد العلوم ، ج 2 ، ص 339 - 340 .

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 14 ، ص 311 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 52 ، ص 368 .

(2) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 191 .

كتاب الشروط ، وأجاز لأبن عساكر جميع حديثه<sup>(1)</sup> ، وأبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري الشروطي ويعرف بابن الأذرعي وبابن الجبان<sup>(2)</sup> صنف الكثير من الكتب وكان يحفظ شيئاً من علم الحديث<sup>(3)</sup> ، وأبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين الرازي<sup>(4)</sup> ، وهو شيخ العدلية وعمالهم وفقههم ومتكلمهم ومحدثهم كان إماماً بلا مدافعة في القراءات والحديث ومعرفة الرجال والأنساب والفرائض والحساب والشروط والمقدورات<sup>(5)</sup> ، وأبو احمد الحسين بن محمد بن الوزير الشاهد الشروطي الحافظ كاتب الميانجي<sup>(6)</sup> .

#### رابعاً . علم الكلام :

لغة : القول<sup>(7)</sup> ، واصطلاحاً : هو حفظ عقيدة أهل السنة وحراستها من تشويش أهل البدعة<sup>(8)</sup> ، ويعرف أيضاً بأنه : علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشُّبُه ، والمراد بالعقائد ما يقصد به نفس الاعتقاد دون العمل ، وبالدينية المنسوبة إلى دين محمد<sup>(9)</sup> ، ومعنى إثبات العقائد تحصيلها واكتسابها بحيث يحصل الترقى من التقليد إلى التحقيق أو إثباتها على الغير بحيث يتمكن من إلزام المعاندين أو اتقانها وإحكامها بحيث لا تزلزلها شبه المبطلين<sup>(10)</sup> ، ويعرف أيضاً بأنه : علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية ، والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة ، وسر هذه العقائد الإيمانية هو التوحيد<sup>(11)</sup> ، ويعرف بأنه : علم يبحث في الأعراض الذاتية للموجود من حيث هو على قاعدة

(3) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 192 .

(4) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 327 .

(5) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 330 .

(6) المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 21 .

(7) المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 23 .

(8) المصدر نفسه ، ج 14 ، ص 322 .

(9) ابن منظور ، لسان العرب ، ج 12 ، ص 523 .

(10) الغزالي ، المنقذ من الضلال والموصل الى ذي العزة والجلال ، تحقيق : محمد محمد جابر ، المكتبة الثقافية ، بيروت ، ص 66 .

(11) الإيجي ، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد (ت756هـ) ، الموافق ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل ، ط 1 ، بيروت ، 1997م ، ج 1 ، ص 31 .

(12) التفتازاني ، شرح المقاصد في علم الكلام ، دار المعارف النعمانية ، باكستان ، 1981م ، ج 1 ، ص 7 .

(1) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج 1 ، ص 458 .

الإسلام<sup>(1)</sup> ، ويبحث المتكلمون فيه بطريقة النقاش والجدل عن أسماء الله تعالى ، وصفاته ، وأفعاله ، وأحكامه ، ومعرفة ذاته<sup>(2)</sup> ، ونشأ هذا العلم لحاجة المسلمين لفهم مبادئ الإسلام وتوضيحها والدفاع عنها امام الخصوم ويرتبط بظهور الخوارج ، وتطور على يد المعتزلة الذين أصبح لهم آراء تختلف عن آراء اهل السنة<sup>(3)</sup> ، وسموا بالمعتزلة لاعتزال واصل بن عطاء حلقة الحسن البصري ، وكان الخليفة المأمون من اعلام هذه الجماعة ، ومن ابرز خصومهم الامام الغزالي والامام الاشعري<sup>(4)</sup> ، ومن العلماء الذين درسوا علم الكلام في هذه المرحلة أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي<sup>(5)</sup> رحل إلى المشرق وسمع بمكة من أبي ذر عبد الملك بن أحمد الهروي وبالعراق من البرمكي وطبقته ودرس علم الكلام على القاضي السمناني وتفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ورجع إلى الأندلس وتصدر ورأس فروى ودرس وألف كتباً كثيرة منها<sup>(6)</sup> كتاب التسيّد إلى معرفة طرق التوحيد وكتاب سنن المنهاج وترتيب الحجاج وكتاب أحكام الفصول في أحكام الأصول<sup>(7)</sup> ، قال عنه الحسن بن علي التميمي المصري كان الاعتماد عليه فيما دهمنا من أمور الناس ومعرفة توحيد خالقنا وصفاته التي بان بها عن جميع المخلوقات وكان يحفظ الحديث ويعرف الصحيح منه والسقيم وسائر علومه وأصول الدين وفروعه<sup>(8)</sup> ، ودرس أبو القاسم سلمان بن ناصر بن عمران الأنصاري على أبي المعالي الجويني وكان تلاميذه المميزين ، يقول عنه ابن عساكر : كان مقدما في علم الأصول والتفسير ، سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل البوشنجي بنيسابور يثني عليه ويذكر أنه كان ذا دين وورع وتقدم في علم الكلام وله تصانيف في أصول الدين وهو الذي شرح كتاب الإرشاد الذي صنّفه أبو المعالي الجويني<sup>(9)</sup> ، قال عنه عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي هو من جملة الأفراد في علم الأصول والتفسير اختلف إلى إمام الحرمين واستأنف تحصيل طريقتة في الأصول وتخرج بها وصنّف تصانيف حسنة وكان حسن

(2) الجرجاني ، التعريفات ، ص 201 .

(3) الحنبلي ، أبو حفص عمر بن علي ابن عادل دمشقي(ت : بعد 880هـ) ، اللباب في علوم الكتاب ، تحقيق : عادل

أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت ، 1998م ، ج 2 ، ص 373 .

(4) فريجات ، مدخل إلى تاريخ الحضارة ، ص 120 .

(5) المصدر نفسه ، ص 123 .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 22 ، ص 224 .

(7) المصدر نفسه ، ج 22 ، ص 227 .

(8) المصدر نفسه ، ج 22 ، ص 225 .

(9) المصدر نفسه ، ج 22 ، ص 228 .

(10) المصدر نفسه ، ج 21 ، ص 476 .

الطريقة دقيقة النظر واقفا على مسالك الأئمة وطرقهم في علم الكلام<sup>(1)</sup> ، وعلق المذهب والخلاف والأصوليين أبو محمد عبد الله بن علي بن سعيد القصري الفقيه الشافعي ببغداد على الشيخ أسعد الميهني ، قدم دمشق وحلق في المسجد الجامع مدة وكان مناظراً جيداً ، ثم انتقل إلى حلب ليفقه أهلها فأقام بها إلى أن مات<sup>(2)</sup> ، ومن اساتذة النظامية أبو عبد الله محمد بن عتيق بن محمد التميمي القيرواني المتكلم الأشعري المعروف بابن أبي كدية<sup>(3)</sup> ، وكان يقوي الكلام في المدرسة النظامية ببغداد<sup>(4)</sup> ، ودرس علم الأصول بالقيروان على أبي عبد الله الحسين بن حاتم الأزدي وكان يذكر أنه سمع أبا عبد الله القضاعي بمصر<sup>(5)</sup> ، ومن تلاميذه الذين تتلمذوا عليه أبو نزار الحسن بن صافي الأرموي البغدادي ملك النحاة ولد ببغداد وقرأ العلوم ، ودرس علم أصول الدين على الشيخ أبي عبد الله المغربي القيرواني ، وأبو الحسن علي بن القاسم بن محمد التميمي القسطنطيني المتكلم الأشعري قدم دمشق وسمع بها صحيح البخاري من الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي ثم خرج إلى العراق وقرأ على أبي عبد الله محمد بن عتيق القيرواني ثم عاد إلى دمشق وقرأ عليه من كتب الأصول بعدما قرأها على القيرواني<sup>(6)</sup> ، وأبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصي الفقيه الشافعي الأصولي الأشعري نشأ بصور وسمع بها أبا الفتح المقرئ الزاهد وعليه تفقه وقرأ علم الكلام على أبي عبد الله محمد بن أبي بكر القيرواني<sup>(7)</sup> ، وذكر ابن عساكر مجموعة من المتكلمين أبرزهم أبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين الرازي المعروف بالسمان<sup>(8)</sup> شيخ العدالة وفتيهم ومتكلمهم ومحدثهم كان إماماً بلا مدافعة في علم الكلام<sup>(9)</sup> ، وأبو محمد عبد الوارث بن عبد الغني بن علي التونسي المالكي الأصولي الزاهد ، وقال عنه : كان عالماً بعلم الكلام بصيراً به حسن الاعتقاد له<sup>(10)</sup> ، وأبو يوسف عبد السلام بن محمد بن محمد القزويني وقال عنه : متكلم على مذهب المعتزلة مصنف مشهور سكن أطرابلس مدة ثم عاد إلى بغداد وسكنها إلى أن توفي بها<sup>(11)</sup> ، وأبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد الأسترابادي القاضي<sup>(1)</sup> ، قال عنه عنه أبو بكر الخطيب : كان يفهم الكلام على مذهب الأشعري والفقهاء على مذهب الشافعي<sup>(2)</sup>.

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 21 ، ص 477 .

(2) المصدر نفسه ، ج 31 ، ص 53 .

(3) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 188 .

(4) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 189 .

(5) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 188 .

(6) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 135 .

(7) المصدر نفسه ، ج 62 ، ص 10 .

(8) المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 21 .

(9) المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 23 .

(10) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 295 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 36 ، ص 218 .

**علم تعبير الرؤيا :**

الرؤيا لغة : الحُلْمُ<sup>(3)</sup> ، وعبر الرؤيا فسرهما وأخبر بما يؤول<sup>(4)</sup> ، ويعرف علم تعبير الرؤيا في الاصطلاح بأنه : علم يتعرف منه الاستدلال من المتخيلات الجمالية على ما شاهدته النفس حال النوم من عالم الغيب ، فخيالته القوة المتخيلية مثلاً يدل عليه في عالم الشهادة<sup>(5)</sup> ، ويعتبر العلم الثاني عند العرب قبل الاسلام حسب تصنيف الشهرستاني ، وكان أبو بكر الصديق ﷺ ممن يعبر الرؤيا في الجاهلية ويصيب فيرجعون إليه ويستخبرون عنه<sup>(6)</sup> ، وهذا لعلم من العلوم الشرعية وهو حادث في الملة عندما صارت العلوم صنائع وكتب الناس فيها<sup>(7)</sup> ، والذي تمهر في علم التعبير من السلف هو أبو بكر محمد بن سيرين البصري (110 - 190 هـ) وكان من أشهر العلماء وكتب عنه في ذلك القوانين وتناقلها الناس<sup>(8)</sup> ، وعلم الرؤيا بحر لا تنحصر عجائبه وكيف لا وهو أخو الميت وإنما الموت هو عجب من العجائب وهذا لأنه يشبهه من وجه ضعيف أثر في كشف الغطاء عن عالم الغيب حتى صار النائم يعرف ما سيكون في المستقبل فماذا نرى في الموت الذي يخرق الحجاب ويكشف الغطاء بالكلية حتى يرى الإنسان عند انقطاع النفس من غير تأخير نفسه إما محفوفة بالأنكال والمخازي والفضائح نعوذ بالله من ذلك وإما مكنوفاً بنعيم مقيم وملك كبير لا آخر له<sup>(9)</sup> ، ويسوق ابن عساكر من السنة حديثاً في ترجمة أبو القاسم عثمان بن علي بن عبد الله البغدادي المعروف بالوقاياتي<sup>(10)</sup> ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : " علم الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فإن عبرت وقعت والرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة قال وأحسبه قال لا تقصها إلا على واد أو ذي رأي<sup>(11)</sup> ، ومن الذين برعوا في هذا المجال من علماء هذه الحقبة أبو القاسم عبد

(2) المصدر نفسه ، ج13 ، ص78 .

(3) المصدر نفسه ، ج13 ، ص79 .

(4) الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص1416 .

(5) الزبيدي ، تاج العروس ، ج12 ، ص500 - 501 .

(6) القنوجي ، أبجد العلوم ، ج2 ، ص166 .

(7) الشهرستاني ، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم أحمد (ت548هـ) ، الملل والنحل ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ،

دار المعرفة ، بيروت ، 1404هـ ، ج2 ، ص240 .

(8) ابن خلدون ، تاريخ ، ج1 ، ص475 .

(9) القنوجي ، أبجد العلوم ، ج2 ، ص167 .

(10) الغزالي ، إحياء علوم الدين ، ج4 ، ص505 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج40 ، ص3 .

(2) المصدر نفسه ، ج40 ، ص4 ، رقم الحديث : 8061 .

العزیز بن علی بن الحسن الشهرزوري عابیر الأحلام<sup>(1)</sup> ، وكان یحفظ من علم الرؤیا عشرة آلاف ورقة<sup>(2)</sup> ، وأبو محمد عبد الوهاب بن صدقة بن محمد الضریر ، وكان أديباً وله شعر متوسط وكانت له بعبارة الرؤیا معرفة حسنة ، قال عنه ابن عساکر: سمع مني حديثاً كثيراً ، وكان حسن الاستفادة صحيح العقيدة<sup>(3)</sup> .

## المبحث الثاني

### العلوم الإنسانية والعلوم والصفرة

أولاً : العلوم الإنسانية:

أ - العلوم اللغوية وتقسّم إلى:

- 
- (3) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 317 .
  - (4) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 318 .
  - (5) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 320 .

أولاً : علم اللغة :

اللغة هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، وتلك العبارة فعل اللسان ، ناشئة عن القصد في إقامة الكلام ، فلا بد أن تكون ملكة مقررة في العضو العامل لها وهو اللسان ، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها<sup>(1)</sup> ، ويعرفه الإسنوي بقوله : هو عبارة عن الألفاظ الموضوعية للمعاني<sup>(2)</sup> ، ويعرفه ابن جني بقوله : هو مجموعة الأصوات التي تعبر عن أغراض كل قوم<sup>(3)</sup> ، ويعرفه طاش كبري بقوله: هو علم باحث عن مدلولات جواهر المفردات وهيئاتها الجزئية التي وضعت تلك الجواهر معها لتلك المدلولات بالوضع الشخصي، وعماً حصل من تركيب لكل جوهر، وهيئاتها الجزئية على وجه جزئي، وعن معانيها الموضوعية لها بالوضع الشخصي<sup>(4)</sup> ، والواقع أن اللغة أكثر من مجموعة أصوات، وأكثر من أن تكون أداة للفكر أو تعبيراً عن عاطفة، اللغة جزء من كياننا البيولوجي الروحي وهي عملية فيزيائية اجتماعية بيولوجية على غاية من التعقيد<sup>(5)</sup> ، وفي الحقيقة فإن البحث في أصل اللغة من المسائل الفكرية الصعبة التي بقي معها فكر العلماء يدور في حلقة مفرغة، أما بالنسبة لأول مدرسة عرفها العرب لتعلم اللغة هي البادية فكان الاباء يرسلون أبناءهم للبادية ليأخذوا العربية عن الاعراب و السبب هو أن سكانها لم يخالطوا الاعاجم على عكس المدن والامصار التي تأسست بعد الفتح الاسلامي، قال محمد بن إدريس الشافعي رحمته الله خرجت من مكة فلزمت هذيلاً في البادية أتعلم كلامها وأخذ طبعها وكانت أفصح العرب فبقيت فيهم سبع عشرة سنة أرتحل برحلتهم وأنزل بنزولهم فلما أن رجعت إلى مكة جعلت أشد الأشعار وأذكر الآداب والأخبار وأيام العرب<sup>(6)</sup> ، ولقد أفضت دراسة القرآن وضرورة شرحه إلى ظهور علم اللغة ودراسة مفرداتها أو ما يعرف بفقهاء اللغة<sup>(7)</sup> يقول الشافعي : مر بي رجل من بني عثمان من الزبيريين ، فقال : يا أبا عبد الله عز علي أن لا يكون مع هذه اللغة وهذه الفصاحة والذكاء فقه فتكون قد سدت أهل

(1) ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> ، ج 2 ، ص 295 .

(2) الإسنوي ، جمال الدين أبو محمد عبدالرحيم بن الحسن (ت772هـ) ، نهاية السؤل شرح منهاج الوصول ، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1420هـ - 1999م، ج 1 ، ص 160 .

(3) ابن جني ، أبي الفتح عثمان بن جني(ت392هـ) ، الخصائص ، تحقيق : محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ج 1 ، ص 33 .

(4) زادة ، ابو الخير عصام الدن احمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زادة (ت968هـ) ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، تحقيق : عبد الوهاب ابو النور ، مطبعة الاستقلال ، القاهرة ، بلات ، ج 1 ، ص 100 .

(5) الخوري ، أنيس فريحة ، نظريات في اللغة ، دار الكتاب اللبناني ، ط2 ، 1981 ، ص 11 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ج 51 ، ص 285 .

(2) حتي، فليب ، تاريخ العرب ، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع ، ط4، 1965م ، ج 1 ، ص 310 .

زمانك<sup>(1)</sup> ، وكان ينبغي لأي كان إذا أراد أن يلم بثقافة عصره ويأحدث صورها أن يتعلم اللغة العربية ولقد فعل ذلك كثيرون من غير المتكلمين بها فعلى سبيل المثال نذكر منهم إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد أبو عثمان الصابوني<sup>(2)</sup> ، قال عنه الإمام أبو بكر بن فورك : (بعد أن رجع عن مجلسه يوماً تعجبت اليوم من كلام هذا الشاب تكلم بكلام عذب بالعربية والفارسية)<sup>(3)</sup> ، كذلك نحن نجد من نفس علماء هذه الحقبة من صنف تاريخاً للغويين والنحويين وهو المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المتوفي سنة ثنتين أو ثلاث وأربعين واربعمائة وكان نائباً للقضاء عن ابن أبي الجن بدمشق وولي قضاء بعلبك أيضاً<sup>(4)</sup> .

### دراسة اللغة :

ومن الأمثلة على دراسة اللغة ما يذكره لنا أبو محمد بن الأكفاني أنهم حضروا في دار بعض بني الصقيل للسمع من أبي بكر الخطيب وحضر أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد ابن بسطام التبريزي الخطيب الأديب اللغوي وكان ذا صورة بهية فحدث الخطيب ببعض كتب أبي عبيد فجاءت كلمة عربية غريبة فقرأها الخطيب على الصواب ثم التفت إلى أبي زكريا فقال أليست هكذا فقال أبو زكريا بلى يا سيدنا الله الله يعني أنك لا تحتاج إلى أن تسأل ، وأن دل هذا على شيء إنما يدل على فضل كبير للتبريزي في علم اللغة فأبن الخطيب العالم الموسوعة يستشيرها إذا حضر، قرأ عليه أبو المعمر الأنصاري وسمع منه الحديث وقال عنه له تصانيف عدة في شرح الحماسة وشعر المتنبى والقصائد السبع وغير ذلك<sup>(5)</sup> ، وحدث أبو علي الحسن بن سعيد بن محمد العطار<sup>(6)</sup> بكراريس من غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي عن عثمان بن أبي بكر السفاقي<sup>(7)</sup> ، وقرأ ابن عساكر على أبي محمد عبد الله بن علي بن سعيد القصري بعض غريب الحديث لأبي عبيد عن ابن نبهان<sup>(8)</sup> ، ومن اساتذة اللغة الذين ذكرهم ابن عساكر : أبو القاسم زيد بن علي بن عبد الله الفسوي الفارسي النحوي اللغوي الذي سكن دمشق مدة وأقرأ بها النحو واللغة وأملى بها شرح

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 285 .

(4) المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 3 .

(5) المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 9 .

(6) المصدر نفسه ، ج 60 ، ص 91 .

(7) المصدر نفسه ، ج 64 ، ص 349- 350 .

(8) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 97 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 13 ، ص 98 .

(2) المصدر نفسه ، ج 31 ، ص 53 .

إيضاح أبي علي الفارسي وشرح الحماسة<sup>(1)</sup> ، قال عنه ابن الاكفاني : (كان فهما عالما بعلم اللغة والنحو)<sup>(2)</sup> ، وأبو زكريا يحيى بن علي بن محمد التبريزي المدرس في المدرسة النظامية وكان يقرئ الأدب أيضاً<sup>(3)</sup> ، كذلك يذكر ابن عساكر مجموعة من اللغويين منهم : أبو الحسن علي بن الحسن بن علي المعروف بابن أبي زروان<sup>(4)</sup> ، وكان يحفظ غريب الحديث لأبي عبيد<sup>(5)</sup> ، وأبو عبد الله محمد بن سعد بن عبد الله البغدادي وكان من المعاصرين لأبن عساكر وذكر أنه اجتمع به وتذاكرا أشياء ، وقال أنه كان لغوياً من كتاب العراق<sup>(6)</sup> ، وابن نعيم البغدادي الذي ذكره ابن عساكر من خلال ترجمة ابن أبي نحيلة العذري<sup>(7)</sup> ، وقال حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن السلمي قال ابن نعيم البغدادي رجل شيخ أعور وصل إلى دمشق سنة ثمانين وأربع مائة حسن الحال كثير المال عزيز أدب النفس والدرس قوي في اللغة والنحو وقراءة السبع أقام بدمشق إلى أن باع واشترى وطرحته به الثوى<sup>(8)</sup> ، ولم أعثر له على ترجمة لا في تاريخ دمشق ولا حتى في كتب التراجم التي بين يدي .

### ثانياً : النحو :

المعنى اللغوي هو القصد لأن المتكلم ينحو به منهاج كلام العرب إفراداً أو تركيباً<sup>(9)</sup> ، واصطلاحاً هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما ، وقيل النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال ، وقيل علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده<sup>(10)</sup> ، وهو بمعناه الحقيقي طبيعي على كل لسان وكل متكلم يتلقنه من مرضعه لان الانسان يتعلم النحو وهو يتعلم النطق أذ بدونه لا يحسن التعبير عن أفكاره أما إذا أراد ان يتعلم لساناً غير لسانه فيدرس قواعد النحو ليسهل عليه أخذه<sup>(11)</sup> ، وبما أن اللغة العربية تعد من اللغات الغنية

(3) المصدر نفسه ، ج19 ، ص481 .

(4) المصدر نفسه ، ج19 ، ص482 .

(5) المصدر نفسه ، ج64 ، ص347 .

(6) المصدر نفسه ، ج41 ، ص326 .

(7) المصدر نفسه ، ج41 ، ص328 .

(8) المصدر نفسه ، ج53 ، ص61 .

(9) المصدر نفسه ، ج68 ، ص48 .

(10) المصدر نفسه ، ج68 ، ص49 .

(11) الفيومي ، المصباح المنير ، ج2 ، ص596 .

(1) الجرجاني ، التعريفات ، ص308 .

(2) الخربوطلي ، الحضارة العربية الاسلامية ، ص278 .

بكثرة تراكيبيها فمنها ما هو حقيقة ومجاز ومنها متآلف الكلمات ومتنافرها وواضح المعاني ومعقدها وموافق للقياس اللغوي والخارج عليه ومنها الاسمية والفعلية والخبرية والإنشائية وفيها النفي والإثبات والإيجاز والإطناب والتقديم والتأخير والفصل والوصل إلى غير ذلك مما هو مفصل في علوم اللغة وكتبها<sup>(1)</sup> ، فقد أضطر العرب إلى ضبط تلك القواعد وتدوينها بأسرع ما أضطر إليه اليونان والرومان التماساً لدقة في ضبط معاني القرآن<sup>(2)</sup> ، فبدأت دراسة اللغة العربية وقواعدها لمصلحة من أعتنق الإسلام من الاجانب وكان الباعث الاول على هذه الدراسات هو الرغبة في تزويد المسلمين الجدد باللغة التي يحتاجون اليها في دراسة القرآن والوصول إلى المناصب الحكومية والتفاهم مع الفاتحين ومن العوامل الاخرى أتساع الهوة الواسعة التي بدأت تزداد أتساعاً يوماً بعد يوم فتفصله بين لغة القرآن الفصيحة ولغة الكلام اليومية التي كانت تخالطها السريانية والفارسية وغيرها من اللغات واللهجات<sup>(3)</sup> ، فبعث زياد ابن أبي سفيان إلى أبي الأسود الدؤلي فقال يا أبا الأسود إن هذا الحمراء قد كثرت وأفسدت من ألسن العرب فلو صنعت شيئاً يصلح به الناس كلامهم ويعربون به كتاب الله فأبى ذلك أبو الأسود وكره إجابة زياد إلى ما سأل فوجد زياد رجلاً وقال له اقعد في طريق أبي الأسود فإذا مر بك فاقراً شيئاً من القرآن تعمد اللحن فيه ففعل ذلك فلما مر به أبو الأسود رفع الرجل صوته يقرأ " أن الله برئ من المشركين ورسوله " فاستعظم ذلك أبو الأسود وقال عز وجه الله أن يبرأ من رسوله ثم رجع من فوره إلى زياد وقال قد أجبتك إلى ما سألت ورأيت أن أبدأ بإعراب القرآن فابعث إلي ثلاثين رجلاً فأحضرهم زياد فاختر منهم أبو الأسود عشرة ثم لم يزل بخيارهم حتى اختار منهم رجلاً من عبد القيس فقال خذ المصحف وصبغاً<sup>(4)</sup> يخالف لون المداد فإذا فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف وإذا ضممتها فاجعل النقط إلى جانب الحرف فإذا كسرتها فاجعل النقطة في أسفله فإن اتبعت شيئاً من هذه الحركات نقطة فانقط نقطتين فابتدأ بالمصحف حتى أتى على آخره ثم وضع المختصر المنسوب إليه بعد ذلك<sup>(5)</sup> ، فكان أبو الأسود الدؤلي أول من وضع النحو ثم ميمون الأقرن ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله بن أبي إسحاق ووضع عيسى بن عمر في النحو كتابين سمى أحدهما الجامع والآخر المكمل فقال الخليل بن أحمد:

بطل النحو جميعاً كله \* غير ما أحدث عيسى بن عمر

(3) الزرقاني ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، ج 2 ، ص 220 .

(4) الخربوطلي ، الحضارة العربية الاسلامية ، ص 278 .

(5) فليب ، تاريخ العرب ، ص 309 .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 25 ، ص 192 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 25 ، ص 193 .

ذاك إكمال وهذا جامع \* فهما للناس شمس وقمر<sup>(1)</sup>

ومن الامثلة على دراسة النحو ما يسوق ابن عساكر في ترجمة أبي الخير صالح بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الكاظمي الخوارزمي الصوفي فيقول : حدثني أبو الخير ، عن عائشة أنها قالت : قال رسول الله ﷺ إن من الشعر حكمة وأصدق بيت قالته العرب :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل \* وكل نعيم لا محالة زائل

قلت لأبي : قال النبي ﷺ : إن من الشعر حكمة ، فقال لي منشداً :

قل للذي يدعي في العلم فلسفة \* حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء

ثم قال : لي أي يا بني هذه تسمى من التبويض ، قال الله عز وجل : ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ﴾<sup>(2)</sup> ، فمعناه ونزل القرآن الذي هو شفاء ، وقال الله عز وجل : ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾<sup>(3)</sup> أفترأه أمرنا أن نغض بعض البصر معناه قل للمؤمنين أن يغضوا من أبصارهم<sup>(4)</sup> ، ويتناول ابن عساكر مجموعة من العلماء الشاميين أو الذين زاروا دمشق وبرزوا في مجال علم النحو عن غيره من العلوم فكان ممن وصفوا بالحنق والفضل بالنحو مثل أبي سعد عالي بن عثمان بن جني البغدادي<sup>(5)</sup> ، وكان نحويًا حاذقًا مجودًا وله شعر بارد<sup>(6)</sup> ، وأبو نصر محمد بن محمد بن أحمد المعروف بالرامشي<sup>(7)</sup> ، وكان قد سمع الحديث بالعراق ومكة فلما طعن في السن برز في القراءات وعلوم القرآن وكان له حظ صالح من النحو وهو إمام في فنه وله شعر كثير<sup>(8)</sup> ، وهناك من الشيوخ من أختص بعلوم متعددة كان من بينها النحو فلم ينسب اليه لفضله وتميزه في غيره عليه فنسب للعلم والدراسة التي تميز بها واكتفى ابن عساكر بذكر أنه نحوي ومنهم : أبو الحسين أحمد بن يحيى بن سهل المنبجي النحوي<sup>(9)</sup> قيل عنه : أنه كان يحفظ من أخبار أبي عبد الله بن خالوية وكان ثقة<sup>(10)</sup> ، وهذا يعني أنه برع في الاخبار ، وأبو محمد توفيق بن محمد بن

(2) المصدر نفسه ، ج 25 ، ص 194 .

(3) سورة الإسراء الآية : 82

(4) سورة النور الآية : 30 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 23 ، ص 300 - 301 .

(6) المصدر نفسه ، ج 25 ، ص 306 .

(7) المصدر نفسه ، ج 25 ، ص 307 .

(8) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 159 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 161 .

(2) المصدر نفسه ، ج 6 ، ص 76 .

(3) المصدر نفسه ، ج 6 ، ص 78 .

الحسين الأذربائلي النحوي وقال عنه : (كان أديباً فاضلاً)<sup>(1)</sup> ، وهذا يعني أنه برع في الادب ، وأبو الحسن علي بن المقلد بن نصر بن منقذ المعروف بسديد الملك قال الأمير أبو عبد الله محمد بن الأمير أبي سلامة بن منقذ كان جدي سديد الملك من أبلغ أهل الشام في معرفة اللغة والنحو ، وقال عنه ابن عساكر : (له في الأدب يد طولى وترسل حسن)<sup>(2)</sup> ، وهذا يعني أنه برع في الشعر ، وأبو اليمن محمد بن الخضر بن الحسن المعروف بالسابق<sup>(3)</sup> قيل عنه أنه كان عالماً في اللغة والنحو<sup>(4)</sup> ، لكنه كان شاعراً بارزاً ، وأبو الخطاب محمد بن علي بن محمد البغدادي المعروف بالجبلي<sup>(5)</sup> ، قيل : (كان له معرفة باللغة والنحو)<sup>(6)</sup> ، وكان ممن تميزوا في الشعر ، ويبدو مما تقدم أن العالم لا ينسب إلى فن من فنون العلم إلا إذا برع فيه دون غيره واحترفه وصنف فيه .

### المدرسون الذين درسوا مادة النحو وذكرهم ابن عساكر:

أبو القاسم زيد بن علي بن عبد الله الفسوي النحوي، سكن دمشق مدة وأقرأ بها النحو واللغة وأملى بها شرح إيضاح أبي علي الفارسي وشرح الحماسة<sup>(7)</sup> ، وكان فهما عالماً بعلم اللغة والنحو<sup>(8)</sup> ، ومن تلامذته الذين درسوا عليه أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزبيدي الذي قدم دمشق مع أبيه وسكنها مدة وأقرأ بها النحو على زيد بن علي النحوي<sup>(9)</sup> ، وأبو المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز المعروف بابن الصائغ<sup>(10)</sup> ، وأقرأ على أبي القاسم زيد بن علي الفارسي وكان عالماً بالنحو والعروض<sup>(11)</sup> ، وتردد الشاعر عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين النحوي المعروف بالوأواء إلى دمشق غير مرة وكان يقرئ بها النحو ويشرح شعر المتنبي ويعرّبه<sup>(12)</sup> ، ومن شيوخ

- 
- (4) المصدر نفسه ، ج 11 ، ص 101 .  
 (5) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 249 .  
 (6) المصدر نفسه ، ج 52 ، ص 401 .  
 (7) المصدر نفسه ، ج 52 ، ص 402 .  
 (8) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 379 .  
 (9) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 380 .  
 (10) المصدر نفسه ، ج 19 ، ص 481 .  
 (11) المصدر نفسه ، ج 19 ، ص 482 .  
 (1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 543 .  
 (2) المصدر نفسه ، ج 64 ، ص 341 .  
 (3) المصدر نفسه ، ج 64 ، ص 342 .  
 (4) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 409 .

الحلقات بجامع دمشق أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور المعروف بابن قبيس قال عنه ابن عساكر : (أقرأ النحو بجامع دمشق)<sup>(1)</sup> ، وحلق علي بن الحسن بن الحسن الكلابي النحوي المعروف بجمال الأئمة في المسجد الجامع عند العمود الثاني من الرواق الشرقي المتوسط في حلقة أبي الحسن ظاهر النحوي<sup>(2)</sup> ، ومن الوافدين إلى دمشق من بلاد الاندلس أبو عبد الله محمد بن ظاهر بن علي الداني النحوي وأقام بها مدة وكان يقرئ النحو<sup>(3)</sup> ، وسكن أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام القرطبي النحوي<sup>(4)</sup> دمشق وأقرأ بها القرآن والنحو وانتفع به جماعة لملازمته وحسن خلقه وتواضعه<sup>(5)</sup> ، ووفد من جزيرة صقلية أبو الحسن مروان بن عثمان السقلي ، وكان زاهداً لم يكن يقبل الهدية ولا له في التكسب نية ولم يدرس أحداً ، أنزله الشيخ أبو محمد بن الأكفاني بمنزله وتكفل بجميع حوائجه مدة مقامه بدمشق ، ولا يكاد يظهر ، قال عنه أبو عبد الله محمد بن المحسن بن أحمد بن الملحني : (كان رجل صدر إماماً زاهداً فقيهاً عالماً أحسن الناس خطاً وأكثرهم في العلم حظاً لم أجمع به إلا بعد أن استأذنه الشيخ ففسح في حضوري فحضرت ومعني الجمل<sup>(6)</sup> ، وقرأت عليه منه كراسة واحدة وسار إلى بغداد واتصل بالخليفة وعزم عليه في تعليم ولده فدخل داره وهناك توفي)<sup>(7)</sup> ، وقرأ عبد الله بن خلف بن عبد الله الكفرطابي المعروف بسطيح<sup>(8)</sup> بمدينة حلب على أبي عبد الله محمد ابن يوسف بن عمر المعروف بابن منيرة الشاعر ، ثم أقام بمدينة حماة يدرس النحو بجامعها مدة اثنتي عشرة سنة وسافر إلى حلب فأقام بها خمس عشرة سنة يدرس النحو وينظر في البيمارستان<sup>(9)</sup> ، ودرس أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الميورقي<sup>(10)</sup> النحو في بلاد الزنج وفي ذلك يقول ابو غالب الماوردي: (قدم علينا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري البصرة وحضر يوماً عند الشيخ الإمام أبي القاسم

(5) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 237 .

(6) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 319 .

(7) المصدر نفسه ، ج 53 ، ص 284 .

(8) المصدر نفسه ، ج 64 ، ص 230 .

(9) المصدر نفسه ، ج 64 ، ص 231 .

(10) هو كتاب الجمل في النحو تأليف عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم البغدادي الزجاجي النحوي ؛ ينظر ،

الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 15 ، ص 475 .

(11) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 57 ، ص 312 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 28 ، ص 15 .

(2) المصدر نفسه ، ج 28 ، ص 16 .

(3) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 221 .

إبراهيم بن محمد المناديلي وكان ذا معرفة بالنحو والقراءات وقرأ عليه جزءا من الحديث وجلس بين يديه وعليه ثياب خليقة فلما فرغ من قراءة الجزء أجلسه إلى جنبه فلما مضى قلت له في ذلك وفي اجلاسه إياه إلى جنبه فقال قرأ الجزء من أوله إلى آخره وما لحن فيه وهذا يدل على فضل كبير، ثم خرج إلى عمان والتقيت به بمكة وأخبرني أنه لما وصل إلى عمان ركب في البحر إلى بلاد الزنج وكان معه من العلوم أشياء فما نفق عندهم إلا النحو وقال لو أردت أن اكتسب منهم آلاف لأمكن ذلك وقد حصل لي نحو من ألف دينار وتأسفوا على خروجي من عندهم<sup>(1)</sup>.

### المصنفون في النحو ممن ذكرهم ابن عساكر :

أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد السلمي المقرئ المطرز<sup>(2)</sup> ، وقال عنه : (كان أديبا وصنف مقدمة في النحو)<sup>(3)</sup> ، وأبو منصور ساتكين بن أرسلان التركي الأديب وقال عنه : (صنف في النحو مقدمة لطيفة)<sup>(4)</sup> ، وأبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المعروف بابن القيسراني<sup>(5)</sup> ، وقال عنه : (كانت له مصنفات كثيرة إلا أنه كان كثير الوهم وله شعر حسن مع أنه كان لا يحسن النحو وصنف كتابا في المختلف والمؤتلف فيما اتفق لفظه واختلف أصله)<sup>(6)</sup> ، وأبو نزار الحسن بن أبي الحسن صافي البغدادي وقال عنه : (ذكر لي أنه وقرأ النحو على الشيخ أبي الحسن علي بن أبي زيد الأستر ابادي الفصيحى وذكر لي أسماء مصنفاته الحاوي في علم النحو مجلدتان العمد في علم النحو مجلدة المنتخب في علم النحو وهو كتاب نفيس مجلدة المقتصد في علم التصريف مجلدة ضخمة)<sup>(7)</sup>.

### ب . علوم الأدب وتقسم إلى :

#### أولاً . علم العروض :

- (4) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 223 - 324 .
- (5) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 386 .
- (6) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 387 .
- (7) المصدر نفسه ، ج 20 ، ص 19 .
- (8) المصدر نفسه ، ج 53 ، ص 280 .
- (9) المصدر نفسه ، ج 53 ، ص 281 .
- (1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 13 ، ص 72 .

هو علم يبحث فيه عن أحوال الأوزان المعتبر للشعر العارضة للألفاظ والتراكيب العربية<sup>(1)</sup> ، بمعنى تميّز وزن الشعر وضبطه لذلك يسمى (ميزان الشعر) وبه يُعرف صحيحه من سقيمه ومن عرف دقائقه وأسراره وخفاياه<sup>(2)</sup> ، وموضوعه الألفاظ العربية من حيث إنها معروضة للإيقاعات المعتبرة في البحور الستة عشر عند العرب، والغاية منه الاحتراز عن الخطأ في إيراد الكلام على الإيقاعات المعتبرة، ومبادئه تتبع الأوزان التي عليها أشعار العرب، وأول من اخترع هذا الفن عبد الرحمن الخليل بن أحمد البصري الفراهيدي<sup>(3)</sup> ، ولد ومات في البصرة (100 - 174هـ)، وعاش فقيراً صابراً ، والفراهيدي نسبة إلى بطن من الأزدي، ومن مؤلفاته: كتاب العين ، وجملة آلات العرب، والنغم، وغير ذلك<sup>(4)</sup> ، وكان سيّداً في علم الأدب وإماماً في تصحيح القياس وهو الذي استخرج مسائل النحو وعنه أخذ سيبويه وغيره من أئمة النحو وهو أول من استنبط علم العروض وأحدث أنواعاً من الشعر ليست من أوزان العرب ويقال في كيفية ذلك أنه كان على معرفة بالإيقاع والنغم فمر يوماً بسوق الصفارين وهم النحاسون في عرفنا فسمع دققة مطارقهم على الطسوت على نوع منتظم يشبه الضرب الموسيقي فجعل يطبق تلك الدققة على مقاطع الشعر فلذ له تطبيقه وجعل يفرق بين الوزن والآخر فكان له من ذلك علم العروض وحصر أقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحراً ثم زاد فيه الأخفش بحراً سماه (المتدارك) وأخذ الشعراء من بعده يحسنون في صناعة الشعر ويتفننون بأساليبها حتى بلغ ما هو عليه الآن<sup>(5)</sup> ولا حاكم في هذه الصناعة إلا استقامة الطبع وسلامة الذوق فالذوق إن كان فطرياً سليقياً فذاك وإلا احتيج في اكتسابه إلى طول خدمة هذا الفن<sup>(6)</sup> ، فقد جاء الأصمعي إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي ليتعلم على يديه علم العروض، فلما رآه الخليل لا يحسن تعاطي هذا الفن، قال له يوماً: كيف تقطع هذا البيت:

إذا لم تستطع شيئاً فدعه \* وجاوزه إلى ما تستطيع

(2) القنوجي ، أبجد العلوم ، ج 2 ، ص 281 .

(3) السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق : فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت ، 1998م ، ج 1 ، ص 259 .

(4) الإمام صاحب العربية ، ومنتشئ علم العروض، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري أحد الأعلام، وكان رأساً في لسان العرب، ديناً ورعاً قانعاً متواضعاً كبير الشأن، يقال إنه دعا الله أن يرزقه علماً لا يسبق إليه ففتح له بالعروض، وله كتاب العين في اللغة ، ينظر: الذهبي ، سير أعلام النبلاء للذهبي : ج 7 ، ص 429 - 430 .

(5) الزركلي ، الاعلام ، ج 2 ص 314 .

(1) أدورد فنديك ، اكتفاء القنوج بما هو مطبوع ، دار صادر ، بيروت ، 1896م ، ص 258 .

(2) القنوجي ، أبجد العلوم ، ج 2 ، ص 382 .

ففهم الأصمعي أن ذلك إشارة إلى أن يترك الأصمعي هذا العلم<sup>(1)</sup> ، ومما لاحظناه قلة المعلومات التي أوردها ابن عساكر عن علم العروض ويبدو أن السبب في ذلك قلة المشتغلين بهذا العلم وضعف التأليف فيه قياساً إلى علوم اللغة والأدب الأخرى ، كذلك تخصص العلماء الذين اقتصوا بهذا العلم بأكثر من علم فربما نبغ في غيره فنسب إليه دونه، ومن أبرز علماء العروض في هذا العصر أبو نزار الحسن بن أبي الحسن صافي البغدادي المعروف بملك النحاة ولد ببغداد في الجانب الغربي في محلة تعرف بشارع دار الرقيق ثم نقل إلى الجانب الشرقي من بغداد إلى جوار حرم الخلافة المعظمة وهناك قرأ العلوم درس الحديث وعلم المذهب وعلم أصول الدين وأصول الفقه وعلم الخلاف والنحو وفتح له الجامع ودرس فيه وله مصنفات كثيرة في أكثر من فن منها في العروض كتاب العروض مختصر محرر<sup>(2)</sup> ، وأبو المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز المعروف بابن الصائغ<sup>(3)</sup> جد ابن عساكر لأمه ، درس الحديث ببغداد وتفقه بدمشق وعلق الفقه ببغداد على أبي بكر الشاشي وكان عالماً بالنحو والعروض<sup>(4)</sup> ، أقام ببغداد مدة وكان يحضر درس الشيخ الإمام أسعد الميهني ، وقرأ عليه ببغداد شيء من شعر أبي الفتيان بن حيوس سماعه منه وسمع ببغداد كتاب مناسك الحج تصنيف أبي الحسن الزعفراني منه قال عنه ابن عساكر: (كان ثقة حسن المحاضرة طلو المفاكهة فصيح اللسان)<sup>(5)</sup> ، وأبو زكريا يحيى بن علي ابن محمد التبريزي الأديب اللغوي المقرئ في المدرسة النظامية<sup>(6)</sup> له تصانيف عدة في شرح الحماسة وشعر المتنبي والقوائد السبع<sup>(7)</sup> ، والكافي في علمي العروض والقوافي<sup>(8)</sup> ، وأبو سعيد يخلف بن عبد الله بن بحر المغربي العروضي المعروف بالعاكسي<sup>(9)</sup> .

### ثانياً . الشعر :

(3) الأنباري ، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابو البركات الانصاري (ت577هـ) ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر ، 1294هـ ، ص 51 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 13 ، ص 71 - 72 .

(5) المصدر نفسه ، ج 64 ، ص 341 .

(6) المصدر نفسه ، ج 64 ، ص 342 .

(7) المصدر نفسه ، ج 64 ، ص 343 .

(8) المصدر نفسه ، ج 64 ، ص 347 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 64 ، ص 349 - 350 .

(2) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 6 ، ص 192 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج 13 ، ص 214 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 65 ، ص 66 .

هو فن من فنون كلام العرب وهو موجود في سائر اللغات ، وتخصصه في لسان العرب غريب النزعة عزيز المنحى إذ هو كلام مفصل قطعاً قطعاً متساوية في الوزن متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة وتسمى كل قطعة من هذه القطعات عندهم بيتاً ويسمى الحرف الأخير الذي تتفق فيه قافية ويسمى جملة الكلام إلى آخره قصيدة وينفرد كل بيت منه بإفادته في تراكيبه حتى كأنه كلام وحده مستقل عما قبله وما بعده وإذا أفرد كان تاماً في بابيه في مدح أو تشبيه أو رثاء فيحرص الشاعر على إعطاء ذلك في البيت ما يستقل في إفادته ثم يستأنف في البيت الآخر كلاماً آخر كذلك ويستطرد للخروج من فن إلى فن ومن مقصود إلى مقصود بأن يوطئ المقصود الأول ومعانيه إلى أن تناسب المقصود الثاني ويبعد الكلام عن التناثر<sup>(1)</sup> ، والشعر عند العرب قديم لا يعرف أوله وإنما يقال أنهم كانوا في جاهليتهم ينظمونه على مقتضى ما تدعوهم إليه الحال من الحماسة والفخر والرثاء وكان في أول أمره اببياتاً متفرقة أو مقاطيع ثم جعلوا ينظمون القصائد الطويلة وكان الشعر في الجاهلية فطرياً لم يدون له علم ولا كانت له عروض ولا أوزان وكانوا راغبين فيه مجيدين به حتى جاء الإسلام فتشاغلوا عنه مدة بالجهاد وغزوا البلاد ومات من شعرائهم عدد كبير لم تحفظ أشعارهم ولما استتب الأمر لهم وتمت فتوحاتهم ومصرروا الأمصار وأقاموا في المنازل وأخذوا في تدوين العلوم وضعوا له علم العروض<sup>(2)</sup> ، ويُعدُّ وثيقة يمكن الاعتماد عليها في التعرف على أحوال العرب وبيئاتهم وثقافتهم وتاريخهم، ويلخص ذلك قولهم: الشعر ديوان العرب ولسان الزمان<sup>(3)</sup> ، ومنزلته من بين الكلام عند العرب شريفاً ولذلك جعلوه ديوان علومهم وأخبارهم وشاهد صوابهم وخطئهم وأصلاً يرجعون إليه في الكثير من علومهم وحكمهم<sup>(4)</sup> ، وكانت ملكته مستحكمة فيهم شأن الملكات كلها والملكات اللسانية كلها إنما تكتسب بالصناعة والارتياض في كلامهم حتى يحصل شبه في تلك الملكة، والشعر من بين فنون الكلام صعب المأخذ على من يريد اكتساب ملكته بالصناعة ولصعوبة منحاه وغرابة فنه كان محكاً للفرائح في استجادة أساليبه وشحذ الأفكار في تنزيل الكلام في قوالبه ولا يكفي فيه ملكة الكلام العربي على الإطلاق بل يحتاج بخصوصه إلى تلطف<sup>(5)</sup> ، لكي يستطيع الشاعر من خلاله عكس كل مظاهر الحياة السياسية والاجتماعية

(4) القنوجي ، اجد العلوم ، ج 1 ، ص 290 - 291 .

(5) أدورد فنديك ، اكتفاء القنوع ، ص 258 .

(6) القلقشندي ، شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد أبو العباس المصري (ت 821هـ) ، صبح الأعشى في

صناعة الإنشا ، تحقيق : يوسف علي طويل ، دار الفكر ، ط 1 ، دمشق ، 1987م ، ج 1 ، ص 123 .

(7) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج 1 ، ص 570 .

(1) القنوجي ، اجد العلوم ، ص 291 - 292 .

والثقافية للمجتمع الذي عاش فيه ، وتتراوح أغراض الشعر بين مديح وهجاء وفخر ورثاء وغزل ووصف واعتذار وتهنئة وتعزية، ثم أضيفت إلى ذلك موضوعات جديدة جاءت نتيجة تغير الحياة العربية مثل الزهد والمجون، وتغيرت معالجة الموضوعات القديمة وهذا يبدو واضحاً في كتاب تاريخ دمشق من خلال تراجم الشعراء الشاميين أو الذين زاروا دمشق والشام وساق ابن عساكر أشعاراً لهم في مختلف أغراض الشعر ولم يترك في كتابه باباً من أبواب الشعر المعروفة إلا ذكره ، كذلك يورد الكثير من الامثلة على دراسة الادب فمثلاً يذكر في ترجمة أبو زكريا يحيى بن بختيار بن عبد الله الشيرازي القرقوبي المعروف بابن كتامة العالمة ، عن امير المؤمنين المقتدر أنه قال : (كنت جالسا بين يدي المؤدب للتعلم إذ دخل صديق له فبالغ في إكرامه وإعظامه وأجلسه جانبه فحادثه حتى انتهى به الحديث إلى موضع فقطعه وأخذ يساره فأصغيت إليهما لأسمع ما يساره به فقال لي المؤدب : أيها السيد ثمانية إن أهينوا فلا يلومن إلا أنفسهم رجل أتى مائدة لم يدع إليها والمتامر على رب البيت في بيته والداخل بين اثنين في حديثهما ولم يدخله فيه ، والمستخف بحق السلطان ، والجالس في مجلس ليس هو له بأهل ، والمقبل بحديثه على من لا يسمع منه ، وطالب الحوائج من أعدائه ، وملتمس البر من اللئام ، فأياك والمعاودة إلى مثل ما فعلت ، فقلت : السمع والطاعة لست أعاود ، فقال : اكتب أنشدني بعض أخواني :

أيها الفاخر جهلا بالنسب \* إنما الناس لأم ولأب  
 هل تراهم خلق من فضة \* أم نحاس أم حديد أم ذهب  
 فترى فضلهم في خلقهم \* هل سوى لحم وعظم وعصب  
 إنما الفخر بعلم راجح \* وبأخلاق حسان وأدب<sup>(1)</sup>

ويذكر أيضاً في ترجمة عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غلبون عن غيث بن علي الصوري أنه قال : (لما حضر أبو الفتيان بن حيوس عند أبي العلاء المعري أنشده أبو العلاء أبياتاً لعبد المحسن الصوري فقال هذه لقصيرك فقال له أبو الفتيان هو أشعر من طويلك يعني المتنبي فمد أبو العلاء يده إليه وقبض على ثوبه وقال الأمراء لا يناظرون) ، ثم يقول ابن عساكر : (سمعت جدي أبا المفضل يحيى بن علي القاضي يذكر عن أبي الفتيان بن حيوس أنه كان كثير التقريظ لشعره والاستحسان له حتى أنه كان يقول إنني ليعرض لي الشيء من شعر<sup>(2)</sup> أبي تمام

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج64 ، ص94 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج36 ، ص482 .

والبحتري وغيرهما من المتقدمين فأعمل في معناه فأبلغ مرادي منه ولا أقدر على أن أبلغ من موازنة شعر عبد المحسن ما أريد لسهولة ألفاظه وعذوبة معانيه وقصر أبياته ، وذكر شيخنا أبو القاسم النسيب قال قال لي أبو الفتيان بن حيوس يقال إن أغزل ما قيل قول جرير:

إن العيون التي في طرفها مرض \* قتلتنا ثم لم يحيين قتلتنا  
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به \* وهن أضعف خلق الله أركاناً

وقول عبد المحسن أغزل منها :

بالذي ألهم تعذيبي ثناياك العذابا \* ما الذي قالت عيناك لقلبي فأجاباً<sup>(1)</sup>

### مدرسو الأدب :

ومنهم : يحيى بن علي بن محمد ابن بسطام التبريزي وكان يقرئ الأدب ببغداد في المدرسة النظامية وقدم دمشق سنة نيف وخمسين وأربعمائة فسمع بها من أبي بكر الخطيب<sup>(2)</sup> ، يقول ابن عساكر : (قرأت بخط أبي المعمر الأنصاري : هو أحد شيوخ اللغة والفضل والأدب قرأت عليه عدة كتب وسمعت منه الحديث وله تصانيف عدة في شرح الحماسة وشعر المتنبي والقصائد السبع وغير ذلك)<sup>(3)</sup> ، وعبد القاهر بن عبد الله بن الحسين الشيباني الوأواء نشأ بحلب وتأدب بها وتردد إلى دمشق غير مرة وكان يقرئ بها النحو ويشرح شعر المتنبي ويعربه وامتدح بها جماعة ، يقول عنه ابن عساكر : (رأيت وجالسته ولكن لم أسمع منه شيئاً)<sup>(4)</sup> ، والمسلم بن الحسين بن الحسن المؤدب وكان قد حفظ القرآن وتأدب وقال الشعر واشتغل بتأديب الصبيان فحسن أثره في ذلك وظهر له اسم في إجادة التعليم والحدق بالحساب حتى كثر زبونه<sup>(5)</sup> ، وعبد الله بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه المؤدب<sup>(6)</sup> ، وكان يعرف قطعة من الأدب ثم ترك التأديب واشتغل بالوعظ<sup>(7)</sup> ، وأبو البركات محمد بن حيان بن محمد بن قائد البغدادي الأديب وكان قد قدم دمشق وروى بها كتاب الحماسة

(2) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 483 .

(3) المصدر نفسه ، ج 64 ، ص 347 .

(4) المصدر نفسه ، ج 64 ، ص 349 - 350 .

(5) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 409 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 58 ، ص 74 .

(2) المصدر نفسه ، ج 32 ، ص 233 .

(3) المصدر نفسه ، ج 32 ، ص 234 .

لأبي تمام سنة ثمان وأربعين وأربع مائة عن أبي الحسن محمد بن عبد الواحد بن رزمة عن أبي سعيد السيرافي وكان أديبا له شعر<sup>(1)</sup> .

### دراسة الادب :

درس الطلاب الادب على الشيوخ بنفس أساليب الحديث النبوي عن طريق السماع والقراءة وغير ذلك من الطرق الاخرى ، فقرأ محمد بن نصر بن صغير القيسراني الأدب بدمشق على أبي سعد بن السمعاني<sup>(2)</sup> ، ودخل إلى بغداد أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد الجعبري فأقام بها مدة وقرأ بها الأدب على أبي الفتح بن برهان<sup>(3)</sup> ، وتأدب ببغداد أيضاً الحسن بن سعيد بن عبد الله الشاتاني على الشريف بن الشجري وأبي منصور بن الجواليقي وقال الشعر وأنشأ الرسائل<sup>(4)</sup> ، وروى أشياء من شعر عبد المحسن بن محمد بن أحمد ابن غلبون الصوري كل من أبو عبد الله الصوري الحافظ وابو السرايا ميسر بن إبراهيم الصوري وأبو الخير سلامة بن الحسين النقار وأحمد بن علي بن محمد أبو الفتح الحلبي<sup>(5)</sup> ، ويقول ابو الفرج غيث بن علي اجتمعت بمحمد بن الحسن الكفرطابي الأديب بدمشق وذاكرته بشئ من الشعر وأخبار الناس فرأيته حسن التآني جيد لإيراد وأنشدني بدمشق من شعره شيئاً لا بأس به<sup>(6)</sup> ، ويقول ابو بكر الخطيب عن أبي الخطاب محمد بن علي بن محمد البغدادي المعروف بالجبلي الشاعر : (كان من أهل الأدب حسن الشعر فصيح القول مليح النظم سافر في حدائته إلى الشام فسمع بدمشق من أبي الحسين المعروف بأخي تبوك ثم عاد إلى بغداد سمعت منه الحديث وعلقت عنه مقطعات من شعره)<sup>(7)</sup> ، ويذكر ابن عساكر عن محمد بن المحسن بن أحمد ابن الملحي أنه لقي جماعة من أهل الأدب وسمع عدة من الدواوين وكانت عنده كتب أدبية كثيرة ، ويقول : (كتب لي بخطه جزأين سمى فيهما جماعة ممن لقيه بدمشق وأنشدني لهم أشعاراً)<sup>(8)</sup> ، ونشأ عبد الله بن أحمد بن الحسين الحميري الكاتب بطرابلس وتأدب فيها ثم اختاره والي دمشق لكتابة الإنشاء بعد ابن الخياط وكان حسن الخط جيد الأنشاء له

(4) المصدر نفسه ، ج 52 ، ص 375 .

(5) المصدر نفسه ، ج 56 ، ص 101 .

(6) المصدر نفسه ، ج 52 ، ص 338 .

(7) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 96 .

(8) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 482 .

(9) المصدر نفسه ، ج 52 ، ص 335 .

(10) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 380 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 233 .

يد في النظم والنثر<sup>(1)</sup> ، وصحب أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادي الأندلسي القرطبي الشقوري الفرغليطي<sup>(2)</sup> الشيخ عبد الرحمن الأكاف الزاهد وتأدب بأدبه<sup>(3)</sup> ، وكان ابن عساكر قد اجتمع بمؤيد الدولة أسامة بن مرشد بن علي بدمشق وأنشده قصائد من شعره سنة (558هـ) ، ويقول عنه : (له يد بيضاء في الأدب والكتابة والشعر)<sup>(4)</sup> ، وقرأ الأدب أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر الكفرطابي على أبي عبد الله الطليطلي وكان له نظم ونثر وأجاز سنة (504هـ) جميع مصنفاته وما قاله من نظم أو نثر بدمشق<sup>(5)</sup> ، وكان والد أبي المعالي مسعود بن محمد بن مسعود المعروف بالقطب أديبا يقرأ عليه الأدب ونشأ من صباه في طلب العلم<sup>(6)</sup> ، كذلك يقول ابن عساكر عن عبد العزيز بن عيسى بن علي : (تأدب وله شعر لا بأس به)<sup>(7)</sup> ، وعن الحسن بن هلال بن الحسن الأزدي : (كتب كتبا كثيرة من كتب الأدب بخط حسن)<sup>(8)</sup> ، ولارتباط الجانب الأدبي بحركة التأليف والكتابة التي مرت بها الأمة فنحن نجد أن غالبية العلماء كان لهم اهتمام كبير بالجانب الأدبي ودراسته حتى راح البعض منهم إلى توصية طلاب العلم بدراسة الأدب قبل الخوض في دراسة بقية العلوم .

### ثالثا . النثر:

هو علم يبحث فيه عن المنثور من حيث أنه بليغ وفصيح ومشمتمل على الآداب المعتبرة عندهم في العبارات المستحسنة واللانقة بالمقام<sup>(9)</sup> ، ويقسم كلام العرب إلى قسمين: نثراً ونظماً، فالنظم

- 
- (2) المصدر نفسه ، ج 27 ، ص 14 .
  - (3) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 515 .
  - (4) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 516 .
  - (5) المصدر نفسه ، ج 8 ، ص 90 .
  - (6) المصدر نفسه ، ج 56 ، ص 319 .
  - (7) المصدر نفسه ، ج 58 ، ص 13 .
  - (8) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 337 .
  - (9) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 467 .
  - (1) القنوجي ، أبجد العلوم ، ج 2 ، ص 115 .

هو الموزون المقفى ، والنثر ما ليس مرتبطاً بوزن ولا قافية<sup>(1)</sup> ، قال أبو عابد الكرخي : (النثر أصل الكلام ، والنظم فرعه ، والأصل اشرف من الفرع وبالنثر نزلت الكتب السماوية والوحدة فيه أظهر)<sup>(2)</sup> ، ويشتمل النثر على فنون ومذاهب فمنه السجع<sup>(3)</sup> الذي يوتى به قطعاً ويلتزم في كل كلمتين منه قافية واحدة يسمى سجعا ومنه المرسل وهو الذي يطلق فيه الكلام إطلاقاً ولا يقطع أجزاء بل يرسل إرسالا من غير تقييد بقافية ولا غيرها ويستعمل في الدعاء وترغيب الجمهور وترهيبهم<sup>(4)</sup> ، وله عدة أنماط كالخطابة والمقالة والسيرة والمقامة والقصة والرسائل المكتوبة ، كما وضع العلماء العرب العلوم الشرعية واللغوية ، وتمكن النثر العربي من حمل العلوم والفلسفة والآداب ، في يسر وسلاسة ، ولكن ينبغي أن نشير إلى حقيقة مهمة وهي ازدهار في فني السيرة الذاتية والرحلة كذلك أن كتب التاريخ والجغرافيا لم تخل مواضع منها من النثر الإبداعي الوصفي الذي ينبض بالتجربة وقوة التأثير وجمال الصياغة ، مما يدخلها في صميم النثر الإبداعي ، فعلى سبيل المثال نسوق جملة أمثلة لشيخ ابن عساكر في الأدب أبي عبد الله محمد بن المحسن بن أحمد المعروف بابن الملح والذي يقول عنه ابن عساكر : (شيخ من أهل الأدب له نظم ونثر ، لقي جماعة من أهل الأدب وسمع عدة دواوين وكانت عنده كتب أدبية كثيرة كتب لي بخطه جزأين سمى فيهما جماعة ممن لقيه بدمشق وأنشدني لهم أشعاراً)<sup>(5)</sup> ، وكان ابن عساكر يترجم لهم نقلاً عنه من هذين الجزئين ، فكان له في وصفهم النثر الرائق منه ما ذكر في ترجمة ابن اللعيبه الحلبي : (عبد المنعم بن اللعيبه رجل من أهل حلب محب للأدب نصيبه منه وافر وهو بما يحاوله منه ظافر سريع خاطر في النظم والنثر مائل إلى الشجاعة ومعان بها حتى أنه يرمي عن المنجنيق ويضاهي فيه كل عريق وله في الموسيقى يد جيدة طويلة ويلحن شعره ويعني به لنفسه)<sup>(6)</sup> ، وله في أبي الثريا نجم بن عبد المنعم بن الحسن الحلبي المعروف بابن أبي درهم : (الناجم بن الشائم المعروف بابن أبي درهم رجل في البديهة لا يحابي وفي البحر لا يضاهي أشد

(2) الهاشمي ، أحمد بن ابراهيم بن مصطفى الأزهرى (ت 1943م) ، جواهر الادب في صناعة انشاء العرب ، تحقق : لجنة من الجامعيين ، مؤسسة المعارف ، ط2 ، بيروت ، بلات ، ص268 .

(3) التوحيدي ، أبو حيان علي بن محمد ابن العباس (ت380هـ) ، الإمتاع والمؤانسة ، تحقيق : محمد حسن محمد ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 2003م ، ص299 .

(4) السجع : هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد في الآخر ؛ ينظر ، الجرجاني ، التعريفات ، ص156

(5) ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج1 ، ص66 - 567 .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج55 ، ص233 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج37 ، ص185 .

الناس في مذهبه السنة وأقواهم فيه منه للباطنية وله معهم مقامات يعجز عن مثلها الأسود ويلين عندها الجلمود سلم فيها ونصره الله عليهم<sup>(1)</sup> ، وله في السابق أبي اليمن المعري: (شاعر مجيد يضع القلادة في الجيد كثير المختار في الهجاء والتمجيد وصل إلى بغداد عاشر العلماء بها والشعراء وأسمعهم شعره كالابيبوردي وطبقته وعرف كل منهم إحسانه وما خص به من هذا الفن زمانه وأفاد من جميع الأئمة كلما يحتاج إليه الشاعر المفلق والبليغ المحقق حتى لحق بطبقتهم وجلس في مرتبتهم)<sup>(2)</sup> ، وله في أبي نصر البرمكي: (كان شخصا ظريفا نظيفا لطيفا الجسم ضعيف التركيب أشبه الناس بابن أبي الخرجين الدميك)<sup>(3)</sup> ، وبالسابق الشاعر أبي اليمن<sup>(4)</sup> : (له شعر حسن المباني يغني سماعه عن الأغاني هو عليه سهل المرام وعلى غيره صعب لا يراه)<sup>(5)</sup> ، والأمثلة كثيرة لكن اقتصر على من له تميز في الأدب والنثر ومن الحقبة نفسها التي تناولناها، والسبب وراء ذكر هذه الأمثلة هو أن ابن عساكر لم يسوق لهؤلاء الأدباء نماذج من أعمالهم الأدبية النثرية واكتفى فقط بإيراد جملة من أشعارهم .

وتأريخ دمشق حافل بتراجم أهل الأدب والكتاب البارزين في فن النثر نذكر منهم أبا علي الحسن بن سعيد بن عبد الله الشاتاني قال عنه ابن عساكر : (تأدب على الشريف ابن الشجري وأبي منصور بن الجواليقي ، وقال الشعر وأنشأ الرسائل)<sup>(6)</sup> ، وأبا الحسن علي بن محمد بن علي الجويني<sup>(7)</sup> ، قال عنه الفارسي عبد الغفار: (شيخ فاضل من وجوه الأفاضل نظما ونثرا أما النظم فسائق وأما النثر فرائق ينسج على منوال واحد من صباه إلى الكهولة في التحصيل والمطالعة وتحصيل النسخ والأصول)<sup>(8)</sup> ، وأبا المواهب عبد المحسن بن صدقة بن عبد الله المعري وقال عنه ابن الملحني: (رجل ذكي جدا له ألفاظ أحلى من السكر واقتدار على الجند فيما ينظم وينثر)<sup>(9)</sup> ، وأبا

(2) المصدر نفسه ، ج 61 ، ص 463 .

(3) المصدر نفسه ، ج 52 ، ص 402 .

(4) هو ابو الحسن منصور بن المسلم بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي الخرجين المعروف بالدميك ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج 6 ، ص 2729 .

(5) لعله أراد أبا اليمن زيد بن الحسن الكندي اللغوي النحوي الشاعر ، ينظر : السيوطي ، بغية الوعاة ، ج 1 ، ص 570 .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 67 ، ص 264 .

(7) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 96 .

(8) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 201 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 202 .

(2) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 479 .

سلامة مرشد بن علي بن المقلد الكناني، قال عنه ابن عساكر: (كانت له يد طولى في علم العربية والكتابة والشعر)<sup>(1)</sup>، وأبا المظفر محمد بن اسعد بن محمد البغدادي المعروف بابن الحكيم<sup>(2)</sup>، المدرس بالمدرسة الصادرية وذكر انه: (سمع المقامات من الحريري ورواها عنه وصنف تفسيراً وشرح المقامات)<sup>(3)</sup>، والحسن بن أبي الحسن صافي الأرموي<sup>(4)</sup> وذكر لابن عساكر أسماء مصنفاً منها ديوان مجموع من شعره هذا فيه حذو الحريري في المقامات<sup>(5)</sup>.

### الشُعراء الكُتّاب:

مصطلح أدبي أطلق على مجموعة من الأدباء جمعوا بين ملكتي الشعر والكتابة، واستعملوا أساليب الشعر وموازينه في المنشور من كثرة الاسجاع والتزام التقفية وتقديم النسيب بين يدي الأغراض وصار هذا المنشور إذا تأملته من باب الشعر وفنه ولم يفترقا إلا في الوزن، فأفادوا بذلك من حسّهم الشعري في معرفتهم بأساليب الكتابة، واستعملوه في المخاطبات السلطانية وقصروا الاستعمال في المنشور كله على هذا الفن وهجروا المرسل وتناسوه، وأكثر من أخذ بهذا الفن وبألف فيه كتاب المشرق وشعراؤه<sup>(6)</sup> على رأسهم ابو الفتح البستي<sup>(7)</sup>، وأبو المظفر إبراهيم ابن أحمد بن الليث الأزدي<sup>(8)</sup>، وأبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي الكناني<sup>(9)</sup>، ونشأت هذه الطبقة المميزة من الأدباء في القرون المتأخرة وأجادت فنّي الكتابة والشعر معا ولذلك تميزوا عن الشعراء والكتاب حين جمعوا بين أساليب الشعراء وأساليب الكتاب، كما أدخلوا إلى دنيا الكتابة موضوعات كانت من قبل وقفاً على مملكة الشعر، فأفادوا من حسّهم الشعري في معالجة تلك الموضوعات ذات الصبغة العاطفية، وسنبدأ أولاً بأبي المظفر إبراهيم بن أحمد بن الليث الأزدي، كاتب الأمير وهسودان بن محمد بن مملان الروادي، الذي يقول عنه ابن عساكر: (قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة

(3) المصدر نفسه، ج 57، ص 215 - 216.

(4) المصدر نفسه، ج 52، ص 45.

(5) المصدر نفسه، ج 52، ص 46.

(6) المصدر نفسه، ج 13، ص 71.

(7) المصدر نفسه، ج 13، ص 72.

(8) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج 1، ص 567 - 568.

(9) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج 43، ص 161.

(10) المصدر نفسه، ج 6، ص 264.

(11) المصدر نفسه، ج 8، ص 90.

وله رسالة تذكر فيها ما رآه في طريقه ومن لقي من العلماء والأدباء ويصف فيها حسن جامع دمشق كتب بها إلى بعض الكتاب بأصبهان ، وكان إبراهيم من أهل الفضل ورسالته تدل على فضله فيما ذكر فيها أبياتا للقنوع المعري وكان قد لقيه بالمعرة وذكر أنه رضي من دنياه بسد الجوع ولبس المرقوع ولهذا لقب بالقنوع ومن شعره المليح المطبوع :

أرى الإدلال داعية الدلال \* فما لي قد جزعت لذاك مالي

نعم أشفقت من ملقي ولكن \* أبالي حسن صبري أن أبالي

وفي وصفه (من المنثور) يقول الأستاذ الجليل أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني النيسابوري : (ابتهجت العلوم بفضله ونشرها بطلعته على<sup>(1)</sup> ، رموزها وكشفت له سرها ، فقال : ما عندنا على معناه أحد جمع من شرائط الكمال ما جمع وفرع من ثنايا الإفضال ما فرع على كون الدول اليمينية والحضرة الأمينية سالف الصدور ومطرح رجال كل متميز بالفخر المشهور والفعال المذكور فافتخروا يا أهل أذربيجان بعلاه ومآثره وحلاه إنا لنفتخر بمن نبغ وجاءنا أو قدم علينا وطرا من رجالاتها فيهم الفلك الدوار وأعيان تطيع أوامر أقلامهم الأفضية والأقدار كأبي بكر الخوارزمي وأبي علي الداراني وأبي الفتح البستي وأبي سعد أحمد ابن محمد الحروي وأبي القاسم الإسكافي وأبي النصر العتبي وأبي يحيى الحمادي والعميد أبي نصر المشكاني والأمير ابن الأمرأ أبي الفضل الميكالي فهو يذكر معهم إذا عدت الأكارم ونشرت عن مطلوبها المعالم ولعلكم تقولون هو عارف يفتنون صناعة الكتاب عالم بغرائب أسرار الآداب وحدها فيقتصرون على أن ينشدوا فيه قد كانت الأقلام قبل زمانه \* حمراء فعدت أيما أفراس

كلا إنه كان يقرأ عندنا الحديث فنرى من معرفته بمختلف أسماء الرجال ومشتبه أنساب ذوي الكمال وسائر تلك الأحوال ما مر على المعدودين الفرخ من طلابه ويزيد على الشيوخ المعدودين في حفاظ أصحابه<sup>(2)</sup> ، ومن الشعراء الكتاب أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي الكناني الملقب بمؤيد الدولة، الذي يقول عنه ابن عساكر: (له يد بيضاء في الأدب والكتابة والشعر)، ويصفه ابن

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 6 ، ص 264 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 6 ، ص 265 .

الملحي في منثوره : (شاعر أهل الدهر مالك عنان النظم والنثر متصرف في معانيه لاحق<sup>(1)</sup> بطبقة أبيه ليس يستقصى وصفه بمعان ولا يعبر عن شرحها بلسان فقصائده الطوال لا يفرق بينها وبين شعر ابن الوليد ، ولا ينكر على منشدتها نسبتها إلى أبيد وهي على طرف لسانه بحسن بيانه غير محتفل في طولها ولا يتعثر لفظه العالي في شئ من فضولها والمقطعات فأحلى من الشهد وألذ من النوم بعد طول السهر في كل معنى غريب وشرح عجيب)<sup>(2)</sup> ، وبرع وتألّق في هذا المجال بشكل ملفت للانتباه أبو الفتح علي بن محمد بن الحسن البستي فيقول عنه ابن عساكر: (شاعر سائر الشعر له أسلوب في التجنيس<sup>(3)</sup> عجيب)<sup>(4)</sup> ، روى عنه بعض أشعاره أبو عثمان الصابوني، والحاكم أبو عبد الله وقال عنه: (هو واحد عصره ورد نيسابور غير مرة وأفاد حتى أقر له الجماعة بالفضل) ، وقال عنه عبد الغفار الفارسي: (الكاتب الشاعر أوجد عصره في الفضل والأفضال والمروءة طبقت بلاغته في النثر والنظم طبق الأرض وذاع ذكره في الآفاق وسار شعره في البلاد وطريقته في الحكمة معنى وفي التجنيس لفظاً معجزة لا ينكرها أحد)<sup>(5)</sup> ، ومن مליح قوله في المنثور: (بالممالحة تتم المصالحة) ، و(الانقباض طليعة الإعراض) ، و(إذا صح الاعتقاد بطل الانتقاد) ، و(المزح في الكلام كالملح في الطعام)<sup>(6)</sup> ، ومن الكتاب الشعراء أيضاً، أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين<sup>(7)</sup> ، قال عنه ابن عساكر: (كان أدبياً مترسلاً وشاعراً فاضلاً ذا معرفة بصناعتي الكتابة الإنشائية والحسابية)<sup>(8)</sup> ، ومن كتاب ديوان الإنشاء بدمشق أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي التغلبي الكاتب الشاعر المعروف بابن الخياط، قال عنه ابن عساكر: (ختم به ديوان الشعر بدمشق وكان شاعراً أكثرًا مجيداً محسناً حفظة لأشعار المتقدمين وأخبارهم)<sup>(9)</sup> ، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين الحميري الكاتب المعدل ، قال ابن عساكر: (ولد بطرابلس ونشأ بها

(2) المصدر نفسه ، ج 8 ، ص 90 .

(3) المصدر نفسه ، ج 8 ، ص 91 .

(4) الجناس : هو اتفاق الكلمتين في كل الحروف أو أكثرها مع اختلاف المعنى ؛ ينظر ، إبراهيم مصطفى ، المعجم

الوسيط ، ج 1 ، ص 140 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 161 .

(6) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 162 .

(7) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 163 .

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 14 ، ص 105 .

(9) المصدر نفسه ، ج 14 ، ص 106 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 419 .

وتأدب فيها ثم اختاره والي دمشق لكتابة الإنشاء بعد ابن الخياط وكان حسن الخط جيد الأنشاء له يد في النظم والنثر<sup>(1)</sup> .

الكتاب الذين صنفوا في هذا الفن ممن ذكر ابن عساكر مصنفاً لهم لان من الكتاب من صنف ولم يذكر ابن عساكر مصنفاً لهم: أبو المحاسن مفضل بن محمد بن مسعر التنوخي<sup>(2)</sup> ، قال ابن الاكفاني: (أن لأبي المحاسن رسالة في وجوب غسل الرجلين)<sup>(3)</sup> ، وكان لأبي الفتح المسلم بن هبة الله بن مختار الكاتب رسالة في تفضيل دمشق على غيرها من البلاد وذكر فيها بعض خواصها وبعض ما قالت الشعراء في وصفها، قال ابن عساكر: (لم يبلغ في ذلك كله حقها ولم يوفها) ، فقال في أثناء الرسالة :

دمن كأن رياضها \* يكسين أعلام المطارف

وكأنما نوارها \* يهتز بالريح العواصف<sup>(4)</sup>

وصنف أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي<sup>(5)</sup> مصنفاً قد سماه (أدب الأصدقاء) سلك فيه ما يقال في الصباح والمساء والتعازي والتسلية وغير ذلك مما جرى هذا المجرى أحسن فيه بألفاظ عذبة منثورة مليحة التطبيق والترصيع والتجنيس، وله أيضاً كتاب (تسهيل السبيل إلى تعليم الترسيل) ، قال عنه أبو الفرج غيث بن علي : (له يد في العربية والأدب)، وقال أبو طاهر إبراهيم ابن أحمد بن محمد السلماسي : (فصيح العبارة نظيف الإشارة متبحراً في علم الأدب والعربية والشعر والرسائل)<sup>(6)</sup> ، وصنف أبو اليمن محمد بن الخضر بن الحسن ابن مهزول<sup>(7)</sup> رسالة لقبها بتحفة الندمان أتى فيها بكل معنى غريب وكل شعر مختار لأديب وأنفذها إلى أصدقاء له ببغداد وهي تشتمل على عشر كراريس من ظريف ما ألف وعجيب ما صنف<sup>(8)</sup> ، وصنف أبو البركات كتائب بن علي بن حمزة المعروف بابن المقصص رسالة ذكر فيها بعض الخلفاء وجماعة من الأئمة بسوء فحملت إلى الرحبة فوقف عليها فقيه من أهل الرحبة فحملها إلى حسن والي

(2) المصدر نفسه ، ج 27 ، ص 14 .

(3) المصدر نفسه ، ج 60 ، ص 91 .

(4) المصدر نفسه ، ج 60 ، ص 92 .

(5) المصدر نفسه ، ج 58 ، ص 80 .

(6) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 77 .

(7) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 80 - 81 .

(8) المصدر نفسه ، ج 52 ، ص 401 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 52 ، ص 403 .

الرحبة من قبل اليوسفي وأوقفه على ما فيها فكتب حسن إلى طغتكين أتاك والي دمشق فعرفه ذلك فقبض على ملكه ونفاه عن دمشق فمضى إلى الغازي بن أرتق وتشفع به فكتب له إلى طغتكين كتاب شفاعاة فأمر طغتكين برد ملكه ولم يأذن له في دخول البلد فأقام بمسجد أبي صالح إلى أن مات<sup>(1)</sup> ، وصنف أبو الحسن علي بن حمزة الأديب الرسالة الخمارية ، قال عنه ابن عساكر: (قدم دمشق ومدح بها أبا الفتح صالح بن أسد الكاتب في شهور سنة ثلاثين وأربعمائة)<sup>(2)</sup> ، وكان لأبي سعد عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد القيسي خطب ورسائل وأشعار وروايات<sup>(3)</sup> كل هذه المصنفات كانت تمثل الصورة المشرقة لازدهار هذا النوع من الإبداع الأدبي في هذه الحقبة .

### ج . علم التاريخ :

لغة : هو تعريف الوقت ، وأرخ الكتاب ليوم كذا وقته<sup>(4)</sup> ، واصطلاحاً : هو فن يبحث عن وقائع الزمان من حيثية التعيين والتوقيت ، بل عما كان في العالم<sup>(5)</sup> ، أما ابن عساكر فيعرفه قائلاً : (تاريخ كل شيء آخره وهو في الوقت غايته والموضع الذي انتهى إليه يقال فلان تأريخ قومه أي إليه ينتهي شرفهم ويقال ورخت الكتاب تواريخاً وأرخته تأريخاً، اللغة الأولى لتميم والثاني لقيس، ولكل مملكة وأهل ملة تاريخ وجماع القول في تواريخهم أنهم يؤرخون بالوقت الذي تحدث فيه حوادث مشهورة عامة)<sup>(6)</sup> ، والغرض منه: الوقوف على الأحوال الماضية، وفائدته: العبرة بتلك الأحوال والتنصح بها وحصول ملكة التجارب بالوقوف على تقلبات الزمن ليحترز عن أمثال ما نقل من المضار ويستجلب نظائرها من المنافع<sup>(7)</sup> ، وبدأ تدوين التاريخ عند العرب بعد ظهور الإسلام ، واتخذ شكل الحديث ، فقد كان التأريخ من المناهج التهذيبية الأولى التي نهجها العرب المسلمون ، أما البواعث التي أضرمت جذوت الأبحاث التاريخية فهي شتى، منها انصراف المسلمين إلى جمع الأخبار والقصص التي تلم بسيرة الرسول وصحابته، والتي أصبحت فيما بعد أساساً لما نشأ من كتب السيرة والمغازي، ومنها الحاجة إلى إثبات نسب كل مسلم عربي لتقرير ما يفرض له من

(2) المصدر نفسه ، ج50 ، ص 17 .

(3) المصدر نفسه ، ج41 ، ص 447 .

(4) المصدر نفسه ، ج36 ، ص 472 .

(5) ابن منظور ، لسان العرب ، ج3 ، ص 4 .

(6) السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ) ، الاعلام بالتوبيخ لمن ذم التأريخ ، تحقيق : محمد

عثمان الخشت ، مطبعة ابن سينا ، مصر ، 1989م ، ص 17 .

(7) المصدر نفسه ، ج1 ، ص 24 .

(8) القنوجي ، اجد العلوم ، ج2 ، ص 138 .

أعطيات من بيت المال<sup>(1)</sup> ، وأخذ هذا العلم يتطور عبر الحقب التاريخية المختلفة حتى وصل الى عصر الإبداع في هذه المرحلة، ولعل السبب في ذلك يعود إلى الأحداث السياسية غير المستقرة التي شهدتها المنطقة بسبب التحدي الصليبي وظهور سلطات سياسية تستقطب اهتمام الناس وتجذبهم إليها والعيش معها وفي كنفها<sup>(2)</sup> فترجم لهم ابن عساكر في تأريخه الكبير وتضمنت مناهجهم أنماطاً مختلفة في تدوين التاريخ ، فمن الخطأ ان نحدد التأريخ بمنهج أو نمط معين والسبب هو ان الكثير من المؤرخين لم يختصوا بنمط معين ويألفوا فيه إنما عملوا في جميع ميادين التاريخ المختلفة حتى أننا نجد في الكتاب الواحد أكثر من نمط من الأنماط التاريخية أما التخصص بنمط معين فهو حديث ونحن الآن نسير عليه .

### 1 . السيرة النبوية :

هو ما يتصل بسيدنا المصطفى ﷺ من حيث الحديث عن نسبه الشريف، ومولده ونشأته، وبعثته، وصفاته، وتصرف أحواله إلى أن لقي ربه راضياً مرضياً بعد أن بلغ الرسالة وأدى الأمانة، وترك أمته على مثل المحجة البيضاء<sup>(3)</sup> ، بدأ بعض التابعين في النصف الثاني من القرن الأول الهجري في تدوين أخبار السيرة النبوية<sup>(4)</sup> ، حيث حملت الحوادث العظيمة التي رافقت صدر الإسلام كثيرين من أهل البحث على جمع أخبار السيرة النبوية التي عدت أقدم الآداب العربية المسطرة في علم التأريخ التي تناهت إلينا من مؤلفات المؤرخين المسلمين وكيفية ضبطهم الأخبار المنقولة وتسطيرها في كتبهم هي الطريقة نفسها المتبعة في نقل الحديث النبوي أي الإسناد إلى الراوي بقولهم قال فلان نقلاً عن فلان عن فلان<sup>(5)</sup> على أن هناك بعض الكتب التي تنصرف خاصة إلى السيرة النبوية بمعناها الأصلي الذي ذكر، وذلك ما عرف بكتب دلائل النبوة، والشمائل ، والخصائص<sup>(6)</sup> ، وينبغي أن يكون واضحاً أن الحديث عن السيرة النبوية والمغازي قد جاء بإفاضة في بعض كتب التأريخ المرتبة على السنين ، وكتب التراجم والطبقات، وخير دليل هو كتاب تأريخ دمشق والذي يتناول المؤلف في جزأين منه السيرة النبوية، ومن علماء هذه الحقبة أبو عثمان

(1) حتي ، تاريخ العرب ، ص 312 .

(2) مصطفى، شاكر ، مدرسة الشام التاريخية من قبل ابن عساكر ومن بعده ، بحث منشور في ندوة بمناسبة الاحتفال بذكرى مرور تسعمائة عام على ولادة ابن عساكر، مطبعة السلام ، دمشق، 1979م ، ص 340 .

(3) الطنحاي ، الموجز في مراجع التراجم والبلدان ، ص 34 .

(4) المصدر نفسه ، ص 32 .

(5) أدورد فنديك ، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، ص 63 .

(1) الطنحاي ، الموجز ، ص 34 .

سعيد بن أحمد بن محمد العيار<sup>(1)</sup> الذي كان لا يروي شيئاً من أحاديث النبي ﷺ حتى رأى في المنام رسول الله ﷺ كأنه قاعد وأبا بكر الصديق ﷺ مائلاً بين يديه فأراد هذا الشيخ سعيد أن يسلم عليه فتلقيه أبو بكر الصديق برسالة رسول الله ﷺ قال كيف لا تنتشر ولا تروي أخباري، قال الشيخ: رأيت كأن رسول الله ﷺ قام للطهارة فكنت أنتظر بروزه لأسلم عليه فانتبعت قبل ذلك، وأنا منذ رأيت تلك الرؤيا أطوف في بلاد الإسلام وأروي مسموعاتي من أخبار النبي ﷺ<sup>(2)</sup>، وأبو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخرکوشي<sup>(3)</sup>، قال عنه الحاكم أبو عبد الله: (صنف في علوم الشريعة ودلائل النبوة وفي سير العباد والزهاد كتباً نسخها جماعة من أهل الحديث وسمعوها منه وصارت تلك المصنفات في المسلمين تاريخاً لنيسابور وعلمائها الماضين منهم والباقيين)<sup>(4)</sup>، أما أبو إسحاق إبراهيم بن علي ابن الحسين القباني<sup>(5)</sup>، فهو من الطلاب العلم الذين درسوا السيرة النبوية، قال غيث بن علي: (حدثني أنه أدرك من أصحاب القفال الشاشي في بلد الشاش)<sup>(6)</sup> أربعة وأنه سمع من ثلاثة منهم سمع من أنيس كتاب دلائل النبوة عنه ومن الآخر بعض كتاب إلا أنه لم يصحبه منها بشئ)<sup>(7)</sup>، ودرس علي بن مرشد بن علي المعروف بعز الدولة الكناني<sup>(8)</sup> السيرة على ابن عساكر الذي قال عنه: (كان فهماً شاعراً قدم دمشق غير مرة وحضر عندي في سماع بعض كتاب دلائل النبوة وكتاب الجهاد لابن المبارك)<sup>(9)</sup>.

## 2 . التاريخ العام والحواليات :

- (2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 21 ، ص 3 .  
 (3) المصدر نفسه ، ج 21 ، ص 5 .  
 (4) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 90 .  
 (5) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 92 - 93 .  
 (6) المصدر نفسه ، ج 7 ، ص 61 .  
 (7) أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي، أحد أئمة الدنيا في التفسير والحديث والفقه واللغة، وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء ، وعنه انتشر مذهب (الشافعي) في بلاده ، ولد سنة إحدى وتسعين ومائتين ومات سنة ست وستين وثلاثمائة ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 3 ص 375 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 16 ، ص 283 - 286 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج 2 ، ص 344 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج 6 ، ص 274 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمة له .  
 (8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 7 ، ص 62 .  
 (9) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 238 .  
 (1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 239 .

هي مؤلفات تتناول تاريخ الأمم والدول والأفراد بشكل عام قبل الإسلام وبعده إلى زمن المؤلف، وهي تبدأ عادة ببدء الخلق مروراً بقصص الأنبياء والإرهاصات التي حدثت قبل بعثة الرسول ﷺ وسيرته حتى وفاته ثم تتناول تاريخ خلفاء وملوك ومشاهير أهل الإسلام، وأبرز من أختص بها من علماء هذه الحقبة أبو عبد الله محمد ابن سلامة بن جعفر القضاعي<sup>(1)</sup>، قال أبو الفرج غيث بن علي: (له تصانيف منها كتاب تاريخ مختصر نحو من خمس كراريس من ابتداء الخليقة إلى زمانه سماه كتاب الإنباء على الأنبياء وتواريخ الخلفاء وكتاب جمع فيه أخبار الشافعي رحمه الله ومناقبه)، وقال أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي<sup>(2)</sup>: (خرج معجم شيوخه الذين رأهم سفراً وحضراً وله تصانيف مفيدة منها كتاب "الشهاب" الذي طبق الأرض وصار في الشهرة كاسمه من كلام المصطفى سيد الأولين والآخرين ومنها كتاب دستور الحكم ومآثور معاني الكلم من كلام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ﷺ)<sup>(3)</sup>، وأبو يعلى حمزة بن أسد بن علي المعروف بابن القلانسي كان أدبياً له خط حسن ونثر ونظم وكان فيه تخصص وصنف تاريخاً للحوادث بعد سنة (440هـ) إلى حين وفاته<sup>(4)</sup> سماه (ذيل تأريخ دمشق) وهو من أبرز الكتاب في الدولة الأتابكية<sup>(5)</sup>، تولى رئاسة دمشق مرتين<sup>(6)</sup>، وأبو الحسن يحيى بن علي بن محمد المعروف بابن زريق، قال عنه ابن عساكر: (كان شيخاً له عناية بالأخبار ويحفظ منها طرفاً صالحاً وجمع تاريخاً على ترتيب السنن ذكر فيه مبدأ دولة الترك وخروج الفرنج خذلهم الله واستيلائهم على بلاد الشام)<sup>(7)</sup>، ونلاحظ مما تقدم أن المؤرخين كتبوا في أكثر من علم ونمط .

### 3 . التراجم والطبقات :

ظهرت منذ زمن مبكر في المدونات العربية، وتعد من إبداعات الحضارة العربية الإسلامية، كما وتعد فناً فريداً من فنون التأريخ لا نجد لها شبيهاً في آداب أية أمة من الأمم الأخرى، وظهر فن

(2) المصدر نفسه ، ج53 ، ص167 .

(3) المصدر نفسه ، ج53 ، ص168 .

(4) المصدر نفسه ، ج53 ، ص169 .

(5) المصدر نفسه ، ج15 ، ص191 .

(6) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج20 ، ص389 .

(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج15 ، ص191 .

(8) المصدر نفسه ، ج64 ، ص346 .

التأليف في الطبقات والتراجم، نتيجة لحاجة العلماء المعنيين بتدوين الحديث ومعرفة سير رجال الأسانيد أو رواة الحديث، بهدف التحقق من صدقهم طبقاً لمنهج (الجرح والتعديل)، الذي اتبعه المحدثون، فظهرت في البداية طبقات المحدثين، ثم طبقات الشعراء، وطبقات القراء، وطبقات المفسرين، وطبقات الاطباء، وطبقات الصوفية، ... الخ، ويعد الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي المعروف بابن عساكر من أبرز العلماء الذين اهتموا بالكتابة على هذا المنهج في هذا العهد، إذ كان اهتمامه منصباً على الحديث، وتراجم العلماء وبخاصة رجال الحديث طوال حياته، ومع أن كتابه "تاريخ دمشق" قد شمل التاريخ العلمي والثقافي لمدينة دمشق، فإنه يعد واحداً من أشهر كتب التراجم بعد كتاب "تاريخ بغداد" للحافظ أبي بكر أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي<sup>(1)</sup>، وكان ابن عساكر قد سار على نهجه، وكانت أمنية الخطيب البغدادي ان يحدث بتاريخ بغداد ببغداد، فيروي لنا أبو الفضل بن خيرون أن أبا بكر الخطيب كان يذكر أنه لما حج شرب من ماء زمزم ثلاث شربات وسأل الله عز وجل ثلاث حاجات أخذها بقول رسول الله ﷺ ماء زمزم لما شرب له فالحاجة الأولى أن يحدث بتاريخ بغداد ببغداد ... فلما عاد إلى بغداد حدث بالتاريخ بها<sup>(2)</sup>، وهذا يدل على المكانة المرموقة لبغداد علمياً من بين مراكز التعليم في تلك الآونة، وكان الخطيب معتاداً على قراءة التاريخ في منزله يقول أبو القاسم مكّي بن عبد السلام المقدسي كنت نائماً في منزل الشيخ أبي الحسن بن الزعفراني ببغداد ليلة الأحد الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وأربعمئة فرأيت في المنام عند السحر كأننا اجتمعنا عند الشيخ الإمام أبي بكر الخطيب في منزله بباب المراتب لقراءة التاريخ على العادة 000<sup>(3)</sup>، ومن العلماء الذين درسوا تاريخ بغداد على الخطيب البغدادي، سهل بن بشر واستجاز لأبنه أبي المعالي الفضل بن سهل بن بشر المعروف بالأثير، ويقول ابن عساكر: (قرأ عليه بعد خروجي عن بغداد التاريخ أو أكثره بإجازة المصنف سمعت منه حديثاً واحداً)<sup>(4)</sup>، وحدث الخطيب بجامع دمشق وكان إذا قرأ الحديث يسمع صوته في آخر الجامع، وكان يقرأ معرباً صحيحاً<sup>(5)</sup>، وحدث أيضاً بتاريخ بغداد وأخبار خلفاء بني العباس، فكان ذلك سبب إخراج الخطيب من دمشق<sup>(6)</sup>، وسمع من أبي

(1) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج5، ص31.

(2) المصدر نفسه، ج5، ص34.

(3) المصدر نفسه، ج5، ص34 - 38.

(4) المصدر نفسه، ج48، ص315.

(1) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج18، ص278.

(2) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج14، ص285.

بكر الخطيب حيدرة بن أحمد بن الحسين الأنصاري المعروف بالخروف وسمع منه ابن عساكر جزءاً واحداً من تاريخ بغداد، ويقول عنه: (كان أكثر من السماع)<sup>(1)</sup> ، وذيل على تاريخ بغداد أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني وسمعه بها<sup>(2)</sup> ، ونلاحظ هنا تأكيد المؤلف على أنه سمعه بها، وكانت لابن عساكر صحبة مع أبي سعد ومراسلات يقول في ذلك : (آخر ما ورد علي من أخباره كتاب كتبه بخطه وأرسل به إلي سماه كتاب فرط الغرام إلى ساكني الشام في ثمانية أجزاء كتبه سنة ستين وخمسائة يدل على صحة وده ودوامه على حسن عهده ضمنه قطعة من الأحاديث المسانيد وأودعه جملة من الحكايات والأناشيد)<sup>(3)</sup> ، ومن المصنفين في هذا المجال أبو المحاسن مفضل بن محمد بن مسعر التنوخي وكان أبو المحاسن قد قرأ ببغداد الأدب وحدث بدمشق وناب عن القضاء بدمشق وولي قضاء بعلبك وصنف تاريخاً للنحويين واللغويين<sup>(4)</sup> ، وكان أبو القاسم علي بن محمد بن عبد الصمد الأظربلسي صنف أجزاءً يترجم فيها على الصحابة وعلى أمهات المؤمنين<sup>(5)</sup> ، وصنف أبو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخركوشي<sup>(6)</sup> في سير العباد والزهاد كتباً نسخها جماعة من أهل الحديث وسمعوها منه وصارت تلك المصنفات في المسلمين تاريخاً لنيسابور وعلمائها الماضين منهم والباقيين<sup>(7)</sup> ، وسمع وكتب أبو الصنماجي عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بابن الأشيري كتاباً<sup>(8)</sup> ألفه ابن عساكر لأجله سماه كتاب بعض ما انتهى إلينا من الأخبار في ذكر من وافقت كنيته كنية زوجته من الصحابة الأخيار<sup>(9)</sup> ، وكان لابي بكر مكي بن جابر بن عبد الله الدينوري<sup>(10)</sup> ، عناية جيدة بمعرفة الرجال ...<sup>(11)</sup> ، وأختص أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي المعروف بابن الخياط بحفظ أشعار المتقدمين وأخبارهم<sup>(12)</sup> ،

(3) المصدر نفسه ، ج 15 ، ص 378 .

(4) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 447 .

(5) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 448 .

(6) المصدر نفسه ، ج 60 ، ص 91 .

(7) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 188 .

(8) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 90 .

(9) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 92 - 93 .

(10) المصدر نفسه ، ج 32 ، ص 234 .

(11) المصدر نفسه ، ج 32 ، ص 235 .

(12) المصدر نفسه ، ج 60 ، ص 250 .

(13) المصدر نفسه ، ج 60 ، ص 252 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 419 .

وكذلك أبو الحسن محمد بن الحسن الكفرطابي الأديب ، قال عنه أبو الفرج غيث بن علي :  
(اجتمعت به بدمشق وذاكرته بشيء من الشعر وأخبار الناس فرأيته حسن التآني جيد الإيراد)<sup>(1)</sup> .

#### 4 . التأريخ المحلي (الخاص) :

تخصص فريق آخر من المؤرخين بالتأليف المحلي والذي يُعد تعبيراً صادقاً عن ارتباط المؤرخ بإقليمه ، واعتزازه بوطنه<sup>(2)</sup> ، ولقي هذا الاتجاه إقبالاً كبيراً من المؤرخين في هذه المرحلة وظهرت عدد من المؤلفات المهمة في هذا الإطار أبرز من كتب في هذا الاتجاه أبو عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح الحميدي<sup>(3)</sup> ، قال عنه أبو طاهر إبراهيم ابن أحمد بن محمد السلماسي : ( 000 فصيح العبارة نظيف الإشارة متبحراً في علم الأدب والعربية والشعر والرسائل ، صنف تاريخاً لأهل الأندلس)<sup>(4)</sup> ، وجمع أبو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام المعروف بابن الأرمنازي تاريخاً لصور إلا أنه لم يتمه<sup>(5)</sup> .

#### 5 . الحكايات التاريخية :

ظهرت مجموعة من العلماء كان لهم اهتمامات في الحكايات التاريخية والمرويات، منهم أبو طالب المبارك بن علي بن محمد البغدادي ، يقول عنه ابن عساكر: (كتبت عنه حكاية وعاد إلى بغداد، ونصها أن عبد الملك بن مروان دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص فسلم وجلس فلم يلبث أن نهض فقال معاوية ما أكمل مروءة هذا الفتى فقال عمرو يا أمير المؤمنين إنه أخذ بأخلاق أربعة وترك أخلاقاً ثلاثة إنه أخذ بأحسن البشر إذا لقي وبأحسن الحديث إذا حدث وبأحسن الاستماع إذا سمع وبأيسر المؤونة إذا خولف وترك مزاح من لا يوثق بعقله ولا دينه وترك مخالطة لئام الناس وترك من الكلام كل ما يعتذر منه)<sup>(6)</sup> ، وساق ابن عساكر حكاية أخرى لأبي الحسن علي بن الخضر بن الحسن العثماني<sup>(7)</sup> ، ونصها أن أبا عثمان المازني قال دخلت على الواثق فقال

(2) المصدر نفسه ، ج52 ، ص335 .

(3) الصلابي ، السيرة الزنكية ، ج2 ، ص21 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج55 ، ص77 .

(5) المصدر نفسه ، ج55 ، ص80 - 81 .

(6) المصدر نفسه ، ج48 ، ص124 .

(7) المصدر نفسه ، ج57 ، ص10 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج41 ، ص459 .

لي يا مازني لك ولد قلت لا ولكن لي أخت بمنزلة الولد قال فما قالت لك قلت ما قالت بنت الأعشى للأعشى:

فيا أب لا تنسنا غائبا \* فإننا بخير إذا لم ترم  
أرانا إذا أضمرتك البلاد \* نجفى وتقطع منا الرحم

قال فما قلت لها قال قلت لها ما قال جرير:

ثقي بالله ليس له شريك \* ومن عند الخليفة بالنجاح

قال أحسنت أعطه خمس مائة دينار<sup>(1)</sup>.

ويقول ابن عساكر عن أبي الحسن علي بن محارب بن علي المعروف بالساكت : (حكى عن أبي الحسن الفجة قيم مسجد أبي صالح حكى عنه علي بن محمد الحنائي وقد سقت له حكاية في ترجمة أبي صالح)<sup>(2)</sup> ، وتقصينا ترجمة أبي صالح واسمه مفلح بن عبد الله<sup>(3)</sup> ، وأخذنا الحكاية منها ومفادها أن أبا الحسن علي المعروف بالفجة القيم يقول : (كنت عند أبي صالح إذ جاءه رجل فانكب عليه وقبل رأسه وقال أيها الشيخ كان لي كيس فيه أربعة مائة درهم وقد افتقدته ولم يفتح لي دكاناً ، فقال : امض إلى الجب توضاً للصلاة وصل ركعتين فإن الله يرد عليك الكيس فمضى الرجل فتوضاً ودخل المسجد إلى الموضع الذي رسم له الشيخ وصلى ركعة فلما قام إلى الثانية قطع الصلاة ومضى يعدو فقال الشيخ قد رد عليه الكيس إلا أنه ما أتم الصلاة فغاب ساعة ورجع فجاء إلى الشيخ فقبل رأسه وقال إلى الله وإليك<sup>(4)</sup> المعذرة ذكرت أنني كنت قد طمرته في زنبيل الملح وكنت قبل أن أجيئك قد أخرجت زنبيل الملح على باب الدكان فخشيت أن يجيئ إنسان فيأخذه فقال له الشيخ امض فتمم الصلاة)<sup>(5)</sup> ، والحكايات كثيرة ومن حدث بها أيضاً كثر لكن ابن عساكر لا يديم ذكرها لعل السبب يعود لشعوره بعدم فائدتها أو لعدم اهتمامه بهذا الجانب، ويذكر فقط عبارة: (سمعت منه حكاية ، وكتبت عنه حكاية ، وأخبرنا بحكاية) وهكذا، فمثلاً يقول عن أبي الحسين احمد بن علي بن محمد الحسيني<sup>(6)</sup> : (لم أسمع منه حديثاً مسنداً وسمعت منه حكايات متقطعة

(2) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 460 .

(3) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 229 .

(4) المصدر نفسه ، ج 66 ، ص 301 .

(5) المصدر نفسه ، ج 66 ، ص 302 .

(6) المصدر نفسه ، ج 66 ، ص 303 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 71 .

والله تعالى أعلم<sup>(1)</sup> ، ويقول عن أبي المفضل محمد بن محمد بن المسلم الأزدي : (سمع منه بعض أصحابنا شيئا يسيرا ولم أسمع منه إلا حكاية واحدة رواها لي عن ابن الأکفاني)<sup>(2)</sup> ، وكان من العلماء من أختص بالحكايات دون غيرها ومنهم أبو محمد الحسن بن حامد بن الحسن البغدادي الأديب<sup>(3)</sup> ، قال عنه إبراهيم بن سعيد الحبال : (كان عنده الحكايات للموصلي عن ابن عليل جزء وشعر المتنبي ولم يكن عنده غيرهما)<sup>(4)</sup> ، وأبو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد البلخي<sup>(5)</sup> ، وقال عنه ابن عساكر : (كان شيخا فاضلا حافظا للحكايات ...)<sup>(6)</sup> ، وأبو نصر منصور ابن المسلم بن علي المعروف بالدميك وقال عنه ابن عساكر : (له حكايات تستحلي وكان ينظم الشعر)<sup>(7)</sup> ، وكان من العلماء من أهتم بجمع الحكايات ومنهم أبو الفرج محمد بن عبد الله أحمد المعروف بابن المعلم<sup>(8)</sup> ، قال عنه الكتاني : (حدث بشيء من الحكايات جمعها)<sup>(9)</sup> ، وأبو الوليد الحسن بن محمد بن علي الدريندي<sup>(10)</sup> ، وقال عنه الفارسي عبد الغفار : (شيخ مشهور ومعروف من المشايخ الجوالين في طلب الحديث الكثيرين منه طاف في الأفاق دوح البلاد والأطراف وحصل الأسانيد والغرائب والحكايات ...)<sup>(11)</sup> .

## 6 . دراسة التاريخ :

لم تكن دراسة التاريخ دراسة مستقلة بحد ذاتها، وسنذكر بعض الامثلة لهذه للدراسة، ومنها ما يذكر ابن عساكر في ترجمة أبي يعلى حمزة بن الحسن بن العباس المعروف بفخر الدولة<sup>(12)</sup> فيقول : (قرأت بخط أبي الفرج فيما علقه من تاريخ الممدودي قال وفي شهر ربيع الأول من سنة

- 
- (2) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 72 .
  - (3) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 207 .
  - (4) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 47 .
  - (5) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 49 .
  - (6) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 69 .
  - (7) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 70 .
  - (8) المصدر نفسه ، ج 60 ، ص 356 .
  - (9) المصدر نفسه ، ج 53 ، ص 321 .
  - (10) المصدر نفسه ، ج 53 ، ص 323 .
  - (11) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 383 .
  - (12) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 384 .
  - (13) المصدر نفسه ، ج 15 ، ص 198 .

أربع وثلاثين وأربعمئة توفي فخر الدولة الشريف بدمشق...<sup>(1)</sup> ، ويقول في ترجمة أبي بكر محمد بن بركة بن خلف الصلحي : (قدم دمشق وحدث بها ببعض مسموعاته وكان مواظبا على السماع مني وسمع أكثر هذا التاريخ)<sup>(2)</sup> ، وفي ترجمة أبي الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي<sup>(3)</sup> ، يقول الخطيب البغدادي : (جئت إلى أبي بكر البرقاني يوما فاستأذنته في أن أقرأ عليه فقال ما تريد أن تقرأ قلت شيئا علقته من تاريخ أبي زرعة وفيه سماعك من القاضي النصيبي فعبس وجهه وقال كنت عزمت على أن لا أحدث عنه ولكني أسامحك أنت خاصة في بابيه وأذن لي فقرأت عليه)<sup>(4)</sup> ، وفي ترجمة أبي الصنماجي عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بابن الأشيري<sup>(5)</sup> ، يقول ابن عساكر : (علقت عنه شيئا من إخبار أبي الوليد الباجي ولم اسمع منه حديثا مسندا لنزول سنده)<sup>(6)</sup> ، ويقول ابن عساكر في ترجمة أبي عامر محمد بن سعدون بن مرجى القرشي<sup>(7)</sup> : (اجتمعنا يوما عند أبي القاسم بن السمرقندي في قراءة الكامل لابن عدي فحكى لابن عدي حكاية عن السعدي فقال يكذب ابن عدي إنما هذا قول إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني فقلت له السعدي هو الجوزجاني ثم قلت إلى كم نحتمل منك سوء الأدب تقول في إبراهيم النخعي كذا وفي مالك كذا وفي أبي عبيد كذا وفي ابن عدي كذا فغضب وأخذته الرعدة وقال كان البرداني وابن الخاضبة وغيرهما يخافوني وآل الأمر إلى أن تقول لي هذا فقال له ابن السمرقندي هذا بذاك وقلت له إنما نحترمك ما احترمت الأئمة فإذا أطلقت القول فيهم فما نحترمك ، فقال : والله لقد علمت من علم الحديث ما لم يعلمه غيري ممن تقدمني وإني لأعلم من صحيح البخاري ومسلم ما لم يعلماه من صحيحيهما فقلت له على وجه الاستهزاء فعلمك إذا إلهام فقال أي والله إلهام وتفرقتا وهاجرته ولم أتم الكتاب عليه)<sup>(8)</sup> ، ويذكر الكتاني عن أبي الحسين أحمد ابن يحيى بن سهل النحوي<sup>(9)</sup> : (أنه كان يحفظ من أخبار أبي عبد الله بن خالوية وكان ثقة)<sup>(10)</sup> .

- (1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 15 ، ص 199 .
- (2) المصدر نفسه ، ج 52 ، ص 147 .
- (3) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 194 .
- (4) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 195 .
- (5) المصدر نفسه ، ج 32 ، ص 234 .
- (6) المصدر نفسه ، ج 32 ، ص 235 .
- (7) المصدر نفسه ، ج 53 ، ص 59 .
- (8) المصدر نفسه ، ج 53 ، ص 60 .
- (9) المصدر نفسه ، ج 6 ، ص 76 .
- (10) المصدر نفسه ، ج 6 ، ص 78 .

لقد تضمن كتاب تاريخ دمشق العديد من العلماء المشهورين الذين برزوا في مجال التاريخ وترجم لهم ابن عساكر ولكنه لم يذكر عنهم شيئاً من هذا القبيل ولم يذكر حتى أسماء مؤلفاتهم التاريخية .

#### د . علم الأنساب :

هو علم يتعرف منه أنساب الناس، وقواعده الكلية والجزئية والغرض منه : الاحتراز عن الخطأ في نسب شخص وهو علم عظيم النفع جليل القدر أشار الكتاب العظيم إليه : (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) (1) ، والذي فتح هذا الباب وضبط علم الأنساب هو : الإمام النسابة هشام ابن محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة أربع ومائتين فإنه صنف فيه خمسة كتب : (المنزلة ، الجمهرة ، الوجيز ، الفريد ، الملوك) ، ثم اقتفى أثره جماعة (2) ، ومن أشهر العلماء الذين أدلوا بدلهم وكان لهم الباع الطويل في هذا المضمار أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (3) ، الذي نحن بصدد الحديث عنه وعن كتابه "الأنساب" الذي ذاع صيته حتى غدا مرجعاً يعود إليه الباحثون في هذا الفن، وكان رفيقاً لنا في بحثنا هذا، غير أن ابن عساكر لم يشير إليه، برغم من رواية السمعاني في العديد من تراجمه عنه، ربما لعدم اهتمام ابن عساكر بهذا الفن أو لبروز السمعاني ومؤلفاته في مواضيع أخرى، قال عنه ابن عساكر: اجتمعت به بنيسابور وببغداد وبدمشق وسمع بقراءتي وسمعت بقراءته وكتب عني وكتبت عنه وكان متصوناً عفيفاً حسن الأخلاق (4) ، وآخر ما ورد علي من أخباره كتاب كتبه بخطه وأرسل به إلي سماه كتاب فرط الغرام إلى ساكني الشام في ثمانية أجزاء كتبه سنة ستين وخمسائة يدل على صحة وده ودوامه على حسن عهده ضمنه قطعة من الأحاديث المسانيد وأودعه جملة من الحكايات والأناشيد فذكرني حسن صحبته ودلني على صحة محبته (5) ، وممن برز في هذه الحقبة أيضاً أبو الغنائم عبد الله بن الحسن بن محمد النسابة، صنف كتابا في النسب يربي على عشرة مجلدات سماه نزهة عيون المشتاقين إلى وصف السادة الغر الميامين ذكر فيه أنه طاف بلاد خراسان وفارس والعراق والشام ومصر والمغرب ولقي بها الأشراف العلويين واستقصى أنسابهم ولقي جماعة من النسابين وأخذ

(1) سورة الحجرات الآية : 13 .

(2) القنوجي ، أبجد العلوم ، ج2 ، ص 114 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج36 ، ص 447 .

(4) المصدر نفسه ، ج36 ، ص 447 .

(5) المصدر نفسه ، ج36 ، ص 448 .

عنهم علم النسب وكان له شعر لا بأس به فمما قرأت من شعره في كتاب النسب في أخبار فخر الدولة بن أبي الجن لما عزل ابن محرز البعلبكي عن تولي أوقاف العلويين فقال :

لو لم يكن للفخر أجر يحوزه \* ينال به جنات عدن على علم  
سوى عزله بعد الإياس ابن محرز \* وانصافهم بعد التظلم في القسم<sup>(1)</sup>

وبرز في هذا المجال أيضاً أبو جعفر محمد بن محمد بن هبة الله الأفضسي قال عنه ابن عساكر: كان من أهل الأدب وله معرفة بأنساب قریش<sup>(2)</sup>.

### هـ . علم الفلسفة :

هي كلمة يونانية الأصل معناها الحكمة، وفيلسوف معناه المحب للحكمة، وهي تقوم على النظر المجرد وتسترشد بالاستدلال البرهاني وتثق بما يثبتته العقل فقط لان الفيلسوف لا يؤمن بصحة شيء الا بعد أن يقدم العقل الدليل، ولم يعرف العرب الفلسفة إلى في العصر العباسي بعد قيام حركة الترجمة وكان للخليفة المأمون الفضل في الحصول على مخطوطاتها وانتشار هذا العلم، وحاول المسلمون إدخال الفلسفة اليونانية في شرح الدين الاسلامي ويجعلوه سندا للعقيدة أمثال أبي نصر الفارابي (339هـ) وابن سينا (428هـ)<sup>(3)</sup>، لكن هذه الطريقة قوبلت برفض شديد من قبل رجال الدين أمثال الفيلسوف الإسلامي محمد بن محمد أبي حامد الطوسي المعروف بالغزالي كان إماما في علم الفقه مذهباً وخلفاً وفي أصول الديانات والفقه، ولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد، وأقام بدمشق مدة وصنف بها بعض مصنفاته ثم رجع إلى بغداد ومضى إلى خراسان ودرس مدة بطوس ثم ترك التدريس والمناظرة واشتغل بالعبادة<sup>(4)</sup>، ألف أبو حامد بصد من الفلاسفة كتاباً ضخماً سماه (تهافت الفلاسفة) يقول في مقدمته: رأيت طائفة يعتقدون في أنفسهم التميز عن الأتراب والنظرء بمزيد الفطنة والذكاء قد رفضوا وظائف الإسلام من العبادات واستحقروا شعائر الدين من وظائف الصلوات والتوقي عن المحظورات واستهانوا بتعبات الشرع وحدوده ولم يقفوا عند توفيقاته وقبوده بل خلعوا بالكلية رقبة الدين بفنون من الظنون، يتبعون فيها رهطاً يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً وهم بالآخرة هم كافرون ولا مستند لكفرهم غير تقليد سماعي ألفي<sup>(5)</sup>،

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 27 ، ص 400 .

(2) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 210 .

(3) فريجات ، مدخل إلى تاريخ الحضارة العربية ، ص 107 - 110 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 200 .

(1) الرومي ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، ج 1 ، ص 509 .

ورد عليه الفيلسوف ابن رشد (595هـ) الذي أتهم بالزندقة لكثرة أبحاثه العقلية وأحرقت كتبه الفلسفية بكتاب سماه (( تهافت التهافت ))<sup>(1)</sup> ، وكان أبو الحسن محمد بن الحسن الكفرطابي الأديب رأيه رأي الفلاسفة ، وانفق في المعاشرة على الأصدقاء وفي الصلوات والكساء والمركوب أكثر من خمسة آلاف دينار كان خلفها له أبوه وكان أحد الشهود ثم ترك ذلك فيما بعد، قال عنه غيث بن علي: أنشدني بدمشق من شعره شيئاً لا بأس به ورأيت رأيه على ما ظهر لي منه رأي الفلاسفة والميل إليهم<sup>(2)</sup> .

### ثانياً . العلوم الصرفة :

اصطلح على تسميتها بالعلوم الدخيلة أو علوم العجم أو علوم الاوائل لأنها لم تظهر في الاسلام وإنما عرفت من خلال الاحتكاك بشعوب البلاد المفتوحة<sup>(3)</sup> ، وأطلع العرب المسلمون عليها وترجموا كتبها ودرسوها ومن ثم انتقدوها واخذوا بدورهم يجربون النظريات القديمة ويراقبون التجارب فيزيدون عليها ويعدلون أخطائها ثم يضيفون ملاحظاتهم الجديدة عليها<sup>(4)</sup> .

#### أ . الطب :

هو علم يبحث فيه عن بدن الإنسان من جهة ما يصح ويمرض لحفظ الصحة وإزالة المرض، قال جالينوس: الطب حفظ الصحة وإزالة العلة، وموضعه: بدن الإنسان من حيث الصحة والمرض<sup>(5)</sup> ، قال الشافعي : العلم علمان : علم الطب للأبدان وعلم الفقه للأديان وذلك لأنه يجب عليه أو يستحب له أن يدافع عن نفسه إذا أريدت وأجيب بأن هناك يتحقق إحياء نفسه<sup>(6)</sup> ، والطب العربي العلمي مستمد من مصدرين احدهما يوناني والثاني فارسي متأثراً بالتقاليد الطبية الإغريقية<sup>(7)</sup> ، وأهتم العرب بالطب قبل الإسلام وتكونت لديهم ثقافة طبية حسنة وأشهر أطباء

(2) فريجات ، مدخل إلى تاريخ الحضارة العربية ، ص 109 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 52 ، ص 335 .

(4) احمد ، عبد الرزاق احمد ، الحضارة الاسلامية في العصور الوسطى ، دار الفكر العربي ، ط 1، القاهرة ، 1991م ، ص 11 .

(5) فريجات ، مدخل إلى تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ، ص 99 .

(6) القنوجي ، أبجد العلوم ، ج 2 ، ص 353 .

(7) المقدسي ، أبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي (ت 763هـ) ، الآداب الشرعية والمنح المرعية ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، 1996م ، ج 2 ، ص 335 .

(1) فليب ، تاريخ العرب ، ص 324 .

العرب قبل الإسلام الحارث بن كعدة، ولما جاء الإسلام زادت الحاجة إلى الطب لمعالجة الجرحى في الفتوحات الإسلامية، فاتجهوا إلى من سبقهم من اليونان وغيرهم في العلوم الطبية فأخذوها وصححوها وأضافوا لها أبواباً جديدة فتقدمت على أيديهم تقدماً بارزاً<sup>(1)</sup>، ومن الأطباء الذين برزوا في هذه المرحلة التاريخية أبو الحكم عبيد الله بن المظفر بن عبد الله الباهلي الأندلسي، حج طبيباً مع أمير الجيوش قطز سنة (518هـ)، وخدم السلطان محمود بن مالك ابن شاه وأنشأ له في معسكره بيمارستان<sup>(2)</sup>، ينقل على الجمال سنة (521هـ) ونهب البيمارستان ببغداد بالحلبة مع ثقل السلطان عند حربه للخليفة المسترشد بالله أمير المؤمنين (512-529هـ)<sup>(3)</sup>، وكان أبو الحكم فاضلاً في العلوم الحكيمة، متقناً للصناعة الطبية، متعياً في الأدب، مشهوراً بالشعر، وكان حسن النادرة، كثير المداعبة، محباً للهو والخلاعة وكان يجلس للطب بديكان في جيرون (اسم أحد أبواب الشام)، وكان يعرف الموسيقى، ويلعب بالعود<sup>(4)</sup>، وله مصنفات في الطب منها كتاب (حافظ الصحة)<sup>(5)</sup>، وأشتغل أبنة أفضل الدولة (500هـ) أبو المجد محمد بن أبي الحكم عليه بصناعة الطب، وتميز في علمها وعملها، وصار من الأكابر من أهلها، وكان مقرباً من نور الدين محمود، وكان يرى له ويحترمه، ويعرف مقدار علمه وفضله، ولما أنشأ البيمارستان الكبير جعل فيه أمر الطب إليه، وكان يتردد إليه ويعالج المرضى، وكان يدور على المرضى ويتفقد أحوالهم، وبين يديه المشارفون والقوام لخدمة المرضى، فكان جميع ما يكتبه لكل مريض من المداواة والتدبير لا يؤخر عنه ولا يتوانى في ذلك، ثم يجلس في الإيوان الكبير الذي للبيمارستان وجميعه مفروش، ويحضر الاشتغال، وكان نور الدين وقف على هذا البيمارستان جملة كبيرة من الكتب الطبية، وكان جماعة من الأطباء والمشتغلين يأتون إليه ويقعدون بين يديه، ثم تجري مباحث طبية ويقرئ التلاميذ، ولا يزال معهم في اشتغال ومباحثة، ونظر في الكتب مقدار ثلاث ساعات، ثم يركب إلى داره<sup>(6)</sup>، ومن

(2) فريجات، مدخل إلى تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ص 101.

(3) هي كلمة فارسية معربة مركبة من كلمتين (ببمار) بمعنى مريض أو مصاب، و (ستان) تعني داراً أو مكاناً أو موضعاً، فبذلك تعني البيمارستان دار المرضى ينظر: باقر طه، الموجز في تاريخ العلوم والمعارف في الحضارات القديمة والحضارة العربية الإسلامية، مطبعة جامعة بغداد، 1980م، ص 183.

(4) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج 38، ص 120.

(5) ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أحمد بن القاسم بن خليفة أبو العباس الخزرجي (ت 668 هـ)، عيون الأنبياء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، بلات، ج 1، ص 406.

(6) البغدادي، هدية العارفين، ج 1، ص 456.

(1) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنبياء في طبقات الأطباء، ج 1، ص 413.

الاطباء أبو الحسن علي بن المهدي بن المفرج الهلالي الطبيب، وكان يقرأ ببغداد الهندسة على أبي بكر محمد بن عبد الباقي والطب على ابن التلميذ<sup>(1)</sup>، وكان يحفظ القرآن ويقرأ في السبع ويعرف الطب ويطب في البيمارستان وكتب حديثاً كثيراً وغيره<sup>(2)</sup>، وأبو عامر محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد الأموي الأندلسي، قدم دمشق طالبا للحج وكان طبيباً وكوى جماعة بالنار في رؤوسهم وكان ينزل في دار الحجارة وكانت معه كتب كثيرة<sup>(3)</sup>، وأبو البركات محمد بن حيان بن محمد البغدادي الأديب قدم دمشق وروى بها كتاب الحماسة لأبي تمام وكان أديبا له شعر وتعاطى الهندسة والطب وكان له ذكاء ونظر لبعض بني حمدان<sup>(4)</sup>، وأهتم أبو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم المعروف بالخركوشي<sup>(5)</sup>، بالمرضى ولم يكن طبيباً لكن تقرباً لله سبحانه وتعالى، قال أبو عبد الله الحافظ: بنى داراً للمرضى بعد أن خربت الدور القديمة لهم بنيسابور ووكل جماعة من أصحابه المستورين بتمريضهم وحمل مياههم إلى الأطباء وشراء الأدوية ولقد أخبرني الثقة أن الله تعالى ذكره قد شفا جماعة منهم فكساهم وزودهم للرجوع إلى أوطانهم<sup>(6)</sup>، وزار أبو الحسن المختار بن الحسن بن عبدون المعروف بابن بطلان<sup>(7)</sup>، حلب في سنة نيف وأربعين وأربعمائة فوقع رجل من شعراء معرة النعمان يلقب بالشامي من موضع قريب فانكسرت ساقه ودخل عليه أبو الحسن بن بطلان فأشار بقصده فقصد ومات بعد يومين فعلم أبو نصر مهني بن علي بن المهنا المعروف بالناظر فيه وكان يهجو الشامي كثيرا :

لله درك يا ابن بطلان فقد \* أظهرت في الشامي صناعة حاذق  
لم تأت وقعة رجله من خالق \* في متنه بقصاده من خالق<sup>(8)</sup> .

(2) هو يحيى بن التلميذ الحكيم معتمد الملك النصراني المتوفى (512هـ/1118م) كان طبيب الدولة العباسي في زمانه، عالماً فضلاً في الطب وصار رئيساً للأطباء في العراق، ينظر: الففطي، أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم القاضي الاكرم (ت646هـ)، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، الشبكة العالمية للمعلومات، <http://www.alwarraq.com>، ص356 .

(3) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج43، ص257 .

(4) المصدر نفسه، ج54، ص151 .

(5) المصدر نفسه، ج52، ص375 .

(6) المصدر نفسه، ج37، ص90 .

(7) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج37، ص93 .

(8) ابن ابي اصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ج1، ص227 .

(1) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج61، ص309 .

وعلى الرغم من زيارة ابن بطلان لحلب إلا أن ابن عساكر لم يترجمه مع العلم أن ابن بطلان كان أديباً متميزاً واكتفى بإيراد هذه الحكاية في ترجمة المعروف بالناظر، واشتغل ابن بطلان على أبي الفرج عبد الله بن الطيب وتتلذذ له ، وأتقن عليه قراءة كثير من الكتب الحكمية وغيرها، ولازم أيضاً أبا الحسن ثابت بن إبراهيم بن زهرون الحراني الطبيب واشتغل عليه وانتفع به في صناعة الطب وفي مزاولة أعمالها<sup>(1)</sup> ، ولابن بطلان من الكتب كتاب الأديرة والرهبان، كتاب شراء العبيد وتقليب المماليك والجواري، كتاب تفويم الصحة، مقالة في شرب الدواء المسهل، مقالة في كيفية دخول الغذاء في البدن وهضمه وخروج فضلاته وسقي الأدوية المسهلة وتركيبها، كتاب المدخل إلى الطب، كتاب دعوة الأطباء، كتاب دعوة القسوس، مقالة في مداواة صبي عرضت له حصة<sup>(2)</sup> ، وكتب أبو المواهب عبد المحسن بن صدقة بن عبد الله المعري إلى بقرات الطبيب :

يا حكيماً أفكاره كالشموس \* جزت في الطب فضل جالينوس

ليت شعري بأي جرم تفردت \* عن الأصدقاء بأكل الرؤوس

خف من الله أن تساعل عن هذا \* وأن تبتلئ ببعض العروس

فتراها إذا دخلت إلى البيت \* بخلق صعب ووجه عبوس

قال أبو عبد الله محمد بن المحسن السلمي فحدثني أبو الرضا الملقب ببقرات أنه أبغض العروس<sup>(3)</sup> ، وبقرات هو أبو المنصور عبد الله بن علي بن داود بن المبارك (592هـ) وغلب عليه لقب أبيه فعرف بالشيخ السديد، أخذ الفن عن أبيه الشيخ السديد، وعدلان بن عين زربي، وصار شيخ الطب ورئيس الأطباء في الديار المصرية، في عصره، خدم خمسة من الخلفاء الفاطميين، أولهم الأمر بأحكام الله، وآخرهم العاضد، ثم خدم السلطان صلاح الدين الأيوبي مدة مقامه بالقاهرة، وعاش عمراً طويلاً وجمع ثروة كبيرة، وهو من بيت علم بالطب، وكان أبوه طبيباً للخلفاء قبله<sup>(4)</sup> ، وبالحواشي ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له .

### ب . علم الهندسة :

أخذ العرب أصول علم الهندسة عن اليونان فقد ترجم المسلمون كتاب أقليدس في الهندسة وسموه (( الاصول )) وذلك في عهد الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور (136-158هـ) وأضافوا له إضافات كثيرة وأدخلوا معارف جديدة مثل تقسيم الزاوية إلى ثلاثة أقسام متساوية وكذلك

(2) ابن ابي اصيبعة ، عيون الأنبياء في طبقات الأطباء ، ج 1 ، ص 227 .

(3) المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 228 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 36 ، ص 479 .

(5) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 21 ، ص 389 - 390 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج 4 ، ص 105 .

الدائرة<sup>(1)</sup> ، ويرع في هذه الحقبة مجموعة من العلماء البارزين في هذا المجال منهم أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى المعروف بالسميساطي<sup>(2)</sup> ، قال عته ابن ماكولا: كان متقدما في الهندسة وعلم الهيئة ، وذكر ابن عساكر أنه قرأ بخط أبي الحسن علي بن طاهر : حضرت يوما عند شيخنا في الحديث أبي القاسم علي بن محمد السميساطي رحمه الله وكان قد اطلع على علوم الشريعة وعلى أقاويل الأوائل ، وإن كان ما علمناه غير قائل بشيء سوى الإسلام والسنة وذكر عنه كلاما في التكذيب بأحكام المنجمين<sup>(3)</sup> ، وأبو الحسن علي بن المهدي بن المفرج الهلالي ودرس الهندسة ببغداد على أبي بكر محمد بن عبد الباقي<sup>(4)</sup> ، وأبو البركات محمد بن حيان بن محمد البغدادي قال عنه ابن ماكولا: هو صديق لنا سمع الحديث له شعر جيد وتعاطى الهندسة والطب وكان له ذكاء ونظر لبعض بني حمدان<sup>(5)</sup> ، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البغدادي<sup>(6)</sup> ، وكان يعرف الفقه على مذهب أحمد والفرائض والحساب والهندسة<sup>(7)</sup> ، وصنف المهندس محمد بن عبد الواحد بن الحسن كتابا في رعاية الزوال بدمشق ومعرفة طلوع الفجر بالمنازل "منازل القمر" في ربيع الأخير سنة (409هـ)<sup>(8)</sup> .

### ج . الرياضيات :

كان العرب يستخدمون العد في أمورهم ويسجلون الأعداد بالحروف، وبعد الفتوحات الإسلامية أطلعوا على علوم الدول المختلفة ووجه العلماء العرب اهتماماً كبيراً للحساب والجبر الهندسة والمثلثات، وتقدموا في هذه المواد، وأضافوا إلى ما نقلوه عن اليونان والهنود<sup>(9)</sup> وسبب الاهتمام هو حاجة المجتمع العربي إليه في الحياة اليومية<sup>(10)</sup> ، وأخذ العرب نظام الترقيم عن الهنود فهدبوا وكونوا منها مجموعتين عرفت الأولى بالأرقام الهندية وهي التي ما تزال تستعمل في العالم الإسلامي أما الثانية فسميت بالأرقام الغبارية وتستعمل في الدول الأوربية ويسمونها بالأرقام

(1) فريجات ، مدخل إلى تاريخ الحضارة العربية ، ص 94 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 215 .

(3) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 216 .

(4) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 257 .

(5) المصدر نفسه ، ج 52 ، ص 375 .

(6) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 68 .

(7) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 69 .

(8) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 150 .

(9) فريجات ، مدخل إلى تاريخ الحضارة العربية ، ص 93 .

(1) الزركلي ، الأعلام ، ج 2 ، ص 314 .

العربية، كذلك وضع العرب أسس الحساب من جمع وطرح وقسمة وكسور كما أوجدوا رقم الصفر<sup>(1)</sup> ، ويرع في هذا المجال أبو الفضائل الحسن بن الحسن بن أحمد الكلابي الماسح إمام مسجد سوق اللؤلؤ وكان له أكثر من تخصص في علم الرياضيات فكان عالماً بالرياضيات والمساحة وعليه كان الاعتماد في قسمة الأرض<sup>(2)</sup> ، وأخذ العلم عنه ابنه أبو القاسم علي بن الحسن بن الحسن الكلابي المعروف بابن الماسح وبجمال الأئمة وكان يعرف الفرائض<sup>(3)</sup> والمناسخات وكان الاعتماد عليه في الفتوى وقسمة الأرض<sup>(4)</sup> ، ومن المساحين أيضاً أبو صالح طرفة بن أحمد بن محمد الحرساني الماسح<sup>(5)</sup> ، وأشتهر أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الوزير<sup>(6)</sup> ، بصناعتي الكتابة الإنشائية والحسابية هذا إضافة الى أنه كان أديباً مترسلاً وشاعراً فاضلاً<sup>(7)</sup> ، وممن أجاد في الحساب أبو الغنائم المسلم بن الحسين بن الحسن، وظهر له اسم في إجادة التعليم والحدق بالحساب حتى كثر زيونه واشتغل بتأديب الصبيان فحسن أثره في ذلك وكان حفظ القرآن وتأدب وقال الشعر<sup>(8)</sup> ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغساني المعروف بابن قبيس وكان يفتي على مذهب مالك ويقرئ النحو ويعرف الفرائض والحساب<sup>(9)</sup> وأبو الفضل المحسن بن طاهر بن المحسن الحساب الحريري<sup>(10)</sup> ، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي ابن محمد البغدادي<sup>(11)</sup> ، وكان يعرف الفقه على مذهب أحمد والفرائض والحساب والهندسة<sup>(12)</sup> وأبو الفرج محمد بن عبد الواحد

(2) فريجات ، مدخل إلى تاريخ الحضارة العربية ، ص 93 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 13 ، ص 60 .

(4) علم حساب الفرائض هو معرفة فروض الوراثة وتصحيح سهام الفريضة مما نصح باعتبار فروضها الأصول أو مناسختها وذلك إذا هلك أحد الورثة وانكسرت سهامه على فروض ورثته فإنه حينئذ يحتاج إلى حساب يصح الفريضة الأولى حتى يصل أهل الفروض جميعاً في الفريضتين إلى فروضهم من غير تجزية ؛ القنوجي ، اجد العلوم ، ج 2 ، ص 242 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 319 .

(6) المصدر نفسه ، ج 24 ، ص 463 .

(7) المصدر نفسه ، ج 14 ، ص 105 .

(8) المصدر نفسه ، ج 14 ، ص 106 .

(9) المصدر نفسه ، ج 58 ، ص 74 .

(10) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 237 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 57 ، ص 89 .

(2) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 68 .

(3) المصدر نفسه ، ج 54 ص 69 .

بن محمد<sup>(1)</sup> ، قال عنه إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي : (كان فقيها متأدبا حاسبا شاعرا متصرفا ما رأيت أفصح منه لهجة)<sup>(2)</sup> ، وصنف أبو الحسن علي ابن الخضر بن الحسن العثماني الحاسب كتبا في الحساب<sup>(3)</sup> .

#### د . الكيمياء :

هو علم يعرف به طرق سلب الخواص من الجواهر المعدنية وجلب خاصية جديدة إليها وإفادتها خواصا لم تكن لها والاعتماد فيه عن أن الفلزات كلها مشتركة في النوعية والاختلاف الظاهر بينها إنما هو باعتبار أمور عرضية يجوز انتقالها<sup>(4)</sup> ، وابتدع المسلمون علم الكيمياء بوصفها علماً من العلوم ذلك أنهم أدخلوا الملاحظة الدقيقة والتجارب العلمية واعتنوا برصد تجاربها ، ويعد الكيميائي العربي خالد بن يزيد بن معاوية أول من أدخل الكيمياء للعربية حتى أنه لقب بحكيم آل مروان وستعان ببعض المترجمين لترجمة بعض الكتب إلى العربية<sup>(5)</sup> ، وبرع في هذا المجال أبو الحسن علي بن القاسم بن محمد القسنطيني المتكلم الأشعري ، قدم دمشق وسمع بها صحيح البخاري ، يقول عنه ابن عساكر : (ما أظنه روى شيئا من الحديث لكن قرئ عليه من كتب الأصول ، وذكّر عنه أنه كان يعمل كيمياء الفضة) ، وقال أيضاً : (رأيت له تصنيفا في الأصول سماه كتاب تنزيه الإلهية وكشف فضائح المشبهة الحشوية)<sup>(6)</sup> .

#### هـ . علم الهيئة :

وهو تعيين الأشكال للأفلاك وحصر أوضاعها وتعددتها لكل كوكب من السيارة والقيام على معرفة ذلك من قبل الحركات السماوية المشاهدة الموجودة لكل واحد منها ومن رجوعها واستقامتها

(4) المصدر نفسه ، ج54 ، ص157 .

(5) المصدر نفسه ، ج54 ، ص158 .

(6) المصدر نفسه ، ج41 ، ص459 .

(7) القنوجي ، أبجد العلوم ، ج2 ، ص456 .

(8) فريجات ، مدخل إلى تاريخ الحضارة ، ص105 .

(9) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج43 ، ص135 .

وإقبالها وإدبارها<sup>(1)</sup> ، وكانت معلومات العرب الفلكية قبل الإسلام محدودة وكانت معارفهم تقتصر على معرفة أسماء النجوم والأشهر القمرية لإفادتهم منها لمعرفة الطريق في الصحراء ولاسيما في الليل<sup>(2)</sup> ، وأول من عني بالفلك هو الخليفة المأمون العباسي (198-218هـ) الذي أمر باختصار (المجسطي) لبطليموس، فاختصره الخوارزمي وسماه (السند هند)، فكان هذا الكتاب، كما يقول الجغرافي ملتبرون أساسا لعلم الفلك بعد الإسلام<sup>(3)</sup> ، وبعد أن نقل العرب المؤلفات الفلكية للأمم التي سبقتهم صححوا أخطاءها وزادوا عليها، وبرع في هذا المجال أبو القاسم علي ابن محمد بن يحيى المعروف بالسيميائي<sup>(4)</sup> ، وكان متقدماً في الهندسة وعلم الهيئة وكان قد اطلع على علوم الشريعة وعلى أقاويل الأوائل وذكر عنه كلاماً في التكذيب بأحكام المنجمين<sup>(5)</sup> ، وهناك إشارة إلى العالم أبي عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن خالد القيسراني، الذي نزل بمسجد في ظاهر دمشق وكان يحسن التنجيم. ومن العلماء الآخرين المشهورين في هذا المجال معالي بن يحيى بن خلف السلمي الذي كان يحسن علم التنجيم أيضاً<sup>(6)</sup> .

ونلاحظ مما تقدم قلة الشخصيات المترجم لها من التي اهتمت بالعلوم الصرفة وان ترجمت فان ابن عساكر لا يدخل في مجالات اختصاصهم ويكتفي بذكر التخصص فقط ويبدو ان السبب في ذلك هو عدم تخصصه في تلك العلوم ولابتعادها عن العلوم الدينية ولقلة العاملين والمهتمين بها في ذلك الوقت كذلك .

(1) القنوجي ، أبجد العلوم ، ج1 ، ص 260 .

(2) فريجات ، مدخل إلى تاريخ الحضارة ، ص 95 .

(3) الزركلي ، الاعلام ، ج 7 ، ص 116 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 215 .

(5) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 216 .

(6) المصدر نفسه ، ج 59 ، ص 5 .

### الدراسة وأسلوبها وطريقة الأخذ من الشيوخ أو ما يعرف بطرق التحمل :

لدراسة أساليب عديدة أجّلها طريقة السماع والرواية ، كضبط القرآن الكريم ، وقراءته ، وضبط رواية الحديث ، وأسماء الأعلام ، والبقاع ، والأصل في طلب العلم هو الأخذ عن الشيوخ بالتلقي منهم وسؤالهم ، فيأخذ الطالب عنهم ويشافهمهم ويقتبس من هديهم إذا كان معاصراً لهم ، مدركاً لحياتهم ، قال الأوزاعي : كان هذا العلم شيئاً شريفاً إذا كان من أفواه الرجال يتلاقونه ويتذاكرونه فلما صار في الكتب ذهب نوره وصار إلى غير أهله<sup>(1)</sup> ، واشترط في نقل الحديث القراءة على الشيخ لخوف أن يدخل في الحديث ما ليس منه أو يقول على النبي ما لم يقله فكل من يسمع من لفظ محدث يحدثه يقول حدثني فلان وإن كان معه أحد يقول حدثنا فلان ولو قرأ على المحدث بنفسه يقول أخبرني وإن قرئ على المحدث وهو حاضر يقول أخبرنا ولو عرض المستفيد كتاباً أو جزءاً على المحدث وروى المحدث عنه أنه سماعه أو قراءته أو تصنيفه فيقول للمستفيد أجزت لك أن تروي عني ما في هذا الكتاب فإذا روى المستفيد ذلك الكتاب ، يقول أنبأني فلان وإن لم يقل للمستفيد ارو عني هذا الكتاب بل كتب من مدينة إلى مدينة أني أجزت لفلان أن يروي عني كتابي الفلاني أو كتب إليه يا فلان ارو عني الكتاب الفلاني فيقول إذا روى ذلك الكتاب كتب إلي فلان وأجاز لي أن أروي هذا الكتاب ولو قال المحدث مشافهة أجزت لك أن تروي عني الكتاب الفلاني من غير أن يدفع ذلك الكتاب إليه بيده يقول المستفيد أجازني فلان ولو قال أنبأني جاز أيضاً ويقال للنوع الأول السماع وللثاني الإخبار وللثالث العرض والمناولة وللرابع الكتابة وللخامس الإجازة والأول أقوى ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس ، وفي عرض المناولة يجب أن يقول ناوطني فلان كذا أو أجازني ما فيه أو يقول أخبرني أو حدثني مناولة وهذا متفق عليه ، والمكاتبة هي أن يكتب الشيخ شيئاً من حديثه أو يأمر غيره بكتابه عنه إما لحاضر عنده أو لغائب عنه فان اقترنت بالإجازة فهي كالمناولة المقرونة بالإجازة في الصحة والقوة وإن تجردت عن الإجازة صحت أيضاً وكانت أقوى بالإجازة<sup>(2)</sup> ، أو أن يأخذ الطالب عن كتب العلماء ومصنفاتهم إذا لم يكن معاصراً لهم فيقرأ فيها معتمداً على نفسه في تلقى العلم طالباً الاستفادة والتفهم ، وهو ما يُعرف بالوجدادة ، مع الاتفاق على أن الوجدادة أدنى مرتبة من التلقي من العلماء ، قيل قديماً : (من كان شيخه كتابه كان

(1) ابن عبد البر ، يوسف بن عبد البر النمري (ت463هـ) ، جامع بيان العلم وفضله ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1398هـ ، ج 1 ص 67 .

(2) الكفومي ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني (ت1094هـ) ، الكليات ، تحقيق : عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1419هـ - 1998م ، ص 578 - 570 .

خطأه أكثر من صوابه<sup>(1)</sup> ، ولا يشترط لصحة الوجدادة الا التوثق من صحة نسبة الكتاب لمؤلفه، وتسمى جميع هذه الطرق التي ذكرناها سابقاً التحمل وهو نقل الحديث عن الغير (الشيخ) إلى طالب الحديث ويقصد بالأداء رواية الحديث من قبل طالب الحديث لغيره ولكل من التحمل والأداء شروط، فمن شروط التحمل: التمييز، والضبط لما يرى ويسمع، وأول زمن يصح فيه السماع للصغير كما حدده المحدثون خمس سنوات ، وقيل: أقل ، وقيل: أكثر، والصحيح أن العبرة بالتمييز والضبط، فقد يكون ابن أربع سنين، وهو مميز ضابط، وقد يكون ابن سبع سنين، وهو ليس كذلك، والصبي وإن جاز تحمّله، إلا أنه لا يؤدي إلا بعد البلوغ، وكذا الكافر لا يؤدي ما تحمّله إلا بعد الإسلام ، أما شروط الأداء فهي: الإسلام والبلوغ والعقل والعدالة والضبط<sup>(2)</sup> ، ولب الدراسة هو السماع وأخذ الاجازات من الشيوخ لذلك تعامل الشيوخ مع هذا الموضوع بحساسية شديدة جداً، وفي ذلك يروي لنا الشيخ ابن عساكر ما حدثه به الشيخ الفقيه الثقة أبو العباس أحمد بن منصور بن محمد الغساني قال : (أراني أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني الصوفي في نصف جمادى الأولى من سنة تسع وثلاثين وأربعمائة كتاب الإمام أبي عثمان الصابوني إليه يذكر فيه أن كتاب القرائض والفرائض من الموطأ رواية أبي مصعب الزهري غير مسموعين له ولا لشيخه زاهر بن أحمد ويقية الموطأ سماعه من زاهر فليعلم الجماعة بذلك ليعلموه ولا يرووا عنه من الموطأ هذين الكتابين فإنهما غير مسموعين له ولا لشيخه زاهر)<sup>(3)</sup> ، وأن السبب في التعامل مع الكتب والأجزاء بهذه الدقة هو عدم وجود دور نشر تنظم هذه العملية وبالتالي الخوف من التحريف والتزوير ومن ثم نسبته إلى الرسول الكريم ﷺ والصحابة والتابعين والشيوخ الكبار كما فعل بعض اليهود في بغداد عندما أظهروا كتابا ادعي أنه كتاب رسول الله ﷺ بإسقاط الجزية عن أهل خيبر، وفيه شهادة الصحابة ، وذكروا أنه خط علي عليه السلام ، وحمل الكتاب إلى رئيس الرؤساء ، فعرضه على أبي بكر الخطيب ، فتأمله ، وقال: هذا مزور ، قيل: من أين قلت؟ قال: فيه شهادة معاوية وهو أسلم عام الفتح ، وفتحت خيبر سنة سبع ، وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات يوم بني قريظة قبل خيبر بستين<sup>(4)</sup> ، ويسوق لنا ابن عساكر مثالا في ترجمة النرسي أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون الكوفي الحافظ المعروف بأبي فيقول : (سمعت أبا عارم العبدري يقول قدم علينا أبا في بعض قد ماتة فقرئ عليه جزء من حديثه ولم يكن أصله به حاضرا وكان في آخره

(1) ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله (ت1420هـ) ، مجموع فتاوى ابن باز ، أشرف على جمعه وطبعه : محمد بن سعد الشويعر ، موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء ، ج23 ، ص371 .

(2) ابن جماعة ، محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت733هـ) ، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ، تحقيق : محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار الفكر ، ط2 ، دمشق، 1406هـ ، ص79 - 80 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج9 ، ص10 .

(4) الذهبي ، سير الاعلام النبلاء ، ج18 ، ص208 .

حديث فقال ليس هذا الحديث في أصلي فلا تسمعوا علي الجزء ثم ذهب إلى الكوفة فأرسل بأصله إلى بغداد فلم يكن الحديث فيه على كثرة ما كان عنده من الحديث<sup>(1)</sup>.

### السمع من الشيوخ :

السمع اصطلاحاً : لفح الحديث عن لفظ الشيخ إملاء ، أو تحديثاً من حفظه أو كتابته<sup>(2)</sup> ، والسمع لغةً: الغناء ، وكل ما التذته الأذان من صوت حسن<sup>(3)</sup> ، وكيفيته : أن يقرأ الشيخ من كتابه أو حفظه والطالب يسمع<sup>(4)</sup> ، وهو الطريق الأول من طرق تحميل الحديث وهو ضربان متفق على صحتها وعلى الاحتجاج بهما الأول السماع من لفظ الشيخ سواء أكان إملاء أم تحديثاً من غير إملاء وسواء أكان من حفظه أم من كتابه<sup>(5)</sup> ، وأرفع صيغ الأداء وأعلاها ما وقع منها في الإملاء ، لما فيه من تثبيت الشيخ وتيقظ الطالب وانتباهه فهما لذلك أبعد من الغفلة وأقرب إلى التحقيق<sup>(6)</sup> ، والسمع هو أرفع الطرق عند الجماهير ويقول فيه السامع إذا روى حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعت فلانا وقال لنا قال الخطيب أرفع العبارات سمعت ثم حدثنا ثم أخبرنا وهو كثير في استعمال الحفاظ في ذلك قبل أن يشيع تخصيصه بما قريء على الشيخ ثم أنبأنا وهو قليل في الاستعمال لاسيما بعد غلبته في الإجازة وقيل حدثنا وأخبرنا أرفع من سمعت لدلالاتهما على أن الشيخ رواه الحديث بخلاف سمعت وقد يرد هذا بأن سمعت صريح في سماعه بخلاف أخبرنا لاستعماله في الإجازة عند بعضهم، وأما قال لنا فمن قبيل حدثنا لكنه بما وقع في المذاكرة والمناظرة أشبه وأليق من حدثنا وأوضح العبارات قال فلان ولم يقل لي أو لنا ومع ذلك فهو محمول على السماع إذا تحقق لقاؤه لاسيما فيمن عرف أنه لا يقول ذلك إلا فيما سمعه وخصص الخطيب حمل ذلك على السماع ممن عرف منه ذلك<sup>(7)</sup> ، وإذا خص الشيخ بالسمع قوماً فسمع غيرهم بغير علمه جاز له أن يروي عنه<sup>(8)</sup> ، ويسوق ابن عساكر في ترجمة أبي القاسم عبد الله ابن إبراهيم بن

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج54 ، ص398 .

(2) السيوطي ، معجم مقاليد العلوم ، تحقيق : محمد إبراهيم عبادة ، مكتبة الآداب ، ط1 ، القاهرة ، 1424هـ - 2004م ، ص44 .

(3) الفراهيدي ، العين ، ج1 ، ص348 - 349 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج21 ، ص237 .

(4) القاضي عياض ، عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ) ، الإلماع معرفة أصول الرواية وتقيد السماع ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، دار التراث ، المكتبة العتيقة ، ط1 ، القاهرة ، تونس ، 1379هـ - 1970م ، ص69 .

(5) ابن جماعة ، المنهل الروي ، ص80 .

(6) القاضي عياض ، الإلماع ، ص69 .

(7) ابن جماعة ، المنهل الروي ، ص80 - 81 ؛ الأبناسي ، برهان الدين إبراهيم بن موسى بن أيوب أبو إسحاق (ت802هـ) ، الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، تحقيق : صلاح فتحي هلال ، مكتبة الرشد ، ط1 ، السعودية ، 1998م ، ج1 ، ص278 .

(1) ابن جماعة ، المنهل الروي ، ص84 .

يوسف الآبندوني حكاية عن أبي بكر الخطيب فيقول : كان شيخنا أبو بكر البرقاني يقول فيما رواه عن أبي القاسم عبدالله بن إبراهيم الجرجاني المعروف بالآبندوني سمعت ولا يقول حدثنا ولا أخبرنا فسألته عن ذلك فقال كان الآبندوني عسرا في الرواية جدامع ثقته وصلاحه وزهده وكنت أمضي مع أبي منصور الكرجي إليه فيدخل أبو منصور عليه وأجلس أنا بحيث لا يراني الآبندوني ولا يعلم بحضوري ويقراً هو الحديث على أبي منصور وأنا أسمع فلماذا أقول فيما أرويّه عنه سمعت لا أقول حدثنا ولا أخبرنا لأن قصده كان الرواية لأبي منصور وحده<sup>(1)</sup> .

### طريقة السماع على الشيوخ :

#### 1. التحديث مع الإملاء ويقسم إلى :

##### أ . التحديث من حفظه :

روى ابن عساكر للنمر بن محمد بن النمر بن عبد السلام حديثاً فقال: أخبرنا ابو محمد بن الأكفاني قال حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن احمد لفظاً أنا أبو الحارث النمر بن محمد بن النمر ابن عبد السلام الخطيب الحميري الحمصي من حفظه إملاء 000 عن أم أيمن مولاة النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يوصي بعض أهله قال : (لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت ولا تعق والدك وإن أمرك أن تخرج من أهلك ومالك ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً فإنه من ترك صلاة مكتوبة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله وإياك وشرب الخمر فإنه رأس كل فاحشة وإياك والمعصية فإن المعصية تحل سخط الله وإياك والفرار من الزحف وإذا أصاب الناس موتان<sup>(2)</sup> ، وأنت فيهم فاثبت ولا تنازع ذا الأمر أمره وأنفق على عيالك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم أدبا أخفهم لله عز وجل<sup>(3)(4)</sup> .

##### ب . التحديث من كتابه:

أورد ابن عساكر للحسين بن محمد بن الوزير الشاهد حديثاً فقال: أنبأنا أبو الحسن الموازيني 000 نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني إملاء من كتابه 000 عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال قالت عائشة كان لنا ثوب فيه تصاوير فجعلته بين يدي رسول الله ﷺ وهو يصلي فقالت كرهه أو قالت نهاني عنه فجعلته وسائد<sup>(5)(6)</sup> ، ويذكر في ترجمة محمد بن عبد الله بن علي بن عياض الصوري بعد أن ساق له حديثاً يقول في نهايته أخبرناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 27 ، ص 71 .

(3) موتان الناس : الموت الكثير الوقوع ، ينظر : الزبيدي ، ج 5 ، ص 105 ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج 2 ، ص 90 .

(4) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج 4 ، ص 249-250 ، رقم الحديث : 7110 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 62 ، ص 224 - 225 .

(1) مسلم ، صحيح مسلم ، ج 6 ، ص 159 ، رقم الحديث : 565 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 14 ، ص 322 .

... نا كامل بن طلحة أبو يحيى الجحدري إملاء من كتابه 000 عن أبي قتادة السلمى ؓ أن رسول الله ﷺ قال : (إذا جاء أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس)<sup>(1)(2)</sup> .

## 2 . التحديث من غير إملاء ويقسم إلى :

### أ . التحديث من حفظه :

ساق ابن عساكر لسعد بن محمد بن يوسف الشيباني حديثاً فقال: أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ثنا أبو رجاء سعد بن محمد من حفظه في شوال سنة ثمان وأربعمائة 000 قال أبا هريرة سأل رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضعنا به عطشنا فتوضأ بماء البحر ، فقال رسول الله ﷺ : (هو الطهور ماؤه الحل ميتته)<sup>(3)(4)</sup> .

### ب . التحديث من كتابه :

قال ابن عساكر: أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا أبو محمد الكتاني ثنا أبو الموفق محمد بن محمد ابن محمد بن الحسين بن علي النيسابوري قراءة علينا من كتابه في مسجد النيرب 000 سمعت أنس بن مالك يقول سئل رسول الله ﷺ من الراسخون في العلم قال : (من صدق حديثه وبر في يمينه وعف بطنه وظهره فذلك الراسخون في العلم)<sup>(5)(6)</sup> .

### صيغ الأداء عن طريق السماع :

سمعتُ ، سمعت منه : قال أبو الفضل بن خيرون في ترجمة أبي منصور أحمد بن محمد بن عمر المعروف بابن المجرر: (سمعت منه ببغداد من أول كتاب الواضح لابن رضوان الأسانيد والأصول عن أبي الحسن بن رضوان)<sup>(7)</sup> ، وعن أبي القاسم إسماعيل بن عبد الملك الطوسي المعروف بالحاكمي قال ابن عساكر : (سمعت جدي أبا المفضل يحيى بن علي القاضي يثني عليه ويذكر أنه كان أعلم بالأصول من الغزالي إلا أنه كان في لسانه ما يمنعه من الكلام)<sup>(8)</sup> .

سمعنا منه : ذكر ابن عساكر في ترجمة أبي الحسن علي بن الحسن بن علي فقال : (سمعنا منه قطعة من تاريخ بغداد وأدب الكاتب لأبن قتيبة ومشكل القرآن له عن الخطيب وأجزاء منشورة)<sup>(9)</sup> ، وروى عن الخطيب أنه قال : (أحمد بن محمد بن أحمد أبو سعد الماليني قدم بغداد

(3) مسلم ، صحيح مسلم ، ج 2 ، ص 155 ، رقم الحديث : 1687 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 53 ، ص 373 .

(5) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج 1 ، ص 100 ، رقم الحديث : 96 .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 20 ، ص 278 - 279 .

(7) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج 6 ، ص 355 ، رقم الحديث : 10887 .

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 195 - 196 .

(9) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 431 .

(10) المصدر نفسه ، ج 9 ، ص 18 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 330 .

دفعات كثيرة وآخر ما قدم علينا في سنة تسع وأربعمائة وسمعا منه في رباط الصوفية الذي عند جامع المنصور<sup>(1)</sup> ، وقال في ترجمة أبي البركات محفوظ بن الحسن بن محمد التغلبي : (سمعنا منه خبرا واحدا)<sup>(2)</sup> .

سمعته ُ: قال ابن عساكر : (إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث خرج إلى بغداد ، وسمع بها أبا الحسين بن النقور وسمعته غير مرة يقول أنا أبو هريرة في ابن النقور يعني لكثرة ملازمته له وسماعه منه فقل جزء قرئ على ابن النقور إلا وقد سمعه منه مرارا)<sup>(3)</sup> .

سمعتُ فلانا يقول : قال ابن عساكر في ترجمة أبي الفتح علي بن محمد بن الحسن البستي: (أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الفقيه قال سمعت الإمام أبا سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الكرمانى من لفظه يقول سمعت أبا الفتح الكاتب البستي يقول بالمبالغة تتم المصالحة قال وسمعته يقول الانقباض طليعة الإعراض قال وسمعته يقول إذا صح الإعتقاد بطل الإنتقاد) ، وسمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد البروجردى يقول سمعت الفقيه أبا نصر عبد الله بن الحسين الأنصارى يقول سمعت أبا عثمان الصابونى يقول سمعت أبا الفتح البستي يقول : (المزح في الكلام كالمزح في الطعام)<sup>(4)</sup> .

سمعنا فلان يقول : ذكر ابن عساكر في ترجمة أبي الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي أن أبي بكر الخطيب قال : (سمعنا أبا الفتح محمد بن أحمد بن محمد المصري يقول لم أكتب ببغداد عن شيخ أطلق عليه الكذب غير أربعة أحدهم النصيبي)<sup>(5)</sup> ، وفي ذكر المجهولين من الرجال يقول ابن عساكر : (أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي ونقلته من خطه نا أبو بكر الخطيب أنا أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري قال : سمعنا عبد الواحد بن الحارث الفقيه الصوفي يقول سمعت أبا نعيم البزاز يقول : سمعت البردعي الفقيه يقول قال لي صاحب لنا أنه قرأ على قبر بدمشق نعم المسكن لمن أحسن)<sup>(6)</sup> .

قال لي فلان : ذكر ابن عساكر في ترجمة أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ فقال: (قال لي أبو عبد الله محمد بن الحسن بن الملحي الأمير مؤيد الدولة أسامة بن مرشد بن منقذ شاعر أهل

(2) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 195 .

(3) المصدر نفسه ، ج 57 ، ص 100 .

(4) المصدر نفسه ، ج 8 ، ص 357 - 358 .

(5) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 162 - 163 .

(6) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 196 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 68 ، ص 252 .

الدهر مالك عنان النظم والنثر<sup>(1)</sup> ، قال : وقال لي أبو محمد هبة الله بن أحمد بن مكي الأكفاني : (مكي بن جابر بن عبد الله بن أحمد أبو بكر الدينوري حدث بشئ يسير سمع منه الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني رحمه الله وامتنع من إسماع الحديث بإجرة وطلب الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ رحمه الله منه أن يسمعه شيئاً من حديثه فأبى)<sup>(2)</sup> ، وذكر في ترجمة أبي سليمان داود بن محمد بن الحسين الأصيلي قال : (قال لي بعض أصحابنا إنه ... تفقه بالعراق وسمع الحديث من جماعة)<sup>(3)</sup> .

قال لنا فلان : ومثالها ما ذكره ابن عساكر في ترجمة عبد الله بن الحسن بن طلحة المعروف بابن النخاس عندما قال : (قال لنا أبو محمد بن الأكفاني وكان قدم دمشق وأقام بها وسمع وكتب بها كثيراً وسمعنا منه عن أبي عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء وغيره)<sup>(4)</sup> ، وقال في ترجمة أبي الحسن علي بن الحسن بن طاوس العاقولي المعروف بتاج القراء ، قال لنا أبو محمد ابن الأكفاني سنة أربع وثمانين وأربعمائة فيها توفي أبو الحسن علي بن الحسن بن طاوس المقرئ الدير عاقولي يوم الأحد التاسع عشر من شعبان بصور<sup>(5)</sup> ، وذكر في ترجمة أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي قال : (لنا أبو محمد بن الأكفاني قال لنا الكتاني 000 كان يذكر في مصنفاته أنه أخذها رواية وتلاوة وان شيوخه أخذوها كذلك رواية وتلاوة)<sup>(6)</sup> .

ذكر لي فلان ، وذكر لي بعض : قال ابن عساكر : (أسامة بن مرشد بن علي ابن المقلد بن نصر بن منقذ ذكر لي أنه ولد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة)<sup>(7)</sup> ، وقال في ترجمة أبي الفضل المحسن بن علي بن يوسف المعروف بابن السويصة : (قرأت بخط أبي القاسم بن صابر... سمع من أبي الحسن رشأ بن نظيف على ما ذكر لي كتاب المجالسة لابن مروان وسمعت منه جزءاً واحداً منهما عنه)<sup>(8)</sup> ، وقال أيضاً وهب بن صدقة أبو الحسن الناظر ذكر لي بعض أصحابنا أنه وجد بخط بعضهم أنشدني أبو الحسن وهب بن صدقة الناظر بدمشق لنفسه يوم الاثنين الثاني عشر من جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وأربعمائة :

كدرت عني رضاك عني \* بكثرة السخط والتجني

(2) المصدر نفسه ، ج 8 ، ص 90 .

(3) المصدر نفسه ، ج 60 ، ص 252 .

(4) المصدر نفسه ، ج 17 ، ص 188 .

(5) المصدر نفسه ، ج 27 ، ص 394 .

(6) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 324 .

(7) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 147 .

(8) المصدر نفسه ، ج 8 ، ص 90 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 57 ، ص 93 - 94 .

وأخذتموني بغير جرم \* ما كان مني سوى التظني

وكل ما ساعني فمنكم \* وكل ما سرکم فمني<sup>(1)</sup> .

ذكر لنا فلان : ذكر ابن عساكر في ترجمة أبي الحسين أحمد بن محمد بن سلامة السيتي فقال : (سمع السيفيات من شعر المتنبي منه وذكر لنا أنه كان يلقنه ذلك)<sup>(2)</sup> ، وقال في ترجمة أبي الفضل محمد بن الحسن بن الحسين السلمي: (ذكر لنا ابن ابن أخيه أبو المعالي محمد بن حمزة أن أبا الفضل توفي يوم الاثنين العشرين من رجب سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ودفن من الغد بباب الصغير)<sup>(3)</sup> .

كان يذكر : قال ابن عساكر: (أحمد بن علي بن يحيى الأسد آباذي كان يذكر أنه سمع الكثير من أبي بكر بن شاذان وأبي الحسن الدارقطني)<sup>(4)</sup> ، وقال في ترجمة أبي الفتح عبد الجبار بن عبد الله ابن إبراهيم الأردستاني : (قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماکولا قال وأما برزة بضم الأول فهو شيخ ... كان يذكر أن مولده بالري)<sup>(5)</sup> ، وقال في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عتيق التميمي المعروف بابن أبي كدية : (كان يذكر أنه سمع أبا عبد الله القضاعي بمصر)<sup>(6)</sup> .

حدثني : قال ابن عساكر : حدثني أبو الحسين أحمد بن عبد الباقي بلفظه حدثني أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن محمد البخاري قدم علينا دمشق زائراً في رمضان من سنة سبع وتسعين وأربعمائة ... عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ : (أيمنع أحدكم أن يكبر في دبر كل صلاة عشرا ويسبح عشرا ويحمد عشرا فذلك في خمس صلوات خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان وإذا أوى إلى فراشه كبر أربعاً وثلاثين وحمد ثلاثاً وثلاثين وسبح ثلاثاً وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف في الميزان قال ، ثم قال : وأيكم يعمل في يوم وليلة ألفين وخمسمائة سيئة)<sup>(7)(8)</sup> ، وقال أيضاً : حدثني أبو محمد هبة الله بن أحمد لفظاً أتباناً أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي الخولاني البلغي قدم علينا دمشق ... عن قتادة قال سألت أنس بن مالك عن قراءة رسول الله ﷺ قال : " كان يمد صوته مداً "<sup>(9)(1)</sup> ، وذكر في ترجمة أبي منصور محمد

(2) المصدر نفسه ، ج 63 ، ص 365 .

(3) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 372 .

(4) المصدر نفسه ، ج 52 ، ص 299 .

(5) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 79 .

(6) المصدر نفسه ، ج 34 ، ص 21 .

(7) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 188 .

(1) المتقي الهندي ، كنز العمال ، الحديق رقم : 4965 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 52 ، ص 108 .

(3) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج 1 ، ص 340 ، رقم الحديث : 1353 .

بن عبد الملك بن الحسين الأصبهاني : حدثني أبو أحمد عبد الملك بن محمد المستملي لفظا بأصبهان أنبأنا والدي الشيخ السديد أبو منصور محمد بن عبد الملك قراءة عليه سنة سبع وثمانين وأربعمائة ... سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : (إني لا أحب أن أرى الرجل من أهل مودتي في كل يوم مرتين)<sup>(2)</sup> .

حدثنا : ذكر ابن عساكر في ترجمة أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي فقال: حدثنا أبو بكر القرطبي بدمشق ... سمعت علياً رضي الله عنه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اللهم بارك لأمتي في بكورها)<sup>(3)(4)</sup> ، وقال في ترجمة أبو غانم يحيى بن محمد بن المسلم المعروف بابن الحلاوي : حدثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن بن أحمد السلمي من لفظه وكتبه لي بخطه قال أبو غانم بن الحلاوي سمعت من شعره ما يتغنى به :

يا غربة أنفقت في \* ها أدمعي جهد المقل)<sup>(5)</sup>

وقال في ترجمة أبي المطاع ذي القرنين بن الحسن ابن عبد الله التغلبي المعروف بوجيه الدولة: (حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي قال دفع إلي مجير الكتامي شيخ من جند المصريين ورقة فيها أسماء الولاة بدمشق فكان فيها ثم ولي الأمير أبو المطاوع بن حمدان سنة اثنتين وأربع مائة ثم ولي وجيه الدولة ابن حمدان سنة اثنتي عشرة ثم ولي ابن حمدان ولايته الثالثة سنة ست عشرة)<sup>(6)</sup> ، وأورد لأبي محمد عبد الله بن عبد الرزاق بن عبد الله الكلاعي حديثاً فقال: حدثنا أبو محمد بن صابر لفظاً ... عن تميم الداري قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنما الدين النصيحة إنما الدين النصيحة إنما الدين نصيحة قيل لمن يا رسول الله قال الله ولسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم)<sup>(7)(8)</sup> ، وقال في ترجمة أبي الفتح عبد الصمد بن محمد بن تميم التميمي : حدثنا أبو محمد هبة الله بن أحمد من لفظه وقراءته عليه أيضا ... عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من أتى الجمعة فليغتسل)<sup>(9)(10)</sup> ، وقال في ترجمة أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج52 ، ص312 .

(4) المصدر نفسه ، ج54 ، ص143 .

(5) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج3 ، ص517 ، رقم الحديث : 1212 .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج64 ، ص231 .

(7) المصدر نفسه ، ج64 ، ص370 .

(8) المصدر نفسه ، ج17 ، ص361 .

(1) النسائي ، سنن النسائي الكبرى ، ج4 ، ص432 ، رقم الحديث : 7820 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج29 ، ص340 .

(3) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج2 ، ص364 ، رقم الحديث : 492 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج36 ، ص255 .

منصور التميمي السمعاني : (حدثنا أبو سعد بن السمعاني بدمشق في الجامع ... عن أنس بن مالك قال قال رجل : يا رسول الله متى الساعة ، قال : وما أعددت لها فلم يذكر كثيرا إلا أنه يحب الله ورسوله قال فأنت مع من أحببت)<sup>(1)(2)</sup> ، وساق حديثاً لأبي منصور عبد المحسن بن محمد بن علي المعروف بالشيحي فقال: (حدثنا أبو محمد بن طائوس إملاء ... عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال : " عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة وأن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله تعالى صديقا وإن الكذب يهدي إلى الفجور وأن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا)<sup>(3)(4)</sup> .

أخبرني سماعاً : ذكر ابن عساكر في ترجمة أبي الندي حسان بن تميم بن نصر الصيرفي فقال : أخبرني أبو الندي بن تميم ... عن نعيم المجرم انه قال : (صليت خلف أبي هريرة فقال بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بأمر القرآن حتى إذا بلغ " غير المغضوب عليهم ولا الضالين " قال آمين ، فقال الناس آمين يقول كلما سجد الله اكبر وإذا قام من الجلوس في الاثنتين قال الله اكبر فإذا سلم قال أما والذي نفسي بيده أني لاشبهكم بصلاة رسول الله ﷺ)<sup>(5)(6)</sup> ، وقال في ترجمة أبي الفضل محمد بن أحمد بن يعقوب الهاشمي : (أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب أخبرني عبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر البردعي من أصل كتابه ... عن عائشة أن رسول الله ﷺ أفرد الحج)<sup>(7)(8)</sup> ، وقال : (أخبرني أبو الفرج مجلي بن الفضل ... عن عائشة قالت لما نزلت : (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)<sup>(9)</sup> ، قال النبي ﷺ : يا فاطمة بنت محمد يا صفية بنت عبد المطلب لا أملك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم)<sup>(10)(11)</sup> ، وقال في ترجمة أبي بكر محمد ابن أحمد بن الهيثم البلخي : (أخبرني أبو نصر المقرئ بهراة وكتبه لي بخطه أنبأنا الشيخ الإمام أبو

(5) مسلم ، صحيح مسلم ، ج 8 ، ص 42 ، رقم الحديث : 6879 .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 36 ، ص 448 .

(7) ابو داود ، سنن ابو داود ، ج 4 ، ص 454 ، رقم الحديث : 4991 .

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 36 ، ص 486 .

(9) الامام مالك ، أبو عبد الله مالك بن انس (ت 179هـ) ، موطأ الامام مالك ، تحقيق : محمد مصطفى الاعظمي ، مؤسسة زايد بن سلطان ، ط 1 ، الإمارات العربية المتحدة ، 2004م ، ج 2 ، ص 103 ، رقم الحديث : 248 .

(10) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 12 ، ص 377 .

(1) ابو داود ، سنن ابو داود ، ج 2 ، ص 85 ، رقم الحديث : 1779 .

(2) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 168 .

(3) سورة الشعراء الآية : 214 .

(4) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج 4 ، ص 554 ، رقم الحديث : 2310

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 57 ، ص 49 .

بكر محمد بن أحمد بن الهيثم الروذباري المقرئ بحضرة غزنة في سنة تسع وثمانين وأربعمائة ... عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أشرف أمتي حملة القرآن وقوام الليل<sup>(1)(2)</sup> .

أخبرنا سماعاً : ذكر ابن عساكر في ترجمة أبي القاسم أحمد بن محمد بن المسلم الهاشمي فقال : (سمعت منه جزءاً واحداً من موطن ابن وهب وابن القاسم ولم أجد له سماعاً غيره أخبرنا أبو القاسم الهاشمي سنة ست وعشرين وخمسائة ... عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : " لا يمنع أحدكم أخاه مرفقاً يضعه على جداره"<sup>(3)(4)</sup> ، وقال في ترجمة جده أبي المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي المعروف بابن الصائغ : (أخبرنا جدي القاضي أبو المفضل القرشي ... عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ استند إلى البيت فوعظ الناس وذكرهم ثم قال لا يصلي أحدكم بعد العصر حتى الليل ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم ثلاثة أيام ولا تتكح المرأة على عمتها ولا على خالتها)<sup>(5)(6)</sup> ، وذكر في ترجمة أحمد بن محمد بن أحمد أبي الحسين الكناني الفلسطيني أخبرنا أبو محمد السمرقندي في كتابه أنا أحمد بن محمد بن أحمد الكناني أبو الحسين من أهل فلسطين<sup>(7)</sup> .

أنبأني سماعاً : قال ابن عساكر : (أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو بكر الحافظ قال أنبأني أبو عبد الله الحافظ قال ... سمعت علي بن المدني يقول : اتخذت أحمد بن حنبل إماماً فيما بيني وبين الله عز وجل ومن يقوى على ما قوي عليه أبو عبد الله رحمه الله)<sup>(8)</sup> .

أنبأنا سماعاً : قال ابن عساكر : (أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف سماعاً أو إجازة قال : أبو الفضل محمد بن جعفر بن عبد الكريم الجرجاني المقرئ يعرف بالخزاعي رحل إلى العراق والشام ومصر وفارس وأصبهان وخراسان صنف كتباً في القراءات روى عن أبي بكر القطيعي والحسن بن سعيد المطوعي وأبي علي بن حبش وأبي بكر الشذاني وجماعة من القراء مات بآمد سنة ثمان وأربعمائة ودفن بها)<sup>(9)</sup> .

(6) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج 7 ، ص 74 ، رقم الحديث : 11640 .

(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 164 .

(8) ابن حنبل ، مسند الامام احمد ، ج 4 ، ص 152 ، رقم الحديث : 2307 .

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 452 .

(9) مسلم ، صحيح مسلم ، ج 4 ، ص 136 ، رقم الحديث : 3508 .

(9) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 64 ، ص 342 .

(10) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 206 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 279 .

(2) المصدر نفسه ، ج 52 ، ص 233 .

أنشدني : ذكر ابن عساكر في ترجمة أبي الحسن رافع بن نصر البغدادي الزاهد الحمال:  
(أنشدني أبو الحسين أحمد بن حمزة بن علي السلمي ... أنشدني الشيخ الإمام أبو البركات بن  
الوليد لرافع الحمال :

كد كد العبد إن أح \* ببت أن تحسب حرا  
واقطع الأمانى عن فض \* ل بني آدم طرا  
لا تقل ذا مكسب يز \* ري ففضل الناس أزرا  
أنت ما استغيت عن مث \* لك أعلى الناس قدرا<sup>(1)</sup>

وذكر أيضاً في ترجمة أبي غانم عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسن التنوخي المعري: (أنبأنا أبو  
السعادات أحمد بن عبد الواحد المتوكلي 000 أنا أبو بكر الخطيب قال أنشدني أبو غانم عبد  
الرزاق بن أبي حصين عبد الله بن المحسن التنوخي القاضي من أهل معرة النعمان بدمشق لنفسه  
يصف كوز الفقاع :

محبوس بلا جرم جناه \* له سجن بباب من رصاص  
يضيق بابه خوفاً عليه \* ويوثق بعد ذلك بالعفاص  
إذا أطلقته خرج ارتقاصا \* وقبل فاك من فرج الخلاص<sup>(2)</sup>

وقال في ترجمة أبي الحسين أحمد بن يحيى بن سهل الطائي : (أنشدنا أبو محمد بن الأكفاني  
أنشدنا أبو محمد الكتاني أنشدنا أبو الحسين أحمد بن يحيى بن سهل المنبجي أنشدني أبو العباس  
أحمد بن فارس الأديب أنشدني ابن طباطبا العلوي لنفسه :

حسود مريض القلب يخفي أئينه \* ويضحى كنيب البال مني حزينه<sup>(3)</sup>

وفي ذكر أبي المظفر إبراهيم بن أحمد بن الليث الأزدي قال : (أنشدني أبو بكر يحيى بن  
إبراهيم السلماسي ، أنشدني جماعة من شيوخنا للأستاذ أبي المظفر :

نقشنا ود إخوان الصفا \* بأقلام الهباء على الهواء  
فكلهم ذئاب في ثياب \* حياتهم وفاة للوفاء<sup>(4)</sup>

أنشدنا : قال ابن عساكر في ترجمة أبي عبد الله محمد بن سعد بن عبد الله البغدادي: (أنشدنا  
أبو اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي أنشدنا أبو عبد الله لنفسه :

أفدي الذي وكانى<sup>(1)</sup> حبه \* بطول إعلال وأمراض

(3) المصدر نفسه ، ج 18 ، ص 24 .

(4) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 146 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 6 ، ص 77 .

(2) المصدر نفسه ، ج 6 ، ص 266 .

ولست أدري بعد ذا كله \* أساخط مولاي أم راضي<sup>(2)</sup>

وذكر في ترجمة أبي نصر محمد بن محمد بن أحمد بن هميمه المعروف بالرامشي: (أنشدنا أبو البركات بن أبي عبد الله الفراوي إملاء أنشدنا الرئيس أبو نصر بن رامش لنفسه :

أدين بدين خيار الوري \* محمد المصطفى الشافع

ومعتصي حب أصحابه \* ومعتقدي مذهب الشافعي<sup>(3)</sup>

### الإملاء :

الإملاء فرع من طرق التحمل الذي إذ هو السماع من لفظ الشيخ، والعلماء يجمعون على أن السماع من لفظ الشيخ من طرق التحمل المعتبرة، بل التلقي بها صحيح إجماعاً، وهي أقوى طرق التحمل السماع من لفظ الشيخ، وأقوى أنواع السماع الإملاء من الشيخ للطالب ، لما يتضمنه من تحرز الشيخ والطالب<sup>(4)</sup> ، واستملاه: سأله الإملاء عليه ، ومنه المُستَملي للذي يطلب إملاء الحديث من شيخ<sup>(5)</sup> ، ويعرف حاجي خليفة الإملاء فيقول: (هو أن يقعد عالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس فيتكلم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه من العلم ويكتبه التلامذة فيصير كتابا ويسمونه: الإملاء أو الآمالي)<sup>(6)</sup> ، ولم يكن يتصدى للإملاء إلا من وثق بنفسه ووثق الناس به وشهدوا له بالعلم والفضل ، فهذا ابن عساكر وقد بلغ قمة العلم وتبوأ مرتبة الحفاظ والمحدثين يقول: متى أروي ما سمعت ؟ لكنه لا يجرؤ على ذلك قبل أن يأذن له شيوخه فقال له جده يحيى بن علي القرشي: اجلس إلى سارية من هذه السواري حتى نجلس إليك أما أعيان شيوخه ورؤساء البلد فكلهم قالوا له : من أحق بهذا منك ؟ قال الحافظ : (فجلست في ذلك منذ ثلاث وثلاثين وخمسمائة)<sup>(7)</sup> ، والإملاء عند المحدثين: أن يورد المملي بأسانيده أحاديث وآثاراً لا يلتزم فيها بترتيب معين، فليست أحاديثها مرتبة على الأبواب الفقهية كما في الجوامع والسنن، ولا على مسانيد الصحابة كما في المسانيد والمعاجم قال أحمد بن محمد بن أحمد الأمين: كتبت عن

(3) وكى : الوكاء: الخيط الذي تشد به الصرة، أو الكيس، وغيرهما ، ويقال وكى القربة وكيا : أي شد رأسها بالوكاء : ينظر ، الأزهرى ، تهذيب اللغة ، ج 10 ، ص 225 ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج 15 ، ص 405 ؛ أبو جيب ، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً ، ص 387.

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 53 ، ص 61 - 62 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 160 .

(6) الخضير ، عبد الكريم ، شرح كتاب العلم لأبي خيثمة النسائي ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.islamway.com> ، ج 1 ، ص 11 .

(1) الزبيدي ، تاج العروس ، ج 39 ، ص 555 .

(2) كشف الظنون ، ج 1 ، ص 160 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 1 ، ص 7 .

أبي الحسن القزويني مجالس إملاء في مسجده فيما كان يخرج المجلس لنفسه عن شيوخه ولا يدع أحدا يخرج له إنما كان يدخل إلى منزله أي جزء وقع بيده خرج وأملى منه عن شيخ واحد جميع المجلس ويقول حديث رسول الله ﷺ لا ينتقى<sup>(1)</sup> ، وقد تكون أحيانا متعلقة بموضوع واحد ، فيقول في ذلك ابن عساكر: (أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنا وأبو الحسن بن سعيد نا أبو بكر الخطيب حدثني العتيقي قال حضرت أبا الحسن الدارقطني وقد جاءه أبو الحسين البيضاوي ببعض الغرباء فسأله أن يقرأ له شيئا فامتنع واعتل ببعض العلل فقال هذا غريب وسأله أن يملى عليه أحاديث فأملى عليه أبو الحسن من حفظه مجلسا يزيد عدد أحاديثه على العشرة متون جميعها نعم الشئ الهدية أمام الحاجة ، فانصرف الرجل ثم جاءه بعد ، وقد أهدى له شيئا فقره وأملى عليه من حفظه سبعة عشر حديثا متون جميعها إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه)<sup>(2)</sup> ، كذلك ظهرت مؤلفات كثيرة في أدب الطلب تنظم تلك العملية فيما يخص المملى والمستملي أبرزها " أدب الإملاء والإستلاء " لأبي سعد عبد الكريم ابن محمد بن منصور التميمي ، و " أدب الطلب ومنتهى الأدب " لمحمد بن علي الشوكاني ، و " الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع " لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي .

### عقد المجلس وطقوسه :

يستحب للمحدث أن يجعل تحديته في المسجد وأن لا يخلى يوم الجمعة من الإملاء في المسجد الجامع قبل صلاة الجمعة ويجب أن يكون جلوس المحدث تجاه القبلة وأن يتميز المجلس بسعته وأول ما يبتدئ به المستملي من القول أن يقرأ في المجلس سورة من القرآن قبل الأخذ في الإملاء ثم يستنصت المستملي الناس إن سمع منهم لفظا ، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقبل على المحدث فيقول له حدثك أو من ذكرت رحمك الله ، فيجيبه الراوي ، نا فلان ثم ينسب شيخه الذي سماه حتى يبلغ بنسبه منتهاه<sup>(3)</sup> ، ثم يبدأ الشيخ في الإملاء في ملي الأحاديث التي يحفظها أو يقرأها من كتابه، فيكتبون عنه ويسمى المملى ، وهناك المستملي الذي ينقل الإملاء عن الشيخ، ويبلغه بصوته ، فبعض العلماء الذين كانوا يروون الأحاديث، ويحدثون بها، كان صوته لا يبلغ إلى نهاية الحاضرين لكثرتهم ومن اجل ذلك ظهرت فئة جديدة تعرف باسم "المستمليين" وهم الذين يرددون كلمات الأستاذ ورائه حتى يسمع الناس، فكان هناك مستملي

(4) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 109 .

(5) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 104 .

(1) الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، تحقيق : محمود الطحان ، مكتبة المعارف ،

الرياض ، 1983م ، ص 60 - 64 ، ص 68 - 71 .

أو اثنان أو ثلاثة أو أكثر من ذلك يبلغون ما يقوله المملي<sup>(1)</sup> ، ويستحب للمستملي أن يستملي وهو جالس على موضع مرتفع أو على كرسي فإن لم يجد استملي قائماً، ويجب أن يكون المستملي متيقظاً محصلاً، ولا يكون بليداً مغفلاً كما حكي عن مستملي يزيد بن هارون ويقال له بزبخ ، فقال يزيد : حدثنا به عدة . أي جماعة . فصاح المستملي : يا أبا خالد! عدة ابن من ؟ قال يزيد : عدة ابن فقدتك<sup>(2)</sup> ، وقال أبو بكر البرقاني حدثني الخلال قال غاب مستملي أبي الحسن الدارقطني في بعض مجالسه فاستمليت عليه فروى حديث عائشة أن النبي ﷺ أمرها أن تقول اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني فقلت اللهم إنك عفو وخفت الواو فأنكر ذلك وقال عفو بتشديد الواو<sup>(3)</sup> ، أما بنسبة للطالب فيكتب بعد التسمية اسم الشيخ الذي سمع منه الكتاب وكنيته ونسبه وصورة ما ينبغي أن يكتبه حدثنا أبو فلان بن فلان بن فلان الفلاني قال نا فلان ويسوق ما سمعه من الشيخ على لفظه ، ثم يورد ما يسمع عن الشيخ تفسيراً وحديثاً نحواً ولغة إلى غير ذلك وإذا كتب الطالب الكتاب المسموع فينبغي أن يكتب فوق سطر التسمية أسماء من سمع معه وتاريخ وقت السماع وان أحب كتب ذلك في حاشية أول ورقة من الكتاب فكلما قد فعله شيوخنا وان كان سماعه الكتاب في مجالس عدة كتب عند انتهاء السماع في كل مجلس علامة البلاغ ويكتب في الذي يليه التسميع والتأريخ كما يكتب في أول الكتاب<sup>(4)</sup> .

### صيغ الأداء عن هذا الطريق : (إملاء ، أملانا) :

إملاء : قال ابن عساكر : (أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس نا الشيخ الزاهد أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن القزويني إملاء في مسجده بالحربية نا 000 عن مالك بن الحويرث أن رسول الله ﷺ قال : إذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكبركم)<sup>(5)(6)</sup> .

أملانا : قال ابن عساكر في ترجمة الصحابي أبي عكرمة عطار بن حاجب بن زرارة التيمي : (أخبرنا أبو الحسين القاضي إننا وأبو عبد الله الأديب مشافهة قالنا أملانا أبو القاسم العبدى أملانا أحمد إجازة قال وأملانا أبو ظاهر أملانا علي قالنا أملانا أبو محمد بن أبي حاتم نا محمد بن عبادة

(2) الذهبي ، الموقظة في علم مصطلح الحديث ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.ahlalhdeth.com> ، ص 285 .

(3) الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، ج 2 ، ص 66 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 103 .

(1) الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ج 1 ، ص 268 .

(2) البخاري ، صحيح البخاري ، ج 1 ، ص 226 ، رقم الحديث : 602 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 107 .

الواسطي ، نا يعقوب بن محمد الزهري قال سمعت ابن أبي حازم يقول قال ربيعة فاق عطاء أهل مكة في الفتوى<sup>(1)</sup> .

### الشيوخ الذين ذكرهم ابن عساكر ممن عقد لهم مجلس الإملاء :

ومنهم أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد المعروف بالفراتي ، قال أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل في تذييل تاريخ نيسابور : (... خرج إلى الحج ودخل الشام ومصر وعاد إلى بغداد ثم عاد إلى نيسابور وعقد له مجلس الإملاء...) <sup>(2)</sup> ، وأبو علي الحسن بن مسعود بن الحسن بن الوزير ، ذكر ابن عساكر : (أنه استوطن مرو مدة مديدة وتفقه بها على أبي الفضل الكرمانى شيخ أصحاب أبي حنيفة ومقدمهم بخراسان وعقد مجلس الإملاء في جامع مرو) <sup>(3)</sup> ، وأبو الحسن علي ابن الحسن بن محمد البلخي ، ذكر ابن عساكر أنه : (عقد مجلس الإملاء وكان يحضره جمع كثير حضرت مجلس إملائه مرة واحدة) <sup>(4)</sup> ، وأبو الحسن علي بن يوسف بن عبد الله الجويني ، ذكر ابن عساكر : (أنه حدث بنيسابور وعقد له مجلس الإملاء) <sup>(5)</sup> ، وأبو نصر محمد بن محمد بن أحمد المعروف بالرامشي ، وقال عنه ابن عساكر : (عقد له مجلس الإملاء بنيسابور وأملاه سنين) <sup>(6)</sup> ، وعلي ابن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ، ذكر مجلسه في ترجمة أبي الثناء محمود بن وحشي بن ضباب الحموي فقال : (شيخ كان يواظب على حضور مجلسي في التحديث والإملاء) <sup>(7)</sup> .

وأبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، ذكر ابن عساكر أنه : (سمع أبا عبد الله الحسين بن محمد البلخي يحكي عن بعض شيوخه وظن أنه أبا الفضل بن خيرون أن أبا بكر الخطيب وقع إليه جزء فيه سماع الخليفة القائم بأمر الله فحمل الجزء ومضى إلى باب حجرة الخليفة وسأل أن يؤذن له في قراءة الجزء فقال الخليفة هذا رجل كبير في الحديث وليس له إلى السماع مني حاجة ولعل له حاجة أراد أن يتوصل إليها بذلك فسلوه ما حاجته فسئل فقال حاجتي أن يؤذن لي أن أملي بجامع المنصور فتقدم الخليفة إلى نقيب النقباء بأن يؤذن له في ذلك فحضر

(4) المصدر نفسه ، ج 40 ، ص 385 .

(5) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 205 .

(6) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 393 .

(7) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 340-341 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 292 .

(2) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 161 .

(3) المصدر نفسه ، ج 57 ، ص 128 .

النقيب وأملى الخطيب في جامع المنصور<sup>(1)</sup> ، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي البغدادي، قال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطاب : (000كان من المرضيين يملئ بمصر ويحدث ...) <sup>(2)</sup> ، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، قال ابن عساكر: (أملئ في جامع المنصور زيادة على ثلاثمائة مجلس في الجمعات بعد الصلاة في البقعة المنسوبة إلى عبد الله بن أحمد بن حنبل)<sup>(3)</sup> ، أبو القاسم زيد بن علي بن عبد الله الفارسي، ذكر عنه ابن عساكر أنه سكن دمشق مدة وأقرأ بها النحو واللغة وأملئ بها شرح إيضاح أبي علي الفارسي وشرح الحماسة<sup>(4)</sup> ، وأبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي، قال ابن عساكر: (اشتغل بالتذكير وحصل له فيه قبول وبني له ببغداد رياضات للصوفية من أصحابه وولى المدرسة النظامية ببغداد وأملئ ببغداد الحديث أقام بدمشق مديدة يسيرة وعقد بها المجلس وحدث بشئ يسير وعاد إلى بغداد سمعت منه)<sup>(5)</sup> .

وممن طلب الإملاء أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسن النيسابوري قال ابن عساكر: (أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين الخفاف النيسابوري ... سمعت أحمد بن يونس يقول قدمت البصرة فأتيت حماد بن زيد فسألته أن يملئ علي شيئا من فضائل عثمان ؓ فقال لي : من أين أنت قلت من أهل الكوفة قال كوفي يطلب فضائل عثمان والله لا أملئها عليك إلا وأنا قائم وأنت جالس قال فقام وأجلسني وأملئ علي فكننت أسارقه النظر فكان يملئ وهو يبكي)<sup>(6)</sup> .

### السمع على نوع من الدهش

#### المذكرات :

المذاكرة هي تذاكر العلوم والإستعانة على ضبط حفظها وعلى الاستزادة من الحفظ بالمذاكرة لا على سبيل التحمل وإنما على سبيل مذاكرة الأحاديث وحفظها وبيان ما فيها من العلل المؤثرة وهي على الأغلب تكون بين الطلبة ومع الأقران وتقسّم إلى المذكرات العلمية وتشمل كافة العلوم والمذكرات الحديثية وتخص علوم الحديث فقط<sup>(7)</sup> ، وعن عبد العزيز بن أبي حازم أنه قال : قال

(4) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 34 .

(5) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 99 .

(6) المصدر نفسه ، ج 8 ، ص 358 .

(7) المصدر نفسه ، ج 19 ، ص 481 .

(8) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 412 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 27 ، ص 14 .

(2) الذهبي ، الموقظة ، ص 275 .

أبي : (كان الناس فيما مضى من الزمان الأول إذا لقي الرجل من هو اعلم منه قال اليوم يوم غنمي فيتعلم منه وإذا لقي من هو مثله قال اليوم يوم مذاكرتي فيذاكره وإذا لقي من هو دونه علمه ولم يزه عليه)<sup>(1)</sup> ، والمذاكرة غير مجالس السماع، فمجالس السماع هي المجلس الذي يتصدى فيه الشيخ للتحديث ويسمع الطلاب منه، أو يقرؤون عليه وهو يسمع، هذه مجالس إملاء ومجالس تحديث يكون الشيخ فيها متحري ومتوقى ، والطالب منتبه ويكتب أو يحفظ أثناء السماع أو يعارض إذا كان عنده النسخة التي تُقرأ على الشيخ، أما المذاكرة فما أشبهها بمجالس المذاكرة التي يعرفها الناس الآن، يجلس الحافظ أي المحدث مع بقية المحدثين، ويقول لهم: أنا أروي حديث كذا وكذا وكذا، عندي رواية من رواية فلان عن فلان عن فلان لا يكون فيها متوقى ، ومتحري تحريه الذي يفعله في مجالس التحديث، فاحتمال الوهم فيها أو احتمال الاختصار، أو الرواية بالمعنى واردة لكن إذا أراد المحدث أن يحدث راجع كتابه وأصله، ثم حدث بحسب ما سمع<sup>(2)</sup> ، قال الخطيب البغدادي: (إذا أورد المحدث في المذاكرة شيئاً أراد السامع له أن يدونه عنه فينبغي له إعلام المحدث ذلك ليتحري في تأدية لفظه وحصر معناه)<sup>(3)</sup> ، ولذلك ميز ابن عساكر هذه الروايات التي تلقاها بالمذاكرة عن الروايات التي تلقاها في مجالس السماع والتحديث فيروي هذه الأحاديث وإن كانت على شرطه بصيغة الجزم معلقة إلى من نسبها إليه ، فهو على سبيل المثال يقول: (ذكر أبو محمد بن الأكفاني أن أبا الحسين أحمد بن علي بن أحمد الأرتاحي التغلبي توفي يوم الأحد السادس والعشرين من صفر بدمشق سنة ست وثمانين وأربعمائة كذا ذكر أبو محمد بن صابر)<sup>(4)</sup> ، وذكر في ترجمة أبي سليمان داود بن محمد بن الحسين الأصيلي فقال: (ذكر لي بعض أصحابنا أنه ذاكره يوماً فيما عنده من مسموعات الكتب الكبار وأخبر أنه سمع منها قطعة صالحة منها الجامع الصحيح للبخاري)<sup>(5)</sup> ، والسماع في المذاكرة هو من نوع السماع على وهن ويسميه البعض "السماع على نوع من الدهش" فإذا سمع الراوي الحديث من الشيخ من حفظه في حال المذاكرة فعليه بيان ذلك بقوله حدثنا مذاكرة ونحو ذلك<sup>(6)</sup> ، وكان جماعة من الحفاظ يمنعون من أن

(3) الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، ج 2 ، ص 276 .

(4) الشريف ، حاتم بن عارف العوني ، مصادر السنة ومناهج مصنفها ، الشبكة الدولية للمعلومات ،

http://www.ahlalhdeth.com ، ج 1 ، ص 8 .

(1) الخطيب البغدادي ، الجامع لأخلاق الراوي ، ج 2 ، ص 36 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 28 .

(3) المصدر نفسه ، ج 17 ، ص 188 .

(4) الصنعاني ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد ابو إبراهيم (ت1182هـ) ، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح

الأنظار ، تحقيق : صلاح بن محمد بن عويضة ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت ، 1997م ، ج 2 ،

ص 226 .

يحمل عنهم في المذاكرة شيء منهم (أبو زرعة الرازي) و (ابن المبارك) وغيرهم ، وذلك لما قد يقع فيها من المساهلة مع أن الحفظ خوان ولذلك امتنع جماعة من أعلام الحفاظ من رواية ما يحفظونه إلا من كتبهم منهم (أحمد بن حنبل) قال عنه علي بن المديني عهدي بأصحابنا وأحفظهم أحمد بن حنبل فلما احتاج أن يحدث فلا يكاد يحدث إلا من كتاب<sup>(1)</sup> ، وقال ذو الرمة لعيسى بن عمر اكتب شعري فالكتاب أحب إلي من الحفظ إن الأعرابي ينسى الكلمة قد سهرت في طلبها ليلة فيضع في موضعها كلمة في وزنها ثم ينشد الناس والكتاب لا ينسى ولا يبدل كلاما بكلام<sup>(2)</sup> ، وربما جرت المذاكرة على سبيل المناظرة والمبارزة كما مر بنا سابقاً ، وللمذاكرة غرضان رئيسان ، الغرض الأول : تذكر المحفوظ واستعادته ، قال الحاكم : (أبو علي الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري الصايغ انصرف وهو باقعة<sup>(3)</sup> في الحفظ لا يطيق مذاكرته أحد إلى خراسان ووصل إلى وطنه ولا يفى بمذاكرته أحد من حفاظنا)<sup>(4)</sup> ، وقال عنه الخطيب : (كان واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع مقدما في مذاكرة الأئمة)<sup>(5)</sup> ، وعن علي بن أبي طالب ؓ أنه قال : (تزاوروا وأكثروا مذاكرة الحديث فإن لم تفعلوا يندرس الحديث)<sup>(6)</sup> ، وعن الزهري أنه قال : (إنما يذهب العلم النسيان وترك المذاكرة)<sup>(7)</sup> ، والغرض الثاني الاستزادة من المحفوظ ، يعني ربما وجد عند صاحبه شيئاً ليس عنده ، فيضيفه إلى ما عنده<sup>(8)</sup> ، قال ابن عساكر في ترجمة الشريف أبي محمد عبد الله بن الحسن بن أحمد الديباجي : (قرأت بخط غيث بن علي ... كان شاباً أديباً فهما علقت<sup>(9)</sup> عنه في المذاكرة شيئاً يسيراً عن الكمال النحوي وأبي الفرج بن برهان وغيرهما)<sup>(10)</sup> ، وقال أبو بكر الخطيب

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 279 .

(6) المصدر نفسه ، ج 48 ، ص 145 .

(1) الباقعة : الداهية ، ورجل باقعة حذر ذو حيلة ذكي عارف لا يفوته شيء ولا يدهى ، وطائر باقعة حذر إذا شرب الماء تلفت يمنة ويسرة ؛ ينظر ، الأزهرى ، تهذيب اللغة ، ج 1 ، ص 188 ؛ ابن الجوزي ، غريب الحديث ، ج 1 ، ص 82 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 14 ، ص 274 .

(3) المصدر نفسه ، ج 14 ، ص 281 .

(4) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 344 .

(5) المصدر نفسه ، ج 55 ، ص 363 .

(6) اللاحم ، إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن ، شرح إختصار علوم الحديث ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.ahlalhdeth.com> ، ص 345 .

(7) الإغلاق : وقوع الصيد في الحبل . يُقال : نصب له فأغلقه وعلق الشيء علقاً ، وعلق به : لزمه ، ينظر : ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج 26 ، ص 196 .

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 27 ، ص 364 .

: (كنت كثيرا أذاكر البرقاني بالأحاديث فيكتبها عني ويضمنها جموعه)<sup>(1)</sup> ، وكان كثير منهم يذاكر ، فإذا قال له صاحبه: أريد هذا الحديث ليس عندي، قال له: انتظر، فيذهب، ويخرج الكتاب، ويحدثه من كتابه؛ لأنه حال التحديث يختلف الآن عن حال المذاكرة<sup>(2)</sup> .

### صيغ أداء المذاكرة :

قال لي فلان وقال لنا فلان : كثيرا ما يعبر المحدثون بهذا اللفظ عما جرى بينهم في المذكرات والمناظرات<sup>(3)</sup> ، قال ابن عساكر: (قال لي أبو محمد بن الأكفاني ولد شيخنا أبو محمد عبد العزيز ابن أحمد الكتاني في رجب سنة تسع وثمانين وثلاثمائة قال وقال شيخنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد سنة سبع وأربعمائة فيها بدأت بسماع الحديث)<sup>(4)</sup> .

ذكر لي فلان وذكر لنا فلان ، قال ابن عساكر: (ذكر لي أبو محمد بن الأكفاني أن أبا الحسن عبد القاهر بن عبد العزيز الصائغ قرأ على أبي بكر أحمد بن عثمان بن أبي الفضل بن بكر الربيعي البغدادي المعروف بغلام السباك بقراءة أبي عمرو بن العلاء)<sup>(5)</sup> .

حدثنا فلان مذاكرة أو حدثناه في المذاكرة<sup>(6)</sup> : قال ابن عساكر: (أخبرنا أبو القاسم العلوي ، نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب حدثني محمد بن علي الصوري من لفظه مذاكرة ... عن أنس قال ، قال رسول الله ﷺ : " إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث بأيديهم المحابر فيأمر الله جبريل أن يأتيهم فيسألهم وهو أعلم بهم فيقول من أنتم فيقولون نحن أصحاب الحديث فيقول الله ادخلوا الجنة على ما كان منكم طال ما كنتم تصلون على نبيي في دار الدنيا)<sup>(7)(8)</sup> .

سمعت في المذاكرة : قال ابن عساكر : أخبرنا أبو الفرج غيث بن علي الصوري إجازة أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن مسلم الأبهرى بقراءتي عليه ، قال : سمعت أبا محمد عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري الفقيه المالكي ، قال : سمعت أبا الحسن علي بن الحسن بن علي ابن فهر مذاكرة في المسجد الحرام قال اجتمعنا بمصر في منزل أبي عبد الله محمد بن محمد

(9) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 33 .

(10) اللحم ، شرح إختصار علوم الحديث ، ص 346 .

(11) الأبناسي ، الشذا الفياح ، ج 1 ، ص 168 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 36 ، ص 264 .

(2) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 10 .

(3) الشهرزوري ، ابن الصلاح أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (ت 643هـ) ، مقدمة ابن الصلاح في علوم

الحديث ، مكتبة الفارابي ، ط 1 ، 1984م ، ج 1 ، ص 120 .

(4) ابن عراق ، تنزيه الشريعة ، ج 1 ، ص 257 ، رقم الحديث : 25 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 56 ، ص 338 .

بن حمدون الرجل الصالح ومعنا شاب جميل عفيف يقال له علي بن حمديّة الخشاب وكان حسن الصوت بالقرآن فتذكرنا حب الصحابة وفضائلهم<sup>(1)</sup> .

### المناظرات العلمية :

المناظرة لغة : حس العين : وهو تأمل الشيء بالعين<sup>(2)</sup> ويقال ناظر فلانا صار نظيرا له، وناظر فلانا باحثه وباراه في المجادلة ، وناظر الشيء بالشيء جعله نظيرا له ، فالمناظرة مأخوذة من النظر أو من النظر بالبصيرة<sup>(3)</sup> والمناظرة اصطلاحا : هي تردد الكلام بين الشخصين يقصد كل منهما تصحيح قوله وإبطال قول صاحبه ليظهر الحق<sup>(4)</sup> ، وعرفها الجرجاني والمنوي بأنها : النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشئيين إظهارا للصواب<sup>(5)</sup> .

### مشروعية المناظرة :

#### بالقرآن الكريم :

منها المناظرة التي حصلت بين إبراهيم عليه السلام وبين النمرود الذي ادعى الربوبية، وذلك في قوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ )<sup>(6)</sup> .

**بالسنة :**

قصة إسلام عبد الله بن سلام ﷺ ، وقد روى القصة ابن عساكر في تاريخه من حديث أنس ﷺ : ( أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي ﷺ المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال إني سألتك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الوليد إلى أبيه أو إلى أمه ، قال : أخبرني بهن جبريل أنفا ، قال جبريل ﷺ : نعم ، قال : ذاك عدو اليهود من الملائكة ، قال : فقرأ هذه الآية " من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله " قال أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة

(6) المصدر نفسه ، ج 15 ، ص 166 .

(7) ابن منظور ، لسان العرب ، ج 5 ، ص 215 .

(8) مصطفى ، المعجم الوسيط ، ج 1 ، ص 110 .

(1) العبري ، سعيد بن عبد الله بن محمد ، أدب الحوار وأخلاقيات البحث ، مجلة مجمع الفقه الإسلامي ، المكتبة الشاملة ، العدد : 11 ، ص 21885 .

(2) التعريفات ، ص 298 ؛ التوقيف على مهمات التعاريف ، تحقيق : محمد رضوان الداية ، دار الفكر ، ط 1 ، بيروت ، 1410 هـ ، ص 678 .

(3) سورة الكهف الآية : 37 .

زيادة كبد الحوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد فإذا سبق ماء المرأة نزعته قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ﷺ يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم لم يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم عني يبهتوني فجاءت اليهود فقال أي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال رأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام قالوا أعاده الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا فقال هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله<sup>(1)(2)</sup> .

### حكم المناظرة :

**تختلف باختلاف الحالات التي تجري فيها :**

**أولا . الوجوب : تكون المناظرة واجبة في حالات منها :**

أ . نصره الحق بإقامة الحجج العلمية والبراهين القاطعة وحل المشكلات في الدين، لتندفع الشبهات وتصفو الاعتقادات عن تمويهات المبتدعين ومعضلات الملحدين<sup>(3)</sup> ، قال ابن عساكر: (سمعت أبا الحسن علي بن المسلم الفقيه يحكي عن بعض شيوخه أن أبا الحسن بن داود لما كان يصلي في جامع دمشق تكلم فيه بعض الحشوية فكتب إلى القاضي أبي بكر محمد بن الطيب ابن الباقلاني إلى بغداد يعرفه ذلك ويسأله أن يرسل إلى دمشق من أصحابه من يوضح لهم الحق بالحجة فبعث القاضي تلميذه أبا عبد الله الحسين بن حاتم الأذري فعقد مجلس التذكير في جامع دمشق في حلقة أبي الحسن بن داود وذكر التوحيد ونزه المعبود ونفى عليه التشبيه والتحديد فخرج أهل دمشق من مجلسه وهم يقولون أحد أحد)<sup>(4)</sup> .

ب . مع أهل الكتاب إذا ظهرت مصلحة من إسلام من يرجى إسلامه منهم، وهي فرض عين، كذلك إذا لم يوجد سوى عالم واحد وكان أهلا للمناظرة في الحالات التي تجب فيها<sup>(5)</sup> ، ومثلها ما يرويه ابن عساكر عن الشيخ واصل في ترجمته وهو من مجهولين الرجال من أهل دمشق فيقول : (أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ... قال أسر غلام من بني بطارقة الروم وكان غلاما

(4) البخاري ، صحيح البخاري ، ج4 ، ص1628 ، رقم الحديث : 4210 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج16 ، ص439 - 440 .

(1) الشافعي الصغير ، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ، ج8 ، ص46 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج41 ، ص471 .

(3) ابن القيم الجوزية ، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي (ت751هـ) ، زاد المعاد في هدي خير العباد

، تحقيق : شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط14 ، بيروت ، 1986م ، ج3 ،

جميلاً فلما صار إلى دار الإسلام وقع إلى الخليفة وكان ذلك في ولاية بني أمية فسماه بشيرا وأمر به إلى الكتاب فكتب وقرأ القرآن وروى الشعر وطلب الحديث وحج فلما بلغ واجتمع أتى الشيطان فوسوس<sup>(1)</sup> إليه وذكره النصرانية دين آبائه فهرب مرتداً من دار الإسلام إلى أرض الروم والذي سبق له في أم الكتاب فأتي به ملك الطاغية فسأله عن حاله وما كان فيه وما الذي دعاه إلى الدخول في النصرانية فأخبره برغبته فيه فعظم في عين الملك فرأسه وصيره بطريقاً من بطارفته وكان من قضاء الله وقدره أن أسر ثلاثون رجلاً من المسلمين فلما دخلوا على بشير ساءلهم رجلاً رجلاً عن دينهم وكان فيهم شيخ من أهل دمشق يقال له واصل فسأله بشير وأبى الشيخ أن يرد عليه شيئاً ، فقال بشير : ما لك لا تجيبني قال الشيخ لست أجيبك اليوم بشئ ، قال بشير للشيخ : إني مسألك غدا فأعد جواباً وأمره بالانصراف فلما كان من الغد بعث بشير وأقبل إليه الشيخ ، فقال بشير : الحمد لله الذي كان قبل أن يكون شئ وخلق سبع سموات طباقاً بلا عون كان معه من خلقه ثم دحا سبع أرضين طباقاً بلا عون كان معه من خلقه فعجب لكم معاشر العرب حين تقولون " (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) <sup>(2)</sup> ، فسكت الشيخ فقال له بشير ما لك لا تجيبني قال كيف أجيبك وأنا أسير في يدك فإن أجبتك بما تهوى أسخطت علي ربي وهلكت في ديني وإن أجبتك بما لا تهوى خفت على نفسي فاعطني عهد الله وميثاقه وما أخذ الله على النبيين وما أخذ النبيون على الأمم أنك لا تغدر بي ولا تمحل بي <sup>(3)</sup> ، ولا تبغي لي باغية سوء وإنك إذا سمعت الحق تنقاد له فقال بشير فلك علي عهد الله وميثاقه وما أخذ الله على النبيين وما أخذ النبيون على الأمم إني لا أغدر بك ولا أمحل بك ولا أبغي بك باغية سوء وإني إذا سمعت الحق انقدت له قال له الشيخ أما ما وصفت من صفة الله فقد أحسنت الصفة وما لم يبلغ علمك ولم تستحكم عليه رأيك أكثر والله أعظم وأكبر مما وصفت ولا يصف الواصفون صفته وأما ما ذكرت من هذين الرجلين فقد أسأت الصفة ألم يكونا يأكلان الطعام ويشربان ويبولان ويتغوطان وينامان ويستيقظان ويفرحان ويحزنان قال بشير بلى قال الشيخ : فلم فرقت بينهما فقال بشير لأن عيسى ابن مريم كان له روحان اثنتان في جسد واحد روح يعلم بها الغيوب وما في قعر البحار وما يتحات من ورق الأشجار وروح يبرئ بها الأكمه والأبرص ويحيى الموتى قال الشيخ : فهل

(4) تاريخ دمشق ، ج62 ، ص 377 .

(1) سورة آل عمران الآية : 59 .

(2) المحل : المكر والكيد ، ويقال محل به إذا سعى به إلى السلطان فهو ما حل ومحول ، ينظر : الجوهري ، تاج

اللغة وصحاح العربية ، ج6 ، ص 95 .

كانت القوية تعرف<sup>(1)</sup> ، موضع الضعيفة منهما قال بشير قاتلك الله ماذا تريد أن تقول إنها لا تعلم وماذا تريد أن تقول إن قلت إنها تعلم قال الشيخ إن قلت إنها تعلم قلت فما تغني قوتها حين لا تطرد هذه الآفات عنها وإن قلت إنها لا تعلم فكيف تعلم الغيوب ولا تعلم موضع روح معها في جسد واحد فسكت بشير فقال الشيخ أسألك بالله هل عبدتم الصليب مثلا لعيسى بن مريم أنه صلب قال بشير نعم قال الشيخ فبرضا كان منه أم بسخط قال بشير هذه أختك ماذا تريد أن تقول إن قلت برضا منه وماذا تريد أن تقول إن قلت بسخط قال الشيخ إن قلت برضا قلت لقد قلت قولاً عظيماً فلم تلام اليهود إذا أعطوا ما سألوا وأرادوا وإن قلت بسخط قلت فلم تعبد ما لا يمنع نفسه ثم قال الشيخ بشير نشدتك بالله هل كان عيسى يأكل الطعام ويشرب ويصوم ويصلي ويبول ويتغوط وينام ويستيقظ ويفرح ويحزن قال نعم قال الشيخ نشدتك بالله لمن كان يصوم ويصلي قال الله عز وجل ثم قال بشير والضار النافع ما ينبغي لمثلك أن يعيش في النصرانية أراك رجلاً قد تعلمت الكلام وأنا رجل صاحب سيف ولكن غدا تأتيك بمن يخزيك الله على يديه ثم أمره بالانصراف فلما كان من الغد بعث بشير إلى الشيخ فلما دخل عليه إذا عنده قس عظيم اللحية قال له بشير إن هذا رجل من العرب له حلم وعقل وأصل في العرب وقد أحب الدخول في ديننا فكلمه حتى تنصره فسجد القس لبشير فقال قديماً أتيت إلى الخير وهذا أفضل ما أتيت إلي ثم أقبل القس على الشيخ فقال أيها الشيخ ما أنت بالكبير الذي قد ذهب عنه عقله وتفرق عنه حلمه ولا أنت بالصغير الذي لم يستكمل عقله ولم يبلغ حلمه غدا أغطسك في المعمودية غطسة تخرج منها كيوم ولدتك أمك قال الشيخ وما هذه المعمودية قال القس ماء مقدس قال الشيخ من قدسه قال القس قدسته أنا والأساقفة قبلي قال الشيخ فهل يقدس الماء من لا يقدس نفسه قال فسكت القس ثم قال إني لم أقدسه أنا قال الشيخ فكيف كانت القصة إذ قال القس إنما كانت سنة من<sup>(2)</sup> عيسى ابن مريم قال الشيخ فكيف كان الأمر قال القس إن يحيى بن زكريا أغطس عيسى ابن مريم بالأردن غطسة ومسح برأسه ودعا له بالبركة قال الشيخ واحتاج عيسى إلى يحيى يمسح رأسه ويدعو له بالبركة فاعبدوا يحيى يحيى خير لكم من عيسى إذا قال فسكت القس واستلقى بشير على فراشه وأدخل كفه في فيه وجعل يضحك وقال للقس قم خزاك الله دعوتك لتنصره فإذا أنت قد أسلمت ثم قال إن أمر الشيخ بلغ الملك فبعث إليه فقال ما هذا الذي قد بلغني عنك وعن تنقصك ديني ووقيعتك قال الشيخ إن لي ديناً كنت ساكتاً عنه فلما سئلت عنه لم أجد بداً من الذب عنه قال الملك فهل في يديك حجج قال الشيخ نعم ادعوا لي من شئت يحاجني فإذا كان الحق في يدي فلم تلمني عن الذب عن

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 62 ، ص 378 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 62 ، ص 379 .

الحق وإن كان الحق في يديك رجعت إلى الحق فدعا الملك بعظيم النصرانية فلما دخل عليه سجد له الملك ومن عنده أجمعون قال الشيخ أيها الملك ما هذا قال الملك هو رأس النصرانية هو الذي تأخذ النصرانية دينها عنه قال الشيخ فهل له من ولد أم هل له من امرأة أم هل له عقب قال الملك ما لك أخذك الله هو أذكى وأظهر من أن يتدنس بالنساء هذا أذكى وأظهر من أن ينسب إليه ولد هذا أذكى وأظهر من أن يتدنس بالحیض هذا أذكى وأظهر من ذلك قال الشيخ فهل أنتم تكرهون لآدمي يكون فيه ما يكون من بني آدم من الغائط والبول والنوم والسهر وبأحدكم من ذكر النساء وتزعمون أن رب العالمين سكن في ظلمة البطن وضيق الرحم ودنس بالحیض قال القس هذا شيطان من شياطين العرب رمى به البحر إليكم فأخرجوه من حيث جاء وأقبل الشيخ على القس فقال عبدتم عيسى ابن مريم إنه لا أب له فهذا آدم لا أب ولا أم خلقه الله بيده وأسجد له ملائكته فضموا آدم مع عيسى حتى يكون لكم آلهين اثنين وإن كنتم إنما عبدتموه لأنه أحيا الموتى فهذا حزقيل تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والإنجيل لا ننكره نحن ولا أنتم مر بميت فدعا الله عز وجل فأحياه حتى كلمه فضموا حزقيل مع عيسى حتى يكون لكم ثالث ثلاثة وإن كنتم عبدتموه أنه أراكم العجب فهذا يوشع بن نون قاتل قومه حتى غربت الشمس فقال ارجعي بإذن الله فرجعت<sup>(1)</sup> اثني عشر برجا فضموا يوشع بن نون مع عيسى ليكون لكم رابع أربعة وإن كنتم إنما عبدتموه لأنه عرج به إلى السماء فثم ملائكة مع كل نفس اثنين بالليل واثنين بالنهار يعرجون إلى السماء ما لو ذهبنا نعدهم لالتبس علينا عقولنا واختلط علينا ديننا وما ازددنا في ديننا إلا تحيرا ثم قال له أيها القس أخبرني عن رجل حل به الموت الموت أهون عليه أو القتل قال القس القتل قال فلم لم يقتل يعني مريم لم يقتلها فما بر أمه من عذبتها بنزع النفس قال القس اذهبوا به إلى الكنيسة العظمى فإنه لا يدخلها أحد إلا تنصر قال الملك اذهبوا به إلى الكنيسة قال الشيخ ماذا يراد بي يذهب بي ولا حجة علي دحضت حجتي قال الملك لن يضرك إنما هو بيت من بيوت ربك يذكر الله فيه قال الشيخ إن كان هذا فلا بأس قال فذهبوا به فلما دخل الكنيسة وضع أصبعيه في أذنيه ورفع صوته بالأذان فجزعوا لذلك جزعا شديدا وصرخوا ولببوه وجاءوا به إلى الملك فقال أيها الملك أين ذهب بي قال ذهبوا بك إلى بيت من بيوت الله لتذكر فيه ربك قال فقد دخلت وذكرت فيه ربي بلساني وعظمته بقلبي فإن كان كلما ذكر الله في كنائسكم يصغر دينكم فزادكم الله صغارا قال الملك صدق ولا سبيل لكم عليه قالوا أيها الملك لا نرضى حتى تقتله قال الشيخ إنكم ما قتلتُموني فبلغ ذلك ملكنا وضع يده في قتل القسيسين والأساقفة وخرب الكنائس وكسر الصلبان ومنع النواقيس قال فإنه يفعل قال نعم فلا تشكوا ففكروا في ذلك فتركوه قال الشيخ أيها الملك ما عاب أهل الكتاب

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج62 ، ص 380 .

على أهل الأوثان قال بما عبدوا ما عملوه بأيديهم قال فهذا أنتم تعبدون ما عملتم بأيديكم هذا الذي في كنائسكم فإن كان في الإنجيل فلا كلام لنا فيه وإن لم يكن في الإنجيل فلا تشبه دينك بدين أهل الأوثان قال الملك صدق هل تجدون في الإنجيل قال القس لا قال فلم تشبه ديني بدين الأوثان قال فانتقض الكنائس فجعلوا ينقضونها ويبكون قال القس إن هذا شيطان من شياطين العرب رمى به البحر إليكم فأخرجوه من حيث جاء ولا يقطر من دمه قطرة في بلادكم فيفسد عليكم دينكم فاكلوا به رجالاً فأخرجوه إلى ديار دمشق ووضع الملك يده في قتل القسيسين والأساقفة والبطارقة حتى هربوا إلى الشام لأنهم لم يجدوا أحداً بحاجة<sup>(1)</sup> .

ج . إذا عين الحاكم عالماً لمناظرة أهل الباطل وكان أهلاً لذلك<sup>(2)</sup> ، قال أبو عمرو الأسدي اجتمع ذو الرمة<sup>(3)</sup> ورؤية<sup>(4)</sup> عند بلال بن أبي بردة وهو أمير البصرة وكان رؤيةً يثبت القدر وكان ذو الرمة قدراً<sup>(5)</sup> ، فقال لهما بلال : تناظرا في القدر فقال رؤية : والله ما أفتحص طائر أفحوصاً<sup>(6)</sup> ولا تفرمص سبع قرموصاً<sup>(1)</sup> إلا بقضاء من الله وقدر ، فقال ذو الرمة : أترى الله

(2) المصدر نفسه ، ج 62 ، ص 381 - 382 .

(1) ابن القيم الجوزية ، زاد المعاد ، ج 3 ، ص 561 .

(2) أبو الحارث غيلان بن عقبة بن مسعود العدوي المعروف بذي الرمة الشاعر المشهور ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 48 ، ص 142 .

(3) هو أبو العجاج رؤية بن عبد الله بن رؤية بن أسد التميمي الراجز المشهور من أعراب البصرة ، ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 18 ، ص 212 .

(4) القدري : لا يقول اللهم اعصمني ولا اللهم وفقني ولا يقول اللهم ألهمني رشدي ولا يقول ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ويقول إن الله لا يزيغ القلوب ولا يضل أحداً ويجحد القرآن ويعاند الرسول ﷺ ويخالف إجماع المسلمين ولا يقول لا حول ولا قوة إلا بالله ولا يقول ما شاء الله كان وما لا يشأ لا يكون وينكر ذلك على من قاله ويزعم أن المشيئة إليه والحول والقوة بيديه وأنه إن شاء أطاع الله وإن شاء عصى وإن شاء أخذ وإن شاء أعطى وإن شاء افتقر وإن شاء استغنى ، وينكر أن يكون الله عز و جل خالق الشر وأن الله شاء أن يكون في الأرض شيء من الشر وهو يعلم أن الله خلق إبليس وهو رأس كل شر وأن الله علم ذلك منه قبل أن يخلقه والله تعالى يقول من شر ما خلق والله يقول والله خلقكم وما تعملون ويقول هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ، ينظر : ابن بطي ، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطي العكبري (ت 387هـ) ، الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة ، تحقيق : عثمان عبد الله آدم الأثيوبي ، ط 2 ، دار الراهية ، الرياض ، 1418هـ ، ج 2 ، ص 286 - 287 .

(5) افتحص عنه الفحصُ البحث عن الشيء والأفحوص : مجثم القطة لأنها تفحصه : ينظر ، الجوهرى ، تاج اللغة وصحاح العربية ، ج 4 ، ص 185 ؛ الرازي ، مختار الصحاح ، ص 517 .

عز وجل قدر على الذنب أن يأكل حلوية عيايل عالية<sup>(2)</sup> ضرائك<sup>(3)</sup> ذوي حاجة ، فقال رؤبة : أفبقدرته أكلها ؟ هذا كذب على الذنب! فقال ذو الرمة : الكذب على الذنب أهون من الكذب على رب الذنب<sup>(4)</sup> .

د . تكون فرض كفاية في حالات : منها إذا كان هناك من أهل العلم غير واحد قادر على المناظرات الواجبة ، وحينئذ فقيام واحد منهم يكفي لسقوط الحرج عن الباقيين وإلا أثم الجميع بتركه<sup>(5)</sup> ، قال الربيع بن سليمان : حضرت الشافعي وحضر عبد الله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن يزيد وحفص الفرد وكان الشافعي يسميه المنفرد فسأل حفص عبد الله بن عبد الحكم ، فقال : ما تقول في القرآن فأبى أن يجيبه فسأل يوسف بن عمرو بن يزيد فلم يجبه فكلاهما أحال إلى الشافعي فقال الشافعي واحتج عليه الشافعي فطالت فيه المناظرة ، فقام الشافعي بالحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق وكفر حفص الفرد قال الربيع فلقيت حفصاً في المسجد بعد فقال أراد الشافعي قتلي<sup>(6)</sup> .

### ثانياً . النذب<sup>(7)</sup>:

تكون المناظرة مندوبة في حالات منها : تأكيد الحق وتأبيده ، وادحاض الباطل وهدم أركانه<sup>(8)</sup> ، ومن الأمثلة على النذب ما ذكر علي بن النضر أن عبدان كان يقرأ عليهم كتاب الجنائز فلما فرغ من باب التسليم على الجنائز قال لرجل من أصحاب الرأي يا أبا فلان من أين جئتم بتسليمتين فقال الرجل يروى عن النبي ﷺ بتسليمتين فقال عبدان عن النبي ﷺ قال عن النبي ﷺ قال عن من قال أخبرنا إبراهيم بن رستم عن أبي عصمة عن الركن عن مكحول عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله ﷺ الصلاة على الجنائز بالليل والنهار سواء يكبر أربعاً ويسلم تسليمتين فقال له عبدان يا أبا فلان من هاهنا أتى أبو عصمة حيث ترك حديثه يروى مثل هذا عن الركن قال عبد الله بن

(6) القرموص : حفرة يحفرها الرجل يكتن فيها من البرد ويأوي إليها الصيد وهي واسعة الجوف ضيقة الرأس وقرمص وتقرمص إذا دخلها . وتقرمص السبع إذا دخلها للاصطياد ، ينظر ، الزبيدي ، تاج العروس ، ج 18 ، ص 97 .

(7) العالة: جمع عائِل وهو الفقير ، الجزري ، النهاية في غريب الحديث والأثر، ص 607 .

(8) الضربكُ الفقير اليابس الهالك سوء حالٍ والأنتى ضربكة وقلماً يقال ذلك في النساء : ينظر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج 10 ص 461 .

(9) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 48 ، ص 149 .

(1) ابن القيم الجوزية ، زاد المعاد ، ج 3 ، ص 561 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ص 382 - 384 .

(3) النذب : ما ليس بفرض ، ينظر : ابن فارس ، مقاييس اللغة ، ج 5 ، ص 331 .

(4) الصنعاني ، سبل السلام ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ط 4 ، مصر ، 1960م ، ج 7 ، ص 181 .

المبارك لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عن عبد القدوس الشامي وعبد القدوس خير من مائة مثل ركن (1) .

### ثالثا . الحرمه :

تكون المناظرة محرمة في حالات منها : طمس الحق ورفع الباطل، وقهر مسلم ، وإظهار علم، ونيل دنيا أو مال أو قبول (2) ، ومن الأمثلة عليها ما ذكر ابن عساكر عن أبي ثور أنه قال: لما ورد الشافعي جاءني حسين الكرابيسي وكان يختلف معي إلى أصحاب الرأي فقال قد ورد رجل من أصحاب الحديث يتفقه فقم بنا نسخر به فقمتم وذهبنا حتى دخلنا عليه فسأله الحسين عن مسألة فلم يزل الشافعي يقول قال الله وقال رسول الله ﷺ حتى أظلم علينا البيت وتركنا بدعتنا واتبعناه (3) .

### للمناظرة الجائزة شروط وأداب :

فأما مثال المناظرة الجائزة ما ذكر عبد الغني بن سعيد الحافظ أنه سمع الدار قطني يقول كنا ببغداد يوما جلوسا في مجلس اجتمع فيه جماعة من الحفاظ يتذكرون وذكر الدار قطني أبا طالب الحافظ وأبا بكر الجعابي وغيرهما فجاء رجل من الفقهاء فسأل الجماعة من روى عن النبي ﷺ جعلت لي الأرض مسجدا أو جعلت تربتها لنا طهورا ، فقالت الجماعة : روى هذا الحديث فلان وفلان وسموهم فقال السائل أريد هذه اللفظة وجعلت تربتها لنا طهورا فلم يكن عند واحد منهم جواب ثم قالوا ليس لنا غير أبي بكر النيسابوري فقاموا بأجمعهم إلى أبي بكر فسألوه عن هذه اللفظة فقال نعم حدثنا فلان عن فلان وساق في الوقت من حفظه الحديث واللفظ فيه قال الخطيب وهذا الحديث على هذا اللفظ يرويه أبو عوانة عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ تفرد به أبو عوانة وأخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه (4)(5) ، ومن شروطها ضبط قوانين المناظرة من كيفية إيراد الأسئلة والأجوبة والاعتراضات وكيفية ترتيبها وكون كل واحد من المتناظرين عالما بالمسألة التي وقعت فيها المناظرات، وصون كل واحد كلامه

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج18 ، ص197 .

(6) النفراوي ، أحمد بن غنيم بن سالم (ت 1126هـ) ، الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، تحقيق : رضا فرحات ، مكتبة الثقافة الدينية ، ص410 ؛ ابن عابدين ، محمد أمين بن عمر أفندي الدمشقي (ت1252هـ) ، حاشية رد المحتار على الدر المختار ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، 2000م ، ج5 ، ص271 .

(1) تاريخ دمشق ، ج51 ، ص342 - 343 .

(2) مسلم ، صحيح مسلم ، ج2 ، ص63 ، رقم الحديث : 1193 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج32 ، ص187 .

من الفحش والخطأ على صاحبه، والصدق فيما ينسبه لنفسه أو لغيره، وكذا جميع أقواله مطابقة لاعتقاده<sup>(1)</sup>.

آدابها : تجنب اضطراب ما عدا اللسان من الجوارح، والاعتدال في رفع الصوت وخفضه، وحسن الإصغاء لكلام صاحبه، وجعل الكلام مناوئة، والثبات على الدعوة إن كان مجيباً، والإصرار على السؤال إن كان سائلاً، والاحتراز عن التعنت والتعصب وقصد الانتقام، وأن لا يتكلم فيما لا يعلمه ولا في موضع مهانة ولا عند جماعة تشهد بالزور لخصمه ويردون كلامه، ويجتنب الرياء والمباهاة والضحك<sup>(2)</sup>.

ولقد جمعنا من خلال كتاب تاريخ دمشق مجموعة من أقوال الشافعي رحمه الله ومناظراته يستدرك منها الشروط والآداب التي يجب مراعاتها في المناظرة خاصة إذا عرفنا أن الشافعي رحمه الله هو من علم الناس الحجج ؛ قال الشافعي : (ما ناظرت أحدا فأحببت أن يخطئ إلا صاحب بدعة فإني أحب أن ينكشف أمره للناس)<sup>(3)</sup> ، وقال أيضاً ما أوردت الحق والحجة على أحد فقبلها مني إلا هبته واعتقدت مودته ولا كابرنى على الحق أحد ودافع الحجة إلا سقط من عيني<sup>(4)</sup> ، وقال أيضاً : (ما ناظرت أحدا فأحببت أن يخطئ)<sup>(5)</sup> ، وقال الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني سمعت محمد بن إدريس الشافعي وهو يحلف ويقول ما ناظرت أحدا إلا على النصيحة<sup>(6)</sup> ، وقال احمد ابن حنبل : (كان أحسن أمر الشافعي عندي أنه كان إذا سمع الخبر لم يكن عنده قال به وترك قوله)<sup>(7)</sup> ، وقال أيضاً كان الشافعي : (إذا ثبت عنده الخبر قلده وخير خصلة كانت فيه لم يكن يشتبه الكلام وإنما همته الفقه)<sup>(8)</sup> ، وقال هارون ابن سعيد الأيلي : (لو أن الشافعي ناظر على هذا العمود التي من حجارة أنه من خشب لغلب لاقتداره على المناظرة)<sup>(9)</sup> ، وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كنت : (إذا رأيت من يناظر الشافعي رحمته)<sup>(10)</sup> ، وقال سعيد بن حاجب : (بينما بشر المريسي والشافعي يتناظران إذ قال الشافعي هذا كلام تحته معنيان وكرر هذه اللفظة فقال بشر للشافعي إلى

(4) النفراوي ، الفواكه الدواني ، ج 1 ، ص 411 .

(5) النفراوي ، الفواكه الدواني ، ج 1 ، ص 411 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 376 .

(2) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 383 .

(3) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 383 .

(4) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 384 .

(5) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 384 .

(6) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 384 .

(7) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 376 .

(8) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 376 .

متى تقول هذا كلام تحته معنيان جعلك الله جودابة<sup>(1)</sup> تحتي خصي فرعون وهامان قال فغضب الشافعي وقال والله ما يمنعي عن جوابك إلا ضنا بعرضي لمتلك يا زنديق أما علمت أن للاستعجال في الكلام فلتات تعتري بعض الأعتام<sup>(2)</sup> ، وقال الشافعي : (قلت لبشر المريسي ما تقول في رجل قتل وله أولياء صغار وكبار هل للكبار أن يقتلوا دون الأصاغر ، فقال لا ، قلت فقد قتل الحسن بن علي ابن ملجم ولعلي ﷺ أولاد صغار ، فقال أخطأ الحسن بن علي فقلت له أما كان جواب أحسن من هذا اللفظ قال وهجرته منذ يومئذ)<sup>(3)</sup> .

### أنواع المناظرة :

#### أ . باعتبار وسيلة أدائها فهي نوعان :

##### أولاً : المناظرة الخطابية :

تكون المناظرة الخطابية بالتقاء المتناظرين في مجلس علم، وكثيرا ما كان يحضر الأمراء هذه المناظرات، قال محمد بن الحسين بن محمد الكاتب الوزير<sup>(4)</sup> : (ما كنت أظن أن في الدنيا حلاوة أذ من الرياسة والوزارة التي أنا فيها حتى شاهدت مذاكرة سليمان بن أحمد الطبراني وأبي بكر الجعابي بحضرتي فكان الطبراني يغلب الجعابي بكثرة حفظه وكان الجعابي يغلب الطبراني بفطنته وذكاء أهل بغداد حتى ارتفعت أصواتهما ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه ، فقال الجعابي : عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي فقال هاته قال نا أبو خليفة نا سليمان بن أيوب وحدث بالحديث فقال الطبراني أنا سليمان بن أيوب ومني سمع أبو خليفة فاسمع مني حتى يعلو فيه إسنادك ولا تروي عن أبي خليفة عني فحجل الجعابي وغلبه الطبراني قال ابن العميد فرددت في مكاني أن الوزارة والرياسة لم تكن لي وكنت الطبراني وفرحت مثل الفرح الذي فرح الطبراني لأجل الحديث)<sup>(5)</sup> ، وسأل أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الصنوبري ما السبب الذي من أجله نسب جده إلى الصنوبر حتى صار معروفا به فقال لي كان جدي الحسن بن مرار صاحب بيت حكمة من بيوت حكم المأمون فجرت له بين يديه مناظرة فاستحسن كلامه وحدة مزاجه فقال له إنك لصنوبري الشكل يريد بذلك الذكاء وحدة المزاج<sup>(6)</sup> .

(9) الجوزاب : طعام يتخذ من اللحم والرز والسكر والبندق ، مصطفى ، المعجم الوسيط ، ج 1 ، ص 112 .

(10) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 380 .

(11) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 380 - 381 .

(1) هو محمد بن الحسين بن محمد الكاتب الوزير ابن العميد ، والعميد لقب والداه ، وكان فيه فضل وادب وله ترسل لم يقاربه فيه احد في زمانه ، ينظر : ابن خلکان ، وفيات الأعيان ، ج 5 ، ص 103 .

(2) ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج 22 ، ص 166 - 167 .

(3) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 239 .

## ثانياً . المناظرة الكتابية:

تكون المناظرة الكتابية بمخاطبة المتناظرين كتابياً حول مسألة علمية أو أمر يحتاج إلى ذلك، ومن أمثلتها ما ذكر ابن عساكر أنه قرأ بخط بعض الأندلسيين في مسألة جرت بالأندلس أن النبي ﷺ كتب يوم الحديبية بيده أم لا وقد تكلم عليها أبو الوليد الباجي ، وحكى عن بعض العلماء القول بأنه كتب كما في بعض طرق حديث البراء وتكلم على ذلك بأبلغ كلام وأوضحه وبعده جواب ابن الفوار المري وإبراهيم بن سعيد بن وردون وعيسى بن محمد ابن<sup>(1)</sup> صاحب الأحباس وأبي حفص الهروي وأبي عمر بن عبد البر وأبي عبد الله محمد بن شافع في إنكار ذلك والتشنيع على أبي الوليد وبعد أجوبتهم جواب أحمد بن محمد اللخمي بتصويبه فمما قال في حقه ولا يجوز أن يؤدي إمام من أئمة المسلمين معروف خيره وعلمه وصحة مذهبه وعلمه بالفقه والكلام ولا أن يطلق عليه بالتضليل والتبديع وبعده جواب جعفر بن عبد الجبار فما قال في حقه وما ستبدع ذلك يعني الإجابة والصواب من مثله لما وهبه الله من الفهم وكيف لا يكون كذلك وقد ارتحل إلى العراق وقرأ على أبي الشيوخ الجلة من أئمة السنة وبعده جواب الحسن بن علي التميمي المصري قال فيه وقفت على ما كتبه الفقيه القاضي الأجل شيخنا وكبيرنا وإمامنا الذي نفعنا إليه في المشكلات ونعتمد عليه فيما دهمنا من أمور الناس ومعرفة توحيد خالقنا وصفاته التي بان بها عن جميع المخلوقات أدام الله للمسلمين توفيقه وتسديده وما من به عليهم منه من البصيرة والهداية من خطأ المخطئين وعمى العامين فلو نهضوا نحو الفقيه القاضي ليتعلموا منه أوائل المفترضات ومعرفة خالقهم وما خصنا به جميع أهل السنة والأثبات لكان بهم أخرى وبعده جواب عبد الله بن الحسين البصري المقيم بصقلية بتصويبه يقول فيه والفقيه القاضي قد انتشرت إمامته واشتهرت عدالته فلو سأل من حاول الرد والتضليل للفقيه القاضي كل من قدم من شرق وغرب لشهد الكل بإمامته وحفظه للحديث ومعرفته بالصحيح منه والسقيم وسائر علومه وأصول الدين وفروعه وبعده جواب أبي الفضل جعفر بن نصر البغدادي يقول فيه ولا يحل لأحد أن يعنفه فيما أتى به إذ هو إمام جامع أو إمام الأئمة في المشرق والمغرب ولاسيما بالعراق وأن أكثر البلاد المفتقرة لعلمه بالصحيح من الحديث والسقيم فلو نهض كل من رد عليه ليتعلموا منه أوائل المفترضات عليهم لكان بهم أخرى ويزيلوا عن أنفسهم الحسد والبغي وإنما (يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)<sup>(2)(3)</sup> .

## ب . أنواع المناظرات باعتبار موضوعها :

(4) المصدر نفسه ، ج 22 ، ص 227 .

(1) سورة التوبة الآية : 32 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 22 ، ص 228 .

تتنوع المناظرات باعتبار موضوعها إلى أنواع أهمها المناظرات الفقهية، وهذه المناظرات موضوعها مسائل الفقه، قال إسماعيل القاضي دخلت يوماً على يحيى بن أكثم وعنده قوم يتناظرون في الفقه وهم يقولون قال أهل المدينة فلما رأيته مقبلاً قال قد جاءت المدينة<sup>(1)</sup>، وتكون بين أتباع مذهب ومذهب، قال الشافعي ناظرت بشر المريسي<sup>(2)</sup> في القرعة فقال القرعة قمار فذكرت ما دار بيني وبينه لأبي البختری<sup>(3)</sup>، وكان قاضياً فقال اننتي بأخر يشهد معك حتى أضرب عنقه<sup>(4)</sup> أو قد تكون بين أتباع المذهب الواحد .

### ثمرة المناظرة :

إيضاح الحجة ، وإبطال الشبهة ، ورد المخطئ للصواب والضال إلى الرشاد ، والزائغ إلى صحة الاعتقاد مع الذهاب إلى التعليم ، وطلب التحقيق<sup>(5)</sup> ، وهي تتلخص في مناظرة المأمون لرجل من الخوارج نصها أن رجلاً من الخوارج دخل على المأمون فقال ما حملك على خلافنا قال : آية في كتاب الله تعالى ، قال : وما هي ، قال قوله تعالى : (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)<sup>(6)</sup> ، فقال له المأمون ألك علم بأنها منزلة ، قال : نعم ، قال : وما دليلك ، قال : إجماع الأمة ، قال : فلما رضيت بإجماعهم في التنزيل فارض بإجماعهم في التأويل ، قال : صدقت السلام عليك يا أمير المؤمنين<sup>(7)</sup> .

### نهاية المناظرة :

### الانحزام :

أن تنتهي إلى عجز المعلل وسكوته عن دفع اعتراض السائل، وهذا يسمى إفحاماً قال الشافعي : (قال لي الفضل بن الربيع أحب ان أسمع مناظرتك للحسن بن زياد اللؤلؤي فقال الشافعي قلت ليس اللؤلؤي في هذا الحد ولكن أحضر بعض أصحابي حتى يكلمه<sup>(8)</sup> بحضرتك فقال لي ذاك لك

(3) المصدر نفسه ، ج 47 ، ص 223 .

(4) هو أبو عبد الرحمن بشر بن غياث بن ابي كريمة العدوي المريسي صاحب الكلام جدد القول بخلق القرآن وحكي عنه أقوال شنيعة وكان مرجئاً توفي سنة 218 ، ينظر ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 7 ، ص 56 .

(1) هو وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله القرشي من نبلاء الرجال لكنه متروك الحديث نزل بغداد وولي قضاء عسكر المهدي ، ثم قضاء المدينة توفي (200هـ)، ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 9 ، ص 374 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 380 .

(3) النفراوي ، الفواكه الدواني ، ج 1 ، ص 411 .

(4) سورة المائدة الآية : 44 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 33 ، ص 306 .

(6) المصدر نفسه ، ج 15 ، ص 379 .

قال أبو ثور فحضر الشافعي وأحضر معه رجلا من أصحابنا كوفيا كان سجل قول أبي حنيفة فصار من أصحابنا فلما دخل اللؤلؤي أقبل الكوفي عليه والشافعي حاضر فحضر الفضل بن الربيع فقال إن أهل المدينة ينكرون على أصحابنا بعض قولهم وأريد أن أسأل مسألة من ذلك فقال اللؤلؤي سل فقال له ما تقول في رجل قذف محصنة وهو في الصلاة فقال صلاته فاسدة فقال له فما حال طهارته قال طهارته بحالها ولا ينقض قذفه طهارته فقال له فما تقول إن ضحك في صلاته قال يعيد الطهارة والصلاة فقلت له تقذف المحصنة أيسر من الضحك فيها فقال له وقفنا في هذا ثم وثب فمضى فاستضحك الفضل بن الربيع فقال له الشافعي ألم أقل لك إنه ليس في هذا الحد<sup>(1)</sup> .

### الإلزام :

أن تنتهي إلى عجز السائل عن الاعتراض على جواب المعلل إذ لا يمكن جريان البحث بينهما إلى غير نهاية ، وهذا يسمى إلزاما ، قال المزني حضرت الشافعي وقد سأله سائل عن رجل في فيه تمره فحلف بالطلاق أنه لا يبلعها ولا يرمي بها ، فقال له الشافعي : يبلع نصفها ويرمي بنصفها حتى لا يكون بالعا لها كلها ولا يلفظ بها كلها<sup>(2)</sup> ، وذكر غيث بن علي الصوري أن أبا العلاء بن سليمان المعري كان يعيب أبا محمد عبد المحسن بن غالب بن غلبون الشاعر بقصر النفس ، وكان أبا الفتيان بن حيوس كثير الإعجاب به فحضر يوماً عند أبي العلاء المعري فأنشده أبو العلاء أبياتا لعبد المحسن الصوري وقال هذه لقصيرك فقال له أبو الفتيان هو أشعر من طويلك يعني المتنبى قال فمد أبو العلاء يده إليه وقبض على ثوبه وقال الأمر لا يناظرون<sup>(3)</sup> .

### الألفاظ ذات الصلة بالمناظرة :

#### 1 . المجادلة :

هي في اللغة المناظرة والمخاصمة ، جدل الرجل جدلا فهو جدل من باب تعب ، إذا اشتدت خصومته، وجدال جدالا ومجادلة : إذا خاصم بما يشغل عن ظهور الحق ووضوح الصواب<sup>(4)</sup> ، وهي تعارض بين اثنين فصاعدا لتحقيق حق أو إبطاله<sup>(5)</sup> ، ونصرة القول وإثباته سواء كان حقا أو باطلا وفيه يكره كل من المتناظرين انتصار صاحبه ويرغب في خطئه ، أما المناظران فكل منهما

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 380 .

(2) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 388 .

(3) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 482 .

(4) الفيومي ، المصباح المنير ، ص 93 .

(5) النفراوي ، الفواكه الدواني ، ص 410 .

يريد إظهار الحق<sup>(1)</sup> ، ومن الأمثلة على المجادلة ما حدث به محمد بن عطية العطوي<sup>(2)</sup> الشاعر أنه كان عند يحيى بن أكثم في مجلس له يجتمع الناس فيه فوافاه أبو محمد إسحاق بن إبراهيم التميمي المعروف أبوه بالموصلي فأخذ يناظر أهل الكلام حتى انتصف منهم ثم تكلم في الفقه فأحسن وقاس واحتج وتكلم في الشعر واللغة ففاق من حضر فأقبل على يحيى فقال أعز الله القاضي أفي شئ مما ناظرت فيه وحكيته نقص أو مطعن قال لا قال فما بالي أقوم بسائر هذه العلوم قيام أهلها وأنسب إلى فن واحد قد اقتصر الناس عليه<sup>(3)</sup> ، قال العطوي فالتفت إلي يحيى بن أكثم فقال جوابه في هذا عليك قال وكان العطوي من أهل الجدل فقلت نعم أعز الله القاضي الجواب علي ثم أقبلت على إسحاق فقلت يا أبا محمد أنت كالفراء والأخفش في النحو قال لا قلت أفأنت في اللغة وعلم الشعر كالأصمعي وأبي عبيدة قال لا قلت أفأنت في الأنساب كالكلبي وأبي اليقظان قال لا قلت أفأنت في الكلام كأبي الهذيل والنظام قال لا قلت أفأنت في الفقه كالقاضي قال لا ، قلت أفأنت في قول الشعر كأبي العتاهية وأبي نواس قال لا قلت فمن ها هنا نسبت إلى ما نسبت إليه لأنه لا نظير لك فيه ولا شبيه وأنت في غيره دون رؤساء أهله فضحك وقام فانصرف فقال لي يحيى بن أكثم لقد وفيت الحجة حقها وفيها ظلم قليل لإسحاق وإنه لمن يقل في الزمان نظيره<sup>(4)</sup> .

## 2 . المناقشة :

المناقشة في اللغة من النقاش ويقال نقش الشيء نقشا يعني بحث عنه واستخرجه ، ويقال نقش الشوكة بالمنقاش ، ونقش الحق من فلان ، وناقشه مناقشة وناقشا استقصى في حسابه ، ولا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي<sup>(5)</sup> ، والصلة بين المناقشة والمناظرة أن كلا منهما يهدف إلى بيان وجه الحق ، ومن الأمثلة عليها ما ذكر الشافعي عندما قال كنت أجلس إلى محمد بن الحسن للفقه فأصبح ذات يوم فجعل يذكر المدينة ويذم أهلها ويذكر أصحابه ويرفع من أقدارهم

(6) مجلة البحوث الإسلامية ، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، 1423 هـ ، العدد 68 ، ص 284 .

(1) هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن عطية العطوي، من أهل البصرة، مولى لكنانة ، وكان يعد في متكلمي المعتزلة، ويذهب مذهب الحسين النجار في خلق الأفعال ، قدم بغداد أيام أحمد بن أبي دؤاد فاتصل به بسامراء مدة ، وشعره يستحسن، وللمبرد منه اختيارات، قال أبو العباس المبرد : كان العطوي لا ينطق بالشعر معنا بالبصرة ، ثم ورد علينا شعره لما صار إلى سر من رأى، وكنا نتهاداه ، وكان مقترا عليه ، ظاهر الدمامة والوسخ ، منهوما بالنبيذ ، وله فيه وفي الصبوح وذكر الندامي والمجالس أحسن قول، وليس له شيء يسقط : ينظر ، السمعي ، الأنساب ، ج 4 ، ص 211 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 6 ، ص 39 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 8 ، ص 146 .

(3) المصدر نفسه ، ج 8 ، ص 147 .

(4) ابن منظور ، لسان العرب ، ج 6 ، ص 358 .

ويذكر أنه وضع على أهل المدينة كتابا لو علم أحدا ينقص منه حراف يبلغه أكباد الإبل لصرت إليه فقلت يا أبا عبد الله أراك قد أصبحت تهجو أهل المدينة وتذم أهلها فإن كنت أردتها فإنها حرم رسول الله ﷺ وأمته سماها الله طابة ومنها خلق النبي ﷺ ولئن أردت أهلها فهم أصحاب رسول الله ﷺ وأنصاره وأنصار الدين مهتدون الأيمان وحفظوا الوحي وجمعوا السنن ولئن أردت من بعدهم أبناءهم وتابعيهم بإحسان وأخيار هذه الأمة ولئن أردت رجلا واحدا وهو مالك ابن أنس فما عليك لو ذكرته وتركت المدينة فقال ما أردت إلا مالك بن أنس فقلت لقد نظرت في كتابك الذي وضعته على أهل المدينة فوجدت فيه خطأ قلت في رجلين تداعيا جدارا ولا بينة بينهما أن الجدار لمن يليه القمط ومعاهد اللبن وقتت في الرفاف يدعيها الساكن ورب الحانوت إن كانت ملزقة فهي للساكن وإن كانت مبنية فهي لرب<sup>(1)</sup> الحانوت وقتت في امرأة جاءت بولد فأنكر الزوج وقال استعرتيه ولم تلديه أنك تقبل فيها شهادة القابلة وحدها ورددت علينا الشاهد واليمين وكل سنة رسول الله ﷺ والخلفاء وقول الحكام عندنا بالمدينة وأنت تقول هذا برأيك وعددت عليه الأحكام التي خالفها وكان على الدار هرثمة فكتب الخبر ودخل على الخليفة فقرأ عليه الخبر فقال الخليفة أكان يأمن محمد ابن الحسن أن يقطعه<sup>(2)</sup> رجل من بني عبد مناف<sup>(3)</sup> .

### 3 . المكابرة :

المكابرة في اللغة تعني المغالبة ويقال كابرته مكابرة غالبته وعاندته<sup>(4)</sup> ، والمكابرة اصطلاحا هي المنازعة في المسألة العلمية لا لإظهار الصواب بل لإلزام الخصم<sup>(5)</sup> ، والصلة بين المناظرة والمكابرة التضاد من حيث الغاية والثمرة ، ومثالها ما ذكر صالح بن محمد بن جزرة في مناظرة حصلت بين أبو زرعة الرازي وسليمان الشاذكوني عندما مر بهم الشاذكوني يوما حتى يذكروه فما زال أبو زرعة يذكروه حتى عجز الشاذكوني عن حفظه فلما أعياه الأمر ألقى عليه حديثا من حديث الرازيين ، فلم يعرفه أبو زرعة ، فقال الشاذكوني : يا سبحان الله ألا تحفظ حديث بلدك هذا حديث مخرجه من عندكم ولا تحفظه وأبو زرعة ساكت ، والشاذكوني يخجله ويرى من حضر أنه قد عجز عن الجواب فلما خرجا رأيت أبا زرعة قد اغتم ويقول لا أدري من أين جاء بهذا الحديث فقلت له

(1) ابن عساکر ، تاریخ دمشق ، ج 51 ، ص 378 .

(2) أقطع: إذا انقطعت حجته ، وبكتوه بالحق فلم يجب ، ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج 22 ، ص 40 .

(3) ابن عساکر ، تاریخ دمشق ، ج 51 ، ص 379 .

(4) أبو جيب ، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا ، ص 315 .

(5) المناوي ، التوقيف على مهمات التعاريف ، ص 672 ؛ البرکتی ، قواعد الفقه ، ص 215 .

إنه وضعه في الوقت كي لا يمكنك أن تجيب عنه فتخجل فقال أبو زرعة هكذا قلت نعم فسري عنه<sup>(1)</sup> .

#### 4 . المعاندة :

المعاندة في لغة من باب ضرب ، ويقال عاند فلان عنادا إذا ركب الخلاف والعصيان، وعانده معاندة أي عارضه ، قال الأزهري: المعاند المعارض بالخلاف لا بالوافق<sup>(2)</sup> ، والمعاندة اصطلاحاً هي المنازعة في المسائل العلمية مع عدم علمه بكلامه هو وكلام صاحبه ، والصلة بين المناظرة والمعاندة التباين<sup>(3)</sup> ، ومثالها قول عبد الرحمن بن أبي حاتم: حضر عند أبي زرعة محمد بن مسلم والفضل بن العباس المعروف بالصايغ فجري بينهما مذاكرة فذكر محمد بن مسلم حديثاً فأنكر فضل الصايغ فقال يا أبا عبد الله ليس هكذا هو فقال كيف هو فذكر رواية أخرى فقال محمد ابن مسلم بل الصحيح ما قلت والخطأ ما قلت قال الفضل فأبو زرعة الحاكم بيننا فقال محمد بن مسلم لأبي زرعة أيش يقول أينا المخطئ فسكت أبو زرعة ولم يجب فقال محمد بن مسلم ما لك تسكت تكلم فجعل أبو زرعة يتغافل فألح عليه محمد بن مسلم وقال لا أعرف لسكوتك معنى إن كنت أنا المخطئ فأخبر وإن كان هو المخطئ فأخبر فقال هاتوا أبا القاسم ابن أخي فدعي به ، فقال : اذهب فادخل بيت الكتب فدع القمطر الأول والقمطر الثاني والقمطر الثالث وعد ستة عشر جزءاً وائتني بالجزء السابع عشر فذهب فجاءنا بالدفتري فدفعه إليه فأخذ أبو زرعة فتصفح الأوراق وأخرج الحديث ودفعه إلى محمد بن مسلم فقرأه محمد بن مسلم فقال نعم غلطنا<sup>(4)</sup> .

#### 5 . المحاوره :

المحاوره في لغة من الحوار وحاوره يعني جاوبه ، وحاوره جادله ، قال تعالى: ( قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ)<sup>(5)</sup> ، ويقال : تحاوروا أي تراجعوا الكلام بينهم وتجادلوا<sup>(6)</sup> ، قال تعالى: (وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرِكُمَا)<sup>(7)</sup> ، ولا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي، والصلة بين المحاوره والمناظرة أن كلا منهما يراجع صاحبه في قوله، قال الإمام أحمد ابن حنبل: قال لنا الشافعي أنتم أعلم بالحديث

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج38 ، ص26 .

(1) ابن نجيم ، زين الدين بن ابراهيم بن محمد الحنفي (ت970هـ) ، البحر الرائق في شرح كنز الدقائق ، دار المعرفة ، بيروت ، ج6 ص287 .

(2) الكفومي ، الكليات ، ج4 ، ص263 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج38 ، ص24 .

(4) سورة الكهف الآية : 37 .

(5) إبراهيم مصطفى ، المعجم الوسيط ، ج1 ، ص205.

(6) سورة المجادلة الآية : 1 .

والرجال مني فإذا كان الحديث الصحيح فأعلموني فإن شاء يكون كوفياً<sup>(1)</sup> ، أو مصرياً أو شامياً حتى أذهب إليه إذا كان صحيحاً قال الشيخ أحمد وهذا لأن المتقدمين من أهل الحجاز كانوا لا يفكرون عن رواية أهل العراق ولا يأخذون بها لما بلغهم من تساهل بعضهم في الرواية فلما قام تعلم حديثهم ومعرفة رواية حفاظهم وميزوا صحيح الحديث من سقيمه أخذ الشافعي رحمه الله بما صح من ذلك وكان أحمد بن حنبل رحمه الله من أهل العراق وكان قد عرف من أحوال رواتهم لحديثهم ما عساه يخفي على علماء الحجاز فرجع الشافعي إليه في معرفة رواة الحديث من أهل العراق ثم كان الشافعي أعرف منه بأحوال رواة الحديث من أهل الحجاز وذلك بين في مذكرتهما<sup>(2)</sup> ، وهناك ألفاظ أخرى تدل على المناظرة مثل المناكرة ولا تكون إلا مع نفسه من غير تلفظ، والمشاغبة وهي المنازعة في المسألة لا لإظهار الصواب ولا لإلزام الخصم ، والمخالطة وهي لإلزام الخصم لا لإظهار الصواب<sup>(3)</sup> ، ومن المناظرين الذين وصفهم ابن عساكر بحسن المناظرة من علماء القرنين الخامس والسادس أبو الحسن علي بن هبة الله بن محمد البغدادي الفقيه الشافعي ، وقال عنه : (كان يناظر مناظرة حسنة)<sup>(4)</sup> ، وكذلك أبو محمد عبد الله بن علي بن سعيد القصري الفقيه الشافعي ، وقال عنه : (كان مناظراً جيداً)<sup>(5)</sup> .

### القراءة على الشيوخ :

القراءة يسميها البعض عرضاً لأن القارئ يعرض على الشيخ ما يقرأه، سواء قرأ الطالب بنفسه على الشيخ من حفظه أو كتابه، أو قرأ عليه غيره وهو يسمع ، سواء أكان الشيخ حافظاً لما يقرأ عليه أو لا، ولكن أمسك أصله هو أو ثقة غيره ، وهي رواية صحيحة باتفاق خلافاً لبعض من لا يعتد به<sup>(6)</sup> ، واختلف في تساوي هذين الطريقتين والترجيح بينهما، أما التساوي فعن مالك وأشياخه وأصحابه ومعظم علماء الحجاز والكوفة والبخاري وغيرهم ، وعن ذلك يخبرنا ابن عساكر في ترجمة أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي الزهري إذ يقول : (أخبرنا أبو محمد ابن الأكفاني... عن معمر قال سمعت الزهري يقول القراءة على العالم والسماع منه سواء إن شاء الله)<sup>(7)</sup> ، ونقل ترجيح الأول عن جمهور علماء المشرق وهو الصحيح ونقل ترجيح الثاني عن أبي حنيفة وابن

(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 385 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 386 .

(2) النفراوي ، الفواكه الدواني ، ج 1 ، ص 412 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 265 .

(4) المصدر نفسه ، ج 31 ، ص 53 .

(5) ابن جماعة ، المنهل الروي ، ص 81 .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 364 .

أبي ذئب وغيرهما<sup>(1)</sup> ، وقيل لمالك العرض أحب إليك أم السماع قال بل العرض قيل فتقول في العرض حدثنا قال : نعم<sup>(2)</sup> ، وقال مالك السماع عندنا على ثلاثة أضرب أولها قراءتك على العالم ، الثاني قراءته عليك ، والثالث أن يدفع إليك كتابا قد عرفه فيقول اروه عنى ، وكان مالك يحتج في هذا بأن الراوي ربما سها أو غلط فيما يقرؤه بنفسه فلا يرده عليه الطالب السامع ذلك الغلط لثلاث أسباب أما أن الطالب جاهل فلا يهتدي للرد عليه وإما لهيبة الراوي وجلالته وإما أن يكون غلطة في موضع صادف اختلافا فيجعل خلافا توهما أنه مذهبه فيحمل الخطأ صوابا ، قال وإذا أقرأ الطالب على الراوي فسها الطالب أو أخطأ رد عليه الراوي لعلمه مع فراغ ذهنه أو يرد عليه غيره ممن يحضره لأنه لاهيية للطالب ولا يعد له أيضا مذهب في الخلاف إن صادف بغلطه موضع اختلاف فالرد عليه متوجه<sup>(3)</sup> ، ووجدنا في كتاب تاريخ دمشق اشتراك السماع والقراءة في بعض الأحيان ، فمثلاً في ترجمة أبي الفتح عبد الصمد بن محمد بن تميم التميمي وهو جد ابن الأكفاني لأمه يقول ابن عساكر: (حدثنا أبو محمد هبة الله بن أحمد من لفظه وقراءته عليه أيضا أنا جدي أبو الفتح عبد الصمد بن محمد بن تميم التميمي إمام المسجد الجامع بدمشق أنا 000 عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : من أتى الجمعة فليغتسل)<sup>(4)(5)</sup> .

### طريقة القراءة على الشيوخ :

أ . أن يقرأ الطالب على الشيخ حديثاً أو أحاديث : قال ابن عساكر في ترجمة أبي البركات عمر ابن إبراهيم بن محمد الزيدي: (قرأت عليه حديثاً فيه ذكر بعض السلف فترحم عليه)<sup>(6)</sup> ، وقال في ترجمة أبي الحسن علي بن الحسين بن محمد البصري : (دخلت على أبي الحسن البصري ببغداد مع أبي المعمر الأنصاري في رباط العرنجي بباب الأزج فاستأذنا عليه وكان متمرصاً فأذن لنا فقال له أبو المعمر نريد أن نقرأ عليك خمسة أحاديث فأذن لنا فقرأت عليه خمسة وشرعت في السادس فقال ينبغي لصاحب الحديث أن يتعلم الصدق أولاً فأتتمت السادس وقمت)<sup>(7)</sup> .

ب . أن يقرأ الطالب على الشيخ كتاباً أو جزءاً منه : قرأ ابن عساكر بخط أبي المعمر الأنصاري أنه قرأ على أبي زكريا يحيى بن علي بن محمد التبريزي عدة كتب وسمع منه الحديث وله تصانيف

(7) القاضي عياض ، الإلماع ، ص 70 .

(8) المصدر نفسه ، ص 73 .

(1) القاضي عياض ، الإلماع ، ص 74 - 75 .

(2) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج 2 ، ص 364 ، رقم الحديث : 492 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 36 ، ص 255 .

(4) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 544 .

(5) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 425 .

عدة في شرح الحماسة وشعر المتنبي والقصائد السبع وغير ذلك<sup>(1)</sup> ، وقال أبو بكر الخطيب :  
 (... جئت إلى أبي بكر البرقاني يوماً فاستأذنته في أن أقرأ عليه فقال ما تريد أن تقرأ قلت شيئاً  
 علقته من تاريخ أبي زرعة وفيه سماعك من القاضي النصيبي فعبس وجهه) ، وقال : (كنت  
 عزمت على أن لا أحدث عنه ولكني أسامحك أنت خاصة في بابه وأذن لي فقرأت عليه)<sup>(2)</sup> ،  
 وقال أبو عبد الله محمد بن المحسن بن أحمد بن الملحني : (وصل أبو الحسن مروان بن  
 عثمان السفلي إلى دمشق فأنزله الشيخ الأمين أبو محمد بن الأكفاني بمنزله 000 ولم أجمع  
 به إلا بعد أن استأذنه الشيخ ففسح في حضوري فحضرت ومعني الجمل<sup>(3)</sup> ، وقرأت عليه منه  
 كراسة واحدة)<sup>(4)</sup> .

ج . أن يقرأ الطالب على الشيخ شعراً له أو لغيره : قال ابن عساكر : (أخبرنا أبو عبد الله محمد  
 بن الفضل أنا أبو عثمان الصابوني سنة ثمان وأربعين وأربعمائة قال قرأت على أبي الفتح علي  
 بن محمد البستي رحمه الله في جملة ما قرأته عليه من أشعاره وأذن لي في إنشاده عنه :

زيادة المرء في دنياه نقصان \* وربحه غير محض الخير خسران  
 وكل وجدان حظ لا ثبات له \* فإن معناه في التحقيق فقدان  
 يا عامراً لخراب الدار مجتهداً \* بالله هل لخراب العمر عمران  
 ويا حريصاً على الأموال تجمعها \* أقصر فإن سرور المال أحزان  
 دع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها \* فصفوها كدر والوصل هجران)<sup>(5)</sup>

د . أن يقرأ على الشيخ غير الطالب والطالب يسمع وأصل السماع بيد الشيخ نفسه : قال ابن  
 عساكر : (أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني نا أبو الحسين أحمد  
 بن يحيى بن سهل الطائي المنبجي قراءة عليه من أصل سماعه ... عن عبد الله بن عمر قال  
 ، قال رسول الله ﷺ : " لا تقتلوا الضفادع فإن نقيقتها تسبيح)<sup>(6)(7)</sup> ، وقال أيضاً : (أخبرنا أبو  
 محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو بكر محمد بن يونس العين زربي المعروف

(6) المصدر نفسه ، ج 64 ، ص 349 - 350 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 54 ، ص 195 .

(2) كتاب الجمل في النحو وهو تأليف عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم البغدادي الزجاجي النحوي ، ينظر :  
 الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 15 ، ص 475 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 57 ، ص 312 .

(4) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 166 - 167 .

(5) ابن الملقن ، البدر المنير ، ج 6 ، ص 346 ، رقم الحديث : 22 .

(6) المصدر نفسه ، ج 6 ، ص 77 ، رقم [ 1418 ] .

بالإسكاف قراءة عليه من أصل سماعه: سمعت معاوية بن أبي سفيان يحدث عن رسول الله ﷺ قال الخير عادة والشر لجاجة ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين<sup>(1)(2)</sup> ، وروى عن جده لأمه فقال: (أخبرنا جدي القاضي أبو المفضل القرشي أنا أبو القاسم عبد الرزاق بن عبد الله بن الفضيل الكلاعي بقراءة أبي الفرج الحنبلي في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وأربعمائة أنا ... عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ استند إلى البيت فوعظ الناس وذكرهم ثم قال لا يصلي أحدكم بعد العصر حتى الليل ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم ثلاثة أيام ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها)<sup>(3)(4)</sup> .

هـ . أن يقرأ على الشيخ غير الطالب والأصل في يد موثوق به مراعاة لما يقرأ أهل لذلك : كما ساءك الشيخ سواء أكان الشيخ يحفظ ما يقرأ أم لا ويجب أن يكون الشيخ مصغياً فاهماً غير منكر ولا مكره صح السماع وجازت الرواية به وإن لم ينطق الشيخ على الصحيح وله أن يعمل به وأن يرويه قائلًا قرىء عليه وهو يسمع وليس له أن يقول حدثني<sup>(5)</sup> ، قال ابن عساكر: (حدثنا أبو القاسم بن السمرقندي لفظاً قال قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي القاسم الطوسي المقرئ إمام الصخرة المقدسة ببيت المقدس قلت له أخبركم أبو حفص عمر ابن أحمد بن محمد الخطيب الواسطي قراءة عليه وأنت تسمع ببيت المقدس في محراب يعقوب سنة أربعين وأربعمائة أنبأنا أبو العباس أحمد بن عمر بن عبد الملك بن موسى قراءة عليه في المسجد الأقصى 000 قال النبي ﷺ : " من أكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة)<sup>(6)(7)</sup> ، وشرط بعض الشافعية وبعض الظاهرية نطقه وشرط بعض الظاهرية إقراره به عند تمام السماع<sup>(8)</sup> ، ومثاله ما ذكره ابن عساكر إذ قال : (أخبرنا أبو الحسن السلمي قال رأيت في كتاب لجدي أبي بكر محمد بن عقيل بن زيد الشهرزوري ... نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن سلمة بن عبد الله المالكي بميفارقين قراءة عليه وأنا أسمع فأقر به ... عن أنس

(1) مسلم ، صحيح مسلم ، ج 3 ، ص 94 ، رقم الحديث : 2436 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 56 ، ص 342 .

(3) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج 3 ، ص 273 ، رقم الحديث : 5300 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 64 ، ص 342 .

(5) ابن جماعة ، المنهل الروي ، ص 82 .

(6) النسائي ، سنن النسائي الكبرى ، ج 1 ، ص 614 ، رقم الحديث : 1999 .

(7) تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 89 .

(8) ابن جماعة ، المنهل الروي ، ص 82 .

بن مالك أن النبي ﷺ قال : " يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين"(1)(2) .

و . إذا خص الشيخ بالقراءة قوما فسمع غيرهم بغير علمه جاز لهم أن يرويه عنه : قال ابن عساكر: (أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الفقيه<sup>(3)</sup> بمصر أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى المعدل قراءة عليه وأنا أسمع أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر قرأه قراءة عالية بدمشق وأنا أسمع 000 عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء بن عازب يقول سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في العشاء بالتين والزيتون فما سمعت أحدا أحسن منه ، أو قال أقرأ منه ﷺ<sup>(4)</sup>(5) .

### طرق الأداء عن هذا الطريق :

إذا روى السامع بهذه الطريقة فله عبارات أحوطها أن يقول قرأت عن فلان أو قرئ عليه وأنا أسمع فأقر به ويلي ذلك عبارات السماع من الشيخ مقيدا بالقراءة عليه كحدثنا أو أخبرنا أنبأنا قراءة عليه وفي جواز إطلاقها ثلاثة مذاهب :

- أ . منعه ابن المبارك ويحيى بن يحيى وأحمد والنسائي وطائفة .
- ب . أجازته الزهري ومالك وابن عيينة والقطان والبخاري ومعظم الحجازيين والكوفيين<sup>(6)</sup> .
- ج . جواز أخبرنا دون حدثنا وهو مذهب الشافعي وأصحابه ومسلم بن الحجاج وجمهور أهل المشرق وروي عن ابن جريج والأوزاعي وابن وهب وعن النسائي أيضا وهو الشائع الغالب الآن<sup>(7)</sup> .

### والأمثلة عليهما :

أ . قرأت على فلان : قال ابن عساكر: (قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد 000 عن أبي هريرة ؓ قال ، قال رسول الله ﷺ : بادروا بالأعمال الصالحة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح

(9) ابن الخراط ، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأشبيلي (ت 581هـ) ، الأحكام الشرعية الكبرى ، تحقق :

أبو عبد الله حسين بن عكاشة ، مكتبة الرشد ، ط 1 ، الرياض ، 2001م ، ج 1 ، ص 342 ؛ ابن الملقن ، البدر المنير ، ج 1 ، ص 259 .

(10) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 54 ، ص 225 .

(1) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 437 .

(2) البخاري ، صحيح البخاري ، ج 6 ، ص 2743 ، رقم الحديث : 7107 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 231 - 232 .

(4) ابن جماعة ، المنهل الروي ، ص 81 .

(5) المصدر نفسه ، ص 82 .

الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا)<sup>(1)(2)</sup> ، وقال أيضاً: (أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي 000 نا أبي علي بن عبد السلام بن محمد قال قرأت على أبي الحسن علي بن حمزة الأديب سنة أربع وثلاثين وأربعمائة قوله :

فقولني صدق ليس فيه كذاب \* وجدي إذا حد المقال لباب  
وكيف يجيب قلبي وقد غدا \* دعائي على الأيام ليس يجاب  
ومحتوم أمري لا يطاع سفاهة \* ومكتوم سري ما عليه حجاب  
وبحر دموعي موجه متلاطم \* له أبدا تحت الظلام عتاب)<sup>(3)</sup> .

ب . قرىء عليه وأنا أسمع : قال ابن عساكر: (أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن عبد الواحد بن البري المعروف بابن المقرئ أنا عمي أبو الفضل عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد بن البري قراءة عليه وأنا أسمع سنة ثمان وخمسين وأربعمائة 000 عن أبي هريرة ؓ قال ، قال النبي ﷺ : خفف على داود القرآن وكان يأمر بدوابه فتسرح فيقرأ القرآن قبل أن تسرح وكان لا يأكل إلا من عمل يديه)<sup>(4)(5)</sup> ، وذكر أيضاً: (أنبأنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي الكلابي أنا أحمد بن محمد بن عمر المجرى المقرئ القزويني قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق 000 عن بشير بن كعب عن عمران بن حصين قال ، قال رسول الله ﷺ : الحياء خير كله)<sup>(6)(7)</sup> .

ج . حدثنا قراءة عليه : (قال رسول الله ﷺ : من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان قيل: يا رسول الله وإن كان يسيرا قال وإن كان سواكا من أراك ، قال ابن عساكر: أخبرناه عالياً أبو الحسن الفقيهان قالاً حدثنا عبد العزيز بن أحمد لفظاً وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو العباس بن قبيس قراءة قالوا أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر فذكره)<sup>(8)(9)</sup> ، وذكر في باب سرايا رسول الله ﷺ إلى الشام وبعوثه : (حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه الفرزي لفظاً وأبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان قراءة قالاً ... عن

(6) مسلم ، صحيح مسلم ، ج 1 ، ص 76 ، رقم الحديث : 328 .

(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 24 ، ص 457 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 447 .

(2) السيوطي ، الفتح الكبير ، ج 2 ، ص 83 ، رقم الحديث : 6042 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 331 .

(4) مسلم ، صحيح مسلم ، ج 1 ، ص 47 ، رقم الحديث : 166 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 430 - 431 .

(6) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج 2 ، ص 779 ، رقم الحديث : 2324 .

(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 54 ، ص 401 - 402 .

مكحول أن رسول الله ﷺ بعث بعثا إلى الشام وأمر عليهم زيد بن حارثة فإن أصيب زيد فجعفر بن ابي طالب فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة وأجلهم أجلا<sup>(2)</sup> .

د . أخبرنا قراءة عليه ، قال ابن عساكر: (أخبرتنا أم أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين العكبري في منزلها بقراءتي عليها قالت ... عن أبي هريرة ؓ أن النبي ﷺ كان يقول: " ويل للعرب من شر قد أقترب فتنة الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا فيبيع دينه بعرض من الدنيا قليل المتمسك فيهم يومئذ على دينه كالقابض على خبط الشوك أو جمر الغضى)<sup>(3)(4)</sup> ، وذكر في ترجمة أبي القاسم عبد العزيز بن عثمان بن محمد القرقيساني فقال: (أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قراءة ، عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال ، قال رسول الله ﷺ : " ثلاثة لا ترى أعينهم النار يوم القيامة عين بكت من خشية الله وعين حرست في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله عز وجل)<sup>(5)</sup> (6) .

هـ . أنبأنا قراءة عليه: قال ابن عساكر: (قرأت على فضائل بن خالد بن مسرور بن الحداد عن عبد العزيز بن أحمد أنا أبو القاسم عبد الدائم بن المحسن بن عبد الله بن الخليل قراءة عليه ، عن أبي جحيفة قال ، قال رسول الله ﷺ : أما أنا فلا آكل متكئا)<sup>(7)(8)</sup> ، وقال أيضاً: (أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه حدثنا نصر بن إبراهيم الزاهد أنبأنا أبو عثمان محمد بن ورقاء الأصبهاني قراءة أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر قراءة عليه في منزله بدمشق ، عن أسامة بن زيد أن رسول الله ﷺ قال : قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين وإذا أصحاب الجد محبوسون إلا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار واطلعت في النار فإذا عامة من يدخلها النساء)<sup>(9)(10)</sup> .

ويستحب لراوي الحديث أن يقول فيما قرأ على الشيخ بنفسه أخبرني ، قال ابن عساكر : (أنبأنا أبو الحسن علي بن المسلم ونقلته من خطه أنا أبو الحسن نجا بن أحمد بن محمد بن العطار سنة

(8) النسائي ، السنن الكبرى ، ج5 ، ص69 ، رقم الحديث : 8249 .

(9) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج2 ، ص8 .

(1) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج4 ، ص487 ، رقم الحديث : 2195 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج70 ، ص34 - 35 .

(3) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج4 ، ص175 ، رقم الحديث : 1639 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج36 ، ص315 - 316 .

(5) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج4 ، ص273 ، رقم الحديث : 1830 .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج34 ، ص107 .

(7) مسلم ، صحيح مسلم ، ج8 ، ص87 ، رقم الحديث : 7113 .

(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج51 ، ص145 .

ثمان وستين وأربعمائة أخبرني أبو القاسم الخضر بن عبدان بن أحمد الصفار المعدل قراءة عليه ... سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : سمعت أبا القاسم رضي الله عنه يقول : " يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب ، فقال رجل يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا له ثم قال آخر ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال سبقك بها عكاشة(1)(2)(3) .

ويستحب فيما قرىء على الشيخ وهو يسمع أخبرنا ومثاله ما ذكره ابن عساكر فقال: (أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين قراءة عليه وأنا أسمع في سنة تسع وخمسمائة أنا الشيخ أبو بكر عبد الوهاب بن عبد العزيز بن حزور الوراق في ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وأربعمائة 000 قال رسول الله ﷺ : زينوا القرآن بأصواتكم(4)(5) ، وهذا كله مستحب فإن قال لما قرأ هو بنفسه أخبرنا ولما قرىء على الشيخ في جماعة وهو يسمع أخبرني جاز ، ومثاله ما ذكره ابن عساكر في ترجمة محمد بن علي بن أحمد أبو عبد الله ابن الشرايبي فهو يذكر أنه : (قرأ عليه جزءاً من تفسير عبد الرزاق ثم يقول : أخبرنا أبو عبد الله بن الشرايبي بقراءتي عليه ... عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ في قوله تبارك وتعالى : (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ)(6) ، قال ، قال النبي ﷺ : هو قرن ينفخ فيه قال معمر : وكان قتادة يقول هي الصور ويقروها " ونفخ في الصور " يعني صور الناس(7)(8) .

(1) هو عكاشة بن قيس بن مرة بن بكير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي حليف بني عبد شمس من السابقين الأولين وشهد بدرًا وقع ذكره في الصحيحين في حديث بن عباس في السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب فقال عكاشة ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت منهم فقام آخر فقال سبقك بها عكاشة وقد ضرب بها المثل يقال للسابق في الأمر سبقك بها عكاشة ، قيل: استشهد في قتال أهل الردة، قتله طليحة بن خويلد ؛ ينظر : ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، ط1 ، بيروت ، 1412هـ ، ج4 ، ص533 .

(2) مسلم ، صحيح مسلم ، ج1 ، ص136 ، رقم الحديث : 542 ؛ ابن الخراط ، الأحكام الشرعية الكبرى ، ج3 ، ص44 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج16 ، ص442 - 443 .

(4) الدارمي ، ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت255هـ) ، سنن الدارمي ، تحقيق : فواز احمد وخالد السبع ، دار الكتاب العربي ، ط1 ، بيروت ، 1407هـ ، ج2 ، ص565 ، رقم الحديث ، 3500 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج37 ، ص333 - 334 .

(6) سورة الكهف الآية : 99 .

(7) الحاكم النيسابوري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت405هـ) ، المستدرک على الصحيحين ، تحقيق :

مصطفى عبد القادر عطا ، جدار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1990م ، ج2 ، ص473 ، رقم الحديث :

3631 .

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج54 ، ص242 .

## الإجازات :

الإجازة في اللغة تعني العبور والانتقال والإباحة القسيمة للوجوب والتحريم<sup>(1)</sup> ، واصطلاحاً هي تعني الإذن في الرواية لفظاً أو كتابة<sup>(2)</sup> ، وأركانها أربعة المجيز والمجاز له والمجاز به ولفظ الإجازة<sup>(3)</sup> ، ومعنى الإجازة في كلام العرب مأخوذ من جواز الماء الذي يسقاه المال من الماشية والحرف يقال منه استجزت فلانا فأجازني إذا أسقاك ماء لأرضك أو ماشيتك كذلك طالب العلم يسأل العالم أن يجيزه علمه فيجيزه إياه ، وهي من المجاز ، استجاز رجل رجلاً أي طلب الإجازة ، وهي الإذن في مروياته ومسموعاته ، وأجازه فهو مجاز ، والمجازات تعني المرويات<sup>(4)</sup> ، وبالمعنى الأدق هي إذن الشيخ للطالب في الرواية عنه ، من غير سماع منه ولا قراءة عليه ، فهي إخبار إجمالي بمروياته وتكون الإجازة إما بالتلفظ ومثاله ما ذكر ابن عساكر : (أخبرنا أبو المعالي أسعد بن الحسين أنا أبو محمد بن الأكفاني وأجازه لي ابن الأكفاني شفاه 000 قال العتابي قدمت على أبي ومعي حمار موقر كتب فقال لي يا كلثوم ما على حمارك قلت كتب يا أبة فقال والله إن ظننت عليه أمالا فعدلت كما أنا إلى يعقوب بن صالح أخي عبد الملك بن صالح ابن علي بن عبد الله بن العباس فدخلت عليه فأنشدته :

حسن ظني إليك أصلحك الله \* دعاني فلا عدت الصلحا  
ودعاني إليك قول رسول الله \* إذ قال مفصحا إفصاحا  
إن أردتم حوائجا من وجوه \* فتنقوا لها الوجوه الصباجا  
فلعمري لقد تنقبت وجها \* ما به خاب من أراد النجاحا

فقال لي : يا كلثوم ما حاجتك قلت بدرتان قال فأمر لي بهما قال فأتيت أبي وهما معي فقلت له يا أبة هذا بالكتب التي أنكرت<sup>(5)</sup> ، أو تكون الإجازة بالكتابة ومثاله ما ذكره ابن عساكر في ترجمة الغافقي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن غلورا عندما قال : (سمع منه ابنا صابر وأحمد ابن

(1) السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت 902هـ) ، فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت ، 1403هـ ، ج 2 ، ص 65 ؛ الصنعاني ، توضيح الأفكار ، ج 2 ، ص 193 .  
(2) القاري ، الملا نور الدين أبو الحسن علي بن سلطان بن محمد (ت 1014هـ) ، شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، تحقيق : محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم ، دار الأرقم ، ط 1 ، بيروت ، بلات ، ص 677 .  
(3) السيوطي ، معجم مقاليد العلوم ، ص 44 .  
(4) الزبيدي ، تاج العروس ، ج 15 ، ص 86 .  
(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 8 ، ص 324 - 325 .

سلامة الأبار وغيرهم بدمشق في قدمته الثانية إليها وكتب خطه بالإجازة لهم في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة<sup>(1)</sup> ، والإجازة جائزة عند فقهاء الشرع المتصرفين في الأصل والفرع وعلماء الحديث في القديم والحديث قرنا قرنا وعصرا فعصرا إلى زماننا هذا ويبيحون بها الحديث ويخالفون فيه المبتدع الخبيث الذي غرضه هدم ما أسسه الشرع واقتدى به الصحابي والتابع فصار فرضا واجبا وحتما لازما<sup>(2)</sup> ، وفي الإجازة كما لا يخفى على ذي بصيرة وبصر دوام ما قد روي وصح من أثر وبقاء بهائه وصفائه وبهجته وضيائه ويجب التعويل عليها والسكون أبدا إليها من غير شك في صحتها وريب في فسحتها إذ أعلى الدرجات في ذلك السماع ثم المناولة ثم الإجازة<sup>(3)</sup> .

ولقد عرف العالم العربي والإسلامي الإجازات العلمية قبل أن تعرفها أوروبا، ويعود تاريخ أولى الشهادات العربية إلى بداية القرن الرابع الهجري، العاشر الميلادي، بينما أخذها الغرب عن العرب في القرن السابع الهجري، الثالث عشر الميلادي، وأقدم شهادة عربية معروفة هي التي صدرت عام 304هـ - 916م باسم أبي عامر سعيد بن عمرو وكانت الإجازة تدل على المستوى العلمي لمن منحت له، وإن كانت أقل شأنًا من السماع، وأقدم إجازة عربية ، في العلوم النظرية يعود تاريخها إلى عام 312هـ - 924م باسم هارون بن موسى العكبري<sup>(4)</sup> .

### فوائد الإجازة :

1. الرواية بالإجازة فيها نفع عظيم ورفد جسيم إذ المقصود به إحكام السنن المروية في الأحكام الشرعية وإحياء الآثار على أتم الإيثار سواء كان بالسماع أو القراءة أو المناولة والإجازة، ولا يتصور أن يبقى كل مصنف قد صنف كبيراً أو صغيراً على وجه السماع المتصل على قديم الدهر المنفصل ولا ينقطع منه شيء بموت الرواة وفقد الحفاظ الوعاة فيحتاج عند وجود ذلك إلى استعمال سبب فيه بقاء التأليف ويقضي بدوامه ولا يؤدي بعد إلى انعدامه فالوصول إذا إلى روايته بالإجازة<sup>(5)</sup> .

2. ليس كل طالب وياغ للعلم فيه راغب يقدر على سفر ورحلة وبالخصوص إذا كان مرفوعا إلى علة أو قلة أو يكون الشيخ الذي يرحل إليه بعيدا وفي الوصول إليه يلقي تعباً شديداً فالكتابة حينئذ أرفق وفي حقه أوفق ويعد ذلك من أنهج السنن وأبهج السنن فيكتب من

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج13 ، ص16 .

(2) السلفي ، أبو ظاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني (ت576هـ) ، الوجيز في ذكر المجاز والمجيز ، تحقيق : محمد خير البقاعي ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، بيروت ، 1991م ، ص53 .

(3) المصدر نفسه ، ص54 .

(4) الشبكة الدولية للمعلومات ، الموسوعة العربية العالمية ، باب الدرجة الجامعية ، ص5 .

(5) السلفي ، الوجيز في ذكر المجاز والمجيز ، ص54 - 55 .

بأقصى المغرب إلى من بأقصى المشرق فيأذن له في رواية ما يصح لديه من حديثه عنه ويكون ذلك المروي حجة<sup>(1)</sup> .

### شروط الإجازة :

1. المبالغة في الضبط والإتقان والتوقي من الزيادة والنقصان .
2. أن لا يعول فيما يروي عن الشيخ بالإجازة إلا على ما ينقل من خط من يوثق بنقله ويعول على قوله .
3. الجروح إلى التسهيل الذي هو سواء السبيل والميل إلى الترخيص لا المنع والتغليظ المؤديين إلى عدم التخليص<sup>(2)</sup> .
4. تستحسن الإجازة إذا كان المجيز عالماً بما يجيز والمجاز له من أهل العلم لأنها توسيع وترخيص يتأهل له أهل العلم لحاجتهم إليها وبالغ بعضهم في ذلك فجعله شرطاً فيها<sup>(3)</sup> .
5. ينبغي للمجيز إذا كتب إجازته أن يتلفظ بها فإن اقتصر على الكتابة كان ذلك إجازة جائزة إذا اقترن بقصد الإجازة غير أنها أنقص مرتبة من الإجازة الملفوظ بها<sup>(4)</sup> .

### أنواع الإجازات:

1. الإجازة لمعيّن في معيّن : كأجزتك أو أجزتكم كتاب كذا، وهو أعلى الأنواع<sup>(5)</sup> ، قال أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي وأرفع أنواعها إجازة معيّن لمعيّن ، كأن يقول: أجزت لفلان الفلاني ، ويصفه بما يميزه بالكتاب الفلاني ، أو ما اشتملت عليه فهرستي ونحو ذلك ، فهو أرفع أنواع الإجازة المجردة عن المناولة<sup>(6)</sup> ، فإن كانت معه مناولة فهو أعلى أنواع الإجازة على الإطلاق لاجتماع الإجازة والمناولة<sup>(7)</sup> ، ومثالها ما ذكره ابن عساكر في ترجمة الكفرطابي أبي المجد عنبسة بن عبد الله بن محمد بن عنبسة عندما قال : (أجاز لأبي القاسم بن صابر أن يروي عنه كتاب الغوامض لعبد الغني بروايته عن الخشاب عن علي بن بقاء الوراق عن عبد الغني في سنة ثمانين وأربعمائة)<sup>(8)</sup> ،

(1) السلفي ، الوجيز في ذكر المجاز والمجيز ، ص 57 .

(2) المصدر نفسه ، ص 55 .

(3) الأبناسي ، الشذا الفياح ، ص 311 .

(4) المصدر نفسه ، ص 312 .

(5) القاضي عياض ، الإلماع ، ص 88 .

(6) تاج العروس ، ص 87 .

(7) الأبناسي ، الشذا الفياح ، ص 297 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 47 ، ص 24 .

ويذكر أيضاً في ترجمة المعيوف علي بن محمد بن معيوف أبي الحسن أنه شاهد إستجابة بخط أبي علي الأهوازي له ولرشاً بن نظيف وعلي وإبراهيم ابني محمد بن الحناني من أبي الحسن المعيوفي هذا أجاز لهم بمكة سنة (396هـ) كتاب أبي الحسن المنبجي أحمد بن الصقر في القراءات<sup>(1)</sup>.

2. الإجازة لمعيّن في غير معيّن : كأجزتك أو أجزتكم جميع مسموعاتي أو مروياتي والرواية بها جائزة<sup>(2)</sup> وان اختلف فيها، والذي استقر عليه العمل القول بتجويز الإجازة وإجازة الرواية بها والعمل بالمروي بها إذا شرط المستجيز ذلك صحت الرواية وبيانه أن يقول عند السؤال: إن رأى فلان أن يجيز لفلان جميع مسموعاته من مشايخه وإجازاته عن مشايخه وأجابه إلى ذلك جاز للمستجيز أن يروي عنه، وكان بعض العلماء لا يجيز أحداً إلا إذا استخبره واستمهره وسأله ما لفظ الإجازة وما تصريفها وحقيقتها ومعناها<sup>(3)</sup>، ومن أمثلتها ما قال ابن عساكر في ترجمة خلف بن إسماعيل أبي سعيد الفاخوري المعروف بابن الأعمى: (قرأ عليه والذي رحمه الله حكايات بالإجازة المطلقة عن عبد العزيز الكتاني سمعت أكثرها)<sup>(4)</sup>، وقال في ترجمة أبي محمد عبد الله ابن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث : (أجاز لي جميع مسموعاته وكان ثقة حسن الاعتقاد)<sup>(5)</sup>، وذكر في ترجمة علي بن ناشي الثملي فقال: (أجاز ببيروت لعبد الوهاب بن الجبان ولأبي علي الأهوازي وعلي وإبراهيم والحسن بن محمد بن إبراهيم الحناني جميع ما سمعه ورواه من سائر العلوم في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعمئة)<sup>(6)</sup>.

3. أن يجيز لغير معين بوصف العموم ، مثل أن يقول أجزت لكل واحد أو أجزت لمن أدرك زمانه وما أشبه ذلك فهذا نوع تكلم فيه المتأخرون ممن جوز أصل الإجازة واختلفوا في جوازه فإن كان ذلك مقيدا بوصف حاضر أو نحوه فهو إلى الجواز أقرب أي كقول أجزت لبني فلان أو لإخوة فلان أو لأولاده أو لمن هو الآن من طلبة العلم ببلد كذا، أي أن جواز الرواية بالوصف الحاضر أولى من الرواية بالإجازة العامة<sup>(7)</sup>، قال ابن عساكر في ترجمة

(2) المصدر نفسه ، ج43 ، ص213 .

(3) القاضي عياض ، الإلماع ، ص91 .

(4) الزبيدي ، تاج العروس ، ص87 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج17 ، ص3 .

(6) المصدر نفسه ، ج17 ، ص3 .

(7) المصدر نفسه ، ج43 ، ص260 .

(8) الأبناسي ، الشذا الفياح ، ص298 - 299 .

- أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد القطبي المعروف بابن الصايغ: (أجاز لي ولاخوتي جميع مسموعاته في شهر ربيع الأول سنة ثمان عشرة وخمسمائة)<sup>(1)</sup> .
4. الإجازة للمجهول أو بالمجهول : فالأول كقوله : أجزتُ لجماعةٍ من الناسِ مسموعاتي ، والثاني كقوله : أجزتُ لك بعض مسموعاتي<sup>(2)</sup> ، أو يقول أجزت لمحمد بن خالد الدمشقي وفي وقته ذلك جماعة مشتركون في هذا الاسم والنسب ثم لا يعين المجاز له منهم أو يقول أجزت لفلان أن يروي عني كتاب السنن وهو يروي مجموعة من كتب السنن المعروفة بذلك ثم لا يعين فهذه إجازة فاسدة لا فائدة لها<sup>(3)</sup> ، ومنح ابن المنيرة محمد بن يوسف بن عمر بن علي أبو عبد الله الكفرطابي مثل هذه الإجازة قال ابن عساكر: (كان له نظم ونثر وأجاز سنة أربع وخمسمائة جميع مصنفاة وما قاله من نظم أو نثر بدمشق)<sup>(4)</sup> .
5. الإجازة المعلقة بالمشيئة ، والتعليق قد يكون مع إبهام المجاز أو مع تعيينه، وقد يعلق بمشيئة المجاز او بمشيئة غيره معينا ، وقد يكون التعليق لنفس الإجازة ، وقد يكون للرواية بالإجازة، فأما تعليقها بمشيئة المجاز مبهما، كقوله : (من شاء أن أجز له فقد أجزت له ، أو أجزت لمن شاء فهو كتعليقها بمشيئة غيره)<sup>(5)</sup> .
6. الإجازة للمعدوم، وهي على قسمين:
- أ . أن يعطف المعدوم على الموجود كقوله : أجزت لفلان ولولده وعقبه ما تناسلوا ، أو أجزت لك ولمن يولد لك ، ونحو ذلك ومنح مثل هذه الاجازة أبو بكر عبد الله ابن أبي داود السجستاني عندما سئل الإجازة فقال : (قد أجزت لك ولاولادك ولحبل الحبله يعني : الذين لم يولدوا بعد)<sup>(6)</sup> .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج35 ، ص356 .

(2) العراقي ، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (ت806هـ) ، شرح التبصرة والتذكرة ، تحقيق : ماهر ياسين الفحل ، بلام ، بيات ، ص138 .

(3) الأبناسي ، الشذا الفياح ، ص300 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج56 ، ص319 .

(5) الأبناسي ، الشذا الفياح ، ص302 .

(6) السخاوي ، فتح المغيث ، ج2 ، ص91 ؛ السيوطي ، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض ، بيات ، ج2 ، ص37 .

ب . أن يخصص المعدوم بالإجازة من غير عطف على موجود كقوله : أجزت لمن يولد لفلان ، وهو أضعف من القسم الأول والأول أقرب إلى الجواز وقد شبه بالوقف على المعدوم<sup>(1)</sup> .

7 . الإجازة لمن ليس بأهل حين الإجازة للأداء والأخذ عنه ، ويشمل صوراً منها :

أ . إجازة الصبي : أما أن يكون مميزاً أولاً، فإن كان مميزاً فالإجازة له صحيحة كسماعه، وإن كان سماعه لا يعتد به عند بعض العلماء، وإن كان غير مميز، فاختلف فيه، وقد منح الشيخ الصقلي أبو الحسين أحمد بن عمر بن عطية إجازة لأبن عساكر وهو صغير وأن لم يذكر ابن عساكر تاريخ الإجازة لكن وفاة الشيخ سنة (505هـ) يقول عنه ابن عساكر: (أدركته ولم يتفق لي السماع منه وقد أجاز لي جميع حديثه)<sup>(2)</sup> وكان ابن عساكر قد حدث بهذه الإجازة، وحصل ابن عساكر على إجازة أخرى في صباه من الشاطبي أبي العباس أحمد بن محمد بن خلف بن محرز المالكي المقرئ يقول في ذلك: (أجاز لي مصنفاته وكتب سماعته سنة أربع وخمسمائة)<sup>(3)</sup> علماً أن ولادة ابن عساكر سنة (499هـ) .

ب . الإجازة للكافر يقول الحافظ أبو الفضل زين الدين العراقي لم أجد فيها نقلاً ، وقال بعض العلماء أن سماعه صحيح ولم أجد عن أحد من المتقدمين والمتأخرين الإجازة للكافر، إلا أن شخصاً من الأطباء بدمشق ممن رأيتهم بدمشق ولم أسمع عليه يقال له محمد بن عبد السيد بن الديان سمع الحديث في حال يهوديته على أبي عبد الله محمد بن عبد المؤمن الصوري وكتب اسمه في طبقة السماع مع السامعين وأجاز ابن عبد المؤمن لمن سمع وهو من جملتهم، وكان السماع والإجازة بحضور الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني وبعض السماع بقراءته وذلك في غير ما جزء منها " جزء ابن عترة" فلولا أن المزني يرى جواز ذلك ما أقر عليه، ثم هدى الله ابن عبد السيد المذكور للإسلام وحدث وسمع منه أصحابنا .

ج . الإجازة للمجنون : وهي صحيحة ذكرها الخطيب البغدادي ومن صورها الإجازة للفاسق والمبتدع ، والظاهر جوازها وأولى من الكافر، فإذا زال المانع من الأداء صح الأداء .

د . الإجازة للحمل : ذكر الحافظ أبو الفضل زين الدين العراقي انه لم يجد فيها نقلاً غير أن الخطيب البغدادي ذكر انه لم يرى انهم أجازوا لمن لم يكن مولوداً في الحال، ولم

(1) العراقي ، شرح التبصرة والتذكرة ، ص 138 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 93 .

(3) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 343 .

يتعرض لكونه إذا وقع تصح أو لا ولا شك أنه أولى بالصحة من المعدوم، والخطيب يرى صحتها للمعدوم، وينبغي بناء الحكم في الإجازة للحمل على الخلاف في أن الحمل هل يعلم أو لا فإن قلنا إنه لا يُعلم فتكون كالإجازة للمعدوم ويجري فيه الخلاف، وإن قلنا إنه يُعلم وهو الأصح صحت الإجازة<sup>(1)</sup>.

8 . إجازة ما سيحمله المجيز مما لم يسمعه قبل ذلك ولم يتحملة ليرويه المجاز له بعد أن يتحملة المجيز فأجمع العلماء على بطلان هذه الإجازة، وأجازها بعض أصحاب الشافعي، قال الحافظ أبو الفضل زين الدين العراقي: يتعين على من يروي عن شيخ بالإجازة أن يعلم أن ذلك سمعه أو تحمله قبل الإجازة له فإذا قال: أجزت له ما صح ويصح عنده من مسموعاتي فهي إجازة صحيحة، وأجاز بها الدرقي وغيره وله أن يروي عنه ما صح عنده بعد الإجازة أنه سمعه قبلها<sup>(2)</sup>، فيذكر ابن عساكر في ترجمة علي بن سعيد بن جعفر بن محمد الحميري أنه: (أجاز بطرابلس أو ببيروت لأبي علي الأهوازي ولعلي<sup>(3)</sup>، وإبراهيم والحسين<sup>(4)</sup> بن محمد بن إبراهيم الحنائي سنة سبع وأربعمئة جميع ما وقع إليهم عنه مما سمعه ورواه)<sup>(5)</sup>.

9 . إجازة المجاز كقوله: أجزت لك مجازاتي ونحو ذلك وأختلف العلماء في جوازها، ويقول الحافظ أبو الفضل زين الدين العراقي: (وينبغي لمن يروي بالإجازة عن الإجازة أن يتأمل كيفية إجازة شيخه لشيخه ومقتضاها حتى لا يروي بها ما لم يندرج تحتها، فربما قيدها بعضهم بما صح عند المجاز، أو بما سمعه المجيز فقط، أو بما حدث به من مسموعاته أو غير ذلك، فإن كان أجازته بلفظ: أجزت له ما صح عنده من سماعاتي فليس للمجاز الثاني أن يروي عن المجاز الأول إلا ما علم أنه صح عنده أنه من سماع شيخه الأعلى ولا يكفي بمجرد صحة الإجازة، وكذلك إن قيدها بسماعه لم يتعد إلى مجازاته)<sup>(6)</sup>، ويذكر لنا ابن عساكر في ترجمة العثماني أبي الحسين محمد بن علي بن أحمد ابن ثابت

(1) شرح التبصرة والتذكرة، ص 139 .

(2) المصدر نفسه، ص 139 .

(3) هو أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الدمشقي الحنائي (370-428هـ) الزاهد كتب الكثير وكان من العباد الصالحين جمع وصنف معجماً لنفسه في مجلد واحد، ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 17، ص 565 .

(4) هو أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الدمشقي الحنائي (378-459هـ) صاحب الاجزاء الحنائيات العشرة التي انتقاها له الحافظ عبد العزيز النخشي، ينظر: المصدر نفسه، ج 18، ص 130 .

(5) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج 41، ص 514 .

(1) شرح التبصرة والتذكرة، ص 139 .

الأموي أنه : (رآه ولم يسمع منه شيئاً ولكنه أجازته مسموعاته وإجازته سنة خمس وخمسمائة)<sup>(1)</sup> .

### ألفاظ الأداء عن الإجازة:

1 . أجازني أو أجازنا فلان ، قال عبد الرحمن بن عبد الواحد الدمشقي : (أجازني أبي 000 أنشدني محمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن سعد :

تغربت عن اهلي أوئل ثروة \* فلم أعط آمالي وطال التغرب

فما للفتى المختال في الرزق حيلة \* ولا لحدود حدها الله مذهب)<sup>(2)</sup>

2 . حدثني فلان أو حدثنا إجازة ، قال أبو الحسن علي بن محمد الرازي : (سمعت حمد بن عبد الله الأصبهاني يقول حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم إجازة نا محمود بن آدم في كتابه إلي عن الفضل بن موسى السيناني<sup>(3)</sup> أنه قال : ديرا اود رشا<sup>(4)</sup> تفسيره ينبط<sup>(5)</sup> ، ويحيى وأنت صحيح)<sup>(6)</sup> .

3 . أخبرني فلان أو أخبرنا إجازة ؛ قال ابن عساكر : (أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن عطية السقلي المؤدب إجازة ... عن ابن عباس قال جاء رجل إلى عمر يسأله فجعل عمر ينظر إلى رأسه مرة وإلى رجله أخرى هل يرى عليه من البؤس شيئاً فقال له عمر هل لك من مال قال نعم أربعون من الإبل قال ابن عباس صدق الله ورسوله لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب فقال : عمر ما هذا ، فقال : هكذا أقرانيها أبي بن كعب قال : فأكتبتها ، قال : نعم فأكتبتها)<sup>(7)</sup> .

4 . الذي عليه العمل، واستقر عليه الاصطلاح، أنها تؤدّى بلفظ أنبأنا ، ولا يطلق فيها لفظ حدثنا أو أخبرنا، قال ابن عساكر : (أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره عن أبي علي الأهوازي أنا

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج54 ، ص241 .

(3) المصدر نفسه ، ج37 ، ص254 - 255 .

(4) هو ابو عبد الله الفضل بن موسى السيناني ، وسينان قرية من اعمال مرو (115-192هـ) ، قال عنه ابو نعيم الملائي هو اثبت من ابن المبارك ، ينظر ، السمعاني ، الأنساب ، ج3 ، ص365 ؛ الذهبي ، سير الاعلام النبلاء ، ج9 ، ص103-105 .

(5) هكذا رسمها بالأصل : ديرا اود رشا .

(6) هكذا رسمها بالأصل : تنبيط .

(7) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج43 ، ص193 .

(8) المصدر نفسه ، ج5 ، ص93 - 94 .

أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن القاسم بن درستويه<sup>(1)</sup> فيما أجازني ... عن أبي عبيد الله قال دخلت المسجد يوماً فإذا برجلين جالسين فمشيت نحوهما فأشار إلي أحدهما فجلست بين أيديهما فإذا هما قد تقنعا برداء أحدهما وقد بكيا حتى كادت أعينهما أن تخرج فقالا لا ترق على ما ترى من بكائنا ألا إنما أبكنا إنا كنا في قوم أصبنا اليوم في غيرهم وذلك على عهد معاوية بن أبي سفيان ، وإذا هما أرقم بن أرقم السلمي وأبو مسلم الجليلي<sup>(2)</sup> <sup>(3)</sup> .

### الإجازات التي لا تصح الرواية بها هي :

1. أن يجيز إجازة عامة وهي من قسم الإجازة للمجهول كأن يقول : أجزت لجميع المسلمين .
  2. أن يجيز لمجهول مبهماً كان أو مهملاً كأن يقول : أجزت كتابي لمن أدرك حياتي وهذه جهالة إبهام ، أو لمحمد بن خالد ، وفيه عدة أشخاص بهذا الاسم لم يتميزوا ، فهذه جهالة إهمال .
  3. أن يجيز لمعدوم كأن يقول : أجزت لك ولمن يولد لك من عقبك .
  4. أن يجيز إجازة لمعلوم متعلق بمشينة الغير ، إن شاء فلان .
- كل هذه الأنواع وغيرها مما يتفرع منها لا تصح الرواية بها .

### المناولات :

المناولة هي في لغة العطية ومنه في حديث الخضر فحملوها بغير قول أي عطاء ومعنى المناولة عند المحدثين أن يعطي الشيخ للتلميذ كتاباً أو صحيفة ليرويه عنه مع إجازته به صريحاً أو كناية<sup>(4)</sup> ، يقول ابن عساكر قدم أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي الخولاني دمشق وحدث بها عن أبي محمد عبد القهار بن سعيد بن يحيى مناولة<sup>(5)</sup> ، وهي أقوى من الإجازة المجردة وهي في القوة عند الزهري ومالك وخلق وجماعة من العلماء بمنزلة السماع<sup>(6)</sup> ، قال ابن عساكر: (أخبرنا أبو البركات الأنماطي 000 عن عبيد الله بن عمر قال : كنت أرى الزهري يعطي الكتاب فلا

(1) هو أبو علي الحسن بن محمد بن درستويه الدمشقي الإمام العدل كان ثقة ثبتاً توفى سنة (395هـ) ، ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 16 ، ص 558 .

(2) هو أبو مسلم الجليلي من جبل الجليل باليمن تابعي ، كان من أهل الكتاب وكان معلم كعب الاحبار أدرك النبي ﷺ ولم يسلم واسلم فيما بعد ، ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 67 ، ص 214 - 219 ؛ ابن حجر ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تحقيق : محمد علي النجار ، مراجعة : علي محمد الجاوي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، بلات ، ج 2 ، ص 552 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 8 ، ص 17 .

(4) السخاوي ، فتح المغيث ، ج 2 ، ص 112 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 52 ، ص 311 - 312 .

(2) القاضي عياض ، الإلماع ، ص 79 .

يقراه ولا يقرأ عليه فيقال له يروى هذا عنك فيقول : نعم<sup>(1)</sup> ، وإنما أخرت عن الإجازة لكثرت استعمال الإجازة<sup>(2)</sup> ، ولأنها قد لا يقترن بها الأذن بالرواية فعندئذ لا يصح الرواية بها عند الجمهور ، يقول الحافظ ابن حجر : (واشترطوا في صحة المناولة اقترانها بالإذن بالرواية، وهي أرفع أنواع الإجازة)<sup>(3)</sup> ، وأشكالها ما يكون بالتمليك خذ لك، ومنها ما يكون بالإعارة خذ هذا الكتاب لمدة شهر، ومنها ما يكون بالإجازة خذ هذا الكتاب كل يوم بدرهم، ومنها ما يكون بالمناولة مع عدم التمكين من النسخة وهذا النوع يذكرونه، يقول: خذ هذا الكتاب من مروياتي إذا استقر به أخذه منه هذا إن كان مقرونا بإذن الإجازة فالمعول على الإجازة لا على المناولة<sup>(4)</sup> ، قال سعيد بن عمرو: (كان أبو زرعة قد اخرج اسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين قال لي ذلك فسألته أن يخرج إلي كتابه بخطه فدفعه الي من يده فنتسخت هذه الاسامي من كتابه الذي ناولني من يده بخطه ولم اسمعه منه يعني فكان منهم عبد الله بن لهيعة الحضرمي)<sup>(5)</sup> ، والأصل في المناولة ما علقه البخاري في كتاب العلم أن رسول الله ﷺ كتب لأمير السرية كتابا وقال : لا تقرأه حتى تبلغ مكان كذا وكذا، فلما بلغ ذلك المكان قرأه على الناس وأخبرهم بأمر النبي ﷺ " وصله البيهقي والطبراني بسند حسن ، واحتج به البخاري على صحة المناولة...."<sup>(6)</sup> .

### أنواع المناولات :

1 . مناولة مقرونة بالإجازة هي أعلى الأنواع الإجازة مطلقا وأرفعها وهذه المناولة كالسماع في القوة عند الزهري ومالك وخلق والصحيح أنها منحطة عن السماع والقراءة وحكمها هو الاتفاق على صحة الرواية بها<sup>(7)</sup> وصورها :

(3) ابن عساکر ، تاریخ دمشق ، ج 55 ، ص 364 - 365 .

(4) السخاوي ، فتح المغیث ، ج 2 ، ص 112 .

(5) نزهة النظر في توضیح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، تحقق : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، مطبعة سفير بالرياض ، ط 1 ، 1422 هـ ، ص 279 .

(6) الخضير ، عبد الكريم بن عبد الله ، شرح نظم اللؤلؤ المكنون للحافظ الحکمي ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.islamway.com> ، ص 385 .

(7) ابن عساکر ، تاریخ دمشق ، ج 32 ، ص 157 .

(8) البخاري ، صحيح البخاري ، ج 1 ، ص 19 ؛ القاضي عياض ، الإلماع ، ص 81 ؛ السخاوي ، فتح المغیث ، ج 2 ، ص 112 .

(1) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، تحقيق : أبو عبد الله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة ، بلات ، ص 326 .

أ . أن يدفع الشيخ كتابه الذي رواه أو نسخه منه وقد صححها أو أحاديث من حديثه وقد انتخبها وكتبها بخطه أو كتبت عنه فعرفها فيقول للطالب هذه روايتي فاروها عني ويدفعها إليه أو يقول له خذها فانسخها وقابل بها ثم اصرفها إلى وقد أجزت لك أن تحدث بها عني أو اروها عني<sup>(1)</sup> ، ذكر ابن عساكر مثلها في ترجمة أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي الزهري فقال : (أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك ... قال سفيان الثوري أتيت الزهري فتناقل علي فقلت له أتحب لو أنك أتيت أشياخنا فصنعوا بك مثل هذا فقال كما أنت ودخل فأخرج إلي كتابا فقال خذ هذا فاروه عني فما رويت عنه حرفا)<sup>(2)</sup> .

ب . أن يدفع إليه الطالب سماعه فيتأمله وهو عارف متيقظ ثم يعيده إليه ويقول هو حديثي أو روايتي فاروه عني أو أجزت لك روايتي وهذا سماه غير واحد من أئمة الحديث عرضا وقد سبق أن القراءة عليه تسمى عرضا أيضا فليس هذا عرض المناولة وذلك عرض القراءة<sup>(3)</sup> وذكر ابن عساكر مثلها في ترجمة أبي بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله القرشي الزهري فقال: (أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ... عن عبيد الله بن عمر أنه قال دفعت إلى ابن شهاب كتابا نظر فيه فقال اروه عني)<sup>(4)</sup> .

ج . تقسم إلى :

أولاً : أن يناول الشيخ الطالب سماعه ويجيز له ثم يمسه الشيخ عنده ولا يمكنه منه وهذا دون ما سبق وتجوز روايته إذا وجد الكتاب أو فرعا مقابلا به موثوقا بموافقة لما تناولته الإجازة على ما هو معتبر في الإجازات المجردة عن المناولة ثم أن المناولة في مثل هذا لا يكاد يظهر حصول مزية بها على الإجازة المجردة في معين وقد صار غير واحد من الفقهاء الأصوليين إلى أنه لا تأثير لها ولا فائدة غير أن شيوخ الحديث قديما وحديثا يرون لها مزية معتبرة<sup>(5)</sup> .

ثانياً : أن يأتيه الطالب بكتاب أو جزء ويقول هذا روايتك فناولني إياه وأجزني روايته فيجيبه إليه من غير نظر فيه وتحقيق لروايته فهذا لا يصح فإن وثق بخبر الطالب ومعرفته اعتمده وصحت الإجازة كما يعتمد في القراءة ولو قال حدث عني بما فيه إن كان حديثي مع البراءة

(2) القاضي عياض ، الإلماع ، ص 79 ؛ ابن الملقن ، المقنع في علوم الحديث ، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع ، دار فواز للنشر ، ط 1 ، السعودية ، 1413 هـ ، ص 325 .

(3) تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 365 .

(4) القاضي عياض ، الإلماع ، ص 79 ؛ ابن الملقن ، المقنع ، ص 325 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 364 .

(1) ابن الملقن ، المقنع ، ص 326 .

من الغلط كان جائزاً حسناً<sup>(1)</sup> ، وذكر ابن عساكر نحو ذلك في ترجمة أبي بكر محمد ابن مسلم بن عبيد الله القرشي الزهري فقال : (أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ... ثنا عبيد الله بن عمر ، قال أتيت الزهري بكتاب مدرج فقلت أروي هذا عنك ؟ قال : نعم)<sup>(2)</sup> .

2 . مناولة مجردة عن الإجازة : إن خلت من إذن المناولة بأن يناول الشيخ الطالب شيئاً من مرويه ملكاً أو عارية لينتسخ منه أو يأتي إلى الشيخ بشئ من حديثه فيتصفحه وينظر فيه مع معرفته ثم يدفعه إليه ويقول له في الصور كلها هذا من رواياتي على الحكم المشروح في النوع الأول لكن لا يصرح له بالإذن برواية عنه وقد اختلف فيها<sup>(3)</sup> ، وقيل كما حكاه الخطيب عن طائفة من العلماء تصح وتجوز الرواية بها كالرجل يجيء إلى آخر بصك فيه ذكر حق فيقول له أتعرف هذا الصك فيقول نعم هو دين علي لفلان أو يقول له ابتداءً في هذا الصك دين علي لفلان فيقول نعم هو دين أو يجده في يده صكاً يقرؤه فيقول له ما في هذا الصك فيقول ذكر حق علي لفلان ثم يسمعه بعد ينكره فإن له أن يشهد عليه بإقراره على نفسه مع كونه لم يأذن له في أدائه<sup>(4)</sup> ، ومن الأمثلة عليها ما ذكره ابن عساكر في ترجمة حمزة بن علي أبي يعلى بن العين زربي الشاعر فيقول : قرأت بخط أبي الفرج ناولني أبو يعلى حمزة بن علي بدمشق بخطه لنفسه من قصيدة وقرأت أنا ذلك بخط حمزة :

تناسيتم عهد الهوى بعد تذكار \* فأجرى حديثي عندكم مدمعي الجاري  
وأنكرتم بعد اعتراف مودتي \* فهيجتم وجدتي وأضرتم ناري  
وهل دام في الأيام وصل لهاجر \* وود لخوان وعهد لغدار  
أما حاكم لي في هواكم يقيلني \* أما آخذ لي بعد سفك دمي  
ثاريوان لصبار على ما ينوبني \* ولكن على هجرانكم غير صبار

وذكر أيضاً أنه قرأ بخط أبي يعلى حمزة بن العين زربي لنفسه في ابن منزوا مما كتبه لغيث وناولته إياه<sup>(5)</sup> :

هل تأمل يبقي لك الخليط إذا بان \* بالهم فؤادا وبالمدامع أجفان  
أتطمع في سلوة وجسمك خال \* بالسقم ومن حبههم فؤادك ملان<sup>(6)</sup> .

(2) المصدر نفسه ، ص 326 - 327 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 364 .

(4) ابن جماعة ، المنهل الروي ، ص 89 ؛ السخاوي ، فتح المغيث ، ج 2 ، ص 122 .

(5) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص 346 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 15 ، ص 212 .

(2) المصدر نفسه ، ج 15 ، ص 213 .

## صيغ أداء المناولة :

أ . ناولني أو أجازني فلان ، قال ابن عساكر: (ناولني أبو محمد ظاهر بن سهل ورقة بخط أبيه أبي الفرج قال توفي الشيخ أبو الحسين محمد بن الحسين بن علي بن الترجمان الغزي بمصر يوم السبت الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين ودفن بالقرافة عند قبر ذي النون)<sup>(1)</sup> ، وذكر في باب ما جاء عن سيد البشر عليه السلام أن الشام أرض المحشر والمنشر فقال: (أنبأنا أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد الاصبهاني عنه أنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني نا أبو الشيخ قال وفيما أجازني جدي أبو عثمان ... عن الصنابحي قال شكت الشام إلى الرحمن عز وجل فقالت أي رب جعلتني أضيق الأرض وأوعرها وجعلتني لا أشرب الماء إلا عاما إلى عام فأوحى الله تعالى إليها إنك داري وقراري وأنت الأندر وأنت منبت أنبيائي وأنت موضع قدسي وأنت موطني وإليك أسوق خيرتي من خلقي وإليك محشر عبادي وأنزل عليك من أول يوم من الدهر إلى آخر يوم من الدهر بالظل والمطر وإذا يعجز أهلك المال لم يعجزهم الخبز والماء)<sup>(2)</sup> .

ب . ناولني مع الإجازة : قال ابن عساكر: (أخبرنا أبو العز بن كادش فيما ناولني إياه وقرأ علي إسناده وقال اروه عني 000 أنا محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عتبة بن أبي سفيان قال: زوج معاوية بن أبي سفيان ابنته من عبد الله بن عامر بن كرز فلما بنى عليها<sup>(3)</sup>) امتنعت عليه امتناعا شديدا لم يصل معه منها إلى شيء فضربها فبكت وسمعت الجواري بكاءها فصحن ووقع ذلك في أذن معاوية فجاء مبادرا وسمع مقالة الجواري فدخل على عبد الله البيت فقال له مثل هذه تضرب قبح الله رأيك وقبح ما أتيت به أخرج عن هذا البيت إلى غيره فلما خرج أقبل على ابنته فقال يا بنية لا تفعلي فإنما هو زوجك الذي أحله الله لك أو ما سمعت يا بنية قول الشاعر:

من الخفرات البيض أما حرامها \* فصعب وأما حلها فذلول

(3) المصدر نفسه ، ج 52 ، ص 347 .

(4) المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 181 .

(5) بنى عليها وبنى على أهله دخل بها وأصله أن الرجل كان إذا تزوج بنى لعرسه خباء جديدا وعمره بما يحتاجه ثم كثر حتى كني به عن الجماع فقليل بنى عليها وبنى بها : ينظر ، المناوي ، التوقيف على مهمات التعاريف ، ص 145 .

ثم نهض فخرج وعاد زوجها إلى البيت فلانت وأذعنت<sup>(1)</sup> ، وذكر ابن عساكر في ترجمة نوح ابن حبيب أبي محمد القومسي فقال : قال الخطيب البغدادي ناوطني عبد الكريم وكتب لي بخطه قال سمعت أبي يقول نوح بن حبيب قومسي لا بأس به<sup>(2)</sup> .

ج . حدثني فلان بالمناولة والإجازة : عن جابر أنه قال ليس على من ضحك في الصلاة إعادة وضوء إنما كان ذلك لهم حين ضحكوا خلف رسول الله ﷺ قال ابن عساكر : (أخبرناه عاليًا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقوم 000 أنا أحمد بن إسحاق بن بهلول حدثني أبي مناولة عن المسيب بن شريك عن الأعمش فذكر بإسناده مثله وقال من يضحك)<sup>(3)</sup> .

د . أخبرني فلان بالإجازة والمناولة : قال ابن عساكر : (أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل مناولة قال ، قال أبي أبو الفرج الإسفرايني : سمعت أبا القاسم بن أبي العلاء يقول ولدت في رجب سنة أربع مائة)<sup>(4)</sup> ، وقال أيضاً : (أخبرنا أبو العز السلمي مناولة وقرأ علي إسناده وقال اروه عني ... أنشد أبو السمط بن أبي الجنوب بن أبي حفصة لرؤية :

إن جئت أعطاني وإن أنا لم أجي \* تفقد أمري فوق ما كنت أرتجي)<sup>(5)</sup> .

هـ . أنبأني فلان بالإجازة والمناولة : ذكر ابن عساكر في ترجمة عسكر بن الحصين أبي تراب النخشي فقال : (أنبأنا مناولة أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل 000 سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب يقول كان أبو تراب يقول من كان غناه بماله لم يزل فقيراً ومن كان غناه في قلبه لم يزل غنياً ومن كان غناه بربه فقد قطع عنه اسم الفقر والغنى لأنه دخل في حيز ما لا وصف له)<sup>(6)</sup> .

و . إجازة ومناولة : ذكر ابن عساكر في ترجمة إسحاق بن إبراهيم الموصللي التميمي فقال : (أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي إجازة ومناولة وتوفي قبل أن يتفق سماع هذا منه 000 أنشدنا جحظة لإسحاق بن إبراهيم الموصللي التميمي فقال :

سقى نديمك أقداحاً معتقة \* قبل الصباح وأتبعها بأقداح

تريك من حسنها في خده خللاً \* ويترك الريق منه طعم تفاح

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 70 ، ص 187 - 188 .

(2) المصدر نفسه ، ج 62 ، ص 237 .

(3) المصدر نفسه ، ج 61 ، ص 389 - 390 .

(4) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 200 .

(5) المصدر نفسه ، ج 29 ، ص 232 .

(6) المصدر نفسه ، ج 40 ، ص 347 .

لا تشرب الراح إلا من يدي رشاً \* تقبيل راحته أشهى من الراح<sup>(1)</sup>

وذكر كذلك في ترجمة أبي نواس الحسن بن هانئ بن صباح الشاعر فقال : (أنبأنا أبو السعود احمد بن علي إجازة ومناولة وتوفي قبل أن يتفق لي سماعه 000 حدثني أبو هفان قال استنشدت أبا نواس لا تبك ليلى ولا تطرب إلى هند فلما فرغ منها سجدت فقال : ألم أنك عن هذا والله لا كلمتك مدة فغمني ذلك فلما قمت قال لي متى أراك فقلت الست حلفت ألا تكلمني فقال العمر اقصر أن يكون معه هجر)<sup>(2)</sup> .

ز . أعطاني فلان أو دفع إلي كتابة : ذكر ابن عساكر في ترجمة أبي علي عبد الله بن محمود بن أحمد البرزي المعروف بالخشبي فقال : (قال لنا أبو محمد الأكفاني 000 وجئت إليه بجزء أعطاني إياه الشيخ الإمام الحافظ الثقة أبو محمد عبد العزيز بن أحمد رحمه الله فيه بلاغة من أبي نصر منصور بن رامش النيسابوري وقال لي اسمعه منه فأريته إياه فقال لي ما أحق أني سمعت من هذا شيئاً)<sup>(3)</sup> ، وقال أيضاً في ترجمة أبي الحسن علي بن جعفر بن فلاح: (أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم قال دفع إلي رجل يعرف بمجير الكتامي شيخ من جند المصريين ورقة فيها أسماء الولاة بدمشق فكان فيها وجاء القائد علي بن فلاح في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة)<sup>(4)</sup> ، وذكر في ترجمة أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى المعروف بالسميساطي أنه قرأ بخط سهل فيما دفع إلي ابنه طاهر بن سهل وقرأه بخط أبي القاسم بن صابر أنه توفي يوم الخميس الحادي والعشرين من محرم سنة (452هـ)<sup>(5)</sup> .

### الكتابة أو المكاتب :

هي أن يكتب الشيخ بشيء من مروياته حديثاً فأكثر من تصنيفه أو نظمه ويرسله إلى الطالب مع ثقة مؤتمن بعد تحريره بنفسه أو بثقة معتمد رشده وختمه احتياطاً ليحصل الأمن من توهم تغييره وذلك شرط وإن لم يكن الحامل مؤتمناً تكون بخط الشيخ نفسه وهو أعلى ويجب أن يعرف المكتوب له خط الكاتب، أو بإذنه في الكتابة عنه لثقة غيره سواء كان لضرورة أم لا وسواء سئل في ذلك أم لا لغائب عنه في بلد آخر أو قرية أو نحوهما بل ولو كانت لحاضر عنده في بلده دون مجلسه ، ويبدأ في الكتابة بنفسه اقتداء بالنبي صلى الله عليه و سلم فيقول بعد البسمة من فلان

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 8 ، ص 161 - 162 .

(2) المصدر نفسه ، ج 13 ، ص 445 - 446 .

(3) المصدر نفسه ، ج 33 ، ص 6 .

(4) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 294 .

(5) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 217 .

بن فلان إلى فلان بن فلان فإن بدا باسم المكتوب إليه فقد كرهه غير واحد من السلف وكان أحمد بن حنبل رحمه الله يستحب إذا كتب الصغير إلى الكبير أن يقدم اسم المكتوب إليه وأما هو فكان يبتدئ باسم من يكتبه كبيراً كان أو صغيراً تواضعاً<sup>(1)</sup> ، والمكاتبة من الطرق المعتمدة من طرق التحمل والرواية، فالمكاتبة حصلت بين الصحابة وحصلت بين التابعين، وتتابع أهل العلم على الرواية بها إلى عصر الأئمة المصنفين، وذكر ابن عساكر في ترجمة أبي العباس أحمد بن منصور بن محمد الشيرازي أنه قرأ على أبي القاسم الشحامي عن أبي بكر البيهقي أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال 000 كانت كتبه إلي متواترة إلى أن ورد علي كتاب أبي علي الحسن بن أحمد بن الليث المقرئ الشيرازي بخط يده مع أبي الحسن الشيرازي يعزيني بوفاة أحمد بن منصور<sup>(2)</sup> ، وفي الصحاح أحاديث من هذا النوع وقد وجد منها حديث مخرج في صحيح البخاري حيث يقول: كتب إلي محمد بن بشار<sup>(3)</sup> ، ومنها عند مسلم حديث عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت إلي جابر بن سمرة مع غلامي نافع<sup>(4)</sup> ، وقال شعبة وغيره: " إذا كتب إليك العالم فقد حدثك "<sup>(5)</sup> ، ووجد عند الإمام أحمد وعند أبي حاتم ونحوهم من العلماء، وبنوا عليها أشياء سواء كانت في الأحاديث أو في باب الجرح والتعديل<sup>(6)</sup> ، وهناك فرق بين الكتابة والمكاتبة فالمكاتبة هي أن يكتب الشيخ ابتداءً من غير طلب، مفيداً للطالب بحضرته أو من بلد إلى آخر وليس في الكتاب ولا في المشافهة والسؤال إذن ولا طلب للحديث بها عنه<sup>(7)</sup> ، أما المكاتبة فهي أن يسأل الطالب الشيخ أن يكتب له شيئاً من حديثه، ثم بعد ذلك يجيبه فيكتب له، فهذه المكاتبة مفاعلة بين الطرفين<sup>(8)</sup> ، ومثلها ما ذكره ابن عساكر في ترجمة الوليد بن عبيد أحد الصالحين عندما قال: (كان بينه وبين ذي النون المصري مكاتبة)<sup>(9)</sup> ، وروى علي الحنائي الفرغ محمد بن عبد الله بن محمد السلمي الطرسوسي ، وقال ابن عساكر: (وروى عنه علي الحنائي مكاتبة ثم ساق له حديثاً فقال: قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد الحنائي أنا أبو الفرغ محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن

- (1) السخاوي ، فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، ج 2 ، ص 135 - 136 ؛ السيوطي ، معجم مقاليد العلوم ، ص 45 ؛ ابن جماعة ، لمنهل الروي ، ص 90 .
- (2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 6 ، ص 30 - 31 .
- (3) البخاري ، صحيح البخاري ، ج 6 ، ص 2456 .
- (4) مسلم ، صحيح مسلم ، ج 6 ، ص 4 ، رقم الحديث ( 4315 ) .
- (5) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، ص 344 .
- (6) ابن الملقن ، المقنع ، ص 89 .
- (7) القاضي عياض ، الالمام ، ص 83 .
- (8) المصدر نفسه ، ص 84 .
- (9) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 63 ، ص 205 .

إبراهيم السلمي الطرسوسي بكتابه من بانياس ... عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس(1)(2) .

### أقسام المكاتبة:

1. أن تكون مقرونة بالإجازة أو ما يشعر بها : وهي أن يجيز الشيخ بخطه أو بإذنه معها أي الكتابة بقوله أجزت لك ما كتبتك لك أو ما كتبت به إليك أو نحو ذلك من عبارات الإجازات والرواية بها صحيحة بلا خلاف(3) ، وهي في الصحة والقوة كالمناولة المقرونة بالإجازة(4) ، قال ابن عساكر: (أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم 000 أنبأنا أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله الذارع قال ومما كتب به إلي الحارث بن أبي أسامة وأذن لي في روايته عنه يقول حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ثنا الحسن بن عمارة قال : أتيت الزهري بعد أن ترك الحديث فألفيته على باب داره فقلت إن رأيت أن تحدثني فقال أما علمت أني قد تركت الحديث فقلت إما أن تحدثني وإما أن أحدثك فقال حدثني فقلت حدثني الحكم بن عتيبة عن يحيى بن الجزار قال سمعت عليا يقول ما أخذ الله من أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا ، قال فحدثني بأربعين حديثاً(5) .

2. أن تكون مجردة من الإجازة : كأن يكون في بغداد وكتب إليه كتاباً وهو بمكة فيه أحاديث أو نحو ذلك، فمثلاً يقول ابن ماکولا عن أبي عثمان سعيد بن أحمد بن محمد العيار الصوفي النيسابوري : (كتب إلي بحديثه من نيسابور)(6) ، ويقول البعض في مثل هذا النوع إنها غير صحيحة ومنع الرواية بها القاضي المارودي، وأجازها كثير من المتقدمين والمتأخرين منهم أيوب السختياني ومنصور والليث وغير واحد من الشافعية وأهل الأصول وهو المشهور بين أهل الحديث وكثير في مصنفاتهم كتب إلي فلان قال حدثنا فلان(7) ، والظاهر أنها صحيحة لأنه ما كتب إليه إلا من أجل أن يرويها عنه أو من أجل أنها قد

(1) ابن حبان ، صحيح ابن حبان ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط2 ، بيروت ، 1993م ، ج1 ، ص510 ، رقم الحديث : 276 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج54 ، ص20 .

(3) السخاوي ، فتح المغيث ، ص136 .

(4) السيوطي ، تدريب الراوي ، ج2 ، ص55 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج55 ، ص367 .

(6) المصدر نفسه ، ج21 ، ص5 .

(1) ابن جماعة ، المنهل الروي ، ص90 .

صحت عنده، فإذا ثبت أن هذا الكتاب من شيخه بمعنى أنه أعطاه إياه، وإنه قال: هذا كتابي له وهو حاضر ولو لم يأذن له في الرواية، أو أنه كتب إليه وهو في مكان آخر وتأكد أنه كتاب شيخه، هذه صفة روايتها صحيحة<sup>(1)</sup>، يقول السمعاني: (هي أقوى من الإجازة ويكفي معرفة خط الكاتب)<sup>(2)</sup>، فمثلاً يذكر ابن عساكر في ترجمة أبي الغنائم محمد بن محمد بن محمد البصري فيقول: (قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي كتب إلي مكي بن عبد السلام المقدسي بخطه يذكر أنه قرأ على حجر بن منصور على أبي الغنائم ابن الغراء أنه توفي في النصف من شعبان سنة اثنتين وستين وأربعمائة بالمقدس وتوفي وقد بلغ الثمانين سنة أو جاوزها)<sup>(3)</sup>، وقال القاضي أبو محمد بن خلاد إذا تيقن أنه بخطه فهو وسماعه و الإقرار منه سواء لأن الغرض من الخط كما باللسان التعبير عن الضمير فإذا وقعت بما وقعت فكله سواء<sup>(4)</sup>، وشرط بعضهم البيئة وهو ضعيف<sup>(5)</sup>، ولقد ناظر الشافعي إسحاق بن راهوية وابن حنبل حاضر في جلود الميتة إذا دبغت فقال الشافعي: (دباغها طهورها واستدل بحديث ميمونة هلا انتفعتم بإهابها)<sup>(6)</sup>، فقال إسحاق: (حديث ابن عكيم كتب إلينا النبي ﷺ لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب)<sup>(7)</sup> أشبه أن يكون ناسخا لحديث ميمونة لأنه قبل موته بشهر فقال الشافعي هذا كتاب وذاك سماع فقال إسحاق كتب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر وكان حجة عليهم فسكت الشافعي، وهي جائزة معمول بها على الراجح<sup>(8)</sup>.

### صيغ أداء الكتابة :

1. كتب إلي فلان : قال ابن عساكر في ترجمة أبي بكر يحيى بن إبراهيم بن عثمان الإسكندراني المالكي: (كتب إلي أبو بكر يحيى بن إبراهيم من الإسكندرية 000 عن أبي

(2) السعيد ، عبدالعزيز بن محمد الشايع ، شرح التذكرة في علوم الحديث الشبكة الدولية للمعلومات ،

<http://www.alwarraq.com> ، ص 89 .

(3) السخاوي ، تدريب الراوي ، ج 2 ، ص 56 .

(4) تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 198 .

(5) القاضي عياض ، الإلماع ، ص 86 .

(6) ابن جماعة ، لمنهل الروي ، ص 90 .

(7) البيهقي ، أبو بكر احمد بن الحسين بن علي الخسروجدي (ت458هـ) ، السنن الكبرى ، جمعه : أبو عبد الله حامد بن أحمد آل بكر ، دائرة المعارف النظامية ، ط 1 ، الهند ، 1344هـ ، ج 1 ، ص 20 ، رقم 63 .

(8) أبو داود ، سنن أبي داود ، دار الكتاب العربي ، ج 2 ، ص 465 ، رقم 4128 .

(9) القاضي عياض ، الإلماع ، ص 86 ؛ السخاوي ، فتح المغيبي ، ص 136 ؛ السيوطي ، معجم مقاليد العلوم ، ص 45 .

هريرة انه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله علمني ما أدخل به الجنة ولا تكثر علي قال لا تغضب<sup>(1)(2)</sup> ، وقال يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي : كتب إلي المهدي بعهدي وأمرني أن أصلب في الحكم وقال في كتابه إلي حدثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن النبي ﷺ عن الله عز وجل لأنتقم من الظالم في عاجله وآجله ولأنتقم من رأى مظلوما فقدر أن ينصره فلم ينصره<sup>(3)(4)</sup> .

2. كتب إلي فلان من المدينة الفلانية : قال ابن عساكر: (كتب إلي أبو المضاء محمد بن علي بن الحسن بن أبي المضاء البعلبكي منها 000 عن عبد الله بن مسعود قال ، قال رسول الله ﷺ : إن أحب الخلائق إلى الله عز وجل شاب حدث السن في صورة حسنة جعل شبابه وجماله لله وفي طاعة الله ذلك الذي يباهي به الرحمن ملائكته يقول هذا عبدي حقاً)<sup>(5)(6)</sup> ، وساق حديثاً آخر في ترجمة أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي فقال: (كتب إلي أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد الفهري الطرطوشي من الإسكندرية يذكر أن أبا الوليد سليمان بن خلف الباجي حدثهم بسرقسطة 000 عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة ؓ أنه قال ، قال رسول الله ﷺ : سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعت امرأته ذات حسب وجمال إلى نفسها فقال إني أخاف الله تعالى ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه)<sup>(7)(8)</sup> .

3. كتب إلينا فلان : قال ابن عساكر: (كتب إلينا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل في تنمة تاريخ نيسابور قال محمد بن عبد الرحمن بن أحمد القاضي الإمام الرئيس أبو عمرو النسوي من أكابر أهل عصره فضلا وحشمة ونعمة وإفضالا وقبولاً عند الملوك كان يعقد

(1) البخاري ، صحيح البخاري ، ج 5 ، ص 2267 ، رقم الحديث : 5765 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 64 ص 46 .

(3) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج 7 ، ص 206 ، رقم الحديث : 12135 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 64 ، ص 132 - 133 .

(5) المتقي الهندي ، كنز العمال ، رقم الحديث : 43103 .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 14 ، ص 267 - 268 .

(7) البخاري ، صحيح البخاري ، ج 1 ، ص 234 ، رقم الحديث : 629 .

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 22 ، ص 225 - 226 .

المجلس للوعظ وقرأت عليه احاديث وذكر أشياء من أحواله<sup>(1)</sup> ، وقال في ترجمة أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون المعروف بأبي: (أجاز لي جميع حديثه) ، ثم ذكر له حديثاً فقال: (كتب إلينا أبو الغنائم محمد بن علي ... عن ابن مسعود أن رجلاً سأل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل قال الصلاة لوقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله رواه البخاري عن عباد وليس له في الصحيح غيره)<sup>(2)(3)</sup> .

4. كتب إلي فلان يخبرني: قال ابن عساكر: (كتب إلي أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل يخبرني في تذييله تاريخ نيسابور قال: أبو الليث نصر بن الحسن بن أبي القاسم التنكتي سمع الحديث من مشايخ الطبقة الثانية وسمع صحيح مسلم من الشيخ عبد الغافر وخرج إلى بلاد المغرب والشام وطاف في الدنيا وروى الحديث ثم عاد إلى نيسابور وكان معه أوقار من أجزاء الحديث التي جمعها)<sup>(4)</sup> ، وقال في ترجمة أبي محمد عبد الوارث بن عبد الغني بن علي المغربي : (كتب إلي أبو القاسم نصر بن نصر العكبري يخبرني عن القاضي أبي المعالي عرموني بن عبد الملك أنشدنا القاضي الإمام أبو الحسين هبة الله بن عبد الله السبي مدرس وملقن ولي العهد في العالمين أبي القاسم عبد الله بن محمد بن الإمام أمير المؤمنين القائم بامر الله عبد الله بن جعفر:

إذا كنت في علم الأصول موافقا \* بعقدك قول الأشعري المسدد

وعاملت مولاك الكريم مخالفا \* بقول الإمام الشافعي المؤيد

وأيقنت حرف ابن العلاء مجردا \* ولم تعد في الإعراب رأي المبرد

فأنت على الحق اليقين موافق \* شريعة خير المرسلين محمد)<sup>(5)</sup>

5. أخبرنا فلان في كتابه : ذكر ابن عساكر في ترجمة أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي : (أخبرنا أبو الكرم المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب النحوي المعروف بابن الدباس في كتابه إلينا من بغداد قال أنشدني شيخنا أبو القاسم عبد الوهاب ابن علي

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج54 ، ص74 .

(2) البخاري ، صحيح البخاري ، ج6 ، ص2740 ، رقم الحديث : 7096 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج54 ، ص396 .

(4) المصدر نفسه ، ج62 ، ص32 .

(5) المصدر نفسه ، ج37 ، ص295 - 296 .

ابن برهان النحوي أنشدني القاضي عبد الوهاب بن نصر المالكي وقد ودعته بالصراة<sup>(1)</sup> من بغداد :

سلام على بغداد في كل منزل \* وحق لها مني السلام المضاعف  
لعمرك ما فارقتها عن قلبي لها \* وإني بشطبي جانبها لعارف  
ولكنها ضاقت علي بأسرها \* ولم تكن الأرزاق فيها تساعف  
فكانت كخل كنت أهوى دنوه \* وأخلاقه تتأى به وتعاسف<sup>(2)</sup>

وساق حديثاً آخر من أحاديث المكاتبة بهذه الصيغة في ترجمة أبي الحسن علي بن عبد الله ابن محمد النيسابوري فقال : (أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن الصباغ النيسابوري في كتابه إلينا من أصبهان ... عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه فإذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل إلى أهله)<sup>(3)(4)</sup> .

6. حدثنا فلان في كتابه : ذكر ابن عساكر في باب ذكر سلاحه ومركوبه ومعرفة مطعمومه صلى الله عليه وسلم فقال : (حدثنا أبو علي الحداد في كتابه 000 عن عبد الله بن مسعود قال كان أحب العراق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذراع الشاة وكان قد سم فيها وكان يرى أن اليهود سموه)<sup>(5)(6)</sup> ، وقال في ترجمة أبي العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم الكناني : (أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا وأخبرنا أبو الفتح الحداد في كتابه 000 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله خيرني بين أن يغفر لنصف أمتي أو شفاعتي فاخترت شفاعتي ورجوت أن تكون أعم لأمتي ولولا الذي سبقتني إليه العبد الصالح لعجلت دعوتي أن الله لما فرج عن إسحاق كرب الذبح قيل له يا أبا إسحاق سل تعطه قال أما والله لا تعجلتها قبل نزع الشيطان اللهم من مات لا يشرك بك شيئاً وأحسن فاغفر له وأدخله الجنة)<sup>(7)(8)</sup> .

7. أنبأنا فلان في كتابه : قال ابن عساكر: (أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في كتابه أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي قال : قال أبو عبد

(1) الصرارة : نهران ببغداد الصرارة الكبرى والصرارة الصغرى ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 399 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 37 ، ص 338 - 339 .

(3) البخاري ، صحيح البخاري ، ج 2 ، ص 639 ، رقم الحديث : 1710 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 61 .

(5) ابو داود ، سنن ابي داود ، ج 3 ، ص 411 ، رقم الحديث : 3783 .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 4 ، ص 238 - 239 .

(7) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج 8 ، ص 134 ، رقم الحديث : 13772 .

(8) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 53 ، ص 342 .

الرحمن السلمي أحمد بن محمد بن سعيد بن زياد بن بشر الغزي المعروف بابي سعيد بن الأعرابي بصري الأصل سكن مكة ومات بها ، وكان شيخ الحرم في وقته صحب الجنيد وعمرو المكي وغيرهما صنف للقوم كتباً من شرف الفقر وغيره وكتب الحديث الكثير ورواه وكان ثقة<sup>(1)</sup> ، وقال أيضاً: (أخبرني أبو التمام كامل بن أحمد المقرئ أنبأنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السعدي في كتابه إلينا من مصر 000 عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من حفظها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر)<sup>(2)(3)</sup> .

8. كتب إلي فلان أنشدني فلان : قال ابن عساكر: (كتب إلي أبو نصر عبد الحكيم بن المظفر

ابن أحمد بن عمر الكرخي من الكرخ أنشدني الإمام الزكي أبو الفضل الرازي لنفسه :

أخي إن صرف الحادثات عجب \* ومن أيقظته الواعظات لبيب

وإن الليالي مفيئات نفوسنا \* وكل عليه للفناء رقيب

وإن مصيبات الزمان كثيرة \* لكل امرئ منهم أخي نصيب)<sup>(4)</sup>

### إعلام الشيخ للطالب :

هو إعلام الشيخ أن هذا الكتاب سماعه من فلان من غير أن يأذن له في روايته عنه، ولا بالنقل عنه ولا يناوله ولا يخبره إلا بمجرد الأعلام<sup>(5)</sup> ، كما لو دخل عندك إنسان وقلت: هذا الكتاب أو هذه الرسالة أنا الذي كتبتها، أنت أعلمته الآن، قالوا: إن لم يقل له: أجزت لك أن ترويها فلا يجوز له أن يرويها والرواية بها ضعيفة، أما لو قال: هذا كتابي وأجزت لك أن ترويها، فإنهم يقولون: يجوز له والحالة هذه أن يرويها<sup>(6)</sup> ، وقد سوغ الرواية بمجرد المناولة طوائف من المحدثين والفقهاء منهم ابن جريج وانقطع به ابن الصباغ، واختاره غير واحد من المتأخرين حتى قال بعض الظاهرية : لو أعلمه بذلك ونهاه عن روايته عنه فله روايته كما لو نهاه عن رواية ما سمعه منه فإن هذه طريقة من طرق التحمل، فربما يجلسون في مجلس فيقول الشيخ للتلميذ : أنا أروي هذا الكتاب ليُعلمه بذلك دون أن يأذن له بروايته، ففي هذه يقولون: يجوز الرواية بهذا كما ذكرت قبل قليل أنه

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 355 .

(2) مسلم ، صحيح مسلم ، ج 8 ، ص 63 ، رقم الحديث : 6986 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 51 ، ص 100 .

(4) المصدر نفسه ، ج 34 ، ص 119 .

(5) القاضي عياض ، الإلماع ، ص 107 ؛ السيوطي ، معجم مقاليد العلوم ، ص 45 .

(6) السعيد ، عبدالعزيز بن محمد الشايع ، شرح التذكرة في علوم الحديث ، الشبكة الدولية للمعلومات ،

ص 90 ، <http://www.alwarraq.com> .

يجوز له أن يروي عنه؛ لأنه هذا العلم حق للجميع فإذا علم التلميذ أن الشيخ يروي هذا فله أن يروي عنه هكذا ولكن في الغالب هذه يعني مثلما نقول نادرة الوقوع، الغالب أن يقع معها إذن بالرواية لكن لو افترض أنه ليس معها إذن بالرواية أو ربما منعه من الرواية، فهذه يقولون: هي طريقة من طرق التحمل، ويجوز للذي يروي بها أن يقول: أعلمني فلان، حدثني فلان بالإعلام، أخبرني بالإعلام، ويذكر نحو ذلك<sup>(1)</sup>، وذكر ابن عساكر في ترجمة أبي عبد الله عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الزاهد أن يعقوب قال: (سمعت ابن عامر يقول: ابن ثوبان من صنفاً أشرف قلت له: لم يرو عنه ابن المبارك، فقال: إنما روى ابن المبارك عن إعلام من شيوخنا)<sup>(2)</sup>.

حجة الجواز: القياس على الشهادة فيما إذا سمع المقر يقر بشيء وإن لم يأذن له كما تقدم في المناولة المجردة يقول القاضي عياض إن اعترافه له به وتصحيحه أنه من روايته كتدبيره له بلفظه وقراءته عليه وإن لم يجز له<sup>(3)</sup>.

حجة الخلاف: مبنية على أساس أن السماع قد يكون فيه خلل يمتنع السامع من أجله من الاعتماد على ذلك السماع فمن نظر إلى هذا التجويز منع ذلك لأنه يكون عملاً مع الشك ومن نظر إلى أن الأصل السلامة منه حتى يظهر أجاز الرواية عنه بمجرد الإعلام ولا يخفى أن هذا التجويز يجري في الإجازة والمناولة بل والسماع ولكن البناء على أن المخبر ثقة عدل والأظهر أن الأصل عدم الخلل في السماع فإن ظهرت قرينة تدل على وجود الخلل فيه أو على عدمه قوي العلم بها وإن لم تظهر علم به أي بالإعلام وفيه نوع ضعف لأجل الإحتمال وقد عرفت ما في الإحتمال فيجب أن يبين الراوي كيفية التحمل بهذا النوع وأنه أخذه بالإعلام<sup>(4)</sup>.

### الوصية من الشيخ للطالب:

الوصية هي أن يوصي إنسان عند سفره أو موته بكتاب له أو بأحاديث له، يوصي بها لبعض من الناس، يقول: أوصيتك أو عهدت إليك بهذه الكتب بأن تبقى عندك حتى أعود من السفر<sup>(5)</sup>، وهذا باب أيضاً قد روي فيه عن السلف المتقدم<sup>(6)</sup>، ومثله ما ذكره ابن عساكر في ترجمة أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد الماليني طاوس الفقراء عندما قال: (أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي... أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان قال: آخر دخوله جرجان راجعاً من

(1) الصنعاني، توضيح الأفكار، ج2، ص210.

(2) تاريخ دمشق، ج34، ص250.

(3) الإعلام، ص108.

(4) الصنعاني، توضيح الأفكار، ج2، ص210.

(5) السعيد، شرح التذكرة في علوم الحديث، ص90.

(1) القاضي عياض، الإعلام، ص115.

خراسان سألته أن يقيم بجرجان فأبى وحمل جميع كتبه التي كانت عندي وديعة من سماعاته بجرجان<sup>(1)</sup> ، أو يقول أوصيتك أن تبقى عندك هذه الكتب بعد وفاتي، لكن لا يقول له: هذه أحاديثي، فمثل هذا يقولون إذا أعطاه وصية أوصى إليه بشيء ولكنه لم يأذن له في روايته<sup>(2)</sup> ، ويقول في ذلك ابن عساكر: (أخبرنا أبو محمد بن الاكفاني 000 عن أيوب السختياني لم يسمع قتادة من أبي قلابة شيئاً إنما وقعت كتب أبي قلابة إليه ومات أبو قلابة بالشام)<sup>(3)</sup> ، وقالوا: هذا لا يجوز له أن يرويه لاحتمال ألا تكون هذه الأحاديث من مسموعاته، لأنه قد يكون من مرويات صاحب له مقارن له في الطبقة، فيروي هو وهذا الموصي عن شيوخ متفقين<sup>(4)</sup> ، ومثله ما ذكر ابن عساكر في ترجمة أبي عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة المصري فيقول: (أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال 000 سمعت ابن أبي مريم يقول كانت كتب حيوة بن شريح عند وصي له كان قد أوصى إليه وكانت كتبه عنده فكان البعض يذهبون إليه فينسخون تلك الكتب فيأتون به ابن لهيعة فيقرأ عليهم)<sup>(5)</sup> ، ولأجل هذا قالوا: إذا ما أجازته بروايتها وقال: أوصيتك بهذه الكتب واروها عني بعد وفاتي فلا يجوز له حينئذ أن يروي بها<sup>(6)</sup> ، وبعضهم أجاز للموصى له لمعين واحد فأكثر بالجزء من أصوله أو ما يقوم مقامهما بكتبه كلها من راو له رواية بالموصى به من غير أن يعلمه صريحا بأن هذا من مرويه سواء كانت الوصية بذلك حين قضى أجله بالموت أو حين توجهه لسفر أرادته فإنه يجوز<sup>(7)</sup> ، لأن في دفعها له نوعاً من الإذن وشبها من العرض والمناولة وهو قريب من الضرب الذي قبله<sup>(8)</sup> ، وذكر ابن عساكر مثل هذا في ترجمة أبي قلابة عبد الله بن زيد بن عامر الجرمي البصري فقال: (أخبرنا أبو محمد بن الاكفاني ... نا حماد قال مات أبو قلابة بالشام فأوصى بكتبه لأيوب فأرسل أيوب فجئ به عدل راحلة قال أيوب فلما جاءني قلت لمحمد بن سيرين جاءني كتب أبي قلابة ، فحدث منها قال : نعم ، ثم قال : لا أمرك ولا انهاك)<sup>(9)</sup> ، والصحيح الصواب أنه لا يجوز وقول من جوزه إما زلة عالم أو مؤول بأنه

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 193 - 194 .

(3) السعيد ، شرح التذكرة في علوم الحديث ، ص 90 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 28 ، ص 310 .

(5) السعيد ، شرح التذكرة ، ص 90 .

(6) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 32 ، ص 152 .

(7) السعيد ، شرح التذكرة ، ص 90 .

(8) السخاوي ، فتح المغيث ، ج 2 ، ص 148 .

(9) القاضي عياض ، الإلماع ، ص 115 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 28 ، ص 310 .

قصد روايته على سبيل الوجدادة<sup>(1)</sup> ، وصيغ الأداء عنها: أوصى إلي فلان، حدثني فلان بالوصية، أخبرني فلان بالوصية، ونحوها .

### الوجدادة :

الوجدادة هي مصدر لوجد يجد مولد غير مسموع عن العرب وروي عن المعافي بن زكريا النهرواني العلامة في العلوم أن المولدين فرعوا قولهم وجدادة فيما أخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة من تفريق العرب بين مصادر وجد للتمييز بين المعاني المختلفة يعني قولهم وجدّ ضالته وجداناً ومطلوبه وجوداً وفي الغضب موجدة وفي الغنى وجداً وفي الحب وجداً<sup>(2)</sup> ، والوجدادة وجدان متن ، أو إسناد بخط شيخ معروف لا يصح إجازته<sup>(3)</sup> ، فيقف الواجد على كتاب فيه أحاديث يرويها بخطه ولم يلقه أو لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه ولا له منه إجازة ولا نحوها ، وعلى الواجد أن لا يروي تلك الأحاديث بسماع أو قراءة أو إجازة، وكان ممن روى بالوجدادة على سبيل المثال أبو الحسن بن الحنائي الذي حكى عن وجوده في كتاب سكيئة زوج أبي الحسين زيد ابن عبد الله بن محمد البلوطي<sup>(4)</sup> ، وكذلك نجا بن أحمد العطار الذي حكى عن وجوده في كتاب جده لأمه أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي<sup>(5)</sup> ، وحدثت مهدية ابنة إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان القرشي عن وجودها في كتاب أبيها<sup>(6)</sup> ، أما العمل بالوجدادة فنقل عن معظم المحدثين والفقهاء المالكيين ، وغيرهم أنه لا يجوز، وعن الشافعي ونظار أصحابه جوازه وقطع بعض المحققين الشافعيين بوجوب العمل بها عند حصول الثقة<sup>(7)</sup> ، ونجد في بعض المرويات أن ابن عساكر يروي بالوجدادة لثلاثة شيوخ متتالين نأخذ على سبيل المثال ما يذكر في ترجمة أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد الأموي : (قرأت بخط أبي القاسم بن صابر وذكر أنه نقله من خط عبد العزيز بن أحمد الكتاني مما وجده في كتاب عبيد بن أحمد بن محمد بن فطيس 000)<sup>(8)</sup> ، وهذا يدل على ضرورة العمل بها كذلك نحن نجد أن ابن عساكر يورد في سند بعض المرويات الوجدادة بالأذن وهو ما لم نجد له ذكراً وتفسيراً في كتب مصطلح الحديث التي بين

(2) ابن جماعة ، المنهل الروي ، ص 91 .

(3) الأبناسي ، الشذا الفياح ، ج 1 ، ص 342 .

(4) السيوطي ، معجم مقاليد العلوم ، ص 45 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 96 ، ص 218 .

(6) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 190 .

(7) المصدر نفسه ، ج 70 ، ص 129 .

(8) ابن جماعة ، المنهل الروي ، ص 91 - 92 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 57 - 58 .

أيدينا فهو على سبيل المثال يذكر في ترجمة أبي بكر محمد بن علي بن الحسن البغدادي فيقول : (أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني قال وجدت على ظهر تاريخ أبي زرعة بخط تمام بن محمد الرازي وأذن لي في روايته)<sup>(1)</sup> ، ويقول أيضاً في ترجمة أم حكيم بنت يحيى القرشية<sup>(2)</sup> : (قرأت في كتاب محمد بن محمد بن الحسين الديناري بخط بعض أهل الأدب وجدت بخط أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب وأجازه لي 000)<sup>(3)</sup> ، وأظن أنها من باب المناولة التي لا تصح الرواية بها فمثلاً يأتي الطالب بكتاب أو جزء ويقول للشيخ هذه روايتك فناولني إياه وأجزني روايته فيجيبه إليه من غير نظر فيه وتحقيق لروايته فهذه غير صحيحة وأجازها بعض العلماء بشرط الوثوق بخبر الطالب ومعرفته، أو تكون من باب الإجازات الغير صحيحة والتي تناولناها عند ذكر الإجازة، ولذلك فهو يرويها بالوجدادة مع الإشارة إلى الأذن ولا يرويها بالإجازة أو المناولة، وهذا أن دل على شيء إنما دل على ثقة وضبط وتحرز وأمانة الحافظ ابن عساكر وشيوخه .

### صيغ الأداء عن طريق الوجدادة:

#### أولاً : اذا وثق الراوي بأنه خط المؤلف وكتابه فله ان يقول :

وجدت أو قرأت بخط فلان أو في كتابه بخطه حدثنا فلان ويسوق الإسناد والمتن، أو قرأت بخط فلان عن فلان، هذا الذي استمر عليه العمل قديماً وحديثاً، وجازف بعضهم فأطلق فيها حدثنا وأخبرنا، وأنكر عليه، وهو من باب المنقطع والمرسل غير أنه أخذ شوباً من الاتصال بقوله « وجدت بخط فلان »<sup>(4)</sup> ، وأن القارئ في تاريخ دمشق يجد أن ابن عساكر استخدم سلسلة من الأسناد بالوجدادات في معالجة بعض الأمور كما هو الحال في السماع والقراءة والمناولة والإجازة، ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره في ترجمة محمد بن عبد الله بن نمران الذماري عندما قال : (قرأت بخط أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السلمي قال وجدت بخط أبي الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر 000 سمعت محمد بن عوف الحمصي وسئل عن ابن نمران الذماري وأبي عمرو العنسي

(2) المصدر نفسه ، ج54 ، ص265 .

(3) هي امرأة شاعرة تزوجها عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فطلقها ثم تزوجها هشام بن عبد الملك فولدت له ابنه يزيد ، ينظر : الزبيري ، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب (ت236هـ) ، نسب قريش ، تحقيق : ليفني بروفسال ، دار المعارف ، القاهرة ، 1953م ، ج5 ، ص167 ؛ الأصفهاني ، أبي الفرج الأصفهاني (ت356هـ) ، الأغاني ، تحقيق : سمير جابر ، دار الفكر ، ط2 ، بيروت ، ج7 ، ص7 ؛ ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت456هـ) ، جمهرة أنساب العرب ، دار الكتب العلمية ، ط3 ، بيروت ، 2003م ، ج1 ، ص2 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج70 ، ص229-231 .

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج70 ، ص231 .

(5) ابن جماعة ، المنهل الروي ، ص91 - 92 .

فضعهما جدا قلت له هما من أهل دمشق ، فقال : نعم<sup>(1)</sup> ، وقال أيضاً : (قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد الشاهد قال وجدت بخط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الكرة الثانية أبو الحسين أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى مولى بني هاشم ويعرف بابن جوصا مات وأنا بدمشق في سنة عشرين وثلاثمائة)<sup>(2)</sup> ، وصيغ أداء الوجداء التي أجمع عليها أهل العلم هي: وجدت بخط فلان ، قال ابن عساكر: (وجدت بخط أبي الفرج غيث بن علي الأرمنازي شيخنا أبياتا من قصيدة ذكر أنها للأمير أبي الفتح الحسن بن عبد الله بن أبي حصينة المعري يمدح منيع بن شبيب بن وثامي بن جعفر بن سابق بن هياج بن بشار في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة :

أتجزع كلما خف القطين \* وشطت بالخليط نوي شطون

وهم صرموا حبالك يوم سلع \* وخانك منهم الثقة الأمين)<sup>(3)</sup> .

قرأت بخط فلان : ذكر ابن عساكر في ترجمة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد البجلي أنه : (قرأ بخط أبي القاسم بن صابر قال لنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البجلي : وجدت بخط والدي ولد إبراهيم بن محمد في شهر ربيع الآخر سنة سبع وأربعمائة وتوفي في محرم سنة ست وثمانين وأربعمائة وكان شيخا دينا زاهدا ثقة)<sup>(4)</sup> ، وذكر في ترجمة سعيد بن أحمد بن محمد النيسابوري فقال: (قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي حدثني أبو الفرج الإسفرايني عن سعيد العيار أن النخشي رآه بدمشق وذكر أن أهل خراسان شديد في الطلب له لأن سماعه وجد على صحيح البخاري وعرفه ذلك وأنه سار إليهم)<sup>(5)</sup> .

وجدت في كتاب فلان بخطه : قال ابن عساكر: (أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد 000 أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال وجدت في كتاب أبي بخط يده بلغني عن الشافعي أنه قال أبو الاصبغ حويطب بن عبد العزى القرشي العامري<sup>(6)</sup> وكان حميد الإسلام ، وهو أكثر قريش بمكة ربعا جاهليا)<sup>(7)</sup> ، و(أخبرنا أبو القاسم النسيب ... أنبأنا أحمد بن عبد الله ابن

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج54 ، ص48 .

(2) المصدر نفسه ، ج5 ، ص117 .

(3) المصدر نفسه ، ج13 ، ص121 .

(4) المصدر نفسه ، ج7 ، ص218 .

(5) المصدر نفسه ، ج21 ، ص5 .

(1) هو حويطب بن عبد العزى بن ابي قيس ابو محمد ويقال ابو الاصبغ القرشي العامري اسلم عام الفتح وله

صحبة مات سنة (54هـ) وهو ابن مائة وعشرين سنة ، ينظر : المصدر نفسه ، ج15 ، ص341-364 ؛ ابن

حجر ، تهذيب التهذيب ، ج2 ، ص42 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج15 ، ص362 - 363 .

الحسين بن إسماعيل المحاملي قال وجدت في كتاب جدي بخط يده ... عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله ﷺ : " لزوال الدنيا أيسر علي من قتل مؤمن" (1)(2) .

قرأت في كتاب فلان بخطه : ذكر ابن عساكر أن أبا الحسن علي بن جعفر بن فلاح قدم دمشق أميراً عليها من قبل أخيه سلمان بن جعفر في جمادى الأولى سنة سبع وثمانين فافتتن البلد في أيامه لسوء سيرته وأحرق حجر الذهب من سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين ثم قدم واليا عليها من قبل سلطان مصر وعلى الشام كله والعساكر به يوم السبت لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة تسعين وثلاثمائة ثم سار عن دمشق معزولا عنها ليلة الأربعاء لثمان خلون من شوال سنة اثنتين وثلاثمائة على حال قبيحة ، ثم يقول : (قرأت أكثر ذلك في كتاب عبد المنعم ابن علي بن النحوي بخطه) (3) ، وقال في ترجمة أبي بكر محمد بن أحمد بن بكير التنوخي الخياط: (قرأت نسبه بخط نفسه في كتابه عن عبد الوهاب) (4) ، وقال أيضاً : (قرأت بخط أبي محمد مقاتل بن مطكوذ السوسي على ظهر جزء له لبعضهم :

خذ كلامي محبرا وامتحنه \* وبميزان عقل رأسك زنه

طاعة الله خير ما لبس العبد \* فكن طائعا ولا تعصينه

ما هلاك النفوس إلا المعاصي \* فتوق الهلاك لا تقرينه) (5) .

وجدت بخط فلان عن فلان : قال ابن عساكر: (أخبرنا أبو محمد بن طاوس 000 حدثني أحمد ابن محمد بن عبد العزيز قال وجدت بخط أبي عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن عبد الله ابن عباس أن إبراهيم عليه السلام أول من نصب أنصاب الحرم يريه جبريل عليه السلام موضعها ثم جددها إسماعيل ثم جددها قصي ثم جددها رسول الله ﷺ) (6) .

قرأت بخط فلان عن فلان : قال ابن عساكر: (قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي عن ثابت ابن جعفر بن أحمد أبو طاهر النهاوندي المقرئ شيخ قدم علينا في سنة سبع وستين وأربعمائة فحدثنا عن أبي علي الأهوازي بجزء لطيف) (7) .

**أستخدم ابن عساكر زيادة على ذلك عبارات منها :**

(3) الترمذي ، سنن الترمذي ، ج 4 ، ص 16 .

(5) المصدر نفسه ، ج 53 ، ص 143 .

(6) تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 293 - 294 .

(7) المصدر نفسه ، ج 51 ، ص 21 .

(8) المصدر نفسه ، ج 60 ، ص 137 .

(9) المصدر نفسه ، ج 15 ، ص 360 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 11 ، ص 118 .

## 1 . ما قرنه بالإجازة :

وجدت بخط فلان وأذن لي في روايته : قال ابن عساكر: (قرأت في كتاب محمد بن محمد بن الحسن الديناري بخط بعض أهل الأدب وجدت بخط أبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني وأجازه لي ... أن البعيث هجا بطنا من باهلة يقال لهم بنو صحب فاستعدوا عليه إبراهيم بن عدي في خلافة الوليد بن عبد الملك فضربه بالسياط وأمر به فطيف في سوق حجر مجلودا فقال جرير:

لئن هجوت بني صحب لقد تركوا \* للأصبحية في جنبك آثارا

قوم هم القوم لو عاد الزبير بهم \* لم يسلموه وزادوا الحبل أمرارا) (1) .

قرأت بخط فلان فيما أذن لي في روايته : قال ابن عساكر: (قرأت بخط أبي عامر محمد بن سعدون فيما أذن لي في روايته عنه 000 أنشدني أبو عبد الله محمد الطائي البحاثي :

كلام إلهي ثابت لا يفارقه \* وما تحت رب العرش فالله خالقه

ومن لم يقل هذا فقد صار ملحدا \* وصار إلى قول النصارى يوافقه

وفي الناس شيطان يرد مقاتلي \* وإني شهاب حيث ما صار لاحقه) (2) .

## 2 . الوجادة غير المقرونة بالإجازة:

وجدت في كتاب فلان بخط فلان : ذكر ابن عساكر في ترجمة أبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد الزعفراني: (قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد قال وجدت في كتاب خالي أبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد الزعفراني البغدادي بخط أبيه 000 فذكر حديثا) (3) .

وجدت بخط فلان على ظهر كتاب : قال ابن عساكر: (قال لنا والدي: قرأت بخط أبي عبد الله الحسين بن علي النسوي على جزء لعلي بن الخضر العثماني:

قد جاف جنبي عن الرقاد \* خوفا من الموت والمعاد

من خاف من سكرة المنايا \* لم يدر ما لذة الرقاد

قد بلغ الزرع منتهاه \* لا بد للزرع من حصاد) (4) .

قرأت بخط فلان مما نقله من خط فلان : قال ابن عساكر: (قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني مما نقله من خط عبد الوهاب الميداني وجاءت الولاية إلى ذي القرنين بن حمدان وكان شاعرا

(2) المصدر نفسه ، ج16 ، ص326 .

(3) المصدر نفسه ، ج54 ، ص189 .

(4) المصدر نفسه ، ج13 ، ص22 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج14 ، ص285 .

ولقب بوجيه الدولة وبرز إلى المزة يوم السبت لست خلون من جمادى الآخرة من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة (1000) (1) .

قرأت جميع ذلك بخط فلان : ذكر ابن عساكر عن عبد الوهاب بن عزون قاضي بانياس في ترجمته فقال : (كان قد انكسر عليه ألف ومائتا دينار من ضمان ضياع السلطان ببانياس فأشخصه العامل خلف بن إسماعيل فنزل عند أبي القاسم بن القاطوع ثم اعتل ومات ولم يحاسب قرأت جميع ذلك بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي) (2) .

قرأت بخطه ما كتبه إلى فلان : ذكر ابن عساكر في ترجمة معالي بن يحيى بن خلف السلمي فقال : (قرأت بخطه ما كتبه إلى ابن خالي أبي الحسن علي بن محمد :

بحر من المكنون مندفق \* وحيًا من المعروف منسجم  
في كل صالحه له قدم \* تسعى وكل فضيلة قدم  
وإذا تقدم للفخار فلا \* عرب تؤخره ولا عجم  
بعلي بن محمد شرفت \* علماء دين الله كلهم) (3) .

قرأت بخطه لنفسه : قال ابن عساكر: (أبو الحسن علي بن الخضر بن الحسن العثماني قرأت بخط علي لنفسه:

بحت بحبي حين جار الهوى \* في شتة ألفه ألفين  
بليت بالهجر وطول البكاء \* يالك من أمرين مرين  
يوم النوى أو قد نار الهوى \* وأتبع العين من العين  
شلت يد البين كما فرقت \* في غرة الإثنين اثنين) (4) .

قرأت بخطه له : ذكر ابن عساكر في ترجمة أبي فراس طراد بن علي بن عبد العزيز السلمي: (قرأت بخطه له في الغيث العاصمي :

دعتنا إلى كرم تكامل حسنه \* له منظر بين القلوب أنيق  
به عاصمي ليس لي عنه عصمة \* كاتحاف بلور بهن رحيق) (5) .

(2) المصدر نفسه ، ج17 ، ص362 .

(3) المصدر نفسه ، ج27 ، ص337 .

(4) المصدر نفسه ، ج59 ، ص5 .

(5) المصدر نفسه ، ج41 ، ص460 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج24 ، ص461 .

قرأت بخط فلان ولم أسمعه منه : قال ابن عساكر : (قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني ولم أسمعه منه أن أبا علي الحسن بن سعيد بن محمد العطار ولي شيئا من أمور البلد فكان الثناء عليه سيئا والذكر له قبيحا في ظلمه وتعديه وتجاوزه الحد فيما يليه)<sup>(1)</sup> .

ذكر فلان فيما قرأته بخطه : قال ابن عساكر : (ذكر الحسن بن أحمد بن عبد الله بن موسى ابن غلورا فيما قرأته بخطه إنه ولد بميورقة)<sup>(2)</sup> ، وقال أيضاً : (ذكر أبو محمد بن أبي بكر السمرقندي فيما قرأته بخطه أن أبا القاسم عبيد الله بن عبد الله بن هشام العنسي توفي ليلة الاثنين ودفن في الكهف وكذا ذكر شيخنا ابن الأكفاني فيما قرأت بخطه أيضا وزاد قال وسألته عن مولده فقال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة)<sup>(3)</sup> .

ذكر فلان فيما وجدت بخطه : قال ابن عساكر : (ذكر أبو علي الأهوازي فيما وجدت بخطه أن أبا الفضل عبد الواحد بن محمد بن احمد بن أبي الحديد مات سنة ثمان عشرة)<sup>(4)</sup> .

مما وجدت بخط فلان : قال ابن عساكر : (ومما وجدت بخط أبي محمد عبد الله بن محمد الخطابي الشاعر الدمشقي من بارع شعر أسماء بن خارجة الفزاري الكوفي :

قل للذي لست أدري من تلونه \* أناصح أم على غش يدا جيني

إني لأكثر مما سمتني عجبا \* يد تشنج وأخرى منك تأسوني)<sup>(5)</sup> .

وجدت بخط فلان مما نقله من خط فلان : قال ابن عساكر : (وجدت بخط أبي حفص عمر بن أبي بكر الهروي المؤدب مما نقله من خط عبد العزيز بن أبي طاهر التميمي في أسماء من أخذ عنه أبو جعفر الطحاوي العلم قال وتوفي منهم في سنة سبعين ومائتين أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن سهل الكوفي مولى بشر بن مروان بن الحكم وكان مولده بالكوفة وخرج منها في سنة إحدى عشرة ومائتين وكانت وفاته في جمادى الأولى منها)<sup>(6)</sup> .

ب . إذا وجد الراوي حديثاً في تأليف شخص وليس بخطه فهذا منقطع لم يأخذ شوباً من الاتصال وله أن يقول :

ذكر فلان : ذكر أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب البكاء حدثني محمد بن الحسين حدثنا شبابة ابن سوار حدثنا محمد بن أبي الحارث الثقفي قال : (رأيت عمر بن عبد العزيز رفع رأسه من

(2) المصدر نفسه ، ج13 ، ص98 .

(3) المصدر نفسه ، ج13 ، ص16 .

(4) المصدر نفسه ، ج38 ، ص8 .

(5) المصدر نفسه ، ج37 ، ص270 .

(6) المصدر نفسه ، ج9 ، ص60 .

(7) المصدر نفسه ، ج8 ، ص374 .

السجود فقعده بين السجدين مقدار عشرين آية ثم سجد فلما رفع رأسه نظرت إلى الدموع سائلة على خديه ، قال أبو عمرو ، فقلت لمحمد : أفي التطوع كان ذلك قال : نعم<sup>(1)</sup> .

قال فلان : قال أبو الفرج علي بن الحسين في كتابه : (غدر جارية الغمر بن يزيد بن عبد الملك كانت من المحسنات الموصوفات ابتاعها له عمر بن داود الوادي من الحجاز ولما قتل الغمر أقامت على الوفاء له فلم يكلمها أحد في الدولة العباسية ولا غنت بعده لأحد وفيها يقول بعض شعراء الحجاز وفيه لحن ليعقوب الوادي وأظن الشاعر مكين العذري :

يا من يلوم اليوم في غدر \* أقصر فما للقلب من صبر

بدر لنا غابت إنارته \* عنا وحل بمنزل القمر

والله لو طلعت مباهية \* للبدن ما نقصت عن البدر<sup>(2)</sup> .

ذكر فلان عن فلان : ذكر عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي في كتاب فتوح الشام تصنيفه : ( أن أم أبان بنت عتبة بن ربيعة زوجها أبان بن سعيد بن العاص ابن أمية بن عبد شمس قتل عنها يوم أجنادين وقيل إنه لم يكن معها سوى ليلتين حتى قتل عنها)<sup>(3)</sup> .

رأيت على كتاب فلان : قال عبد العزيز بن أحمد الكتاني : (ورأيت على كتاب شيخنا أبي محمد بن أبي نصر توفي أبو بكر أحمد بن محمد المراغي في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة)<sup>(4)</sup> ، وذكر ابن عساكر أنه : (وجدت بخط أبي الفرج غيث بن علي قرأت على ظهر جزء للكامل مكتوبا ولد عبد الرحمن بن علي بن القاسم بن أحمد سنة تسع عشرة وأربع مائة)<sup>(5)</sup> ، وقال في ترجمة أبي الغنائم عبد الله بن الحسن بن محمد النسابة : (كان له شعر لا بأس به فمما قرأت من شعره في كتاب النسب في أخبار فخر الدولة بن أبي الجن لما عزل ابن محرز البلعكي عن تولي أوقاف العلويين فقال :

لو لم يكن للفخر أجر يحوزه \* ينال به جنات عدن على علم

سوى عزله بعد الإياس ابن محرز \* وإنصافهم بعد التظلم في القسم)<sup>(6)</sup>

**ثانياً : إذا لم يثق الراوي بأنه خط المؤلف أو كتابه**

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج52 ، ص244 - 245 .

(2) المصدر نفسه ، ج70 ، ص3 .

(3) المصدر نفسه ، ج70 ، ص197 .

(4) المصدر نفسه ، ج5 ، ص411 .

(5) المصدر نفسه ، ج35 ، ص135 .

(6) المصدر نفسه ، ج27 ، ص400 .

وهذا منقطع لم يأخذ شوباً من الاتصال وله أن يقول : بلغني عن فلان : قال الخطيب : (بلغني عن عبد الله بن المعتز حدثني أحمد بن عبد الرحمن المعبر قال رأيت أبا الفضل صالح بن عبد القدوس في المنام ضاحكا مستبشرا فقلت ما فعل بك ربك وكيف نجوت مما كنت ترمى به قال إني وردت على ربي لا تخفى عليه خافية فاستقبلني برحمته وقال قد علمت براءتك مما كنت تقذف به)<sup>(1)</sup> ، وقال البرقاني : (هذا ما بلغني عن الدارقطني من المتروكين يزيد بن ربيعة أبو كامل الرحبي من صنعاء دمشق)<sup>(2)</sup> .

وجدت أو قرأت عن فلان : قال أبو العنيس الصيمري : (وجدت عن الجاحظ أنه قال سافرت مع الفتح يعني ابن خاقان إلى دمشق وذكر حكاية)<sup>(3)</sup> ، وقال ابن عساكر : (قرأت في كتاب عن عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد الدمشقي ... سمعت عائشة بنت موسى ، وكانت تحت عبد الملك بن مروان قالت قال لي عبد الملك يا عائشة لولا أن مروان قتل طلحة ما تركت على ظهرها طليحاً إلا قتلته)<sup>(4)</sup> .

وجدت عنه أو وجدت له ونحوه : قال ابن عساكر في ترجمة أبي فراس طراد بن علي بن عبد العزيز السلمي : (وجدت له قصيدة مدح بها تاج الدولة بن ألب أرسلان فيها ركة)<sup>(5)</sup> ، وذكر في ترجمة أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد ابن الشرابي أنه : (وجد له بعد أن مات سماعاً في أكثر تفسير عبد الرزاق)<sup>(6)</sup> .

أخبرني فلان إنه بخط فلان : ذكر ابن عساكر في باب ذكر ما ورد في ذم أهل الشام وبيان بطلانه عند ذوي الأفهام فقال : (بلغني عن أبي الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي فيما قرأته بخط أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن صابر وذكر أنه نقله من خطه ... سمعت الأعمش يقول كنا إذا جاءنا الحديث فأنكرناه قلنا شامي)<sup>(7)</sup> ، وذكر أيضاً أنه : (قرأ بخط هبة الله بن عبد الله ابن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الفضيل أوقفني أبو المعمر مسدد بن علي الأملوكي الحمصي على خط أبيه على ظهر جزء تأريخ وفاة جدي وجد أبي نسخته)<sup>(8)</sup> .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 23 ، ص 355 .

(2) المصدر نفسه ، ج 65 ، ص 170 .

(3) المصدر نفسه ، ج 45 ، ص 433 .

(4) المصدر نفسه ، ج 69 ، ص 261 .

(5) المصدر نفسه ، ج 24 ، ص 461 .

(6) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 243 .

(7) المصدر نفسه ، ج 1 ، ص 362 .

(8) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 170 .

قيل إنه بخط فلان : دفع العباس بن العباس بن محمد الجوهرى إلى أبي عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني كتابا ذكر أنه بخط عبد الله بن أبي سعد الوراق فكان فيه : ( 000 كان على أبواب المدينة يعني مدينة أبي جعفر مما يلي الرحاب ستور وحجاب وعلى كل باب قائد فكان على باب الشام سليمان بن مجالد في ألف وعلى باب البصرة أبو الأزهر التميمي في ألف وعلى باب الكوفة خالد العكي في ألف وعلى باب خراسان مسلمة بن صهيب الغساني في ألف وكان لا يدخل أحد من عمومته يعني عمومة المنصور ولا غيرهم من هذه الأبواب إلا راجلا سوى داود بن علي عمه ومحمد المهدي ابنه ، وكانت الرحاب تكنس في كل يوم يكنسها الفراشون ويحمل التراب إلى خارج المدينة فقال له عمه عبد الصمد يا أمير المؤمنين أنا شيخ كبير فلو أذنت لي أن أنزل داخل الأبواب فلم يأذن له فقال يا أمير المؤمنين عدني بعض بغال الروايا التي تصل إلى الرحاب فقال يا ربيع بغال الروايا تصل إلى رحابي قال نعم يا أمير المؤمنين فقال تتخذ الساعة قتي بالساح من باب خراسان حتى تجئ إلى قصري ففعل(1) .

قرأت بخط بعض : قال ابن عساكر : (قرأت بخط بعض الأندلسيين في مسألة جرت بالأندلس أن النبي ﷺ كتب يوم الحديبية بيده أم لا وقد تكلم عليها أبو الوليد الباجي وحكى عن بعض العلماء القول بأنه كتب كما في بعض طرق حديث البراء وتكلم على ذلك بأبلغ كلام وأوضحه 000 ) (2) ، وذكر أنه : (قرأ بخط بعض الشاميين لأبي المقدم وجيه بن عبدالله بن مسعر التنوخي وقد دخل إلى معرة النعمان بعد أخذ الفرنج لها :

هذه بلدة قضى الله يا صاح \* عليها كما ترى بالخراب  
فقف العيس وقفه وابك من \* كان بها من شيوخها والشباب  
واعتبر إن دخلنا يوما إليها \* فهي كانت منازل لأحباب(3) .

وجدت بخط بعض : قال ابن عساكر : (وجدت بخط بعض الدمشقيين حدثنا الشيخ الإمام الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد السهيلي بدمشق في جامعها 000 قال رأيت في بلاد جيلان في سنة ثلاثين وأربعمائة رجلا عيناه في وسط رأسه وما كان في موضع عينيه إلا شامة بين السواد والبياض(4) ، وقال أيضاً وجدت بخط بعض أهل العلم عن الشيباني أن الوليد بن عبد الملك استقضى رجلا من أهل دمشق يقال له زرعة بن ثوب(5) .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 22 ، ص 366 - 367 .

(2) المصدر نفسه ، ج 22 ، ص 227 .

(3) المصدر نفسه ، ج 62 ، ص 400 .

(4) المصدر نفسه ، ج 41 ، ص 242 .

(5) المصدر نفسه ، ج 19 ، ص 11 .

وجدت بخط بعضهم : قال ابن عساكر: (وجدت بخط بعضهم لقاسم بن عثمان أبي عبد الملك الجوعي:

اصبر على كسرة وملح \* فالصبر مفتاح كل زين  
واقنع فإن الفتوح عز \* لا خير في شهوة بدين<sup>(1)</sup> .

قرأت في كتاب لبعض : قال ابن عساكر: (قرأت في كتاب لبعض الشاميين جمعه في الحنين إلى الأوطان أنا أحمد بن محمد البغدادي أنا أبو بكر بن دريد قال : تزوج معاوية بن أبي سفيان ميسون بنت بحدل الكلبية أم يزيد فبقيت عنده مديدة فسئمته فأنشأت تقول وحتت إلى وطنها :

لبيت تخرق الأرواح فيه \* أحب إلي من قصر منيف<sup>(2)</sup>  
وكلب ينبج الطراق عني \* أحب إلي من هر ألوف  
وبكر<sup>(3)</sup> يتبع الأظعان<sup>(4)</sup> صعب \* أحب إلي من بغل زفوف<sup>(5)</sup>  
ولبس عباءة وتقر عيني \* أحب إلي من لبس الشفوف<sup>(6)</sup>  
وخرق من بني عمي نحيف \* أحب إلي من عالج عليف<sup>(7)</sup>  
وأصوات الرياح بكل فج \* أحب إلي من نقر الدفوف  
خشونة عيشتي في البدو أشهى \* إلى نفسي من العيش الطريف  
فما أبغي سوى وطني بديلا \* فحسبي ذاك من وطن شريف  
فقال معاوية جعلتني علجا وطلقها وألحقها بأهلها<sup>(1)</sup> .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج49 ، ص125 .

(2) المنيف : العالي المشرف على غيره ، وقصر منيف طويل في ارتفاع ؛ ينظر ، إبراهيم مصطفى ، المعجم الوسيط ، ج2 ، ص964 .

(3) البكر : الفتى من الإبل وجمعه إبار ، فإذا بزل فهو جمل ، والإنثى بكرة ، فإذا بزلت فهي ناقة ؛ ينظر ، ابن السكيت ، ترتيب اصلاح المنطق ، ص81 ؛ ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت321هـ) ، الاشتقاق ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، ط3 ، القاهرة ، ص49 .

(4) الأظعان : جميع ظعينة وهو الهودج كانت فيه امرأة أو لم تكن ، والظعينة أيضا المرأة ما دامت في الهودج فإن لم تكن فيه فليست بظعينة ، وأصل الظعينة هي الرحلة التي ترحل ويظعن عليها ثم سميت به المرأة واشتهرت فصارت حقيقة عرفية ؛ ينظر ، البعلي ، المطلع على أبواب الفقه ، ص391 ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج35 ، ص363 .

(5) والزفر : أصله من زفيف النعامة ، وهو ابتداء عدوها ، والنعامة يقال لها زفوف لسرعتها ، ويؤفون يسرعون ؛ ينظر ، الزبيدي ، تاج العروس ، ج23 ، ص396 ؛ الأزهرى ، تهذيب اللغة ، ج13 ، ص118 .

(6) الشفوف : جمع شف وهو الثوب الرقيق ؛ ينظر ، ابن سيده ، المخصص ، ج1 ، ص380 .

(7) عليف : أي سمين ، وكباش علائف هي ما ربط فلفل للسمن ولا ترسل للرعي ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج9 ص255 .

قرأت في كتاب أظنه : قال ابن عساكر: (قرأت في كتاب عتيق أظنه من جمع الصولي أن سلامة كانت جارية لسهيل بن عبد الرحمن بن عوف التي تعرف بسلامة القس فاشتراها يزيد بثلاثة آلاف دينار فأعجب بها وفيها قال ابن قيس الرقيات :

لقد فتنت ريا وسلامة القسا\* فلم يتركا للقس عقلا ولا نفسا<sup>(2)</sup>

وقال أيضاً : (قرأت في كتاب عتيق أظنه من جمع الصولي قال ومما رثت به سلامة يزيد بن عبد الملك :

لا تلمنا إن خشعنا\* أو هممنا بخشوع

قد لعمرى بت ليلي\* كأخ الداء الوجيع

ثم بات الهم مني\* دون من لي بضجيع<sup>(3)</sup> .

قرأت أو وجدت في كتاب : قال أبو محمد بن الأکفاني : (رأيت في كتاب عتيق توفي أبو عبد الله الروذباري الصوفي فجاءه وقيل إنه سقط من سطح وكان دفنه بصور في الخربة يوم الاثنين لخمس خلون من ذي الحجة سنة تسع وستين وثلاثمائة)<sup>(4)</sup> ، وذكر ابن عساكر في ترجمة ابي هريرة قال إسماعيل : (وجدت في كتاب أن اسم أبي هريرة في الجاهلية عبد شمس واسمه في الإسلام عبد الله)<sup>(5)</sup> قرأت بخط أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر وجدت في كتاب قديم بخط قديم وفيها يعني سنة أربع وخمسين وثلاثمائة توفي أبو جعفر محمد بن إسحاق القاضي الحلبي<sup>(6)</sup> .

قرأت فيما قرأت : قال عمر بن الخطاب ؓ لكعب الأخبار : (أخبرنا من فضائل رسول الله ﷺ قبل مولده ، قال : نعم يا أمير المؤمنين قرأت فيما قرأت أن إبراهيم الخليل وجد حجرا مكتوبا عليه أربعة أسطر ، الأول أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني ، والثاني إني أنا الله لا إله إلا أنا محمد رسولي طوبى لمن آمن به واتبعه ، والثالث إني أنا الله لا إله إلا أنا من اعتصم بي نجا ، والرابع إني أنا الله لا إله إلا أنا الحرم لي والكعبة بيتي من دخل بيتي أمن عذابي)<sup>(7)</sup> .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج70 ، ص133 - 134 .

(2) المصدر نفسه ، ج69 ، ص232 .

(3) المصدر نفسه ، ج69 ، ص231 .

(4) المصدر نفسه ، ج5 ، ص23 .

(5) المصدر نفسه ، ج67 ، ص301 .

(6) المصدر نفسه ، ج52 ، ص29 .

(7) المصدر نفسه ، ج34 ، ص101 - 102 .

ذكر كاتبه أنه خط فلان : ذكر ابن عساكر في ترجمة أبي بكر محمد بن محمد بن عمير الجهني فقال: (ذكره أبو الحسين الرازي في جملة شيوخه الذين سمع منهم بدمشق فيما قرأته بخط نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خطه)<sup>(1)</sup> ، وذكر في ترجمة علي بن عبدوس فقال : (ذكر أبو الحسين الرازي فيما نقلته من خط نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خطه أنه كان محدثاً)<sup>(2)</sup> ، وذكر في ترجمة محمد بن عبيد الله بن محمد القرشي فقال : (ذكره أبو الحسين الرازي فيما نقلته من خط نجا وذكر أنه نقله من خطه أنه مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة)<sup>(3)</sup> .

### ثالثاً: النقل من تصنيف ما :

يجب على المؤدي بهذا الطريق إذا نقل من تصنيف ووثق بصحة النسخة بمقابلته أو ثقة غيره بأصول متعددة فله أن يقول<sup>(4)</sup> :

أ . اذا تهيأ بأصول اخرى فله ان يقول :

قال فلان : ذكر ابن عساكر في ترجمة عبد الله الأكبر بن عبيد القرشي أن : (أمه أم كلثوم ابنة جروول بن مالك بن المسيب بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس وقال: قال السوري في نسخته ضبيس بالفتح)<sup>(5)</sup> ، وذكر في ترجمة مجمع بن يحيى بن يزيد بن جارية الأنصاري الكوفي فقال : ( قال السوري كذا في الأصل حارثة والصواب جارية بالجيم ورأيته على الصواب في نسخته)<sup>(6)</sup> ، وقال ابن عساكر: ذكر أبو محمد بن الأكفاني ولم أسمع منه قال : (وفيها يعني سنة ست وثمانين وأربعمائة توفي أبو البركات عبد القادر بن عبد الكريم بن الحسين بن إسماعيل في يوم الجمعة الثاني عشر من ذي الحجة بدمشق)<sup>(7)</sup> ، وقال أيضاً : (ذكر شيخنا أبو محمد بن الأكفاني ولم أسمع منه أن أبا الحسين أحمد بن علي بن منصور الطائي توفي يوم الأربعاء السادس عشر من شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة بدمشق)<sup>(8)</sup> .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 55 ، ص 191 .

(2) المصدر نفسه ، ج 43 ، ص 87 .

(3) المصدر نفسه ، ج 54 ، ص 171 - 172 .

(4) الأبناسي ، الشذا الفياح ، ج 1 ، ص 342 .

(5) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 29 ، ص 365 .

(6) المصدر نفسه ، ج 57 ، ص 51 .

(7) المصدر نفسه ، ج 36 ، ص 405 .

(8) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 27 .

عن فلان : قال ابن عساكر: (أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ... أنا أبو عثمان سعيد بن عمرو البرذعي<sup>(1)</sup> عن أبي زرعة الرازي فيما نسخه من كتابه بخطه في أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين الحكم بن عبد الله بن سعد بن أبي العاص بن أمية الأيلي<sup>(2)</sup>)<sup>(3)</sup> .  
ب . فإن لم يتهيأ له المقابلة بأصول أخرى فليقل:

بلغني عن فلان أنه ذكر : قال ابن عساكر في ترجمة أبي عامر محمد بن سعدون بن مرجى القرشي : (بلغني عنه أنه قال أهل البدع يحتجون بقوله تعالى : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)<sup>(4)</sup> ، أي في الإلهية تاما في الصورة فهو مثلي ومثلك ، فقد قال الله تعالى : (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ)<sup>(5)</sup> ، أي في الحرمة لا في الصورة)<sup>(6)</sup> ، وقال الخطيب : (بلغني عن أبي العباس أحمد بن محمد بن زكريا التستري قال عبد السلام بن محمد أبو القاسم المخرمي البغدادي شيخ الحرم في وقته جمع بين علم الشريعة وعلم الحقيقة والفتوة وحسن الخلق وأقام بمكة سنين وبها مات سنة أربع وستين وثلاثمائة)<sup>(7)</sup> .

بلغني عن فلان أنه قال : قال ابن عساكر: (بلغني عن أبي الفتح عبيدالله بن أحمد النحوي قال : توفي أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش الصغير في ذي القعدة سنة خمس عشرة وثلاثمائة)<sup>(8)</sup> ، وقال أيضاً : (بلغني عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي قال قرأت في كتاب لعمر بن بحر الجاحظ قال قيل لأبي برزة نضلة الأسلمي لم آثرت صاحب الشام على صاحب العراق قال وجدته أطوى لسره وأملك لعنان جيشه وأفظن لما في نفس عدوه)<sup>(9)</sup> .

(1) هو سعيد بن عمرو بن عمار ابو عثمان الازدي البرذعي الحافظ سمع بدمشق من ابي زرعة الدمشقي وابراهيم بن يعقوب الجوزجاني وتوفى سنة (292هـ) ، ينظر : المصدر نفسه ، ج21 ، ص259-260 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4 ، ص77 .

(2) هو الحكم بن عبد الله بن سعيد الايلي مولى الحارث بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس قيل سمع من انس بن مالك وهو متروك الحديث ، ينظر : ابن عدي ، أبو أحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني (ت365هـ) ، الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق : سهيل زكار ويحيى مختار غزاوي ، دار الفكر ، ط3 ، لبنان ، بيروت ، 1409هـ - 1988م ، ج2 ، ص202 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج15 ، ص15-23 ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج1 ، ص572 .

(3) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج15 ، ص22 .

(4) سورة الشورى الآية : 11 .

(5) سورة الأحزاب الآية : 32 .

(6) تاريخ دمشق ، ج53 ، ص60 .

(7) المصدر نفسه ، ج36 ، ص217 - 218 .

(8) المصدر نفسه ، ج41 ، ص520 .

(9) المصدر نفسه ، ج62 ، ص84 .

وجدت في نسخة من الكتاب الفلاني : ذكر ابن عساكر في ترجمة إبراهيم بن أبي جمعة كاتب إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك فقال : (ذكره أبو الحسين الرازي في نسخته كتاب أمراء دمشق)<sup>(1)</sup> ، وقال في ترجمة أبي بكر أحمد بن محمد بن سعيد القرشي المعروف بابن فطيس صاحب الخط المشهور : (أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد قال وجدت في كتاب عبيد بن فطيس كتاب سماه فتق الافهام توفي والدي أبو بكر أحمد بن محمد بن فطيس القرشي عند طلوع الفجر)<sup>(2)</sup> .

الألفاظ التي تؤدي بها الرواية على ترتيب ما تقدم : أملى علي حدثني قرأت عليه قرئ عليه وأنا أسمع أخبرني إجازة ومناولة أخبرني إجازة أنبأني مناولة أخبرني إعلاما أوصى إلي وجدت .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 6 ، ص 376 .

(2) المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 350 .

ت	الاسم الرباعي إن وجد	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
1	احمد بن علي بن احمد صالح	ابو الحسن	ابن الزيات	حديث شاعر	ابن عساكر: سمع الكثير وكتب الحديث وحدث بشئ يسير وكان خيرا تقدمت وفاته ابو محمد بن صابر : ذكر انه ثقة.
2	احمد بن علي بن احمد بن سعيد	ابو الحسين	ابن الارتاحي <sup>(1)</sup> النيربي <sup>(2)</sup>	حديث	ابو محمد بن صابر : ذكر انه ثقة ولم يكن الحديث من شأنه
3	احمد بن علي بن ثابت بن احمد <sup>(3)</sup>	ابو بكر	الخطيب البغدادي	علوم الحديث فقه، ادب شاعر (افتاء نقد، قراءات ، تاريخ، خلاف) <sup>(4)</sup>	ابن عساكر : الفقيه الحافظ <sup>(5)</sup> ، احد الائمة المشهورين والمصنفين المكثرين والحفاظ الميرزين ومن ختم به ديوان المحدثين . ابن خيرون: انتهى اليه علم الحديث وحفظه له ستة وخمسون مصنفا في علم الحديث منها تاريخ بغداد مئة وستة اجزاء . الكتاني : كان ثقة حافظا متقنا متيقضا متحرزا . ابن ماكولا: كان اخر الاعيان ممن شاهدناه معرفة واتقانا وحفظا وضبطا لحديث رسول الله ( ﷺ ) وتقننا في علله واسانيده وخيره بروايته وناقليه وعلمنا بصحيحه وغريبه وفرده ومنكره وسقيمه ومطروحه ولم يكن للبغداديين من يجري مجراه ولا قام بعده منهم بهذا الشأن سواه.

(1) أرتاح : اسم حصن منيع كان من العواصم من أعمال حلب؛ ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 140.

(2) النيرب: هي قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين أنزه موضع رآه ياقوت ، يقال فيه مصلى الخضر عليه

السلام؛ ينظر، المصدر نفسه ، ج 5 ، ص 330 0

(3) ابن عساكر ، تبیین كذب المفتري ، ص 268 - 271 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 3 ، ص 1135 - 1146 ؛ سير أعلام النبلاء

، ج 18 ، ص 270 - 297 ؛ تاريخ الإسلام ، ج 31 ، ص 86 - 110 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ص 38 -

42 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى .

ص	ج	الترجمة	(و-ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
27	5	12	443 493	دمشق	دمشق	عربي ، طائي	----	----
28	5	13	416 486	دمشق	النيرب دمشق	عربي ، تغلبي	قاضي النيرب	----
31	5	16	392 463	بغداد ، دمشق ، اصبهان، القدس، نيسابور ، حلب ، الكوفة ، الدينور، صور ، طرابلس ، البصرة ، مكة ، صور، ( عكبرا همذان) <sup>(6)</sup> (الانبار) <sup>(7)</sup>	بغداد	----	املاً الحديث بجامع المنصور	شافعي في الفروع اشعري في الاصول

(4) عن سير أعلام النبلاء للذهبي.

(5) الحافظ : بفتح الحاء وكسر الفاء وفي آخرها الظاء المعجمة، هذا لقب جماعة من أئمة الحديث لحفظهم ومعرفتهم والذب عنه وفيهم

شهرة ؛ ينظر ، السمعاني ، الأنساب ، ج2 ، ص154 .

(6) عن سير اعلام النبلاء للذهبي .

(7) السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج4 ، ص33 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
3					(السمعاني : كان مهيباً وقوراً ثقة متحريراً حجة حسن الخط كثير الضبط فصيحاً ختم به الحفاظ) (1) ( التبريزي (2): كان اذا اقرأ الحديث في جامع دمشق يسمع صوته في اخر الجامع وكان يقرأ معرباً صحيحاً) (3).
4	احمد بن علي بن الحسن (4) احمد بن علي بن يحيى بن العباس	ابو منصور	الاسدآبادي (5)	حديث ادب تفسير	ابن خيرون: كان شيخاً كذاباً يدعي ما لم يسمع ويسمع لنفسه فيما لم يسمع ويدعي سناً ويخلق شيوخاً حدث بشئ يسير . الخطيب: كان يجزف في كلامه ويذكر اشياء تدل على تخليطه وقلة تحصيله .
5	احمد بن علي بن الحسن (7)	ابو نصر	ابن الكفرطابي (8)	حديث قراءة	الكتاني: مضى على سداد وامر جميل لم يكن عنده غيره .
6	احمد بن علي بن الحسين	ابو العباس	الطبري (9) الغازي (10)	حديث	-----

(1) السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج 4 ، ص 33 0

(2) هو أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بستان التبريزي الخطيب الاديب اللغوي جاء في دليل المعلومات بالتسلسل رقم ( 911 ) وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر التي ترجمة له .

(3) للذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 18 ، ص 278 .

(4) ترجم له المؤلف مرتين وبالرقمين ( 21 ) و ( 42 ) وأشار إلى ذلك فقال : ( روى نجا بن احمد العطار عن هذا الشيخ فقال: أخبرنا الشيخ الأديب أبو منصور احمد بن علي بن يحيى الأسد آبادي ... وسنعيد ذكره ) ، وذكره مرة أخرى لأن شيخه أبو محمد بن الأكفاني روى عن عبد العزيز الكتاني عنه فسماه احمد بن علي بن الحسن ، وترجم له الخطيب البغدادي وسماه احمد بن علي بن يحيى وذكر أن وفاته سنة 461 هـ ، ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 4 ، ص 325 ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ج 1 ، ص 121 0

(5) الاسد ابادي : هذه النسبة إلى أسد اباد وهي بليدة على مسير ليلة من همدان إذا خرجت إلى العراق ؛ ينظر ، السمعاني ، الأنساب ، ج 1 ، ص 136 0

(6) الكرج : وهي مدينة بين همدان وأصبهان في نصف الطريق ، وإلى همدان أقرب ويضاف إليها كورة وأول من مصرها أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي وجعلها وطنه وإليها قصد الشعراء وذكرها في أشعارهم ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 446 .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
50 77	5 5	21 42	366 462	تبريز ، اسدآباد بغداد	ولد بالكرج (6) سكن اسد آباد	---	مقري	----
51	5	22	---- 451	دمشق	دمشقي	-----	مقري	----
54	5	26	--- --- (11)	طبرستان ، مرو ، دمشق	طبرستان	----	----	----

(7) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج30 ، ص298.

(8) الكفرطابي : وهي مدينة من مدن الشام بقرب معرة النعمان بين حلب وحماة ؛ ينظر، السمعاني، الأنساب، ج5 ، ص83 ؛

ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب ، 1980م ، ج3 ، ص103 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص470 .

(9) الطبري : هذه النسبة إلى طبرستان وهي ولاية تشتمل على بلاد أكبرها أمل نسب إليها جمع كثير من العلماء منهم أبو جعفر

محمد بن جرير بن يزيد الطبري صاحب التاريخ والتفسير؛ ينظر، السمعاني، الأنساب ، ج4 ، ص45 ؛ ياقوت، معجم البلدان

، ج4 ، ص13

(10) الغازي: هذه النسبة إلى الغزو والجهاد مع الكفار؛ ينظر، السمعاني ، الأنساب ، ج4 ، ص275 0

(11) من خلال الحديث الذي ساقه ابن عساكر للشيخ الغازي ذكر أنه قدم دمشق سنة 443 هـ.

الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
---------------	--------	-------	----------	----------------------

7	احمد بن علي بن الحسين بن زيد (1)	ابو الحسين	ابن الكوفي	حديث	ابن عساكر : لم اسمع منه شيئاً ولم يكن الحديث من شأنه
8	احمد بن علي بن الفضل بن طاهر (2)	ابو الفضل	( ابن الفرات الدمشقي ) (3)	حديث ادب شاعر	ابن عساكر : كان من اهل الادب والفضل الا انه كان يتهم برقة الدين وكان له شعر وهو واقف خزانة الكتب التي في الجامع . ابو محمد بن صابر : سألته عن نسبه فانتمى الى ابن الفرات الوزير وليس هو من ولده ، ثقة في روايته . ( السمعاني : مقررئ صالح ثقة ) (4)
9	احمد بن علي بن محمد	ابو الحسين	الدولابي (8) البغدادي	حديث	-----
10	احمد بن علي بن محمد بن الحسين (11)	ابو الحسين	الشريف جلال الدولة النصيبي	حديث حكايات	ابن عساكر : كان يرمى بالكذب . ابن الاكفاني : لم اسمع منه حديثاً مسنداً وسمعت منه حكايات متقطعة والله تعالى اعلم . (ابن تغربردي : هو الذي اجار الخطيب البغدادي ... كان يتزيد في كلامه ) (12)

( 1 ) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 36 ، ص 436 .

( 2 ) المصدر نفسه ، ج 34 ، ص 176 - 178 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج 3 ، ص 341 ؛ الذهبي ، سير أعلام

النبلاء، ج 19 ، ص 128؛ ابن العماد ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج 3 ، ص 399 0

( 3 ) ابن العماد ، ج 3 ، ص 399 0

( 4 - 5 - 6 - 7 ) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 34 ، ص 176 - 178 0

( 8 ) الدولابي : وهي نسبة إلى الدولاب أو إلى عمله أو إلى من كان له دولاب وهم جماعة من أهل بغداد ويعرفون بهذه النسبة

، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج 2 ، ص 510 .

( 9 ) الخلال : نسبة إلى بيع الخل وعمله ؛ ينظر ، السمعاني ، الأنساب ، ج 2 ، ص 422 0

( 10 ) من خلال الحديث الذي ساقه ابن عساكر للشيخ الدولابي يذكر أنه حدث بدمشق سنة 420 هـ .

55	5	27	479 537	دمشق	دمشقي	---	عطار	---
66	5	34	411 494	دمشق، (نيسابور) <sup>(7)</sup>	دمشقي	فارسي	(مقري) <sup>(6)</sup>	اثنا عشري <sup>(5)</sup>
69	5	36	--- (10)---	دمشق ، بغداد	بغداد	---	خلال <sup>(9)</sup>	---
71	5	38	---- 468	دمشق	نصيبين <sup>(13)</sup> سكن دمشق	عربي حسيني	قاضي دمشق	اثنا عشري

(11) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج7 ، ص143 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهر ، ج5 ، ص103

0

(12) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج5 ، ص103 .

(13) هي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل الى الشام وفيها وفي قراها على ما يذكر أهلها اربعون

الف بستان بينها وبين سنجار تسع فراسخ وبينها وبين الموصل ستة ايام وعليها سور كانت الروم بنته واتمه أن شيروان

عند فتحه إياه عنوة ، ثم فتحها المسلمون بقيادة عياض بن غنم بعد ان امتنعت عليه فنازلها حتى فتحها مثل صلح اهل

الرها ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج5 ، ص288-298 .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
11	احمد بن علي بن	ابو الحسين	النصري <sup>(1)</sup>	حديث	ابن عساكر : ادركته ورأيت كثيرًا ولم

	يعقوب			اسمع منه شيئاً ولم يكن الحديث من شأنه وكان يقرأ القرآن بألحان غير مستطابة .	قراءة
12	احمد بن علي	ابو بكر	المروروذي <sup>(3)</sup>	-----	حديث
13	احمد بن علي	ابو الحسين	الجوهري <sup>(6)</sup> الموصلي	ابن عساكر : وصفه بالاديب	حديث قراءة ادب
14	احمد بن عمر بن الاشعث <sup>(8)</sup> ويقال ابن ابي الاشعث	ابو بكر	السمرقندي	ابن قبيس: كان يكتب المصاحف من حفظه فكان اذا فرغ من الوجه كتب الاخر الى ان يجف ثم يكتب الوجه الذي بينهما فيكاد لا يزيد ولا ينقص ... وكان مزاحا. ( الصفدي : كان يكتب مليحا طريقة الكوفيين وكان ينسخ ويقرئ جماعة بروايات مختلفة ويرد على المخطئ منهم ويقرأ هو لنفسه وكان له في ذلك عجيبة ) <sup>(9)</sup> ( ابن النجار : كان محمودا متقنا عارفا بالروايات محققا في الاخذ متحريرا صدوقا ورعا ... ويضبط ضبطا حسنا ) <sup>(10)</sup> .	حديث قراءة
15	احمد بن عمر بن عطية <sup>(12)</sup>	ابو الحسن	الصقلي <sup>(13)</sup> المؤدب <sup>(14)</sup> المدني <sup>(15)</sup>	ابو محمد بن صابر : ثقة لم يكن الحديث شأنه	حديث قراءة ادب لغة
16	احمد بن محمد بن احمد بن سليمان	ابو زكريا	ابن الصائغ النيسابوري	الكتاني : حدث بشئ يسير لم ار شيئا للصوفية احسن منه خلقا .	حديث صوفي

- (1) النصرى : نسبة إلى النصرية محلة ببغداد بالجانب الغربي منها ؛ ينظر، السمعاني ، الأنساب ، ج 5 ، ص 495 0
- (2) ذكر ابن عساكر : أن أبي محمد بن صابر استجاز منه سنة 511 هـ ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 80 .
- (3) المروروذي : هذه النسبة إلى مروالروذ ويقال المروزي أيضا وهي مدينة حسنة مبنية على نهر وهي من أشهر مدن خراسان بينها وبين مرو الشاهجان أربعون فرسخا والنهر يقال له بالعجمية الروذ وينسب إليها خلق كثير؛ ينظر ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج 3 ، ص 198 0
- (4) الصفار : نسبة إلى من يبيع الأواني الصفرية وكذا الصفري والصفرية من الخوارج ينسبون إلى زياد بن الأصفر واشتهر بها جماعة ؛ ينظر ، ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج 2 ، ص 243 .
- (5) قال ابن عساكر: قدم دمشق وحدث بها سنة 422 هـ ، ينظر : تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 82 .
- (6) الجوهري : نسبة إلى بيع الجوهري ؛ ينظر ، السمعاني ، الأنساب ، ج 2 ، ص 125 .

المذهب	المهنة	القومية والقبيلة	الانتماء الجغرافي	مراكز التعليم	(و- ت) (هـ)	الترجمة	ج	ص
--------	--------	------------------	-------------------	---------------	-------------	---------	---	---

80	5	43	---- (2)----	بغداد ، دمشق	النصرية بغداد سكن دمشق	---	مقري كان يقرأ بالصوت في الاعزية	---
82	5	47	(5)---- ----	دمشق ، مرو الروذ	مرو الروذ	---	صفار (4)	---
83	5	48	(7)---- ----	الموصل ، طرابلس	الموصل	---	مقري جوهرى	---
91	5	53	(11)(408) 489	بغداد ، دمشق ، سمرقند	سمرقند سكن دمشق سكن بغداد	---	مقري يكتب المصاحف	---
93	5	55	433 505	صقلية ، دمشق	صقلية	---	مقري يؤدب في مسجد الرحبة	---
191	5	102	--- 415	دمشق ، نيسابور	نيسابور	---	---	---

( 7 ) من خلال الحديث الذي يسوقه ابن عساكر يذكر أنه حدث بطرابلس سنة 426هـ 0

( 8 ) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 33 ، ص 292 – 293 ؛ الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ص 44 ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ، ج 7 ، ص 169- 170 .

( 9 ) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 7 ، ص 169- 170 .

( 10 ) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 33 ، ص 292 – 293 .

( 11 ) الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ص 44 .

( 12 ) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 35 ، ص 103 .

(13) الصقلي : نسبة إلى جزيرة صقلية في بحر الروم وهي مشهورة خرج منها خلق كثير من العلماء ينظر، ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج 2 ، ص 245 .

( 14 ) المؤدب : يقال هذا لمن يعلم الناس الأدب واللغة واشتهر به جماعة ؛ ينظر: المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 267 .

( 15 ) المدني : يتلو في المدني ؛ ينظر، السيوطي ، لب اللباب في تحرير الأنساب، الشبكة الدولية للمعلومات ، http://www.alwarraq.com ، ص 76 .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
---	---------------	--------	-------	----------	----------------------

17	احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله (1)	ابو سعد	الماليني (2) (طاوس الفقراء) (3)	علوم حديث تصوف	الخطيب : احد الرحالين في طلب الحديث والمكثرين منه ... لقي عامة الشيوخ والحفاظ الذين عاصروهم ... وكان قد سمع وكتب من الكتب الطوال والمصنفات الكبار ما لم يكن عند غيره ... وكان ثقة صدوقا متقنا خيرا فاضلا صالحا . الحيال : كأن الاسناد كان يمسك له في البلاد حتى يدركه .
18	احمد بن محمد بن احمد بن غالب (5)	ابو بكر	البرقاني الخوارزمي	علوم حديث علوم العربية فقه ادب	الخطيب : كان ثقة ورعا متقنا متنبئا فهما لم نر في شيوخنا اثبت منه حافظا للقرآن عارفا بالفقه له حظ في علم العربية كثير الحديث حسن الفهم له والبصيرة فيه ... وكان حريصا على العلم فصرف الهمة اليه الشيرازي (6) : تفقه وحدث في حديثه وكتب في الفقه ثم اشتغل بعلم الحديث فصار فيه اماما .

( 1 ) ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ، ج 1 ، ص 17 ؛ السهمي ، أبو القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني (428هـ) ،

تاريخ جرجان ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، عالم الكتب ، ط 3 ، بيروت ، 1981 ، ص 124 ؛ الخطيب البغدادي ،

تاريخ بغداد ، ج 4 ، ص 371 - 372 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج 8 ، ص 3 ؛ ابن كثير ، البداية

والنهاية ، ج 12 ، ص 11 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ص 181 ، البغدادي ، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار

المصنفين ، ص 82 ؛ الكتاني ، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة ، ص 102 0

( 2 ) الماليني : هذه النسبة إلى مالين ، قرى مجتمعة على فرسخين من هراة يقال لجميعها مالين ، وأهل هراة يقولون : مالان ؛

ينظر ، السمعاني ، الأنساب ، ج 5 ، ص 179 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
---	---	---------	-------------	---------------	-------------------	------------------	--------	--------

192	5	103	---	اصبهان ، البصرة ، بغداد ، دمشق ، مصر ، الحجاز ، فار س، خوزستان ، خراسان جرجان ، نيسابور ، الري ، الكوفة ، مكة ، هراة ما وراء النهر (4)	مالين هراة	عربي انصاري	---	شافعي
195	5	104	336 425	دمشق، مصر ، خوارزم ، خراسان ، بغداد، جرجان ، اسفرايين ، نيسابور ، هراة ، مرو	خوارزم سكن بغداد	---	---	شافعي

(3) السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج4 ، ص59.

(4) ما وراء النهر : يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان فما كان في شرقيه يقال له بلاد الهياطلة وفي الإسلام سموه ما وراء النهر وما كان في غربيه فهو خراسان وولاية خوارزم وخورزم ليست من خراسان إنما هي إقليم برأسه وما وراء النهر من انزه الاقاليم واخصبها واكثرها خيراً ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص45.

(5) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ج4 ، ص373 - 376 ؛ الشيرازي ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف (476هـ)، طبقات الفقهاء ، تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي ، ط1 ، بيروت ، 1970م ، ص127 ؛ ابن ناصر ، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، ج1 ، ص188 ؛ ابن حجر ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، ج1 ، ص142 0

(6) هو ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي صاحب كتاب طبقات الفقهاء من الشافعيين ؛ ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج18 ، ص452 - 464 ، وبالْحاشِية ثبت باسْماء المصادر التي ترجمت له .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
---	---------------	--------	-------	----------	----------------------

19	احمد بن محمد بن احمد بن محمد (1)	ابو الحسن	العتيقي (2) المجهز (3) البغدادي	علوم حديث	الخطيب : كتبت عنه وكان صدوقا . ابن ماکولا: كان ثقة متقنا يفهم ما عنده . الازهري (4) : اثنى عليه خيرا ووثقه الباجي (5) : لا بأس به
20	احمد بن محمد بن احمد بن ابي (8)	ابو الفضل	الفراتي رئيس الرؤساء (9)	حديث	الفارسي : شيخ جليل مشهور .. كان حسن العشرة راغبا في صحبة الصوفية . (الصفدي :ورد الى بغداد فاکرم في دار الخلافة اكراما لم تجري به العادة لمثله) (10) (الذهبي: كان مستبدا برأيه غير مصيب) (11)
21	احمد بن محمد بن احمد	ابو الحسين	الكناني (13) الفاطمي	حديث	_____
22	احمد بن محمد بن احمد بن جعفر (14)	ابو العباس	الاکار (15) النهريني (16)	حديث	( السمعاني : ذكر انه شيخ صالح) (17)
23	احمد بن محمد بن احمد بن محمد (18)	ابو ظاهر	السلفي (19) الاصبهاني (الجرواني صدر الدين) (20)	علوم الحديث (فقه علوم العربية ينظم الشعر	ابن عساكر : الحافظ ، صارت له بالاسكندرية وجاهة بعد فقر وتصوف . (السمعاني: ثقة ورع متقن مثبت فهم حافظ له حظ من العربية كثير الحديث حسن الفهم والبصيرة فيه) (21)

( 1 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 4 ، ص 379 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 8 ، ص 142 ؛ الذهبي ، العبر ، ج 3 ، ص 197 ؛ ابن حجر : تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، ج 3 ، ص 996 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 602 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 12 ص 60 .

( 2 ) العتيقي : نسبة إلى عتيق أسم لبعض أجداد المنتسب إليه ؛ ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج 4 ، ص 156 0

( 3 ) المجهز ، نسبة لمن يحمل مال التجارة من بلد إلى بلد ويسلمه إلى شريكه ويرد مثله ؛ ينظر ، المصدر نفسه، ج 5 ص 205 0

( 4 ) هو احمد بن عثمان بن الفرج بن الازهر ابو القاسم الصيرفي ويعرف بابن السوادى، وكان احد المكثرين من الحديث كتابة وسماعا ومن المعنيين به والجامعين له مع صدق وأمانة وصحة واستقامة وسلامة مذهب وحسن معتقد ودوام درس للقرآن وكان يسكن بدير الأجر من نهر طابق ولد سنة 355 هـ - وتوفى سنة 435 هـ ؛ ينظر ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 10 ، ص 385 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 8 ، ص 117 - 118 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 578 .

( 5 ) هو أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي تناولناه في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 269 ) وبالْحاشية ثبت بأسماء المصادر التي ترجمة له 0

( 6 ) رويان : مدينة كبيرة من جبال طبرستان وهي كورة واسعة من أكبر مدن سهل طبرستان أمل وأكبر مدن جبالها ؛ ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 104 0

( 7 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج 17 ، ص 602 .

( 8 ) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 30 ، ص 132 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 7 ، ص 226 0

( 9 - 11 ) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 30 ، ص 132 .

( 10 ) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 7 ، ص 226 .

(12) أستوا : كورة من نواحي نيسابور تشتمل على ثلاث وتسعين قرية وقصبتها خوبشان ؛ ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 175 .

( 13 ) الكناني : نسبة إلى عدد من القبائل العربية ؛ ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج 5 ، ص 98 0

( 14 ) السمعاني ، الأنساب ، ج 5 ، ص 543 ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 318 0

المذهب	المهنة	القومية والقبيلة	الانتماء الجغرافي	مراكز التعليم	(و- ت) (هـ)	الترجمة	ج	ص
--------	--------	------------------	-------------------	---------------	-------------	---------	---	---

200	5	105	367 441	دمشق ، بغداد (مصر) <sup>(7)</sup>	اصله روياتي <sup>(6)</sup> ولد ببغداد	---	مجهز	---
204	5	106	---	دمشق ، مصر ، بغداد ، نيسابور ، استوا ، اسفرايين	استوا <sup>(12)</sup>	---	رئيس نيسابور	---
206	5	107	---	دمشق ، فلسطين	فلسطيني	عربي كناني	---	---
207	5	108	---	بغداد ، دمشق	بغداد	---	فلاح	---
208	5	109	(475) <sup>(24)</sup> (576) <sup>(25)</sup>	دمشق، صبهان، بغداد، الري، اربيل، البصرة، نهاوند، المراعة، تفلين، الكوفة، همذان، الاهواز	اصبهان سكن الاسكندرية	---	(مقري) <sup>(23)</sup> اصبح ثريا بعد ان تزوج امرأة ذات يسار فسلمت له مالها .	شافعي <sup>(22)</sup>

(15) الأكار: تعني الزراع وهي من كار الأرض وحفرها للزراعة ؛ ينظر ، قلعة جي ، معجم لغة الفقهاء ، ص 84 0

(16) النهرييني : نسبة إلى نهر بين طسوج من سواد بغداد متصل بنهر بوق ؛ ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 318 0

(17) السمعاني ، الأنساب ، ج 5 ، ص 543.

(18) ابن النقطة ، التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد، ص 132 - 136 ؛ أبو شامة ، عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية

والصلاحية ، ج 2 ، ص 70 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج 1 ، ص 105 - 108 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،

ج 40 ص 197 - 207 ؛ سير أعلام النبلاء ، ج 21 ، ص 5-39 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 6 ، ص 32 - 44 .

(19) السلفي : لقب لجده إبراهيم وقيل لجده أحمد وهي لفظ أعجمي معناه بالعربية الثلاث شفاه لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة فصارت

أحدى الشفتين غير الأخرى ؛ ينظر ، ابن الأثير ، الباب في تهذيب الأنساب ، ج 2 ، ص 126 0

(20) جروآن بفتح الجيم وإسكان الراء ثم الواو ثم الألف الممدودة ثم النون محلة بأصبهان ، ينظر: ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 1 ،

ص 105 .

(21) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 40 ، ص 197-207 .

(22) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 6 ، ص 32-44.

(23-24) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 21 ، ص 5-39 .

(25) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 40 ، ص 197-207 .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
---	---------------	--------	-------	----------	----------------------

<p>(ابن ناصر: كان ببغداد وكان شعلة نار في تحصيل الحديث (2)  (عبد القادر الحافظ: لا تبدو منه جفوة لاحد ويجلس للحديث فلا يشرب ماء ولا يبيزق ولا يتورك ولا تبدو له قدم وقد جاز المئة) (3)  (الذهبي: كان اماما مقرنا محمودا، محدثا، حافظا، جهيدا، فقيها متقنا ونحويا ماهرا ولغويا محققا ثقة فيما ينقله حجة ثبتت انتهى اليه علو الاسناد في البلاد، كان جيد الضبط كثيرا البحث عما يشكل عليه وكان اوحد زمانه في علم الحديث واعرفهم بقوانين الرواية والتحديث جمع بين علو الاسناد وعلو الانتقاد) (4)  (الذهبي: كتب العالي والنازل ونسخ من الاجزاء ما لا يحصى كثرة فكان ينسخ الجزء الظخم في ليلة وخطه متقن وسريع لكنه معلق فعلق، بقي في الرحلة ثمانية عشر عاما يكتب الحديث والفقہ والادب والشعر وينشر العلم ويحصل الكتب التي قل ما اجتمع لعالم مثلها في الدنيا) (5)</p>	<p>قراءات  ادب  تصوف(1)</p>				23
<p>ابو عبد الله الحميدي: كان مكثرا الحبال: اثني عليه (الذهبي: ثقة، كان صاحب معرفة وفهم) (9)</p>	<p>حديث</p>	<p>ابن الحاج  الاشبيلي</p>	<p>ابو العباس</p>	<p>احمد بن محمد الحاج  ابن يحيى (8)</p>	24

(1 - 2 - 3 - 4 - 5 - 6) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج 21، ص 5-39.

(7) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج 1، ص 105-108 0

ص	ج	الترجمة	(و-ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
---	---	---------	------------	---------------	-------------------	------------------	--------	--------

				بصرى، قزوين - تستر ، مصر، الاسكندرية، ( الدينور، آمد زنجان ، ساوة ، ميفارقين دربند ، الرحبة ، خلاط) (6) (مكة، واسط ، جرباذقان، الحلة ، عرابان نصيبين ، الكرج ، خواست ،شهرستان، النعمانية، صور، ماكسين، صريفين، قريقساء ، قرفسين، باب الابواب ، زرند ، مأمونية زرند، الدون - الفرق ،شروان، نهر الدير ، ابهر ،اذريجان، الفاروث، الزز ، ماردين، سلماش دياربكر، خوزستان ، الكرج، سهرورد، ثغر نشوى ، الرونق، سراي السيس ، نصيبين، ،الجزيرة داريا،عسكر فيد، دبيل ، قهج، القصر ، تدمر، جوين، حاني ، خلاط ، خواست، الكنكور)(7)			مدرس بمدرسة الاسكندرية	
230	5	125	--- 415	دمشق ، مصر ، القدس، طبرية ، صور ، الرملة ،الفسطاط	اشيلية الاندلس سكن مصر	---	شاهد	---

( 8 ) الذهبي، العبر في خبر من غير ، ج 3 ، ص 121 ؛ سير أعلام النبلاء، ج 17 ، ص 329 ؛ ابن العماد، شذرات الذهب ، ج 3 ،

ص 202 0

( 9 ) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 329 .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
---	---------------	--------	-------	----------	----------------------

25	احمد بن محمد بن الحسن بن علي	ابو بكر	السمندي <sup>(1)</sup> الكرماني <sup>(2)</sup>	حديث	
26	احمد بن محمد بن خلف بن محرز <sup>(4)</sup>	ابو العباس <sup>(5)</sup>	ابن محرز الشاطبي <sup>(6)</sup>	قراءات	
27	احمد بن محمد بن سعيد بن محمد <sup>(10)</sup>	ابو نصر	الطريثي <sup>(11)</sup>	حديث تصوف	
28	احمد بن محمد ابن سلامة بن عبد الله <sup>(12)</sup>	ابو الحسين	ابن الطحان الستيتي <sup>(13)</sup>	حديث ادب	ابن عساكر : كان يحضر مجالس الحديث وهو صغير الكتاني: كانت له اصول حسنة .
29	احمد بن محمد بن عبد الرحمن	ابو بكر	الصانع القرشي	حديث	ابن عساكر: حدث عن ابي بكر عبد الله ، شيخ اليه لم ينسب .
30	احمد بن محمد بن عجل بن القاسم <sup>(15)</sup>	ابو نصر	ابن الجيم ابن ابي دلف	ادب	الكتاني: من اهل الادب والمعرفة
31	احمد بن محمد بن عقيل بن زيد <sup>(17)</sup>	ابو العباس <sup>(18)</sup>	الشهرزوري	حديث ، ادب (فقه) <sup>(19)</sup>	( ابن التغربردي: كان محدثا وسمع الكثير وكان فاضلا فقيها شاعرا) <sup>(20)</sup>

( 1 ) السمندي : نسبة إلى أسمند بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسكون النون ودال مهملة من قرى سمرقند ويقال لها

سمنند باسقاط الهمزة ؛ ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ص 189 0

( 2 ) الكرماني : وهذه النسبة إلى بلدان شتى مثل ، جيرفت ، السيرجان ، بردسير ، خبيص ، ويقال لجميعها كرماني ؛

ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج 5 ، ص 56 0

( 3 ) قال ابن عساكر: أجاز لأبي الحسن بن كامل سنة 461 هـ ، ينظر : تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 247 .

( 4 ) ابن الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء ، ص 113 - 114 ؛ الزركلي ، لأعلام ، ج 1 ، ص 214 ؛ كحالة ، معجم

المؤلفين ، ج 2 ، ص 99 .

( 5 ) الزركلي ، الاعلام ، ج 1 ، ص 214 .

( 6 ) الشاطبي نسبة إلى شاطبة مدينة بالأندلس ؛ ينظر : السيوطي ، لب الباب ، ص 48 0

( 7 ) ابن الجزري ، غاية النهاية ، ص 132 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج 1 ، ص 214 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج 2 ، ص 99 .

( 8 ) شاطبة : هي مدينة شرقي قرطبة من أرض الأندلس وهي قديمة كبيرة يعمل بها الكاغد الجيد ؛ ينظر : ياقوت الحموي ،

معجم البلدان ، ج 3 ، ص 309 .

المذهب	المهنة	القومية والقبيلة	الانتماء الجغرافي	مراكز التعليم	(و- ت) (هـ)	الترجمة	ج	ص
--------	--------	------------------	-------------------	---------------	-------------	---------	---	---

247	5	132	--- (3)---	عسقلان ، كرمان	كرمان سكن عسقلان	---	---	---
343	5	139	454 (9)---	الانلس ، دمشق	شاطبة(8)	عربي انصاري(7)	مقرئ استاذ	مالكي
363	5	149	401 487	مصر ، دمشق ،القدس ، طريشيث	طريشيث سكن دمشق	عربي قيسي	---	---
370	5	154	328 417	دمشق	دمشق	مولى	---	---
399	5	174	--- (14)---	دمشق	دمشق	عربي قرشي	صانع	---
407	5	182	--- 400	دمشق ، همذان ، بغداد	بغداد سكن دمشق	عربي عجلي(16)	والي ايله	---
409	5	183	--- (21)460	دمشق ، القدس شهرزور	شهرزور	---	---	---

(9) ذكر ابن عساكر أن ابن محرر أجازته مصنفاته وكتب سماعته سنة 504 هـ ، وفي غاية النهاية في طبقات القراء أنه أتم كتابه المقنع سنة 516 هـ ، ينظر : تاريخ دمشق ، ج5 ، ص343 ؛ ابن الجزري ، ص114 .

(10) الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج33 ، ص200 0

(11) الطريثي : نسبة إلى " طريثيث " وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، بها قرى كثيرة، ويقال لها بالعجمية " ترشيز " ينظر : السمعي ، الأنساب ، ج4 ، ص65 0

(12) ( ابن ماکولا ، علي بن هبة الله بن أبي نصر (ت475هـ) ، الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1411هـ ، ج5 ، ص128 ؛ السمعي ، الأنساب ، ج3 ، ص222 ؛ ابن الأثير ، ألباب في تهذيب الأنساب ، ج2 ، ص103 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج17 ، ص358 0

(13) ( السيتي : هذه النسبة إلى ستيت مولاة يزيد بن معاوية، والمشهور بالنسبة إليها أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلامة السيتي من أهل دمشق يروي عن خيمته بن سليمان الاطرابلسي ؛ ينظر : السمعي ، الأنساب ، ج3 ، ص222 0

(14) ( ذكر ابن عساكر أن نجا بن احمد ألعطار سمع منه سنة 444هـ ، ينظر : تاريخ دمشق ، ج5 ، ص399 0

(15) ( الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج8 ، ص31 0

(16) ( العجلي : بكسر العين وسكون الجيم، نسبة الى بني عجل ينظر ، إلى بني عجل ؛ ينظر : السمعي ، الأنساب ، ج4 ، ص160 0

(17) ( ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، في وفيات سنة 460هـ ج5 ، ص82 - 83 ، وفيات سنة 466هـ ، ج5 ، ص97 0

(18) ( في تاريخ دمشق بياض واستدركت عن النجوم الزاهرة ، ينظر : ابن تغري بردي ، ج5 ، ص97 .

(19 - 20) ( ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج5 ، ص82-83 .

(21) ( سمع ابن عساكر ابن أخته يقول توفي خالي سنة 460هـ ، ثم وجد بخطه في موضع آخر توفي 466هـ ابن تغري بردي ، ج5 ، ص409 .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
---	---------------	--------	-------	----------	----------------------

32	احمد بن محمد بن علي بن سلمان <sup>(1)</sup>	ابو طاهر	الكتاني	حديث تصوف	الكتاني: حدث بشيئ يسير ، ولم يكتبه بخطه
33	احمد بن محمد بن علي بن الحسين	ابو بكر	الهروي	حديث ، قراءات	ابن عساكر: ذكر انه ضرير ابو محمد بن صابر : ذكر انه ثقة ابو القاسم بن صابر : ذكر انه كان اماما في القراءات .
34	احمد بن محمد بن علي بن صدقة <sup>(2)</sup>	ابو عبد الله	ابن الخياط (ابن سني الدولة) <sup>(3)</sup>	اديب نظم وانشأ (علوم العربية) <sup>(4)</sup> تاريخ الادب	ابن عساكر : اختم به ديوان الشعر بدمشق وكان شاعرا مكثرا مجيدا محسنا حفظه لاشعار المتقدمين واخبارهم . (السلفي : كان ابن خياط شاعر الشام) <sup>(5)</sup> (العماد الكاتب: ابن حيوس اصنع من ابن الخياط لكن لشعر ابن الخياط طلاوة ليسلت له ومن كان ينظر لابن الخياط يعتقدده جمالا او حمالا لبزته وشكله وعرضه) <sup>(6)</sup>
35	احمد بن محمد بن عمر	ابو منصور	ابن المجدر القزويني <sup>(9)</sup>	حديث قراءة	علي بن طاهر النحوي : ذكر انه شيخ صالح الكتاني: اتنى عليه.
36	احمد بن محمد بن الفأفاء	ابو نصر	ابن الفأفاء الموصللي	حديث	_____
37	احمد بن محمد بن القاسم بن رزوق <sup>(11)</sup>	ابو الحسن	ابن مرزوق الانماطي <sup>(12)</sup>	حديث	_____

( 1 ) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 28 ، ص 416 - 417 0

( 2 ) ابن خلكان ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج 1 ، ص 145 - 147 ؛ الذهبي ، العبر ، ج 4 ، ص 39 - 40 ؛ سير

أعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 476 - 482 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 8 ، ص 45 - 47 0

( 3 - 4 - 5 ) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 8 ، ص 45-47 ؛ من بعد هذا الهامش سوف لن نكرر الجزء والصفحة لانهما

مذكوران في هامش الكتب التي ترجمت للعالم صاحب الحقل ، فمثلاً الجزء والصفحة اللذان ذكرناهما في هذا الهامش هما

مذكوران في هامش رقم (2) كتاب الوافي للصفدي والذي استقيناه منه معلوماتنا الاضافية التي تخص العالم وسنكتفي بالقول

عن الوافي بالوفيات للصفدي فقط على اعتبار ان الجزء والصفحة ذكرت سابقاً .

( 6 - 7 - 8 ) عن سير أعلام النبلاء للذهبي 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
416	5	190	---	دمشق ، بغداد	دمشق	عربي تميمي	---	---
417	5	191	407 489	هراة، دمشق ، القدس	هراة سكن دمشق	---	مقرئ	---
419	5	192	450 517	طرابلس ، حلب ، دمشق (حماة) <sup>(7)</sup> (بلاد العجم) <sup>(8)</sup>	طرابلس سكن دمشق	عربي تغلبى	كاتب	---
430	5	197	---	دمشق ، آمد ، بغداد ، قزوين	قزوين	---	مقرئ	---
438	5	203	---	دمشق ، الموصل	الموصل	---	---	---
445	5	210	---	دمشق، مصر (نيسابور) <sup>(13)</sup>	مصر	---	انماطي عدل	---

( 9 ) القزويني : هذه النسبة إلى قزوين وهي إحدى المدن المشهورة بأصبهان يقال لها باب الجنة ؛ ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج 4 ، ص 493 0

( 10 ) قال ابن عساكر : قدم دمشق سنة 512هـ وحدث بها ، ينظر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 438 ؛ ومن بعد هذا الهامش سوف لن نكرر الجزء والصفحة إنما سنذكر قول ابن عساكر فقط فيما يخص تاريخ (رواية ، قدوم الى دمشق ، سماع) للعلماء الذين لم يؤرخ ابن عساكر وفاتهم ولم نعثر على سنة وافتهم في كتب التراجم التي بين ايدينا ، ذلك ان الجزء والصفحة المذكوران في الحقلين الاخيرين اللذين يخصان العالم ولا داعي للتكرار .

( 11 ) الذهبي : سير أعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 393 ، وتاريخ الإسلام ، ج 28 ، ص 435 - 436 0

( 12 ) الأنماطي : نسبة إلى بيع الفرش التي تبسط ؛ ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج 1 ، ص 223 0

( 13 ) عن تاريخ الإسلام للذهبي 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
38	احمد بن محمد بن متوية <sup>(1)</sup>	ابو جعفر	كاكاو <sup>(2)</sup> (المتوي) <sup>(3)</sup>	حديث	زاهر بن طاهر : قال عنه الشيخ الزاهد
39	احمد بن محمد بن المسلم بن الحسن <sup>(5)</sup>	ابو القاسم	الهاشمي (الدمشقي) <sup>(6)</sup>	حديث	ابن عساكر : كان شيخا لا بأس به الا ان الحديث لم يكن من صنعه . (الذهبي: هو آخر من حدث عن ابي القاسم السميساطي <sup>(7)</sup> ) <sup>(8)</sup>
40	احمد بن محمد بن نفيس <sup>(9)</sup>	ابو الحسن	الملطي <sup>(10)</sup>	حديث	
41	احمد بن محمد بن هبة الله بن علي <sup>(11)</sup>	ابو الحسين	اللاكفاني <sup>(12)</sup> (الدمشقي)	حديث	
42	احمد بن محمد (بن احمد) <sup>(13)</sup>	ابو العباس	البسطامي <sup>(14)</sup>	حديث	(الخطيب: كتبنا عنه وفي حديثه مناكير وكان فيه خلاعة وامور مكروهة) <sup>(15)</sup>
43	احمد بن محمد	ابو العباس	البصري	شاعر ، حكايات	

( 1 ) ابن ماکولا ، الأکمال ، ج 2 ، ص 240 ؛ السمعاني ، الأنساب ، ج 5 ، ص 20 ؛ ابن حجر ، تبصير المنتبه

بتحرير المشتبه ، ج 4 ، ص 1341 0

( 2 ) الكاكويي : هذه النسبة إلى كاكوية وهي بلسان أهل بلخ الأخ ؛ ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج 5 ، ص 20 0

( 3 ) المتوي : نسبة إلى متوية جد المنتسب إليه ؛ ينظر ، الذهبي ، لب اللباب ، ص 75 0

( 4 ) قال ابن عساكر : قرأ عليه زاهر بن طاهر بنيسابور سنة 464 هـ 0

( 5 ) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 36 ص 343 - 344 0

( 6 - 8 ) عن تاريخ الإسلام المصدر السابق 0

( 7 ) هو علي بن محمد بن يحيى السميساطي وجاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم ( 582 ) وبالهامش ثبت

بأسماء مصادر أخرى ترجمة له 0

( 9 ) ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج 28 ، ص 97.

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
450	5	216	--- (4) ---	دمشق، صيدا، الرملة ، مصر ، تليس- آمد ، مياقارفين ، نيسابور ، حلب	مرو الروذ	---	---	---
452	5	218	--- 534	دمشق	دمشق	عربي هاشمي	---	---
458	5	224	--- 404	دمشق، مصر ، مالطة	جزيرة ملطية	---	شاهد	---
463	5	227	--- 471	دمشق	دمشق	عربي انصاري	اكفاني عدل	---
486	5	254	---- (17) ---	دمشق(نيسابور،بغداد، خراسان)(16)	بسطام	---	قاضي بسطام	---
488	5	256	--- (18) ---	طرابلس، البصرة	الصرة	---	قاضي	---

( 10 ) الملطي : نسبة إلى جزيرة ملطية ، وملطية جزيرة من بلاد الروم مشهورة تتاخم بلاد الشام وهي من بناء الأسكندر وجامعها من بناء الصحابة ؛ ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج5 ، ص379 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص192 0

( 11 ) هو والد أبو محمد بن الأكفاني شيخ ابن عساكر 0

( 12 ) الأكفاني : نسبة إلى بيع الأكفان ؛ ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج1 ، ص203 0

( 13 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج4 ، ص376 ؛ وما بين القوسين زيادة عن تاريخ بغداد 0

( 14 ) البسطامي : نسبة إلى بسطام وهي بلدة بقومس مشهورة ؛ ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج1 ، ص351 0

( 15 - 16 ) عن تاريخ بغداد المصدر السابق 0

( 17 ) قال ابن عساكر : قدم دمشق سنة 424هـ ، وفي تاريخ بغداد قدم بغداد سنة 423هـ ، ثم قدمها ثانية سنة 427هـ وهذا

يعني أنه زار بغداد وخرج منها إلى دمشق ثم عاد إليها مرة أخرى قادماً من دمشق ، وسنة 427هـ هي آخر تأريخ مسجل

للشيخ ثم خرج بعد ذلك إلى نيسابور ، ينظر ، الخطيب البغدادي ، ج4 ، ص376 ؛ تاريخ دمشق ، ج5 ، ص386 .

( 18 ) ذكر ابن عساكر أن البصري حكى طرابلس سنة 464هـ 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
44	احمد بن مقاتل بن مطكود	ابو العباس	السوسي <sup>(1)</sup>	حديث	ابن عساكر : لم يكن الحديث من صنعته ولم يكن ثقة ، وأورد ابن عساكر مثالا على تزويره.
45	احمد بن منصور بن محمد بن عبد الله <sup>(2)</sup>	ابو العباس	ابن قبيس (الغلمي) <sup>(3)</sup>	حديث فقه	الاكفاني : كان ثقة متحرزا ضابطا مشغلا بالعلم مواضبا عليه.
46	احمد بن منير بن احمد بن مفلح <sup>(4)</sup>	ابو الحسين	الرفاء <sup>(5)</sup> الطرابلسي	ادب علوم اللغة شاعر	ابن عساكر : كان هجاء خبيث اللسان يكثر الفحش في شعره ويستعمل فيه الالفاظ العامية ، وكان يحفظ القرآن.
47	احمد بن موسى بن عمار <sup>(6)</sup>	ابو بكر	الانطاكي	حديث (تصوفا) <sup>(7)</sup>	
48	احمد بن يحيى بن سهل بن السري <sup>(11)</sup>	ابو الحسين	الاطروش <sup>(12)</sup> المنبجي <sup>(13)</sup>	(ادب) <sup>(14)</sup> حديث قراءة نحو اخبار	الكتاني: ذكر انه ثقة.
49	ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن محمد <sup>(16)</sup>	ابو اسحاق	الموصلي	حديث فقه	ابن عساكر : ما اضنه روى شيئا وما علمنا باعتقاده بأسا.

( 1 ) بالأصل ( التوسي ) صوبت من خلال تراجم أبنه نصر ورد في دليل المعلومات بالرقم ( 880 ) ، وأبنه علي الذي ورد

بالتسلسل ( 497 ) 0

( 2 ) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج31 ، ص248 0

( 3 ) عن تاريخ الإسلام للذهبي ، والغلمي : نسبة إلى غنم وهم عدة بطون من قبائل ؛ ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج4 ،

ص315.

( 4 ) العماد الكاتب ، خريدة القصر جريدة العصر ، ج1 ، ص76 - 95 ؛ سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر يوسف

بن قزاوغي ( ت 624هـ ) ، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، مطبعة المعارف الإسلامية ، ط1 ، حيدر اباد ، الهند ، 1952م

، ج8 ، ص132 - 133 ؛ اليافعي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان وتقلب أحوال

الإنسان ، ج3 ، ص287 0

ص	ج	الترجمة	(و-ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
21	6	271	--- 524	دمشق	اصله سوسة دمشق	---	امام مسجد	مالكي
31	6	273	--- 468	داريا- دمشق	داريا	عربي غساني	---	مالكي
32	6	274	473 548	دمشق، حماة ، حلب ، شيزر، طرابلس	طرابلس	---	رواف	اثنا عشري
39	6	277	--- (10)---	دمشق، مكة ، انطاكية ، ( الدينور) <sup>(9)</sup>	انطاكية	عربي قرشي	(قاضي) <sup>(8)</sup>	---
76	6	312	--- 415	دمشق ، منيح(حلب) <sup>(15)</sup>	منبج	عربي طائي	مقري - شاهد وكيل في جامع دمشق	---
259	6	352	--- 560	الرها ، دمشق الموصل ، حلب <sup>(18)</sup>	اصله غزنة موصلي	---	مدرس قاضي <sup>(17)</sup>	حنفي

( 5 ) الرفاء : نسبة إلى زوف الثياب ؛ ينظر : السيوطي ، لب الباب في تحرير الأنساب ، ص 38 0

( 6 ) ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwrraq.com> ، ج 1 ، ص 395.

( 7 - 8 - 9 ) عن بغية الطلب لأبن العديم 0

( 10 ) قال ابن عساكر : سمع منه أبو عبد الله محمد الحسين بن علي الجراحي سنة 423 هـ 0

( 11 ) ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج 3 ، ص 1227 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 8 ، ص 160 ،

السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ج 1 ، ص 421 0

( 12 ) الأطروش : لمن بأذنه أدنى صمم ؛ ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج 1 ، ص 184 0

( 13 ) المنبجي : نسبة إلى مدينة منبج إحدى مدن بلاد الشام ؛ ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج 5 ، ص 288 0

( 14 - 15 ) عن بغية الطلب لأبن العديم 0

(16) اتقي الغزي ، الطبقات السنية ، ص 54 .

(17-18) عن اتقي الغزي .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
50	ابراهيم بن احمد بن الليث (1)	ابو الظفر	الكاتب الازدي	حديث ادب حكايات (لغة)(2) انساب رجال ينظم الشعر	ابن عساكر: كان من اهل الفضل ورسالته التي كتبها الى بعض كتاب اصبهان تدل على فضله . الصابوني(3): ما عندنا على معناه احد جمع من شرائط الكمال ما جمع وفرع من ثنا الافصال ما فرع ... فافتخروا يا اهل اذربيجان بعلاه ومآثره وحلاه ... فهو عارف بفنون صناعة الكتاب عالم بغرائب اسرار الاداب ... كان يقرأ عندنا الحديث فنرى منه معرفة بمختلف اسماء الرجال ومشتبه انساب ذوي الكمال وسائر تلك الاحوال ...
51	ابراهيم بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن	ابو البركات	ابن ابي كريمة الصيداوي(6)	حديث	
52	ابراهيم بن حمزة بن نصر بن عبد العزيز (9)	ابو طاهر	ابن الجرجري(10)	حديث قراءات	ابو محمد بن صابر : ذكر ان سماعه صحيح
53	ابراهيم بن الخضر بن زكريا بن اسماعيل	ابو محمد	الصائغ	حديث	الكتاني : كتب الكثير ... حدث باليسير وكان فيه تساهل في الحديث . ابو بكر الحداد : ثقة

( 1 ) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 5 ، ص 205 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدياء ، ج 1 ، ص 111 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ،

ج 1 ، ص 8 0

( 2 - 4 ) عن الصفدي الوافي بالوفيات .

( 3 ) هو أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ( شيخ الإسلام ) جاء تسلسله في دليل المعلومات العامة بالرقم (87)

وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر التي ترجمة له 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
264	6	357	--- (5) ---	دمشق ، المعرة ، نيسابور ، (همدان) <sup>(4)</sup>	اذريجان	عربي ازدي	كاتب	---
384	6	390	--- (8) ---	دمشق ، صيدا	الاصل صيدا <sup>(7)</sup> اصطخري	فارسي	---	---
394	6	396	441 506	دمشق	دمشقي	---	مقرئ - عدل	---
396	6	399	--- 425	دمشق	دمشق	---	صانغ	---

( 5 ) قال ابن عساكر : قدم دمشق سنة 432هـ - 0

( 6 ) الصيداوي : نسبة إلى صيدا مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقي صور بينهما ستة فراسخ ؛ ينظر :

السمعاني ، الأنساب ، ج3 ، ص 571 0

( 7 ) الأصطخري : نسبة إلى أصطخر من كور بلاد فارس ؛ ينظر ، السمعاني ، الأنساب ، ج1 ، ص 176 0

( 8 ) قال ابن عساكر : سمع بدمشق سنة 429هـ - 0

( 9 ) الذهبي : تاريخ الإسلام ، ج35 ، ص 216 0

( 10 ) الجرجرائي : نسبة إلى جرجرايا وهي بلدة قريبة من دجلة بين واسط وبغداد ؛ ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج2 ،

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
54	ابراهيم بن سليم بن ايوب بن سليم	ابو سعد	الرازي	حديث	ابو محمد بن صابر : قال انه صدوق
55	ابراهيم بن شكر بن محمد بن علي (1)	ابو اسحاق	الخامي	حديث وعظ	الكتاني : دلسه في النسب وكذبه في السماع
56	ابراهيم بن شيبان بن محمد بن شيبان (2)	ابو طاهر	النفيلي	حديث	ابن عساكر: لم يكن مرضي الطريقة .
57	ابراهيم بن طاهر بن بركات بن ابراهيم	ابو اسحاق	الخشوعي (3)	حديث	ابن عساكر : كتبت عنه وكان ثقة خيرا.
58	ابراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس (4)	ابو الحسين	الشريف	حديث ، قراءة ابي عمر بن العلاء	_____
59	ابراهيم بن عبد الله بن حصن بن احمد (5)	ابو اسحاق	الغافقي	حديث	ابن عساكر: سمع الكثير .. حدث بشئ يسير الاكفاني: كان صارما في الحسبة ، كتب الكثير وسافر ولم يحدث.
60	ابراهيم بن عبد الرحمن بن جعفر بن عبد الرحمن (6)	ابو السمح (7)	التنوشي	حديث ادب	ابن عساكر : كان زاهدا ورعا ادبيا

( 1 ) ابن نقطة ، تكملة الإكمال ، ج 3 ، ص 435 0

( 2 ) السمعاني ، الأنساب ، ج 5 ، ص 253 0

( 3 ) الخشوعي : قال ابن عساكر ، سألت أبنه لم سموا الخشوعيين ، فقال ، كان جدنا الأعلى يوم الناس فتوفى في المحراب ، فسمي الخشوعي نسبة إلى الخشوع ، والخبر في وفيات الأعيان ، ج 1 ، ص 269 ؛ وسير أعلام النبلاء ، ج 21 ،

ص 357 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
420	6	411	---	صور ، دمشق ، مكة ، بغداد ، مصر	صور	---	---	---
425	6	414	---	دمشق ، مصر ، العراق	مصر	عربي قرشي	واعظ	مالكي
441	6	416	444 539	بغداد ، دمشق	فلسطين من بانياس	---	مرتب النظامية بيغداد	---
449	6	421	----	دمشق	دمشق	عربي قرشي	رفاء صواف	---
451	6	424	394 454	دمشق	دمشق	عربي قرشي	قاضي خطيب	---
8	7	430	---	بغداد ، دمشق ، الرملة ، استراباذ ، جرجان ، الدينور ، أمل ، همذان ، مصر ، حران ، طرابلس ، الملتزم ، سروج	الاندلس	عربي غافقي	محتسب دمشق	مالكي يذهب الى الاعتزال
21	7	438	---	دمشق ، المعرة ، القدس ، شيزر	معرة النعمان (9)	عربي تنوخي	معلم (8)	حنفي

( 4 ) المقريري ، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، تحقيق : جمال الدين الشيال ، وزارة الأوقاف ، ط2 ، مصر ، 1996م ، ج2 ، ص267 0

( 5 ) ابن الأبار ، في التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق : عبد السلام الهراس ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، 1995م ، ج1 ، ص116 0

(6) الصفدي ، الوافي ، ج6 ، ص31 .

(7) في الوافي (ابو الحسن) ينظر : الصفدي ، ج6 ، ص31 .

(8) قال ابن العديم في ترجمة ابو الطيب احمد بن عبد العزيز بن محمد السلمي ، امام جدامع الرفافة : (ابراهيم بن عبد الرحمن بن جعفر المعري التنوخي معلم لني منقذ) ، ينظر : بغية الطلب ، ج1 ، ص324 .

( 9 ) معرة النعمان : هي مدينة كبيرة قديمة مأوهم من الأبار وعندهم الزيتون الكثير والتين ومنها كان أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري ؛ ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص156 .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
61	ابراهيم بن عثمان بن عبد الله بن عبيد	ابو اسحاق	البهراني <sup>(1)</sup> الهوراني <sup>(2)</sup>	حديث نسك	
62	ابراهيم بن عثمان بن محمد <sup>(4)</sup>	ابو القاسم ابو مدين ابو اسحاق	الكلبى الغزى	حديث شعر	ابن عساكر: شاعر محسن
63	ابراهيم بن عقيل بن جيش بن محمد <sup>(7)</sup>	ابو اسحاق	ابن المكبرى	حديث نحو	ابن عساكر: كذاب، ركب اسناد خطأ لما كان يقول انها تعليقة ابو الاسود الدؤلى وهي اول امالي ابي القاسم عبد الرحمن الزجاجي <sup>(8)</sup> الخطيب: كان صدوقا في قوله نضر <sup>(9)</sup>
64	ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن احمد <sup>(10)</sup>	ابو اسحاق	البيضاوي	حديث	الكتاني: كان صدوقا صالحا
65	ابراهيم بن علي بن الحسين <sup>(12)</sup>	ابو اسحاق	القباني	حديث تصوف	غيث بن علي: شيخ الصوفية بالثغر يرجع الى ستر ظاهر وسمت حسن وطريقة مستقيمة كثير الدرس للقرآن طويل الصمت لازماً لما يعنيه، خرج صغيراً وتغرب وسافر قطعة كبيرة، كان سماعه صحيحاً.
66	ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز	ابو اسحاق	القصار	حديث قراءة	الحداد: ثقة الكتاني: لم يكن الحديث من صنعته

- ( 1 ) البهراني: نسبة إلى بهراء وهي قبيلة من قضاة نزلت أكثرها بلدة حمص ؛ ينظر، السمعاني ، الأنساب ، ج 1 ، ص 420 0
- ( 2 ) الهوراني ؛ نسبة إلى حوران وهي ناحية كبيرة واسعة كثيرة الخير بنواحي دمشق، ومنها يحصل غلات دمشق وطعامهم ، وهي من جهة القبلة ذات قرى كثيرة ومزارع وهرار ؛ ينظر، السمعاني، الأنساب، ج 2 ، ص 287 ؛ معجم البلدان ، ج 2 ، ص 317.
- ( 3 ) قال ابن عساكر : حدث ببصرى سنة 414 هـ 0
- ( 4 ) الأتباري ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، ص 166؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 6 ، ص 35 - 37 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج 5 ، ص 299
- ( 5 ) غزة : مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقل وهي من نواحي فلسطين غربي عسقلان ؛ ينظر؛ ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج 4 ، ص 202 0

ص	ج	الترجمة	(و-ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
41	7	451	--- (3) ---	دمشق، بصرى	دمشق حوران	عربي بهراني	---	---
51	7	452	441 524	دمشق، خراسان (مات ما بين مرو وبلخ) <sup>(6)</sup>	الشام غزة <sup>(5)</sup>	عربي كلبي	---	---
54	7	454	--- 474	دمشق، البصرة، بغداد	دمشقي	عربي قرشي	---	---
59	7	456	--- (11)---	بغداد، دمشق، مصر	بغداد	----	----	---
61	7	458	494 471	صيда، الرملة، صور، خراسان، العراق، الحجاز	خراسان	---	---	---
85	7	465	--- 445	دمشق	دمشق	---	مقرئ <sup>(13)</sup>	---

( 6 ) عن الوافي بالوفيات 0 للصفدي.

( 7 ) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج6 ، ص38 ؛ السيوطي ، بغية الوعاة ، ج1 ، ص316 0

( 8 ) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي الزجاجي النحوي ؛ ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج15 ، ص475.

( 9 ) لم ير أبو بكر الخطيب التعليقة التي كان يعدده بإخراجها له ويقول ابن عساكر : (وقعت بيدي بعد وفاة الخطيب وهي مزورة).

( 10 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج6 ، ص136 ؛ السمعاني ، الأنساب ، ج1 ، ص431 0

( 11 ) ذكر ابن عساكر : أن عبد العزيز بن احمد الكتاني كتب عليه بدمشق سنة 420هـ وأنه مات بمصر 0

( 12 ) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج5 ، ص107 0

( 13 ) المقرئ: نسبة الى قراءة القرآن وإقرائه ، اختص بها جماعة من المحدثين ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج5،

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
67	ابراهيم بن محمد بن احمد (1)	ابو اسحاق	القيسي	حديث، فقه، قراءة	ابن عساكر: كان ثقة مستورا
68	ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن الحسين	ابو اسحاق	الحنائي (2)	حديث	ابن عساكر: كتب الكثير حدث بشئ يسير الحداد: كان ادبيا خيرا اريبا نزه النفس ثقة مأمون الكتاني: كتب الكثير، حدث بشئ يسير
69	ابراهيم بن محمد بن عبد الرزاق (3)	ابو طاهر	العابد الحيفي (4)	حديث	_____
70	ابراهيم بن محمد بن عبيد (6)	ابو مسعود	الدمشقي الحافظ	حديث	ابن عساكر: احد الجوالين المكثرين . الخطيب البغدادي: كان له عناية بصحفي البخاري ومسلم .. لم يرو من الحديث الا يسيرا على سبيل التذكرة وكان صدوقا دينا ورعا فهما
71	ابراهيم بن محمد بن محمد بن احمد (7)	ابو علي	العلوي الزيدي	حديث شعر	_____
72	ابراهيم بن محمد	ابو اسحق	البلجي (8)	حديث	ابو القاسم بن صابر: كان شيخا دينا زاهدا ثقة ابو محمد بن صابر: ثقة دين زاهد ابو الحسن علي بن المعلم: كان صالحا ابو عبد الله بن قبيس: الشيخ الصالح الدين
73	ابراهيم بن المطهر (9)	ابو طاهر	السباك	حديث، فقه، واعظ، قراءة القرآن، المذاهب والخلاف	عبد الغفار: اخذ في الوعظ وتدریس وظهر له القبول لفضله وصار من جملة الائمة
74	ابراهيم بن موهوب بن علي بن حمزة	ابو اسحاق	ابن المقصص	حديث	ابن عساكر: سمع وهو صغير ... لم يكن الحديث من صنعته
75	ابراهيم بن مياس بن مهدي بن كامل	ابو اسحاق	القشيري (10)	حديث	_____
76	ابراهيم بن يوسف	---	---	حديث	_____

(1) ياقوت، معجم البلدان، ج 3، ص 165 0

(2) الحنائي: هذه النسبة إلى بيع الحناء وهو نبت يخضبون به الأطراف؛ ينظر: السمعاني، الأنساب، ج 2، ص 276 0

(3) ابن ناصر، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكنابهم، ج 3، ص 202؛ ياقوت،

معجم البلدان، ج 2، ص 332 0

(4) الحيفي: نسبة إلى حيفا حصن على ساحل بحر الشام قرب يافا ولم يزل في أيدي المسلمين إلى أن تغلب عليه كندفري الذي

ملك بيت المقدس وبقي في أيديهم إلى أن فتحه صلاح الدين يوسف بن أيوب؛ ينظر، ياقوت، معجم البلدان، ج 2، ص 332.

(5) ذكر ابن عساكر أنه حدث بصور سنة 476 هـ.

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 6، ص 172؛ الذهبي، العبر في خبر من غير، ج 3، ص 74، تذكرة الحفاظ، ج 3،

ص 1068؛ سير أعلام النبلاء، ج 17، ص 227؛ وبالحاشية ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له 0

المذهب	المهنة	القومية والقبيلة	الانتماء الجغرافي	مراكز التعليم	(و- ت) (هـ)	الترجمة	ج	ص
---	جندي معلم	عربي قيسي	دمشق زيلوش	الرملة، دمشق، بعلبك، حماة، وكان ينتقل بين حماة ودمشق)	--- 553	482	7	112
---	حنائي	---	دمشق	دمشق، مصر، مكة	--- 420	487	7	115
---	---	---	الشام قصر حيفا	طرابلس، صور	--- (5)---	503	7	197
---	---	---	دمشقي استوطن بغداد	دمشق، بغداد، الكوفة، البصرة، واسط، الاحواز، اصبهان، خراسان،	--- 401	505	7	199
زيدي	---	عربي قرشي	كوفي	الكوفة، دمشق	--- 466	508	7	213
---	يصلي بمسجد دار البطيخ يكتب المصاحف تولى الصلاة في جامع دمشق	---	بو شنج	دمشق	407 486	512	7	217
---	مدرس واعظ	---	جرجان	دمشق، مكة المكرمة ، العراق، وطاف في بلاد الشام، ثم عاد الى جرجان	--- 513	519	7	225
---	---	عربي سلمي	دمشق	دمشق	--- 559	524	7	229
---	---	عربي قشيري	الشام المؤنسة(11)	دمشق - بغداد	436 501	525	7	299
---	---	---	---	دمشق	--- (12)---	546	7	284

( 7 ) السيوطي : بغية ألوعاة ، ج 1 ، ص 324 ؛ ينظر ياقوت، معجم الأدياء ، ج 1 ، ص 42 0

( 8 ) البجلي : نسبة إلى قبيلة بجيلة التي نزلت الكوفة ؛ ينظر، السمعاني ، الأنساب ، ج 1 ، ص 284 0

(9) الصريفي ، المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ، ص 125 .

( 10 ) القشيري: مصغراً إلى قشير بن كعب بن عامر بن صعصعة وقشير بن حزيمة بطن من أسلم؛ ينظر : السيوطي، لب الباب ،

ص 67 .

( 11 ) المؤنسة: قرية على مرحلة من نصيبين للقاصد إلى الموصل بها خان تبرع بعمله رجل من التجار يقال له سيابوقة الديبلي؛

ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 228 0

( 12 ) قال ابن عساكر : سمع منه بعض أهل العلم بعد 460 هـ 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
77	ابراهيم بن يونس بن محمد بن يونس	ابو اسحاق	المقدسي الخطيب	حديث	ابو القاسم بن صابر: كثير التلاوة للقرآن
78	اسامة بن مرشد بن علي ابن المقلد (1)	ابو المظفر	مؤيد الدولة	ادب ، كتابة شعر ، (لغة حديث)(2)	ابن عساكر : كان فارسا شجاعا . محمد بن الحسين الملحي : شاعر اهل الدهر مالك عنان النظم والنثر متصرف في معانيه لاحق بطبقة ابيه ليس يستقص وصفه بمعان ولا يعبر عن شرحها بلسان فقصائده الطوال لا يفرق بينها وبين شعر ابن الوليدولا ينكر على منشدها نسبتها الى لييد وهي على طرف لسانه يحسن بيانه غير محتفل في طولها ولا يتعثر لفظه العالي في شئ من فصولها(3) .
79	اسحاق بن عبد الرحمن ابن احمد(6) ابن اسماعيل	ابو يعلي	الصابوني(7)	حديث ، وعظ تصوف	عبد الغفار : شيخ ظريف ثقة حسن الصحبة خفيف المعاشرة على طريق التصوف قليل التكلف
80	اسد بن القاسم بن العباس ابن القاسم (8)	ابو الليث	المقري العبسي الحلبي	حديث قراءة	_____
81	اسعد بن الحسين بن الحسن	ابو المعالي	الشهرستاني	حديث	ابن عساكر: كان خيرا وكان له بستان بين النهرين يظل اكثر اوقاته فيه منفردا من الناس

(1) ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج 3 ، ص 1358 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 1 ص 195 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 21 ص 165 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 8 ص 245 - 247 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج 6 ص 97 - 98 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 426 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج 1 ، ص 291 ؛ وبالحواشي ثبت

بأسماء مصادر أخرى ترجمت له 0

(2 - 3 - 5) عن بغية الطلب في تاريخ حلب

(4) شيزر: قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة بينها وبين حماة يوم في وسطها نهر الأردن عليه قنطرة في وسط المدينة أوله

من جبل لبنان تعد في كورة حمص وهي قديمة ؛ ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 383.

(6) ابن نقطة ، تكملة الاكمال ، ج 4 ، ص 89 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 18 ، ص 75 ، وبالحواشي ثبت بأسماء مصادر اخرى

ترجمت له .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	لمذهب
284	7	547	421 491	دمشق، القدس ، اصبهان	اصبهان	---	خطيب	---
90	8	600	488 (584)	دمشق، مصر ، حماة ، (حلب، شيزر، مصر ميافارقين، بغداد(5)	شيزر(4)	عربي كناني	امير	---
257	8	654	375 455	دمشق، نيسابور، هراة، بغداد، بوشايخ	نيسابور	---	واعظ	---
322	8	689	---	حلب - دمشق	الشام حلب	عربي عبسي	امام مسجد سوق النحاسين	---
324	8	692	---	دمشق - الربوة(9) النيرب(10)	الشام دمشق	---	فلاح	---

( 7 ) الصابوني : هذه النسبة إلى عمل " الصابون " وبيت كبير بنيسابور " الصابونية " لعل بعض أجدادهم عمل الصابون

فعرفوا به ؛ ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج 3 ، ص 506 0

( 8 ) ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج 4 ، ص 1553 0

( 9 ) ربوة : ما ارتفع من الأرض وجمعها ربي ، والربوة بدمشق في لحف جبل على فرسخ منها ليس في الدنيا أنزه منه ؛ ينظر : ياقوت

الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 26.

( 10 ) النيرب : قرية مشهورة بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين يقال فيه صلى الخضر عليه السلام ؛ ينظر : ياقوت الحموي

، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 330 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
82	اسماعيل بن احمد بن عمر بن ابي الاشعث <sup>(1)</sup>	ابو القاسم	ابن ابي الاشعث السمرقندي	حديث قراءة	ابن عساكر: كان مكثراً ثقة صاحب نسخ واصول ، مبخوت في بيع الكتب ، بقي الى ان خلت بغداد وصار محدثها كثرة واسناد حتى صار يطلب العوض على التسميع ، وكان حريص على اسماع ما عنده.
83	اسماعيل بن احمد بن محمد (بن دوست داد) <sup>(2)</sup> <sup>(3)</sup>	ابو البركات	شيخ الشيوخ	حديث	ابن العديم: كان وقوراً مهيباً اديباً مختصر الكلام موجزة مع البيان والا افهام حلو المنطق حسن الاخلاق مليح المشاورة دائم البشرة لم اعرف له هفوة <sup>(4)</sup>
84	اسماعيل بن ابراهيم بن العباس بن الحسن <sup>(5)</sup>	ابو الفضل	بن ابي الحسين الحسيني	حديث	الصفدي: كان فاضلاً صدوقاً <sup>(6)</sup> ابن تغري بري: كان فقيهاً فاضلاً ثقة <sup>(7)</sup>
85	اسماعيل بن محمد بن محمد بن المعلم	ابو القاسم	البيع	حديث	
86	اسماعيل بن رجاء بن سعيد بن (عبيد الله) <sup>(8)</sup>	ابو محمد	العسقلاني الاديب	حديث ، قراءة القرآن ادب ، فقه	

- ( 1 ) ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج 4 ، ص 1617 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 28 ؛  
الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 9 ، ص 54 وبالحواشي ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له 0
- ( 2 ) تكملة الاسم عن المنتظم لأبن الجوزي .
- ( 3 ) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 10 ، ص 121 ؛ ابن العديم ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج 4 ، ص 1625 ؛ الذهبي ، سير  
أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 160 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 9 ، ص 52 - 53 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء مصادر  
أخرى ترجمت له 0
- ( 4 ) عن بغية الطلب لابن العديم . .
- ( 5 ) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 9 ، ص 40 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ،  
ج 5 ، ص 194.

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
357	8	701	454 536	دمشق ، بغداد القدس	سمرقندي الاصل دمشقي المولد بغدادي الوطن	---	دلال كتب يطلب العوض على التسميع ، املى في جامع المنصور	---
361	8	703	465 541	دمشق ، القدس ، القدس	بغداد	---	---	---
371	8	709	420 503	دمشق	الشام - دمشق	عربي قرشي	قاضي وخطيب دمشق	---
393	8	722	---	دمشق ، همدان	همدان	---	---	---
403	8	725	---	صيدا ، دمشق عسقلان ، مصر ، الرملة	عسقلان	---	مقرئ <sup>(9)</sup>	شافعي

( 6 ) عن الوافي بالوفيات للصفدي 0

( 7 ) عن النجوم الزاهرة لابن تغري بردي .

(8) الخطيب البغدادي ، المتفق والمفترق ، تحقيق : محمد صادق الحامدي ، دار القادري ، دمشق ، 1988م ، ج 2 ، ص 75 -

76 ؛ وفيه عبد الله بدلاً من عبيد الله .

(9) عن التفق والمفترق للخطيب البغدادي .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
87	اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد بن اسماعيل (1)	ابو عثمان شيخ الاسلام	الصابوني	حديث ، وعظ ، تفسير ، تذكير ، شاعر حكايات ، لغة عربية ، لغة فارسية	ابو طالب الحراني: توسطت مجالس اعيان الوقت فصادقتهم مجمعيته على ان ابا عثمان اذا نطق بالتفسير قرطسي في غرض الاجادة والاصابة واذا اخذ في التذكير اجابته القلوب القاسية احسن الاجابة وانه في علم الاحديث علم بل عالم وبسائر العلوم متحقق عالم الكتاني: كان شيخا ما رأيت في معناه زاهدا وعلما كان يحفظ من كل فن لا يقصد به شئ وكان يحفظ القرآن وتفسيره من كتب كثيرة
88	اسماعيل بن عبد الملك (2) ( بن علي ) (3)	ابو القاسم	الحاكمي الطوسي	حديث علم اصول المذهب	ابن عساكر: سمعت جدي ابي المفضل يثني عليه ويذكر انه كان اعلم بالاصول من الغزالي الا انه كان في لسان ما يمنعه من الكلام كان ورعا خيرا خبيرا بالمذهب (4)
89	اسماعيل بن علي بن الحسين ابن بندار (7)	ابو سعد	الاسترابادي الواعظ	حديث وعظ كلام	الخطيب : لم يكن موثوقا في الرواية سمعت منه حديثا واحدا سند منكرا

( 1 ) السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج 4 ، ص 271 - 293 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 18 ، ص 40 - 44 ؛ ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج 1 ، ص 223 - 224 ؛ السيوطي ، طبقات المفسرين ، تحقيق : علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، ط 1 ، القاهرة ، 1396 هـ ، ص 25 ؛ الداودي ، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد المصري ( 945 هـ ) ، طبقات المفسرين ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، بيروت ، 1403 هـ ، ص 107 - 108 ؛ الأدرودي ، أحمد بن محمد ، طبقات المفسرين ، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي ، مكتبة العلوم والحكم ، ط 1 ، المدينة المنورة ، 1997 م ، ص 117 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
3	9	743	373 449	دمشق، نيسابور هراة- الحجاز، المعرة ، خراسان، سرخس، الجبال، الهندية، جرجان، الثغور، غزنة، أمل، طبرستان، القدس، سجستان	نيسابور بوشنج	---	امام وخطيب	شافعي
8	9	749	--- 529 <sup>(6)</sup>	طوس ، دمشق ، ( العراق ) الحجاز <sup>(5)</sup>	طوس	---	---	شافعي
18	9	751	375 448	دمشق ، ، بغداد	استراباذ	---	امام قبة الصخرة	---

( 2 ) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 10 ، ص 52 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 6 ؛ الصفدي ؛ الوافي بالوفيات ، ج 9 ،

ص 92 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 47 - 48 ؛ الأسنوي ، طبقات الشافعية ، تحقيق عبد الله الجبوري ، مطبعة

الأرشد ، ط 1 ، بغداد ، 1390هـ ، 1870م ، ج 1 ، ص 433 - 434 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 12 ، ص 209 ؛ وفي

البداية عبد الله بدلا من عبد الملك 0

( 3 ) تكملة الاسم عن سير أعلام النبلاء والوافي بالوفيات 0

( 4 ) عن والوافي بالوفيات 0

( 5 - 6 ) عن سير أعلام النبلاء 0

( 7 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 6 ، ص 315 ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج 4 ، ص 367 - 368 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
90	اسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد (1)	ابو سعد	السمان <sup>(2)</sup> الرازي <sup>(3)</sup>	قراءات ، حديث ، علم الرجال ، فرائض ، شروط ، فقه أبي حنيفة ، فقه الزيدية	ابن عساكر : كان عدلي المذهب يعني معتزليا وكان له ثلاثة آلاف وستمائة شيخ وصنف كتباً كثيرة ولم يتأهل قط 0 الكتاني : كان من الحفاظ الكبار وكان فيه زهد وورع وكان يذهب إلى الاعتزال 0 الحسين بن محمد بن مردك (4) : زاهدا ورعا مجتهدا قواما صواما قانعا راضيا لم يتحرم في مدة عمره وقد أتى عليه أربع وسبعون سنة بطعام واحد ولم يدخل يده في قصعة إنسان ولم يكن لأحد عليه منة ولا يد في حضره ولا في سفره مات ولم يكن له مظلمة ولا تبعة من مال ولا لسان كانت أوقاته موقوفة على قراءة القرآن والتدريس والرواية والدراية والإرشاد والهداية والورقة والقراءة خلف ما جمعه في طول عمره من الكتب وجعلها وقفا على المسلمين وكان تاريخ الزمان وشيخ الإسلام وبقية السلف والخلف مات في مرضه وما فاتته فريضة ولا صلاة وما سال منه لعباب ولا تلوث له ثياب وما تغير لونه كان مع ما به من الضعف يجدد التوبة ويكثر الإستغفار 0
91	اسماعيل بن علي بن العيين زربي <sup>(9)</sup>	ابو محمد	ابن العيين زربي <sup>(10)</sup>	شاعر	ابن عساكر: شاعر محسن الكتبي : كان شاعر مجيدا حسن النظر جيد الكتابة
92	بشار بن احمد بن محمد	ابو الرجاء	القصار <sup>(11)</sup>	حديث تصوف	ابن عساكر: كان اميا لا يعرف من الكتابة الا قليلا

( 1 ) الذهبي؛ سير أعلام النبلاء ، ج18 ، ص55 - 60 ؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ج1 ، ص239 ؛ ابن أبي الوفاء ، محي

الدين عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله القرشي (ت775هـ) ، الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، تحقيق : عبد الفتاح

محمد الحلو ، هجر للطباعة ، ط2 ، القاهرة ، 1993م ، ج1 ، ص424 - 427 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج1 ، ص421 ؛

التقي الغزي ، الطبقات السنية في تراجم الحنفية ، 1983م ، ص179 0

( 2 ) السمان : نسبة إلى بيع السمن ، ويقال أيضاً الزيات ؛ ينظر : السمعاني : الأنساب ، ج3 ص291 0

( 3 ) الرازي : هذه النسبة إلى الري ، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال وأحقوا الزاي في النسبة تخفيفاً ، لأن النسبة

على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان والالف لفتحة الراء على أن الانساب ممالا مجال للقياس فيها والمعتبر فيها النقل المجرد ؛

ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج3 ، ص23 0

( 4 ) هو ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك البردعي البزاز ، حدث عن عبد الرحمن بن ابي حاتم وجماعة وثقه الخطيب البغدادي

، وكان رجلاً عبداً صالحاً ترك الدنيا على مقدرة واشتغل بالعبادة مات سنة (387هـ) ، ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج12

، ص30 ؛ الرافعي ، التدوين في اخبار قزوين ، ج1 ، ص452 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
21	9	752	--- <sup>(7)</sup> 443 447 445 <sup>(8)</sup>	دمشق ، الري ، بغداد ، مكة ، المدينة ، الشامات ، بلاد المغرب ، اصبهان ، طبرك <sup>(6)</sup>	الري	--- ---	سمان	معتزلي <sup>(5)</sup>
26	9	754	--- 467	حلب - دمشق	الشام	---	---	---
166	10	876	--- --- <sup>(12)</sup>	دمشق ، بغداد ، هراة ، نيسابور	اصبهان	---	قصار	----

(5) المعتزلة : يسمون أنفسهم أصحاب العدل والتوحيد ويلقبون بالقدريّة والعدلية وقد جعلوا لفظ القدريّة مشتركاً وقالوا : لفظ القدريّة

يطلق على من يقول بالقدر خيره وشره من الله تعالى احترازاً من وصمة اللقب إذ كان الذم به متفقاً عليه لقول النبي عليه الصلاة

و السلام : ( القدريّة مجوس هذه الأمة ) للأستزادة ، ينظر : الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج 1 ، ص 42 0

( 6 ) طبرك : قلعة على رأس جبيل بقرب مدينة الري على يمين القاصد إلى خراسان وعن يساره جبل الري الأعظم ؛ ينظر: ياقوت

الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 16 0

( 7 ) قال الذهبي : ولد سنة نيف وسبعين وثلاث مئة 0

( 8 ) هكذا نقل وفاته ابن عساكر بتواريخ الثلاثة ، وذكره ابن تغري بردي في وفيات سنة 443هـ ، وذكره ابن كثير في وفيات سنة

445هـ

( 9 ) الكتبي ، فوات الوفيات ، ج 1 ، ص 182 0

( 10 ) زربة : من الثغور قرب المصيصة ؛ ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 136 .

( 11 ) القصار : منسوب إلى غسل الثياب ودقها وفيهم كثرة من المحدثين ؛ ينظر، ابن القيسراني ، محمد بن طاهر بن علي

(ت07هـ) ، الأنساب المتفحة في الخط المتماثلة في النقط والضبط ، الشبكة الدولية للمعلومات ،

<http://www.alwarraq.com> ، ج 1 ، ص 37 0

( 12 ) قال ابن عساكر : قدم دمشق وحدث بها سنة 479هـ .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
93	بشير بن النعمان بن علي بن محمد (1)	ابو الخزرج	النعماني (2) المقري	حديث قراءة	الاكفاني: كان حافظا للقرآن
94	بكر بن محمد بن علي ابن حيد (3)	ابو كريم ابو منصور	التاجر النيسابوري	حديث	الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة حسن الاعتقاد صحيح المذهب كثير الدرس للقرآن محبا لاهل الخير متفقد للفقراء بالبر والارفاق .
95	بندار بن محمد	ابو القاسم	الصوفي	حديث	_____
96	تمام بن عبد الله بن المظفر (4)	ابو القاسم	الظني السراج (5)	حديث قراءة	ابن عساكر: كتبت عنه وكان شيخا مستورا حافظا للقرآن مواضبا على صلاة الجماعة
97	تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر (6)	ابو القاسم	البلجي الرازي الحافظ	حديث معرفة الرجال قراءة بحرف ابي عمر بن العلاء	الكتاني: كان ثقة مأمونا حافظا لم ارى احفظ منه في حديث الشاميين الحداد: ما لقينا مثله في الحفظ والخبرة
98	توفيق بن محمد بن الحسين بن عبيد الله (7)	ابو محمد	ابن رزيق الاطرابلسي	نحوي اديب شاعر (حساب، هندسة) (8)	ابن عساكر: كان اديبا فاضلا شاعرا متهم بقلة الدين والميل الى مذهب الاوائل وكان يكثر الجلوس في مشهد الرأس على باب الجامع رأيت كثيرًا.
99	ثابت بن احمد بن الحسين	ابو القاسم	البغدادي	حديث	_____
100	ثابت بن جعفر بن احمد	ابو طاهر	النهاوندي المقري	حديث قراءة قرآن	_____

( 1 ) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج 6 ، ص 455 0

( 2 ) النعماني : نسبة إلى بلدة على شط دجلة يقال لها النعمانية بين بغداد وواسط ؛ نظر : السمعاني ، الأنساب ، ج 5 ، ص 509.

( 3 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 7 ، ص 97 0

( 4 ) السمعاني ، الأنساب ، ج 4 ، ص 103 0

( 5 ) السراج : نسبة إلى عمل السروج التي توضع على الفرس ؛ ينظر، السمعاني ، الأنساب ، ج 3 ، ص 241 .

( 6 ) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 289؛ وبالhashية ثبت باسماء مصادر اخرى ترجمت له.

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
313	10	925	--- 409	بغداد ، دمشق	عراق النعمانية	عربي انصاري	---	---
38	10	956	386 464	دمشق - صور - بغداد الري	نيسابور سكن بغداد	---	تاجر	---
408	10	969	--- 480	مصر --- صور -- - دمشق	---	فارسي	---	صوفي
40	11	995	--- 533	دمشق	دمشقي	عربي طبي	مقرئ سراج	---
43	11	998	330 414	دمشق	دمشقي	عربي بجلي	---	---
101	11	1015	--- 516	طرابلس - دمشق	طرابلس سكن دمشق	---	مقرئ	---
104	11	1017	401 (9) ---	بغداد- دمشق - صور - مكة - عسقلان	بغداد	---	---	---
118	11	1021	--- (10)---	صور - حلب - دمشق	نهاوند	---	مقرئ	---

(7) الففطي ، اخبار العلماء باخبار الحكماء ، ص 49 ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج 1 ، ص 265-266؛ السيوطي ، بغية الوعاة

، ج 1 ، ص 360-361.

( 8 ) عن بغية الوعاة للسيوطي 0

( 9 ) قال ابن عساكر : توجه طالباً للحج في سنة 477هـ ولم يعثر له بعد ذلك على خبر 0

( 10 ) ذكر ابن عساكر : أنه قدم دمشق سنة 467هـ 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
101	ثابت بن الحسين بن محمد بن عيسى (1)	ابو نصر	البغدادي	حديث فرائض مواريث	الكتاني: لم يكن عنده من الحديث غير حديث واحد .. وكان عارف بالفرائض وقسمة المواريث.
102	جميل بن تمام بن علي	ابو الحسن	المقدسي الطحان	حديث قراءة	ابن عساكر: كان حافظا للقرآن وسمع الحديث على كبر سنه .. وكان خيرا .
103	جميل بن يوسف بن اسماعيل	ابو علي	المادرائي (3) العراقي	حديث	_____
104	حامد بن محمد بن خليل بن بحر (5)	ابو العباس	النسوي (6)	حديث	_____
105	حامد بن يوسف بن الحسين (7)	ابو احمد	التقليسي (8)	ادب (9) حديث	الصفدي: سلك طريق الزهد وكان كثير الفضل (10) السمعاني: كان يرجع الى فضل وتميز (11)
106	حسان بن تميم بن نصر (15) (بن عبد الواحد) (16)	ابو الندي	الصيرفي ابن الزيات	حديث	ابن عساكر: ترك الصرف قبل ان يموت بفترة وحج وحسنت طريقته ولازم صلاة الجماعة .

( 1 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 7 ، ص 144 0

( 2 ) ذكر الخطيب : أنه حدث بدمشق بعد سنة 430 هـ 0

( 3 ) المادرائي: هذه النسبة إلى مادرايا ؛ ينظر : السمعاني الأنساب ، ج 5 ، ص 160 0 وذكر ياقوت أن بادرايا ياء بين الألفين طسوج بالنهروان وهي بليدة بقرب باكسايا بين البندينجين ونواحي واسط منها يكون التمر القسب اليابس الغاية في الجودة واليبس ؛ ينظر : معجم البلدان ، ج 1 ، ص 316 – 317 0

( 4 ) الأكوخ : ناحية من أعمال بانياس ثم من أعمال دمشق ؛ ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 241 0

( 5 ) ذكر ابن عساكر من خلال سند الحديث الذي ساقه للشيخ حامد بن محمد بن خليل : (أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا أبو العباس حامد بن محمد بن حامد النسوي بمصر بقراءتي عليه 000) .

( 6 ) النسائي: هذه النسبة إلى بلد بخراسان يقال لها: نسا، والنسبة المشهورة إلى هذه البلدة النسوي والنسائي ؛ ينظر : السمعاني ، الأنساب، ج 5 ، ص 483 0

( 7 ) السمعاني ، الأنساب ، ج 1 ، ص 472 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 11 ، ص 214 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
118	11	1022	--- (2)---	دمشق - بغداد	بغداد	---	---	---
255	11	1073	---	القدس-دمشق	مقدسي	---	مقري الطحان	---
281	11	1077	---	بانياس- دمشق- صور	عراقي نزيل اكواخ (4)	---	---	---
9	12	1175	---	مصر - دمشق - خراسان	نسا سكن دمشق	---	---	---
12	12	1177	---	بيت المقدس - دمشق- حلب (بغداد-مكة) (13)	تفليس (12)	---	---	---
377	12	1262	---	دمشق - عمان - مكة	عمان (17) سكن دمشق	عربي انصاري	صيرفي	---

( 8 ) قال المحقق : إعدامها غير واضح بالأصل ورسمها : التتلسبي وثبت ( التغلبي ) عن مختصر ابن منظور 6 / 177 ؛ ونحن نقول : هو التغلبي وليس التغلبي أستدركنا ذلك عن طريق مراجعة الشيوخ والتلاميذ والفترة الزمنية التي حدث بها في دمشق كذلك فنحن لم نعث على أي ترجمة أو سند حديث للتغلي لا في تاريخ دمشق ولا بقية المصادر التي بين أيدينا بينما يذكر ابن عساكر التغلبي في ترجمة أحمد بن علي بن يعقوب أبو الحسين النصري فيقول : ( قدم دمشق واستوطنها وسمع بها أبا أحمد حامد بن يوسف بن الحسين التغلبي ) ، وهذا يعني أن التغلبي زار دمشق وحدث بها وعلى الرغم من ذلك لم نجد ترجمة للتغلي غيرها وهذا يعني أنه هو صاحب الترجمة و ( التتلسبي ) خطأ من الناسخ ولو نظرنا إلى الكلمات ( التتلسبي ، التغلبي ، التغلبي ) سوف نجد أنها أقرب للتغلي ، ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 5 ، ص 80 0

( 9 - 10 ) عن الوافي بالوفيات للصفدي 0

( 11 ) عن الأنساب للسمعاني

( 12 - 13 ) عن الأنساب والوافي 0

( 14 ) ذكر ابن عساكر أنه قدم دمشق سنة اثنين وثمانين وأربعمائة وكان خروجه منها سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ؛ وذكر السمعاني أن وفاته بعد سنة 484هـ

( 15 ) ابن نقطة ، تكملة الأكمال ، ج 4 ، ص 348 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 397 0

( 16 - 17 ) عن تكملة الأكمال لابن نقطة .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
107	الحسن بن احمد بن عبد الله بن موسى <sup>(1)</sup>	ابو علي	ابن العنصري	حديث فقه	ابن بشكوال : نبيل ذكي ، صاحب دين وفضل و عفاف (2)
108	الحسن بن احمد بن عبد الواحد بن محمد	ابو عبد الله	ابن ابي الحديد	حديث	( من بيت حديث و علم ) <sup>(6)</sup>
109	الحسن بن احمد بن المؤمل	ابو محمد	الكفرطابي	حديث	_____
110	الحسين بن اشعث بن محمد بن علي <sup>(8)</sup>	ابو علي	المنبجي <sup>(9)</sup>	حديث	ابن عساكر: كام مؤاخيا للشريف ابا القاسم الزبيدي الحراني
111	الحسن بن جعفر بن حمزة بن المحسن	ابو محمد	ابم بريك	شاعر	_____
112	الحسن بن حامد بن الحسن بن حامد <sup>(11)</sup>	ابو محمد	الديبلي <sup>(12)</sup> الاديب	حديث ادب شاعر	الخطيب : كان صدوقا الحيال: كان عنده الحكايات للموصلي عن بن عليل وجزء من شعر المتنبي ولم يكن عنده غيرهما

- ( 1 ) ابن بشكوال ، خلف بن عبد الملك بن مسعود ( 578 هـ ) ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ومشاهيرهم ، الشبكة الدولية للمعلومات ، [Khttp://www.alwarraq.com](http://www.alwarraq.com) ، ص 44 0
- ( 2 ) عن الصلة لأبن بشكوال 0
- ( 3 ) الغافقي : هذه النسبة إلى غافق ؛ ينظر، السمعاني ، الأنساب ، ج 4 ، ص 276 0
- ( 4 ) ميورقة : جزيرة في شرقي الأندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة بالنون كانت قاعدة ملك مجاهد العامري ؛ ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ص 246 0
- ( 5 ) قال ابن عساكر: سمع منه ابنا صابر وأحمد بن سلامة الأبار وغيرهم بدمشق في قدمته الثانية إليها وكتب خطه بالإجازة لهم في سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .
- ( 6 ) تعليق الباحث 0
- ( 7 ) كفرطاب : بلدة بين المعرة ومدينة حلب في برية معطشة ليس لهم شرب إلا ما يجمعونه من مياه الأمطار في الصهاريج ؛ ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 470 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
16	13	1282	449 ---(5)	ميورقة ، القدس ، مكة ، بغداد ، دمشق	الاندلس ميورقة(4)	--- عربي غافقي(3)	---	مالكي
17	13	1284	416 482	دمشق	دمشقي	عربي سلمي	خطيب عدل ، قاضي	---
23	13	1290	--- 444	دمشق	كفرطاب(7)	عربي ---	---	---
38	13	1308	--- ---(10)	بعلبك ، منبج	الشام منبج	---	---	---
44	13	1313	--- 552	دمشق ، بعلبك	الشام بعلبك	عربي انصاري	متصوف وقف جامع دمشق	كان اثنا عشري ثم تحول شافعي
47	13	1314	--- 407	دمشق ، مصر ، بغداد	ديبل سكن بغداد	---	كان تاجرا مموالا	---

( 8 ) ابن العديم، بغية الطلب ، ج 2 ، ص 390 0

( 9 ) المنبجي : هي إحدى مدن بلاد الشام ؛ ينظر، السمعاني ، الأنساب ، ج 5 ، ص 388 ؛ قال ياقوت ، منبج وهو بلد قديم

وما أظنه إلا روميا ، وذكر بعضهم أن أول من بناها كسرى لما غلب على الشام وسماها من به أي أنا أجود فعربت فقبل له

منبج والرشيدي أول من أفرد العواصم وجعل مدينتها منبج وأسكنها عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ؛

ينظر، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 205 0

( 10 ) قال ابن عساكر : روى عنه أبو القاسم بن أبي العلاء وسمع منه بمنبج سنة سبع عشرة وأربع مائة 0

( 11 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 7 ، ص 303 0

( 12 ) الديبلي : هذه النسبة إلى ديبل ؛ ينظر ، السمعاني ، الأنساب ، ج 2 ، ص 523 0 وهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند

والديبل وهي فرضة وإليها تفضي مياه لهور ومولتان فتصب في البحر الملح ؛ ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ،

ص 495 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
113	الحسن بن الحسن بن احمد (1)	ابو الفضائل	الكلابي المؤدب	حديث ادب حساب مساحة	ابن عساكر: كان حافظاً للقرآن الكلابي: كان ثقة صدوقاً عالماً بالحساب ومساحة الارض وعليه كان الاعتماد في القسمة
114	الحسن بن ابي الحسن صافي(2) (الحسن بن صافي بن عبيد الله)(3)	ابو نزار	ملك النحاة حجة العرب	حديث ، فقه ، أصول فقه	ابن عساكر : كان صحيح الاعتقاد كريم النفس 0 ياقوت : كان لا يذكر أسم أبيه إلا بكنيته لئلا يعرف أنه مولى 0
115	الحسن بن الحسين بن علي بن عبد الله	ابو علي	الرهاوي	حديث	الكتاني : كان فيه تخليط عظيم كان يحدث بما لم يسمع ويركب على الشيوخ بغير معرفة فاذا قيل له انكر ذلك .
116	الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين (3)	ابو محمد	الاستربادي(4)	حديث ، فقه، كلام	الخطيب : كتبت عنه وكان صدوقاً فاضلاً صالحاً سافراً الكثير ولقي الشيوخ الصوفية
117	الحسن بن الحسن بن محمد (بن عجل)(8)	ابو محمد	الكلابي(9)	حديث	ابن عساكر : حدث بشئ يسير .. كان يقصر الثياب فلقب الصوفي (10)
118	الحسن بن الحسين بن يحيى بن زكريا	ابو محمد	ابن البلخي	حديث	الكتاني: حدث عن جده بشئ يسير
119	الحسن بن الحسين	ابو علي	التقليسي	حديث	
120	الحسن بن حمزة بن الحسن بن حمدان	ابو علي	ابن ابي فجة	حديث	ذكر الحداد : انه رجل صالح ثقة.

( 1 ) السلفي ، احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني (ت576هـ) ، معجم السفر ، تحقيق : عبدالله عمر البارودي ، المكتبة

التجارية ، مكة المكرمة ، بلاط ، ص 69 0

( 2 ) ابن العديم ، بغية الطلب ، ج 5 ، ص 2390 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 2 ، ص 92 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء

المصادر التي ترجمت له 0

( 3 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 7 ، ص 300 0

( 4 ) الاستربادي : هذه النسبة إلى استرباد وقد يلحقون فيه ألفاً أخرى بين التاء والراء فيقولون استراباد إلا أن الأشهر هذا ؛

ينظر : السمعاني ، الانساب ، ج 1 ، ص 130.

(5) استرباد : بلدة كبيرة مشهورة من اعمال طبرستان بين سارية وجرجان ؛ ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ،

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
60	13	1319	441 517	دمشق	دمشق	عربي كلابي	مؤدب ماسح امام مسجد سوق اللؤلؤ	---
71	13	1322	489 568	خراسان، كرمان، غزفة ، دمشق، بغداد ، حلب ، الموصل	بغداد	مولي الحسين الارومي التاجر	امتهن التعليم	شافعي
77	13	1325	--- 455	دمشق	الشام الرها	---	المقرئ	---
78	13	1326	--- 412	دمشق، جرجان ، خراسان، البصرة ، بغداد	استرباذ(5) سكن بغداد	---	قاضي	شافعي
79	13	1327	--- 497	دمشق ، حلب	حلب سكن دمشق	عربي عجلي(11)	رئيس	شافعي
80	13	1328	--- 442	دمشق	دمشق	---	قاضي	---
81	13	1329	--- ---(12)	دمشق ، مصر ، صور	تقليس	---	---	---
82	13	1331	--- 432	بعلبك ، دمشق	الشام بعلبك	---	عطار	---

( 8 ) ابن العديم ، بغية الطلب ، ج5 ، ص5333 ؛ والزيادة بين القوسين عن بغية الطلب أيضاً

( 9 ) الكلابي: نسبة إلى عدة من قبائل العرب ، فمنهم إلى: كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، من أجداد رسول الله ﷺ،

والقبيلة المعروفة ، هي: كلاب بن عامر بن صعصعة ؛ ينظر ، السمعاني ، الأنساب ، ج5 ، ص116 0

( 10 ) في بغية الطلب كان أبوه يقصر الثياب فلقب الصوفي 0

( 11 ) العجلي : هذه النسبة إلى " بني عجل " بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دهمي

بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ؛ ينظر ، السمعاني ، الأنساب ، ج4 ، ص160 0

( 12 ) قال ابن عساكر : وجدت بخط أبي الفرج غيث بن علي حدثني الأمين أبو محمد ( يقصد ابن الأكفاني ) أن أبا علي التفليسي

هذا سافر مع نجا العطار وسمع من شيوخ المصريين فسألته عن وفاته فقال بعد الستين وحدثني أنه رآه 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
121	الحسن بن زيد	ابو علي	الكازروني <sup>(1)</sup>	حديث تصوف	
122	الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار <sup>(2)</sup>	ابو علي	الشتاني <sup>(3)</sup> ( علم الدين قاع) <sup>(4)</sup>	حديث، فقه ادب، قال الشعر وانشأ الرسائل ، وعظ	ياقوت: كان ادبياً شاعراً فاضلاً قيل انه تغير في آخر عمره <sup>(5)</sup> ابن العماد: اطال في الثناء عليه وقال كان يحفظ اشعاره ويوردها من خاطره حتى كأنما يقرأها من كتاب .
123	الحسن بن سعيد بن محمد بن سعيد	ابو علي	الطار الشاهد	حديث (غريب الحديث)	ابن الاكفاني: حدث بشئ يسير وكان ولي شيئاً من امور البلد فكان الثناء عليه شيئاً والذكر له قبيحا في ضلمه وتعديه وتجاوزه الحد في ما يلي.
124	الحسن ابن ابي طاهر بن الحسن <sup>(7)</sup> *الحسن بن عبد الله بن الحسن	ابو علي	الختلي <sup>(8)</sup>	حديث فقه	الكتاني : كان يحدث بحديث واحد عن فضل الله بن احمد
125	الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين <sup>(9)</sup>	ابو محمد	الشريف ابي الجن	حديث فقه	ابن العديم: كان رئيساً نبيلاً جواداً ممدحاً. قال ابو الغنائم : كان مقدم اهل بيته ورئيسهم وكان جواداً باراً باهله <sup>(10)</sup>
126	الحسن بن عبد الله بن احمد بن عبد الجبار <sup>(11)</sup>	ابو الفتح	ابن ابي حصينة	شاعر	ابن عساكر : شاعر مجيد بليغ كثير الشعر أقام في حلب في أيام بني مرداس وكان وجيهاً عندهم أسامة بن مرشد : غزير القريحة كثير الشعر مجيد بليغ <sup>0</sup>

( 1 ) الكازروني: نسبة إلى كازرون، وهي إحدى بلاد فارس وهي بين البحر وشيراز ؛ السمعاني، الأنساب ، ج 5 ص 14 ؛

ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 429 0

( 2 ) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 2 ، ص 113 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر التي ترجمت له 0

( 3 ) الشاتاني : نسبة إلى شاتان قلعة بديار بكر ؛ ينظر، السيوطي ، لب اللباب في تحرير الأنساب ، ص 48 ؛ ياقوت الحموي ،

معجم البلدان ، ج 3 ، ص 304 0

( 4 ) عن وفيات الأعيان لأبن خلكان ؛ وكان إذا قيل له يا علم الدين ( قاع ) جرى له من ذلك أمر عظيم 0

( 5 - 6 ) عن معجم البلدان لياقوت 0

( 7 ) ابن العديم ، في بغية الطلب ج 5 ، ص 2432 ؛ وترجم له ؛ ابن عساكر مرتين الأولى بالرقم ( 1348 ) باسم الحسن بن

أبي طاهر بن الحسن والثانية بالرقم ( 1353 ) باسم الحسن بن عبد الله بن الحسن 0

( 8 ) الختلي : قرية على طريق خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدسكرة ؛ ينظر ، السمعاني ، الأنساب ، ج 2 ، ص 322 ؛

ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ص 346 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
91	13	1334	--- 454	دمشق	كازرون	---	---	---
96	13	1337	510 579	بغداد ، دمشق، ديار بكر، الموصل ، حلب	ديار بكر اقام في الموصل	----	امير	شافعي <sup>(6)</sup>
97	13	1338	--- 446	دمشق	الشام دمشق	---	مقدم الشهود بدمشق ، ولي شيئا من امور البلد	---
116	13	1348	---	دمشق - خراسان	ختلى	---	امام الجامع	شافعي
123	13	1353	460		سكن دمشق	---	بدمشق قاضي	
119	13	1350	--- 400	دمشق - حلب	قمي سكن دمشق	عربي حسيني	قاضي دمشق	اثنا عشري
120	13	1351	--- 456	المعرة ، حلب ، دمشق	مغربي <sup>(14)</sup> سكن المعرة	عربي سلمي	تأمر في زمن بني مرداس (13)	---

( 9 ) ابن العديم ، في بغية الطلب ، ج 5 ، ص 2416 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 12 ، ص 40 - 41 0

( 10 ) عن بغية الطلب لأبن العديم 0

( 11 ) ابن العديم ، بغية الطلب ، ج 5 ، ص 2417 ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج 1 ، ص 332

( 12 - 13 - 14 ) عن بغية الطلب لأبن العديم 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
127	الحسن بن علي بن ابراهيم بن يزداد (1)	ابو علي	الاهوازي <sup>(2)</sup>	القراءات الثمانية ، الشواذ من القراءات ، محدث	ابن عساكر : شاعر مجيد بليغ كثير الشعر أقام في حلب في أيام بني مرداس وكان وجيهاً عندهم أسامة بن مرشد : غزير القريحة كثير الشعر مجيد بليغ
128	الحسن بن علي بن الحسن بن شواش (5)	ابو علي	الكتاني	حديث قراءة	الذهبي : وصفه بالمسند <sup>(6)</sup>
129	الحسن بن علي بن عبد الصمد بن مسعود (11)	ابو محمد	اللباد <sup>(9)</sup>	قراءة	النسب : ثقة الاكفاني: ثقة مضى على سداد وامر جميل
130	الحسن بن علي بن عبد الواحد بن الموحد <sup>(12)</sup>	ابو محمد	ابن البري	حديث	ابن عساكر: كان يتهم برقة الدين
131	الحسن بن علي بن عمر ويقال ابن علي بن عمار (15)	ابو محمد	ابن المصحح	حديث نحو	ابو القاسم علي بن ابراهيم : ما علمت منه الا خيرا ما علمت الا انه ثقة . الكتاني: حدث بشئ يسير .
132	الحسن بن علي بن محمد	---	السنجاري <sup>(13)</sup>	حديث	الصفدي: احد الحفاظ الاثبات الفضلاء الخطيب: سافر الكثير في طلب الحديث

( 1 ) ابن عساكر ، تبين كذب المفتري ، ص 364 - 420 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 18 ، ص 13 ؛ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، ج 1 ، ص 40 - 41 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج 9 ، ص 34 - 39 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء المصادر التي ترجمت له.

( 2 ) عن سير أعلام النبلاء 0

( 3 ) السالمية : هم أتباع أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سالم المتوفى سنة ( 297 هـ ) وابنه الحسن أحمد بن محمد بن سالم المتوفى سنة ( 350 هـ ) ، وقد تتلمذ أحمد بن محمد بن سالم على سهل بن عبد الله التستري ، ويجمع السالمية بين كلام أهل السنة وكلام المعتزلة مع ميل إلى التشبيه ونزعة صوفية اتحادية ؛ ينظر ، حكيم ، حافظ بن أحمد حكيم : معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول ، تحقيق : عمر بن محمود أبو عمر ، دار ابن القيم ، ط 1 ، الدمام ، 1990 م ، ج 1 ، ص 379 ؛ البغدادي ، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد ( 429 هـ ) : الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ، دار الآفاق الجديدة ، ط 2 ، بيروت ، 1977 م ، ص 157 - 202 0

( 4 ) عن سير اعلام النبلاء .

( 5 ) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 3 ، ص 1110 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 140 - 141 0

( 6 ) عن تذكرة الحفاظ 0

( 7 ) أرتاح : اسم حصن منيع كان من العواصم من أعمال حلب ؛ تنظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 140 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
143	13	1371	362 446	دمشق ( معرفة النعمان ، حلب ، الاحواز ، بغداد ، البصرة ، البطائح، الموصل، مكة، مصر ، صيدا ، طرابلس ) (4)	الاحواز سكن دمشق	فارسي	مقري	السالمية <sup>(3)</sup>
150	13	1375	--- 439	حلب - دمشق	ارتاج (7) سكن دمشق	عربي كناني	متولي اوقاف جامع دمشق محدث	---
306	13	1386	379 462	دمشق	دمشق	عربي كلاعي <sup>(10)</sup>	لباد مقري	---
307	13	1387	--- 482	دمشق	دمشق	عربي سلمي	---	---
310	13	1390	--- 444	دمشق - (عسقلان)	دمشق	عربي تميمي	---	---
317	13	1396	--- --- <sup>(14)</sup>	سنجار - دمشق	سنجار	---	---	---

(8) ابن ماکولا ، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الاسماء والكنى ، ج 7 ، ص 150.

(9) اللباد : هذه النسبة إلى بيع اللبود وهي جمع لبد وعملها ؛ ينظر ، السمعاني ، الأنساب ، ج 5 ، ص 124 0

(10) الكلاعي : هذه النسبة إلى قبيلة، يقال لها: " كلاع، نزلت الشام ، وأكثرهم نزل حمص؛ ينظر، السمعاني ، الأنساب ، ج 5 ، ص 118.

(11) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 18 ، ص 568 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر التي ترجمت له 0

(12) السيوطي ، بغية الوعاة ، ج 1 ، ص 386 0

(13) السنجاري : هذه مدينة بالجزيرة يقال لها: سنجار، بكسر السين، وسكون النون، وفتح الجيم، والراء، ولد بها السلطان سنجر بن

ملكشاه وقت توجه والده إلى غزو الروم، فقليل له: سنجر باسم هذا البلد على ما جرت به عادة الاتراك، فإنهم يسمون أولادهم بأسماء المواضع، وهذه المدينة سميت باسم بانيها، وهو سنجار بن مالك بن زعر، وهو أخو آمد الذي بنى آمد ، وسنجان مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام ؛ ينظر ، السمعاني : الأنساب ، ج 3 ، ص 313 - 314 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان

، ج 3 ، ص 262 0

(14) قال ابن عساكر : قدم دمشق حاجاً سنة 432 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
133	الحسن بن علي بن محمد بن احمد (1)	ابو علي	الوخشي (2)	حديث	ابن عساكر : قال انه حافظ السمعاني: كان حافظا فاضلا ثقة حسن القراءة الذهبي : كان يتهم بالقدر (3)
134	الحسن بن علي بن موسى بن الحسين (7)	ابو علي	ابن السمار	حديث ادب	الكتاني: حدث بشئ يسير وكان سماعه بخط ابيه ابي الحسن بن السمسار. ابو بكر بن الحداد : قال انه اديب ثقة
135	الحسن بن علي بن وهب بن ابي مضر (9)	ابو علي	السبيعي	حديث قراءة	ابن ماكولا: شيخ صالح سمعنا منه بدمشق الكتاني: كان عبدا صالحا...
136	الحسن بن غالب بن علي بن غالب (10)	ابو علي	ابن المبارك الحربي (11)	حديث قراءة	ابن عساكر: اخبرنا أبو منصور بن خيرون قال لنا أبو بكر الخطيب: كتبتنا عنه وكان له سمت وهيبة في ظاهر صلاح وكان يقرئ القرآن فأقرأ بحروف بها الإجماع وادعى فيها رواية عن بعض الأئمة المتقدمين وجعل لها اسانيد باطلة مستحيلة فأنكر أهل العلم عليه ذلك إلى انه استتيب منها 000 زاد ابن خيرون وادعى ابن غالب أشياء غير ما ذكرنا تبين فيها كذبه وظهر فيها اختلاقه
137	الحسن بن القاسم بن علي ويقال ابن القاسم بن الحسن (12)	ابو علي	غلام الهراس	حديث قراءة	السمعاني: قرأ بالامصار وسافر في طلب إسناد القراءات وأتعب نفسه في التجويد والتحقيق حتى صار طبقة في العصر 0 الذهبي: شيخ القراءات ومسند العراق 0 ابن خيرون: قيل عنه انه خلط في شئ من القراءات وادعى اسنادا في شئ لا حقيقة له وروى عجائب 0

- (1) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج 18 ص 365 - 367؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج 12، ص 101 - 102؛ ابن حجر، لسان الميزان، ج 2، ص 241؛ وبالحواشي ثبت بأسماء المصادر التي ترجمت له 0
- (2) الوخشي: هذه النسبة إلى وخش، وهي بليدة بناوحي بلخ من ختلان وهي كورة واسعة كثيرة الخير، طيبة الهواء بها منازل الملوك؛ ينظر، السمعي الأنساب، ج 5، ص 578 0
- (3) عن لسان الميزان لأبن حجر 0
- (4) عن سير أعلام النبلاء 0
- (5-6) عن سير أعلام النبلاء والوافي بالوفيات 0
- (7) السبكي، طبقات الشافعية، وفيات الطبقة الرابعة، ج 4، ص 176 0
- (8) عن طبقات الشافعية للسبكي .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
317	13	1397	385) (471) <sup>(6)</sup>	(مصر، تنيس، الرملة، القدس، دمشق، بغداد، مصر، اصبهان، عكا، يوشنج، البصرة، بلخ، نيسابور، الثغور، حلب، همدان، عسقلان) <sup>(5)</sup>	بلخ وخش	---	مدرس في النظامية ببلخ <sup>(4)</sup>	----
323	13	1402	---	دمشق	دمشقي	---	---	شافعي <sup>(8)</sup>
324	13	1403	---	دمشق	دمشقي	---	كان فيما بئر السبع	----
342	13	1416	366 458	بغداد، دمشق، صور	بغداد	عربي تميمي	مقريئ	---
349	13	1421	374 468	دمشق، واسط، (بغداد، الكوفة، حران، مص، البصرة، الكوفة، مكة، الجامعة) <sup>(13)</sup>	واسط	---	مقريئ	---

( 9 ) ابن ماكولا ، الأكمال ، ج4 ، ص 494 0

( 10 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج7 ، ص 400 ؛ الذهبي ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، ج1 ،

ص 427 - 429 ؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ج1 ، ص 518 0

( 11 ) الحربي : هذه النسبة إلى محلة الحربية، محلة معروفة بغربي بغداد ؛ ينظر ، السمعاني ، الأنساب ، ج2 ، ص 197 0

( 12 ) السمعاني ، الأنساب ، ج4 ، ص 323 ؛ الذهبي ، معرفة القراء الكبار ، ج1 ، ص 427 - 429 0

( 13 ) عن معرفة القراء الكبار 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
138	الحسن بن محمد بن احمد بن محمد <sup>(1)</sup>	ابو محمد	سكن <sup>(2)</sup>	حديث	ابن ابي الصقر الانباري: شيخ دين الذهبي: عمر دهرًا كأبيه <sup>(3)</sup>
139	الحسن بن محمد بن احمد بن محمد	ابو علي	الهوري المكي	حديث قراءة	
140	الحسن بن محمد بن احمد بن الفضل <sup>(6)</sup>	ابو علي	السيرجاني <sup>(7)</sup>	حديث تصوف	ابن عساكر: سمعت أبا الفضل محمد بن ناصر الحافظ يسيئ الثناء على أبي علي هذا 0 الذهبي: تعب وكتب الكثير، وتغرب 0 السمعاني: كان حريصاً على طلب العلم والحديث، زاهداً، متقللاً، غير أنه ما كان ثقة في النقل صدوقاً في القول، أجمع أهل بغداد وحفاظها على ذلك 0 الصفي: سمع الكثير، وكتب بخطه كثيراً من الكتب والأجزاء، وصحب مشايخ الصوفية، وحدث باليسير لضعفه وظهور الكذب عليه، مع ديانة وعبادة ونسك 0 ابن الجوزي: رحل في طلب الحديث وعنى بجمعه وسمع الكثير وكان فيه دين وعبادة وزهد ويصلي بالليل لكنه روى ما لم يسمع فأفسد ما سمع.
141	الحسن بن محمد بن الاصبع	ابو محمد	---	فقه	ابن عساكر: لا أعلم له رواية .
142	الحسن بن محمد بن جعفر بن علي <sup>(9)</sup>	ابو محمد	الضراب <sup>(10)</sup>	حديث	الكتاني: كان ابوب من المحدثين.
143	الحسن بن محمد بن الحسن <sup>(12)</sup>	ابو علي	الساوي <sup>(13)</sup>	حديث تصوف اصول كلام	ابن جابر: ثقة.

- ( 1 ) السمعاني ، ج 3 ، ص 573 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 156 0  
( 2 ) سكن : قال المنجي بن سليم الكاتب قلت لأبي محمد الحسن بن محمد بن احمد بن جميع الغساني أنت اسمك حسن والاغلب عليك سكن فقال كانت أمي ما يعيش لها ولد فلما ولدتني أمي سماني أبي حسن فرأت امرأة في المنام هاتفا يقول لها تقولي لام حسن تسميه سكن حتى يسكن 0  
( 3 - 4 ) عن سير أعلام النبلاء 0  
( 5 ) ذكر ابن عساكر أنه حدث بالمسجد الجامع بدمشق سنة 435 هـ 0  
( 6 ) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 9 ، ص 132 ؛ الصفي ، الوافي بالوفيات ، ج 12 ، ص 135 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 189 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء المصادر التي ترجمت له ؛ وفي بعض المصادر بن عبد الله بدلاً من بن الفضل 0  
( 7 ) السيرجاني : هذه النسبة إلى سيرجان ، وهي بلدة من بلاد كرمان مما يلي فارس وهي قصبه كرمان ؛ ينظر ، السمعاني ، الأنساب ، ج 3 ، ص 358 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 381 0  
( 8 ) عن المنتظم لأبن الجوزي والوافي بالوفيات للصفي 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
352	13	1425	347 437	دمشق، (صيدا) <sup>(4)</sup>	صيدا	عربي غساني	---	---
354	13	1426	--- (5)---	دمشق - مكة	هراة يسكن مكة	---	مقرئ في المسجد الجامع	---
355	13	1427	--- (495) <sup>(8)</sup>	بغداد، دمشق، مصر، صور، جيرفت فارس	كرمان سكن بغداد	---	---	---
356	13	1428	--- 401	دمشق	دمشق	---	قاضي دمشق	---
358	13	1431	--- 419	دمشق	دمشقي	---	جوهرى <sup>(11)</sup>	---
336	13	1436	412 488	دمشق، مكة، بغداد، مصر	ساوة <sup>(14)</sup> سكن دمشق	---	---	شافعي الفروع اشعري الاصول

( 9 ) ابن ماكولا ، الأكمال ، ج 2 ، ص 46 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 371 0

( 10 ) الضراب : هذه النسبة إلى " ضرب " الدنانير والدرهم ؛ السمعاني : الأنساب ، ج 4 ص 14 0

( 11 ) الجوهرى : بفتح الجيم والهاء وبينهما الواو الساكنة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بيع الجوهر ؛ ينظر ، السمعاني ،

الأنساب ، ج 2 ، ص 125 0

( 12 ) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 4 ، ص 332 0

( 13 ) الساوي : نسبة إلى ساوة بلدة بين الري وهمذان، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن قديما وحديثا ، السمعاني : الأنساب

، ج 3 ، ص 206 .

( 14 ) ساوة: هي مدينة حسنة بين الري وهمذان في وسطهما بين كل واحد من همذان والري ثلاثون فرسخا ويقربها مدينة يقال لها آوه

، ينظر ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 179 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
144	الحسن بن محمد بن الحسن	ابو علي	الابهرى <sup>(1)</sup>	حديث	
145	الحسن بن محمد بن الحسن بن علي	ابو علي	ابن طيب	حديث	
146	الحسن بن محمد بن عبد الرحمن	ابو منصور	الاستوائي	حديث	
147	الحسن بن محمد بن علي بن محمد <sup>(6)</sup>	ابو الوليد	الدريندي <sup>(7)</sup> البلخي <sup>(8)</sup>	حديث ، حكايات ، تصوف	ابن عساكر : حافظ طاف فأوسع وأكثر فيما سمع 000 وروى شيئاً يسيراً في جنب ما سمع 0 عبد الغافر الفارسي : شيخ مشهور ومعروف من المشايخ الجوالين في طلب الحديث المكثرين منه طاف في الأفق دوخ البلاد والاطراف وحصل الاسانيد والغرائب والحكايات 0 ابن النجار : مكثر صدوق لكنه رديء الخط 0

- ( 1 ) الابهرى : هذه النسبة إلى موضعين أحدهما إلى أبهر وهي بلدة بالقرب من زنجان ، والثاني منسوب إلى قرية من قرى أصبهان اسمها أبهر ؛ ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 82 0
- ( 2 ) ذكر ابن عساكر : أنه قدم دمشق في سنة 484 هـ 0
- ( 3 ) ذكر ابن عساكر أنه حدث بدمشق سنة 421 هـ 0
- ( 4 ) أستوا : كورة من نواحي نيسابور معناها بلسانهم المضحاة والمشرقة تشتمل على ثلاث وتسعين قرية وقصبتها خبوشان قاله أبو القاسم البيهقي وقال أبو سعد أستوا ناحية من نواحي نيسابور تشتمل على نواح كثيرة وقرى جمّة وتقرن بخوجان فيقال أستوا وخوجان وهي من عيون نواحي نيسابور وحدودها متصلة بحدود نسا ؛ ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 175 0
- ( 5 ) ذكر ابن عساكر : أنه قدم دمشق منصرفه من الحج سنة 449 هـ 0
- ( 6 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 18 ، ص 297 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج 3 ، ص 1155 – 1156 ؛ الذهبي ، طبقات الحفاظ ، ص 191 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 449 0
- ( 7 ) دريندي : نسبة إلى دريند وهي باب الابواب موضع بالثغور معروفة ؛ ينظر ، السمعي ، الأنساب ، ج 1 ، ص 244 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 449 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
36	13	1437	--- (2)---	دمشق- بغداد	---	---	---	مالكي
365	13	1438	--- (3)---	دمشق	الشام دمشق	---	وراق	---
372	13	1447	--- (5)---	دمشق، استوا	استوا <sup>(4)</sup>	---	---	---
383	13	1451	--- 456	سمرقند، دمشق، نيسابور، همذان، ( بخارى، بغداد ، البصرة، مصر ، استرآباد) <sup>(10)</sup>	بلخ سكن مرو	---	---	---

( 8 ) البلخي : هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ فتحها الاحنف بن قيس التميمي من جهة عبد الله بن عامر بن

كريز زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه، خرج منها عالم لا يحصى من العلماء والائمة والمحدثين والصلحاء قديما وحديثا ؛

ينظر ، السمعاني ، الأنساب ، ج 1 ، ص 388 .

( 9 ) عن تذكرة الحفاظ للذهبي 0

( 10 ) عن سير أعلام النبلاء و تذكرة الحفاظ وكلاهما للذهبي 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
148	الحسن بن مسعود بن الحسن بن علي <sup>(1)</sup>	ابو علي	ابن الوزير (الشربتي) <sup>(2)</sup>	حديث فقه كتب الشعر علم النفس	ابن عساكر : كان فيه تسامح شديد اشترى بعض نسخه من معجم الطبراني الكبير من كتب بريدة غير مسموعة من ابن بريدة فكان يحدث منها وهي غير مكتوبة من اصل سماعه ولا معارضة له وكان يدلس عن شيوخه ما لم يسمعه منهم عفا الله عنه 0 السمعاني : كان متودداً مطبوعاً حسن العشرة دمث الأخلاق 0
149	الحسن بن مستامد بن نعمة بن يزيد	ابو علي	الهلالي <sup>(5)</sup>	حديث قراءات	ابن عساكر: حفظ القرآن وقرأ بعدة روايات .. كان يصلي بجامع دمشق في حلقة الحنابلة صلاة التراويح ويقرأ فيها بعدة روايات يخلطها ويردد الحرف المختلف فيه فانكر عليه ذلك ابن قبيس وقال: هذا يذهب ترتيب النظم في القرآن وكان ثريا مقترراً على نفسه
150	الحسن بن المظفر بن الحسن بن المظفر	ابو علي	ابن السبط <sup>(6)</sup>	حديث	ابن عساكر: كتبت عنه وكان ثقة .
151	الحسن بن نصر بن الحسن	ابو محمد	ابن المحبي	حديث	ابن عساكر : كان من اصحاب الشافعي المتعصبين
152	الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين <sup>(8)</sup>	ابو محمد	المزكي <sup>(9)</sup>	حديث	كان شيخاً صالحاً عدلاً محباً للعلم مقدرًا للعلماء مهتماً بامور الدين والفقه <sup>(11)</sup>
153	الحسن بن هلال بن الحسن بن عبد الله	ابو محمد	الازدي	حديث ادب	ابن عساكر: كتب كتب كثيرة من كتب الادب بخط حسن وما اظنه حدث بشئ

- (1) العماد الكاتب ، خريدة القصر ( قسم شعراء الشام ) ج 1 ، ص 284 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 177 ؛ تذكرة الحفاظ ، ج 4 ، ص 1297 ؛ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ج 1 ، ص 523 ؛ ابن أبي الوفا ، الجواهر المضية ، ج 2 ، ص 91 ؛ العراقي ، ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين (ت 826 هـ) ، المدلسين ، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب ، دار الوفاء ، ط 1 ، 1995م ، ص 44 ؛ سبط ابن العجمي ، برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي (ت 841 هـ) ، التبيين لأسماء المدلسين ، تحقيق: محمد إبراهيم داود الموصللي ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، ط 1 ، بيروت ، 1994م ، ص 67 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج 2 ، ص 256 ؛ التقى الغزي ، الطبقات السننية في تراجم الحنفية ، ج 1 ، ص 243 ؛ الأنصاري ، حماد بن محمد ، إتحاف ذوي الرسوخ عن رمي بالتدليس من الشيوخ ، مكتبة المعلا ، الكويت ، ص 15 .
- (2) عن الطبقات السننية للتقي الغزي .
- (3) عن الخريدة للعماد الكاتب ولسان الميزان لأبن حجر 0
- (4) عن سير أعلام النبلاء للذهبي .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
392	13	1461	498 <sup>(4)</sup> 543	بغداد ، اصبهان ، خراسان ، نيسابور ، مرو ، بلخ غرنة ، (هراة ، بلاد الهند) <sup>(3)</sup>	اصلهم من خوزم هو دمشقي سكن مرو	---	جندي اشتغل بطلب الحديث وعقد مجلس الاملاء	حنفي
393	13	1462	---	دمشق- بغداد	حوران	---	تاجر مقري	حنبلي
394	13	1464	447 523	دمشق ، بغداد	الاصل سكن بغداد	---	تاجر	---
399	13	1469	---	الري ، صور ، بغداد ، دمشق	اصله دينوري سكن ابوه الري وسكن هو بغداد	---	بزاز	شافعي <sup>(10)</sup>
466	13	1477	460 519	دمشق	دمشقي	---	مزكي	شافعي
67	13	1478	---	دمشق	دمشقي	عربي ازدي	بزاز شاهد	---

( 5 ) الهلالي : هذه النسبة إلى بني هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة ؛ ينظر السمعاني ، الأنساب ، ج 5 ، ص 657 0

( 6 ) السبط هو أبو سعد المظفر بن الحسن الذي يعرف بالسبط قيل له ذلك لأنه سبط أبي بكر أحمد بن علي بن لال الهمداني ، ينظر :

السمعاني ، الأنساب ، ج 3 ، ص 214 - 215 0

( 7 ) قال ابن عساكر : سمعت من ابن المعبي في رحلتي الثانية بعد عودي من خراسان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ومات بعد ذلك 0

( 8 ) السبكي : طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 70 0

( 9 ) المزكي : بضم الميم، وفتح الزاي، وفي آخرها الكاف المشددة، هذا اسم لمن يزكي الشهود ويبحث عن حالهم ويبلغ

القاضي حالهم ؛ ينظر ، السمعاني : الأنساب ، ج 5 ، ص 275 0

( 10 ) عن طبقات الشافعية للسبكي 0

( 11 ) عن مقدمة كتاب تاريخ دمشق ؛ ابن عساكر ، ج 1 ، ص 11 .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
154	الحسن	ابو علي	المهدي الصوفي	فقيه تصوف	
155	الحسن	ابو علي	ابن يعيش	شاعر	ابن عساكر: شاعر مجيد له شعر كبير .
156	الحسين بن احمد بن جعفر	ابو عبد الله	التميمي الصايغ	حديث	
157	الحسين بن احمد بن الحسين بن اسحاق	ابو عبد الله	ابن النقار	قراءة القرآن بعده روايات حديث	ابن عساكر: ذكر انه حج 25 سنة من الكوفة ودمشق
158	الحسين بن احمد بن العباس بن محمد	ابو علي	النيسابوري	حديث	
159	مكرر الحسين بن احمد ابن عبد الصمد بن محمد	ابو القاسم	التميمي	حديث	ابن عساكر: كتب الحديث بخطه فاكثر وحدث بشئ يسير .
160	الحسين بن احمد بن عبد الواحد بن محمد	ابو علي	ابن المغير الصوري	حديث	
161	الحسين بن احمد بن المسلم	ابو عبد الله	ابن خمار	حديث	ابن عساكر: ما اضنه روى شيئا رأيته غير مرة ولم اسمع منه.
162	الحسين بن احمد بن المظفر بن احمد	ابو علي	ابن ابي حريصة الهمذاني	حديث فقه	ابن الاكفاني: كتب الكثير وحدث باليسير.
163	الحسين بن احمد بن موسى بن الحسين	ابو القاسم	ابن السمسار	حديث	( من بيت حديث وعلم ) <sup>(6)</sup>
164	الحسين بن ابراهيم بن محمد بن كلمون	ابو علي	الدير عاقولي	حديث	ابن عساكر: كذبه وقال: الله يعيدنا من الكذب برحمته .

( 1 ) ذكر ابن عساكر أنه قدم دمشق بعد الثلاثين وخمسمائة 0

( 2 ) قال ابن عساكر: حدث سنة إحدى وعشرين وأربعمائة 0

( 3 ) قال ابن عساكر: قدم دمشق سنة خمس عشرة وأربعمائة حاجا 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
11	14	1485	--- 565	بغداد، دمشق، واسط	---	---	---	شافعي
11	14	1486	--- (1)---	موصل ، دمشق	موصلي	---	---	---
14	14	1488	--- (2)---	دمشق	---	عربي تميمي	صايغ	اثنا عشري
14	14	1490	--- 440	مكة ، المدينة ، الكوفة ، دمشق	كوفي سكن دمشق	عربي حميري	يقرأ القرآن	---
19	14	1494	--- (3)---	دمشق، نيسابور	نيسابور	عربي سلمي	امير	---
22	14	1495	466 531	دمشق	دمشقي	عربي تميمي	شاهد	---
22	14	1496	--- (4)---	دمشق ، صور	صوري	---	التاجر	---
30	14	1503	--- (5)---	دمشق	دمشقي	---	عدل	---
30	14	1504	--- 466	دمشق ، همذان	همذان	---	شاهد	مالكي في الفروع اشعري في الاصول
32	14	1506	--- 416	دمشق	دمشقي	---	معدل	---
39	14	1514	--- (7)---	دمشق، دير عاقول	دير عاقولي	---	---	---

( 4 ) حدث في منزله بصور في شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وأربعمائة هـ 0

( 5 ) قال ابن عساكر: استجاز منه أبو محمد بن صابر في سنة إحدى عشرة وخمس مائة لنفسه ولابنه أبي المعالي 0

(6) تعليق الباحث .

( 7 ) ذكر ابن عساكر أنه قدم دمشق حاجا وحدث بها عن أبي عبد الله الحسين بن الموازيني في شهر رمضان سنة سبع

وأربعين وأربعمائة 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
165	الحسين بن الحسن بن زيد بن محمد	ابو عبد الله	القصبي الشريف (1)	حديث	ابن عساكر: كان القصبي يحدث عن الحريفي بأشياء من تصانيفه على مذهب الشيعة
166	الحسين بن الحسن بن سباع	ابو عبد الله	الرملي	حديث	الكتاني: اقام امام الجامع قريبا من عشرين سنة لم يؤخذ عليه خلط في التلاوة ولا سهو في الصلاة حدث باربعة احاديث كان يحفظها . الحداد: ذكر انه ثقة .
167	الحسين بن الحسن بن محمد (3)	ابو القاسم	ابن البن (4)	محدث فقيه	ابن عساكر: خلط على نفسه لكنه تاب توبة نصوح وكان حسن الضن بالله . السمعاني: كان شيخا مستورا ولم يكن بذاك لان ابن عساكر كان يسيئ الرأي فيه (5)
168	الحسين بن حمزة بن الحسين بن جعفر	ابو المعالي	ابن الشعيري	حديث	
169	الحسين بن ذكر بن هارون بن اسحاق	ابو القاسم	الاصم	حديث	ابو علي بن بشر الاهوازي شيخ زاهد عالم فاضل
170	الحسين بن سعيد بن المهدي بن مسلمة (8)	ابو علي	الطائي الشيزري	حديث	الكتاني: لم ار في صلاحه وعبادته وورعه مثله .
171	الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله	ابو عبد الله	الصفار	محدث	
172	الحسين بن عبد الله بن محمد بن اسحاق (8)	ابو عبد الله	ابن ابي كامل	محدث	الحداد: ذكر انه ثقة مأمون
173	الحسين بن عثمان بن احمد بن عيسى (9)	ابو عبد الله	البيرودي (10)	حديث	
174	الحسين عقيل بن محمد ابن عبد المنعم	ابو علي ابو عبد الله	ابن ريش	حديث ادب شاعر	ابن الاكفاني: كان ادبيا وله شعر

- ( 1 ) القصبي: هذه النسبة لابي حنيفة محمد بن حنيفة بن محمد بن ماهان القصبي الواسطي، إنما قيل له القصبي لانه واسطي، وواسط يقال لها القصب، لانها كانت قبل أن يبني الحجاج بها بلدا كانت بها قسبا، فقيل لها واسط القصب؛ ينظر ؛ السمعاني ، الأنساب ، ج 4 ، ص 510 0
- ( 2 ) ذكر ابن عساكر أنه قدم دمشق وحدث بهافي شعبان سنة اثنتين وأربعمائة 0
- ( 3 ) الذهبي في سير أعلام النبلاء ج 20 ، ص 246 ؛ وبالْحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0
- ( 4 ) ابن البن: وهي نسبة إلى البن بالضم وهو ثمر شجر باليمن يغرس حبه في آذار وينمو ويقطف في الصيف؛ الزبيدي، تاج العروس ، ج 34 ، ص 283 - 284 0
- ( 5 ) السمعاني ، التحبير في المعجم الكبير، ج 1، ص 250 .
- ( 6 ) عن سير أعلام النبلاء 0
- ( 7 ) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 383 .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
51	14	1525	--- (1) ---	دمشق ، مصر ، عدن همذان ، سجستان	جرجان سكن واسط	عربي حسيني	---	اثنا عشري
2 5	14	1526	--- 428	دمشق	الشام الرملة	---	مؤدب شاهد امام جامع دمشق وخطيبها	
54	14	1528	466 551	دمشق	دمشقي	عربي اسدي	---	شافعي <sup>(6)</sup>
58	14	1532	450 532	دمشق	دمشقي	---	---	---
62	14	1534	--- 417	دمشق، صور، عكا	شامي عكاوي	---	---	---
66	14	1537	--- 415	دمشق ، شيزر	الشام شيزر	عربي طائي	---	اثنا عشري
81	14	1544	400 488	دمشق	دمشقي	عربي ازدي	صفار	---
89	14	1549	--- 414	دمشق، مصر، بيت المقدس، طرابلس	بصري سكن طرابلس	عربي عبسي	عدل	---
100	14	1558	--- 401	القدس، دمشق	القدس	عربي ---	---	---
103	14	1560	--- 471	دمشق، الزلاقة <sup>(11)</sup>	دمشق	عربي قرشي	بزاز	---

( 8 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج 17، ص 339 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

( 9 ) ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج 5 ، ص 427 0

( 10 ) البيرودي: نسبة إلى يبرود بليدة بين حمص وبعبك فيها عين جارية عجيبة باردة وتجري تحت الأرض إلى الموضع

المعروف بالنبك ؛ ينظر ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج 5 ، ص 427 0

( 11 ) الزلاقة: أرض بالأندلس بقرب قرطبة كانت عندها وقعة في أيام أمير المسلمين يوسف بن تاشفين مع الأذفنش ملك

الأفرنج مشهورة ؛ ينظر ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 146 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
175	الحسين بن علي بن الحسين بن محمد (1)	ابو القاسم	ابن المغربي (2) الكامل ذي الجلالين	( شاعر، أديب، لغوي، نحوي، كاتب أنشاء، حاسب، محدث، منجم، فيلسوف، تفسير، جبر ومقابلة 0	ابن عساكر: كان أديبا مترسلا وشاعرا فاضلا ذا معرفة بصناعتي الكتابة الإنشائية والحسابية 0 ابن الأثير: كان خبيثاً، محتالاً، حسوداً، إذا دخل عليه ذو فضيلة سأله عن غيره ليظهر للناس جهله(3)
176	الحسين بن علي بن جعفر (6)	ابو عبد الله	الصميري (7)	محدث فقيه	الخطيب: كان حسن العبارة جيد النظر .. صدوقا وافر العقل جميل المعاشرة عارفاً بحقوق اهل العلم . الباجي: كان قاضيا فاضلا عاقلا خيرا.
177	الحسين بن علي بن محمد بن ابي المضاء	ابو علي	ابن ابي المضاء	محدث	_____
178	الحسين بن علي بن عمر بن علي	ابو عبد الله	ابن ابي الرضا	محدث	ابن الاكفاني: اضر بصره في اخر عمره ... وكان يحفظ جميع متون اجزاءه .
179	الحسين بن علي بن محمد بن مسلمة	ابو علي	الازدي	محدث	_____
180	الحسين بن علي	ابو عبد الله	النسوي	محدث ، فقيه له شعر	_____
181	الحسين بن علي	ابو علي	الدمشقي	محدث مقرئ	ابن عساكر: هو الذي سعى بأبي بكر الخطيب إلى أمير الجيوش 000 فكان ذلك سبب إخراج الخطيب من دمشق وحكي عنه أنه كان لا يقرئ سورة الفاتحة لأحد ويزعم أنه قرأها على جبريل
182	الحسين بن محمد بن احمد (10)	ابو عبد الله	ابن المنقير	محدث	الحداد: ذكر انه ثقة شاهد مأمون
183	الحسين بن محمد بن احمد بن الحسين (11)	ابو نصر	ابن طلاب	محدث مقرئ	ابن الاكفاني : كان فاضلا ثقة ، مأمون ، كثير الدرس للقرآن النسيب : قال هو ثقة امين .

- ( 1 ) لذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج 17 ، ص 394 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0  
( 2 ) كان جدهم يلقب بالمغربي لكونه خدم كاتباً على ديوان المغرب ، ينظر الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 394 .  
( 3 ) ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج 8 ، ص 140 0  
( 4 ) عن سير أعلام النبلاء 0  
( 5 ) ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، ج 2 ، ص 489 0  
( 6 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 17 ، ص 615 - 616 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له.

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
105	14	1562	370 <sup>(5)</sup> 418	مصر، ميفارقين، بغداد، البلقاء، ديابكر، الموصل، الرملة	مصري	فارسي	وزير	اثنا عشري <sup>(4)</sup>
264	14	1572	351 436	دمشق، البصرة، بغداد، حلب، المدائن <sup>(8)</sup>	بصري ، سكن بغداد	---	قاضي	حنفي
267	14	1574	--- 447	بعلبك، دمشق	بعلبك	---	قاضي	---
268	14	1575	394 493	دمشق، انطاكية	انطاكية	---	قاضي	---
296	14	1576	417 490	دمشق	دمشق	عربي	قاضي	---
283	14	1581	--- --- <sup>(9)</sup>	دمشق ، المعرة	شامي	---	---	---
285	14	1582	--- 491	دمشق		---	مقريئ ---	اثنا عشري
295	14	1592	--- 436	حلب ، دمشق	حلبى سكن دمشق	عربي انصاري	شاهد عدل بزاز	---
197	14	1594	379 470	صيدا ، دمشق	صيدا ، دمشق	عربي قرشي مولى لتيم <sup>(12)</sup>	خطيب دمشق	---

( 7 ) الصيمري : نسبة الى الصيمرة نهر بالبصرة عليه عدة قرى ؛ ينظر ، السمعاني ، الأنساب، ج 3 ، ص 576 0

( 8 ) ابن العديم، بغية الطلب، ج 3 ، ص 60 0

( 9 ) حدث بمعرة النعمان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائه ؛ عن بغية الطلب لأبن العديم ، ج 3 ، ص 382 0

( 10 ) ابن العديم: بغية الطلب في تاريخ حلب، ج 3 ، ص 90 - 91

( 11 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 18 ، ص 375 - 376 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له

( 12 ) مولى لتيم ؛ عن سير اعلام النبلاء 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
184	الحسين بن محمد بن احمد بن جعفر	ابو عبد الله	النهريني	حديث قراءة فقه	ابن عساكر : كان خيرا يقرأ القرآن ويصلي بالناس في مسجد سوق الغزل المعلق
185	الحسين بن محمد بن ابراهيم بن الحسين (1)	ابو القاسم	الحنائي (2)	حديث	مكي بن عبد السلام : ثقة صالح النسيب: ثقة ، ابن ماکولا: ثقة ابن الكتاني: مضى على سداد وامر جميل
186	الحسين بن محمد بن الحسين ابن عبيد الله	ابو علي	ابن النصيبي	حديث	ابن عساكر : له ذكر وكانت امه هاشمية .
187	الحسين بن محمد بن الحسين بن احمد	ابو القاسم	ابن النقاد	حديث قراءة	ابن عساكر : كان كثير التلاوة للقرآن ... كذبه في ابيات من الشعر قال انها لابيه .
188	الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان	ابو عبد الله	ابن ابي نصر	حديث	الكتاني: سمع الكثير ولم يحدث.
189	حسين بن محمد بن عتبة بن مساور	ابو علي	الوراق	حديث قراءة	_____
190	الحسين بن محمد بن عثمان	ابو عبدالله	البيرودي	حديث	_____
191	الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون (5)	ابو علي	ابن سكرة الصدفي الشاطبي	(قراءات ، فقه ، ادب ، جرح وتعديل ، رجال ، علل) (6) حديث ، تفسير لغة ، نحو ، تعبير	ابن عساكر: الحافظ الذهبي: برع في الحديث متنا واسنادا مع حسن الخط والضبط وحسن التأليف والفقه والادب مع الدين والخير والتواضع (7)
192	الحسين بن محمد بن الوزير (11)	ابو احمد	ابن الوزير	حديث	ابن عساكر : الحافظ الذهبي : الامام الحافظ .

( 1 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج 18 ، ص 130 - 131 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له .

( 2 ) الحنائي: نسبة إلى بيع الحناء وهو نبت يخضبون به الأطراف ؛ ينظر ؛ السمعاني، الأنساب ، ج 2 ، ص 276 0

( 3 ) جبلة: هي قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية ؛ ينظر؛ ياقوت، معجم البلدان ج 2 ، ص 105 0

( 4 ) جبري: نسبة إلى جبر وهو لقب والد روح بن عصام بن يزيد الأصبهاني الجبري المعروف أبوه بجبر خادم سفيان

الثوري؛ ينظر؛ السمعاني، الانساب، ج 2 ، ص 19 - 20 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
301	14	1596	--- 530	دمشق ، بغداد	دمشقي	---	فلاح	---
304	14	1598	376 457	دمشق	دمشقي	---	عدل	---
311	14	1603	---	دمشق، نصيبين	نصيبين	عربي حسيني قرشي	قاضي خطيب	---
311	14	1605	464 533	دمشق، طرابلس ، حلب	دمشق	عربي جبري <sup>(4)</sup>	( قاضي ، خطيب تولى الوقوف بجيلة (3) شاهد عدل )	---
316	14	1612	--- 436	دمشق	دمشق	عربي تميمي	عدل	---
316	14	1613	--- 449	دمشق	دمشقي	---	مقري وراق	---
318	14	1615	--- 401	دمشق	دمشقي	---	---	---
321	14	1618	454 <sup>(10)</sup> 514	دمشق، بغداد ، سرقة ، البصرة ، واسط ، الانبار ، بلنسية ، المرية ، المهديّة ، مصر الاسكندرية ، تفليس ، مكة	الاندلس سرقة	---	قاضي مرسية ، تجارة مع الثقات <sup>(9)</sup>	مالكي <sup>(8)</sup>
322	14	1619	300 <sup>(12)</sup> 400	دمشق	اصله بغداد سكن دمشق	---	الشاهد الشروطي	---

- ( 5 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج19، ص 376 - 378 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له .  
( 6 - 7 - 8 - 9 - 10 ) عن سير أعلام النبلاء للذهبي.  
( 9 ) ابن فرحون: السديج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، ج 1، ص 57 0  
( 10 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 17، ص 63 0  
( 11 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج 17، ص 63.  
( 12 ) عن سير أعلام النبلاء للذهبي .

الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
الحسين بن محمد ويقال ابن احمد	ابو علي	الطار	حديث ، وعظ	قال ابن عساكر: الزاهد الواعظ. عبد المنعم بن علي النحوي: الواعظ المتعبد
الحسين بن محمد	---	المسحوري	حديث	_____
الحسين بن مبشر بن عبيد الله (1)	ابو علي	الكتاني	حديث قراءات	الكتاني : حدث بشئ يسير من الحديث وكان من اهل الدين والتستر ثقة فيما روي
حفاظ بن الحسن بن الحسين	ابو الوفاء	ابن نصف الطريق (2)	حديث	ابن عساكر: كان شيخا مستورا
حفاظ بن المحسن بن علي بن حسين	ابو الوفا	الانصاري	حديث	ابو محمد بن صابر : امي ثقة لم يعقب .
حمد بن الحسين بن احمد بن دارست	ابو المحاسن	الشيرازي	حديث فقه اللغة ادب	محمد بن احمد بن محمد الانصاري الاندلسي قال: كان من اهل العلم بالفقه والحديث واللغة والادب والفضل والدين والعفاف ابن عساكر : كذبه .
حمد بن عبد الله بن علي	ابو الفرج	المقرئ	قراءات	ابو الحسن محمد بن عوف : كان حافظا دارسا حسن التلاوة
حمزة بن احمد بن حمزة	ابو علي	القلانسي	حديث	ابن عساكر: الرجل الصالح الكتاني: كان عبدا صالحا اقام ببيت الجامع اربعين سنة بلا غطاء ولا وضاء
حمزة بن احمد بن فارس (4)	ابو يعلي	ابن كروس	محدث مسند	ابن عساكر: كتب عنه بعدما تاب توبة نصوح وكان شيخا حسن السمت
حمزة بن اسد بن علي ابن محمد (5)	ابو يعلي	ابن القلانسي العميد	محدث اديبا صاحب نظم ونثر مؤرخ	ابن عساكر: كان اديبا له خط حسن ونظم ونثر وكان فيه تخصص
حمزة بن الحسن بن العباس بن الحسن (6)	ابو يعلي	فخر الدولة	حديث	ابن عساكر: جدد بدمشق منابر وقنيا واجرى الفوارة، وكان يتصدق بكل سنة سبعة الاف دينار وكانت سيرته محمودة .

( 1 ) ابن الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء ، ج 1، ص 108.

( 2 ) ذكر أن سبب تلقيب جدهم الأعلى بنصف الطريق : أنه خرج مع جبلة بن الأيهم طالبا قسطنطينية للارتداد ثم تفكر وندم

وعاد من نصف الطريق ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج 1، ص 961 - 962 0

( 3 ) ذكر ابن عساكر: قدم دمشق وحدث بهاسنة ثمان وسبعين وأربعمائة 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	لمذهب
325	14	1621	--- 404	دمشق	دمشقي	---	واعظ	---
326	14	1622	---	دمشق	---	---	---	---
328	14	1624	---	دمشق، مكة	دمشقي	عربي مري	مقري	حنبلي
406	14	1657	---	دمشق	دمشقي	عربي غساني	البزاز	---
407	14	1659	---	دمشق	دمشقي	عربي انصاري	---	---
169	15	1738	---	آمد ، دمشق	شيراز	---	---	---
170	15	1739	---	دمشق	دمشقي	---	شاهد	---
188	15	1746	---	دمشق	دمشقي	---	قيم بامر السبع	---
190	15	1748	473 557	دمشق	دمشقي	عربي سلمي	---	---
191	15	1749	---	دمشق	دمشقي	عربي تميمي	رئيس دمشق مرتين	---
197	15	1751	369 434	دمشق ، مصر	دمشقي	عربي علوي حسيني	قضاء دمشق نقابة الإشراف بمصر	---

( 4 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج20، ص392 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له .

( 5 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج20، ص388 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له .

( 7 ) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج13، ص0 112

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
204	حمزة بن الحسن بن المفرج	ابو يعلي	ابن ابي الخيش	حديث ، قراءة	ابن عساكر: كان شيخا مستورا مواظبا على قراءة القرآن في السبع وكان اقطع اليد اليمنى وينسخ باليد اليسرى خطا رديئا.
205	حمزة بن ابي طاهر ابن اسماعيل بن الحسين	ابو الحسن	ابن النقيب	محدث	ابن عساكر قال : له ذكر .
206	حمزة بن عثمان بن احمد	ابو يعلي	الكشميني	قراءة ، حديث ، تصوف	_____
207	حمزة بن علي بن حمزة	ابو يعلي	الجزامي	حديث	_____
208	حمزة بن علي بن منصور	---	الهروي	حديث	_____
209	حمزة بن علي بن هبة الله بن الحسن (4)	ابو يعلي	ابن الحبوبي	حديث سند	ابن عساكر : كان شيخا لا بأس به
210	حمزة بن علي (6)	ابو يعلي	ابن العين زربي	شاعر	ابن العديم : شاعر محسن (7)
211	حمزة بن محمد احمد ابن سلامة	ابو يعلي	ابن ابي الصقر	حديث	ابن عساكر : كتبت عنه شيئا يسيرا
212	حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد	ابو القاسم	الزبيري	حديث	_____
213	حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد	ابو طالب	الجعفري	حديث تصوف	الكتبي: شيخ الصوفية بنوقان طوس

( 1 ) قال ابن عساكر: سمع منه في المسجد الأقصى سنة ست وستين وأربعمائة 0

( 2 ) قال ابن عساكر: حدث بدمشق سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وبعدها 0

( 3 ) قال ابن عساكر: قدم دمشق وحدث بها في سنة أربع وعشرين وأربعمائة 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
199	15	1752	--- 534	دمشق	دمشقي	عربي ازدي	دلال كتب مقري	---
201	15	1756	--- 451	دمشق	دمشقي	عربي علوي حسيني	---	---
209	15	1764	--- (1)---	دمشق ، القدس	كشمين سكن دمشق	روماني	مقري	---
210	15	1765	--- (2)---	دمشق	---	عربي جدام	---	---
210	15	1766	--- (3)---	دمشق ، هراة	هراة	---	---	---
211	15	1766	472 555	دمشق ( حلب ، بغداد ) <sup>(5)</sup>	دمشقي	عربي ثعلبية	بزاز	---
212	15	1768	--- 569	دمشق، عين زربة ، حلب	عين زربي	---	---	---
232	15	1771	--- 535	دمشق	دمشقي	---	بزاز	---
235	15	1774	408 489	بغداد ، دمشق	بغداد	عربي قريشي	---	---
237	15	1777	--- 448	دمشق، مصر، اصبهان ، همدان، ما وراء النهر ، نوقان	شيراز سكن طوس	---	---	---

( 4 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج20 ، ص357 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

( 5 ) ابن العديم ، بغية الطلب ، ج3 ، ص184 0

( 6 ) ابن العديم ، بغية الطلب ، ج3 ، ص183 0

( 7 ) عن بغية الطلب لابن العديم .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
214	حمزة بن هبة الله بن سلامة	ابو يعلي	العثماني	حديث	
215	حمزة بن يوسف بن ابراهيم بن موسى	ابو القاسم	السهمي	حديث	
216	حميد بن مالك بن مغيث بن نصر (1)	ابو الغنائم	مكين الدولة المنقذي	اديب شاعر	ابن عساكر: كان يحفظ القرآن وذكر انه حفظه في مدة قريبة وله شعر حسن وفيه شجاعة وعفاف
217	حيدرة بن احمد بن الحسين بن تراب	---	الخروف	حديث قراءة تاريخ	ابن عساكر: كان مكثرا من السماع
218	حيدرة بن ابراهيم بن العباس بن الحسين	ابو طاهر	الشريف السيد	حديث	ابن عساكر: سمع ابا بكر الخطيب وما اظنه حدث بشئ .
219	حيدرة بن الحسين بن مفلح	ابو الكرم	المؤيد	حديث	
220	خصيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين (3)	ابو الحسن	الخصيب (4)	حديث	الذهبي: الشيخ العام الثقة (5)
221	الخضر بن الحسين بن عبد الله بن الحسين (7)	ابو القاسم	ابن عبدان (8)	حديث	ابن عساكر: كتبت عنه وكان شيخ سليم الصدر

(1) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 13 ، ص 123.

(2) ذكر ابن عساكر: أنه قدمها يوم الاثنين الثامن عشر من ذي القعدة من سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة بعد سبكتين

فأقام واليا بها إلى أن صرف عنها في شهر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وأربع مائة 0

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 17 ، ص 349 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له .

(4) الخصيبي: نسبة إلى الخصيب وهو أسم رجل ؛ ينظر؛ السمعاني ، الأنساب، ج 2 ، ص 376 0

(5 - 6) عن سير اعلام النبلاء 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
243	15	1780	433 501	دمشق	دمشقي	عربي قريشي	---	---
244	15	1781	---	دمشق ، مصر ، تفليس ، اصبهان ، الرقة ، جرجان ، بغداد ، الكوفة ، عكبرا ، عسقلان.	جرجان	عربي قريشي	---	---
299	15	1810	491 564	شيزر ، دمشق ، ماردين ، حلب	سكن دمشق	عربي كناني	يكتتب في العسكر	---
378	15	1844	---	دمسق	دمشقي	عربي انصاري	مقريئ	---
379	15	1845	---	دمسق	دمشقي	عربي علوي حسيني	نقيب العلوين بدمشق	---
380	15	1847	---	مصر ، دمشق (2)---	مصري	---	امير دمشق	---
397	16	1964	---	دمشق، صيدا ، بيروت ، مصر	مصري	---	قاضي <sup>(6)</sup>	---
434	16	1966	465 543	دمشق	دمشقي	عربي ازدي	صفار	---

( 7 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج20 ، ص222 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له .

( 8 ) عن سير اعلام النبلاء 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
222	الخضر بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد (1)	ابو البركات	ابن عبد	حديث فقه خلاف اصول	ابن عساكر: كتب كثيرا من الحديث والفقه وافتى وكان شديد الفتوى واسع المحفوظ تثبتا في روايته نزيه النفس ذا مروءة ظاهرة.
223	الخضر بن عبد الله ويقال ابن عبيد الله بن الحسن بن علي	ابو القاسم	السمسار	حديث	ابن الاكفاني: لم اسمع منه ولم يكن يدري شيئا
224	الخضر بن عبد الرحمن بن علي	ابو الفضائل	ابن الدواتي	حديث	_____
225	الخضر بن عيدان بن احمد بن عيدان	ابو القاسم	الصفار	حديث	نجا العطار: حدث عن الميانجي بمجلس
226	الخضر بن علي بن الخضر بن ابي هاشم	ابو القاسم	السمسار	حديث	ابن عساكر: ذكر لي انه سمع ابا القاسم ابن ابي العلاء ولم اظفر بسماعه منه .
227	الخضر بن الفتح بن عبد الله	ابو القاسم	المزين	حديث تصوف	ابن الكتاني: حدث بشئ يسير
228	الخضر بن منصور ابن علي	ابو القاسم	الحبال	حديث قراءة	ابن عساكر: ضرير. ابن الكتاني: كان يحفظ القرآن حفظا جيدا وحدث بشئ يسير
229	الخضر بن نجا بن الحسن	ابو القاسم	البعليكي	حديث ادب	_____
230	الخضر بن نصر بن عقيل بن نصر (3)	ابو العباس	الاربلي	حديث، فقه فتوى، مذهب خلاف فرائض، ادب، تفسير	ابن عساكر: عالما بالمذهب والفرائض والخلاف زاهدا ورعا متقللا من الدنيا.

( 1 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 20، ص 592؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له.

( 2 ) قال ابن عساكر: استجاز منه أبو محمد بن صابر لنفسه ولابنه أبي المعالي وسمعا منه في سنة إحدى عشرة وخمس

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
436	16	1968	486 562	دمشق ، حلب	دمشقي	عربي حارثي	خطيب دمشق مدرس الغزالية والمجاهدية والعمادية	شافعي
437	16	1969	--- 464	دمشق	دمشقي	عربي مرة	---	---
439	16	1971	--- 550	دمشق	دمشقي	عربي سلمي	---	---
442	16	1975	--- 436	دمشق	دمشقي	عربي ازدي	معدل	---
443	16	1976	475 565	دمشق	دمشقي	مولى لبني امية	---	اثنا عشري
445	16	1978	--- 458	دمشق ، صيدا	دمشقي	---	---	---
447	16	1981	--- 459	دمشق	دمشقي	مقرئ	---	---
448	16	1982	--- (2)---	دمشق ، بعلبك	بعلبك	عربي تميمي	مؤدب	حنبلي
449	16	1983	478 (4)567	دمشق، اربل، بغداد	اربل	---	مفتي ومدرس اربل	شافعي

(3) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج 2، ص 237؛ الزركلي، الأعلام، ج 2، ص 307؛ وبالحواشي ثبت بأسماء

المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

(4) عن وفيات الأعيان لأبن خلكان 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
231	الخضر بن هبة الله ابن همام (1)	ابو البركات	الطائي	شاعر	_____
232	الخضر غلام ابي الحسين	---	غلام البلوطي	حديث	ابن الكتاني : سمع ولم يحدث
233	خطلخ بن عبد الله	ابو محمد	الاتابكي	حديث فقه	السمعاني: هو شيخ صالح مستور من اهل الخير يصلي بالناس في المسجد المليح بالنيرب.
234	خلف بن محمد بن علي بن حمدون (3)	ابو محمد	الواسطي	حديث (نقد)(4)	الخطيب البغدادي : كان له حفظ ومعرفة الذهبي: الامام الحافظ الناقد
235	خلف بن محمد بن القاسم بن عبد السلام	ابو القاسم	العنبيسي	حديث	_____
236	الخليل بن هبة الله بن محمد بن الحسن	ابو بكر	البزاز	حديث	الكتاني : كان ثقة
237	داود بن محمد بن الحسين بن ابي خالد (5)	ابو سليمان	الاصيلي الحصفي (6)	حديث فقه	_____
238	درباح بن احمد بن محمد بن المرجي	ابو الحسن	السلمي	حديث فقه	_____
239	ذو الفقار بن محمد بن معبد بن الحسن	ابو الضمضام	حميدان	حديث وعظ	ابن عساكر: الضرير الواعظ .. حضرت مجلس وعظه وكان يروي الحديث على كرسيه
240	ذو القرنين بن الحسن ابن عبد الله بن حمدان (9)	ابو المطاع	وجيه الدولة	شاعر اديب	ابن عساكر: كان اديبا فاضلا سائسا مدبرا

( 1 ) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج13 ، ص203 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأديباء، ج1 ، ص459 0

( 2 ) عن معجم الأديباء لياقوت 0

( 3 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج17 ، ص260 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له .

( 4 ) عن سير اعلام النبلاء .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
449	16	1984	(499) <sup>(2)</sup> (564)	بغداد ، دمشق ، مصر	بغداد	عربي طائي	---	---
452	16	1987	---	دمشق	دمشقي	---	---	---
458	16	1994	---	دمشق	دمشقي	مولي طغتكين	امام مسجد قرية النيرب	حنفي
16	17	2003	---	واسط ، بغداد ، جرجان ، خراسان ، مصر، دمشق ، هراة	واسط	---	تاجر	---
17	17	2004	---	داريا - دمشق	داريا	---	قاضي	---
41	17	2022	---	دمشق	دمشقي	عربي تميمي	بزاز	---
188	17	2059	493 573	دمشق، بغداد، مرو ، الموصل ، حصن كيفا، حلب <sup>(8)</sup>	موصلي	عربي (خالدي) <sup>(7)</sup>	قاضي دمشق	شافعي
228	17	2078	---	دمشق	دمشقي	عربي	شاهد عدل وراق	---
329	17	2105	455 ---	بغداد ، موصل ، دمشق ، مرو	مرو	عربي حسني علوي	واعظ	اثنا عشري
361	17	2107	---	مصر ، دمشق	اصله من الموصل سكن دمشق	عربي تغليبي	امير دمشق	---

( 5 ) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج13 ، ص312 ؛ ابن العديم، بغية الطلب، ج3 ، ص416 0

( 6 - 7 ) عن بغية الطلب لابن العديم .

( 8 ) عن الوافي بالوفيات للصفدي 0

( 9 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج17 ، ص516 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له.

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
---	---------------	--------	-------	----------	----------------------

241	راشد بن محمد بن عقيل بن جنن	ابو طاهر	ابن المكبري	حديث	ابن عساكر: كان شيخا مسنا .. ولم يكن عنده شئ من الحديث ولم يظفر له بشئ من سماعه وقرئ عليه شئ يسير بالاجازة المطلقة من الكتاني .
242	رافع بن نصر <sup>(1)</sup> ( ابن انس ) <sup>(2)</sup>	ابو الحسن	الحمال	حديث ، فقه اصولي شاعر	ابن عساكر: كان من اهل العلم بالاصول حسن الاعتقاد . المايورقي زكاه وقال: حدثني الشيخ الفقيه الفاضل الصالح المنقطع بمكة. هياج بن عبد الله الحطيني : كان لرافع الحمال في الزهد قدم .
243	رباح بن علي بن موسى بن رباح <sup>(3)</sup>	ابو يوسف	البصري	حديث	_____
244	رسلان بن ابراهيم بن بلال	ابو الحسن	الكندري <sup>(4)</sup>	حديث	_____
245	رشأ بن نظيف بن ما شاء الله <sup>(7)</sup>	ابو الحسن	ابن نظيف المقرئ	حديث قراءات	الكتاني: كان ثقة مأمونا مضى على سداد وأمر جميل ، انتهت إليه الرياسة في قراءة ابن عامر رحمه الله <sup>0</sup>
246	روزبه بن الحسن بن علي	ابو بكره ويقال ابو بشر	الفسوي <sup>(8)</sup>	حديث تصوف	_____
247	زكريا بن احمد بن اسماعيل	ابو منصور	الخرساني الجوزباني الابهرى	حديث وعظ	_____
248	زيد بن احمد بن علي	ابو العلاء	الاصم	حديث	_____

- ( 1 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج18 ، ص 51 – 52 0  
( 2 ) الزيادة عن ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات، ج14 ، ص 47 0  
( 3 ) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج8 ، ص 429 0  
( 4 ) الكندري: نسبة إلى بيع الكندر وهو العلك؛ ينظر؛ السمعاني، الأنساب، ج5 ، ص 101 0  
( 5 ) ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج4 ، ص 204 0  
( 6 ) حدث بالغسولة من قرى دمشق سنة 525 هـ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج4 ، ص 204.

المذهب	المهنة	القومية والقبيلة	الانتماء الجغرافي	مراكز التعليم	(و- ت) (هـ)	الترجمة	ج	ص
--------	--------	------------------	-------------------	---------------	-------------	---------	---	---

462	17	2121	--- 542	دمشق ، بغداد	دمشقي	عربي قرشي	عطار	---
23	18	2129	--- 447	بغداد ، دمشق ، مكة	بغدادى	---	حمال	شافعي اشعري
29	18	2132	--- 418	دمشق ، مصر ، بغداد ، البصرة	بصري	---	قاضي	---
147	18	2182	--- (6)---	دمشق، صور ، الغسولة	دمشقي	(كردي) <sup>(5)</sup>	---	---
148	18	2183	370 444	بغداد ، مصر ،المعرة ، دمشق	معري سكن دمشق	---	مقري	---
254	18	2206	--- (9)---	فسا، دمشق	فسا	فارسي	---	---
56	19	2262	--- (10)---	خراسان ، دمشق	خراسان ابهر	---	واعظ	---
252	19	2325	--- 464	دمشق ، صور	صوري	---	---	---

( 7 ) الصفدي، الوافي بالوفيات ، ج14، ص82.

( 8 ) الفسوي: هذه النسبة إلى فسا وهي بلدة من بلاد فارس يقال لها بسا خرج منها جماعة كثيرة من العلماء والرحالين؛

ينظر ، السمعاني ، الأنساب ، ج4 ، ص384 0

( 9 ) قال ابن عساكر : قدم دمشق وحدث بها سنة تسع وتسعين وأربعمائة 0

( 10 ) قال ابن عساكر : ذكر نجا بن أحمد أن زكريا قدم عليهم دمشق في المحرم سنة خمس وأربعمائة 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
---	---------------	--------	-------	----------	----------------------

249	زيد بن علي بن زيد ابن علي	ابو الحسين	الدواحي	حديث، فقه، فرائض قراءات	ابن عساكر : كان حافظا وقرأ ببغداد بروايات وله بالفرائض حدث بشئ يسير
250	زيد بن علي بن عبد الله <sup>(1)</sup>	ابو القاسم	القسوي	لغوي ، نحوي، محدث	ابن طاهر: كان رفا من كل علم ومقالة . ابن الاكفاني: كان فهما عالما باللغة والنحو .
251	ساتكين بن ارسلان <sup>(2)</sup>	ابو منصور	التركي	اديب نحوي	ابن عساكر : صنف مقدمة لطيفة في النحو.
252	سبكتكين بن عبد الله	ابو منصور	تمام الدولة	حديث	علي بن طاهر: الامير الدين العادل ابن الاكفاني : الامير المقدم تمام الدولة قوام الملك ذو الرياستين
253	سبيع بن السليم بن علي بن هارون <sup>(3)</sup>	ابو الوحش	ابن قيراط	حديث قراءة ابن عامر	ابن عساكر: انتهت اليه الرئاسة في القراءة بدمشق وكان يقرأ في حلقة الكتاني من ثلث الليل الى قريب الظهر لا يحتاج الى تجديد طهارة مع كبره في السن .. سمعت منه وكان ثقة ، ضرير
254	سعد الله بن صاعد بن المرجي بن الحسين <sup>(4)</sup>	ابو المرجي	(عميد الرؤساء) <sup>(5)</sup>	حديث ادب	ابن النديم : كان كاتباً حسناً من البيوت المشهورة بالرحبة . ابو عبد الله بن النجار: كان كاتباً بليغاً سديداً نبيلاً بقية بيته <sup>(5)</sup>
255	سعد بن احمد بن محمد	ابو القاسم	النسوي	حديث	_____
256	سعد بن علي بن محمد ابن احمد <sup>(9)</sup>	ابو الوفاء	النسوي	حديث	_____

( 1 ) الصفي، الوافي بالوفيات، ج15 ، ص 30 0

( 2 ) المصدر نفسه ، ج15 ، ص 47 0

(3) ابن الجزري ، غاية النهاية ، ص 132 ؛ الذهبي ، معرفة القراء ، ج1 ، ص 262 .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
---	---	---------	-------------	---------------	-------------------	------------------	--------	--------

480	19	2345	507 561	دمشق ، بغداد	دمشقي	عربي سلمي	---	---
481	19	2346	---	نسا ، دمشق ، طرابلس ، حلب ، ميافارقين	نسا سكن دمشق	فارسي	اقرأ اللغة والنحو في دمشق واملى	---
19	20	2361	---	دمشق، القدس	---	تركي	---	مالكي
137	20	2389	---	دمشق	كان مقيم بدمشق	تركي	امير دمشق	---
139	20	2390	419 508	دمشق ، صور	دمشقي	---	مقري	---
201	20	2409	405) (492) <sup>(8)</sup>	دمشق، الرحبة ( حلب ، بغداد) <sup>(7)</sup>	رحبة مالك بن طوق	---	وزير ناصر الدولة	---
203	20	2410	420 492	القدس، قسا ، دمشق	نسا	---	قاضي	---
275	20	2423	---	نسا، طرابلس ، دمشق	نسا	---	قاضي	---
			(10) ---					

( 4 ) ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج 4 ، ص 246 0

( 5 - 6 - 7 - 8 ) عن بغية الطلب لابن العديم 0

( 9 ) الذهبي ، ميزان الاعتدال، ج 2، ص 124 0

( 10 ) قال ابن عساكر: حدث بأطرابلس سنة سبعين وأربعمائة 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
---	---------------	--------	-------	----------	----------------------

257	سعد بن محمد بن يوسف بن محمد (1)	ابو رجاء	القزويني	حديث	الخطيب: كتبت عنه وما علمت به بأسا
258	سعيد بن احمد بن محمد بن نعيم (3)	ابو عثمان	العيار	حديث تصوف	ابن عساكر: احد الطوافين في تسميع الحديث الفارسي: من شيوخ خراسان معروف بالحديث الذهبي: العالم الزاهد المعمر السلفي: كان مشكوكاً في روايته عن بشر الاسفراييني
259	سعيد بن سهل بن محمد بن عبد الله	ابو المظفر	الفلكي	حديث تصوف	ابن عساكر: تصدق بالكثير من الاموال على الاعمار والصوفية وواقفهم وكان شيخا حسنا ثقة حسن الاعتقاد متواضعاً.
260	سعيد بن عبيد الله بن احمد بن محمد	ابو عثمان ابو القاسم	ابن فطيس	حديث	الكتاني: سمعه والده ولم يكن الحديث من صنعته
261	سعيد بن محمد بن الحسن بن القاسم	ابو القاسم	الادريسي	حديث تصوف قراءة حكايات	الفارسي: دخل نيسابور فسمع من الكثير من المشايخ
262	سلطان بن علي بن مقلد بن نصر (8)	ابو العساكر	ابن منقذ	حديث شاعر	الصفدي: كان شجاعا ذا سياسة ورياسة وحزم فاضلا شاعرا (9)
263	سلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز	ابو المكارم	القرشي	حديث قراءات وعظ	ابن عساكر: كان حسن الصوت يتعانى الوعظ
264	سلمان بن حمزة بن الخضر بن العباس	ابو تميم	الحداد	حديث	ابن عساكر: حدث بشئ يسير

(1) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 9، ص 129 0

(2) قال الخطيب: حدثنا أبو الرجاء في شوال سنة ثمان وأربعمائة في الجانب الشرقي 0

(3) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج 18، ص 86 - 89؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

(4 - 5) عن سير أعلام النبلاء للذهبي .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
---	---	---------	-------------	---------------	-------------------	------------------	--------	--------

278	20	2425	--- (2) ---	دمشق ، قزوين ، بغداد	قزوين، سكن بغداد	عربي شيباني	---	---
3	21	2438	(345) <sup>(5)</sup> 457	دمشق،اصبهان،خراسان غزنة، بغداد، نيسابور،مرو(هراة) <sup>(4)</sup> ،م كة	نيسابور	---	---	----
101	21	2490	478 560	نيسابور ، خوارزم الحجاز ، دمشق، القدس ، حلب ، بغداد	نيسابور سكن خوارزم	(مولى) <sup>(7)</sup>	كاتبا متصرفا ثم وزير لصاحب خوارزم	----
<sup>175</sup>	21	2505	--- 422	دمشق	دمشقي	قرشي مولى لجويرية	وراق	---
287	21	2550	--- 459	دمشق ، مرو وذر صور ، نيسابور	حمروذي سكن صور	عربي ادريسي	امام جامع صور مقري	----
369	21	2597	(464) <sup>(10)</sup> (543)	طرابلس، شيزر	طرابلس	عربي كناني	امير شيزر	---
370	21	2598	--- 530	دمشق، بغداد ، اصبهان	دمشقي	عربي قرشي	قاضي	شافعي
<sup>461</sup>	21	2601	--- 495	دمشق	دمشقي	عربي سلمي	يتولى جباية اوقاف المقربين	---

( 6 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج20 ، ص422 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

( 7 ) عن سير أعلام النبلاء للذهبي 0

( 8 ) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9 ، ص 413- 414 ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج15 ، ص 186 0

( 9 - 10 ) عن الوافي بالوفيات للصفدي 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
265	سلمان بن علي بن النعمان	ابو الحسن	---	مؤرخ	_____
266	سلمان بن ناصر بن عمران بن محمد (1)	ابو القاسم	الانصاري النيسابوري	محدث اصولي مفسر ، فقيه تصوف	الفارسي: الامام الدين الورع فريد عصره في الفقه ، وبيته بيت صلاح وتصوف وزهد .. كان حسن الطريقة دقيق النظر بصيرا بمواضيع الاشكال مع قصور في تقرير لسانه فكانت معرفته فوق نطقه وكان له قدم في التصوف وفكر في المعاملة وتهاون في النفس
267	سلمان بن ندى بن طراد بن مطر (3)	ابو عبد الله	القيسراني	محدث فقيه	ابن عساكر: كان اماما في الفقه حافظا له من المفتين .
268	سليمان بن احمد بن محمد بن ابي عنقود	ابو محمد	ابن ابي عنقود	محدث	ابن عساكر: سمع الكثير وحدث بشئ يسير .
269	سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب (5)	ابو الوليد	الباجي الذهبي	متكلم ، فقيه اديب، شاعر، محدث	ابن ماکولا: ذو الوزارتين .. كان جليلا رفيع القدر والخطر .
270	سليمان بن رحيق	ابو بكر	الاندلسي	حديث	_____
271	صاعد بن سهل بن بشر بن احمد	ابو روح	بن ابي الفرج	حديث	ابو القاسم بن صابر: قال هو ثقة ابن عساكر : حدث بشئ يسير
272	صاعد بن محمد بن الحسين بن علي	---	الانصاري	حديث	_____

( 1 ) قال ابن عساكر؛ قرأت أسجلا أشهد فيه على نفسه بإنفاذ حكم حاكم غيره حكم به قبله وكان ذلك في سنة تسع وأربعمائة.

( 2 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج 19 ، ص 412 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

( 3 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج 18 ، ص 581 0

( 4 ) حدث بدمشق سنة إحدى وتسعين 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
475	21	2603	--- (1)---	دمشق	دمشقي	---	قاضي دمشق واعمالها	---
476	21	2604	--- 512	نيسابور ، دمشق ، مكة ، خراسان ،	نيسابور	عربي انصاري	---	شافعي
478	21	2605	438 (4)---	قيسارية، دمشق ، اصبهان	قيسارية	عربي تغلبني	---	شافعي
175	22	2645	--- 447	دمشق	دمشقي	---	---	---
224	22	2660	403 474	الاندلس ، مكة ، بغداد ، الموصل ، المرية ، مصر ، دمشق	اصله بطليوس سكن باجة	عربي نجيبني	حارس في بغداد ، يضرب الورق ، ويعقد الوثائق بالاندلس ، قاضي ، قصد بشعره في اول امره	مالكي
315	22	2673	--- (6)---	الاندلس، دمشق	اندلسي	عربي انصاري	---	---
288	23	2788	448 492	اسفرايين، دمشق	اسفرايين	---	---	---
291	23	2791	--- (7)---	دمشق	---	عربي انصاري	---	---

( 5 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج18 ، ص535 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

( 6 ) قال ابن عساكر: سمع بدمشق أبا علي بن أبي نصر سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة 0

( 7 ) قال ابن عساكر: استجار منه أبو محمد بن صابر لنفسه ولولده أبي المعالي وغيرهما بدمشق سنة إحدى وعشرين

وخمسة مائة 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
273	صافي بن ابراهيم ابن الحسن	ابو البركات ابو الحسن	الطرطوسي	حديث قراءة	ابن عساكر : الضرب معبر الاحلام سمعت عنه وكان مستورا .
274	صافي بن عبد الله	ابو الحسن	الارمني عتيق	حديث	ابن عساكر: كتب عنه وكان خيرا مواضبا على الصلوات في الجماعات كثير التنقل
275	صالح بن احمد بن القاسم بن يوسف (1)	ابو مسعود	الميانجي	حديث	_____
276	صالح بن اسماعيل ابن محمد بن اسماعيل	ابو الخير	الكاثي	حديث تصوف	ابن عساكر: شاب قدم علينا طالب علم .... وخرج غازيا الى بانياس وكان كثير الصوم .
277	صالح بن محمد بن صالح	ابو شعيب	المطوعي (2)	حديث	_____
278	صالح بن هبة الله ابن محمد بن عفان	ابو محمد	الواعظ البغدادي	حديث وعظ	ابن عساكر: كان لا بأس به في حفظ المواعظ وايرادها.
279	صدقة بن محمد بن احمد بن محمد (5)	ابو القاسم	ابن الدلم (6)	حديث	الكتاني: كان ثقة مأمونا مضى على سداد وامر جميل
280	صمد بن الحسين بن علي بن الحسين	ابو الحسن	الصوري	حديث	_____
281	طاهر بن احمد بن علي بن محمود	ابو الحسين	المحمودي القائني (8)	حديث فقه	ابن عساكر : حدثنا عنه ابو محمد الاكفاني ووثقه.
282	طاهر بن اسماعيل	---	البصري	حديث	_____

( 1 ) السمعاني ، الأنساب ، ج 5 ، ص 425 ؛ الميانجي : وهي نسبة إلى موضع بالشام يقال له الميانج ؛ ينظر ؛ ياقوت

الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 238 0

( 2 ) المطوعي : هذه النسبة إلى المطوعة ، وهم جماعة فرغوا أنفسهم للغزو والجهاد وربطوا في الثغور وتطوعوا بالغزو

فقصدهم الغزو في بلاد الكفر لا إذا وجب عليهم وحضر إلى بلادهم ؛ ينظر ؛ السمعاني ، الأنساب ، ج 5 ، ص 327 0

( 3 ) قال ابن عساكر: سمع أبو طاهر الزراد البخاري من أبي شعيب هذا في صفر سنة إحدى وأربعمئة 0

( 4 ) قال ابن عساكر: قدم دمشق بعد العشرين وخمسمائة وعقد بها مجلس الوعظ في المسجد الجامع 0

( 5 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 266 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

ص	ج	الترجمة	(و-ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
292	23	2792	--- 527	دمشق، طرطوس	طرطوس	---	مقريئ	---
293	23	2794	--- 538	دمشق	دمشقي	---	قاضي قضاة	---
294	23	2795	--- 429	میانج، صيدا، دمشق	الشام، میانج سكن صيدا	---	قاضي صيدا	---
300	23	2797	--- 554	خوارزم، دمشق، القدس، بانياس	خوارزمي كاتي	---	---	---
385	23	2833	--- (3)---	الحجاز، دمشق	حجازي	---	مستملي	---
403	23	2839	--- (4)---	دمشق، بغداد	بغادي	---	واعظ	---
31	24	2865	--- 413	دمشق، (مكة) (7)	دمشقي	عربي قرشي	---	---
207	24	2904	--- 491	صور، بانياس، دمشق	صوري	---	---	---
448	24	2948	--- 463	نيسابور، اصبهان، دمشق، مكة، بغداد	قائني سكن دمشق	عربي محمودي (9)	---	شافعي
449	24	2949	--- (10)---	دمشق، البصرة	البصرة	---	---	---

(6) دلم : أشتد سواده في ملوسة ؛ ينظر ، الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ص 1431 0

(7) عن سير أعلام النبلاء 0

(8) القائني : هذه النسبة إلى قايين وهي بلدة قريبة من طبرس، بين نيسابور وأصبهان ؛ ينظر ، السمعي ، الأنساب ، ج 4 ، ص 436 .

(9) المحمودي : هذه النسبة إلى محمود وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه وبين المحمودية بمرور مشهور معروف بالعلم، وبيت المحمودية بالسلطنة والملك معروف بغزنة والبلاد ؛ ينظر ؛ السمعي ، الأنساب ، ج 5 ، ص 219 0

(10) قال ابن عساكر: حدث بدمشق وسمع منه بعض الغرباء بعد الستين وأربعمائة 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
283	طاهر بن بركات بن ابراهيم بن علي (1)	ابو الفضل	الخشوعي (2)	حديث	ابو القاسم بن صابر: كان ثقة حسن الطريقة.
284	طاهر بن سهل بن بشر بن احمد (3)	ابو محمد	الاسفراييني	حديث	ابن عساكر: كان شيخا عسرا مع جهله بالحديث وعدم ثقته ، حك اسم اخيه في كتاب الشهاب للقضاعي واثبت بدله اسمه
285	طاهر بن محمد بن سلامة بن جعفر	ابو الفضل	القضاعي	حديث	
286	طاهر بن محمد ابن ابي القاسم بن كاكويه	ابو القاسم	حديث وعظ		
287	طراد بن علي بن عبد العزيز (5)	ابو فراس	البديع الدمشقي (6)	نحوي، له مقامات ورسائل وشعر	ياقوت : كان نحويا كاتبا بارعا في النظم والنثر (7).
288	طرفة بن احمد بن محمد بن طرفة	ابو صالح	ابن الكميت	حديث ماسح	الكتاني: ذكر انه كتب شيئا كثيرا ونهبت كتبه .
289	ظبيان بن خلف بن نجيم ويقال الجيم بن عبد الوهاب (11)	ابو بكر	الاقليمي	محدث فقيه متكلم	ابن عساكر: كان متورعا في المعيشة متحررا في الوضوء الى غاية فخرج عن موجب الشرع
290	ظفر بن مظفر بن عبد الله كتنة.	ابو الحسين	الناصرى (12)	حديث فقيه	الكتاني: حدث بشئ يسير ابو بكر الحداد : وثقه

( 1 ) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 16 ، ص 225 0

( 2 ) قال ابن عساكر: سألت ابنه أبا إسحاق إبراهيم لم سموا الخشوعيين فقال كان جدنا الأعلى يوم بالناس فتوفي في

المحراب فسمي الخشوعي 0

( 3 ) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج 9 ، ص 591 ؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج 2 ، ص 335 ؛ ابن حجر، لسان

الميزان ، ج 3 ، ص 206 – 207 0

( 4 ) قال ابن عساكر: حدث بأطرابلس وبيت المقدس سنة ثلاث وستين وأربعمئة .

( 5 ) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج 16 ، ص 241 ؛ الكتبي ، فوات الوفيات، ج 2 ، ص 131 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأديباء

، ج 1 ، ص 492 0

ص	ج	الترجمة	(و-ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
449	24	2950	--- 482	صور، القدس، دمشق	دمشقي	عربي قرشي	---	---
450	24	2951	450 531	دمشق	اسفرايني الاصل دمشقي	---	صانغ	---
456	24	2957	--- ---(4)	دمشق، مصر، القدس، القسطنطينية، طرابلس	مصري	عربي قضاعي	---	---
457	24	2958	--- 463	مروزر، دمشق، صور، نيسابور	مروروذي سكن طرابلس	---	واعظ	---
461	24	2962	--- 524(10)	دمشق، (مصر) <sup>(9)</sup>	دمشقي	عربي سلمي	تولى بعض الاعمال بمصر <sup>(8)</sup>	---
463	24	2963	--- 445	دمشق	حرسنا دمشق	---	ماسح	---
212	25	2918	464	دمشق	دمشقي سكن البصرة	---	---	مالكي
216	25	3003	--- 429	حلب، دمشق	حلبى	---	تاجر	شافعي

( 6 - 8 - 9 - 10 ) عن الوافي بالوفيات 0

( 7 ) عن معجم الأدباء لياقوت 0

( 11 ) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 1، ص 237 0

( 12 ) الناصري : نسبة إلى الناصرة قرية بينها وبين طبرية ثلاثة عشر ميلا فيها كان مولد المسيح عيسى ابن مريم

عليه السلام ومنها اشتق اسم الناصري ؛ ينظر؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 5، ص 251 .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
291	عالي بن عثمان بن جني <sup>(1)</sup>	ابو سعد	ابن جني البغدادي	نحوي، محدث، اديب، شاعر	ابن ماکولا : كان نحويًا حاذقًا مجودًا وله شعر بارد <sup>(2)</sup>
292	عامر بن دغش بن حصن بن دغش <sup>(4)</sup>	ابو محمد	المقدسي	حديث فقه	_____
293	عبد الله بن احمد بن الحسن بن علي	ابو محمد	النيسابوري	حديث قراءة	_____
294	عبد الله بن احمد بن الحسين بن احمد <sup>(8)</sup>	ابو محمد	ابن النقار	اديب شاعر	ابن عساكر : كان حسن الخط جيد الانشاء له يد في النظم والنشر
295	عبد الله بن احمد بن علي بن صابر	ابو القاسم	ابن سيده	محدث له شعر	ابن عساكر: كتب الكثير وحدث باليسير
296	عبد الله بن احمد بن عمر بن ابي الاشعث	ابو محمد	السمرقندي	محدث	ابن عساكر: سمع الحديث الكثير وحصل النسخ الكثير وحدث باشياء كثيرة وكان له الحديث عناية وبعض دراية وكان ثقة حسن الاعتقاد
297	عبد الله بن احمد بن عمرو بن احمد	ابو الحسين ابو العباس	العنسي الداراني	محدث	الكتاني: كتب الكثير حدث بشئ يسير ثقة مأمون.
298	عبد الله بن احمد بن مروان بن عبد الصمد	ابو المعالي	---	محدث	_____
299	عبد الله ابن احمد	ابو محمد	البالسي <sup>(9)</sup>	حكايات، نقل شعر، تصوف	ابن عساكر: قرأت بخط ابراهيم بن الخضر بن زكريا كان فقيراً وكان شيخاً صالحاً

( 1 ) الصفدي، الوافي بالوفيات ، ج 16 ، ص 238 ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج 1 ، ص 494 0

( 2 ) ابن ماکولا، الإكمال ، ج 2 ، ص 585 0

( 3 ) عن الوافي بالوفيات 0

( 4 ) السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 118؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 16 ، ص 338 0

( 5 ) السويداء قرية بحوران من نواحي دمشق ؛ ينظر؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 286 0

( 6 ) عن الوافي بالوفيات للصفدي 0

ص	ج	الترجمة	(و-ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
306	25	3033	--- (3)458	صيدا ، بغداد ، الموصل ، دمشق ، صور	موصلي سكن صور	---	شاعر	---
312	25	3040	450 (6)531	دمشق، القدس، بغداد	سويداء <sup>(5)</sup> حوران سكن بغداد	عربي انصاري	امام وخطيب	شافعي
13	27	3143	--- (7)---	دمشق ، نيسابور	نيسابور	---	خفاف مقري	---
14	27	3144	479 569	طرابلس، دمشق	طرابلس سكن دمشق	عربي ، حميري	معدل كاتب انشاء	---
39	27	3157	452 493	دمشق	دمشقي	عربي سلمي	وراق	---
41	27	3158	444 516	دمشق	دمشقي	---	---	---
	42	3159	--- 414	دمشق ، داريا	داريا	عربي عنسي	---	---
49	27	3166	440 ---	دمشق، صور	دمشقي	---	---	---
65	27	3176	--- (10)---	دمشق، بالي	بالي	---	---	---

( 7 ) قال عبد العزيز بن أحمد: قرأ علينا أبو محمد عبد الله بن أحمد النيسابوري الخفاف المقرئ في مسجد الجامع

بدمشق في شعبان سنة خمس عشرة وأربعمائة 0

( 8 ) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج 17، ص 29 0

( 9 ) البالي: بفتح الباء المنقوطة بوحددة وكسر اللام والسين المهملة، هذه النسبة لبالس وهي مدينة مشهورة بين

الرقّة وحلب على عشرين فرسخاً من حلب؛ ينظر؛ السمعاني، الانساب، ج 1، ص 267 - 268

( 10 ) قال ابن عساكر: قرأت بخط أبي محمد إبراهيم بن الخضر بن زكريا كان نازلاً في دويرة الفقراء بدمشق في جمادي

الآخرة من سنة تسع عشرة وأربعمائة 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
300	عبد الله بن ابراهيم ابن عبد الله بن سيماء	ابو محمد	ابن سيماء	حديث قراءة	الحداد: ذكر انه ثقة . الكتاني: لم يكن الحديث من شأنه.
301	عبد الله ابن ابراهيم ابن محمد بن ابراهيم	ابو علي	ابن بندار الدينوري	حديث	_____
302	عبد الله بن الحسن ابن حمزة بن الحسن	ابو محمد	ابن ابي فجة	حديث	ابو القاسم بن صابر: ثقة في روايته متهم في شهادته ولم يكن الحديث من شأنه
303	عبد الله بن الحسن ابن طلحة بن ابراهيم (1)	ابو محمد	ابن النخاس	حديث	الاكفاني: وثقه .. وقال الشيخ سمع الكثير وكتب بدمشق.
304	عبد الله بن الحسن ابن محمد بن عبد الله	ابو محمد	ابن فضيل	محدث	الكتاني: حدث بشئ يسير عن ابن خالويه الحداد: ذكر انه رجل صالح.
305	عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن (2)	ابو الغنائم	النسابة الزيدي	حديث ، نساب شاعر	ابن عساكر: كان له شعر لا بأس به
306	عبد الله بن الحسن بن هلال بن الحسن (4)	ابو القاسم	الازدي	حديث	ابو محمد ابن صابر : ذكر انه صحيح السماع لم يكن الحديث من شأنه
307	عبد الله بن الحسين ابن راحة بن ابراهيم	ابو محمد	الحموي	قراءة ، شعر	ابن عساكر : كان شاعرا له يد بيضاء في القراءات وتهجد في الخلوات
308	عبد الله بن الحسين ابن عبيد الله بن احمج	ابو محمد	الصفار	حديث قراءة	الكتاني : كان ثقة مأموناً
309	عبيد الله بن الحسين ابن محمد بن محمد ابن ابراهيم	ابو الحسن	ابن الحنائي	حديث	الاكفاني : سمع الكثير ونسخ من الشيوخ ولم يحدث الا للدهستاني

- ( 1 ) ابن حجر، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ج 4، ص 1434 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج 2 ، ص 54 0  
( 2 ) الصفدي؛ الوافي بالوفيات، ج 17 ، ص 68 0  
( 3 ) أستدركناه عن طريق الشيوخ والتلاميذ الذين عاشوا في نفس الحقبة الزمنية كذلك له قصيدة مدح بها القاضي فخر  
الدولة عندما أراد مغادرة مصر وهو أيضا من نفس الحقبة وتوفي في سنة 434 هـ 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
66	27	3178	--- 421	دمشق	دمشقي	---	مؤدب امام مسجد	---
67	27	3179	--- 502	دمشق ، الدينور	الدينور	---	---	---
391	27	3243	406 488	دمشق، بعلبك	بعلبك	---	معدل	---
392	27	3245	404 462	دمشق، القدس، تنيس	تنيس	---	---	---
39	27	3250	--- 412	دمشق ، حمص	حمص سكن دمشق	عربي كلاعي	بزاز	---
400	27	3251	--- (3)---	آمد، دمشق، مصر، خرا سان، فارس، العراق، المغرب، طبرستان، الري، زنجان، تبريز	---	عربي زيدي	---	معتزلي
401	27	3252	--- 506	دمشق	دمشقي قرية سقبا(5)	عربي ازدي	بزاز	---
404	27	3256	436 561	حماة ، دمشق	حماة	عربي انصاري	خطيب جامع حماة	---
405	27	3257	362 443	دمشق	دمشقي	عربي ازدي	مقرئ	---
410	27	3261	--- 460	دمشق	دمشقي	---	---	---

( 4 ) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 226 0

( 5 ) قرية سقبا بالفتح ثم السكون وباء موحدة من قرية دمشق بالغوطة ؛ ينظر ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ،

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
310	عبد الله بن خلف بن عبد الله	---	سطيح	نحوي مؤلف، طبيب شاعر	ابن عساكر: كان رخو الرجلين لا يقدر على المشي الا بقائد
311	عبد الله بن خليفة بن ماجد	ابو محمد	الغثوي	حديث	ابن عساكر: سمعت منه شيئاً يسيراً وكان رجلاً مستورا لم يكن الحديث من صنعته وكان ملازماً لحققتي يسمع الحديث الى ان مات .
312	عبد الله بن ربيعة بن عمر بن الحسن	ابو سهل	البستي	حديث فقه	_____
313	عبد الله بن سبعون ابن يحيى بن حمزة(4)	ابو محمد	ابن سبعون القيرواني	حديث	ابن خيرون: حدث بشئ يسير
314	عبد الله بن طاهر بن محمد بن كاكوا	ابو محمد	القاضي ابن زينة	حديث، فقه وعظ	ابن عساكر: كثير الحفظ للنثر والاشعار المقطعة حسن الايراد حلو اللسان يعظ في الاعزية وكان كثير التطفيل
315	عبد الله بن عبد الرزاق بن عبد الله ابن الحسين	ابو محمد	الكلاعي	حديث	ابن صابر: ثقة لم يكن الحديث من شأنه
316	عبد الله بن عبد الكريم بن الحسين	ابو المعالي	ابن الطويل	حديث	ابن عساكر: سمع ببغداد حديثاً كثيراً واستنسخ ما سمع وحدث ببغداد بشئ ثم رجع الى دمشق فلم تطل مدته .
317	عبد الله بن عبد الواحد بن الحسين	ابو الفضل	ابن البرعوري	حديث	_____
318	عبد الله بن علي بن احمد ويقال بن علي ابن هلال	ابو القاسم	الخلال(6)	حديث	_____

( 1 ) الغثاة : قرية من حوران من أعمال دمشق ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 4 ، ص 187 0

( 2 ) قال ابن عساكر: كان ملازماً لحققتي يسمع الحديث إلى أن مات 0

( 3 ) حدث بدمشق في شوال سنة ثلاثين وأربعمائة 0

ص	ج	الترجمة	(و-ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
15	28	3275	--- 566	كفر طاب ، دمشق ، حماة ، حلب	شيزر	---	مدرس نحو طبيب	---
16	28	3276	--- (2)---	حوران ، دمشق	الغناه <sup>(1)</sup>	---	نجار	---
76	28	3290	--- (3)---	دمشق، بست	بست	عربي كندي	---	---
10	29	3308	--- 471	القيروان، دمشق، بغداد ، مكة ، مصر	قيرواني سكن بغداد	---	بزاز <sup>(5)</sup>	مالكي
242	29	3354	437 520	صور، دمشق، مصر	مروالروذ ولد بصور	---	قاضي يعض في الاعزية	---
340	29	3374	421 492	دمشق	دمشقي	عربي كلاعي	خدم بعض الجند	---
342	29	3371	--- 514	دمشق، بغداد	دمشقي	---	جوهرري	---
355	29	3384	512	دمشق	دمشقي	---	معدل	---
50	31	3409	--- (8)---	بغداد ، دمشق	بغدايي	---	دقاق <sup>(7)</sup>	ماكي

( 4 ) ذكره ، ابن ماكولا ، الاكمال ، ج 4 ، ص 363 - 364 0

( 5 ) عن ابن منصور ، المختصر ، ج 12 ، ص 222 0

( 6 ) الخلال : بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ، هذه النسبة إلى عمل الخل أو بيعه ؛ ينظر؛ السمعاني ، الأنساب ، ج 2 ،

ص 422 0

( 7 ) الدقاق: بفتح الدال المهملة ، هذه النسبة إلى الدقيق وعمله وبيعه؛ ينظر؛ السمعاني ، الأنساب ، ج 2 ، ص 485 0

( 8 ) قال ابن عساكر: قدم دمشق في رجب سنة أربع وعشرين وأربع مائة 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
319	عبد الله بن علي بن احمد بن علي	ابو القاسم	ابن السرحي	حديث	
320	عبد الله بن علي بن سعيد (1)	ابو محمد	القصري (2)	اصول، حديث، فقه، خلاف	ابن عساكر: كان مناظرا جيدا
321	عبد الله بن علي بن عبد الله	ابو الحسين	ابن المخ	حديث	
322	عبد الله بن علي بن عياض بن احمد	ابو محمد	ابن ابي عقل عين الدولة	حديث	الحداد: انه من اهل السنة والخير اثنى عليه الشيخ ابو بكر الخطيب
323	عبد الله بن محمد ابن اسماعيل بن صدقة	ابو محمد	ابن الغزال (2)	حديث	ابن عساكر: كف بصره سمعت من لفظه حديثا واحدا لضم شديد كان به واجازني جميع حديثه لفظا وخطا
324	عبد الله بن محمد ابن سعد الله (3)	ابو محمد	البغدادي الجريري (4)	حديث فقه وعظ	ابن عساكر: كان له اثر في تحريض على قصد الديار المصرية واستنفاذها ممن كانت بيده وهو شديد التعصب للسنة .
325	عبد الله بن محمد ابن سعيد بن سنان (5)	ابو محمد	الخفاجي	فقه، اصول ، ادب ، شاعر ، محدث	ابن تغري بردي: كان فصيحاً فاضلاً شاعراً مشهوراً .
326	عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن هلال (7)	ابو بكر	الحنائي	محدث اديب	الخطيب: كان ثقة الكتاني: كان ثقة
327	عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن محمد (8)	ابو محمد	التنوشي المعري	شاعر	

- ( 1 ) السمعاني ، الأنساب ، ج 4 ، ص 512 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 357 0
- ( 2 ) القصري: هذه النسبة إلى القصر، وهو في ستة مواضع، منها قصر بجيلة، ويكتب بالسين أيضا؛ ينظر ؛ السمعاني ، الأنساب ، ج 4 ، ص 512 .
- ( 3 ) السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج 1 ، ص 4640 .
- ( 4 ) في تاريخ دمشق مات بمصر في أربع مائة ، والمثبت عن حسن المحاضرة وهو الأصح .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
52	31	3410	--- 558	دمشق	دمشقي	عربي انصاري	شاهد	---
53	31	3412	--- 542	بغداد، دمشق، حلب، حيفا	قصر حيفا	---	---	شافعي
69	31	3414	393	صيدا ، دمشق	صيدا	---	وكيل	---
71	31	3416	--- 450	صور ، دمشق ، عكا	صور	---	قاضي	سني
165	32	3480	--- 524	مصر ، مكة ، دمشق	مصري نزيل مكة	---	---	---
188	32	3497	513 (4)584	بغداد ، دمشق ، مصر	بغداد	---	مدرس في دمشق والقاهرة	حنفي
189	32	3498	(423) <sup>(6)</sup> 466	قلعة عزاز ، حلب ، دمشق ، المعرة ، ميفارقين	حلب	---	شاعر والي قلعة عزاز	معتزلي
228	32	3508	--- 401	بغداد ، دمشقف	بغداد سكن دمشق	عربي ضبي	---	---
232	32	3511	477 516	دمشق ، المعرة ، مصر	معري	عربي تنوخي	شاعر	شافعي

( 5 ) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 17 ، 271 ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج 2 ، ص 220 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم

الزاهرة ، ج 5 ، ص 97 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج 4 ، ص 122 0

( 6 ) عن الوافي والفوات 0

( 7 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 10 ، ص 140 - 141 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج 3 ، ص 77 ؛

الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 148 - 149 0

( 8 ) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 17 ، ص 315 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
328	عبد الله بن محمد ابن عبد الله	ابو بكر	ابن الفقيه	قراءة القرآن بالسبعة ، ادب وعظ ، شعر	ابن عساكر: كان يعرف قطعة من الادب ثم ترك التأديب واشتغل بالوعظ ورزق فيه قبول
329	عبد الله بن محمد ابن عبد الله (1)	ابو الصمناجي (2)	ابن الاشيري	محدث ، اخباري ، اديب	ابن عساكر :كهل فاضل حصلت له كتب حسان .. لم اسمع منه حديثا مسندا لنزول سنده وكان اديبا وله شعر جيد
330	عبد الله بن محمد ابن الفرغ بن القاسم	ابو الحسن	الدير بلوطي	حديث	قال بن عساكر : المقرئ الضرير
331	عبد الله بن محمود ابن احمد	ابو علي	الخشبي (7)، البرزي	محدث	الاكفاني: كان يحفظ سواد كتاب ابي ابراهيم المزني
332	عبد الله بن مفرج	ابو محمد	الاندلسي	محدث	ابن عساكر : كان ضرير
333	عبد الله بن هبة الله بن القاسم	ابو محمد	ابن السمسار	حديث	عبد الله بن ابراهيم الرفاء : سمعنا منه وكان سماعه صحيحا وكانت افعاله في معاملته للناس سيئة.
334	عبد الله بن هشام ابن عبد الله بن سوار	ابو الحسين	الداراني	حديث	الكتاني: حدث بشئ يسير. الحداد : ذكر انه ثقة .
335	عبد الله	---	المتزهذ	---	-----
336	عبد الباقي بن احمد ابن ابراهيم ابن علي	ابو البركات	ابن النرسي البغدادي الازجي	حديث	ابن عساكر : وجد له سماع يسير ولم يكن يحسن الحديث وكان شافعيًا ويظهر التعصب للحنابلة لسكناه بباب الازج ... وكان فيه غفلة في الشهادة

( 1 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج20، ص466 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

( 2 - 3 - 4 ) عن الوافي وسير أعلام النبلاء ، وفيه أبو محمد 0

( 5 ) دير البلوط : قرية من أعمال الرملة ؛ ينظر؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج2 ، ص501 0

( 6 ) قال ابن عساكر: سمع منه أبو محمد بن صابر واستجاز منه له ولابنه أبي المعالي سنة تسع وتسعين واربعمائة 0

ص	ج	الترجمة	(و-ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
233	32	3512	--- 529	دمشق ، بغداد	دمشقي	---	مؤدب واعظ	---
234	32	3513	--- 561	المغرب ، دمشق،بغداد ،حلب ، مكة ، حمص ، اللبوة، الاندلس،مصر	مغربي	عربي انصاري <sup>(4)</sup>	كاتب صاحب المغرب	مالكي <sup>(3)</sup>
363	32	3531	--- --- <sup>(6)</sup>	الرملة ، دمشق ، القدس	دير بلوط <sup>(5)</sup>	عربي لخمى	مقروئ	---
5	33	3558	--- 466	دمشق	برزة <sup>(8)</sup>	---	---	شافعي
227	33	3588	417 ---	تدمر ، دمشق	تدمر	---	---	---
348	33	3617	405 477	دمشق ، صور	صور	---	معدل شاهد	---
349	33	3618	--- 434	دمشق ، داريا	داريا	عربي عنسي	---	---
410	33	3652	--- 492	دمشق	دمشقي	---	قيم مسجد ابي صالح	---
3	34	3662	459 ---	بغداد ، دمشق	بغداد ، باب الازج	---	معدل محتسب	شافعي

( 7 ) الخشبي : بفتح الخاء والشين المعجمتين وفي آخرها الباء، هذه النسبة إلى جماعة من الخشبية، وهم طائفة يقال لكل

واحد منهم الخشبي ؛ ينظر؛ السمعاني ، الانساب ، ج 2 ، ص 368 0

( 8 ) برزة: بناء التأنيث قرية من غوطة دمشق؛ ياقوت: معجم البلدان، ج 1 ، ص 382 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
337	عبد الباقي بن احمد ابن محمد	ابو القاسم	الطرطوسي	فقيه حديث	_____
338	عبد الباقي بن احمد ابن هبة الله	ابو الحسن	البيزاز	حديث	ابن عساكر: وقف خزانة كتب على الزاوية الغربية ابو محمد بن جابر: كذبه
339	عبد الباقي بن عبد الله بن محمد	ابو المعالي	ابن النبيري	حديث	_____
340	عبد الباقي بن عبد الكريم بن الحسين ابن اسماعيل	ابو محمد	---	حديث	علي بن الخضر: دمشقي وهو من ابناء التسعين
341	عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي بن محمد	ابو منصور	ابن الموصل	حديث قراءة	ابن عساكر: كتب الحديث بخط حسن وحدث بشئ يسير... وكان مؤثرا لموادة الناس تاركا لمشاراتهم مشغولا بشغله عما سواه
342	عبد الجبار بن عبد الله بن ابراهيم بن برزة(1)	ابو الفتح	الاردستاني الرازي	حديث وعظ	الفارسي: شيخ صابر مستور من التجار.
343	عبد الجبار بن عبد الله بن علي	ابو سعد	الارموي	حديث	_____
344	عبد الجبار بن نصر بن الحسين	---	---	حديث	_____
345	عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله ابن طلحة (4)	ابو المظفر	المروزي	حديث فقه	ابن عساكر: كان عفيفا نوها مهيبا قيل انه لم يقض في سقاية (5)

( 1 ) الصريفي، المنتخب من السياق ، ص 334 0

( 2 ) قال ابن عساكر: حدث بأطرابلس سنة خمس وسبعين وأربع مائة 0

( 3 ) قال ابن عساكر: أجاز لأبي القاسم وأبي محمد ابني صابر سنة خمس وثمانين وأربعمائة 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
4	34	3663	395 448	دمشق ، طرطوس	طرطوس	---	---	---
5	34	3664	407 480	دمشق	دمشقي	---	بزاز	---
9	34	3668	---	دمشق	النيرب	عربي لخمي	عطار	---
10	34	3669	---	دمشق	دمشق	---	شاهد	---
10	34	3670	489 552	دمشق	دمشق اصله موصل	عربي تميمي	شاهد عدل	---
20	34	3676	378 468	دمشق ، بغداد ، اصبهان ، نيسابور	الري نزيل اصبهان	---	جوهرى	---
22	34	3677	---	طرابلس	ارمية	---	---	---
34	34	3686	---	دمشق	---	---	---	---
40	34	3691	---	دمشق ، مرو الروذ آمد	مروذي	---	قاضي دمشق	شافعي

( 4 ) السبكي، الطبقات الشافعية، ج 5 ، ص 100 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 18 ، ص 30 0

( 5 ) سقاية : من المجاز : سقى زيدُ عمراً ، اذا اغتابه غيبة خبيثة وعابه ، ينظر ، الزبيدي ، تاج العروس ، ج 38 ،

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
346	عبد الجليل بن محمد بن الحسن	ابو سعد	الساوي البيع	حديث	
347	عبد الخالق بن بديع ويقال عبد الواحد	---	عيد الاصغر	قراءة	ابن ساكر: احد عباد الله الصالحين الكتاني: كان عبدا صالحا يقرأ القرآن في الجامع
348	عبد الخالق بن اسد ابن ثابت (2)	ابو محمد	تاج الدين <sup>(3)</sup>	حديث ، فقه الشافعي ، فقه الحنفي وعظ شاعر ، نساب	ابن تغري بردي: كان فقيها مفتنا عارفا بالحديث وفنون العلوم(4)
349	عبد الخالق بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب	ابو العز	الاصبهاني	حديث	
350	عبد الدائم بن الحسن بن عبيد الله ابن عبد الله (7)	ابو الحسن ابو القاسم	الهالي <sup>(8)</sup> القطن <sup>(9)</sup>	حديث	ابن ساكر: حدث عن عبد الوهاب الكلابي وهو اخر من حدث عنه ولم نجد خط الكلابي لديه والله اعلم
351	عبد الدائم بن الحسن بن عبد الله ابن خليل	ذابو القاسم	---	حديث	
352	عبد الرحمن بن احمد بن الحسن <sup>(11)</sup> (بن بندار) <sup>(12)</sup>	ابو الفضل	الرازي <sup>(13)</sup>	حديث ، قراءات، (ادب ، نحو شعر) <sup>(14)</sup>	الفارسي: جال في الافاق في طلب الحديث ثقة فاضل امام في القراءات اوجد في طريقته ... يحب الخلوة وكان فقيرا قليل الانبساط لا يأخذ من احد شيئا فاذا فتح عليه بشئ اعطاه غيره فانفقته.

- (1) ساوة: مدينة حسنة بين الري وهمذان في وسط بينها وبين كل واحد منهما فرسخا وبقرها مدينة يقال لها اوة ؛ ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 179.
- (2) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج 20 ، ص 497 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0
- (3) عن سير ألام النبلاء 0
- (4) عن النجوم الزاهرة لأبن تغري بردي 0
- (5) رقم الترجمة ليست له فقد سقطت من الأصل وذكره المحقق في الهامش رقم خمسة من خلال الترجمة (3720) ، ج 34 ، ص 101 0
- (6) قال ابن عساكر: قدم دمشق وسمع بها في سنة ثمان وخمسين وأربع مائة 0
- (7) الذهبي : العبر في خبر من خبر، ج 3 ، ص 249 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب، ج 3 ، ص 308 ؛ اليافعي ، مرآة الجنان، ج 3 ، ص 84 0
- (8) الهالي: هذه النسبة إلى بني هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة؛ ينظر ؛ السمعاني، الانساب، ج 5 ، ص 657 0
- (9) القطن: هذه النسبة إلى بيع القطن؛ ينظر؛ السمعاني، الانساب، ج 4 ، ص 519 0

ص	ج	الترجمة	(و-ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
41	34	3693	---	دمشق ، بغداد ، مصر	ساوة(1) سكن بغداد	---	معدل تاجر	---
97	34	3717	---	دمشق	دمشقي	---	امام مسجد سوق الاحد	---
100	34	3720 <sup>(5)</sup>	---	دمشق ، بغداد ، اصبهان ( الكوفة ، همدان) اصبهان	دمشقي اصله طرابلس	---	مدرس بالمعينية والصادرية	كان شافعي ثم تحول حنفي
101	34	3721	---	اصبهان دمشق	اصبهان	---	---	---
104	34	3723	381 460	دمشق	دمشق اصله حوران	عربي هلالي	قطان	---
106	34	3725	---	دمشق	دمشقي	---	---	---
116	34	3734	371 454	الري، دمشق ، مكة ، مصر ، الرملة ، نيسابور، اصبهان ، كرمان ( طوس جلرمان ، بغداد ، الكوفة ، البصرة ، نسا ، مصر) <sup>(15)</sup>	الري ولد بمكة	عربي عجلي	مقري	---

( 10 ) قال ابن عساكر: سمع أبو سعد الرازي ومحمد بن يوسف القطان من عبد الدائم سنة أربع عشرة وأربع مائة 0

( 11 ) ترجم له؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج 18 ، ص 60 ؛ الجزري، طبقات القراء، ج 1، ص 361 ؛ الذهبي ، العبر،

ج 3 ، ص 234 ؛ الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1 ، ص 417- 419 .

( 12 - 14 ) عن الوافي 0

( 13 ) الرازي ، هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال وألحقوا الزاي في النسبة تخفيفا،

لان النسبة على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان والالف لفتحة الراء على أن الانساب ممالا مجال للقياس فيها

والمعتبر فيها النقل المجرد؛ ينظر؛ السمعاني ، الانساب ، ج 3 ، ص 23 0

( 15 ) عن معرفة القراء الكبار للذهبي 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
353	عبد الرحمن بن احمد ابن الحسين	ابو محمد	النيسابوري	حديث وعظ	_____
354	عبد الرحمن بن احمد ابن علي بن صابر (2)	ابو محمد	ابن سيده	حديث	ابن عساكر: كان ثقة متحرزا السلفي: بخيل بالافادة وكان جسدا ملئ حسدا(3)
355	عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر	ابو طالب	ابن العجمي الكلبي	حديث ، فقه	ابن عساكر : كان متعصبا لاهل السنة محبا لاهل العلم متعاهدا لاحوال الفقراء . ( قليل الصبر كثير التملل ضيق الصدر)(4)
356	عبد الرحمن بن الحسن بن محمد	ابو القاسم	الفتارسي الصوفي	حديث تصوف	_____
357	عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي	ابو القاسم	ابن ابي العقب	حديث	الكتاني: حدث بشئ يسير وكان ثقة مأمون
358	عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن ابراهيم	ابو الحسين	ابن الحنائي	حديث	ابن عساكر: حدث باليسير ابو محمد بن صابر: ثقة مأمون.
359	عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن ابي عبد الله (6)	ابو محمد	الطبري	حديث ، فقه	ابن عساكر :انفق اكثر المال الذي خلفه ابوه في الرشا على ولاية لمدرسة النظامية
360	عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن عبد الرحمن	ابو علي	بن ابي العجائز	حديث	( من بين حديث ورواية وعلم ) (8)
361	عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله (9)	ابو الفهم	ابن ابي العجائز(10)	حديث	ابن عساكر : من بيت حديث ورواية . (كان ملازما لحلقة الحافظ ابن عساكر)(11)

- ( 1 ) قال ابن عساكر: قدم مدينة دمشق حاجا في سنة تسع وخمسين وأربع مائة 0  
( 2 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 19، ص 423؛ تاريخ الإسلام، ج 4، ص 201 0  
( 3 ) عن سير أعلام النبلاء 0  
( 4 ) عن بغية الطلب في تاريخ حلب من خلال أخبار عمه أبا عبد الله ابن عبد الرحمن عندما سجنهما صاحب حلب ؛ ج 2 ،  
ص 480 0  
( 5 ) قال ابن عساكر: قرأ بميمنة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
120	34	3735	--- (1)---	دمشق ، نيسابور	نيسابور	---	واعظ	---
157	34	3739	461 511	دمشق	دمشقي	عربي سلمي	---	---
306	34	3789	480 561	حلب ، بغداد ، دمشق ، مكة	حلب	---	متولي عمارة الجامع ببعلبك متولي عمارة المسجد الحرام	شافعي
306	34	3790	--- (5)---	دمشق ، المعرة ، القدس ، ميهنة	---	فارسي	---	---
308	34	3792	--- 415	دمشق	همدان سكن دمشق	---	---	---
310	34	3794	446 496	دمشق	دمشقي	---	---	---
310	34	3795	--- (7)---	دمشق ، بغداد ، نيسابور	بغداد اصله طبرستان	---	مدرس النظامية ببغداد	شافعي
55	35	3857	--- 429	دمشق	دمشقي	عربي ازدي	معدل	---
78	35	3870	483 576	دمشق	دمشقي	عربي ازدي	---	---

( 6 ) السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج 7 ، ص 147 0

( 7 ) قال ابن عساكر : لقيته سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة بنيسابور 0

( 8 ) زيادة من الباحث 0

( 9 ) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 21 ، ص 94 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 257 ، وبالحاشية

ثبت باسماء المصادر التي ترجمت له .

( 10 - 11 ) - عن سير اعلام النبلاء .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
362	عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الله	ابو الميمون	البجلي	حديث	الحداد: ذكر انه ثقة
363	عبد الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم ابن علي (1)	ابو القاسم	الغساني	حديث	ابن عساكر: كان خير مواضب على الجماعة فيه ذكاء معرفة .
364	عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن محمد بن حميد	ابو القاسم	المري	حديث	الكتاني: حدث بشئ يسير
365	عبد الرحمن بن عثمان ابن القاسم بن معروف (3)	ابو محمد	الشيخ العفيف	حديث	ابو الوليد الدربندي: كان خيرا من الف مثله اسنادا واتقانا وزهدا مع تقدمه الكتاني: لم الق شيئا مثله زهدا وورعا وعبادة ورئاسة وكان ثقة عدلا مأمون رضا... وكانت اصوله اصولا حسان بخطوط الوراقين المعروفين ابن فطيس(4) والحلبي(5)
366	عبد الرحمن بن علي بن القاسم بن احمد	ابو القاسم	ابن الكاملي	حديث	_____
367	عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر	ابو القاسم	ابن ابي العيش	حديث	_____
368	عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن زيد	ابو محمد	الكوفي العطار	حديث	ابن عساكر: كان حافظا للقرآن لم يكن الحديث من صنعه وكان شيئا مستورا .
369	عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد (7)	ابو القاسم	السامري(8)	حديث	الكتاني: كتب الكثير .. وكان يتهم بالاعتزال واتهم في ابن ابي ثابت (9)

(1) ابن عساكر، مشيخة ابن عساكر، تحقيق: وفاء تقي الدين، دار البشائر، دمشق، ج 1، ص 325.

(2) البز نوع من الثياب او امتعة البيت خاصة او امتعة التاجر من الثياب، ينظر؛ المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، ص 128.

(3) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج 17، ص 366.

(4) المصدر نفسه، ج 17، ص 210 .

(5) المصدر نفسه، ج 16، ص 553،

(6) المعدل: اسم لمن عدل وزكى وقبلت شهادته عند القضاة . الانساب (340/5)، ينظر، السمعاني، الانساب، ج 5،

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
81	35	3875	--- 415	دمشق	دمشقي	عربي بجلي	---	---
83	35	3876	--- 546	دمشق	دمشقي	عربي غساني	سمسار في البرز (2)	---
84	35	3878	--- 446	دمشق	دمشقي	عربي مري	---	اشعري
101	35	3885	327 420	دمشق	دمشقي	عربي تميمي	معدل <sup>(6)</sup>	---
134	35	3896	419 490	دمشق ، مكة ، صور	صور اصله مقدسي	---	معدل بيع	---
136	35	3897	--- 464	طرابلس، دمشق	اطرابلس	عربي جمحي	---	---
137	35	3898	--- 560	كوفة ، دمشق	كوفي	---	عطار	---
138	35	3902	--- 410	دمشق	سامراء سكن دمشق	عربي شيباني	يزاز مؤدب	اتهم بالاعتزال

- ( 7 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 17 ، ص 262 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0
- ( 8 ) السامري: بفتح السين المشددة والميم والراء المشددة أيضا. هذه النسبة إلى بلدة على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخا يقال لها: سر من رأى، فخففها الناس وقالوا: سامرة ؛ ينظر ؛ السمعاني، الانساب، ج 3 ، ص 202 0
- ( 9 ) هو إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت العبسي العراقي السامري القاضي الإمام المصدق المعمر أبو إسحاق نزيل دمشق ونائب الحكم بها؛ ينظر، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ج 6 ، ص 165 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 6 ، ص 364 .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
370	عبد الرحمن بن ابي القاسم بن ابي سعيد ابن عماد	---	القروي الخالدي	حديث	
371	عبد الرحمن بن محمد ابن احمد (2)	ابو القاسم	ابن الصايغ النفطي(3)	حديث	
372	عبد الرحمن بن محمد ابن ابراهيم	ابو القاسم	ابن الصفي الخوارزمي	حديث	
373	عبد الرحمن بن محمد ابن الحسن بن طوق	ابو القاسم	التغليبي البغدادي	حديث	قال ابن عساكر : لم اسمع منه على عمد لانه لم يكن الحديث من شأنه .
374	عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن بن محمد	ابو سعيد	الابهرى	حديث	قال الصوري: كتبنا عنه بصور ولم يكن به بأس الاكفاني : كان شيخا مستورا
375	عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الرحمن بن عامر	ابو طالب	الشيرازي	حديث تصوف	الصوري: سألت ابا بكر الحافظ عن ابي طالب فقال كذاب ورأيت سئ الرأي فيه وقال هذا يدعي ان رجلا حدثه عن القاضي المحاملي وليس كذلك. الصوري: رأيت له مجلدا صنفها في الدعوات قد ادخل فيها ليس من الدعوات دلت منه على تخلف شديد وكان خطه رديئا.
376	عبد الرحمن بن محمد ابن يحيى بن ياسر(7)	ابو الحسن	الجوبري(8)	حديث	الحداد: وثقة ، الكتاني: لم يكن يحسن يقرأ ولا يكتب وكان أبوه قد سمعه وضبط له السماع وكان يحفظ فنون الحديث الذي يحدث به 0

( 1 ) قال ابن عساكر: حدث بدمشق سنة خمس وعشرين وأربعمائة 0

( 2 ) ابن الأبار، المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ، ص 238 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج 5 ، ص 296 0

( 3 ) وردت هذه الفضة في الأصل ( القطي ) وثبتها المحقق وأعطاهما الهامش رقم ( 1 ) وذكر هكذا وردت في الأصل ؛ وصوبناها ( النفطي ) عن معجم أصحاب القاضي أبي يعلى الصدفي وكذلك عن معجم البلدان لياقوت الحموي، ونقطة بالفتح ثم السكون والطاء مدينة بإفريقية من أعمال الزاب الكبير وأهلها شراة إباضية وهابية متمردون وبين نقطة ومدينة توزر مرحلة وإلى مدينة نفزاوة مرحلة وبينها وبين قفصة مرحلتان؛ ينظر؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 296 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
337	35	3921	--- (1)---	هراة ، دمشق ، القدس	هراة	عربي خالدي	---	---
356	35	3932	---- (5)---	المغرب ، دمشق ، بغداد ، مصر الاندلس ، توزر	نفطة المغرب	---	ولي الخطبة وصلاة بتوزر(4)	---
357	35	3933	--- (6)---	القدس ، دمشق الموصل	مقدسي سكن دمشق	---	---	---
368	35	3936	479 542	بغداد ، دمشق ، موصل	بغداد اصله موصلي	عربي تغليبي	---	---
383	35	3945	404 472	دمشق ، صور ، مصر ،	ابهر	---	---	مالكي
384	35	3946	--- 473	دمشقي ، شيراز ، صور	شيراز	---	---	---
390	35	3950	--- 425	دمشق	دمشقي	عربي تميمي	---	---

- ( 4 ) عن معجم أصحاب القاضي أبي يعلى الصديقي ؛ وتوزر بالفتح ثم السكون وفتح الزاي وراء مدينة في أقصى إفريقية من نواحي الزاب الكبير من أعمال الجريد معمورة بينها وبين نفطة عشرة فراسخ وأرضها سبخة بها نخل كثير؛ ينظر؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج 2 ، ص 57 .
- ( 5 ) قال ابن عساكر: أجاز لي ولاخوتي جميع مسموعاته في شهر ربيع الؤل سنة ثمان عشرة وخمسمائة 0
- ( 6 ) قال ابن عساكر: سمع منه أبو محمد بن صابر وآخرون سنة عشر وخمسمائة 0
- ( 7 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 17 ، ص 415 ؛ العبر، ج 3 ، ص 159 - 160 0
- ( 8 ) الجوبري: بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى قرية من قرى دمشق يقال لها جوبر؛ ينظر؛ السمعاني، الانساب، ج 2 ، ص 108 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
377	عبد الرحمن بن مدرك ابن علي بن محمد <sup>(1)</sup>	ابو سهل	التونخي المعري	شاعر	ابن عساكر: له اشعار حسنة
378	عبد الرحمن بن مروان بن سالم بن المبارك	ابو محمد	ابن المنجم	شاعر واعظ	ابن عساكر: كان ينشد في صباه في الاسواق ويمشي على الدكاكين وكان في صوته شجي ، وعظ في الاعزية ثم وعظ بعد ذلك على الكرسي ورزق قبولا واكتسب بالوعظ مالا .
379	عبد الرحيم بن احمد ابن نصر بن اسحاق <sup>(3)</sup>	ابو زكريا	البخاري	محدث	عبد الرحيم بن احمد: ثقة ما سمعنا ان احدا تكلم فيه وفي اخراج المقدسي ذكره في كتاب الضعفاء نظر. ابو عبد الله بن الخطاب: كان من الحفاظ الاثبات .
380	عبد الرحيم بن عبد المحسن بن عبد الباقي ابن عبد الله <sup>(5)</sup>	ابو محمد	ابن ابي حصين	شاعر	(وبيت ابي حصين التتوخي كلهم فضلاء شعراء) <sup>(6)</sup>
381	عبد الرحيم بن يعقوب ابن سهل <sup>(8)</sup>	ابو المهذب	البدري <sup>(9)</sup> الكرميني	حديث	الخطيب: علقت عنه شيئا يسيرا وكان لا بأس به
382	عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسين بن محمد	ابو القاسم	الكلاعي	حديث	الاكفاني: هو اخر من حدث عن الحنائي
383	عبد الرزاق بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله <sup>(11)</sup>	ابو غانم	ابن ابي الحصين	محدث شاعر	( من بيت علم وادب) <sup>(12)</sup> وكان له شعر ماجن )

( 1 ) الصفدي ، لوافي بالوفيات ، ج 18 ، ص 158 0

( 2 ) الصفدي ، الوافي بالوفيات، ج 18 ، ص 159 ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج 2 ، ص 300 - 301 0

( 3 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 18 ، ص 257 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

( 4 ) عن سير أعلام النبلاء 0

( 5 ) السمعاني، الأنساب، ج 5 ، ص 162 0

( 6 ) عن الانساب للسمعاني 0

( 7 ) ماردين: قلعة مشهورة على قنة جبل الجزيرة مشرفة على دنيسر ودارا ونصيبين وذلك الفضاء الواسع وقدامها روض عظيم

فيه أسواق كثيرة وخانات ومدارس وربط وخانقاهات؛ ينظر ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 39 0

( 8 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 11 ، ص 88 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
393	35	3955	---	المعرة ، دمشق ، مصر ، حماة	المعرة	عربي تنوخي	---	---
399	35	3956	---	المعرة ، دمشق ، بغداد	المعرة	عربي تنوخي	انشد في الاسواق وعظ في الاعزية وعظ على الكرسي	كان يظهر بكل طائفة انه منهم حرصا على الكسب
123	36	4012	382 461	بخارى ، دمشق ، بغداد ، مصر ، اليمن، القيروان، مصر، (الحجاز، الثغر) <sup>(4)</sup> خراسان ، المغرب، الاندلس، البصرة، نيسابور	بخارى سكن مصر	عربي تميمي	---	---
140	36	4026	---	المعرة، دمشق، ماردين <sup>(7)</sup> ميفارقين	المعرة	عربي تنوخي	شاعر	---
140	36	4027	---	بخارى ، دمشق ، بغداد ، نيسابور	كرمينية <sup>(10)</sup> سكن نيسابور	عربي انصاري	---	---
142	36	4029	---	دمشق ، حمص	حمص	عربي كلاعي	---	---
145	36	4030	418 491	المعرة ، دمشق ، مصر ، القدس ، المدينة	المعرة	عربي تنوخي	قاضي	---

( 9 ) البديري: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الدال المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بدر وهي إسم بئر بين مكة والمدينة كانت بها الوقعة المشهورة للنبي ﷺ ، وهذه البئر تنسب إلى بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة، وجماعة من الصحابة حضروا هذه الوقعة يقال لهم فلان البديري وفيهم كثرة وشهرة ، ينظر؛ السمعاني ، الانساب ، ج 1 ، ص 295 0

( 10 ) كرمينية: بالفتح ثم السكون وكسر الميم وياء مثناة من تحت ساكنة ونون مكسورة وياء أخرى مفتوحة خفيفة هي بلدة من نواحي الصغد كثيرة الشجر والماء بين سمرقند وبخارى بينها وبين بخارى ثمانية عشر فرسخا ؛ ينظر ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 456 0

( 11 ) الصفدي، الوافي بالوفيات ، ج 18 ، ص 247 .

( 12 ) إضافة من الباحث 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
384	عبد الرزاق بن عمر ابن يلمدج بن علي	ابو بكر	الشاشي	محدث	_____
385	عبد السلام بن الحسن ابن علي بن زعة	ابو احمد	يعرف بحمدان الصوري	حديث	ابن عساكر : كان مستورا ولم يكن الحديث من شأنه .
386	عبد السلام بن محمد ابن محمد ابن يوسف (2)	ابو يوسف	القزويني ابن بندار	متكلم مفسر مصنف	ابن عقيل : كان طويل اللسان بعلم تارة ، وبسفه تارة ، ولم يكن محققاً الا في التفسير ، فانه لهج بذلك حتى جمع كتابا بلغ خمسمئة مجلد فيه عجائب . ابو علي بن سكرة : كان قد اسن ، وكاد ان يخف في مجلسه ، وله لسان شاب (3)
387	عبد الصمد بن الحسين ابن احمد بن عبد الصمد	ابو المعالي	الخطيب التميمي	محدث قراءات	ابن عساكر : كان حافظا للقرآن ... وسمع حديثا كثيرا .. وكان يمتنع من الرواية لانشغاله باسباب الدنيا وحدث بشئ يسير
388	عبد الصمد بن محمد ابن تميم بن غانم (5)	ابو الفتح	التميمي	حديث	الكتاني: وجد له بلاغ مع اخيه عبد الباقي وغير شئ يسير
389	عبد الصمد بن محمد ابن عبد الصمد بن محمد	ابو محمد	ابن الزرافي	حديث	_____
390	عبد العزيز بن احمد ابن علي بن حمدان	ابو القاسم	اللخمي الخفاف (7)	حديث	ابن عساكر: كتب الكثير وحدث بشئ يسير الحداد: قال انه رجل صالح ثقة الاهوازي :سمع حديثا كثيرا
391	عبد العزيز بن احمد ابن محمد بن علي (8)	ابو محمد	الكتاني	حديث تصوف	ابن عساكر : حافظ، متقن، ثقة، بكر بسماع الحديث سمع منه الخطيب ووثقه وخرج عنه في عامة مصنفاته ابن الاكفاني : كان احد المكثرين من الحديث كتابة وسماع وسلامة مذهب ودوام درس القرآن.

- (1) الشاش: قرية بما وراء النهر ثم ما وراء نهر سيحون متاخمة لبلاد الترك خرج منها العلماء ونسب إليها خلق من الرواة والفصحاء وأهلها شافية المذهب وإنما أشاع بها هذا المذهب مع غلبة مذهب أبي حنيفة في تلك البلاد أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي فإنه فارقها وتفقه ثم عاد إليها فصار أهل تلك البلاد على مذهبه ؛ ينظر؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج 3 ، ص 308 0
- (2) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 18 ، ص 616 - 662 ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ، ج 18 ، ص 263 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء المصادر التي ترجمت له 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
148	36	4033	---	الشاش، دمشق، مصر	الشاش (1)	---	مقري	---
200	36	4049	457 559	دمشق، صور	صور سكن دمشق	---	---	---
218	36	4058	393 488	قزوين، طرابلس، بغداد، دمشق، همدان، اصبهان ، حران، الري	قزوين اقام (40) سنة بمصر سكن بغداد وتوفي بها	---	قاضي	حنفي (4) داعية معتزلي
228	36	4069	493 561	دمشق	دمشقي	عربي تميمي	خطيب وشاهد	---
255	36	4081	---	دمشق	دمشقي	عربي تميمي	امام جامع دمشق	---
259	36	4083	---	طرابلس، بيروت ، دمشق (6)	طرابلس	---	---	---
261	36	4086	---	دمشق	دمشقي	عربي لخمي	مقري خفاف	---
262	36	4087	389 466	دمشق، بغداد، الموصل، نصيبين بلد (9)، منبج، ديار بكر، الجزيرة	دمشقي	عربي تميمي	---	---

(3) عن سير أعلام النبلاء للذهبي .

(4) ذكر ابن عساكر من خلال الحديث الذي ساقه للشيخ القزويني أنه حنفي ؛ وفي سير أعلام النبلاء يذكر الذهبي أنه زيدي ؛ وعن الوافي هو معتزلي وهو الأصح حسب قوله ذلك من لسانه ..

(5) هو جد لأبي محمد بن الأكفاني شيخ ابن عساكر لأمه 0

(6) قال ابن عساكر: حدث ببيروت سنة أربع وعشرين وأربعمئة .

(7) الخفاف: بفتح الخاء المعجمة وتشديد الفاء الأولى، هذه الحرفة لعمل الخفاف التي تلبس؛ ينظر؛ السمعاني، الانساب، ج ، ص386 .

(8) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج18 ، ص248 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

(9) بلد : وهي مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل بينهما سبعة فراسخ وبينها وبين نصيبين ثلاثة وعشرون فرسخا؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج1 ، ص481 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
392	عبد العزيز بن الحسين بن احمد	ابو محمد	الدلال	حديث	وثقه ابو محمد بن صابر
393	عبد العزيز بن خلف ابن محمد بن المكتفي	ابو الاصبع ابو محمد	المعافري الاندلسي	حديث فقه	_____
394	عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة	ابو محمد	السعدي الاندلسي	حديث	_____
395	عبد العزيز بن عبد الرحمن بن احمد بن ابراهيم (1)	ابو الحسن ابو القاسم	القزويني	حديث حكايات فقه	الكتاني: حدث بشئ يسير .. ولم يكن عنده الا شئ يسير وكان ثقة مضي على سداد وامر جميل .
396	عبد العزيز بن عثمان ابن محمد	ابو القاسم	شيخ الشام	حديث تفسير	الكتاني: حدث بكتب محمد بن جرير التفسير وغيره عن احمد بن كامل بن شجرة من غير اصل
397	عبد العزيز بن علي ابن الحسن	ابو القاسم	عابر الاحلام الشهرزوري	حديث علم الرؤيا	الاكفاني : كان يحفظ من علم الرؤيا عشرة الاف ورقة
398	عبد العزيز بن علي ابن محمد بن عمر	ابو حامد	البيع	حديث	_____
399	عبد العزيز بن عيسى ابن علي	ابو محمد	ابن الخياط	فقه ، ادب شاعر	ابن عساكر: تأدب وله شعر لا بأس به تولى قسم الاشراف بالدباغة واكتسب مالا .. وتغير عقله قبل موته
400	عبد العزيز بن محمد بن احمد بن اسماعيل	ابو القاسم المعتوق	البرزي	حديث	_____
401	عبد العزيز بن محمد ابن عاصم (6)	ابو محمد	النخشبي النسفي	حديث	الفارسي: الحافظ ابو محمد رجل فاضل نبيل محدث حافظ يجمع ويذاكر سمع الحديث الكثير بالبلاد وحصل النسخ وكان ثقة ورعا مجتهدا طاف في البلاد وحج. (ابن مندة: كان اوحد زمانه في الحفظ والاتقان.. دقيق الخط سريع الكتابة والقراءة حسن الخط)(7)

(1) الرافعي ، التدوين في أخبار قزوين ، ج 1 ، ص 395 0

(2) عن التدوين في أخبار قزوين .

(3) قرقيسياء: بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ وعندها مصب الخابور في الفرات فهي في مثلث بين الخابور والفرات قيل سميت بقرقيسيا بن طهمورث الملك قال بطليموس؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج 4 ، ص 328.

(4) شهرزور: بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة بعدها زاي وواو ساكنة وراء هي كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمدان أحدثها زور بن الضحاك ومعنى شهر بالفارسية المدينة وأهل هذه النواحي كلهم أكراد؛ ينظر؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج 3 ، ص 375.

(5) بونة: مدينة وسطية ليست بالكبيرة ولا بالصغيرة وهي على نحر البحر وكانت لها أسواق حسنة وتجارة مقصودة وأرياح موجودة وكان فيها كثير من الخشب موجود جيد الصفة ولها بساتين قليلة وشجر وبها من أنواع الفواكه ما يعم أهلها وأكثر فواكهها من باديتها والقمح بها والشعير في أوقات الإصابات كما وصفنا كثير جداً وبها معادن حديد جيد ويزرع بأرضها الكتان والعسل بها موجود ممكن وكذلك السمّن وأكثر سوانمهم البقر ولها أقاليم وأرض واسعة؛ ينظر؛ الادريسي، زهة المشتاق في اختراق الافاق، ج 1 ، ص 90.

المذهب	المهنة	القومية والقبيلة	الانتماء الجغرافي	مراكز التعليم	(و- ت) (هـ)	الترجمة	ج	ص
---	دلال اليز	---	دمشقي	دمشق	---	4096	36	273
---	---	عربي معاصري	الاندلس	الاندلس ، دمشق	448	4100	36	283
---	---	عربي سعدي	الاندلس شاطبية	الاندلس ، بغداد دمشق	---	4109	36	291
شافعي	(قاضي) <sup>(2)</sup>	---	قزوين	قزوين ، دمشق ، صور ، الري	379 451	4113	36	304
اشعري	---	---	قرقيسيا <sup>(3)</sup> سكن دمشق	دمشق	---	4124	31	315
مالكي	---	---	شهرزور <sup>(4)</sup>	دمشق ، الري ، بونة <sup>(5)</sup> شهرزور.	---	4125	36	317
---	بيع	---	اصله دينور ولد ببغداد	بغداد ، دمشق	446 ---	4128	36	320
---	متولي قسم الإشراف بالدباغة	---	اصله صقلية ولد بدمشق	دمشق	500 560	4134	36	337
---	مقري	معيوفي	برزة دمشق	دمشق	---	4136	36	338
---	قاضي	---	استغداديزة <sup>(8)</sup> نخشب <sup>(9)</sup>	نخشب ، دمشق ، بغداد ، مصر ، اصبهان ، خراسان	---	4143	36	342

( 6 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج18 ، ص267 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

( 7 ) عن سير أعلام النبلاء للذهبي .

( 8 ) أستغداديزة: بالضم ثم السكون وضم التاء المثناة وسكون الغين المعجمة ودالان مهملان بينهما ألف وياء ساكنة وزاي وهاء قرية على أربعة فراسخ من نخشب بما وراء النهر؛ ينظر؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص175 .

( 9 ) نخشب: بالفتح ثم السكون وشين معجمة مفتوحة وباء موحدة من مدن ما وراء النهر بين جيحون وسمرقند وليست على طريق بخارى فإن القاصد من بخارى إلى سمرقند يجعل نخشب عن يساره وهي نسف نفسها؛ ينظر؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج5 ، ص276 .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
402	عبد العزيز	ابو طاهر	الفارقي <sup>(1)</sup>	حديث	
403	عبد الغفار عبد الواحد ابن محمد بن احمد <sup>(2)</sup>	ابو نجيب	الارموي	حديث	الخطيب البغدادي: جاور بمكة فاكثر من ابي ذر الهروي. ابن عساكر: الحافظ الذهبي: الحافظ الامام الجوال
404	عبد الغني بن سعيد ابن علي بن سعيد <sup>(3)</sup>	ابو محمد	الازدي	حديث (نسابة) <sup>(4)</sup>	ابن عساكر: الحافظ المصري احد الائمة في علم الحديث. ابن ماكولا: حافظ المصريين وفريد وقته له الصفات المعروفة المتداولة . ابو بكر البرقاني: ما رأيت بعد ابي الحسن الدارقطني افهم بالحديث من عبد الغني . الدارقطني: كأن شعله من نار.
405	عبد القادر بن عبد الكريم بن الحسين بن اسماعيل	ابو البركات	الخطيب	حديث	ابو محمد ابو صابر: ثقة لم يكن الحديث من شأنه ابو القاسم بن صابر: شيخ صالح لم يكن الحديث من شأنه
406	عبد القادر بن علي بن محمد بن احمد	ابو الفضل	الشريف الواسطي	قراءة القرآن ادب ، شعر	ابن عساكر: كان ادبياً شاعراً كانت له في دولة محمد ودولة ابنه أبق وجاهة .. وكان قليل الدين
407	عبد القادر بن محمد ابن يوسف بن محمد <sup>(6)</sup>	ابو القاسم	البغدادي	حديث	الخطيب البغدادي: كان من اهل الامانة والصدق والدين والفضل حسن الصوت بالقرآن.
408	عبد القاهر بن عبد الله ابن الحسين <sup>(7)</sup>	ابو الفرج	الوأواء	نحوي ، اديب شاعر	(شاعر مجيد) <sup>(8)</sup>

- ( 1 ) الفارقي: بفتح الفاء والراء المكسورة بينهما الالف وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى ميفارقينوهي أشهر مدينة بديار بكر تقع إلى الشمال الغربي من الموصل، بين الجزيرة وبين أرمينيا؛ ينظر: السمعاني، لانساب، ج 4، ص 334 .
- ( 2 ) الخطيب البغدادي، ج 11، ص 117؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 17، ص 447 0
- ( 3 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 17، ص 268؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0
- ( 4 ) عن سير أعلام النبلاء 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
380	36	4159	--- 408	دمشق ، مصر ،ميفارقين	ميفارقين	---	قاضي	---
389	36	4166	--- 4333	ارمية، دمشق، اصبهان ، بغداد ، مصر ، مكة	ارمية	مولى أجبيلة	---	---
395	36	4170	332 409	دمشق ، مصر ، طرابلس	مصر	عربي ازدي	ولي وظيفة للعبيدين	---
403	36	4173	419 486	دمشق	الانبار ولد بدمشق	---	خطب للمصريين والعباسيين	---
406	36	4175	--- 548	واسط ، بعلبك دمشق	واسط	عربي شريف	معلم (ابق) (5)	---
407	36	4176	--- 436	بغداد ، دمشق ، القدس	بغداد اصبهاني الاصل	---	---	---
409	36	4177	--- 551	حلب، دمشق	اصله بزاجا نشأ بحلب	عربي شيباني	مقري	---

( 5 ) هو أبق بن محمد بن بوري الملقب بالمجير؛ ينظر، الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 365 .

( 6 ) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ج 11 ، ص 141 .

( 7 ) ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 157 ، الزركلي ، الاعلام ، ج 4 ، ص 49.

( 8 ) عن الأعلام للزركلي .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
409	عبد القاهر بن عبد ابن محمد بن سعد <sup>(1)</sup>	ابوالنجيب	السهروردي	شعر، فقه، لغة، واعظ، مولى حديث ، تفسير الفقه واصوله واصول الدين تصوف	( ذاع ذكره في الافاق ، وقصد من كل قطر ، حتى صار شيخ العراق في وقته وصار المشار اليه في علم الحقيقة <sup>(2)</sup> وبلغ مبلغاً من العلم حتى لقب مفتي العراقيين وقدوة الفريقين وشيخ الاسلام ) <sup>(3)</sup>
410	عبد القاهر بن عبد العزیز بن ابراهيم بن علي <sup>(4)</sup>	ابو الحسين	الجوهري	حديث قراءة ابن العلاء قراءة بن عامر	_____
411	عبد الكريم بن الحسن ابن طاهر	ابو محمد	ابن الحصيني <sup>(5)</sup>	حديث قراءة	ابن عساكر: سمع الحديث الكثير .. واقراً القرآن في جامع دمشق ، وحدث بشئ يسير
412	عبد الكريم بن الحسين	ابو الفضل	الانباري	حديث	الحداد: كان يسمع معنا الحديث
413	عبد الكريم بن حمزة ابن العباس <sup>(6)</sup>	ابو محمد	الحداد	حديث	ابن عساكر: كان سهلاً في الرواية ... وكان ثقة مستورا
414	عبد الكريم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله	ابو الفضائل	التنوخي المعري	شاعر	ابن عساكر: كان زاهدا كريما ورعا كثير الصدقة موضعيا على تلاوة القرآن
415	عبد الكريم بن عبد الرحمن بن بكران	ابو الفضل	الدربندي	حديث	ابن عساكر: حدثنا عنه ابو الفضل بن عطف واثنا عليه خيرا وقال الشيخ الصالح
416	عبد الكريم بن محمد ابن ابي الفضل بن محمد	ابو الفضائل	الحرستاني <sup>(9)</sup>	فقيه	_____

- ( 1 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 20، ص 475 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0  
( 2 ) الحقيقة: هي إقامة العبد محل الوصال إلى الله ووقوف سره على محل التنزيه ؛ ينظر ، السهروردي ، آداب المريدين،  
ص 16 .  
( 3 ) عن مقدمة كتاب آداب المريدين .  
( 4 ) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 28 ، ص 279 0  
( 5 ) الحصيني : بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة  
إلى الحصين ؛ ينظر ، السمعاني، الانساب ، ج 2 ، ص 229 .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
412	36	4178	490 563	مكة، بغداد ، دمشق ، سهرورد ، الموصل ، اصبهان	سهرورد	عربي قرشي	سقاء ولي التدريس بالنظامية	امام الشافعية
41 3	36	4179	--- 411	دمشق	---	عربي ازدي	مقرء ، شاهد صانع ، جوهرى	---
434	36	4186	--- 54	حماة - دمشق	حماة سكن دمشق	عربي، حصيني	مقرئ تاجر	---
343	36	4187	--- 450	دمشق	انبار	---	---	---
435	36	4188	--- 526	دمشق ، واسط بغداد، مصر	دمشقي	عربي سلمي	وكيل المقرئين	---
440	36	4191	518 555	حماة ، المعرة ، دمشق	حماة	عربي تنوخ	شاعر	---
444	36	4192	--- (8)---	دمشق ، بغداد	ولد بدمشق اصه دريند	---	---	---
446	36	4194	517 561	دمشق ، بغداد ، خراسان	حرسنا	عربي انصاري	مدرس الزاوية الغربية والمدرسة الامينية	شافعي

( 6 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج19 ، ص600 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

( 7 ) عن سير أعلام النبلاء 0

( 8 ) أخبر بدمشق سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

( 9 ) الحرستاني: بفتح الحاء والراء المهملتين وسكون السين المهملة بعدها تاء منقوطة بنقطتين من فوقها، هذه النسبة إلى

حرسنا وهي قرية على باب دمشق قريبة منها وقد ينسب إليها بالحرستي أيضا ؛ ينظر ؛ السمعاني، الانساب ، ج2 ،

ص200 .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
417	عبد الكريم بن محمد ابن منصور بن محمد (1)	ابو سعد	السمعاني(2)	مصنف ، حديث ، وعظ ، فقيه، له شعر	ابن عساكر: كان متصوفا عفيفا حسن الاخلاق . وهو الان شيخ خراسان غير مدافع عن صدق ومعرفة وكثرة سماع الاجزاء وكتب مصنفة
418	عبد الكريم بن المسلم ابن محمد بن صدفة	ابو محمد	الطار	حديث	ابو محمد بن صابر : كان صدوقاً لم يعقب
419	عبد الكريم بن المؤمل بن الحسن بن علي	ابو الفضل	الكفرطابي	حديث	ابو محمد بن صابر: هو اخر من حدث عن محمد بن ابي نصر بدمشق.
420	عبد الامجد بن اسماعيل بن محمد	ابو سعد	الهروي	مصنف، حديث، فقه، اصولي، رسائل، اشعار ،خطب، روايات	_____
421	عبد المحسن بن صدقة بن عبد الله بن حديد	ابو المواهب	المعري	شاعر	ابن عساكر: رجل ذكي جدا له الفاظ احلى من السكر واقتدار على الخيال فيما ينظم وينثر
422	عبد المحسن بن عبد المنعم بن علي بن مثيب	ابو محمد	الكفرطابي	حديث ، فقه ، خلاف، قرأ المذهب ، شاعر	ابن عساكر: كان له شعر متوسط... وكان خيرا ، ثقة حدث بشئ يسير
423	عبد المحسن بن محمد بن احمد بن غالب(4)	ابو محمد	الصوري	شاعر سمع الحديث	ابن عساكر: مطبوع الشعر سائر القول محسن في افانين النظم ... سمع الحديث غير انه لم يحدث .. كان المعري يعيب بقصر النفس
424	عبد المحسن بن محمد بن علي بن احمد (5)	ابو منصور	الشيحي ابن شهدائكة	حديث (فقه)(6)	ابو عامر العبدري : كان من انبل ما رأيت واوثقه ابن سكرة: كان فاضلا نبيلاً ثقة. (7)

- ( 1 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 20 ، ص 456 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له  
( 2 ) السمعي: بفتح السين المهملة، وسكون الميم، وفتح العين المهملة، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى سمعان، وهو  
اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، وقال السمعي: وأما سمعان الذي ننتسب إليه فهو بطن من تميم، هكذا سمعت سلفي  
يذكر ذلك ؛ ينظر؛ السمعي ، الانساب ، ج 3 ، ص 298 .  
( 3 ) النقيب: وهذا لقب لجماعة يتولون نقابة السادة العلوية أو العباسية أو نقابة القواد ؛ ينظر، السمعي، الانساب ، ج 5 ،  
ص 520 .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
447	36	4195	506 562	مرو، نيسابور، مكة، دمشق، بغداد	مروزي	عربي تميمي	خطيب	شافعي
468	36	4199	---	دمشق	دمشقي	عربي سلمي	عطار	---
469	36	4201	410 493	دمشق	دمشق كفرطاب	عربي سلمي	بزاز	---
472	36	4204	---	بغداد، البصرة، همذا، بلاد الروم ، قيسارية، دمشق ، هراة، ما وراء النهر	اوبه هراة	عربي قيسي	مدرس قاضي بلاد الروم	حنفي
479	36	4206	447 503	المعرة، دمشق، اليمن	معرة	---	شاعر	---
480	36	4207	---	كفرطاب، شيزر ، بغداد، دمشق	كفرطاب سكن شيزر	عربي سلمي	نقيب <sup>(3)</sup>	شافعي
482	36	4209	---	عسقلان، دمشق ، صور	صور	---	شاعر	---
485	36	4210	421 487	دمشق، بغداد، (مصر، الرحبة) <sup>(9)</sup>	بغدادي شيحي	---	تاجر	مالكي <sup>(8)</sup>

( 4 ) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج 3 ، ص 232 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

( 5 ) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 9 ، ص 100 ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 152 .

( 6 - 7 - 8 - 9 ) عن سير أعلام النبلاء .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
425	عبد الملك بن اسحاق بن ابراهيم	---	الحبلي <sup>(1)</sup>	حديث	
426	عبد الملك بن عبد الوهاب بن عبد الملك بن محمد	ابو الفضل	ابن المهدي الشريف	حديث	
427	عبد الملك بن عبد الوهاب	ابو عبد الرحيم	القحني <sup>(3)</sup> المطلبي	حديث	
428	عبد الملك بن محمد ابن ابراهيم بن يعقوب <sup>(5)</sup>	ابو سعد	الخركوشي <sup>(6)</sup>	حديث فقه ، له شعر ، علوم الشريعة ، مؤرخ ، مصنف واعظ (تفسير) <sup>(7)</sup>	الخطيب: كان ثقة ورعا صالحا. الحاكم: لم ار اجمع منه علما وزهدا وتواضعا وارشادا الى الله والى الزهد زاده الله توفيقا واسعدنا بايامه وقد سارت مصنفاته (8) ابن عساكر: تفقه في حداثة السن... وكان له بنيسابور وجاهة وتقدم عند اهلها وقبره بها يزار.
429	عبد الملك	---	البيلقاني <sup>(11)</sup>	حديث	قال ابن عساكر: له ذكر
430	عبد المنعم ابن احمد	---	الدقاق	حديث ، فقه	ابن عساكر: كتب الحديث وكان ثقة مستورا
431	عبد المنعم بن حفاظ ابن احمد بن خلف	ابو البركات	ابن البقلي <sup>(12)</sup>	حديث	ابن عساكر: حدث بشئ يسير ، كحل فَعْمِي .
432	عبد المنعم بن عبد الواحد بن علان	ابو القاسم	ابن علان	حديث	

- ( 1 ) الحبلي: بضم الحاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة، قال أبو علي البغدادي في كتاب البارح فلان الحبلي منسوب إلى حي من اليمن من الانصار يقال لهم بنو الحبلي ؛ ينظر؛ السمعاني، الانساب، ج 2 ، ص 169 .
- ( 2 ) قال ابن عساكر: قدم دمشق بعد سنة اثنتين وخمسين وأربعمئة طالب علم .
- ( 3 ) القعنبى: بفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النون بعدها باء منقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الجد المنتسب إليه ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب، ج 4 ، ص 531 .
- ( 4 ) قال ابن الأكفاني: قدم علينا في شهور سنة أربعين وأربعمئة .
- ( 5 ) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 10 ، ص 421 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم، ج 7 ، ص 279 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج 17 ، ص 256 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 5 ، ص 222 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
3	37	4242	--- (2)---	دمشق	---	---	---	حنبلي
37	37	4241	--- 462	دمشق	---	عربي هاشمي	---	اشعري
37	37	4242	--- (4)---	دمشق ، اليمن	---	عربي هاشمي	---	---
90	37	4250	--- 406	دمشق ، نيسابور مكة ، (بغداد) (10)	نيسابور	---	كان يعمل <sup>(9)</sup> القلانس ويأكل من كسبه	شافعي
182	37	4277	--- 488	بيلقان ، دمشق	بيلقان	---	ناسخ	---
184	37	4280	--- 450	دمشق	---	---	دقاق	مالكي
185	37	4283	--- 517	دمشق ، مصر ، تنيس ، مكة ، حمص	---	عربي انصاري	وزير	---
190	37	4288	--- (13)---	دمشق	دمشقي	---	قاضي	---

( 6 ) الخرکوشي: بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وضم الكاف وفي آخرها الشين، هذه النسبة إلى خرکوش وهي سكة

بنيسابور كبيرة ؛ ينظر، السمعاني، الانساب، ج2 ، ص350 .

( 7 - 8 - 9 - 10 ) عن سير أعلام النبلاء 0

( 11 ) البيلقاني: بفتح الباء المنقوطة بنقطة وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحت وفتح اللام والقاف، وهذه النسبة إلى

البيلقان وهي مدينة بدر بند خزران عند شروان وياكو لعله بناها بيلقان بن ارميني بن لنطي بن يونان فنسب إليه؛ ينظر،

السمعاني ، الانساب ، ج1 ، ص435 .

( 12 ) البقلي: بفتح الباء الموحدة وسكون القاف وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى البقل وبيعه وزراعته ؛ ينظر، السمعاني،

الانساب، ج1 ، ص380 .

( 13 ) قال ابن عساكر: سمع عبد العزيز من هذا الشيخ في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
433	عبد المنعم بن علي ابن احمد بن الغمر <sup>(1)</sup>	ابو القاسم	المديد <sup>(2)</sup> الشروطي <sup>(3)</sup>	حديث	
434	عبد المنعم بن علي ابن محمد بن احمد	ابو محمد	ابن النحوي	حديث	
435	عبد الواحد بن احمد ابن اسماعيل بن عوف	ابو القاسم	المري	حديث	عبد المنعم النحوي : الشيخ
436	عبد الواحد بن احمد ابن عمر بن ابي الاشعث	ابو طاهر	ابن السمرقندي	حديث	
437	عبد الواحد بن احمد ابن محمد بن سفيان	ابو محمد ابو القاسم	ابن ميثاش	حديث	الكتاني: سمعه والده شيئا كثيرا
438	عبد الواحد بن ابراهيم بن احمد بن محمد	ابو الفضل	ابن القرة	حديث	ابن عساكر: كان قد اختلط
439	عبد الواحد بن حميد ابن مفرج	---	ابن جهير	شاعر	ابن عساكر : قال الشعر في صباه ونبع في شيبوبته
440	عبد الواحد بن الحسين بن ابراهيم ابن عطية	ابو الفضل	ابن ابي الزميت	حديث	
441	عبد الواحد بن الحسين بن الحسن ابن الوراق	ابو احمد	ابن الوراق	حديث	الكتاني: حدث بشئ يسير
442	عبد الواحد بن رزق الله بن عبد الواحد ابن عبد العزيز	ابو القاسم	البغدادي	حديث	

( 1 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 19، ص 263 .

( 2 ) المديد : الطويل ، ورجل مديد الجسم ، طويل؛ ينظر، الزبيدي ، تاج العروس ، ج 9 ، ص 156 .

( 3 ) الشروطي ، هذه النسبة لمن يكتب الصحاك والسجلات، لانها مشتمة على الشروط فقل لمن يكتبها الشروطي ؛

ينظر ، السمعاني، الانساب، ج 3 ، ص 420 .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
191	37	4289	428 504	دمشق	دمشقي	عربي كلابي	وراق شروطي	---
192	37	4290	--- (4)---	دمشق	دمشقي	---	خطيب عدل	---
200	37	4299	--- 401	دمشق	دمشقي	عربي مري	شاهد	---
201	37	4301	--- 505	دمشق ، بغداد	دمشق	---	---	---
202	37	4302	--- 419	همدان ، دمشق	همدان	---	---	---
205	37	4305	475 560	دمشق	اصله حلب سكن دمشق	---	---	---
210	37	4301	--- 554	دمشق	دمشقي	---	---	---
212	37	4314	--- 468	دمشق	قرية جسرين <sup>(5)</sup> دمشق	عربي حارثي	قاضي	---
212	37	4315	--- 421	دمشق	دمشقي	---	كاتب	---
215	37	4317	437 493	بغداد ، دمشق	بغداد	عربي تميمي	---	حنبلي

( 4 ) قال ابن عساکر: سمعه منه عبد العزيز سنة خمس عشرة وأربعمائة بجامع دمشق .

( 5 ) جسرین : بكسر الجيم والراء وسكون السين والياء آخره نون من قرى غوطة دمشق؛ ينظر، ياقوت الحموي ، معجم

البلدان ، ج2، ص 140 .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
443	عبد الواحد بن عبد الله بن بسطام	---	التاجر	حديث	قال بن عساكر: له ذكر
444	عبد بن عبد الماجد بن عبد الكريم بن هوازن	ابو محمد	القشيري	حديث تصوف	_____
445	عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن المظفر	ابو محمد ابو علي	ابن ابي حزور	حديث	_____
446	عبد الواحد بن علي ابن عبد الواحد بن موحد	ابو الفضل	ابن البري	حديث	(من بيت حديث وعلم واخوته محدثين وابن اخيه ويدعون بني البري) (2)
447	عبد الواحد بن محمد ابن احمد بن عثمان	ابو الفضل	ابن ابي الحديد	حديث	الحداد: ذكر انه ثقة مأمون الكتاني: حدث بشئ يسير
448	عبد الواحد بن محمد ابن عبد الرحمن	ابو محمد	المقاني(3)	حديث قراءة	ابو القاسم ابن صابر: حدثنا بقراءة بن عامر تصنيف الاهوازي عنه
449	عبد الواحد بن محمد ابن عمر	ابو القاسم	الرقبي(4)	حديث وعظ	_____
450	عبد الواحد بن محمد ابن عمرو بن حميد	ابو المقدم	الهذاني المعيوفي	حديث	الكتاني: حدث عن خيثمة بن سليمان بشئ وجد له بلاغ.
451	عبد الواحد بن محمد ابن المسلم بن الحسن(6)	ابو المكارم	ابن هلال	حديث	( كان عدلا كبيرا ، متجملا ، حج غير مرة ووقف ، وتصدق ، وكان ذا حظ من صلاة وتلاوة وصيام... في اولاده مشايخ ونبلاء)(7)

(1) ابن العديم ، بغية الطلب ، ج 1 ، ص 329-330.

(2) تعليق الباحث .

(3) المقاني: بفتح الميم والقاف بعدهما الالف وكسر النون، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى المقانع، وهو جمع

مقنعة التي تختمر بها النساء، يعني الخمار؛ ينظر، السمعاني، الانساب، ج 5، ص 361.

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
244	37	4324	--- 452	دمشق	دمشقي	---	تاجر	---
256	37	4331	--- 569	نيسابور ، اصبهان ، دمشق ، حلب (1)	نيسابور	---	---	---
257	37	4332	428	دمشق	دمشقي	عربي ازدي	وراق	---
258	37	4333	--- 461	دمشق	دمشقي	عربي سلمي	---	---
269	37	4340	--- 417	دمشق	دمشق	---	شاهد	---
272	37	4343	--- 487	دمشق	دمشقي	---	قاضي	---
272	37	4344	--- (5)---	دمشق	الرقعة	---	واعظ	---
273	37	4345	--- 409	همدان ، دمشق	همداني سكن دمشق	عربي معيوفي	قاضي	---
274	37	4346	489 565	دمشق	دمشقي	عربي ازدي	شاهد	---

( 4 ) الرقي: بفتح الراء وفي آخرها القاف المشددة، هذه النسبة إلى الرقة وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة ؛

ينظر ، السمعاني، الانساب، ج3 ، ص84 .

( 5 ) قال ابن عساكر : حدث بدمشق في سنة سبع وسنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

( 6 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج20 ، ص499 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

( 7 ) عن سير أعلام النبلاء 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
452	عبد الواحد بن محمد بن ابن المهذب بن المفضل	ابوالمجد	التنوشي المعري	حديث	_____
453	عبد الواحد	---	المقائعي	---	_____
454	عبد الوارث بن عبد الغني بن علي بن يوسف	ابو محمد	المغربي التونسي	اصول فقه متكلم	ابن عساكر: زاهدا كان عالما بعلم الكلام بصيرا به حسن الاعتقاد له قدم في العبادة وكان له اصحاب ومريدون
455	عبد الوهاب بن احمد ابن هارون بن موسى	ابو الحسين	ابن الجندي	حديث	_____
456	عبد الوهاب بن جعفر ابن علي بن جعفر <sup>(1)</sup>	ابو الحسين	الميداني	حديث	الكتاني: ذكر انه كتب بمئة رطل حبر ثم احترقت كتبه فجددها وقال كان فيه تساهل واتهم في ابن هارون <sup>(2)</sup>
457	عبد الوهاب بن صدقة ابن محمد	ابو محمد	الضرير	اديب ، شاعر علم الرؤيا حديث	ابن عساكر: كان اديبا وله شعر متوسط وكانت له بعبارة الرؤيا معرفة حسنة ... سمع مني حديثا كثيرا وكان حسن الاستفادة صحيح العقيدة
458	عبد الوهاب بن طالب ابن احمد بن يوسف	ابو القاسم	الازجي البغدادي	فقيه محدث	_____
459	عبد الوهاب بن عبد الله ابن عمر بن ايوب <sup>(3)</sup>	ابو نصر	ابن الحيان ابن الاذري	حديث	الكتاني: هو استاذنا وشيخنا ، صنف كتبا كثيرة وكان يحفظ شيئا من علم الحديث الحداد: وثقه <sup>(4)</sup>
460	عبد الوهاب بن عبد الله ابن محمد بن سعيد	ابو الفرج	وهيب العنسي الداراني	حديث	_____

( 1 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 17 ، ص 499 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

( 2 ) هو محمد بن هارون بن شعيب أبو علي الأنصاري الدمشقي ؛ ينظر، الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج 4 ، ص 57 ؛ سير

أعلام النبلاء ، ج 15 ، ص 528 .

( 3 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 48 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
275	37	4348	--- 554	المعرة ، دمشق	معري	عربي تنوخي	---	---
292	37	4357	--- 487	دمشق	---	---	مقري مقاضي	---
295	37	4359	--- 550	تونس ، دمشق ، حمص ، حلب	تونسي	---	---	مالكي
298	37	4361	--- 449	دمشق	دمشقي	عربي غساني	شاهد قاضي	---
311	37	4365	338 418	دمشق بغداد	دمشقي اصله ميداني	---	---	---
320	37	4370	--- 561	دمشق	دمشقي	---	مقري	شافعي
326	37 6	4372	--- 487	بغداد دمشق	بغداد باب الازج	عربي تميمي	مقري امام	حنبلي
327	37	4373	--- 425	دمشق	اذرعات <sup>(5)</sup> دمشق	عربي مري	شروطي	---
330	37	4374	--- (6)---	داريا دمشق	داريا	عربي عنسي	---	---

( 4 ) عن سير أعلام النبلاء 0

( 5 ) أذرعات: بالفتح ثم السكون وكسر الراء وعين مهملة وألف وتاء، هو بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان

ينسب إليه الخمر؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج 1، ص 130 .

( 6 ) حدث في داريا في شهور سنة ثلاث عشرة واربعمائة .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
461	عبد الوهاب بن عبد العزيز بن المظفر	ابو بكر	ابن حزور الازدي	حديث	الحداد: ذكر انه كان كهفا للفقراء واصحاب الحديث وكان يمدهم بالورق (1)، رجل صالح ثقة
462	عبد الوهاب بن عزون	---	---	---	عبد المنعم بن علي النحوي : قد انكسر عليه الف ومائتا دينار من ضمان ضياع السلطان ببانياس اعتل ومات ولم يحاسب
463	عبد الوهاب بن علي ابن نصر بن احمد (2)	ابو محمد	البغدادي	محدث ، فقيه ، شاعر ، مصنف ، اديب ، مناظر	الخطيب: حدث بشئ يسير كتبت عنه وكان ثقة ولم يلق من المالكيين احدا كان افقه منه وكان حسن النظر جيد العبارة
464	عبد الوهاب بن عيسى ابن محمد	ابو محمد	اليشكري المغربي	فقيه ، واعظ حديث	ابن عساكر: كانت طريقته حسنة وفتح له الاجادة في اكثر فتاويه
465	عبد الوهاب بن محمد ابن خالد بن ابي معاذ	ابو معاذ	ابن سعدان	حديث	الكتاني: حدث عن القاضي ابي بكر ابن يوسف بن القاسم الميانجي بجزء
466	عبد الوهاب بن عبد المحسن بن عبد الوهاب بن سقير	ابو الفضائل	العطار	حديث	-----
467	عبدان بن رزين بن محمد	ابو محمد	الاذربيجاني	حديث قراءة	ابن عساكر: ضرير ، كان ثقة خيرا كتبت عنه
468	عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله (7)	ابو ذر	(ابن السماك) (8) الهروي	حديث مصنف	ابن عساكر: الحافظ الخطيب: سافر الكثير ... كان يحج في كل عام ويقيم في مكة ايام الموسم يحدث، كان ثقة ضابطا دينيا فاضلا . الاكفاني: كان احد الحفاظ الاثبات.

- ( 1 ) الورق ؛ الدراهم المضروبة ؛ ينظر ، الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 1198 .
- ( 2 ) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 11 ، ص 31 - 32 ؛ ابن الجوزي، المنتظم ، ج 8 ، ص 61 - 62 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج 17 ، ص 429 ؛ وبالhashية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0
- ( 3 ) عن سير اعلام النبلاء 0
- ( 4 ) اليشكري: بفتح الياء باثنتين المنقوطة من تحتها وسكون الشين المعجمة وضم الكاف وفي آخرها الراء، ينسب إلى هذه القبيلة وهي يشكر جماعة ؛ ينظر ، السمعاني، الانساب ، ج 5 ، ص 697 .
- ( 5 ) سمعت منه أحاديث مع أبي سعد بن السمعاني .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
333	37	4378	--- 450	دمشق ، تغليس	دمشقي	عربي ازدي	وراق	حنبلي
336	37	4383	--- 414	بانياس ، دمشق	بانياس	---	قاضي ضامن ضياح السلطان ببانياس	---
337	37	4384	--- 422	بغداد ، دمشق ، مصر ، ميفارقين	بغداد	عربي تغليبي <sup>(3)</sup>	قاضي	مالكي
342	37	4386	--- 554	دمشق ، المغرب ، بعلبك	مغربي	عربي يشكري <sup>(4)</sup>	مدرس واعظ	مالكي
343	37	4389	--- 414	دمشق	دمشقي	---	---	---
346	37	4393	--- (5)---	دمشق	دمشقي	---	عطار	---
354	37	4399	--- 544	اذربيجان ، دمشق	دوين <sup>(6)</sup> سكن دمشق	---	مقري ملقن	---
390	37	4413	355 <sup>(9)</sup> 434	البصرة، دمشق ، الاکواخ ، مكة ، خراسان ، هراة ، بغداد ، السروان ، مصر ، سرخس	هراة خراسان ، سكن مكة	عربي انصاري	شيخ الحرم	مالكي الفروع اشعري الاصول

( 6 ) دوين: بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وآخره نون بلدة من نواحي أران في آخر حدود أذربيجان بقرب

من تغليس منها ملوك الشام بنو أيوب؛ ينظر، ياقوت، معجم البلدان، ج 2، ص 491 .

( 7 ) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 11، ص 141؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج 8، ص 115 - 116؛ ابن الأثير، الكامل

، ج 9، ص 514؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج 17، ص 554؛ التلمساني، أحمد بن محمد بن أحمد المقرئ

(ت: 1040هـ ) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1997 م، ج 2،

ص 70؛ وبالحواشي ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

( 8 - 9 ) عن سير أعلام النبلاء 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
469	عبيد الله بن احمد بن الحسن بن يعقوب	ابو الفرغ	ابن السخت الرقي	حديث	
470	عبد الله بن احمد بن عبيد الاعلى بن محمد (1)	ابو القاسم	ابن الحراني	فقه حديث	الخطيب: كان ثقة
471	عبيد الله بن ابراهيم بن احمد بن محمد	ابو محمد	ابن كبيبة	حديث	الكتاني: حدث بشئ يسير . ابن ماكولا: شيخ صالح
472	عبيد الله بن الحسن بن احمد بن ابراهيم	ابو البحسن	ابن الوراق	حديث	الكتاني: حدث بشئ يسير وكانت عنده كتب كثيرة وكان شيخا صالحا ثقة مأموناً
473	عبيد الله بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن	ابو نصر	ابن ابي نصر	حديث	
474	عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن عبد الله	ابو القاسم	الداراني	حديث	ابن ماكولا: لم تطل مدته
475	عبيد الله بن عبد الواحد ابن محمد بن احمد	ابو محمد	ابن ابي الحديد	حديث	الاكفاني: حدث بشئ يسير
476	عبيد الله بن القاسم بن علي بن القاسم	ابو الحسن	المراغي	حديث	
477	عبيد الله بن محمد بن عفان	ابو محمد	---	حديث	الكتاني: اعرفه ولم اسمع منه
478	عبيد الله بن المظفر بن عبد الله بن محمد (4)	ابو الحكيم	المغربي (5)	طب ، ادب هندسة (6)	ابن عساكر: كان شاعرا مطبوعا خليعا واكثر شعره في المجون

( 1 ) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 10 ، ص 387 .

( 2 ) مراغة: بالفتح والغين المعجمة بلدة مشهورة عظيمة أعظم وأشهر بلاد أذربيجان؛ ينظر، ياقوت الحموي ، معجم

البلدان، ج 5 ، ص 93 .

( 3 ) قال ابن عساكر: حدث بمصر سنة أربع وأربعمائة .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
395	37	4415	--- 400	الرققة ، دمشق	رقي	---	مقريئ اليزاز	---
398	37	4418	364 443	الموصل، الرقة ، دمشق ، بغداد الرحبة	رقي حراني الاصل	---	---	شافعي
401	37	4422	331 462	القدس ، دمشق	---	---	نجار	---
422	37	4436	--- 409	اصبهان ، دمشق	اصبھاني	---	امام جامع دمشق	---
425	37	4438	--- 441	دمشق	دمشقي	عربي تميمي	---	---
7	38	4459	384 458	داريا ، دمشق	داريا	عربي عنسي	---	---
39	38	4465	392 470	دمشق	دمشقي	عربي سلمي	معدل	---
84	38	4477	--- (3)---	طرابلس ، مصر ، دمشق	مراغمة (2) سكن طرابلس	---	---	---
105	38	4487	--- 408	دمشق	دمشقي	---	---	---
120	38	4494	(10)487 549	بغداد ، مكة ، دمشق ، الاسكندرية، الصعيد ، العراق ، (اليمن)(9)	المرية ، مولده باليمن(8)	عربي باهلي	طبيب (معلم)(7)	---

( 4 ) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج 3 ، ص 123 ؛ التلمساني ، نفع الطيب ، ج 2 ، ص 133 .

( 5 - 6 - 7 - 8 - 9 - 10 ) عن وفيات الاعيان .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
479	عتيق بن علي بن داود ابن علي (1)	ابو بكر	السمنطاري	حديث ( مصنف فقيه صوفي(2) اخباري)	(احد العباد الزهاد العاملين ممن رفض الدنيا وتعلق بالآخرة ، بالغ في الطلب وساح في البلاد ، ولقي العباد والصالحين اصحاب الحديث وكتب جميع ما كتبه(3)
480	عتيق بن عمران بن(6) محمد (ابن عبد الاحد)(7)	ابو بكر	السبتي	حديث فقه ادب(8)	( كان فقيها محققا مالكيا وله في كل علم قدم ... وكان ورعا ذا امانة(9)
481	عثمان بن ابي بكر بن حمود(11)	ابو عمر	السفاقي (ابن الضابط)(12)	حديث ، مصنف مؤرخ ، ادب (قراءات)(13)	(كان حافظا للحديث متقنا في علومه متقنا لها عارفا باللغة والاعراب والادب ... مشهورا بالفضل والديانة)(14)
482	عثمان بن خلف	ابو عمرو	الاندلسي	شاعر	_____
483	عثمان بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد	ابو عمرو	الطرسوسي الكاتب	حديث	_____
484	عثمان بن علي بن عبد الله (22)	ابو القاسم	الوقاياتي(23)	حديث	( سمع الكثير .. وحصل النسخ والاصول وحدث باليسر الا انه مات شابا وكان من اهل القرآن والستر والديانة وصيانة)(24)

- ( 1 ) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج 19 ، ص 304 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج 3 ، ص 253 ؛ حاجي خليفة ، كشف  
الظنون ، ج 1 ، ص 43 ، ج 2 ، ص 299 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج 6 ، ص 248 ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج 1 ،  
ص 651 .
- ( 2 - 4 ) عن معجم المؤلفين .
- ( 3 ) عن الوافي بالوفيات .
- ( 5 ) سمنطار: قيل هي قرية في جزيرة صقلية وقيل سمنطاري الذهبي بلسان أهل المغرب؛ ينظر، ياقوت الحموي ، معجم  
البلدان، ج 3 ، ص 253.
- ( 6 ) الصفدي، الوافي بالوفيات ، ج 19 ، ص 296 ؛ ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد ، ج 2 ، ص 131 .
- ( 7 - 8 - 9 ) عن الوافي وذيل تاريخ بغداد .
- ( 10 ) ابن ماكولا ، اكمال الكمال ، ج 4 ، ص 520.
- ( 11 ) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص 109 ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ص 109 ، ؛ الزركلي ، الاعلام، ج 4 ،  
ص 204 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين، ج 6 ، ص 251 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
296	38	4565	--- 464	اصبهان، دمشق، الموصل، بغداد، زنجان، الاحواز، صيदा، صور، حران، آمد، الكرج، مصر، بروجرود، وذراور، نهاوند، همدان، ميفارقين	صقلي سمنطار (5)	عربي تميمي	---	مالكي (4)
299	38	4566	--- 484	سبته ، بغداد ، دمشق ، الاسكندرية ، البصرة	سبته	عربي ربيعي (10)	قاضي	مالكي
319	38	4577	385) (442) (20)	سفاقس ، دمشق ، نيسابور ، اصبهان ، بغداد، ( الاندلس ، القيروان) (19)	سفاقس (18)	عربي (17) صديفي	مقري (16)	مالكي (15)
354	38	4588	--- (21)---	دمشق، الاندلس	الاندلس	---	شاعر	---
418	38	4608	--- 401	المعرة ، دمشق ، طرابلس ، طرسوس ، كفرطاب	طرسوس	---	قاضي كاتب	---
3	40	4620	472 (515) (26)	بغداد ، دمشق	بغداد	---	وقاياتي مقري (25)	---

( 12 - 13 - 16 - 17 - 19 - 20 ) عن معجم المؤلفين لكحاله

( 14 - 15 ) عن الديباج المذهب لابن فرحون.

( 18 ) سفاقس: بفتح أوله وبعد الألف قاف وآخره سين مهملة مدينة من نواحي إفريقية جل غلاتها الزيتون وهي على ضفة الساحل بينها وبين المهديّة ثلاثة أيام وبين سوسة يومان وبين قابس ثلاثة أيام وهي على البحر ذات سور وبها أسواق كثيرة ومساجد وجامع وسورها صخر وأجر وفيها حمامات وفنادق وقرايا كثيرة وقصور جمّة ورباطات على البحر ومنائر ؛ ينظر ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج 3 ، ص 223 .

( 21 ) قال ابن عساكر: قدم دمشق سنة ثلاث وثلاثين وأربعمئة .

( 22 ) السمعاني، الأنساب، ج 5 ، ص 612 ؛ ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج 2 ، ص 148 .

( 23 ) الوقاياتي: بكسر الواو وفتح القاف والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الالفين وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، هذه النسبة إلى الوقاية وهي المقنعة، ويقال لمن يبيعها الوقاياتي؛ ينظر ، السمعاني، الأنساب، ج 5 ، ص 611 .

( 24 - 25 - 26 ) عن ذيل تاريخ بغداد لأبن النجار .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
485	عطية الله بن الحسين ابن محمد بن زهير	ابو محمد	الصوري الخطيب	حديث ادب	الصوري: احد الخطباء البلغاء والنجباء الفصحاء ذا عناية بالادب والعلوم ومحبة الوارد والمقيم حسن الخلق حلو المنطق.
486	عطية الله بن عطاء الله ابن محمد بن ابيغياث	ابو الحسين	الصيداوي	حديث	-----
487	عقيل بن احمد بن محمد بن الازراق	ابو طالب	الفراء ،الوراق	حديث	ابو محمد بن صابر: لم يكن عنده الا جزء واحد سماعه فيه بخط شيخه ... لم يعقب.
488	عقيل بن العباس بن الحسن بن العباس	ابو البركات	عماد الدولة ابن ابي الجن	حديث	الكتاني : حدث.. بفضائل اهل البيت جميع خيثة بن سليمان .. لم يحدث غيره .
489	عقيل بن عبيد الله بن احمد بن عيدان	ابو طالب	الصفار	حديث	الكتاني: كانت له اصول حسان وكان ثقة مأموناً سماعه مع والده واخويه
490	علي بن احمد بن ابراهيم بن غريب الخال(4)	ابو الحسن	الشعيري	حديث	الخطيب: كتبنا عنه وكان صحيح السماع وكان غلام ابي جعفر العتيقي... وكان سماعه معه في كتابه سمعت وعلي الغلام.
491	علي بن احمد بن الحسين	ابو الحسن	ابن الدلاء	حديث شطرنج	ابن عساكر: كان يجيد اللعب بالشطرنج ويحاضر الامراء لاجله ثم صلحت طريقته قبل موته.. لم يكن الحديث من شأنه.
492	علي بن احمد بن عبد العزيز بن طنيز (5)	ابي الحسن	ابن طنيز	حديث، فقه ، لغة ، نحو، ادب قراءات	الاكفاني: ذكر انه ثقة (السلفي: كان فاضلا في النحو متقدما في العربية ... له معرفة في الحديث حسنة ، وكان على وجهه اثر العبادة)(6)

( 1 ) حدث بمدينة صيدا سنة تسع واربعمائة.

( 2 ) الفراء: بفتح الفاء وتشديد الراء المفتوحة، هذه النسبة إلى خياطة الفرو وبيعه؛ السمعاني، الأنساب، ج 4، ص 351 .

(3) حدث الشريف النسب ابو القاسم علي بن ابراهيم في سلخ رجب سنة ثمان واربعين واربعة مائة .

( 4 ) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 11 ، ص 334 ؛ وغريب جده ، وهو خال المقتدر بالله امير المؤمنين .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
458	40	4713	--- 445	صيدا ، صور ، دمشق	صور	---	خطيب قاضي	---
459	40	4714	--- (1)---	صيدا ، دمشق	صيدا	---	قاضي	---
3	41	4734	--- (3)---	دمشق	دمشقي	---	فراء وراق	---
25	41	4736	392 451	دمشق ، طرابلس	دمشقي	عربي شريف	نقيب العلويين بدمشق	---
26	41	4737	--- 414	دمشق	دمشق	عربي ازدي	---	---
206	41	4766	379 449	بغداد، دمشق ، مكة ، مصر	بغداد	غلام ابي جعفر العنقي	بزاز	
207	41	4767	475 558	دمشق	دمشقي	عربي قرشس	فراء	---
221	41	4776	--- 474	الاندلس، دمشق ، بغداد ، ميورقة ، البصرة ، عمان ، مكة ، الزنج	ميورقة الاندلس	عربي انصاري	معلم شاعر	---

( 5 ) ابن ماکولا، الاکمال، ج5 ، ص258 ؛ ابن النجار ، ذیل تاریخ بغداد ، ج3 ، ص58 .

( 6 ) عن ذیل تاریخ بغداد .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
493	علي بن احمد بن علي ابن زهير (1)	ابو الحسن	التميمي	حديث	ابو محمد بن صابر: كذاب ابو القاسم بن صابر: كان غير ثقة (2)
494	علي بن احمد بن علي ابن احمد (4)	ابو الحسن	الحرستاني (5)	حديث	ابن عساكر: لم يكن الحديث من شأنه... وهو اخر من حدث عن ابن ابي الحديد.
495	علي بن احمد بن مالك	ابو الحسن	اليزدي (7) الشيرازي (8)	حديث ادب	_____
496	علي بن احمد بن المبارك	ابو الحسن	البزاز	حديث	_____
497	علي بن احمد بن مقاتل ابن مطكود (11)	ابو الحسن	ابن المعلم السوسي	حديث	ابن عساكر: سمعت منه جزءاً واحداً لم اجد له غيره وكان يتولى مزارع الشاغورية ثم حج بعد ذلك وقيل انه ترك الدخول فيما كان يدخل فيه
498	علي بن احمد بن منصور بن محمد (13)	ابو الحسن	ابن قبيس	حديث فقه نحو فرائض حساب افتاء	ابن عساكر: كان ثقة متحرزاً منقطعاً بين الناس ملازماً لبيته.. وكان مغالياً في السنة محباً لاصحاب الحديث.. وكان لا يروي الا من نسخة عليها اسماعه. ( السلفي كان زاهداً عابداً ثقة لم يكن في وقته مثله في دمشق وهو مقدم في علوم شتى) (14)

( 1 ) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج 3 ، ص 112 .

( 2 - 3 ) عن ميزان الاعتدال .

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 20 ، ص 421 .

( 5 ) الحرستاني: بفتح الحاء والراء المهملتين وسكون السين المهملة بعدها تاء منقوطة بنقطتين من فوقها، هذه النسبة إلى

حرسنا وهي قرية على باب دمشق قريبة منها وقد ينسب إليها بالحرستي أيضاً؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج 2، ص 200 .

(6) عن سير أعلام النبلاء 0

( 7 ) اليزدي: يزد مدينة من كور اصطخر فارس بين أصبهان وكرمان؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 5 ، ص 698 .

( 8 ) الشيرازي: نسبة إلى " شيراز " . وهي قسبة فارس ودار الملك بها، خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم والتصوف، وصنف " تاريخها " أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي القساري ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج3 ، ص 491 .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
224	41	4778	415 488	دمشق	دمشقي <sup>(3)</sup>	عربي تميمي	---	مالكي
226	41	4779	--- 561	دمشق	دمشقي	عربي قرشي	بستاني <sup>(6)</sup>	---
234	41	4786	--- ___ <sup>(10)</sup>	شيراز ، دمشق	يزد	---	مؤدب <sup>(9)</sup>	---
235	41	4787	--- 459	دمشق	دمشقي	---	بزاز	---
236	41	4788	--- 560	دمشق	سوسة <sup>(12)</sup> ، ولد بدمشق	---	متولي توظيف خراج المزارع الشاغورية	---
237	41	4789	442 530	دمشق	دمشقي	عربي غساني	مقري ، مفتي	مالكي

( 9 ) المؤدب: هذا اسم لمن يعلم الصبيان والناس الادب واللغة ؛ ينظر، السمعاني، الانساب، ج5 ، ص 403 .

( 10 ) قال ابن عساكر: قدم دمشق سنة سبع وخمسين وأربع مائة .

( 11 ) الذهبي، تاريخ الاسلام ج38 ، ص 308 - 309 .

(12) سوسة: مدينة صغيرة بنواحي افريقيا بينها وبين سفاقس يومان وبينها وبين المهديّة ثلاثة ايام ويحيط بها البحر من ثلاث نواحي من الشمال والجنوب والشرق وسورها من الصخر حصين منيع يضرب فيه البحر ولها ثمانية ابواب واهلها حاكة ينسجون الثياب السوسية الرفيعة وخرج منها الكثير من المحدثين والفقهاء والادباء : ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج3 ، ص 281 .

- ( 13 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 20 ، ص 18 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0
- ( 14 ) عن سير أعلام النبلاء للذهبي .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
499	علي بن احمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة(1)	ابو الحسن	الهكاري(2) شيخ الاسلام	حديث تصوف	ابن عساكر: لم يكن موثوقا في روايته حدث بالكثير... وكان الغالب على حديثه الغرائب والمنكرات ولم يكن حديثه يشبه حديث اهل الصدق وفي حديثه متون موضوعة وكتبه على اسانيد صحيحة(3) ( تفرد بطاعة الله في الجبل وابتنى اربطة ومواضع يأوي اليها الفقراء والمتقطعون وكان كثير العبادة حسن الزهادة مقبولا ، وقوراً(4)
500	علي بن احمد	ابو الحسن	السهيلي	حديث ، فقه مصنف	
501	علي بن ابراهيم بن العباس بن الحسن(10)	ابو القاسم	نسيب الدولة(11)	حديث ، قراءة بحرف ابو عمرو ابن العلاء	ابن عساكر: كان ثقة مكثرا ، له اصول بخطوط الوراقين وكان متسننا وسبب تسننه مؤدبة ابو عمران الصقلي ، واكثره من سماع الحديث (كان صدرا معظما وسيدا محتشما ، وثقة محدثا ونبيلاً ممدحا من اهل السنة والجماعة(12)
502	علي بن ابراهيم بن نصرويه بن سختم(13)	ابو الحسن	ابن سختم السمرقندي	محدث فقيه	الخطيب: كان من اهل العلم والتقدم على مذهب ابي حنيفة الصوري: كان فقيها جيدا غنيا موسرا الفارسي: شيخ جليل اصيل ثقة.

- ( 1 ) ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج 3 ، ص 172 ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 19 ، ص 67 ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج 3 ، ص 345 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0
- ( 2 ) الهكاري: نسبة إلى الهكارية وهي بلدة وناحية عند جبل، وقيل: جبال وقرى كثيرة فوق الموصل من الجزيرة؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج 5 ، ص 645 .

( 3 - 6 ) عن ذيل تاريخ بغداد .

( 4 - 5 ) عن سير أعلام النبلاء .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
238	41	4790	(409) <sup>(7)</sup> 486	صيدا ، صور ، مصر ، بغداد ، الموصل ، حلة ، القدس ، مكة ، (الرملة) <sup>(5)</sup> (اصبهان) <sup>(6)</sup>	الموصل	عربي قرشي	---	---
242	41	4797	--- --- <sup>(9)</sup>	دمشق ، جيلان ، الدليمان	وادي سهيل <sup>(8)</sup>	---	---	شافعي في الفروع اشعري في الاصول
244	41	4799	424 508	دمشق ، مكة ، مصر	دمشق	عربي حسيني	خطيب دمشق	سني
249	41	4802	365 441	دمشق ، صور ، بغداد ، امد	سمرقند	عربي ---	---	حنفي

( 7 ) عن وفيات الاعيان .

( 8 ) وادي سهيل: من كورة مالقة بالاندلس فيه قرى ؛ينظر؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج3 ، ص291 .

( 9 ) حدث بدمشق في جامعها في يوم سبت بعد عصر ليلة بقيت من شوال سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة .

- ( 10 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 19 ، ص 358 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0  
 ( 11 - 12 ) عن سير أعلام النبلاء .  
 ( 13 ) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 11 ، ص 342 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 604 ؛ وبالحاشية  
 ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
503	علي بن بركات بن ابراهيم بن علي	ابو الحسن	ابن الخشوعي	حديث	ابن عساكر: لم يكن الحديث من شأنه .. وكان يدخل الحمام بغير مؤزر.
504	علي بن بشرى بن عبد الله <sup>(2)</sup>	ابو الحسن ابو القاسم	ابن بشرى العطار	حديث	الحداد: بن بشرى ثقة مأمون.
505	علي بن بكار بن احمد ابن بكار	ابو الحسن	الصوري	حديث	الصوري: كان ثقة دينا خيرا.
506	علي بن تولوا	ابو الحسن	الاعماني <sup>3</sup> (	حديث ، فقه	_____
507	علي بن جعفر بن الحسن بن محمد	ابو الحسن	المعري	شاعر	_____
508	علي بن حبوش بن رحيم بن المبشر	ابو الحسن	التغلبى	فقه حديث	ابن عساكر: كتب خطه كثيرا من كتب الفقه والحديث.
509	علي بن الحسن بن ابراهيم بن محمد	ابو الحسن	العنسي الفقير	حديث تصوف	الحبال : سمع كثيرا
510	علي بن الحسن بن الحسن بن احمد <sup>(6)</sup>	ابو القاسم	ابن الماسح جمال الامة الكلابي	محدث، فقيه مقرئ نحوي، مفسر مفتي، ماسح، مناسخات	ابن عساكر: كان كثير المواضبة على التدريس حريصا على الافادة ذا عصبية ومروءة وكان يعرف بالفرائض والمناسخات ... وكان الاعتماد عليه في الفتاوي وقسمة الارض
511	علي بن الحسن بن الحسين بن علي <sup>(7)</sup>	ابو الحسن	ابن الموازيني	محدث، مسند مقرئ <sup>(8)</sup>	ابن عساكر: كان مستورا ، ثقة يحفظ القرآن . (السلفي: كان حسن الاخلاق مرضي الطريقة شيوخه هم شيوخ الحنائي سمعا معا الكثير) <sup>(9)</sup>

( 1 ) تحققنا منه عن طريق ترجمة ابن اخيه ابراهيم بن طاهر الخشوعي حيث ذكر ابن عساكر أنه عربي قرشي؛ ينظر، ابن

عساكر، تاريخ دمشق، ج 6، ص 449.

( 2 ) ترجم له؛ لذهبي ، ميزان الاعتدال، ج 3 ، ص 115 .

( 3 ) ذكر المحقق انها وردت كذا بالاصولوم و " ز " ( الاعماني ) ؛ ونحن نرجح انها ( الاغماتي ) والاعماتي: نسبة إلى أغمات ، وهي بلدة بأقصى بلاد المغرب قريبة من بحر الظلمة وهي عند سوس الأقصى؛ ينظر ، السمعاني، الانساب ، ج 1 ، ص 194 .

( 4 ) لم يذكر المؤلف مذهبه ولكنه درس في الامينية والنورية وهما مدارس للشافعية .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
280	41	4815	--- 510	دمشق	دمشقي	عربي قرشي <sup>(1)</sup>	حمال	---
281	41	4816	336 414	دمشق	دمشق	---	امام مسجد عطار	---
284	41	4819	--- 459	صور ، دمشق	صور	---	شاهد	---
290	41	4821	--- 428	دمشق ، مصر	---	---	---	---
291	41	4822	--- 505	المعرة، دمشق ، مصر	المعرة	---	شاعر	---
295	41	4827	--- 560	نجد ، دمشق	جبل عوف <sup>(5)</sup> نجد	عربي تغليبي	مدرس الامينية والنورية	شافعي <sup>(4)</sup>
310	41	4832	--- 436	دمشق ، مصر الرملة	دمشقي سكن مصر	عربي عنسي	وكيل	---
319	41	4837	488 562	دمشق	دمشقي	عربي كلابي	مقري معيد مدرس	شافعي
320	41	4838	430 514	دمشق	(دمشقي) <sup>(11)</sup>	عربي سلمي	مقري <sup>(10)</sup>	---

( 5 ) جبل عوف: سمي بهذا الاسم لأنه كان ينزله قوم من " بني عوف " ، في أول ولاية الخلفاء المصريين، وكانوا أمراء أولي بأس ونجدة، يقاتل بعضهم بعضاً لتشعب قبائلهم، وحدود " جبل عوف " من القبلة وادي الزرقاء الفاصل بين بلد " عجلون " وبين بلد الصلت؛ فكل ما هو في قبليه فمن عمل " الصلت " وكل ما هو من شماليه من عمل " عجلون " ومن الشرق ينتهي بعضه إلى بلاد تعرف " بالحبابية " من أعمال " عجلون " وليست من جبل عوف ولكنها داخلية في الولاية.

وتمام الحد المذكور بلاد السودان، ومن الغرب الغور، ومن الشمال بلد السودان؛ ينظر؛ ابن شداد، الأعلق الخطيرة، ج 1 ص 76 0

( 6 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 20 ، ص 468 ؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج 7 ، ص 214 ؛ وبالحواسي ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

( 7 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج 19 ، ص 437 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0  
( 8 - 9 - 10 - 11 ) عن سير أعلام النبلاء .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
512	علي بن الحسن بن طاوس بن سكر	ابو الحسن	العاقولي <sup>(1)</sup> تاج القراء	حديث قراءات	الصوري: كان فكها حسن المحادثة لا بأس به وكتب شيئاً كثيراً .. كان يكتب في كل يوم اذا املئ عليه نحواً من اربع كراديس
512	علي بن الحسن بن عبد السلام بن عبد العزيز	ابو الحسن	ابن ابي الحزور الازدي	حديث	ابو محمد بن صابر: ثقة لم يكن الحديث من شأنه الاكفاني: بلغني انه كان يقرأ على القبور
514	علي بن الحسن بن علي بن ميمون <sup>(2)</sup>	ابو الحسن	الربيعي ابن ابي زروان	حديث قراءات	الاكفاني: كان حافظاً للحديث ... انتهت اليه الرئاسة في وقته في قراءة الشاميين وكان ثقة مأموناً صاحب اصول حسنة...
515	علي بن الحسن بن علي	ابو الحسن	الشيرازي	حديث تصوف	_____
516	علي بن الحسن بن علي بن ابي الفضل	ابو الحسن	ابن الكفرطابي	حديث	الحداد: كان قليل الدين الاكفاني: حدث بشئ يسير
517	علي بن الحسن بن علي بن سعيد	ابو الحسن	العتار	حديث ادب غناء	ابن عساكر: سمع الحديث الكثير ... وتعلم الغناء وثم افتقر فكان يغني في مجالس الشرب ويشرب الخمر الى ان كبر وضعف وساءت حاله فرغبناه في التوبة فتاب وترك الغناء .
518	علي بن الحسن بن علي بن عبد الواحد	ابو الحسن	ابن البري <sup>(4)</sup>	حديث	ابن عساكر: لم تكن طريقته في اول عمره مرضية
519	علي بن الحسن بن عمر	ابو الحسن	التمايني	حديث	الصوري: كان رجلاً صالحاً
520	علي بن الحسن بن الفتح	ابو الحسن	الكتاني	حديث	ابن عساكر: كان يمشي مع متولي

الجامع ويتصرف في بعض امور الجامع.					
--------------------------------------	--	--	--	--	--

- ( 1 ) العاقولي: بفتح العين المهملة، وضم القاف، وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى " دير العاقول " وهي بلدية على خمسة عشر فرسخاً من بغداد، وقد ينسب إليها ب " الدير عاقولي " أيضاً؛ ينظر، السمعاتي، الانساب، ج 4 ، ص 112 .
- ( 2 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 17 ، ص 580 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
32	41	4840	---	بغداد ، دمشق	دير العاقول	---	مقريئ	---
3			484		سكن دمشق		ناسخ	
324	41	4841	424 499	دمشق	دمشقي	عربي ازدي	يقرأ على القبور	---
326	41	4843	363 436	دمشق	دمشقي	عربي ربيعي	مقريئ	---
328	41	4844	---	شيراز ، صيدا، صور ، دمشق	شيراز	---	---	---
329	41	4845	---	دمشق	دمشقي	---	---	---
330	41	4846	445 522	دمشق	دمشقي	---	عطار مغني في مجالس الشراب	---
330	41	4847	---	دمشق	دمشقي	عربي سلمي	---	---
331	41	4848	---	دمشق ، صور	دمشقي	عربي قرشي		---
			459					

333	41	4850	---	دمشق	دمشقي	عربي انصاري	متصرف في بعض امور الجامع	---
			548					

( 3 ) قال ابن عساكر: سمع غيث من أبي الحسن في شعبان سنة إحدى وستين وأربعمائة .

(4) ذكره ابن عساكر من خلال سند الحديث الذي ساقه له ؛ تاريخ دمشق ، ج 41 ، ص 331 .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
521	علي بن الحسن بن القاسم بن عبد الله (1)	ابو الحسن	المعكوك ابن المترفق	حديث حكايات	الصوري: كان يتظاهر بالتصوف
522	علي بن الحسن بن محمد بن احمد	ابو الحسن	ابن جميع الصيداوي	حديث نحو	ابن عساكر: كانت له يد جيدة في العربية.
523	علي بن الحسن بن محمد (2)	ابو الحسن	البلخي (البرهان البلخي)(3)	حديث، فقه، نظر في الخلافيات	ابن عساكر: كان صحيح الاعتقاد حسن السميت محبا لنشر العلم مراعيًا للاصحاب سخي النفس ، وحصل له القبول على غزارة ايراده في الوعظ لصدق فيه ، وكان مجلس املائه يحضره جمع كثير ، وكان يأمر بالمعروف
524	علي بن الحسين بن احمد بن محمد	ابو الحسن	ابن حصري	حديث	الاكفاني: كان ثقة
525	علي بن الحسين بن صدقة	ابو الحسن	ابن الشرابي	حديث	النسيب: ثقة الاكفاني: حدث بشئ يسير.. وكان عنده اصول جياذ.. مضى على سداد وامر جميل
526	علي بن الحسين بن علي بن المظفر	ابو تراب	سعيد الدولة ابن اليسوري	حديث ، قراءات ، علوم قرآن شعر	ابن الملحى(4): رأيتَه بدمشق يعرج اذا مشى له شعر مأثور وصيت مذكور.
527	علي بن الحسين بن علي بن الحسين	ابو الحسن	ابن اشليها	حديث	_____
528	علي بن الحسين بن محمد بن يوسف	ابو القاسم	ابن المغربي	شاعر محدث	_____

( 1 ) ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ج 3 ، ص 205 ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج 3 ، ص 122 .

( 2 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج 20 ، ص 276 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

( 3 ) عن سير أعلام النبلاء .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
334	41	4851	--- 407	بغداد ، دمشق ، طرسوس ، مصر ، اسفرايين	بغداد طرسوس	---	---	صوفي
33 8	41	4856	--- 450	صيدا ، دمشق	صيدا	عربي غساني	---	---
339 —	41	4857	--- 548	وراء النهر، مكة ، بخارى ، بغداد ، دمشق ، بصرى	بلخ نزيل دمشق	---	---	حنفي
369	41	4867	--- 467	دمشق	بلد دمشقي	عربي تغليبي	---	---
357	41	4873	--- 450	دمشق	دمشقي	---	معدل	---
417	41	4877	424 481	صور ، دمشق	اصله بصرى دمشقي	عربي ربيعي	مقرئ	---
419	41	4880	479 552	مصر ، دمشق	مصري	---	---	---
422	41	4883	--- 418	ميافاقين ، حلب ، مصر ، دمشق	حلب	---	وزر للحمدانيين وثم ولاه العزيز	---

							امرة جيوش دمشق
--	--	--	--	--	--	--	-------------------

( 4 ) هو محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن أحمد بن جعفر بن أحمد أبو طاهر الحلبي البزاز المعروف بابن الملحى؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 52 ، ص 312 - 313.

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
529	علي بن الحسين بن محمد بن السفاح	ابو الحسن	تغلي الامدي	حديث	_____
530	علي بن الحسين بن محمد بن مهدي	ابو الحسن	ابن ابي الفوارس البصري	حديث تصوف	ابن عساكر: احد الشيوخ الصوفية الجوالين .
531	علي بن الحسين بن هندي	ابو الحسن	ابن هندي الحمصي	حديث ، ادب ، حكايات ، شاعر	الصوري: خلف ستة عشر الف دينار ، وكان من الامساك والضبط على غاية. الكتاني: ما رأينا في علمه وحسن ظنه بربه عز وجل مثله
532	علي بن حمزة بن عبد الله بن الحسين	ابو الحسن	ابن ابي فجة	حديث	ابن عساكر: كتبت عنه شيئاً يسيراً ولم يكن الحديث من شأنه
533	علي بن حمزة <sup>(3)</sup>	ابو الحسن	مصنف الرسالة الخمارية	حديث ادب	_____
534	علي بن حيدرة بن جعفر بن الحسن	ابو طالب	ابن علوية	حديث	_____
535	علي بن الخضر بن الحسن	ابو الحسن	العثماني الحاسب	حديث حساب	ابن عساكر: صنف كتاباً في الحساب
536	علي بن الخضر بن سليمان بن سعد <sup>(6)</sup>	ابو الحسن	الصوفي	حديث	ابن عساكر: سمع الكثير وجمع ما لو لم يجمعه كان خيراً له... وكان جدي ابو الفضل يذكر انه سمع منه ولم يجري سماعه عنه. الكتاني: صنف كتباً كثيرة ولم يكن هذا الشأن من صنعه وخط تخطيطاً

عظيما وكان يروي اشياء ليست له سماع ولا اجازة .					
---	--	--	--	--	--

( 1 ) قال ابن عساكر: سمع منه أبو محمد بن صابر سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

( 2 ) قال ابن عساكر: قدم دمشق وحدث بها في المحرم سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

ص	ج	الترجمة	(و-ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
424	41	4884	--- (1)---	دمشق ، آمد	آمد	عربي تغليبي	---	---
42 4	41	4885	--- (2)---	مصر ، ارمينية ، دمشق ، بصره ، بغداد	بصرة	---	---	---
426	41	4887	400 451	حمص ، دمشق	حمص	---	قاضي	---
445	41	4891	--- 543	دمشق	دمشقي	---	عطار	---
447	41	4893	--- (430)(5)	دمشق (طرابلس)(4)	---	---	شاعر	---
	45 8	41	4896	--- 551	دمشق	عربي حسيني	---	---
459	41	4898	--- 459	دمشق	دمشق	عربي عثماني	حاسب	---
461	41	4899	--- 455	دمشق	دمشق	عربي سلمي	وراق	---

( 3 ) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج 7 ، ص 82 .

( 4 - 5 ) عن معجم المؤلفين .

( 6 ) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج 3 ، ص 126 .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
537	علي بن الخضر بن عبدان بن احمد	---	الصفار <sup>(1)</sup>	حديث	_____
538	علي بن داود بن عبد الله <sup>(3)</sup>	ابو الحسن	الداراني	حديث قراءة	الكتاني: انتهت اليه الرئاسة في قراءة الشاميين ... كان ثقة مأموناً مضى على سداد وامر جميل . الاكفاني: كان لا يأخذ الاجر على الصلاة والاقراء وانما يأكل من غلة ارض له بداريا.
539	علي بن زيد بن علي	ابو الحسن	الدواحي <sup>(4)</sup>	حديث	ابن عساكر: صلى بمسجد درب الحجر نحو خمسين سنة احتسابا وكان عفيفا مستورا.
540	علي بن سعيد بن جعفر ابن محمد	---	الحميري	حديث	_____
541	علي بن سليمان بن احمد بن سليمان <sup>(6)</sup>	ابو الحسن	المرادي الشقوري <sup>(7)</sup> الفرغليطي <sup>(8)</sup>	حديث فقه ادب	ابن عساكر: الحافظ كتب الكثير بخطه و كان ثبتا متدينا صلبا في السنة .
542	علي بن طاهر بن جعفر ابن عبد الله <sup>(11)</sup>	ابوالحسن	القيسي النحوي	حديث نحو	ابن عساكر: كان ثقة وكانت له حلقة في الجامع وقف فيها خزانة كتبه
543	علي بن عبد الله بن محمد	ابو الحسن	النيسابوري	حديث وعظ	هبة الله بن الحسن: سمع في صغره بنيسابور ... ثقة .

( 1 - 2 ) أستدرکناها من ترجمة والده الخضر بن عبدان بن احمد بن عبدان والمترجم بالرقم (1975) ، ج 16 ، ص 242 ؛ وترجم ابن عساكر لجدّه أيضاً وهم من الاسر العلمية وهم شهود عدول .

- ( 3 ) ابن عساكر، تبين كذب المفترى، ص 214 ؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج 3، ص 1062 ؛ معرفة القراء الكبار، ج 1 ، ص 366 .
- ( 4 ) ذكر المحقق انها سقطت من م وفي المختصر : الدراجي .
- ( 5 ) قال ابن عساكر: أجاز بأطرابلس أو ببيروت لأبي علي الأهوازي ولعلي وإبراهيم والحسين بن محمد بن إبراهيم الحناني سنة سبع وأربعمئة .
- ( 6 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 20 ، ص 187 ؛ السبكي، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 224 - 225 ؛ وبالْحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0
- ( 7 ) الشقوري : نسبة إلى ناحية بقرطبة من الاندلس من بلاد المغرب ، يقال لها " شقورة " ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج 3 ، ص 445 .

المذهب	المهنة	القومية والقبيلة	الانتماء الجغرافي	مراكز التعليم	(و- ت) (هـ)	الترجمة	ج	ص
---	معدل	عربي ازدي <sup>(2)</sup>	دمشقي	دمشق	--- 470	4900	41	463
اشعري	امام جامع دمشق مقري قطان	---	داريا	داريا ، دمشق	--- 402	4904	41	469
---	مؤدب ملقن	عربي سلمي	دمشقي	دمشق	451 539	4912	41	503
---	---	عربي حميري	---	طرابلس، بيروت	--- (5)---	4918	41	514
شافعي	مدرس	عربي مرادي <sup>(9)</sup>	الاندلس قرطبة	خراسان ، الاندلس بغداد ، مكة ، دمشق ، مصر ، حماة ، حلب (نيسابور ، طوس نوقان) <sup>(10)</sup>	--- 544	4921	41	515
---	---	عربي سلمي	دمشقي	دمشق	(431) <sup>(12)</sup> 500	4935	43	4
---	واعظ	---	اصبهان سكن نيسابور	نيسابور ، اصبهان دمشق، القدس	--- (13)---	4961	43	6

- ( 8 ) الفرغليطي: نسبة إلى قرية من نواحي قرطبة من بلاد الاندلس من المغرب من أعمال شقورة؛ ينظر، السمعاني، الأنساب، ج4، ص 368 - 369 .
- ( 9 ) المرادي: نسبة إلى مراد واسمه يحابر بن مالك بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان بن سبأ ومالك بن أد هو مذحج وينسب إلى مراد خلق كثير من الجاهلية والصحابية ومن بعدهم؛ ينظر؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج3، ص188 .
- ( 10 ) السمعاني، الأنساب، ج4، ص369 .
- ( 11 ) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج2، ص257 .
- ( 12 ) في معجم الأدباء نقلاً عن ابن عساكر علماً أن ابن عساكر لم يذكر الولادة من طريق ابو محمد بن صابر .
- ( 13 ) قال ابن عساكر: أجاز لي جميع حديثه سنة عشر وخمسمائة .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
544	علي بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله <sup>(1)</sup>	ابو طالب	بهجة الملك	حديث	ابن عساكر: سكن دمشق وكان من اعيان من فيها وقبيلت شهادته وكان كثير الصلاة والصوم ذا صيانة وامانة كتبت عنه وكان كثير الدرس للقرآن.
545	علي بن عبد الصمد بن عثمان بن سلامة	ابو الحسن	المفيد	حديث	ابو محمد بن صابر: ما علمت من امره الا خيرا.
546	علي بن عبد الواحد بن الحسن بن علي <sup>(3)</sup>	ابو الحسن	ابن شواش	حديث	ابن عساكر: كان امينا على المواريث ووقف الاشراف وكان ذا مروءة ... كان ثقة لم يكن الحديث من صناعته.
547	علي بن عبد الواحد بن محمد بن احمد <sup>(4)</sup>	ابو الحسين	حيدرة	حديث	_____
548	علي بن عبد الواحد بن محمد بن احمد	ابي الحسن	الساوي العميدي	حديث	ابن عساكر: حدث بدمشق بمختصر متفق يعني محذوف باسناد نازل.
549	علي بن عبد الوهاب ابن علي	ابو الحسن	الانصاري	حديث	الصوري: لم يكن به بأس وكان ثقة وما اذنه والله اعلم حدث بشئ الا بصور ولا سمع منه غيري وغير رجل اخر.
550	علي بن عبيد الله بن محمد بن احمد	ابو الحسن	ابن الشيخ الصيني	حديث	الكتاني: كانت له اصول حسنة لم يكن الحديث من صناعته.
551	علي بن عبيد الله بن محمد بن ابراهيم <sup>(5)</sup>	ابو الحسن	الكسائي الهمذاني	حديث تصوف	( المحدث الامام الرحال ) <sup>(7)</sup>

552	علي بن عساكر بن سرور <sup>(9)</sup>	ابو الحسن	الخشاب <sup>(10)</sup> الكيال <sup>(11)</sup>	حديث	ابن عساكر: بلغ خمسا وتسعين سنة وهو صحيح الجسم والذهن.
-----	-------------------------------------	-----------	--	------	---

( 1 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج20، ص 108 0

( 2 ) قال غيث ذكر لي أنه كان سنة الزلزلة وهي سنة خمس وعشرين وأربعمائة غير بالغ .

( 3 ) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 140 .

( 4 ) الذهبي، العبر، ج 2، ص 201 0

( 5 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 17، ص 652 .

( 6 ) الكسائي: بكسر الكاف وفتح السين المهملة وفي آخرها الياء آخر الحروف، هذه النسبة لجماعة من المشاهير يبيع

الكساء، أو نسجه، أو الاشتغال به ولبسه؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج5 ، ص 65 .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
65	43	4964	460 537	صور ، مصر ، بغداد ، دمشق 0	صور سكن دمشق	---	شاهد	---
72	43	4968	--- <sup>(2)</sup> ---	دمشق ، صور ، مصر ، عسقلان	عسقلان	---	---	---
78	43	4975	--- 523	حلب ، دمشق	ارتاج حلب	---	معدل	---
79	43	4976	--- 401	طرابلس ، دمشق ، حلب	طرابلس	عربي مري	قاضي طرابلس	---
80	43	4977	--- 525	ساوة، اصبهان ، دمشق ، بغداد ، القدس	ساوة	---	---	---
81	43	4978	385 463	صور	سكن صور	عربي ، انصاري	مقري	---
83	43	4981	--- 418	دمشق	كوفي	---	---	---
84	43	4982	--- 445	مكة، دمشق، قيساريه ة، مصر، (الاحواز، الرملة) <sup>(8)</sup>	همدان نزيل مصر	---	قاضي	---

92	43	4987	458 553	القدس، دمشق	مقدسي سكن دمشق	---	خشاب، كيال تاجر	---
----	----	------	------------	-------------	-------------------	-----	--------------------	-----

( 7 - 8 ) عن سير أعلام النبلاء .

( 9 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 20 ، ص 355 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

( 10 ) الخشاب: بفتح الخاء والشين المعجمة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذا اسم لمن يبيع الخشب ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب، ج 2، ص 366 .

( 11 ) الكيال : بفتح الكاف وتشديد الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام، هذه اللفظة لمن يكيل الطعام؛ ينظر، السمعاني، الانساب ، ج 5 ، ص 121 .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
553	علي بن عمر بن محمد ابن الحسن (1)	ابو الحسن	ابن القزويني الحربي (2)	حديث قراءات فقه	ابن عساكر : كانت له كرامات ظاهرة وكلام على الخواطر. الخطيب: كان احد الزهاد المذكورين ومن عبد الله الصالحين يقرأ القرآن ويروي الحديث ولا يخرج من بيته الا للصلاة وافر العقل صحيح الرأي.
554	علي بن الفضل بن احمد بن محمد	ابو القاسم	ابن طاهر المقرئ	حديث قراءة	ابن عساكر: حدثنا عنه ابو القاسم علي بن ابراهيم وذكر انه ثقة .
555	علي بن القاسم بن محمد	ابو الحسن	القسطنطيني	حديث كيمياء اصول	ابن عساكر: ما اظنه روى شيئاً من الحديث لكن قرئ عليه من كتب الاصول
556	علي بن القاسم بن المظفر بن علي	ابو الحسن	ابن الشهرزوري	فقيه	ابن عساكر: كان حسن الاعتقاد رجلاً من الرجال له تقدم وفيه شهامة .
557	علي بن محمد بن احمد ابن ادريس	ابو الحسن	الهمداني ابن الرملي	حديث قراءة	الحداد: ذكر انه ثقة مأمون .
558	علي بن محمد بن احمد ابن داود	ابو الحسن	ابن النحوي	حديث	_____
559	علي بن محمد بن احمد	ابو الحسن	البلخي	حديث	_____
560	علي بن محمد بن	ابو	الحنائي	حديث	ابن عساكر: الزاهد الكتاني: شيخنا واستاذنا الشيخ العالم

كتب الكثير وحدث بشئ يسير وكان من العباد	قراءة		الحسن	ابراهيم بن الحسين(5)	
الخطيب: سمعت التنوخي ذكر هذا الشواربي واثنى عليه خيرا.	حديث	الشواربي(7)	ابو الحسن	علي بن محمد بن جعفر(6)	561

- ( 1 ) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 12، ص 43 ؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج 8 ، ص 146 ؛ ابن الاثير ، الباب ، ج 3 ، ص 35 ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 17، ص 609 ؛ السبكي: طبقات الشافعية ، ج 5، ص 260 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0
- ( 2 ) (الحربي: بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة، هذه النسبة إلى محلة، وإلى رجل، فأما النسبة إلى المحلة فهي الحربية، محلة معروفة بغربي بغداد، بها جامع وسوق؛ ينظر؛ السمعاني، الانساب، ج 2 ، ص 197.
- ( 3 ) لمقرئ: هذه النسبة إلى قراءة القرآن وإقرانه، اختص بهذه النسبة جماعة من المحدثين ؛ ينظر ؛ السمعاني، الانساب ، ج 5 ، ص 367 .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
106	43	4989	360 442	بغداد ، دمشق	بغداد	---	امام مسجد مقرئ	شافعي
131	43	5000	---	بغداد ، الكوفة ، مصر ، دمشق	دمشقي	---	امام جامع دمشق مقرئ(3)	---
135	43	5004	---	قسطنطينية ، دمشق بغداد	مغرب	عربي سلمي	يعمل كيمياء الفضة	اشعري
136	43	5005	---	حلب ، دمشق ، الموصل ، واسط ، الرحبة ، البلاد الجزرية والشامية	شهرزور من اهل الموصل	---	قاضي	شافعي
142	43	5012	322 402	الرملة، دمشق	الرملة	---	انماطي مقرئ	---
143	43	5013	---	دمشق	دمشقي	---	خطيب شاهد	---
144	43	5014	---	بلخ ، دمشق	بلخ	---	قاضي	حنفي
145	43	5016	370	دمشق ، مصر ،	دمشقي	---	مقرئ	---

			428	مكة				
155	43	5022	---	بيروت ، بغداد عكبرا	مصري سكن بغداد	---	قاضي مقري	مالكي

( 4 ) قال ابن عساكر : قدم دمشق حاجا سنة أربع وعشرين وأربعمائة وحدث بها .

( 5 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 565 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

( 6 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 12 ، ص 96 .

( 7 ) قال الخطيب : سمعت التنوخي ذكر هذا الشواربي فأثنى عليه وقال قيل له هل الشواربي نسبه إلى بن أبي الشوارب فقال

لا ذاك قرشي ولست من قریش .

( 8 ) قال الخطيب : قال لي أبو منصور بن عبد العزيز مات الشوار يعكبرا بعد سنة أربعمائة .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
562	علي بن محمد ويقال ابن احمد بن الحسن بن محمد (1)	ابو الفتح	البستي	حديث نظم نشر	ابن عساكر: شاعر سائر الشعر له اسلوب في التجنيس عجيب ربما افضى به طلب التجنيس الى التكلف (له نظم غاية في الجودة كبير سائر بيت الفضلاء)(2)
563	علي بن محمد بن الحسن بن الشام	---	الاطرابلسي	حديث	_____
564	علي بن محمد بن خلف ابن موسى	ابو الحسن	البغدادي الفرائضي(4)	فقه حديث فرائض	الفارسي: هو من اصحاب الشافعي ووجه الناظر حسن اللسان جيد النظر.
565	علي بن محمد بن صافي بن شجاع	ابو الحسن	ابن الباسي(6)	حديث	_____
566	علي بن محمد بن صافي بن شجاع(7)	ابو الحسن	ابن ابي الهول	حديث	ابو محمد بن صابر: كذاب جاءني بكتاب طرائق الجن قد الصق عليه وسماعه من الورقة الملصقة فلم اسمعه.
567	علي بن محمد بن طوق بن عبد الله	ابو الحسن	الطبراني	حديث	الكتاني: كان عنده شئ كثير لم يحدث الا بشئ يسير .. وكان ثقة
568	علي بن محمد بن عبد الله بن مزاحم	ابو الحسن	ابن بجيلة صهر الاطروشي	حديث قراءة	الكتاني: كان شيخا صالحا حدث بشئ يسير ...
569	علي بن محمد بن عبد الصمد بن حمزة	ابو القاسم	الاطرابلسي	حديث	ابن عساكر: كتب الحديث بخط حسن سمع منه شئ يسير .

570	علي بن محمد بن عبيد الله بن حمزة	ابو الحسن	الصالح <sup>(9)</sup>	حديث فقه	غيث بن علي : كان شديد المحبة للعلم واهله مثابرا على قضاء حوائجهم مؤديا لحقوقهم
-----	-------------------------------------	--------------	-----------------------	-------------	--

- ( 1 ) ابن الجوزي ، المنتظم، ج7، ص72 ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج17، ص147 ؛ السبكي، طبقات الشافعية، ج4، ص4 ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان ، ج3، ص376 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له.
- ( 2 ) عن سير أعلام النبلاء .
- ( 3 ) قال ابن عساكر: حدث بدمشق في ذي القعدة سنة تسع وخمسمائة .
- ( 4 ) الفرائضي: بفتح الفاء والراء والياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الضاد المعجمة، هذه النسبة إلى الفرائض وهي المقدرات وعلم المواريث ويقال لمن يعلم هذا العلم الفرضي والفاض والفرائضي؛ السمعاتي، الانساب، ج4، ص358.

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
161	43	5025	---	بخارى ، بست ، نيسابور	بست	---	كاتب للسلطان	شافعي
171	43	2027	---	دمشق، طرابلس	طرابلس	---	---	---
172	43	5029	---	بغداد ، نيسابور، دمشق	بغداد سكن نيسابور	---	قرضي	شافعي
176	43	5033	451 540	بغداد ، دمشق	عراقي سكن دمشق	---	---	---
177	43	5035	---	دمشق	دمشقي	عربي ربعي	---	---
179	43	5037	---	داريا ، دمشق	داريا	---	معلم	---
187	43	5043	---	داريا	داريا	---	مقرئ	---
188	43	5044	---	دمشق ، طرابلس ، بغداد	طرابلس سكن دمشق	---	---	---
188	43	5045	---	صور، دمشق	دمشقي	عربي	قاضي	شافعي

			473		هائشمي	معلم	
--	--	--	-----	--	--------	------	--

( 5 ) عبد الغفار الفارسي ، قال: قدم نيسابور سنة ثمان واربعمانه .

( 6 ) البالسي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر اللام والسين المهملة، هذه النسبة إلبالس وهي مدينة مشهورة بين الرقة وحلب على عشرين فرسخا من حلب؛ ينظر، السمعاني، الانساب ، ج 1 ، ص 267 - 268 .

( 7 ) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج 3 ، ص 155 .

( 8 ) قال ابن عساكر: سمع ببغداد سنة سبع وخمسمائة .

( 9 ) الصالحي: بفتح الصاد المهملة، وكسر اللام وفي آخرها الحاء المهملة، هذه النسبة إلى " صالح " وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج 3 ، ص 511.

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
571	علي بن محمد بن علي	ابو الحسن	الرازي	حديث راءةق	ابن عساكر: الحافظ الزاهد
572	علي بن محمد بن علي	ابو الرضا	الانطاكي	---	_____
573	علي بن محمد بن علي	ابو الحسن	ابن المصحح	حديث	الكتاني: حدث بشئ يسير
574	علي بن محمد بن علي ابن الازهر	ابو الحسن	الجلي العلمي(1)	حديث قراءة	_____
575	علي بن محمد بن علي ابن محمد	ابو القاسم	ابن الاذلاني	حديث	(رحل كثيرا في طلب العلم)(2)
576	علي بن محمد بن علي ابن احمد(3)	ابو القاسم	ابن ابي العلاء المصيبي	فقه حديث (افتاء)(4) فروض)	ابن عساكر: كان فقيها فرضيا ... وكان مسندا في الحديث . ( سمع وهو حدث من الكبار وارتحل ولحق العوالي)(5)
577	علي بن محمد بن علي ابن الحسن	ابو الحسن	ابن ابي المضاء البلبكي	فقه حديث	_____
578	علي بن محمد بن علي ابن عاصم	ابو الحسن	الجويني(8)	حديث نظم ونثر	ابن عساكر: شيخ شافعي من اهل الفضل والادب فصيح متوسع في الكلام نظما ونثرا.
579	علي بن محمد بن علي ابن محمد	ابو الحسن	الحلبي	شاعر	ابن عساكر: قدم دمشق غير مرة

- ( 1 ) العليمي نسبة إلى عليم بن عدي بن عمرو بن معن، بطن من باهلة؛ ينظر، السمعاني، الانساب، ج 4 ، ص 232 .  
 ( 2 ) تعليق من الباحث .  
 ( 3 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج 19، ص 12 ؛ السبكي، طبقات الشافعية ، ج 5 ، ص 290 - 291 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0  
 ( 4 - 5 - 6 ) عن سير أعلام النبلاء .  
 ( 7 ) الذي في سير أعلام النبلاء نقلاً عن ابن عساكر أنه مات سنة 487 هـ .  
 ( 8 ) الجويني: بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة، إلى جوين وهي إلى ناحية كثيرة مشتملة على قرى مجتمعة. يقال لها كويان فعرب وجعل جوين، وهذه الناحية متصلة بحدود بيهق ولها قرى كثيرة متصلة بعضها ببعض، ولا يرى فيها خمسة فراسخ خراب أو بادية من عمارتها، وقرب كل قرية من الأخرى ؛ ينظر ، السمعاني، الانساب، ج 2 ، ص 128 .

المذهب	المهنة	القومية والقبيلة	الانتماء الجغرافي	مراكز التعليم	(و- ت) (هـ)	الترجمة	ج	ص
---	---	---	الري	دمشق ، آمد ، الري	---	5049	43	193
---	---	---	انطاكية	دمشق ، انطاكية	---	5050	43	193
---	---	عربي قرشي	دمشق	---	5051	43	19	4
---	قطان، مقريئ ، صفار	عربي عليمي	دمشقي	دمشق	390 468	5053	43	195
---	---	عربي تيمي	كوفي سكن نيسابور	الكوفة ، نيسابور ، بغداد ، دمشق ، مصر ، صيدا ، مكة ، مرو	---	5055	43	197
شافعي	فرضي	عربي سلمي	ولد بمصر دمشقي	دمشق، مصر ، بغداد ، ( بلد ، عكبرا ) <sup>(6)</sup>	400 (7)447	5056	43	198
شافعي	---	---	بعلبك	بعلبك ، دمشق	---	5057	43	200
شافعي	شيخ رئيس ثري	---	جوين <sup>(9)</sup> سكن نيسابور	نيسابور ، دمشق جوين	---	5058	43	201
---	شاعر	عربي تنوخي	حلب	حلب ، دمشق	---	5059	43	202

( 9 ) جوين: اسم كورة جلييلة نزهة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور تسميها أهل خراسان كويان فعربت فقيل جوين

حدودها متصلة بحدود بيهق من جهة القبلة ويحدود جاجرم من جهة الشمال وقصبتها أزدوار وهي أول هذه الكورة

من جهة الغرب؛ ياقوت، معجم البلدان، ج 2، ص 192 .

( 10 ) قال عبد الغفار: خرجت من نيسابور سنة إحدى وثلاثين وخمسائة وخلفت أبا الحسن الجويني حيا وتوفي بعد ذلك

بيسير .

( 11 ) أنشد علي بن محمد لنفسه بحلب في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وستين وخمسائة .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
580	علي بن محمد بن غالب	ابو الفوارس	مجد العرب	شاعر	ابو الندى يعمر بن المقرئ: كان يذكره كثيرا ويثني عليه ويصفه بالبلاغة والكرم
581	علي بن محمد بن مسلمة بن لجاج	ابو الحسن	ابن لجاج الاسدي	حديث	ابن عساكر: سمع ابن ابي نصر وما اراه حدث له ذكر
582	علي بن محمد بن يحيى بن محمد (3)	ابو القاسم	السميساطي (4) الحبيشي	حديث علوم الشريعة الهندسة والهيئة	النسيب: ذكر انه ثقة امين. الكتاني: لم يرو عنه غير ابنه القاسم... وقف اكتلا نعمته على وجوه البر. ابن ماکولا: كان متقدما في علم الهندسة والهيئة. علي بن طاهر: كان لا يقول شئ غير الاسلام والسنة وكان يكذب باحكام المنجمين .
583	علي بن محمد	---	القرنوي	---	---
584	علي بن محمد	ابو الحسن	الدمشقي	حديث	---
585	علي بن محارب بن علي	ابو الحسن	الساكت	حديث قراءة حكايات	الحداد : ثقة مأمون رجل صالح يصوم الدهر.
586	علي بن محمدان بن محمد (8)	ابو الحسن	البلخي الطايكاني (9)	حديث	الخطيب: كتبنا عنه وما علمنا من حاله الا خيرا.

( 1 ) العامري: بفتح العين المهملة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى ثلاثة رجال، منهم: عامر بن لوي، والثاني: منسوب إلى

عامر بن صعصعة، والثالث: منسوب إلى عامر بن عدي بن تجيب؛ ينظر؛ السمعاني، الانساب، ج 4، ص 113 - 114 .

- ( 2 ) أنشد أبو فراس علي بن محمد بن غالب العامري بهمدان في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وخمسمائة .
- ( 3 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج 18 ص 71 ؛ النعمي ، الدارس ، ج 2 ، ص 118 ، بالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0
- ( 4 ) السميساطي: بضم السين المهملة بعدها ميم، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وبعدها سين أخرى مفتوحة وفي آخرها الطاء، هذه النسبة إلى سميساط، وهي من بلاد الشام ؛ ينظر، السمعاتي ، الانساب، ج 3 ، ص 309 .
- ( 5 ) عن الدارس في تاريخ المدارس .
- ( 6 ) قال ابن عساكر: وجدت بخط شيخنا أبي الحسن بن قبيس أخذ القاضي القزويني يوم الخميس الخامس عشر يعني من المحرم سنة سبع وسبعين وأربعمائة وضرب ضربا عظيما وحبس .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
207	43	5061	--- (2) ---	بغداد ، دمشق همدان	بغداد	عربي (1) عامري	شاعر	---
213	43	5065	--- 442	دمشق ، بعلبك	دمشقي	عربي ازدي	---	---
215	43	5069	377 453	دمشق	دمشقي	عربي سلمي	من اكابر الرؤساء بدمشق وكان ثري (5)	سني
226	43	5080	--- (6)---	دمشق	---	---	قاضي دمشق	---
227	43	5081	--- (7)---	دمشق ، بغداد	دمشقي	---	---	---
229	43	5085	--- 427	انطاكية ، دمشق	انطاكية	---	مقرئ	---
230	43	5087	--- (11)---	بلخ ، دمشق ، بغداد	طالقان (10)	---	قاضي	---

( 7 ) قال ابن عساكر: حدث ببغداد في رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

( 8 ) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 12 ، ص 114 .

( 9 ) المثبت عن تاريخ بغداد، والانساب للسمعاني، والطايعاني: ويقال لها " الطايعاني ، هذه النسبة إلى " الطايعان " وهي بلدة بناوحي بلخ من كور طخارستان وهي قصبتها، وبها منبر وسوق وواديان من أودية جيحون، وهي في غاية النزهة وكثرة المياه، وتسمى في كتب الفتوح ب " رمنجن " هكذا ذكره أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي في كتاب " مفاخر خراسان "؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج 4 ، ص 35 .

( 10 ) طالقان: بعد الألف لام مفتوحة وقاف وآخره نون بلدتان إحداهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ بينها وبين مرو الروذ ثلاث مراحل وقال الإصطخري أكبر مدينة بطخارستان طالقان وهي مدينة في مستوى من الأرض وبينها وبين الجبل غلوة سهم ولها نهر كبير وبساتين ومقدار الطالقان نحو ثلث بلخ؛ ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج 4 ، ص 6 .

( 11 ) قدم دمشق حاجا في سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
587	علي بن محمود بن ابراهيم بن ماخرة <sup>(1)</sup>	ابو الحسن	الزوزني <sup>(2)</sup>	حديث	الخطيب: كتبت عنه وكان لا بأس به.
588	علي بن مرضي بن علي بن محمد	ابو الحسن	التنوشي	شاعر	ابن عساكر: كان شاعرا مكثرا.
589	علي بن مرشد بن علي ابن المقلد	ابو الحسن	عز الدولة	حديث شعر	ابن عساكر: كان نهما شاعرا قدم دمشق غير مرة .. خرج الى عسقلان وقتل شهيدا
590	علي بن المسلم بن محمد بن علي <sup>(4)</sup>	ابو الحسن	جمال الاسلام	متكلم ، حديث ، فقه ، تفسير ، تذكير ، اصول ، فرائض ، حساب ، تعبير المنامات ، افتاء	ابن عساكر: كان ثقة ثبنا عالما بالمذهب والفرائض ، يحفظ كتاب تجريد التجريد ، وكان حسن الخط ، موفقا في الفتاوى ، على فتاويه اعتماد اهل الشام ، وكان مواظبا على قضاء الحقوق من حضور عقود الانكحة وعبادة المرضى وشهود الجنائز . مثابرا على التدريس والافادة ، محبا للرواية والنثر
591	علي بن معضاد بن ماضي	ابو الحسن	هروي	قراءة حديث	ابن عساكر: كان حافظا للقرآن جيد القراءة وكان يقرأ بالالحن ويخطب في الاعزية ، سمعت منه شيئا يسيرا وكان طفيليا.
592	علي بن المقلد بن نصر ابن منقذ <sup>(5)</sup>	ابو الحسن	سديد الملك	اديب له شعر حسن	ابن عساكر: اديب فاضل له شعر حسن سائرورد دمشق غير مرة ... وله يد طولى وترسل حسن ( كان بطلا شجاعا ، جوادا فاضلا) <sup>(6)</sup>
593	علي بن موسى بن الحسين <sup>(7)</sup>	ابو الحسن	ابن السمسار	حديث	ابن عساكر: كان فيه تساهل في الحديث.. الحداد: ذكر انه ثقة . (قليل المعرفة في اصوله سقم) <sup>(8)</sup>

- ( 1 ) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 12 ، ص 115 ؛ ابن حجر، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ج 4، ص 1243 ؛ وفيه علي بن محمد .
- ( 2 ) الزوزني: هذه النسبة إلى زوزن ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 3 ، ص 175 .
- ( 3 ) زوزن ، كورة واسعة بين نيسابور وهراة ويحسبونها في أعمال نيسابور كانت تعرف بالبصرة الصغرى لكثرة من أخرجت من الفضلاء والأدباء وأهل العلم وقال أبو الحسن البيهقي زوزن رستاق وقصبتة زوزن هذه وقيل لها زوزن لأن النار التي كانت المجوس تعيدها حملت من أذربيجان إلى سجستان وغيرها على جمل فلما وصل إلى موضع زوزن برك عنده فلم يبرح فقال بعضهم زوزن أي عجل وضرب لينهض فلما امتنع من النهوض بني بيت النار هناك وتشتمل على مائة وأربع وعشرين قرية والمنسوبة إليها كثير؛ ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 158 .
- ( 4 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء ج 20 ، ص 31 ؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى ج 7 ، ص 235 - 237 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
231	43	5088	366 451	بغداد ، دمشق زوزون	زوزن <sup>(3)</sup>	فارسي	---	---
232	43	5089	---	المعرة، حماة ، دمشق	ولد بالمعرة وسكن دمشق	عربي تنوخي	شاعر	---
238	43	5092	487 546	دمشق ، بغداد ، عسقلان ، شيزر	شيزر	عربي كناني	امير	---
236	43	5091	452 533	دمشق	دمشقي	عربي سلمي	فرضي معيد ، مدرس	شافعي
241	43	5097	---	دمشق	دمشقي	---	مقري دباغ في الفراء	---
249	43	5099	---	دمشق ، شيزر طرابلس	شيزر اقام بطرابلس	عربي كناني	امير صاحب شيزر	---
255	43	5103	343 433	دمشق	دمشقي	---	---	اثني عشري

- ( 5 ) الذهبي:، سير أعلام النبلاء ج18 ، ص553 ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج3 ، ص409 - 411 ؛  
وبالحواشي ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0
- ( 6 ) عن سير أعلام النبلاء للذهبي.
- ( 7 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء ج17 ، ص506 ؛ الذهبي، المغني في الضعفاء، ج2 ، ص456 ؛ وبالحواشي ثبت  
بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0
- ( 8 ) قول ابو الوليد الباجي في سير أعلام النبلاء .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
594	علي بن المهدي بن المفرج بن عبد الله <sup>(1)</sup>	ابو الحسن	(ابن <sup>(2)</sup> ) الكريدي	حديث ، طب هندسة ،قراءة	ابن عساكر:كان يحفظ القرآن ويقرأ في السبع ويعرف الطب ويطبب في البيمارستان وكتب حديثا كثيرا.
595	علي بن ناشي	---	الثعلبي	حديث	-----
596	علي بن نجا بن اسد	ابو الحسن	ابن محمود	حديث	ابن عساكر:كان صحيح العقيدة واقام يؤذن في الجامع ويقيم اكثر من خمسين سنة وكان يكبر بين يدي الجنائز ولو لم يفعل ذلك كان خيرا له ورأيته يبول على جرف حوض السقاية مكشوفة عورته غير مرة.
597	علي بن هبة الله بن علي بن جعفر <sup>(5)</sup>	ابو نصر	الامير ابن ماكولا	حديث ، نحو ادب ،شعر ،تصنيف	(كان نحويا مبرزاً غزل الشعر وفصيح العبارة ... فيه علم يحتاج الى دين) <sup>(6)</sup>
598	علي بن هبة الله بن محمد بن احمد	ابو الحسن	ابن البخاري	حديث ، فقه نظر	ابن عساكر:كان يناظر مناظرة حسنة ... ولي القضاء بقونية ولم يكن محمود السيرة
599	علي بن يحيى بن رافع ابن العافية	ابو الحسن	ابي الطيب	حديث	ابن عساكر:كان ملازما للحضور بحلقتي سمعت منه شيئا يسيرا وكان رجلا مستورا لم يكف الحديث من شأنه
600	علي بن يوسف بن عبد الله بن يوسف <sup>(9)</sup>	ابو السحن	الجويني (شيخ الحجاز) <sup>(10)</sup>	حديث تصوف	(صوفي لطيف ظريف فاضل مشغل بالعلم والحديث صنف كتابا حسنا في علوم الصوفية) <sup>(11)</sup>

- ( 1 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج 18 ، ص 553 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 3 ، ص 409 - 411 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0
- ( 2 ) عن سير أعلام النبلاء .
- ( 3 ) الهلالي: بكسر الهاء، هذه النسبة إلى بني هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج 5 ، ص 657 .
- ( 4 ) أجاز ببيروت لعبد الوهاب بن الجبان ولأبي علي الأهوازي وعلي وإبراهيم والحسن بني محمد بن إبراهيم الحنائي جميع ما سمعه ورواه من سائر العلوم في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعمائة .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
257	43	5104	485 562	دمشق، بغداد	دمشقي	عربي هلالي <sup>(3)</sup>	طبيب يقرأ في السبع	---
260	43	5106	--- (4)---	بيروت	بيروت	---	---	---
260	43	5107	--- 547	دمشق	دمشقي	---	مؤذن في المسجد الجامع	---
263	43	5110	421 475	دمشق، بغداد، مصر، ( السواحل ، الجزيرة، الثغور، الجبال، خراسان، سمرقند، بخارى) <sup>(8)</sup>	بغداد عكبرا	عربي عجلي	امير	شافعي <sup>(7)</sup>
265	43	5111	--- 565	بغداد ، دمشق ، قونية	بخاري الاصل ولد بيغداد	---	قاضي	شافعي
272	43	5114	--- 546	صور دمشق ، نابلس	نابلس	---	مؤذن	---
292	43	5122	--- 463	نيسابور، مكة ، دمشق ، جوين ، (مصر) <sup>(12)</sup>	حديث	---	معلم	---

- ( 5 ) ابن قاضي شهبة ، طبقات الشافعية ، ج 1 ، ص 152 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 9 ، ص 55 - 79 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج 18 ، ص 569 ؛ ابن الدمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 158 ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج 3 ، ص 110 - 112 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 3 ، ص 305 - 306 .
- ( 6 ) عن المنتظم لابن الجوزي .
- ( 7 ) عن طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة .
- ( 8 ) عن فوات الوفيات للكتبي .
- ( 9 ) السمعاني ، الانساب ، ج 2 ، ص 129 ؛ ابن الاثير ، الباب ، ج 1 ، ص 315 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 193 .
- ( 10 - 11 - 12 ) عن الانساب ومعجم البلدان .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
601	علي	ابو الحسن	الفجة	حكايات	
602	عمران بن الحسن بن يوسف	ابو الفرج	الختلي	حديث	
603	عمر بن ابراهيم بن محمد بن محمد (2)	ابو البركات	الزبيدي الكوفي الضبابي	فقه ، حديث لغة ، قراءات تفسير ، نحو مصنف	ابن عساكر: كتبت عنه بالكوفة وهو اورع علوي لقيته . ( كان كثير الفضل وافر العقل ، عمر حتى كتب منه الاباء والابناء ) (3)
604	عمر بن الحسين بن عيسى بن ابراهيم	ابو حفص	الدوني (5)	حديث تصوف	الصوري: كان شيخا صالحا يذهب مذهب سفيان الثوري وسمعت منه حديثا كثيرا .
605	عمر بن عبد الباقي بن علي	ابو حفص	الموصلي	حديث	
606	عمر بن عبد العزيز بن عبيد	ابو حفص	السبائي الطرابلسي	حديث فقه ، ادب	ابن عساكر: شاب صالح فقيه وكان يعرف شيئا من الادب ويكتب بخط حسن
607	عمر بن عبد الكريم بن سعد وية (8) بن (مهمت) (9)	ابو الفتيان ابو حفص	الرواسي (10) الدهستاني (11)	حديث	ابن عساكر: الحافظ ، جاب الافاق وسمع وكتب فكثر . ابن ماکولا : ذكيا يصلح ان تشاغل الفارسي: رجل فاضل مشهور... كان سريع الكتاب كثير التحصيل وكان على سيرة السلف متقللا معيلا .

--	--	--	--	--	--

- (1) استدركناه من خلال التلاميذ والشيوخ .  
(2) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج20 ، ص145؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0  
(3 - 4) السمعاني ، الأنساب ، ج3 ، ص188.  
(5) الدوني : نسبة الى دون ، ينظر؛ السمعاني، الأنساب، ج2 ، ص509 .  
(6) دون: قرية من أعمال دينور، وهي بين همذان ودينور على عشرة فراسخ من همذان وقيل على خمسة عشر فرسخا ومنها إلى الدينور عشرة فراسخ وقيل هي من رستاق همذان؛ ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص490 .  
(7) حدث بصور سنة أربع وسبعين وأربعمئة.

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
295	43	5125	--- (1)---	دمشق	دمشقي	---	قيم مسجد	---
484	43	5157	--- 400	ختل ، دمشق	ختل	---	خفاف	---
543	43	5179	442 539	الكوفة ، دمشق ، بغداد	كوفة	عربي حسيني زيدي	مقري امام مسجد(4)	حنفي بالظاهر زيدي التدين
563	43	5194	400 481	صور ، صيدا ، الدينور	الدينور دون(6) سكن صور	---	---	سفياني
118	43	5235	--- (7)---	الموصل ، دمشق ، صور	الموصل سكن دمشق	---	وراق	---
125	45	5241	--- 510	طرابلس، مطة ، بغداد	طرابلس الغرب	عربي سبائي	شاعر	مالكي
276	45	5244	(428)(14) 503	دمشق ، بغداد ، جرجان ، مرو ، هراة ، نيسابور ، مصر ، صور ، خراسان، طوس ، سرخس، دهستان ، (مكة، المدينة،	دهستان(12)	---	كان صبي عند ابيه يبيع الرؤوس	---

( 8 ) السمعاني، الانساب، ج 3، ص 96 في مادة ( الرواسي ) وليس في مادة ( الدهستاني ) كما أشار المحقق ؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج 4 ، ص 1237؛ سير أعلام النبلاء ج 19، ص 317 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

( 9 - 13 ) عن سير أعلام النبلاء .

( 10 ) الرواسي: قيل له الرواسي لان والده كان يبيع الرؤوس بدهستان؛ ينظر، السمعاني، الانساب، ج 3، ص 96 .

( 11 ) الدهستاني، هذه النسبة إلى دهستان، وهي بلدة مشهورة عند مازندران وجرجان، بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المهدي ؛ ينظر ، السمعاني، الانساب، ج 2 ، ص 515 .

( 12 ) دهستان: بكسر أوله وثانيه بلد مشهور في طرف مازندران قرب خوارزم وجرجان؛ ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 492 .

( 14 ) عن تذكرة الحفاظ .

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
608	عمر بن منخل	ابو الاسوار	الدريدي	حديث	ابن عساكر: شيخ سمع الحديث على كبر السن وروى شيئا يسيرا.
609	عمر	---	المغربي	حديث	ابن قبيس: شيخ اهل العلم والصلاح
610	عمر بن طراد بن عمرو بن حاتم	ابو القاسم	الخلاد	حديث	الكتاني: كان ثقة مأموناً من اهل السنة.
611	عمر بن محمد بن عذرة ويقال غندة	ابو البركات	الداراني	فقه	_____
612	عنيسة بن عبد الله بن محمد بن عنيسة	ابو المجد	الكفرطابي	حديث	_____
613	العلاء بن عبد الوهاب ابن احمد بن عبد الرحمن <sup>(3)</sup>	ابو الخطاب	ابن ابي المغيرة	حديث (فقه، ادب) <sup>(4)</sup>	الاكفاني : قدم دمشق طالب علم وحدث بها شيئا يسيرا وكان فهما يحفظ شيئا من علم الحديث . الحميدي : كان من اهل العلم والادب والذكاء والهمة العالية في طلب العلم ... من بيت علم وجلالة
614	عيسى بن احمد بن هبة ابن احمد	ابو القاسم	الحنيك	واعظ محدث	ابن عساكر: اشتغل بالوعظ وكان له قبول عند العامة وكان في دينه رقة ثم ترك الوعظ واشتغل بانشاد احاجي الناس وما لا يليق باهل العلم ..

- ( 1 ) قال ابن عساكر: قدم دمشق سنة بضع عشرة وخمسمائة .
- ( 2 ) أجاز لأبي القاسم بن صابر أن يروي عنه كتاب الغوامض لعبد الغني بروايته عن الخشاب عن علي بن بقاء الوراق عن عبد الغني في سنة ثمانين وأربعمائة
- ( 3 ) الحميدي، جذوة المقتبس، ص 114 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام، ج30 ، ص384 ؛ سير اعلام النبلاء ، ج18 ، ص135؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج6 ، ص291 .
- ( 4 ) عن معجم المؤلفين .
- ( 5 - 7 ) عن تاريخ الاسلام .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
343	45	5282	--- (1)---	بغداد ، دمشق دريند	دريند	---	---	---
399	45	5306	--- 487	بلاد المغرب ، دمشق	مغرب	---	---	---
105	46	5356	--- 421	دمشق	دمشقي	عربي اسدي	---	سني
325	46	5391	--- 460	داريا ، دمشق	داريا	عربي سلمي	---	مالكي
23	47	5440	--- (2)---	كفر طاب، دمشق، مصر	كفرطاب	---	---	---
222	47	5471	(421) <sup>(7)</sup> 455	الاندلس ، دمشق ، بغداد ، مصر	الاندلسي المرية <sup>(6)</sup>	فارسي الاصل مولى لبنى امية <sup>(5)</sup>	---	---
287	47	5488	--- 542	الموصل ، دمشق	الموصل	---	واعظ ثم ترك الوعظ واشتغل بانشاد الاحاجي	---

( 6 ) المرية: هي مدينة كبيرة من كورة إلبيرة من أعمال الأندلس وكانت هي وبجانة بابي الشرق منها يركب التجار وفيها تحل مراكب التجار وفيها مرفأ ومرسى للسفن والمراكب يضرب ماء البحر سورها ويعمل بها الوشي والديباج فيجاد عمله وكانت أولا تعمل بقرطبة ثم غلبت عليها المرية فلم يثقف في الأندلس من يجيد عمل الديباج إجادة أهل المرية؛ ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج5 ، ص119.

ت	الاسم الرباعي	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات التي ذكرت عنه
615	عيسى بن ابراهيم بن عبد ربه بن جهور <sup>(1)</sup>	ابو القاسم	القيسي <sup>(2)</sup> الاندلسي	(فقه حديث ، اصول دين ادب،للغة نظر) <sup>(3)</sup>	(كان من اهل النبل والذكاء والفهم والمعرفة بالاداب واللغة والشعر وهو كان الغالب عليه وكان فاضلا طاهرا حليما ثقة فيما رواه) <sup>(4)</sup>
616	عيسى بن ابي عيسى ابن بزاز بن مجير <sup>(8)</sup>	ابو موسى	القابسي	حديث فقه	لقبة ابن عساكر بالحافظ
617	عيسى بن سعيد بن الفض	ابو منصور	الموصلي	حديث	ابن عساكر: كان شيخا كثيرا الحج وله معروف كثير وكان ثقة .
618	عيسى بن هارون بن يوسف	ابو موسى	الاغماتي	حديث فقه،فرائض	ابن عساكر: كان في لسانه قصور وفيه صلابة وتضييق على نفسه في المعيشة.
619	غالب بن احمد بن المسلم	ابو نصر	الادمي <sup>(10)</sup> المصبح	حديث	ابن عساكر: كتبت عنه وكان خيرا صحيح الاعتقاد مواضبا على صلاة الجماعة سمعه ابوه كثيرا ولم يكن الحديث من شأنه
620	عصيفر بن فارس بن الحسن بن منصور	ابو الوحش	البلخي ابن ابي الهيجاء	حديث	ابو محمد بن صابر: لم يكن الحديث من شأنه وسماعه صحيح.

( 1 ) ابن بشكوال ، الصلة ، ص 141 .

( 2 ) القيسي: بفتح القاف وسكون الياء وكسر السين، هذه النسبة إلى جماعة اسمهم قيس ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج4 ، ص 575 .

( 3 - 4 - 6 - 7 ) عن الصلة لابن بشكوال .

( 5 ) إشبيلية : قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرف وهو جبل كثير الشجر والزيتون وسائر الفواكه ومما فاقت به على غيرها من نواحي الأندلس زراعة القطن فإنه يحمل منها إلى جميع بلاد الأندلس والمغرب ؛ ينظر ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 195 .

( 8 ) ابن ماكولا: الاكمال، ج 1 ، ص 250 و ج 6 ، ص 380 ؛ الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 159 ؛ ابن حجر، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، ج 3 ص 1096؛ وفيه ، أبو موسى عيسى بن أبي عيسى بن بران بن بجير القانسي المالكي .

ص	ج	الترجمة	(و- ت) (هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
289	47	5491	--- 527 <sup>(7)</sup>	الاندلس ، دمشق ، بغداد ، ( قرطبة ، اشبيلية) <sup>(6)</sup>	الاندلس اشبيلية <sup>(5)</sup>	عربي قيسي	---	---
332	47	5510	--- 447	المغرب ، مكة ، بغداد ، دمشق ، مصر	قابس <sup>(9)</sup>	---	---	مالكي
5	48	5522	--- 558	الموصل ، اصبهان دمشق	الموصل	---	تاجر	---
24	48	5528	--- 553	دمشق ، اغمات	المغرب اغمات	---	مدرس	مالكي
52	48	5538	--- 547	دمشق	دمشقي	---	---	---
84	48	5552	--- 492	بلخ ، دمشق	بلخ	عربي نبهاني	---	---

( 9 ) قابس: إن كان عربيا فهو من أقبست فلانا علما ونارا أو قبسته فهو قابس بكسر الباء الموحدة مدينة بين طرابلس

وسفاقس ثم المهديّة على ساحل البحر فيها نخل وبساتين غربي طرابلس الغرب بينها وبين طرابلس ثمانية منازل وهي

ذات مياه جاربية من أعمال إفريقية في الإقليم الرابع وعرضها خمس وثلاثون درجة ؛ ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 289 .

( 10 ) ( الآدمي: بمد الالف وفتحها وفتح الدال المهملة وفي آخرها الميم هذه النسبة إلى آدم وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه وإن كانت هذه النسبة لجميع ولد آدم عليه السلام عامة ولكن اختص بهذه النسبة رجل وهو أبو بكر أحمد بن محمد بن آدم بن عبد الله الآدمي الشاشي من أهل الشاش، نسب إلى جده آدم ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 1 ، ص 61 .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
621	غنائم بن احمد بن المسلم بن الخضر	ابو السريا	ابن ابي الوبر	حديث	ابو القاسم بن صابر : سمع الحديث الكثير ، ولم يكن الحديث من شأنه وكان شيخاً ديناً كثير الصلاة بالليل والنهار ضرير البصر
622	غيث بن علي بن عبد السلام (1)	ابو الفرج	ابن الارمنازي (2) الكاتب (3)	حديث تاريخ تصنيف	ابن عساكر : سمع الكثير وكتب الكثير بخط حسن وجمع تاريخاً له الا انه لم يتمه وكان ثقة ثبت . ابو محمد بن صابر : ذكر انه ثقة حسن الضبط مليح الخط .
623	فضائل بن الحسن بن الفتح	ابو القاسم	الانصاري الكتاني	حديث	ابن عساكر : لم يكن الحديث شأنه وكان يخرج الى القرى يقايض الكتان بالغزل .
624	الفضل بن سهل بن بشر بن احمد (4)	ابو المعالي	الاثير	حديث وعظ تاريخ	ابن عساكر : كان له خط حسن وداخل الشيخ ابا الفتوح الاسفرايني وزعم انه بينه وبينه قرابة وبلغني انه كان يتطفل بالري . ( قال السمعاني : يتهم بالكذب في لهجته وسماعه صحيح ) (5)
625	قوام بن زيد بن عيسى ابن محمد	ابو الفرج	المري (11)	فقه حديث	ابن عساكر : سمعت منه بإفادة أخي الاكبر رحمه الله وكان شيخاً ثقة .
626	كافور بن عبد الله	ابو الحسن	الحبشي (12) الخصي (13)	حديث ادب	ابن عساكر : كتبت عنه ببغداد وكان أديباً

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء ج19 ، ص385 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

(2) الارمنازي: أرمناز قرية من قرى بلدة صور من بلاد ساحل الشام ؛ ينظر، السمعاني، الانساب، ج1 ، ص114 ؛ ياقوت

الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص158 .

(3) الكاتب: اشتهر بها جماعة الكتابة المعروفة، وأول من علم الكتابة بالعربية مرامر بن مرة، وأسلم بن سدره، وعامر بن حدره، وقيل: هم من طيى، ثم علموها أهل الانبار، فعلمها أهل الانبار بشر بن عبد الملك من أهل الحيرة، ثم أتى بشر الطائف فعلم غيلان بن سلمة الثقفي، ثم أتى بادية مضر، فعلم عمرو بن زرارة، فسمي عمرو الكاتب، وعلم بشر أيضاً سفيان بن أمية بن عبد شمس، وابا قيس بن عبد مناف بن زهرة، فسمي الكاتب، فهم يدعون بني الكاتب بالكوفة، وأكد بن عبد الملك، وأخوه بشر بن عبد الملك، هو علم أهل الانبار خطأ، وكانوا يسمونه الجزم ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج5 ، ص6 .

(4) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج10 ، ص155 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج20 ، ص226 ؛ ابن الدماطي ، المستفاد من

ذيل تاريخ بغداد ، ج1 ، ص160 - 162 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له .

(5 - 10) عن المستفاد من الذيل .

(6 - 8 - 9) عن سير أعلام النبلاء .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
91	48	5557	401 483	دمشق	دمشق	عربي سلمي	--	--
12 4	48	5562	443 509	دمشق ، صور ، تنيس ، مصر ، الاسكندرية ، ناصره	صور أرمناز	--	خطيب صور	--
30 7	48	5607	-- 555	دمشقي	دمشقي	عربي انصاري	كتاني	--
31 5	48	5613	(461) <sup>(10)</sup> 548	مصر ، دمشق ، صور ، حلب ، بغداد ، الري (بيت المقدس ، خراسان) <sup>(9)</sup>	(ولد بتنيس) <sup>(7)</sup> (نشأ بالقدس) <sup>(8)</sup>	--	وعظ مدة بحلب (تاجر) <sup>(6)</sup> (	--
36 2	49	5746	432 509	دمشق - بغداد	دمشقي	عربي مري	--	شافعي
7	50	5777	-- 521	صور ، دمشق ، بغداد ، طبرستان	صور	عربي ليثي <sup>(14)</sup>	--	--

(11) المري: بفتح الميم، وتشديد الراء المكسورة، هذه النسبة إلى مر بن عمرو بن الغوث بن طيى، ينظر؛ السمعاني،

الانساب، ج5 ص268.

(12) الحبشي: بفتح الحاء (المهمله) والباء (المعجمة) وكسر الشين المعجمة، وهذه النسبة إلى الحبشة وهي بلاد معروفة ملكها النجاشي الذي أسلم بالنبي صلى الله عليه وسلم، هاجر أصحابه إليه حتى هاجر النبي ﷺ إلى المدينة فالتحقوا هم من الحبشة (إلى المدينة)، سميت الحبشة بحبشة (بن حام)، وقيل الزنج والحبشة والنوبة وزعاوة وفران هم ولد زعيا ابن كوش بن حام؛ ينظر، السمعاني، الانساب، ج2، ص167.

(13) الخصي: بفتح الخاء المعجمة وفي آخرها الصاد المهمله والياء، هذا الاسم لجماعة من الخدام الخصيان؛ ينظر، السمعاني، الانساب، ج2، ص376.

(14) الليثي: بفتح اللام وتشديدها، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، في آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها، هذه النسبة إلى ليث بن كنانة، حليف بني زهرة، وإلى ليث بن بكر بن عبد مناه، والمشهور بها: قارظ بن شيبه الليثي؛ ينظر، السمعاني، الانساب، ج5، ص151.

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
627	كامل بن احمد بن محمد ابن احمد	ابو تمام	المقريء الضريير	حديث قراءات	ابن عساكر: حدث بشيء يسير سمعت منه وقرأت عليه القرآن العظيم وكان خيراً ثقة كثير الدرس للقرآن مواظباً على صلاة الليل وحج مرتين
628	كامل بن دسيم بن مجاهد بن عروة	ابو الحسن	المقدسي	فقيه حديث	ابن عساكر: مات شهيداً قتلته الفرنجة خذلهم الله يوم دخلوا بين المقدس وهو يصلي
629	كائب بن علي بن حمزة بن الخضر <sup>(3)</sup>	ابو البركات	ابن المقصص	حديث	ذكر ابن عساكر: صنف رسالة ذكر فيها بعض خلفاء بسوء، رأيت مرات ولم اسمع منه. ابن الاكفاني: كان في صباه يغني ويأخذ الجزر <sup>(4)</sup> على الغناء.
630	لشكر بن فيروز بن خورشيد <sup>(7)</sup>	ابو منصور	الحاجب	حديث	-----
631	محمد بن احمد بن بكير ابن سعيد	ابو بكر	الخياط	حديث	ابن عساكر: اثنى عليه عبد العزيز الكتاني والحداد ونجا بن احمد وقال: رجل صالح حدث بشيء يسير.
632	محمد بن احمد بن الطيب	ابو الحسين	البغدادي	حديث	-----
633	محمد بن احمد بن عبد الباقي بن منصور <sup>(8)</sup>	ابو بكر	ابن الخاضبة	حديث (فقه) <sup>(9)</sup> (ادب) <sup>(10)</sup>	ابن عساكر: كتب الحديث الكثير بخط حسن صحيح مفيد بغداد في زمانه وكان رجلاً صالحاً حسن الاخلاق متواضعاً. (ابن النجار: كتب بخطه كثيراً من الحديث والسير والادب نفسه وتوريضاً... ووصف بالحفظ والصدقة والثقة وكان ورعاً زاهداً محبوباً الى الناس) <sup>(11)</sup> ، (وصف بصحة القراءة وحسنها) <sup>(12)</sup>

(1) النصرى: بفتح النون وسكون الصاد المهملة وفي آخرها راء مهملة؛ هذه النسبة إلى بني نصر بن معاوية بن بكر بن

هوازن بن مالك بن عوف أخي جشم بن معاوية؛ ينظر، السمعاني، الانساب، ج5، ص494.

(2) عسقلان: هي مدينة بالشام من أعمال فلسطين على ساحل البحر بين غزة وبيت جبرين ويقال لها عروس الشام وكذلك

يقال لدمشق أيضاً وقد نزلها جماعة من الصحابة والتابعين وحدث بها خلق كثير؛ ينظر، ياقوت الحموي، معجم البلدان،

ج4، ص122.

(3) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج35، ص356؛ ابن حجر، تبصير المنتبه بتحريр المشتبه، ج1، ص316.

(4) قال المحقق: كذا بالأصل وم وفي "ز": الجزء؛ وفي تاريخ الإسلام (الجزر) وهي الأرض التي لا نبات فيها ولا ماء؛

ينظر: الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج1، ص730؛ وقد تكون هي الاصح لأنه ملاك وقد قبضت أملاكه

وردت اليه بعفو بعد أن اساء الى بعض الخلفاء والأئمة في رسالة صنفها.

(5 - 6) عن تاريخ الإسلام للذهبي.

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
10	50	5779	-- 540	دمشق ، مكة	دمشق	--	مقرىء	--
10	50	5780	-- 492	القدس ، عسقلان ، دمشق	عسقلان <sup>(2)</sup>	عربي نصري <sup>(1)</sup>	--	--
17	50	5787	444 513 <sup>(6)</sup>	دمشق ، بغداد ، اصبهان	دمشقي	عربي سلمي	كان يغني في صباه ملاك	حنبلي <sup>(5)</sup>
297	50	5849	-- 515	دمشق ، بغداد	--	--	حاجب نظام الملك	--
21	51	5880	-- 436	دمشق	دمشقي	عربي تنوخي	امام مسجد	--
59	51	5913	--- (7)---	دمشق ، بغداد ، البصرة	بغداد	---	--	--
69	51	5921	(430) <sup>(15)</sup> (489) <sup>(16)</sup>	بيت المقدس ، بغداد ، دمشق ، مكة <sup>(14)</sup>	بغداد	--	دقاق وراق <sup>(13)</sup>	--

( 7 ) قرأ عليه بالبصرة سنة إحدى وأربعين وأربع مائة .

( 8 ) ابن الجوزي، المنتظم، ج 9 ، ص 101 ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج 9 ، ص 61(6) ؛ الذهبي ، سير أعلام

النبلاء ج 19 ، ص 109 - 110 ؛ ميزان الاعتدال، ج 3 ، ص 465 ؛ تذكرة الحفاظ، ج 4 ، ص 1224 - 1227 ؛ ابن

الديمياطي ، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ج 1 ، ص 7 ؛ الصفدي ، الوافي في الوفيات ، ج 2 ، ص 65 ؛ ابن حجر ، لسان

الميزان ، ج 5 ، ص 57 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له .

( 9 - 14 ) عن لسان الميزان .

( 10 ) عن الوافي في الوفيات .

( 11 - 13 ) عن المستفاد من ذيل تاريخ بغداد .

( 12 ) عن تذكرة الحفاظ .

( 15 ) عن سير أعلام النبلاء .

( 16 ) عن سير أعلام النبلاء و الوافي في الوفيات .

الصفات المذكورة عنه	الاختصاص	اللقب	الكنية	الاسم الرباعي واللقب	
ابن ماکولا : كان من الاعيان . الكتاني : كان ثقة مأموناً . الذهبي : تفرد بعلو الرواية(2) .	حديث	ابن ابي الحديد	ابو بكر	محمد بن احمد بن عثمان بن الوليد(1)	634
الكتاني : كتب الكثير واشترى وحدث بشيء يسير .	حديث	الزملكاني(4)	ابو الفرج	محمد بن احمد بن عثمان بن محمد(3)	635
الخطيب : كتبنا عنه وكان صدوقاً .	حديث	ابن السوادي الازهري(6)	ابو طالب	محمد بن احمد بن عثمان بن الفرغ(5)	636
ابن عساكر : كان احد الحذاق في القراءات(8) .	حديث قراءات	ابن ابي سعد القزويني	ابو عبد الله	محمد بن احمد بن علي(7)	637
ابن عساكر : مات شهيداً قتلته الفرنج خذلهم الله عند دخولهم بيت المقدس .	حيث قراءة تصوف	الطوسي	ابو بكر	محمد بن احمد بن علي	638
ابو عبد الله بن الحطاب : بيتهم بيت القضاء والتقدمة وكان من المرضيين يملئ بمصر وحدث ... كتبت عنه كثيراً . (الذهبي : الامام البارح) (10)	حديث فقه	السعدي البغدادي	ابو الفضل	محمد بن احمد بن عيسى ابن عبد الله(9)	639
-----	حديث	الاصبهاني	ابو منصور	محمد بن احمد بن القاسم	640

( 1 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء ج 17 ، ص 184 ؛ الصفدي ، الوافي في الوفيات ، ج 2 ، ص 44 .

( 2 ) عن الذهبي : سير أعلام النبلاء .

( 3 ) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 150 ؛ في مادة ( زملكا ) .

( 4 ) الزملكاني : بفتح الزاي واللام والكاف بينهما الميم الساكنة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قرينتين إحداهما بدمشق

والثانية ببلخ ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 3 ، ص 164 - 165 .

( 5 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 319 .

( 6 ) الازهري : بفتح الالف وسكون الزاي وفتح الهاء وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الازهر وهو اسم لجد المنتسب إليه؛

ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 1 ، ص 124 .

( 7 ) الذهبي ، معرفة القراء الكبار ، ج 1 ، ص 416 .

( 8 ) عن معرفة القراء الكبار .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
77	51	5927	309 405	دمشق ، مصر	دمشقي	عربي سلمي	عدل	--
80	51	5928	--- 421	دمشق	دمشقي قرية زملكا	--	امام	--
81	51	5929	363 445	دمشق ، بغداد ، واسط	بغداد	--	صيرفي	--
87	51	5934	-- 452	دمشق ، مصر	القزويني نزيل مصر	--	مقرىء	--
89	51	5935	-- 492	القدس ، دمشق ، طوس	طوس	--	مقرىء امام صخرة بيت المقدس	--
98	51	5944	-- 441	بغداد ، عكبرا ، سامراء ، الكوفة ، مكة ، الموصل ، صيда ، طرابلس ، مصر	بغداد	عربي سعدي	قاضي	شافعي
101	51	5948	----- ----- <sup>(11)</sup>	دمشق ، اصبهان ، أمد ، مكة ، البصرة	اصبهان مقيم بأمد	--	مقرىء	--

( 9 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ج 18 ، ص 5 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية، ج 4 ، ص 103 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء

المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

( 10 ) عن سير أعلام النبلاء للذهبي .

( 11 ) قدم دمشق قافلا من الحج فقرأ في المسجد المعروف بمسجد أبي صالح سلخ جمادى الأولى من سنة اثنتين وعشرين

وأربعمئة .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
641	محمد بن احمد بن محمد ابن احمد <sup>(1)</sup>	ابو الحسين	ابن جميع	حديث	الخطيب : وثقه . الصوري : كان شيخاً صالحاً ثقة مأموناً ، (ياقوت : كان من الاعيان والائمة الثقات) <sup>(2)</sup>
642	محمد بن احمد بن محمد ابن عبد الله <sup>(5)</sup>	ابو بكر	ابن الجيني <sup>(6)</sup> الاطروش <sup>(7)</sup>	حديث قراءة تفسير	الاهوازي : ما خلت دمشق قط من ولد ابي عبد الرحمن السلمي اماماً في القراءات ضابطاً للرواية قيماً بوجوه القراءات يعرف صدرأ في التفسير ومعاني القراءات قرأ على سبعة من اصحاب الاخفش وله منزلة في الفضل والعلم والامانة والورع والدين والتقشف والفقر والصيانة <sup>(8)</sup>
643	محمد بن احمد بن محمد	ابو عبد الله	التغلي	حديث	
644	محمد بن احمد بن محمد ابن منصور	ابو جعفر	العتيقي الرويانى <sup>(11)</sup> الطبري	حديث	ابنه ابو الحسن : حدث بشيء يسير سمعت منه .

- ( 1 ) السمعاني، الانساب، ج 3، ص 570 - 571 في الصيداي ؛ ابن الاثير، اللباب، ج 2، ص 253 ؛ الصفي ، الوافي في الوفيات ، ج 2 ، ص 44 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 437 - 438 في ( صيداء ) .
- ( 2 ) عن معجم البلدان لياقوت الحموي .
- ( 3 - 4 ) عن سير اعلام النبلاء للذهبي .
- ( 5 ) الذهبي، معرفة القراء الكبار، ج 1، ص 373 ؛ الصفي ، الوافي في الوفيات ، ج 2، ص 45 ؛ الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء، ج 1، ص 316 .

( 6 ) قيل له ابن الجبني لان اياه كان امام سوق الجبن ؛ عن معرفة القراء الكبار .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
125	51	5969	305 402	دمشق ، مكة ، بغداد ، البصرة ، مصر ، الرملة ، واسط ، حلب ، انطاكية ، بالس ، شيراز ، الرقة ، حمص ، طرسوس ، بلد ، سيراف ، الاثارب ، الاحواز ، أذنة ، المصيصة ، الموصل ، رامهرمز ، عين زربة ، الابلية ، قريقساء ، القلزم ، (كفريبا ، صيدا ، صور ، طرابلس ، يافا ، تنيس ، بيروت ، دمياط ، جبلة ، دير العاقول ، نهر الملك فارس ، اصطخر ، الثغور ، ديار بكر ، عرقه ، بيباس ، منيج) <sup>(4)</sup>	صيدا	عربي غساني	تاجر <sup>(3)</sup>	--
129	5 1	5971	(327) <sup>(9)</sup> 417	دمشق	دمشقي	عربي سلمي	مقرىء	--
131	5 1	5972	--- (10)---	دمشق ، الرملة	--	عربي تغليبي	--	--
131	5 1	5973	331 413	طبرسان ، طرسوس ، دمشق ، بغداد	ولد برويان نشأ بطررسوس <sup>(12)</sup>	--	بيع	--

( 7 ) الاطروش: بضم الالف وسكون الطاء المهملة وضم الراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه اللفظة لمن بأذنه أدنى

صمم ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج1 ، ص184 .

( 8 - 9 ) عن غاية النهاية في طبقات القراء .

( 10 ) قال ابن عساكر: حدث بالرملة سنة خمس وعشرين وأربعمئة .

( 11 ) الروياني: بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى رويان

وهي بلدة بنواحي طبرستان ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج3 ، ص106 .

( 12 ) طرسوس، هي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم عليها سوران وخذق واسع ولها ستة أبواب

ويشقها نهر البردان وبها قبر المأمون عبد الله بن الرشيد جاءها غازيا فأدركته منيته بها ؛ ينظر، ياقوت الحموي ،

معجم البلدان ، ج4 ، ص28 .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
645	محمد بن احمد بن محمد بن علي	ابو الفرج	ابن الفاثوري	حديث	الكتاني : حدث بشيء يسير
646	محمد بن احمد بن محمد بن عمرو	ابو بكر ابو عبد الله	ابن القماح الجلبي	حديث	الكتاني : حدث بشيء يسير لم يكن الحديث من شأنه .
647	محمد بن احمد بن محمد بن جعفر	ابو سعيد	ابن ملة الاصبهاني	حديث فقه وعظ أدب شعر	ابن عساكر : روى هذا الشيخ اربعين حديثاً باسناد عن سهل عن خاله محمد ابن سوار باسانيده عن شيوخه كلها نكرة ولا ادري على من الحمل فيها . ابو الحسن بن صرصري : كان يثني عليه ويقول الشيخ الفاضل .
648	محمد بن احمد بن محمد بن موسى <sup>(2)</sup>	ابو عبد الله	النذير الشيرازي	حديث وعظ تصوف	الخطيب : كان زاهداً ويلبس المرقعة ويظهر عزوف النفس عن طلب الدنيا فاقتدى الناس به لما رأوا حسن طريقته وكان يحضر مجلس وعظة خلق لا يحصون ... وصار له مال كثير ونزع المرقعة ولبس الثياب الناعمة الفاخرة ... حدثني عنه بعض اصحابنا بشيء يدل على ضعفه في الحديث .
649	محمد بن احمد بن محمد بن الرحمن <sup>(4)</sup>	ابو الفتح	المصري الصواف <sup>(5)</sup>	حديث	الخطيب : قدم بغداد وكتب عن عامة شيوخها حديثاً كثيراً واحترقت كتبه دفعات وروى شيئاً يسيراً كتبت عنه على سبيل التذكرة .
650	محمد بن احمد بن محمد بن حسن <sup>(6)</sup>	ابو الحسين	ابن الزسي البغدادي <sup>(7)</sup>	حديث	الخطيب : كتبنا عنه وكان صدوقاً ثقة من اهل القرآن حسن الاعتقاد .

( 1 ) قال ابن عساكر: قدم دمشق سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

( 2 ) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 1 ، ص 359 .

( 3 ) اكواخ بانياس: الأكواخ ناحية من أعمال بانياس ثم من أعمال دمشق ؛ ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج 1 ، ص 241 .

( 4 ) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 1 ، ص 354 .

( 5 ) الصواف: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الواو، وفي آخرها الفاء، هذه الحرفة لبيع الصوف والاشياء المتخذة من الصوف ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج 3 ، ص 561 .

ص	ج	الترجمة	(وت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
134	51	5976	-- 434	عين زربة ، دمشق	عين زربة	--	بزاز	--
135	51	5977	-- 437	دمشق	دمشقي	عربي تغليبي	--	--
136	51	5978	--- (1)---	اصبهان ، دمشق	اصبهان	--	واعظ	--
139	51	5979	-- 439	اكواخ بانياس <sup>(3)</sup> ، أذربيجان ، تبريز ، بغداد ، الموصل	شيراز	فارسي	واعظ	--
142	51	5980	374 440	صيда ، مصر ، دمشق ، بغداد	مصر	--	صواف	--
143	51	5981	367 456	دمشق ، بغداد	بغداد	--	مقرىء <sup>(8)</sup>	--

( 6 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 1 ، ص 356 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 18 ، ص 84 .

( 7 ) النرسي: بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة، هذه النسبة إلى النرس، وهو نهر من أنهار الكوفة، عليه

عدة من القرى ينتسب إليها جماعة من مشاهير المحدثين بالكوفة ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 5 ، ص 479 .

( 8 ) عن سير أعلام النبلاء للذهبي .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
651	محمد بن احمد بن محمد ابن ورقاء	ابو عثمان	ابن ورقاء الاصبهاني	حديث تصوف	ابن عساكر :شيخ الصوفية ببيت المقدس
652	محمد بن احمد بن محمد	ابو البركات	ابن قفرجل البغدادي	حديث	ابن خيرون : حدث بشيء يسير ثقة
653	محمد بن احمد بن محمد ابن احمد(1)	ابو طاهر	ابن ابي الصقر الانباري	حديث شعر	(ابن الجوزي : كان من الجوالين في الأفاق والمكثرين من شيوخ الامصار وكان يقول : هذه كتبي احب الي من وزنها ذهباً ، وكان ثقة ثبناً فاضلاً صواماً قواماً (2)
654	محمد بن احمد بن محمد ابن احمد	ابو غالب	العتيقي	حديث	-----
655	محمد بن احمد بن محمد ابن عبد الله	ابو عبد الله	الانصاري الاندلسي السرقسطي	حديث	غيث بن علي : أراني الامين(3) اجازة لاييه عمد اليها ابو عبد الله فجعلها لنفسه في سنة سبعين ، علماً ان الشيخ مات في سنة ستين ... واثنى عليه الامين خيراً في دينه وطريقته وكيف استجاز ما فعله
656	محمد بن احمد بن محمد (4)	ابو عبد الله	الشلانجردي(5) الطوسي	حديث تصوف	غيث بن علي الصوري : ما علمت من امره الا خيراً.
657	محمد بن احمد بن محمد ابن علي	ابو المكارم	الهروي	حديث	ابو محمد بن صابر : صادق في روايته
658	محمد بن احمد بن محمد ابن احمد	ابو عبد الله	ابن اللباد ابن عروس	حديث	ابن عساكر: كتبت عنه وكان شيخاً مستوراً ملازماً للجامع .
659	محمد بن احمد بن هارون بن موسى(13)	ابو نصر	ابن الجندي	حديث	الكتاني : كان ثقة مأموناً .

( 1 ) ابن الجوزي، المنتظم ، ج 9 ، ص 9 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 18 ، ص 578 ؛ الصفدي ، الوافي في الوفيات ، ج 2 ، ص 62 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ج 12 ، ص 125 ؛ وفي جميع هذه الكتب اسمه محمد بن احمد بن محمد بن اسماعيل .

( 2 ) عن المنتظم لابن الجوزي .

( 3 ) الامين يقصد به ابو محمد بن الاكفاني شيخ ابن عساكر .

( 4 ) السمعاني ، الانساب ، ج 3 ، ص 481 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 357 .

( 5 ) الشلانجردي: هذه النسبة إلى " شلانجرد " من قرى طوس ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج 3 ، ص 480 .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
145	51	5982	378 465	اصبهان ، القدس ، البصرة	اصبهاني سكن بيت المقدس	--	--	--
146	51	5983	395 465	دمشق ، بغداد	بغداد	--	بزاز	--
147	51	5984	396 476	دمشق ، مصر ، الانبار	الانبار	عربي لخمي	خطيب	--
149	51	5985	-- 460	دمشق ، صور ، بغداد	بغداد	--	--	--
150	51	5986	-- 479	الاندلس ، دمشق	الاندلس سرقسطة	عربي انصاري	مقرىء	مالكي
151	51	5987	--- <sup>(11)</sup> ---	طوس ، دمشق ، (العراق ، مصر ، الاسكندرية) <sup>(9)</sup> ، ( القدس ) <sup>(10)</sup>	طوس شلانجرد <sup>(8)</sup>	--	مقرىء معلم <sup>(7)</sup>	شافعي <sup>(6)</sup>
151	51	5988	451 501	هراة ، دمشق	هروي	--	--	--
152	51	5989	452 526	دمشق	دمشقي	عربي مخزومي	قصاع <sup>(12)</sup>	--
160	51	6001	338 417	دمشق	دمشقي	عربي غساني	امام جامع دمشق وقاضيها	--

( 6 - 10 ) عن معجم البلدان .

( 7 - 9 ) عن الانساب للسمعاني .

( 8 ) شلانجرد : من نواحي طوس ؛ ينظر ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 357 .

( 11 ) في الانساب: مات بعد الستين والاربعمئة .

( 12 ) القصاعي : بكسر القاف وفتح الصاد المهملة وفي آخرها العين المهملة ، هذه النسبة إلى القصاع ، وظني أنها جمع

قصعة ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 4 ، ص 510 .

( 13 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 400 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء المصادر الأخرى التي ترجمت له 0

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
660	محمد بن احمد بن الهيثم <sup>(1)</sup>	ابو بكر	البلخي الروذباري	حديث قراءات	ابو نصر عبد السلام بن عبد الرحيم الهروي : ذكر انه كان عالماً بالقراءات
661	محمد بن احمد بن يحيى بن حيي <sup>(4)</sup>	ابو عبد الله	العثماني الديباجي <sup>(5)</sup> المقدسي	حديث فقه وعظ خلاف	ابن عساكر: كان يناظر في مسائل الخلاف نظراً حسناً ويفتي على مذهب الشافعي وله حرمة عند الخليفة وعند العامة لتصوفه وتعففه ولزومه المسجد حج دفعات .
662	محمد بن احمد	ابو المظفر	المروروزي	حديث فقه وعظ	-----
663	محمد بن احمد	ابو الحكم	الاندلسي الانصاري	فقيه	-----
664	محمد بن ابراهيم بن جعفر	ابو عبد الله	الكردي النشابلي <sup>(7)</sup>	حديث قراءات	ابن عساكر: كتبت عنه وكان خيراً مستولاً
665	محمد بن ابراهيم بن القاسم	ابو بكر	البغراسي <sup>(8)</sup> الحصري <sup>(9)</sup>	حديث	-----
666	محمد بن ابراهيم بن محمد بن يزيد <sup>(11)</sup>	الو الفتح	ابن البصري الجدري <sup>(12)</sup> الغازي <sup>(13)</sup>	حديث	الحنائي : كان من المجاهدين في سبيل الله (الخطيب البغدادي: سألت أبي القاسم الازهري عنه ، فقال : ثقة) <sup>(14)</sup>

- ( 1 ) ابن الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء ، ج 1 ، ص 318 ؛ الذهبي ، معرفة القراء الكبار ، ج 1 ، ص 446 .
- ( 2 ) غزنة: يقال لمجموع بلادها زابلستان وغزنة قصبته وغزن في وجوه الستة مهمل في كلام العرب وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان وهي الحد بين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة إلا أن البرد فيها شديد جدا ؛ ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 201 .
- ( 3 ) حدث بغزنة في سنة تسع وثمانين وأربعمائة .
- ( 4 ) ابن الجوزي، المنتظم ، ج 10 ، ص 33 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ج 20 ، ص 44 ؛ السبكي، طبقات الشافعية ، ج 6 ، ص 88 - 89 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء مصادر خرى ترجمت له 0
- ( 5 ) الديباجي: الديباجي: هذه النسبة إلى شينين، أحدهما لقب ابن المطرف، واسمه محمد بن (عبد الله) بن عمرو بن عثمان بن عفان، وكان يلقب بالديباج وابنه محمد بن المطرف بن عبد الله الديباجي وكان أبوه يقال له الديباج لحسن وجهه فنسب الابن فنسب الديباجي ، والأخر إلى صنعة الديباج وشرائه وبيعه إمامهم قد عملوا ذلك، أو أحد من آبائهم وأجدادهم وجماعة كثيرة من المحدثين والعلماء نسبوا إلى صنعة الديباج ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب، ج 2 ، ص 522 .
- ( 6 ) قال ابن عساكر: كان أبو المظفر هذا حيا إلى بعد الخمسين وأربعمائة .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
163	51	6004		دمشق ، غزنة	روذبار بلخ سكن غزنة(2)	--	مقرىء	--
165	51	6007	462 627	بيروت ، القدس ، بغداد دمشق ، مكة	ولد ببيروت نشأ بنابلس سكن بغداد	عربي عثماني قرشي	واعظ ومعلم تولى عمارة المسجد الحرام	شافعي أشعري
180	51	6021	--- (6)---	دمشق ، مرو الروذ	مرو الروذ	عربي تميمي	واعظ	شافعي
181	51	6022	-- 499	دمشق ، الاندلس	الاندلسي	عربي انصاري	--	اشعري
187	51	6032	-- 535	دمشق	دمشقس	كردي	مقرىء نشابي	--
227	51	6049	--- (10)---	دمشق ، بغراس	بغراس	--	حصري	--
233	51	6052	-- 410	حمص ، دمشق ، طرسوس ، القدس ، بغداد ، (حمص)(15)	طرسوس سكن القدس	عربي جدري	بزاز	--

( 7 ) النشابي: نسبة الى عمل النشاب وبيعه ؛ ينظر، السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب ، ص109 .

( 8 ) البغراسي: هذه النسبة إلى بغراس وهي من بلاد ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 1 ، ص 373 ؛ وقال ياقوت

الحموي : هي مدينة في لحف جبل اللكام بينها وبين أنطاكية أربعة فراسخ على يمين القاصد إلى أنطاكية من حلب في

البلاد المطلة على نواحي طرسوس ؛ ينظر ، معجم البلدان ، ج 1 ص 467 .

( 9 ) الحصري : هذه النسبة إلى الحصر وهي جمع الحصير، نسب جماعة إلى عمل الحصير؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب،

ج 2 ، ص 226 .

( 10 ) ذكر ابن عساكر أنه قدم دمشق وحدث بمسجد أبي صالح خارج الباب الشرقي في سنة أربع عشرة وأربعمئة .

( 11 ) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 1 ، ص 415 ؛ السمعاني، الانساب، ج 4 ، ص 60 .

( 12 ) الجدري : بفتح أوله وثالثه ومهملات إلى جدر قبيلة ؛ ينظر ، السيوطي ، لب اللباب في تحرير الأنساب ، ص 19 .

( 13 ) الغازي : بفتح الغين المعجمة وكسر الزاي، هذه النسبة إلى الغزو والجهاد مع الكفار ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب

، ج 4 ، ص 275 .

( 14 - 15 ) عن تاريخ بغداد .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
667	محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي	ابو عبد الله	الدينوري	حديث أدب	ابو محمد بن صابر : ذكر انه ثقة .
668	محمد بن ابراهيم	ابو عبد الله	الحصري البانياسي	حديث	-----
669	محمد بن ابي اسحاق	ابو عبد الله	البسطامي	حديث تصوف	ابن عساكر: كان يسكن دار السميساطي <sup>(1)</sup> ويقراً بالألحان في الاعزية.
670	محمد بن اسعد بن محمد ابن نصر <sup>(2)</sup>	ابو المظفر	ابن الحكيم البغدادي	تفسير حديث فقه - وعظ فرائض مقامات شعر	ابن عساكر: ظهر له القبول التام بالوعظ في دمشق
671	محمد بن اسماعيل بن احمد بن محمد	ابو بكر	الكشي <sup>(4)</sup>	حديث	ابو عبد الله بن الخطاب : كان يروي عن شيوخ خراسان وما وراء النهر والعراق واليمن وغيرهم وسمع من شيوخنا في مصر .
672	محمد بن اسماعيل بن محمد <sup>(6)</sup>	ابو عبد الله	البخاري (الزهري) <sup>(7)</sup>	حديث	ابن عساكر : سمع من خلق كثير ... وذكر لي عنه عجائب ببغداد من الفسوق والكذب وانه غير اسمه وكنيته وتسمى بمحمد بن اسماعيل تشبهاً بالبخاري ... قيل له الم يقل النبي ﷺ : (من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) <sup>(8)</sup> ، قال : انا لا اكذب على رسول الله ﷺ وانما اكذب على الشيوخ ، وهلك ببغداد من حدة الشراب . (السمعاني : سرق كتب المصريين لما دخل الى بغداد) <sup>(9)</sup>

- ( 1 ) هي دار أبي القاسم بن علي بن محمد بن يحيى السلمى الحبشي من أكابر الرؤساء بدمشق وقفها على فقراء الصوفية ووقف علوها على الجامع ؛ ينظر ، النعمي ، الدارس ، ج 2 ، ص 118 .
- ( 2 ) ابن العماد؛ شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 217 ؛ النعمي ، الدارس ، ج 1 ، ص 414 .
- ( 3 ) عن الدارس في تاريخ المدارس .
- ( 4 ) الكشي : بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة ؛ هذه النسبة إلى كش، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 5 ، ص 77 .
- ( 5 ) قال أبو عبد الله بن الخطاب: قدم علينا مصر سنة اثنتين وأربعين وأربعمئة .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
236	51	6055	424 487	دمشق ، الدينور	الدينور	--	مؤدب	--
264	51	6068	-- 433	بانياس ، صور	بانياس سكن صور	--	حصري	--
41	52	6093	-- 544	دمشق ، بسطام	بسطام	--	امام جامع يقريء الصبيان	--
45	52	6095	-- 566	بغداد ، دمشق ، ماردين	بغداد سكن دمشق	--	واعظ مدرس (الطرخانية الصادرية المعينية) <sup>(3)</sup>	حنفي
46	52	6096	--- (5) ---	صور ، دمشق ، مصر ، خراسان ، ما وراء النهر ، بغداد ، اليمن ، نيسابور	كش	--	جوهرى	--
108	52	6107	--- (11) ---	خراسان ، بغداد ، دمشق ، القدس ، بخارى (الري ، اصبهان) <sup>(10)</sup>	بخارى	عربي قرشي	--	--

( 6 ) ابن حجر، لسان الميزان، ج5، ص82 .

( 7 - 9 - 10 ) عن لسان الميزان لابن حجر .

( 8 ) البخاري ، صحيح البخاري ، ج1 ، ص434 ، رقم الحديث ( 1229 ) .

(11) حدث بدمشق في رمضان من سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
673	محمد بن بركات بن محمد	ابو عبد الله	المقدسي الدهان <sup>(1)</sup>	حديث	ابن عساكر : كان شيخاً مستوراً مواظباً على صلاة الجماعة .
674	محمد بن بركة بن خلف بن كرما	ابو بكر	الصلحي <sup>(2)</sup>	حديث	ابن عساكر : كان مواظباً على السماع مني وسمع اكثر هذا التاريخ .
675	محمد بن بيان بن محمد <sup>(3)</sup>	ابو عبد الله	الكارزوني (الامدي) <sup>(4)</sup>	حديث فقه قراءات <sup>(5)</sup>	(الذهبي : الامام الاوحد شيخ الشافعية فقيه اهل آمد) <sup>(6)</sup> .
676	محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل <sup>(9)</sup>	ابو الفضل	الخراعي الجرجاني	حديث (قراءات)	الخطيب : كان شديد العناية بعلم القرآن ورأيت له مصنفاً يشتمل اسانيد القراءات المذكورة فيه على عدة من الاجزاء قد عظمت واستنكرته حتى ذكر لي بعض من يعتني بعلم القراءات انه كان يخلط تخليطاً قبيحاً ولم يكن على ما يرويه مأموناً ... وضع كتاب في الحروف نسبه الى ابي حنيفة . (ابن الجزري : لم تكن عهدة الكتاب عليه بل على الحسن بن زياد والافان الخراعي امام جليل من ائمة القراء الموثوق بهم والله اعلم) <sup>(10)</sup>
677	محمد بن الحسن بن الحسين بن علي <sup>(11)</sup>	ابو الفضل	المعير <sup>(12)</sup> الموازيني	حديث فروض فقه	ابن عساكر : جالسته غير مرة ولم اسمع منه شيئاً وقد اجاز لي جميع حديثه . (الذهبي : الشيخ الامام الفرضي الفقيه العابد) <sup>(13)</sup>

( 1 ) الدهان : نسبة الى من يبيع الدهن ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 2 ، ص 514 .

( 2 ) الصلحي : نسبة الى " فم الصلح " وهي بلدة على دجلة بأعلى واسط، بينهما خمسة فراسخ ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج 3 ، ص 550 .

( 3 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 18 ، ص 171 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 4 ، ص 122 - 123 ؛ البغدادي ، هدية العارفين ، ج 3 ، ص 79 .

( 4 ) عن هدية العارفين .

( 5 - 6 - 7 ) عن سير اعلام النبلاء .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
14 4	52	6128	- نيف و520	دمشق ، القدس	القدس سكن دمشق	--	دهان	--
14 7	52	6130	-- 566	بغداد ، الموصل ، دمشق ، واسط	فم الصلح سكن بغداد	--	--	--
16 5	52	6145	-- 455 <sup>(8)</sup>	فارس ، آمد ، دمشق	كازرون سكن آمد	--	(مقرىء) <sup>(7)</sup>	شافعي
23 0	52	6175	-- 408	دمشق ، بغداد ، الجبيل جرجان ، واسط ، مصر ، فارس ، اصبهان ، خراسان ، آمد	جرجان	عربي خزاعي	مقرىء	--
29 8	52	6213	438 513	دمشق	دمشقي	عربي سلمي	مُعير فرضي	--

( 8 ) عن طبقات السبكي .

( 9 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 2 ، ص 157 ؛ الذهبي ، معرفة القراء الكبار ، ج 1 ، ص 380 ؛ ابن الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء ، ج 1 ، ص 326 .

(10) عن غاية النهاية في طبقات القراء .

( 11 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 438 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 40 ؛ وبالحواشي ثبت

بأسماء مصادر أخرى ترجمت له

( 12 ) المعير: هذه الصفة لمن يحفظ عيار الذهب حتى لا يخالطوا به الغش ويقال له المعير والصحيح المعايير ولكن اشتهر على هذا الوجه ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج 5 ، ص 349 .

( 13 ) عن سير اعلام النبلاء .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
678	محمد بن الحسن بن علي بن يوسف <sup>(1)</sup>	ابو عبد الله	الخولاني <sup>(2)</sup> الاندلسي البلخي	حديث (ميفات) <sup>(3)</sup>	(ابن بشكوال : كان رجلاً صالحاً متقللاً من الدنيا مقبلاً على ما يعنيه ولم يزل طالباً للعلم الا ان مات) <sup>(4)</sup> (الذهبي : كان صالحاً مقبلاً على شأنه قانعاً باليسير طلبة للعلم) <sup>(5)</sup>
679	محمد بن الحسن علي ابن احمد	ابو الطاهر	ابن الملحي الحملي	حديث	ابو محمد بن صابر : ذكر انه ثقة .
680	محمد بن الحسن بن الفضل بن العباس <sup>(8)</sup>	ابو يعلي	البصري الصوفي	تصوف حديث أدب شعر	الخطيب : اذهب عمره في السفر والتغرب ... وكان شيخاً مليحاً ظريفاً من اهل الفضل والادب حسن الشعر <sup>(9)</sup>
681	محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن	ابو عبد الله	ابن درستويه	حديث	الكتاني : حدث عن والده
682	محمد بن الحسن بن محمد	ابو الفتح	الاسد آبادي	حديث تصوف	الصوري : كان ثقة ديناً من اهل الشعر وكان عنده من الحديث قطعة جيدة كتب لي اكثرها وكان حسن الطريقة شديد العزلة مقبلاً على شأنه.
683	محمد بن الحسن <sup>(11)</sup>	ابو الحسن	ابن الكفرطابي	أديب شاعر اخبار الناس فلسفة	الصوري : من اهل الادب مليح الشعر حسن الحفظ ذو مروءة ... حسن التأني جيد الايراد ... أنفق في المعاشرة على الاصدقاء والصلوات اكثر من خمسة الاف دينار .
684	محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين	ابو منصور	الجعبري <sup>(12)</sup> الكوفي	حديث قراءات ادب له شعر	وصفه ابن عساكر بالامين

( 1 ) ابن بشكوال، الصلة، ص 186 ؛ ابن الابار ، المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ، ج 1 ، ص 99 - 100 ؛

الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 35 ، ص 392 - 393 .

( 2 ) الخولاني: هذه النسبة إلى خولان، وعيس وخولان قبيلتان نزل أكثرهما الشام ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 2 ، ص 419 .

( 3 ) السمعاني ، الانساب ، ج 1 ، ص 392 .

( 4 ) عن الصلة لابن بشكوال .

( 5 ) عن تاريخ الاسلام للذهبي .

( 6 - 7 ) عن المعجم في أصحاب القاضي أبي علي ، ص 220 .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
311	52	6225	442 515 <sup>(7)</sup>	المرية ، دمشق	أصله بلخي من المرية <sup>(6)</sup>	عربي خولاني	--	--
312	52	6226	420 480	دمشق ، حلب	حلب	--	بزاز	--
314	52	6229	368 -- <sup>(10)</sup>	دمشق ، صيدا ، خراسان	البصرة	--	--	--
328	52	6236	-- 438	دمشق	دمشقي	--	--	--
328	52	6237	400 467	اسد آباد ، دمشق ، صور ، مصر ، الرملة	أسد آباد	--	--	--
335	52	6245	-- 498	صور ، دمشق	دمشقي	--	شاعر خلف له ثروة	رأيه رأي الفلاسفة والميل لهم
338	52	6248	408 468	الكوفة ، بغداد ، دمشق ، طرابلس	ولد بالكوفة ونشأ بها	--	قاضي خطيب شاعر	--

( 8 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 2 ، ص 220 .

( 9 ) عن تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .

( 10 ) قال الخطيب البغدادي: كان قدومه علينا في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وخرج في ذلك الوقت إلى الشام وغاب عنا

خبره .

( 11 ) الصفدي ، الوافي في الوفيات ، ج 2 ، ص 263 .

( 12 ) جعبر: جعبر في اللغة الغليظ القصير وهي قلعة جعبر على الفرات بين بالس والرقعة قرب صفين وكانت قديماً تسمى دوسر فملكها رجل من بني قشير أعمى يقال له جعبر بن مالك؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 141 - 142 .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
685	محمد بن الحسين بن عبيد الله بن الحسين	ابو عبد الله	الشريف النصيبي	حديث أدب شعر	ابن عساكر : كان عفيفاً طاهراً حافظاً لكتاب الله أديباً شاعراً وكان له ديوان شعر .
686	محمد بن الحسين بن علي بن محمد <sup>(1)</sup>	ابو الحسين	ابن الترجمان <sup>(2)</sup> الغزي <sup>(3)</sup>	حديث تصوف	ابن عساكر : شيخ اهل التصوف بالشام . (الذهبي : كان شيخ المشايخ بمصر في زمانه) <sup>(4)</sup> . (كان صالحاً عفيفاً متواضعاً مكثراً من الحديث) <sup>(5)</sup>
687	محمد بن الحسين بن علي بن الحسين	ابو عبد الله	المروزي	حديث	الكتاني : حدث عن ابي الفتح ابن ودعان الموصلي بجزئين لم يكن عنده غيرهما .
688	محمد بن الحسين بن علي بن عبد الاعلى	ابو عبد الله	البتلهي <sup>(7)</sup>	حديث	-----
689	محمد بن الحسين بن محمد بن خلف <sup>(8)</sup>	ابو خازم	ابن الفراء البغدادي	حديث	الخطيب : كتبنا عنه وكان لا بأس به . ابن خيرون : رأيت له أصولاً سماعه فيها صحيح . ابو القاسم النسيب و ابن خيرون : بلغنا عنه انه خلط في التحديث بمصر واشترى من الوراقين صحفاً فروى منها .
690	محمد بن الحسين بن محمد بن جعفر <sup>(9)</sup>	ابو الفتح	قطيط <sup>(10)</sup> الشيباني	حديث تصوف	الخطيب : كان شيخاً ظريفاً مليح المحاضرة يسلك طريقة التصوف وسافر كثيراً في طلب الحديث .
691	محمد بن الحسين بن محمد بن احمد	ابو الحسين	ابن المنيقير	حديث	من بيت حديث <sup>(12)</sup>

( 1 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 18 ، ص 50 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء مصادر خرى ترجمت له 0

( 2 ) الترجماني: هذه النسبة إلى الترجمان وهو اسم لجد أبي الحسين محمد بن الحسين بن علي بن الترجماني الغزي وقيل لجد الترجمان لانه كان ترجمان سيف الدولة ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج 1 ، ص 455 - 456 .

( 3 ) الغزي: نسبة إلى غزة بليدة من بلاد فلسطين على مرحلة من بيت المقدس خرج منها جماعة من الائمة والمحدثين ولد بها الامام الشافعي محمد بن إدريس رحمته الله ؛ السمعاني ، الانساب ، ج 4 ، ص 293.

( 4 ) عن سير أعلام النبلاء للذهبي .

( 5 - 6 ) عن الانساب للسمعاني .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
344	52	6254	-- 408	نصيبين ، حلب ، دمشق	نصيبين	عربي علوي حسيني	ولي القضاء والصلاة والخطابة والنقابة	--
345	52	6256	-- 448	دمشق ، القدس ، طرابلس ، الرملة ، مصر ، منبج ، (غزة ، عسقلان ، قيسارية ، الرفقة) <sup>(6)</sup>	ولد بغزة سكن عسقلان	--	--	--
348	52	6258	-- 464	دمشق ، مرو الروذ	مرو الروذ	--	مقرء	--
348	52	6259	440 --	دمشق ، بيت لاهيا	دمشقي بلتهبي	--	قاضي	--
350	52	6263	-- 430	بغداد ، دمشق ، مصر ، تنيس	بغداد	--	--	معتزلي
352	52	6264	355 434	دمشق ، بغداد ، مصر ، الاهواز ، (البصرة ، مكة ، الجزيرة ، الثغور ، فارس) <sup>(11)</sup>	بغداد	عربي شيباني	عطار	--
353	52	6265	-- 442	دمشق	دمشقي	--	بزاز	--

( 7 ) البتلهي: بفتحيتين وسكون اللام إلى بيت لهيا من أعمال دمشق ؛ ينظر ، السيوطي ، لب اللباب ، ص 9 .

( 8 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 2 ص 252 ؛ الصفدي ، الوافي في الوفيات ، ج 3 ، ص 8 .

( 9 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 2 ، ص 253 .

( 10 ) قال الخطيب: سمعته يقول ولدت ببغداد في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وولد أبي ببغداد وجدى محمد من أهل سامرا وجعفر

جد أبي من أهل البادية ولما ولدت سميت قطيطا على أسماء أهل البادية فكان اسمي إلى ان كبرت ثم ان بعض أهلي سماتي محمدا

فأسمي الان قطيط ولقبني محمد وهو الغالب على ، ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 2 ، ص 253 .

( 11 ) عن تاريخ بغداد للخطيب .

(12) تعليق الباحث.

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
692	محمد بن الحسين بن محمد بن خلف <sup>(1)</sup>	ابو يعلى	ابن الفراء	حديث ، فقه (علوم قرآن ، تفسير ، اصول ، قراءات العشرة ، مصنف) <sup>(2)</sup>	الخطيب : كتبت عنه وكان ثقة . (الذهبي : انتهت اليه الامامة في الفقه وكان عالم العراق في زمانه ... وكان ذا عبادة وتهجد وملازمة للتصنيف مع جلالته ومهابهته ولم تكن له يد طولى في معرفة الحديث ... وكان متعففاً نزيه النفس كبير القدر ثخين الورع) <sup>(3)</sup>
693	محمد بن الحسين بن محمد بن مهدي	ابو عبد الله	الداريجردى <sup>(5)</sup> الصوفي	حديث تصوف	-----
694	محمد بن الحسين بن محمد بن ابراهيم <sup>(7)</sup>	ابو طاهر	الحنائي	حديث	ابن عساكر : من اهل بيت حديث وعدالة واشتهار بمذهب السنة وكان ثقة . ابو محمد بن صابر : ثقة في روايته خلف ينتين
695	محمد بن حمد بن عبد الله <sup>(8)</sup>	ابو نصر	الكبريتي الفواكهي (القباني) <sup>(9)</sup> <sup>(10)</sup>	حديث	ابن عساكر : كتبت عنه باصبعان ... وكان لا بأس به . (السمعاني : شيخ صالح سديد) <sup>(11)</sup>
696	محمد بن حمزة بن الحسين بن المفرج <sup>(13)</sup>	ابو عبد الله	ابن ابي جيش	حديث	-----
697	محمد بن حمزة بن الخضر	ابو الفتح	القرشي	حديث	-----
698	محمد بن حمزة بن علي ابن الحسن	ابو المعالي	ابن الموازيني	حديث فقه	ابن عساكر : كان حسن الطريقة متواضع ... متجماً حسن الاعتقاد ... باع أملاكه وانفقها على نفسه ولم يخلف الا شيئاً يسيراً .
699	محمد بن حمزة بن محمد بن المعالي	ابو عبد الله ابو الحسين	الدارمي <sup>(15)</sup> الحرائي <sup>(16)</sup>	حديث	الكتاني : له أصول حسنة وكان ثقة.

( 1 ) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج 2 ، ص 256 ؛ ابن أبي يعلى ، محمد بن محمد أبو الحسين (ت526هـ) ، طبقات

الحنابلة، تحقق : محمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت ، ج 2 ، ص 193 - 230 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 8 ،

ص 343 - 344 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 18 ، ص 89 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له 0

( 2 - 3 - 4 ) عن سير اعلام النبلاء الذهبي .

( 5 ) الداريجردى : هذه النسبة إلى داريجرد، وهي محلة بنيسابور؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج 2 ، ص 466 .

( 6 ) قدم دمشق وحدث بها في سنة تسع وسبعين وأربع مائة .

( 7 ) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 436 ؛ وبالحواشية ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له .

( 8 ) السمعاني ، الانساب ، ج 4 ، ص 441 ، الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 36 ، ص 293 .

( 9 ) القباني : هذه النسبة إلى القبان ، وهو الذي يوزن به الاشياء ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 4 ، ص 440 .

المذهب	المهنة	القومية والقبيلة	الانتماء الجغرافي	مراكز التعليم	(و-ت)(هـ)	الترجمة	ج	ص
حنبلي	درس ، افتى ، شهد ، ولي النظر في الحكم بحريم الخلافة ، ولي القضاء	--	بغداد	بغداد ، دمشق ، مكة ، حلب(4)	380 458	6266	52	354
--	--	--	داربجرد	داربجرد ، الهكارية ، دمشق	--- (6)---	6268	52	356
---	--	--	دمشقي	دمشق	436 510	6269	52	357
--	وزان	--	اصبهان	اصبهان ، دمشق	-- 532(12)	6281	52	367
--	شاهد شروطي	عربي أزدي	دمشقي	دمشق	-- 560	6282	52	368
--	--	عربي قرشي	--	دمشق	--- (14)---	6283	52	368
--	معدل	عربي سلمي	دمشقي	بغداد ، دمشق	-- 565	6285	52	369
اثني عشري	قطان(17)	عربي تميمي	دمشقي	حران ، دمشق	-- 415	6286	52	370

( 10 - 11 - 12 ) عن الانساب للسمعاني .

( 13 ) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 38 ص 311 0

( 14 ) ذكر ابن عساكر : انه حدث بدمشق سنة خمس وعشرين واربعمائة .

( 15 ) الدارمي : بفتح الدال المهملة وكسر الراء ، هذه النسبة إلى بني دارم وهو دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن

تميم ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 2 ، ص 440 .

( 16 ) الحراني : حران بلدة من الجزيرة كان بها ومنها جماعة من الفضلاء والعلماء في كل فن وهي من ديار ربيعة ولها

تاريخ عمله أبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني الحافظ ذكر فيه جماعة كثيرة من أهل الجزيرة سماه تاريخ

الجزريين وحران بطن من همدان ، وقال الدارقطني حران قبيلة من حمير وهي حران بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد

بن سهل ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 2 ، ص 195 .

## (17) القطان : نسبة الى بيع القطن ، ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 4 ، ص 519.

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
700	محمد بن حيان بن محمد بن نصر <sup>(1)</sup>	ابو البركات	(ابن) قائد <sup>(2)</sup> الاديب البغدادي	حديث ، نجوم ، أدب ، هندسة ، منطق ، له شعر	ابن ماکولا : سمع الحديث له شعر جيد وتعاطى الهندسة والطب وكان له ذكاء ونظر لبعض بني حمدان .
701	محمد بن الخضر بن الحسن بن القاسم <sup>(5)</sup>	ابو اليمين	ابن ابي مهزول السابق	أدب ، لغة ، نحو ، له شعر مليح ، نثر	ابن الملحي : السابق شاعر مجيد يضع القلادة في الجيد كثير المختار في الهجاء والتمجيد عالم في اللغة والنحو (ابن النجار : كان شاعراً مجوداً مليح القول حسن المعاني رشيق الالفاظ) <sup>(6)</sup>
702	محمد بن الخضر بن عمر	ابو الحسين	الفارضي الحمصي	حديث فروض	-----
703	محمد بن رزق الله بن عبيد الله <sup>(9)</sup>	ابو بكر ابو الحسن	ابن ابي عمرو الاسود المنيني <sup>(10)</sup>	حديث قراءات	المزكي حد ابن عساكر: كان يكتب خطأ حسناً ويحفظ القرآن بأحرف حفظاً حسناً ، كان ثقة لم يكن في جميع الشام ومصر من يكنى ابا بكر سواه <sup>(11)</sup>
704	محمد بن سعدون بن مرجي بن سعدون <sup>(12)</sup>	ابو عامر الميورقي	العبدري <sup>(13)</sup> الميورقي	حديث فقه (ادب، نحو ، انساب) <sup>(14)</sup>	ابن عساكر : كان احفظ شيخ لقيته ... وكان يتحدث على العلماء بسوء ... وكان سيء الاعتقاد ... وكان يشع الصورة زري اللباس يدعي اكثر ما يحسن . (السلفي : هو من اعيان علماء الاسلام بمدينة السلام متصرف في فنون العلم) <sup>(15)</sup> . (السمعاني : حافظ مبرز في صنعة الحديث سمع الكثير ونسخ بخطه والى اخر عمره وكان ينسخ وقت السماع) <sup>(16)</sup> . (ابن ناصر : كان فهماً عالماً متعافاً مع فقر ويذهب الى المناولة كسماع ... وفيه تساهل في الحديث ولا يصغي ويكتفي حضور المجلس) <sup>(17)</sup> . (ابو بكر بن العربي : هو انبل من لقيته) . (الذهبي : ما ثبت عنه ما قيل من التشبيه وان صح فبعداً له وسحقاً) <sup>(18)</sup> .

- ( 1 ) الصفدي ، الوافي في الوفيات ، ج 3 ، ص 26 ؛ ابن حجر ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، ج 3 ، ص 1066 .
- ( 2 ) عن تبصير المنتبه بتحرير المشتبه .
- ( 3 ) عن الوافي في الوفيات .
- ( 4 ) قدم دمشق وروى بها كتاب الحماسة لأبي تمام في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين واربع مائة .
- ( 5 ) القفطي ، المحمدون من الشعراء ، ص 101 ؛ الصفدي ، الوافي في الوفيات ، ج 3 ، ص 33 ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج 3 ، ص 347 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 5 ، ص 132 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج 6 ، ص 113 .
- ( 6 - 7 ) عن الوافي للصفدي .
- ( 8 ) عن الاعلام للزركلي .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
375	52	6293	--- (4)---	بغداد ، دمشق ، مصر	بغداد	--	وزير <sup>(3)</sup>	--
410	52	6316	-- 538 <sup>(11)</sup>	دمشق ، مصر ، بغداد ، حلب ، المعرة (الري ، اصبهان) <sup>(7)</sup>	المعرة	عربي تنوخي	شاعر تولى عمل عمارة الجامع مشاهدة	--
404	52	6317	-- 414	دمشق ، حمص	حمص	--	قاضي فرضي	--
19	53	6345	342 426	منين ، دمشق	منين	--	مقريء خطيب قرية منين	--
59	53	6377	-- 524	الاندلس ، دمشق ، بغداد	ولد بقرطبة ، نشأ بميورقة <sup>(20)</sup>	عربي قرشي	قطان <sup>(19)</sup>	ظاهري

- ( 9 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 453 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء مصادر خرى ترجمت له 0
- ( 10 ) المنيني : هذ النسبة إلى منين، وهي قرية من قرى جبل ( سنير ) وهذا الجبل من أعمال دمشق ؛ ينظر ، السمعاني، الانساب ، ج 5 ، ص 401 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 218 .
- ( 12 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 579 - 583 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء مصادر خرى ترجمت له 0
- ( 13 ) العبدري : هذه النسبة الى " عبدالدار " ؛ نظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 4 ، ص 131 .
- ( 14 - 15 - 16 - 17 - 18 - 19 ) عن سير أعلام النبلاء .
- (20) ميورقة : جزيرة في شرقي الأندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة بالنون كانت قاعدة ملك مجاهد العامري ؛ ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 246.

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
705	محمد بن بن عبد الله ابن الحسن (1)	ابو عبد الله	البغدادي	شاعر لغوي قرأ بالسبعة	ابن عساكر: اجتمعت به وتذاكرنا أشياء وكان حسن المحاضرة
706	محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس	ابو المكارم	ابن حيوس الغنوي	حديث فقه فروض	ابن عساكر: كان مستخلفاً من قبل الحكام على الفروض والتزويجات وكان ديناً حسن الطريقة وكان أوحد زمانه في علم الفرائض
707	محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس (3)	ابو الفتيان	الأمير	حديث أدب شعر	ابن عساكر: كان أحد الشعراء الشاميين المحسنين وفحولهم المجدين . النسيب: ذكر انه ثقة . ابن ماکولا: شاعر مجيد لم أدرك بالشام اشعر منه . الاکفاني: كان شاعراً مجيداً .
708	محمد بن سلامة بن جعفر بن علي (6)	ابو عبد الله	القضاعي	حديث فقه	النسيب: ذكر انه ثقة أمين . ابن ماکولا: كان متفنناً في عدة علوم ... ولم أر بمصر من يجري مجراه . الحيال: شهرته تغني عن الاطناب في ذكره والاسهاب في امره ... كان من الثقات الاثبات كثير السماعات شافعي المذهب والاعتقاد مرضي الجملة عند الانتقاد .

( 1 ) الصفدي ، الوافي في الوفيات ، ج 3 ، ص 0 76

( 2 ) الدوداني : هذه النسبة إلى دودان، وهو اسم لبعض الناس ، وكذلك دودان بطن من أسد وهو دودان بن أسد بن خزيمة  
بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ؛ ينظر ، السمعاتي ، الانساب ، ج 2 ، ص 501 .

( 3 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج 18 ، ص 413 - 414 ؛ الصفدي ، الوافي في الوفيات ، ج 3 ، ص 99 ؛ وبالحواشي  
ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له 0

( 4 ) عن الوافي في الوفيات ؛ وبني مرداس هم ولد أبو علي صالح بن مرداس بن ادريس الكلابي اول ملوك بني مرداس  
بحلب انتزعها من ايدي نائبها عن الظاهر بن الحاكم العبيدي في ذي الحجة سنة 417 هـ ثم جانه جيش كثيف من مصر  
فاقتتلوا فقتل صالح بن مرداس سنة 419 هـ وأقام حفيده نصر؛ ينظر ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 12 ، ص 27 .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
61	53	6379	-- 560	حلب ، بغداد ، دمشق	بغداد	عربي (دوداني) <sup>(2)</sup>	كاتب شاعر	--
10 8	53	6408	400 466	دمشق	دمشقي	عربي غنوي	قاضي فرائض	--
11 0	53	6409	394 473	حلب ، دمشق ، طرابلس	دمشقي	عربي غنوي	شاعر حصلت له ثروة من عطايا بني مرداس <sup>(4)</sup>	--
16 7	53	6440	-- 454	دمشق ، مصر ، مكة ، صور ، بلد الروم	مصري	عربي قضاعي <sup>(7)</sup>	قاضي	شافعي

( 6 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج18 ، ص92 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء مصادر خرى ترجمت له 0

( 7 ) القضاعي : هذه النسبة إلى قضاة، ويقال: إن قضاة هو ابن معد بن عدنان ويقال: بل هو من حمير، ومن نسبه

فيهم، قال: هو عمرو بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ، ولقبه قضاة ؛ ينظر ، السمعاني

، الانساب ، ج4 ، ص516 .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
709	محمد بن طاهر بن علي بن احمد <sup>(1)</sup>	ابو الفضل	ابن القيسراني المقدسي (الاثري) <sup>(2)</sup>	حديث له شعر مصنف	ابن عساكر : الحافظ كانت له مصنفات كثيرة الا انه كان كثير الوهم وله شعر حسن مع انه كان لا يحسن النحو . (ابا الحسن الكرجي : ما كان على وجه الارض له نظير) <sup>(3)</sup> . (يحيى بن مندة : كان احد الحفاظ حسن الاعتقاد جميل الطريقة صدوقاً عالماً بالصحيح والسقيم كثير التصانيف لازماً للأثر) <sup>(4)</sup> (قال شيرويه بن شهردار في تاريخ همذان : كان ثقة صدوقاً حافظاً عالماً بالصحيح والسقيم حسن المعرفة بالرجال والمتون كثير التصانيف جيد الخط لازماً للأثر بعيداً عن الفضول والتعصب خفيف الروح قوي السير بالسفر كثير الحج والعمرة) <sup>(5)</sup> . (السلفي : كان فاضلاً يعرف لكنه لحنه) <sup>(6)</sup> . قال ابن طاهر : بليت الدم مرتين في طلب الحديث مرة ببغداد واخرى بمكة كنت امشي حافياً في الحر وما ركبت دابة قط في طلب الحديث وكنت احمل كتبي على ظهري وما سألت في حال الطلب احداً كنت اعيش على ما يأتي .
710	محمد بن طاهر بن علي بن عيسى <sup>(13)</sup>	ابو عبد الله	الداني <sup>(14)</sup> الاندلسي	نحوي	كان شديد الوسواس في الوضوء ... وبلغني انه كان يبقى الايام لا يصلي لانه لم يكن يتهيأ له الوضوء على الوجه الذي يريد .
711	محمد بن طلحة بن محمد	ابو سعد	الجنابذي <sup>(15)</sup> النيبسابوري	حديث	الفارسي : شيخ صالح ثقة معتمد منفق على الصالحين واهل العلم .

- ( 1 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 18 ص 361 - 371 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 35 ، ص 169 - 181 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 4 ، ص 287 - 288 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء مصادر خرى ترجمت له 0
- ( 2 ) الاثري : بفتح الالف والشاء المثناة وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى الاثر يعني الحديث وطلبه واتباعه ؛ ينظر ، السمعي ، الانساب ، ج 1 ، ص 84 .
- ( 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 10 ، 12 ) عن سير أعلام النبلاء .
- ( 7 ) الظاهري : هذه النسبة إلى أصحاب " الظاهر " وهم جماعة ينتحلون مذهب داود ابن علي الاصبهاني صاحب الظاهر ، فإنهم يجرون النصوص على ظاهرها ؛ ينظر ، السمعي ، الانساب ، ج 4 ، ص 99 .
- ( 9 ) عن وفيات الاعيان لابن خلكان .
- ( 11 ) عن تاريخ الاسلام وذكر كذلك أنه سمع ببلدان آخر لم يسمها .

ص	ج	الترجمة	(وت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
280	53	6471	(448) (12) 507	بغداد ، مصر ، خراسان ، الجبل ، فارس ، همذان ، دمشق ، مكة ، (جرجان ، نيسابور ، المدينة ، اصبهان ، القدس ، هراة ، مرو ، الاسكندرية ، تنيس ، حلب ، الجزيرة ، استراباذ ، آمد ، البصرة ، سرخس ، الدينور ، الري ، شيراز ، قزوين ، الكوفة ، الموصل ، مرو ، الروذ ، ساوة ، الرحبة ، الانبار ، الاهواز ، نوقان ، واسط ، اسد آباد ، آمد ، اسفرايين ، بسطام ، طوس ، خسروجرد) (10) ، (بوشنج ، نهاوند) (11) .	ولد بالقدس	عربي (شيباني) (9)	كاتب بالاجرة (8)	ظاهري (7)
284	53	6472	-- 519	الاندلس ، دمشق ، بغداد	دانية الاندلس	عربي انصاري	مقرئ	--
286	53	6474	402 476	دمشق ، نيسابور ، بغداد	جناذب (16) نيسابور	--	تاجر	--

( 12 ) الصفدي ، الوافي في الوفيات ، ج 3 ، ص 140 .

( 13 ) الداني : إلى دانية مدينة بالاندلس انتهى ؛ ينظر ، السيوطي ، لب اللباب ، ص 32 .

( 15 ) الجناذبي : هذه النسبة إلى كوناذب ويقال لها بالعربية جناذب وهي قرية بنواحي نيسابور ؛ ينظر السمعاني ، الانساب ،

ج 2 ، ص 89 .

( 16 ) جناذب : ناحية من نواحي نيسابور وأكثر الناس يقولون إن ، ص 165 .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
712	محمد بن عبد الله بن احمد	ابو الفرج	ابن المعلم	حكايات	الكتاني : كان شيخاً صالحاً عابداً مستجاب الدعوة ... حدث بشيء من الحكايات جمعها . الحداد : ذكر انه ثقة .
713	محمد بن عبد الله بن بNDAR بن عبد الله (1)	ابو عبد الله	المرندي(2)	حديث	-----
714	محمد بن عبد الله بن الحسن بن طلحة	ابو الفتح	ابن النحاس(4) التنيسي	حديث	ابن عساكر: جال في طلب الحديث وسمع فأكثر .
715	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن علي	ابو الحسين	ابن ابي العجائز	حديث	ابو بكر احمد بن علي الخطيب : حدث بشيء يسير
716	محمد بن عبد الله بن عبد الله بن احمد(6)	ابو عبد الله	ابن باكويه الشيرازي الصوفي(7)	حديث حكايات تصوف	(ابو صالح المؤذن : نظرت في اجزاء ابي عبد الله بن باكويه فلم اجد عليها آثار السماع وأحسن ما سمعت عليه الحكايات)(8) . (السمعاني : دخل اكثر بلاد الاسلام في طلب الحكايات وجمع منها ما لم يجمعه أحد)(9) .
717	محمد بن عبد الله بن عياض	ابو الحسن	عين الدولة السوري	حديث	من بيت قضاء وعلم(13)
718	محمد بن عبد الله بن محمد بن جبحون	ابو بكر	ابن جبحون المرورذري	حديث تصوف	-----

( 1 ) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 110.

( 2 ) المرندي : هذه النسبة إلى مرند وهي بلدة من بلاد أذربيجان مشهورة معروفة وسميت مرند بمرند الأكبر بن رواند الأصغر بن الضحاك بيوراسف، هو بناها، خرج منها جماعة من العلماء في كل فن قديما وحديثا.؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 5 ،

ص 261

( 3 ) قدم دمشق حاجا سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وحدث بها .

( 4 ) لم اعثر للشيخ على ترجمة في المصادر التي بين يدي ولقد جاء عرضاً أثناء ذكر الاسانيد في كتاب بغية الطلب لابن العديم وفيه (ابن النحاس) وليس (ابن النحاس) ج 3 ، ص 42 .

(5) ذكر ابن عساكر: أنه كان حيا في سنة عشرين وخمسائة .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
321	53	6504	-- 412	دمشق	دمشقي	--	ملاك	--
331	53	6512	--- <sup>(3)</sup> ---	مرند ، دمشق	مرند	--	--	--
337	53	6518	437 --- <sup>(5)</sup>	دمشق ، تنييس ، القدس ، صيدا ، صور ، دمياط ، الرملة ، عسقلان	تنييس	--	--	--
366	53	6538	-- 467	دمشق ، بيروت	دمشقي	عربي أزدي	--	--
370	53	6542	(340) <sup>(11)</sup> 428	دمشق ، الرملة ، صور ، البصرة ، ارمية ، شيراز ، تستر ، أبهر ، واسط ، رام هرمز ، اصطخر (بخارى) <sup>(10)</sup> ، نيسابور .	شيراز	--	--	--
372	53	6543	-- 464	صور ، صيدا ، دمشق	صور	--	قاضي	--
21	54	6570	-- 463	دمشق ، مرو الروذ	مرو الروذ	--	--	--

(6) السمعاني ، الانساب ، ج3 ، ص492 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج17 ، ص544 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء مصادر

خرى ترجمت له 0

(7) الصوفي : هذه النسبة اختلفوا فيها، منهم من قال: منسوبة إلى لبس " الصوف " ومنهم من قال : من " الصفا "

ومنهم من قال: من بني " صوفة " وهم جماعة من العرب كانوا يتزهدون ويتقللون من الدنيا، فنسبت هذه الطائفة إليهم،

واشتهر بهذه النسبة جماعة من الاكابر، وصنفوا فيهم التصانيف ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج3 ، ص566 .

(8 - 9 - 10) عن سير أعلام النبلاء للذهبي .

(11) عن الانساب للسمعاني .

(12) تعليق الباحث .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
719	محمد بن عبد الله بن المسلم بن علي	ابو المجد	ابن ابي سراقه المداني	حديث	ابن عساكر: حدث بشيء يسير
720	محمد بن عبد الله	--	المخزومي	حديث	-----
721	محمد بن عبد الله	ابو بكر	السنجاري	حديث	الصوري: تردد ألياً الى صور عدة دفعات .
722	محمد بن عبد الباقي ابن محمد بن موسى	ابو الحسن	ابن الفاطوع التنوخي	حديث	ابن عساكر: كان ذا تقدم بدمشق وله صدقات جارية على اهل القرآن والمستورين وأوقف كثيرة . ابن مقاتل: الشيخ الجليل الرئيس الدين
723	محمد بن عبد الباقي ابن محمد بن عبد الله (4)	ابو بكر	قاضي البيمارستان النصرى (5)	حديث فروض حساب هندسة	ابن عساكر: كان يتهم بمذهب الاوائل ويذكر عنه رقة الدين . (ابن الجزري: كان حسن الصورة حلو المنطق مليح المعاشرة ... وكان ثقة فهماً ثباتاً حجة متفنناً منفرداً بالفرائض ... رأيت بعد ثلاث وتسعين سنة صحيح الحواس لم يتغير منها شيء ثابت العقل يقرأ الخط الدقيق من بعد) (6) . (السمعاني: ما رأيت اجمع للفنون منه نظر في كل علم فبرع في الحساب والفرائض ... كان سريع النسخ من القراءة للحديث ... وكان لا يعرف علم النحو) (7) .
724	محمد بن عبد الرحمن ابن عبيد الله بن يحيى	ابو بكر	ابن الخلال الداراني	حديث	ابن عساكر: الشيخ الصالح الزاهد . الكتاني: كان قد كف بصره في آخر عمره ... وكان ثقة مأموناً نبيلاً مضى على سداد وأمر جميل ولم يكن مكثراً

( 1 ) حدث بدمشق سنة عشر وأربعمئة .

( 2 ) قال غيث وسمعت منه في جمادى الأولى من سنة اثنتين وستين وأربعمئة .

( 3 ) حدث في منزله بدمشق في ربيع الآخر من سنة تسع وأربعين وأربعمئة .

( 4 ) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 10 ، ص 92 - 94 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 23 ؛ وبالْحاشية ثبت بأسماء

مصادر خرى ترجمت له 0

ص	ج	الترجمة	(وت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
36	54	6576	-- 560	همدان ، دمشق	همدان سكن دمشق	--	تولى عمالة اوقاف الجامع تولى عمالة المواريث الحشرية والجزرية	--
64	54	6599	(1)--- ---	دمشق	--	عري مخزومي	--	--
64	54	6600	403 (2)---	دمشق ، سنجار ، صور	سنجار	--	--	--
67	54	6605	(3)--- ---	دمشق	أصله قنسرين سكن دمشق	عربي تنوخي	رئيس دمشق	--
68	54	6609	442 535	بغداد ، مصر ، دمشق ، (مكة) <sup>(8)</sup>	بغداد	عربي انصاري سلمي	بزاز معدل نظر في وقوف البيمارستان	حنبلي
91	54	6620	-- 416	دمشق	دمشقي	عربي طائي	قطان	--

( 5 ) النصري : هذه النسبة إلى بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن مالك بن عوف أخي جشم بن معاوية ، وهناك

جماعة نسبوا إلى النصرية وهي محلة ببغداد بالجانب الغربي منها ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج5 ، ص494.

( 6 ) عن المنتظم لابن الجوزي .

( 7 - 8 ) عن سير اعلام النبلاء للذهبي .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
725	محمد بن عبد الرحمن ابن عثمان بن القاسم <sup>(1)</sup>	ابو الحسين	ابن أبي نصر التميمي	حديث	(الذهبي : العدل الكبير المأمون ... كان محتشم وقته) <sup>(2)</sup> هو من الأسر العلمية .
726	محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن طلحة	ابو العلاء	الصيداوي	حديث	-----
727	محمد بن عبد الرحمن ابن يحيى	ابو بكر	الارومي <sup>(4)</sup> الجنزي <sup>(5)</sup>	حديث تصوف	-----
728	محمد بن عبد الرحيم ابن سليمان <sup>(7)</sup> (بن الربيع) <sup>(8)</sup>	أبو عبد الله (أبو حامد) <sup>(9)</sup>	ابن أبي الريبيع الغرناطي الاندلسي	حديث (ادب) <sup>(10)</sup> حكايات (لـه شعر) <sup>(11)</sup>	ابن عساكر : كان كثير الدعوي يذكر انه رأى عجائب في بلدان شتى أكثرها مستحيل في العقل ولم أجتمع إليه لما دعا الى دمشق لنفوري منه . (السلفي : جاوز التسعين وكان يحكي حكايات من العجائب التي رآها في بلاده والله اعلم بصحتها واما سماعه فصحيح) <sup>(12)</sup>
729	محمد بن عبد الرزاق ابن عبد الله بن ابي حصين	ابو البيان	ابن ابي حصين المعري	حديث	-----
730	محمد بن عبد السلام ابن عبد الرحمن بن عبيد <sup>(16)</sup>	ابو عبد الله	ابن سعدان الجدامي	حديث	ابن عساكر : هو آخر من حدث عن علي الموازيني (الكتاني : عنده ستة أجزاء ونحوها) <sup>(17)</sup> . (الذهبي : الشيخ الجليل الصدوق مسند دمشق) <sup>(18)</sup>

( 1 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 648 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص 274 .

( 2 ) عن سير أعلام النبلاء .

( 3 ) قال أبو الفرج غيث بن علي: أنبانا الشيخ الصيداوي بقراءتي عليه بصور سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

( 4 ) الارموي ، هذه النسبة إلى أرمية وهي من بلاد أذربيجان ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 1 ، ص 115 .

( 5 ) الجنزي ، هذه النسبة إلى جنزة وهي بلدة من بلاد أذربيجان مشهورة من ثغرها ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 2 ، ص 97 .

( 6 ) قدم دمشق وحدث بها سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

( 7 ) الصفدي ، الوافي في الوفيات ، ج 3 ، ص 202 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ج 5 ، ص 257 ؛ الزركلي ، ج 6 ، ص 199 ؛

وبالحاشية ثبت بأسماء مصادر خرى ترجمت له 0

( 8 ) ما بين القوسين عن الوافي في الوفيات للصفدي ولسان الميزان لابن حجر .

( 9 - 12 ) عن لسان الميزان لابن حجر .

( 10 - 11 ) عن الوافي في الوفيات للصفدي والاعلام لخير الدين الزركلي .

المذهب	المهنة	القومية والقبيلة	الانتماء الجغرافي	مراكز التعليم	(و-ت)(هـ)	الترجمة	ج	ص
--	معدل	عربي تميمي	دمشقي	دمشق	-- 446	6622	54	93
--	--	--	صيدا	صيدا ، صور	312 --- (3)	6629	54	100
--	--	--	أرمية	دمشق	--- (6)	6633	54	106
--	--	عربي قيسي (مازني) (13)	غرناطة	الاندلس ، الاسكندرية ، مصر ، دمشق ، بغداد ، خراسان ، حلب	473 565	6647	54	113
--	متصرف اوقاف جامع دمشق قاضي حمص	عربي تنوخي (14)	المعرة سكن دمشق	المعرة ، حمص ، دمشق	464 --- (15)	6654	54	117
--	--	مولى لجذامة	دمشقي	دمشق	-- 443	6658	54	120

(13) عن الوافي في الوفيات للصفدي والاعلام لخير الدين الزركلي والمازني ، هذه النسبة إلى مازن، وهم قبائل ويطون، فأما مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان وهو أخو سليم وهوازن ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج5 ، ص165 .

(14) استدركت من خلال ترجمة الحسن بن إسحاق بن بلبل أبو سعيد المعري القاضي من خلال سند الحديث الذي يسوقه له ابن عساكر عندما يقول: أخبرنا أبو البيان محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله المعري نا والدي أبو غانم عبد الرزاق بن أبي حصين عبد الله بن المحسن التنوخي نا أبي حدثتني جدتي أم سلمة ابنة القاضي الحسن بن إسحاق بن بلبل (000) ، ينظر تاريخ دمشق ؛ ج13 ، ص30 .

(15) قال ابن عساكر: قال لي أبو سعد بن السمعاني سألت أبا البيان محمد بن عبد الرزاق قاضي حمص عن مولده فقال في جمادى الآخرة سنة أربع وستين وأربعمائة بمعرة النعمان وتوفي كذا .

(16) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج17 ، ص635 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج3 ، ص270 .

(17 - 18) عن سير أعلام النبلاء للذهبي .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
731	محمد بن عبد الكريم ابن المفضل بن علي	ابو عبد الله	الموصللي	حديث	-----
732	محمد بن عبد المتكبر ابن الحسن بن عبد الودود <sup>(2)</sup>	ابو جعفر	الهاشمي الخطيب	حديث	ابن عساكر: كتبت عنه وكان ذا هيئة حسنة وسارة جميلة (الصفدي: كان صالحاً ثقة) <sup>(3)</sup> .
733	محمد بن عبد الملك بن الحسين بن عبد ربه	ابو منصور ابو عبد الله	الاصبهاني	حديث	هو من الاسر العلمية. ابنه ابو احمد: حدثنا والدي الشيخ السديد.
734	محمد بن عبد المنعم ابن محمد	ابو الحسن	المخزومي	حديث	الكتاني: يذكر انه كان ثقة.
735	محمد بن عبد الواحد ابن الحسن	--	المهندس	هندسة	ابن عساكر: صنف كتاب في رعاية الزوال بدمشق ومعرفة طلوع الفجر بالمنازل منازل القمر.
736	محمد بن عبد الواحد ابن عبد الحميد بن عيسى <sup>(6)</sup>	ابو عامر	الاندلسي المري	طب	ابن عساكر: كان طبيباً يدعي اكثر مما يحسن ويكذب فيما يحكي وكوى جماعة بالنار في رؤوسهم... وكانت معه كتب كثيرة.
737	محمد بن عبد الواحد ابن محمد بن عمر <sup>(8)</sup>	ابو الفرج	السداسي البغدادي	حديث فقه حساب شعر	الخطيب: كان احد الفقهاء موصوفاً بالذكاء والفطنة يحسن الفقه والحساب ويتكلم في دقائق المسائل ويقول الشعر.
738	محمد بن عبد الواحد ابن مزاحم	ابو الفضل	الصوري	شاعر	علي بن المقلد بن منقذ: يقول انشدني القاضي الجليل.
739	محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله <sup>(10)</sup>	ابو الفرج	الخرجوشي <sup>(11)</sup> الشيرازي	حديث	الخطيب: كان شيخاً صالحاً ديناً فاضلاً ثقة.
740	محمد بن عتيق بن محمد بن ابراهيم	ابو عبد الله	ابن زاغاني الصقلي	حديث	الصوري: ذكر انه كان شيخاً ديناً.

(1) سمع بدمشق من أبي البركات كتائب بن علي بن حمزة السلمي في ذي القعدة سنة ثمان وخمسمائة .

(2) الصفدي ، الوافي في الوفيات ، ج 4 ، ص 21 .

(3) عن الوافي في الوفيات للصفدي .

(4) قال ابن عساكر: حدثني أبو أحمد عبد الملك بن محمد المستملي لفظاً بأصبهان أنبأنا والدي الشيخ السديد أبو منصور محمد بن عبد الملك قراءة عليه سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

(5) صنف كتاباً في رعاية الزوال بدمشق ومعرفة طلوع الفجر بالمنازل منازل القمر في ربيع الأخير سنة تسع وأربعمائة .

(6) ابن حجر ، لسان الميزان ، ج 5 ، ص 267 .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
130	54	6675	--- (1)---	الموصل ، دمشق	موصل	--	تاجر	--
130	54	6677	463 533	بغداد ، دمشق	بغداد	عربي عباسي هاشمي	خطيب قاضي	--
142	54	7781	--- (4)---	اصبهان ، القدس	اصبهان	--	عطار مقرىء	--
150	54	6686	-- 415	دمشق	دمشقي	عربي مخزومي	--	--
150	54	6687	--- (5)---	دمشق	دمشقي	--	--	--
151	54	6688	463 (7)---	الاندلس ، دمشق	المرية	عربي أموي قرشي	طبيب	--
157	54	6693	358 448	بغداد ، الرحبة ، دمشق	بغداد سكن دمشق	عرب درامي	-	شافعي
160	54	6694	--- (9)---	صور ، طرابلس	صور	--	قاضي	--
173	54	6710	-- 422	بغداد ، دمشق ، شيراز	شيراز سكن بغداد	--	--	--
188	54	6730	-- 468	بغداد ، دمشق ، صور ، صقلية	صقلية	--	مقرىء	مالكي

( 7 ) لم يذكر ابن عساكر تاريخ وفاته ولا تاريخ قدومه لدمشق وكتفا بقول: توجه إلي بلاده فمات قبل أن يصل إليها رأيتة غير مرة ودخلت إليه مع أبي في حجرة بدار الحجارة .

( 8 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 2 ، ص 361 - 362 .

( 9 ) أنشد بثغر طرابلس في جماد الأول سنة أربع وستين يعني وأربعمانه .

( 10 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 2 ، ص 336 .

( 11 ) الخرجوشي ، هذه النسبة إلى خرجوش، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه وهو أبو محمد بن عبد الله بن جعفر بن

أحمد بن خرجوش بن عطية بن معن بن بكر بن شيبان بن منيع الخرجوشي الشيرازي ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ،

ج 2 ، ص 343 .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
741	محمد بن عتيق بن محمد بن هبة الله <sup>(1)</sup>	ابو عبد الله	ابن ابي كدية القيرواني	حديث قراءة أصول كلام ادب نحو	ابن عساكر : كان صلباً في الاعتقاد مواظباً على الافادة . (الذهبي : كان متعصباً لمذهب الاشعري) <sup>(2)</sup> . (ابن عقيل : هو شيخ هش ، حسن العارضة ، جاري العبارة ، حفظه متدين حلف ، تذاكرنا فرأيته مملوءاً علماً وحفظاً) <sup>(3)</sup> .
742	محمد بن عثمان بن الحسن بن عبد الله <sup>(4)</sup>	ابو الحسين	النصيبي	حديث تاريخ	الخطيب : كان امره في الابتداء مستقيماً وحدث عن الشاميين من سماع صحيح ثم فسد بعد ذلك وروى المناكير ووضع الاحاديث وكان ضعيفاً في الرواية والشهادة جميعاً .
743	محمد بن عدي بن الفضل	ابو صالح	السمرقندي	حديث	-----
744	محمد بن عقيل بن احمد بن بندار ، ويقال : محمد بن احمد بن ابراهيم بن بندار	ابو عبد الله	ابن الكريدي الخراساني	حديث	-----
745	محمد بن عقيل بن زيد ابن الحسن	ابو بكر	الشهرزوري	حديث	الحداد : ذكر انه ثقة مموثقاً حسن المذهب .
746	محمد بن عقيل بن محمد بن عبد المنعم <sup>(5)</sup>	ابو عبد الله	ابن ريش القرشي	حديث	الاكفاني : كان يحفظ القرآن وكان ثقة
747	محمد بن علي بن احمد بن ابي فروة <sup>(6)</sup>	ابو الحسين	ابو فروة الملطي	حديث قراءة	-----
748	محمد بن علي بن احمد بن المبارك	ابو عبد الله	ابن المبارك البزاز	حديث	ابو محمد بن صابر : ذكر انه ثقة
749	محمد بن علي بن احمد بن منصور	ابو عبد الله	ابن قبيس الغساني	حديث فقه	ابن عساكر: كان متميزاً في العلم سمعت بعض اصحابنا يفضله على ابيه وتوفي في حادثة وما اعلم انه حدث بشيء .

( 1 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 417 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له .

( 2 - 3 ) عن سير اعلام النبلاء للذهبي .

( 4 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 51 .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
188	54	6731	-- 512	القيروان ، دمشق ، بغداد ، مصر ، صور	القيروان سكن بغداد	عربي تميمي	مدرس النظامية في بغداد	أشعري
194	54	6733	-- 406	نصيبين ، دمشق ، يغدا	نصيبين سكن بغداد	--	قاضي	اثني عشري
207	54	6745	-- 444	دمشق ، مصر ، سمرقند	سمرقند سكن مصر	--	--	--
223	54	6754	-- 464	مشق ، صور	دمشقي	--	--	--
224	54	6755	376 453	دمشق ، شهرزور	شهرزور سكن دمشق	--	واعظ	--
227	54	6757	395 467	دمشق	دمشقي	عربي قرشي	بزاز	--
237	54	6760	-- 404	دمشق ، ملطية	ملطية <sup>(7)</sup>	--	مقرئ	--
239	54	6763	425 485	دمشق	دمشقي	--	بزاز	--
240	54	6765	463 494	دمشق	دمشقي	عربي غساني	--	شافعي

( 5 ) ابن ماکولا ، اكمال الکمال ، ج 6 ، ص 239 .

( 6 ) الذهبی ، معرفة القراء الکبار ، ج 1 ، ص 383 .

( 7 ) ملطية: هي من بناء الإسکندر وجامعها من بناء الصحابة بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهي

للمسلمين ؛ ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 192 .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
750	محمد بن علي بن احمد بن ثابت(1)	ابو الحسين	الديباجي الشريف العثماني	حديث	ابن عساكر: كان شيخاً بهياً حسن الهيئة. رأته ولم اسمع منه شيئاً ولكنه اجاز لي مسومعته واجازته سنة (505هـ)
751	محمد بن علي بن احمد	ابو عبد الله	ابن الشرايبي(3)	تفسير	ابن عساكر: قرأت عليه جزء من تفسير عبد الرزاق ولم يكن الحديث من شأنه .
752	محمد بن علي بن ابراهيم بن احمد(3)	ابو طالب	ابن البيضاوي	حديث	الخطيب: بكر ابوه في سماع الحديث ... كتبت عنه وكان صدوقاً.
753	محمد بن علي بن الحسن بن ابي المضاء	ابو المضاء	الشيخ الدين البعلبكي	حديث	ابي محمد بن صابر: ذكر انه كان ثقة .
754	محمد بن علي بن الحسين بن علي	ابو عبد الله	ابن الخابط الكوفي	حديث	-----
755	محمد بن علي بن عبد الله بن سهل	ابو عبد الله	النصيبي	حديث أدب	الكتاني: كتب الكثير وكان ثقة غير انه لم يكن يفهم شيئاً .
756	محمد بن علي بن عبد الله بن محمد(5)	ابو عبد الله	الصوري	حديث (له شعر رائق)(6)	ابن عساكر: سمع الحديث عن كبر عناية وعين به أوفى عناية الى ان صار رأساً في الحديث . الخطيب: كان من احرص الناس على طلب الحديث واكثرهم كتابة له واحسنهم معرفة به لم يقدم علينا احد أفهم منه بعلم الحديث وكان دقيق الخط صحيح النقل وكان صعب المذهب في الاخذ بما كرر قراءة الحديث الواحد على شيوخه مرات وكان يسرد الصوم الا أيام الاعياد والتشريق كتبت عنه وكتب عني شيئاً كثيراً وكان صدوقاً . (السلفي: لم يكن له سوى عين واحدة) .
757	محمد بن علي بن عمر	ابو بكر	السروجي(9)	حديث	الكتاني: حدث بشيء وجد له فيه بلاغ .

(1) ابن عساكر / معجم الشيوخ ، ج 2 ، ص 95 .

(2) سمع منه الصان ابن عساكر وغيره احاديث بالاجازة له من ابي موسى عيسى بن ابي عيسى الهاشمي سنة (509هـ) ، ينظر ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 54 ، ص 241 .

(3) الشرايبي: هذه النسبة إلى " الشراب " واشتهر بهذه النسبة جماعة من المحدثين، كان بعض أجدادهم اشتهر بهذه الصنعة وحفظ الشراب ؛ السمعاني ، الانساب ، ج 3 ، ص 411 .

(4) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 104 .

(5) قدم دمشق سنة ستين وأربعمئة .

(6) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 103 ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 627 .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
241	54	6766	427 -- (2)	مصر ، دمشق	--	عربي اموي	--	--
242	54	6768	-- 525	دمشق	دمشقي	--	شاهد	--
244	54	6770	370 446	بغداد ، دمشق	بغداد	--	--	--
267	54	6780	425 509	دمشق ، بعلبك	بعلبك	--	--	--
307	54	6788	-- (4)	الكوفة ، دمشق	كوفة	عربي أسدي	--	--
369	54	6801	-- 427	دمشق ، الرها ، نصيبين	نصيبين	--	مؤدب	--
370	54	6802	377 441	مصر ، بغداد ، دمشق ، صور ، صيدا	صور سكن بغداد	--	--	(كان من أمة السنة)(7)
376	54	6805	-- 456	سروج ، دمشق	سروج(10)	--	--	--

( 7 - 8 ) عن سير اعلام النبلاء للذهبي .

( 9 ) السروجي: هذه النسبة إلى بلدة يقال لها: سروج، وهي بنواحي حران من بلاد الجزيرة ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب،

ج3 ، ص248 .

( 10 ) سروج : وهي بلدة قريبة من حران من ديار مضر ؛ ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص216 .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
758	محمد بن علي بن محمد بن ابراهيم <sup>(1)</sup>	ابو الخطاب	الجبلي <sup>(2)</sup> البغدادي	حديث شعر	الخطيب : كان من اهل الادب حسن الشعر فصيح القول مليح النظم سافر في حدائته الى الشام فسمع الحديث ثم عاد الى بغداد وقد كف بصره .
759	محمد بن علي بن محمد بن علي	ابو طاهر	البخاري الزراد <sup>(3)</sup>	حديث	-----
760	محمد بن علي	ابو بكر	الفراء السنجاري	حديث	-----
761	محمد بن علي بن محمد بن صالح <sup>(6)</sup>	ابو عبد الله	المطرز <sup>(7)</sup> السلمي	حديث أدب نحو	ابن عساكر : كان أديباً وصنف مقدمة في النحو .
762	محمد بن علي بن محمد بن موسى	ابو بكر	الحداد <sup>(8)</sup> السلمي المحاسب <sup>(9)</sup>	حديث	الكتاني : كان فيه تخليط عظيم وكان يكذب ويدعي شيوخاً ما سمع منهم ويكذب الشيوخ أيضاً ولا يحسن بذلك حدث عن ابن الصلت المجر فقيل له ما ذلك ، فقال : مسجده عندنا وذلك لم يبرح بغداد وهذا ما رحل اليه .
763	محمد بن علي بن محمد بن عمر	ابو العيش	ابن ابي العيش الطرابلسي	حديث	الاكفاني : ذكر انه كان رجلاً صالحاً
764	محمد بن علي بن محمد بن جناب <sup>(11)</sup>	ابو عبد الله	ابن الدرزي <sup>(12)</sup> الصوري		الصوري : شاعر له شعر في عدة فنون قد دون وكتب لي بخطه منه كثيراً وقرأت منه عليه ولم يكن لقوله بأس ... كان غالباً بالمذهب الاسماعلي .

( 1 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 101 .

( 2 ) الجبلي ، وهذه النسبة إلى جبل، وهي بلدة على دجلة بين بغداد وواسط، والمثل السائر المعروف الذي يضرب لمادح نفسه

نعم القاضي قاضي جبل ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 2 ، ص 20 .

( 3 ) الزراد ، نسبة إلى صنعة الدروع والسلاح ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج 3 ، ص 143 .

( 4 ) قدم دمشق حاجا سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

( 5 ) قدم دمشق حاجا سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

( 6 ) ابن العماد، شذرات الذهب، ج 3 ، ص 101 .

( 7 ) المطرز: هذه الكلمة لمن يطرز الثياب؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 5 ، ص 321 .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
379	54	6810	--- 436	بغداد ، دمشق	بغداد	--	شاعر	--
383	54	6813	--- (4) ---	بخارى ، دمشق	بخارى	--	زراد	--
386	54	6815	--- (5) ---	سنجار ، دمشق	سنجار	--	فراء	--
386	54	6816	-- 456	مكة ، مصر ، دمشق	دمشقي	عربي سلمي	مقرئ مطرز	أشعري
387	54	6817	-- 460	دمشق	دمشقي	عربي سلمي	حداد	--
389	54	6818	-- 460	طرابلس ، صيدا ، دمشق	طرابلس	عربي جمحي <sup>(10)</sup>	قاضي	--
391	54	6820	-- 463	طرابلس ، صور ، دمشق	صور	--	شاعر	اسماعيل ي <sup>(13)</sup>

- (8) الحداد: هذه النسبة إلى بيع الحديد وشرائه وعمله، وجماعة من أهل العلم اشتهروا بهذا الاسم لان واحدا من آبائهم وأجدادهم كانوا يعملون الاشياء الحديدية ؛ ينظر ، السمعي ، الانساب ، ج 2 ، ص 181 .
- (9) المحاسبي: هذه نسبة أبي عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي، وقيل له هذه النسبة لانه كان يحاسب نفسه، وقيل كانت له حصى يعدها ويحسبها حالة الذكر ؛ ينظر ، السمعي ، الانساب ، ج 5 ، ص 207 .
- (10) الجمحي: هذه النسبة إلى بني جمح بطن من قريش ؛ ينظر ، السمعي ، الانساب ، ج 2 ، ص 85 .
- (11) الصفدي ، الوافي في الوفيات ، ج 4 ، ص 100 ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج 3 ، ص 433 ؛ وفي الوافي في الوفيات للصفدي والفوات للكتبي ، ابن ( حُباب ) وليس ابن جناب .
- (12) الدرزية: طائفة بجبال الشام، خرجت عن جادة الإسلام، يقولون بمذهب الإسماعيلية من الحلول والتناسخ وحل الفروج لأبي محمد عبد الله الدرزي ويقال لهم الآن الدرزي والدرزي الخياط ؛ ينظر ، السيوطي ، لب اللباب ، ص 95 .
- (13) الإسماعيلية: هم طائفة من الباطنية ثبتوا الإمامة لإسماعيل بن جعفر الصادق ؑ وهو ابنه الأكبر المنصوص عليه ؛ للاستزادة ينظر ، الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج 1 ، ص 190 .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
765	محمد بن علي بن محمد بن علي	ابو عبد الله	ابن ابي القاسم (المصيبي)(1)(2)	حديث	ابن عساكر: حدث بقطعة من كتب الخطيب سمعت منه شيئاً يسيراً وكان ثقة .
766	محمد بن علي بن محمد بن احمد(4)	ابو عبد الله	ابن العظيمي	حديث شعر (تاريخ)(5)	ابن عساكر : قدم دمشق وامتدح بها جماعة بشعر لا بأس به . (ابن تغري بردي : كان إماماً شاعراً فصيحاً بليغاً)(6) .
767	محمد بن علي بن مرفا	ابو طالب	الكتبي	حديث	ابن عساكر: سمع الكثير من نجيب بن عمار(7) وغيره ... وسمع منه بعض الغريباء .
768	محمد بن علي بن ميمون(9)	ابو الغنائم الكوفي	(أبي)(10)(11) النرسي الحافظ الكوفي	حديث قراءة	ابن عساكر : كان حافظاً للقرآن قرأ بحرف عاصم . ابن ناصر : كان شيخاً ثقة مأموناً فهماً للحديث عارفاً بما يحدث كثير التلاوة للقرآن بالليل ... بلغ من العمر ستاً وثمانين سنة ومتعته الله بجوارحه الى حين وفاته .
769	محمد بن علي بن ياسر(14) محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر(15) محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر(16)	ابو بكر	الجبائي(17) الاندلسي ((سراج الدين)(18) (ابن ابي اليقطان)(19)	حديث (فقه ، جدل ، خلاف)(20) بخظه(21) (ابن النجار : كان صدوقاً متديناً)(22) (ابن الحصري : حافظ عالم بالحديث وفيه فضل)(23)	ابن عساكر : كان فيه عسر في الرواية والاعارة معاً ووقف كتبه على اصحاب الحديث . (السمعاني : كان كتوماً أكثر قرأ الكثير ونسخ بخطه)(21) . (ابن النجار : كان صدوقاً متديناً)(22) (ابن الحصري : حافظ عالم بالحديث وفيه فضل)(23) .

- ( 1 ) المصيبي: هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام، يقال لها المصيصة ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 5 ، ص 315 .
- (2-3) استدركت من خلال ترجمة ابيه (علي بن محمد بن علي) والمترجم بالرقم (5056) ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 43 ، ص 198 .
- ( 4 ) الصفدي: الوافي في الوفيات ، ج 4 ، ص 97 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج 5 ، ص 131 .
- ( 5 ) عن الوافي في الوفيات للصفدي .
- ( 6 ) عن النجوم الزاهرة لابن تغري بردي .
- (7) هو ابو السرايا نجيب بن عمار بن احمد الغنوي الامير، ينظر، ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج 62 ، ص 3.
- (8) حدث بدمشق بعد الستين وأربعمائة وسمع منه بعض الغريباء .
- (9) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 274 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء مصادر خرى ترجمت له 0
- (10) لقب بأبي لجودة قراءته القرآن الكريم .
- ( 11 - 12 - 13 ) سير أعلام النبلاء للذهبي .
- ( 14 ) السمعاني ، الانساب ، ج 2 ، ص 139 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 509 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 39 ص 177 - 179 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 6 ، ص 153 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 7 ، ص 86 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء مصادر خرى ترجمت له 0

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
392	54	6821	445 516	دمشق	دمشقي	عربي (سلمي)(3)	معدل	--
393	54	6822	483 ---	حلب ، دمشق	حليبي	عربي تنوخي	معلم شاعر	--
395	54	6824	--- <sup>(8)</sup> ---	دمشق	دمشقي	--	--	--
395	54	6825	424 510	بغداد ، دمشق ، الكوفة ، الحلة ، الحجاز ، (القدس) <sup>(13)</sup>	كوفي	--	ينسخ للناس بالاجرة (مقرئء ناب عن خطيب الكوفة) <sup>(12)</sup>	--
399	54	6828	(492) <sup>(33)</sup> 566	دمشق ، بغداد ، خراسان ، بلخ ، الموصل ، حلب ، (نيسابور ، مرو) <sup>(30)</sup> ، سمرقند ، بخارى (نصف) <sup>(31)</sup> ، (القيروان ، مصر ، الحجاز) <sup>(32)</sup>	جيان <sup>(28)</sup> سكن دمشق (ثم سكن بلخ اسـتـوطن حلب) <sup>(29)</sup>	عربي انصاري <sup>(27)</sup>	معلم لصبيان (فتح مكتباً عند قنطرة سنان) <sup>(25)</sup> (26) ولي خزانة الكتب بحلب	شافعي <sup>(24)</sup>

(15-22-23-29-32) عن سير أعلام النبلاء للذهبي .

(16-20-30) عن تاريخ الاسلام للذهبي .

(17) الجياني: بفتح الجيم وتشديد الياء المعجمة بنقطتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى جيان، وهي بلدة

كبيرة من بلاد الاندلس من المغرب ؛ ينظر ، السمعي ، الانساب ، ج 2 ، ص 139 .

(18) عن وفيات الاعيان لابن خلكان .

(19-21-31) عن الانساب للسمعي .

(24) عن طبقات الشافعية للسبكي .

(26-27-33) عن سير اعلام النبلاء وتاريخ الاسلام.

(25) قنطرة سنان بنواحي باب توما ؛ ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج 4 ، ص 406 .

(28) جيان : مدينة لها كورة واسعة بالاندلس تتصل بكورة البيرة مانلة عن البيرة إلى ناحية الجوف في شرقي قرطبة بينها

وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا وهي كورة كبيرة تجمع قرى كثيرة ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 195 .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
770	محمد بن علي بن يحيى بن سلوان <sup>(1)</sup>	ابو عبد الله	ابن القماح <sup>(2)</sup>	حديث	النسيب : ذكر انه ثقة وقال لم يكن عنده غير جزء واحد .
771	محمد بن علي بن يوسف بن جميل	ابو عبد الله	ابن السناط الطرسوسي	حديث	-----
772	محمد بن علي بن ابي الحسن <sup>(4)</sup>	ابو غالب	المكبر <sup>(5)</sup> البغدادي	حديث	(السمعاني : شيخ صالح ) <sup>(6)</sup> . ابن عساكر : سألته عن اسم جده فلم يعرفه .
773	محمد بن عمر بن محمد بن ابي عقيل	ابو بكر	ابن ابي عقيل الكرجي	حديث له شعر وعظ	-----
774	محمد بن عوف بن احمد بن محمد <sup>(7)</sup>	أبو الحسن <sup>(8)</sup>	ابن أبي عوف المزني	حديث	الكتاني : ذكر انه كان ثقة نبيلاً مأموناً . ابو بكر الحداد ، ذكر انه صالح ثقة .
775	محمد بن عيسى بن محمد بن بقاء <sup>(6)</sup>	أبو عبد الله	الأندلسي الثغري <sup>(10)</sup> البلخي	حديث حكايات له شعر القراءات السبعة	ابن عساكر: كان شيخاً فاضلاً حافظاً للحكايات قليل التكلف في اللباس ... أحد حفاظ القرآن المجودين .

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 17 ، ص 647 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص 277 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء

مصادر خرى ترجمت له 0

(2) القماح : هذه النسبة إلى بيع القمح وشرائه، وهو الحنطة، ويقال للحنطة بديار مصر، القمح ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ،

ج 4 ، ص 539 .

(3) عن سير أعلام النبلاء للذهبي .

(4) السمعاني ، الانساب ، ج 5 ، ص 372 ، وفيه محمد بن علي بن الداية .

(5) المكبر: هذه اللفظة قيل: لمن يكبر في الجوامع ويبلغ تكبير الامام إلى الناس إذ كثروا ووقفوا بعيدا عن الامام ؛ ينظر ،

السمعاني، الانساب ، ج 5 ، ص 372 .

(6) عن الانساب للسمعاني .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
400	54	6829	364 447	دمشق	(دمشقي) <sup>(3)</sup>	عربي مازني	--	--
401	54	6830	-- 456	طرسوس ، دمشق	طرسوس سكن دمشق	--	قاضي امام جامع دمشق	--
405	54	6837	456 543	دمشق ، بغداد	بغداد	--	مكبر	--
431	54	6849	405 478	اصبهان ، الاهواز ، صيда ، عسقلان ، مرو الروذ ، الكرج ، القدس ، ميفارقين	الكرج	--	واعظ	--
45	55	6876	-- 431	دمشق	دمشقي	عربي مازني	--	--
69	55	6886	445 512	الاندلس ، دمشق	بلخي سكن دمشق	عربي انصاري	مقرىء في المسجد الجامع	--

( 7 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 550 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص 249 .

( 8 ) قال ابن عساكر: كان يتكنى قديماً بأبي بكر فلما منع بالشام من التكني بأبي بكر تكنى بأبي الحسن .

( 9 ) الذهبي ، تاريخ الاسلام ؛ ج 35 ، ص 343 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 488 - 489 ؛ التلمساني ،

نفح الطيب ، ج 2 ، ص 153 .

( 10 ) الثغري: هذه النسبة إلى الثغر " وهو المواضع القريبة من الكفار يربط المسلمون بها أو يكون من بلدة هي آخر بلاد

المسلمين فيقال: الثغري ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 1 ، ص 507 .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
776	محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح (1)	أبو عبد الله	الحميدي الأندلسي الميورقي	حديث أدب شعر رسائل تاريخ فقه	ابن عساكر : سمع خلقاً لاتحصى وكان مواظباً سماع الحديث وكتابه وتخريجه مع تحرز وصيانة وورع . ابن ماکولا : من اهل الخير والفضل سمع الحديث الكثير ببلده . ابو طاهر ابراهيم السلماسي : لم تر عيناى مثل الحميدي في فضله ونبله و غزارة علمه ونزاهة نفسه وحرصه على نشر العلم وبثه في اهله وكان ورعاً تقياً اماماً في علم الحديث وعلله ومعرفة متونه ورواته محققاً في علم التصنيف والاصول على مذهب اهل الحديث وبموافقة الكتاب والسنة فصيح العبارة نظيف الاشارة وله شعر حسن رصين في المواعظ والامثال وفضل العلم والعلماء ... وكان وقف كتبه على اهل العلم .
777	محمد بن الفرغ بن يعقوب (5)	أبو بكر	ابن الاطروشي الرشيدي (6)	حديث	ذكر عنه الشيخ ابن عساكر انه كتب كثيراً .
778	محمد بن القاسم بن المظفر بن عبد الله (8)	أبو بكر	ابن الشهرزوري الاربلي قاضي الخافقين (9)	حديث فقه	ابن عساكر : قدم دمشق غير مرة . (الذهبي : شيخ عالم وقور وافر الجلالة ولي القضاء بأماكن) (10)
779	محمد بن كامل بن دسيم بن مجاهد	ابو الحسين	النظري (13) المقدسي	حديث فقه	ابن عساكر: لم يحظ من الفقه الا الاسم ... وكان يتهم بشهادة الزور ... كتبت عنه شيئاً يسيراً ولم يكن الحديث من شأنه ... وكان اسمه احمد فسمى نفسه محمداً ... وترزق على المكوس (14)

( 1 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 120 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج 6 ، ص 327 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء مصادر

اخرى ترجمت له 0

( 2 - 3 - 4 ) عن سير أعلام النبلاء للذهبي .

( 5 ) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 45 .

( 6 ) الرشيدي : هذه النسبة إلى إلى بلدة من نواحي مصر يقال لها رشيد على ساحل الاسكندرية من الثغر؛ ينظر ، السمعاني،

الانساب ، ج 3 ، ص 67 - 68 .

( 7 ) حدث بالمعرة وكفر طاب سنة سبع عشرة وأربعمائة .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
77	55	6894	420 488	ميورقة ، مصر ، مكة ، ابهر ، دمشق ، بغداد ، تبريز ، (المغرب ، مراغة ، واسط) <sup>(4)</sup>	قرطبي الاصل ولد بميورقة سكن بغداد	عربي (آزدي) <sup>(3)</sup>	(كان متقلل يسمونه المظفر ابن رئيس الرؤساء) <sup>(2)</sup>	ظاهري
83	55	6898	--- --- <sup>(7)</sup>	مصر ، دمشق ، عكبرا ، المعرة ، كفرخاب	مصر	--	--	--
101	55	6914	453 538	أربل ، الموصل ، الري ، نيسابور ، بلخ ، شهر زور ، بغداد ، دمشق	أربل	--	قاضي <sup>(12)</sup>	شافعي <sup>(11)</sup>
116	55	6927	-- 536	القدس ، صور ، دمشق	القدس	عربي نظري	شاهد تولى ختم المتاع ودار الوكالة	--

( 8 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 139 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له 0

( 9 - 10 - 11 - 12 ) عن عن سير أعلام النبلاء للذهبي .

( 13 ) النظري : هذه النسبة إلى بني النضير ، وهم جماعة من اليهود ، سكنوا حصنا قريبا من المدينة فتحه رسول الله صلى

الله عليه وسلم وحرق نخلهم ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 5 ، ص 502 .

( 14 ) المَكْسُ: الجباية وقد غلب استعمال المَكْس فيما يأخذه أعوان السلطان ظلما عند البيع و الشراء ؛ ينظر ، الفيومي ،

المصباح المنير ، ج 2 ، ص 577 .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
780	محمد بن محمد بن احمد بن هميماء <sup>(1)</sup>	ابو نصر	الرامشي <sup>(2)</sup> النيسابوري	حديث قراءات علوم قرآن نحو له شعر (لغة) <sup>(3)</sup>	الفارسي : برز في القراءات وعلوم القرآن وكان له حظ صالح في النحو وهو إمام في فنه وله شعر كثير سمع الحديث حظراً وسفراً ... عقد له مجلس الاملاء واملاءه سنين .
781	محمد بن محمد بن طاهر	ابو بكر	البغدادي	حديث	الصوري : كان حسن الطريقة حافظاً لكتاب الله علقت عنه شيئاً يسيراً وما أذن سمع منه بصور غيري ... وكان قد سمع ببغداد كثيراً .
782	محمد بن محمد بن محمد بن الحسين <sup>(6)</sup>	أبو الموفق	النيسابوري	حديث	الخطيب : لما قدم بغداد في الابتداء ادعى انه هاشمي النسب فطلبه النقيب فهرب خوفاً ولم يعد الى البلد الا بعد سنين كثيرة .
783	محمد بن محمد بن محمد بن احمد <sup>(8)</sup>	أبو الغنائم	ابو الغراء <sup>(9)</sup> البصري	حديث	-----
784	محمد بن محمد بن محمد بن الرحمن <sup>(10)</sup>	ابو عبد الله	ابن ابي نصر الطالقاني	حديث تصوف	الصوري : سافر قطعة كبيرة من البلاد ثم استوطن صور الى ان مات ... كان سماعه صحيحاً في الاصول الشامية فأما كتاب الطبقات <sup>(11)</sup> فاني سمعت غير واحد يتكلم فيه ببسببه وينكر سماعه ... كان خيراً كثيراً . الدرس للقرآن .

(1) السمعاني ، الانساب ، ج3 ، ص 28 .

(2) الرامشي : هذه النسبة إلى رامش وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج3 ، ص 28 .

(3- 4 - 5) عن الانساب للسمعاني .

( 6 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج3 ، ص 233 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج29 ، ص 268 - 269 .

( 7 ) ابن عساكر لم يذكر الوفاة وذكرها ابن منظور فقال: أخبر بوفاة أبي الموفق في سنة تسع وعشرين وأربع مئة ؛ ينظر ،

المختصر ، ج1 ، ص 3121 .

ص	ج	الترجمة	(وت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
159	55	6938	404 (489) <sup>(5)</sup>	دمشق ، الرملة ، المعرة ، تنيس ، نيسابور ، بغداد ، مكة	نيسابور	--	(مقرىء النظامية في نيسابور) <sup>(4)</sup>	--
174	55	6944	415 462	صور ، بغداد ، طرابلس	بغداد	--	تاجر	--
195	55	6961	-- (429) <sup>(7)</sup>	نيسابور ، دمشق ، بغداد ، صيدا ، مصر ، اليزب	نيسابور	--	--	--
196	55	6962	-- 462	دمشق ، القدس	بصري سكن القدس	--	مقرىء	--
198	55	6963	--- <sup>(12)</sup> 466	دمشق ، صور ، طالقان	طالقان سكن صور	--	--	--

( 8 ) ابن ماكولا، الاكمال ، ج 7 ، ص 34 ؛ السمعاني ، الانساب ، ج 4 ، ص 285 .

( 9 ) الغراء: هذه النسبة إلى الغراء وعمله ؛ ينظر ، السمعاني، الانساب، ج 4 ، ص 285 .

( 10 ) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 7 .

( 11 ) يعني كتاب طبقات الصوفية لعبد الرحمن السلمي .

(12) قال الصوري : سألته عن مولده قبل وفاته فذكر انه في عشر الثمانين ، وهذا يعني ان مولده قرابة سنة 386 هـ .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
785	محمد بن محمد <sup>(1)</sup> بن محمد بن احمد <sup>(2)</sup>	ابو حامد	الغزالي الطوسي	حديث فقه خلاف اصول الدين اصول الفقه نظر	ابن عساكر : كان أماماً في علم الفقه مذهباً وخلافاً وفي اصول الديانات والفقه . الفارسي : حجة الاسلام والمسلمين إمام أئمة الدين ... صار انظر اهل زمانه وأوحد أقرانه ، كان الطلبة يفيدون منه ويدرس لهم ويرشدهم ... علت حشمته في بغداد حتى كان يغلب حشمة الاكابر والامراء ودار الخلافة ... لم يتفق له ان يروي ولم يعقب الا البنات ... عرضت عليه أموال فما قبلها ... (ومما كان يعترض عليه وقوع خلل من جهة النحو في اثناء كلامه) <sup>(3)</sup> .
786	محمد بن محمد بن محمد بن احمد	ابو حامد	الطوسي التروي	فقه خلاف تذكير	ابن عساكر: كان حسن المناظرة فقيه النفس ... وصل الى بغداد وعقد مجلي التذكير وحصل له القبول عند الخاصة والعامه .
787	محمد بن محمد بن المسلم بن هلال	ابو الفضل	الازدي	حديث حكايات	ابن عساكر: سمعه ابوه في صغره ... وسمع هو بنفسه فأكثر السماع وحصلت له نسخ كثيرة وكتب حسان مع خلوه من المعرفة .
789	محمد بن محمد بن ابن علي بن الحسين	ابو الحسن	شيخ الشرف	نسب شعر	ابو الغنائم النسابة : ذكر انه سمع منه علماً كثيراً وذكر ان له كتباً كثيرة من تصنيفه وشعراً .
790	محمد بن محمد بن هبه الله <sup>(4)</sup>	ابو جعفر	الافطسي <sup>(5)</sup> الطرابلسي	نسب أدب شعر	ابن عساكر: كان من اهل الادب وله معرفة بانساب قريش وله اشعار مدح بها بني عمار <sup>(6)</sup> وتوجه الى مصر ومدح بها الافضل ابن امير الجيش.

( 1 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج19 ، ص 322 - 346 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء مصادر خرى ترجمت له 0

( 2 - 3 ) عن سير أعلام النبلاء للذهبي .

( 4 ) العماد الكاتب ، الخريدة قسم شعراء مصر ، ص 121 - 144 ؛ الزركلي، الاعلام ، ج7 ، ص 23 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين

، ج 11 ، ص 308.

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
200	55	6964	450 505	بغداد ، القدس ، دمشق ، خراسان ، طوس ، نيسابور	طوس	--	مدرس النظامية ببغداد مدرس النظامية بطوس كان له من الاسباب أرثاً وكسباً ما يقوم بكفايته	شافعي
204	55	6965	517 567	بغداد ، طوس ، دمشق	طوس	--	مدرس	شافعي
207	55	6969	484 537	دمشق	دمشقي	عربي أزدي	شاهد	--
210	55	6971	338 437	بغداد ، الموصل ، دمشق ، طبرية ، مصر	بغداد	عربي العلوي حسيني	--	--
210	55	6972	--- ---(7)	طرابلس ، مصر ، دمشق	طرابلس	عربي حسيني	شاعر	--

( 5 ) لافطس: هذه النسبة من عيوب الانف وهو الانف الذي لا يكون مرتفعاً مثل أنوف الأتراك ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب

، ج 1 ، ص 198 .

( 6 ) بني عمار هم قضاة طرابلس وحكامها .

( 7 ) قال ابن عساكر: قال لي أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين بن البقار توفي الأفتسي بمصر بعد سنة عشرة

وخمسمائة، ووجدنا له قصيدة في الخريدة مدح بها الأفضل نظمها سنة خمس عشر وخمسمائة .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
791	محمد بن محمد بن يحيى بن محمد	ابو علي	الحبيشي	حديث ادب له شعر	الكتاني : كان من اهل الادب والشعر حدث بشيء يسير . ابن عساكر : كتب كثيراً من كتب الادب .
792	محمد بن المحسن بن احمد	ابو عبد الله	ابن الملح <sup>(1)</sup>	أدب له شعر ونثر	ابن عساكر : شيخ من اهل الادب له نظم ونثر ... وكان مدمماً لشرب الخمر وله فيها أشعار .
793	محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد <sup>(2)</sup>	ابو الحسن	الزعفراني <sup>(3)</sup> الجلاب <sup>(4)</sup>	حديث فقه	ابن عساكر : كتب كثيراً وكان حسن الخط جيد الضبط ثقة متدين . (ابن الجوزي : كان سماعه صحيحاً وكان ثقة له فهم جيد) <sup>(5)</sup>
794	محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال	ابو ظاهر	الازدي	حديث	ذكر الشيخ ابن عساكر انه حدث بشيء يسير .
795	محمد بن مكي بن عثمان بن عبد الله <sup>(8)</sup>	ابو الحسين	الازدي المصري	حديث	الاكفاني : ذكر انه ثقة (الذهبي : سمعوه في صغره) .
796	محمد بن منصور محمد	ابو النجيب	المراغي	حديث	-----
797	محمد بن موسى بن عبد الله <sup>(10)</sup>	ابو عبد الله	اللامشي البللساغوني <sup>(11)</sup>	حديث فقه	ابن عساكر : كان غالباً في مذهب ابي حنيفة وهو الذي رتب الاقامة في جامع دمشق مثناً مثناً وسمعت ابا الحسن بن قبيس يسيء الثناء عليه ويذكر انه كان يقول : لو كانت لي الولاية لأخذت من اصحاب الشافعي الجزية وكان مبغضاً لاصحاب مالك ولم تكن سيرته في القضاء محموداً .

( 1 ) لمحي: بضم الميم، وفتح اللام، وفي آخرها الحاء، هذه النسبة إلى الملح يعني النوادر والطرف، والملحي: بكسر الميم، وسكون اللام، وكسر الحاء المهملة، هذه النسبة إلى الملح وبيعه، قال ابن عساكر: ( وحكى لي أخوه أحمد أن أصلهم من ملح قرية بحوران فكانوا يعرفون ببني الملح ثم قيل الملح استخفافاً ) ؛ ينظر، السمعاني، الانساب، ج5، ص378 ؛ تاريخ دمشق، ج55، ص233 .

( 2 ) ابن الجوزي، المنتظم، ج9، ص249 ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج19، ص471 - 472 ؛ وبالْحاشية ثبت بأسماء مصادر خرى ترجمت له 0

( 3 ) الزعفراني : هذه النسبة إلى الزعفرانية وهي قرية من قرى سواد بغداد تحت كلودا وليس هي إلى بيع الزعفران ؛ ينظر، السمعاني، الانساب، ج3، ص153 .

( 4 ) الجلاب : هذا الاسم لمن يجلب الرقيق والدواب من موضع إلى موضع ؛ ينظر، السمعاني، الانساب، ج2، ص137 .

( 5 - 6 ) عن المنتظم لابن الجوزي .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
211	55	6973	--- 417	دمشق	دمشقي	عربي سلمي	شاعر	--
233	55	6984	-- 547	حلب ، دمشق	حوران	عربي سلمي	شاعر	--
236	55	6988	442 517	بغداد ، دمشق ، البصرة ، صور (اصبهان ، مصر) <sup>(6)</sup> ، (خوزستان) <sup>(7)</sup>	لغداد	--	تاجر جلاب	شافعي
292	55	6999	448 493	دمشق	دمشقي	عربي ازدي	معدل	--
23	56	7026	384 461	مصر ، دمشق	مصر	عربي ازدي	--	--
35	56	7031	--- --- <sup>(9)</sup>	دمشق ، المراغة ، مصر	المراغة	--	--	--
75	56	7039	-- 506	بغداد ، القدس ، دمشق	بلاساغون	تركي	قاضي	--

( 7 ) عن سير اعلام النبلاء .

( 8 ) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج18 ص253 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء مصادر خرى ترجمت له 0

( 9 ) سمع بدمشق سنة سبع وثمان وثلثين واربعمئة .

( 10 ) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج4 ، ص51 ؛ الصفدي ، الوافي في الوفيات ، ج5 ، ص59 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان

، ج5 ، ص402 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص476 .

(11) البلاساغوني: هذه النسبة إلى بلاساغون وهي بلدة من ثغور الترك وراء نهر سيحون قريبة من كاشغر ؛ ينظر ،

السمعاني ، الانساب ، ج1 ، ص424 .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
798	محمد بن موسى بن محمد	ابو عبد الله	ابن الفحام	حديث	-----
799	محمد بن مهران بن احمد بن محمد	ابو عبد الله	شيخ الاسلام الجوني (2)	حديث	-----
800	محمد بن نصر بن صغير بن خالد (5)	ابو عبد الله	القيسراني (شرف المعالي عدة الدين) (6)	شاعر (علم الهيئة) (7) يحسن التنجيم أدب	ابن عساكر : شاعر مكثر له ديوان كبير حسن وكان يحسن التنجيم (ابن خلكان : من الشعراء المجدين والادباء المتقنين) (8) . (السمعاني : أشعر أهل الشام) (9)
801	محمد بن نصر بن منصور	ابو سعد	الهروي	لغة عربية اصول أديب واعظ	ابن عساكر : ولي القضاء في مدن كثيرة من بلاد العجم ... كان أديباً . الفارسي : كان رجلاً من الرجال داهية من الدهاة ... وكان ذا حظ في العربية ومعرفة في الاصول وخط حسن سخي النفس بذولاً لما تحويه .
802	محمد بن نصر	ابو طاهر	الاسييجاني (13)	حديث	-----
803	محمد بن ابي نصر (16)	ابو بكر	المروزي	حديث تصوف	-----

( 1 ) حدث بدمشق في شعبان سنة ست وعشرين وأربعمائة .

( 2 ) الجوني: هذه النسبة إلى جون بطن من الازد وهو الجون بن عوف بن خزيمه بن مالك بن الازد ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج 2 ، ص 125 .

( 3 ) استدركت من خلال الحديث الثاني الذي ساقه له ابن عساكر .

( 4 ) قدم دمشق سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وحدث بأصبهان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .

( 5 ) السمعاني ، الانساب ، ج 4 ص 575 ؛ ابن القلانسي ، حمزة بن أسد بن علي (ت 555 هـ) ، ذيل تاريخ دمشق ، مكتبة المتنبي، القاهرة، بلات ، ص 323 ؛ ابو شامة ، عيون الروضتين ، ج 1 ، ص 235 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 4 ، ص 458 .

( 6 - 7 - 8 - 10 - 12 ) عن وفيات الاعيان لابن خلكان .

( 9 ) عن الانساب للسمعاني .

(11) يعني الجامع الاموي .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
80	56	7044	-- (1)_	دمشق	دمشقي	--	--	--
97	56	7052	-- (4)_	اصبهان ، دمشق	دمشقي	عربي اموي(3)	--	--
101	56	7061	478 548	حلب ، دمشق ، قيسارية	ولد بعكاشاً بقيسارية سكن دمشق سكن حلب	عربي (خالدي مخزومي)(12)	شاعر تولى ادارة الساعات التي على باب الجامع(11) تولى خزانة الكتب في حلب	(سني)(10)
107	56	7063	-- 518	نيسابور ، دمشق ، بغداد ، هراة ، همدان	هراة	--	مكتسب بالوراقة ، معلم للصبيان تولى القضاء في عدة مدن واعظ	سني
116	56	7068	(15)	دمشق ، اسفيجاب	اسفيجاب(14)	--	امام وخطيب	--
119	56	7069	-- (463)(17)	دمشق ، مرو الروذ ، مكة	مرو الروذ سكن دمشق	--	--	--

(13) الأسبيجاني: هي نسبة الى بلدة أسفيجاب ؛ ينظر ، السيوطي ، لب الالباب ، ص3 .

(14) أسفيجاب: بالفتح ثم السكون وكسر الفاء وياء ساكنة وجيم وألف وياء موحدة اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء

النهر في حدود تركستان ولها ولاية واسعة وقرى كالمدين كثيرة ؛ ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص179

(15) قدم حاجا لدمشق في رجب سنة تسع وثلاثين وأربعمئة وحدث بها .

(16) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج31 ، ص132 .

(17) حدث بدمشق في الجامع سنة إحدى وستين وأربعمئة وذكره الذهبي في وفيات (463 هـ) .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
804	محمد بن ابي نعيم ابن علي بن منصور <sup>(1)</sup>	ابو عبد الله	البويطي <sup>(2)</sup> النسوي	حديث فقه	ابو محمد بن صابر : ذكر انه ثقة أشعري
805	محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله <sup>(3)</sup>	ابو عبد الله	ابن السميساطي الحبشي	حديث	الكتاني : حدث لابنه ابي القاسم لا غير وحدث عنه ابنه ويقال : كان يذهب الى الاعتزال وكان شيخاً مليحاً ظريفاً .
806	محمد بن يوسف بن احمد بن يوسف <sup>(4)</sup>	ابو عبد الرحمن	الاعرج <sup>(5)</sup> النيسابوري	حديث فقه	ابن عساكر : سمع فأكثر . الخطيب : كان صدوقاً له معرفة بالحديث ودرس شيئاً من فقه الشافعي وله مذهب مستقيم وطريقة جميلة . ابن خيرون : كان له تنبيه وحفظ .
807	محمد بن يوسف بن علي	ابو عبد الله	الهوراني	حديث فقه	ابن عساكر : كان مستوراً حسن الاعتقاد .
808	محمد بن يوسف بن عمر بن علي <sup>(6)</sup>	ابو عبد الله	ابن منيرة الكفرطابي	حديث أدب له نظم ونثر	ابن عساكر : اديب فاضل سمع الحديث ... وقرأ الادب ... وكان له نظم ونثر .
809	محمد بن يوسف بن هاشم <sup>(7)</sup>	ابو بكر	الاسكاف <sup>(8)</sup> العين زربي	حديث قراءة	الحداد : ذكر انه رجل صالح . الكتاني : حدث بشيء يسير وكان ثقة مضى على سداد وأمر جميل
810	المبارك بن سعيد بن ابراهيم بن العباس <sup>(9)</sup>	ابو الحسن	التميمي النصيبي	حديث قراءات	ابن عساكر : حدث بكتاب شرح الابهري عنه وبكتاب القراءات عن ابن خالويه .
811	المبارك بن علي بن عبد الباقي بن علي <sup>(10)</sup>	ابو عبد الله	البغدادي (الخياط) <sup>(11)</sup>	حديث	ابن عساكر : كان شيخاً لا بأس به . (السمعاني : شيخ صالح أمين موثق به) <sup>(12)</sup> .

( 1 ) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج 33 ص 343 .

( 2 ) ذكر ابن عساكر: أنه سأل أبا محمد بن الأكفاني عن سبب تسميته بالبويطي فقال كان عنده مختصر البويطي في الفقه على مذهب الشافعي فكان يقول قرأت البويطي وكررت البويطي فلقب بالبويطي .

( 3 ) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج 28 ، ص 71 .

( 4 ) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 3 ، ص 411 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 423 ؛ ابن العماد، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص 225 .

( 5 ) الاعرج: هذه النسبة إلى العرج؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 1 ، ص 182 .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
131	56	7075	374 490	نسا ، دمشق	نسا سكن دمشق	--	مقرىء	اشعري شافعي
231	56	7101	-- 402	دمشق	دمشقي	عربي سلمي	--	معتزلي
302	56	7131	-- 422	دمشق ، بغداد ، نيسابور ، مصر ، البصرة ، اصبهان	نيسابور	--	قطان	شافعي
319	56	7139	-- 564	حوران ، دمشق ، حلب	الاصل غرنة سكن حوران	--	مدرس	حنفي
319	56	7140	-- 553	كفر طاب ، شيزر ، دمشق	كفرطاب سكن شيزر	--	شاعر	--
342	56	7149	-- 411	عين زربة ، دمشق	عين زربة	--	أسكاف مقرىء	--
7	57	7198	-- 422	نصيبين ، دمشق	نصيبيني سكن دمشق	عربي تميمي	قاضي دمشق وخطيبها	مالكي
9	57	7201	489 (565) <sup>(14)</sup>	بغداد ، دمشق ، ديار بكر ، (بلخ)	بغداد	--	خياط <sup>(13)</sup>	--

( 6 ) الصفدي ، الوافي في الوفيات ، ج 5 ، ص 161 .

( 7 ) ابن الجزري ، طبقات القراء ، ص 404 .

( 8 ) الاسكاف: هذه النسبة لمن يعمل اللواك والشمشكات ؛ ينظر ، السمعاتي ، الانساب، ج 1 ، ص 149 .

( 9 ) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 29 ، ص 69 .

( 10 ) المصدر نفسه ، ج 39 ، ص 237 .

( 11 - 12 - 13 - 14 ) عن تاريخ الاسلام للذهبي .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
812	المبارك بن علي بن محمد بن علي <sup>(1)</sup>	ابو طالب	البراد <sup>(2)</sup> البغدادي	حديث حكايات	ابن عساكر : قدم دمشق في حد الشباب ... وعاش الى علت سنة . (السمعاني : سمع الكثير بنفسه ونسخ وله جد في السماع والطلب على كبر السن وهو جميل الامر سديد السيرة) . (الديبني : حدث بالكثير ... وكان ثقة) .
813	مجلي بن الفضل بن حصين بن ابي يعلي	ابو الفرج	الجهني <sup>(3)</sup> الموصلي	حديث له شعر	ابن عساكر: كان يقول شعراً لا بأس به كتبت عنه وكان من ذوي المروءات في بني جنسه .
814	محافظ بن علي بن النمر بن حصن	ابو الوفاء	البيروتي	أدب	-----
815	المحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين	ابو طالب	ابن النصيبي الحسيني	حديث ادب	ابن عساكر: سمع ولم يحدث وكان له أدب وعقل .
816	المحسن بن سليمان بن محمد بن الحسن	ابو البركات	ابن ابي مكرم البلعكي	حديث ادب شعر	-----
817	المحسن بن طاهر بن المحسن بن أفح	ابو المفضل	الحساب <sup>(6)</sup> الحريري <sup>(7)</sup> الطرسوسي القرزاز <sup>(8)</sup>	حديث فقه قراءة حساب	النسيب: ذكر انه ثقة الاكفاني : ذكر انه ثقة ... حدث بشيء يسير .
818	المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو	ابو القاسم	التنوخي المعري	حديث أدب فقه	ابن عساكر: مات وهو في طريق الحج فدفن في مدينة رسول الله ﷺ ودفن في البقيع وله مصنفات ووصايا وأشعار .
819	المحسن بن علي بن يوسف	ابو الفضل	ابن السويصة	حديث	ابو القاسم بن صابر : كان رجلاً خيراً ديناً ... ولم يكن الحديث من شأنه .

( 1 ) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 39 ، ص 140 - 141 .

( 2 ) البراد: هذه النسبة إلى شينين أحدهما لمن يبرد الماء في الكيزان والجرار، والثاني لمن كان يبيع البرود وهي جمع البرد من الثياب التي تلبس؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج 1 ، ص 304 .

( 3 ) الجهني : بالضم والفتح إلى جُهينة قبيلة من قضاة وقرية بالموصل ؛ ينظر ، السيوطي ، لب الباب ، ص 23 .

( 4 ) لم يحدد ابن عساكر لا تاريخ ولادته ولا تاريخ وفاته ولا حتى تاريخ زيارته لدمشق واكتفى بعبارة ( شيخ لقبته بنيسابور وذكر لي أنه دخل دمشق في أيام الملك دقاق ) علماً أن الملك دقاق تملك دمشق عشر سنوات من سنة سبع وثمانين واربعمائة إلى سنة سبع وتسعين واربعمائة ، ينظر ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 211 .

ص	ج	الترجمة	(وت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
10	57	7202	483 563	دمشق ، بغداد	بغداد	--	صيرفي تاجر	--
49	57	7215	-- (4) --	نيسابور ، دمشق	موصل	--	تاجر	--
71	57	7218	-- (5) --	بيروت	بيروت	--	مؤدب	--
87	57	7231	-- 450	طرابلس	طرابلس	عربي حسيني	قاضي	--
88	57	7233	-- 512	دمشق، بعلبك	بعلبك	فارسي	مؤدب	--
89	57	7234	-- 460	دمشق	طرسوس دمشق	--	مقرىء قزاز	مالكي
90	57	7235	349 419	دمشق ، المعرة	معري	عربي تنوخي	قاضي	حنفي
93	57	7239	410 482	دمشق	دمشقي	--	--	--

( 5 ) قال ابن عساكر : كتب عنه عمر بن عبد الكريم الدهستاني ببغداد سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

( 6 ) الحساب : هذه النسبة اختص بها من يعرف بالحساب والمقدرات ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 2 ، ص 217 .

( 7 ) الحريري : هذه النسبة إلى الحرير، وهو نوع من الثياب ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج 2 ، ص 208 .

( 8 ) القزاز : هذه النسبة إلى بيع القز وعمله ؛ ينظر ، السمعاني، الانساب ، ج 4 ، ص 491 ؛ والقز هو ما يعمل من

الابريسم ؛ الفيومي، المصباح المنير، ج 2 ، ص 502 .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
820	المحسن بن محمد بن العباس بن الحسن <sup>(1)</sup>	ابو تراب	ابن ابي الجن الحسيني	حديث	الكتاني : حدث عن يوسف بن القاسم الميانجي وكان سماعه بخط عمه القاضي أبي محمد .
821	المحسن بن المحسن ابن محمد بن جمهور <sup>(2)</sup>	ابو الرضا	الفراء الانصاري	حديث	ابن عساكر : كان مستوراً في أول أمره ... ثم خلط في آخر أمره وتولى الأوقاف وعمارة الأملاك السلطانية وفعل في ذلك ما أدى الى الأضرار بارتفاع الوقف وطمع الجند فيه .
822	محمود بن الحسن بن محمد بن الحسن <sup>(3)</sup>	ابو البركات	ابن صرصري التغلبي	حديث	ابن عساكر : قال من ذوي البيوتات (الذهبي : من رؤساء البلد وأعيانهم ... كان مشهوراً بالخير والعفاف وسلامة الطبع) <sup>(4)</sup>
823	محمود بن سلطان بن المتوج بن عبد الباقي	ابو الوفا	النجار	حديث	-----
824	محمود بن وحشي بن صباب	ابو التناء	ابن ضباب الحموي <sup>(6)</sup>	حديث قراءات	ابن عساكر : شيخ كان يسمع معنا الحديث ... ويواظب على حضور مجلسي في الحديث والإملاء وكان خيراً مستوراً .
825	مرشد بن علي بن المقلد بن نصر <sup>(7)</sup>	ابو سلامة	ابن منقذ الكتاني	لغة عربية أدب شاعر	ابن عساكر : كانت له يد طولى في علم العربية والكتابة والشعر وكان حافظاً للقرآن حسن التلاوة له كثير الصوم شديد البأس والنجدة في الحرب ونسخ بخطه سبعين ختمة بخط حسن .
826	مروان بن عثمان	ابو الحسن	المغربي الصقلي	فقه ادب نحو له شعر	ابو عبد الله محمد بن الملحي : رجل صدر امام زاهد فقيه عالم أحسن الناس خطأ وأكثرهم في العلم حظاً ... لم يكن يقبل الهدية ولا له في التكسب نية ولم يدرس أحداً ولا يكاد يظهر .
827	مسدد بن علي بن عبد الله بن العباس <sup>(9)</sup>	ابو المعمر	ابن ابي السجيس الاملوكي <sup>(10)</sup>	حديث	الكتاني : ذكر ان فيه تساهل .

( 1 ) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 29 ، ص 441 .

( 2 ) المصدر نفسه ، ج 34 ، ص 104 .

( 3 ) المصدر نفسه ، ج 37 ، ص 233 - 234 .

( 4 - 5 ) عن تاريخ الاسلام للذهبي .

( 6 ) الحموي : هذه النسبة إلى حماة ، بلدة مليحة من بلاد الشام بين حلب وحمص ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 2 ، ص 267 .

( 7 ) الكتبي ، فوات الوفيات ، ج 4 ، ص 130 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 1 ، ص 199 ؛ الزركلي ، الاعلام :

ج 7 ، ص 203 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء مصادر اخرى ترجمت له .

المذهب	المهنة	القومية والقبيلة	الانتماء الجغرافي	مراكز التعليم	(وت)(هـ)	الترجمة	ج	ص
--	نقيب الطالبين بدمشق قاضي	عربي حسيني	دمشقي	دمشق	-- 436	7240	57	94
--	فراء ،معدل ، إمام الجامع الأموي ،متولي الأوقاف السلطانية	عربي انصاري	دمشقي	دمشق	-- 491	7242	57	95
--	(من رؤساء دمشق وأعيانهم)(5)	عربي تغليبي	دمشقي	دمشق	465 545	7245	57	99
--	نجار	--	دمشقي	دمشق	-- 549	7246	57	100
--	تمام امام وخطيب مقرىء	عربي قرشي	حماه سكن دمشق	حماه ، دمشق	-- 540	7261	57	127
--	الأمير صاحب شيزر	عربي كناني	حلب	شيزر ، طرابلس ، حلب ، بغداد ، اصبهان	460 531	7305		215
--	زاهد معلم ابن الخليفة المقتدي بالله	--	صقلية	صقلية ، دمشق ، بغداد ، صور	-- (8)--	7325	57	312
--	امام وخطيب جامع حمص امام مسجد سوق الحد(11)	عربي أملوكي	حمص	حمص ، دمشق	-- 431	7365	57	392

( 8 ) قدم دمشق سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ثم سار إلى بغداد واتصل بالخليفة وعزم عليه في تعليم ولده فدخل داره وهناك توفي رحمه الله .

( 9 ) الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج 17 ، ص 518 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء مصادر اخرى ترجمت له .

( 10 ) الاملوكي: هذه النسبة إلى أملاك وهو بطن من ردمان ووردمان بطن من رعين وهو ردمان بن وائل بن رعين ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 1 ، ص 208 .

( 11 ) مسجد سوق الاحد يعرف بمسجد العباسي قبلة المطرزين له بابان على أحدهما سقاية وقناة وعلى الآخر قناة أخرى عندها مسجد لطيف بشباك ؛ ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج 2 ، ص 303 ؛ النعيمي ، الدارس ، ج 2 ، ص 252 .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
828	مسعود بن علي بن الحسين بن إسحاق	ابو عمرو	ابن الملحى الاردبيلي	حديث أصول الفقه له شعر	-----
829	مسعود بن محمد بن مسعود <sup>(1)</sup>	ابو المعالي	القطب الطريثي النيسابوري	فقه أدب حديث وعظ تذكير نظر (فتوى) <sup>(2)</sup> (تفسير، خلاف) <sup>(3)</sup>	ابن عساكر : قدم دمشق وعقد مجلس التذكير وحصل له القبول ... كان حسن النظر مرابطاً على التدريس ... تفرد برئاسة أصحاب الشافعي ... كان حسن الأخلاق كريم العشرة متودداً الى الناس متواضعاً قليل التصنع . (سبط بن الجوزي : كان القطب غريقاً في بحور الدنيا) <sup>(4)</sup> . (الذهبي : بنى مسجداً ووقف كتبه) <sup>(5)</sup> .
830	المسلم بن ابراهيم	ابو الفضل	الشويطر	حديث له شعر	-----
831	المسلم بن الحسن بن هلال بن الحسن <sup>(11)</sup>	ابو الفضل	البزاز	القراءات السبعة حديث	ابن عساكر : كتب كثيراً واستورق ولم يحدث . الاكفاني : كتب من مصنفات الإمام الخطيب الحافظ وستورق كثيراً ولم يحدث .
832	المسلم بن الحسين بن عبد الله	ابو الغنائم	الرفافي <sup>(13)</sup>	حديث	-----
833	المسلم بن الحسين بن الحسن	ابو الغنائم	المؤدب	أدب حساب شاعر	ابن عساكر: حفظ القرآن وتأدب وقال الشعر واشتغل بتأديب الصبيان فحسن أثره في ذلك وظهر له اسم في إجابة التعليم وأحذق بالحساب حتى كثر زبونه ... مات مسلم وهو شاب .

( 1 ) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج 8 ، ص 372 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 21 ، ص 106 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 297 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 5 ، ص 195 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء مصادر اخرى ترجمت له .

( 2 - 5 - 8 ) عن سير أعلام النبلاء للذهبي .

( 3 - 4 ) عن مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي .

( 6 - 9 ) عن وفيات الاعيان لابن خلكان .

( 7 ) طريث : طريث ناحية وقرى كثيرة من أعمال نيسابور وطريثت قصبته وما زالت منبعاً للفضلاء وموطناً للعلماء ؛ ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4 ، ص 33 .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
11	58	7379	421 --	دمشق ، اردبييل ، بغداد	أردبييل	--	قاضي	--
13	58	7381	(505) <sup>(9)</sup> 578 <sup>(10)</sup>	طريثيث ، نيسابور ، مرو ، حلب ، همذان ، (بغداد) <sup>(8)</sup>	طريثيث <sup>(7)</sup> نيسابور	--	مدرس النظامية في نيسابور والمجاهدية الزاوية الغربية بدمشق درس في حلب في مدرسة نور الدين واسد الدين (درس اولاد صلاح الدين) <sup>(6)</sup>	شافعي
72	58	7405	-- 455	دمشق	دمشقي	عربي سلمي	بزاز	--
73	58	7406	-- 467	صور ، دمشق	دمشقي	عربي ازدي	بزاز استورق كثيراً (مقرىء) <sup>(12)</sup>	--
73	58	7407	-- 452	دمشق	دمشقي	--	--	--
74	58	7408	-- 544	دمشق	دمشقي	--	أجير خباز ثم مؤدب صبيان	--

(10) ذُكرت وفاته في تاريخ دمشق علماً أن ابن عساكر توفي قبله بسبع سنوات ، وهو الذي صلى على ابن عساكر بعد وفاته بحضور

صلاح الدين الايوبي ثم وجدنا بعد ذلك في سير اعلام النبلاء (قال القاسم ابن عساكر: مات في سلخ رمضان سنة ثمان وسبعين

وخمسمائة ) وهذا يدل على أن سنة الوفاة من أضافة القاسم ابن عساكر من دون الإشارة إلى ذلك لا من القاسم نفسه ولا من

المحقق .

( 11 ) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 31 ، ص 244 .

( 12 ) عن تاريخ الاسلام للذهبي .

( 13 ) الرفاعي : لم أعر على هذه النسبة في كتب الانساب التي بين يدي .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
834	المسلم بن هبة الله بن مختار .	ابو الفتح	الكاتب	أديب له شعر	ابن عساكر: الف رسالة في تفضيل دمشق على غيرها من البلاد وذكر فيها بعض خواصها وبعض ما قالت الشعراء في وصفها ولم يبلغ في ذلك حقها ولم يوفها .
835	مشرف بن مرجي بن ابراهيم	ابو المعالي	المقدسي	حديث فقه	
836	مطهر بن محمد بن ابراهيم <sup>(2)</sup>	ابو عبد الله	اللاحافي <sup>(3)</sup> الشيرازي	حديث تصوف	الخطيب : كان أحد الشيوخ الصالحين وممن جاور بمدينة رسول الله ﷺ نحو اربعين سنة ... كتب عنه وكان سماعه صحيحاً .
837	المظفر بن احمد بن علي بن عبد الله	ابو بكر ابو نصر ابو عبد الله	الدمغاني <sup>(5)</sup> الفقير	حديث تصوف	الفارسي : شيخ مستور معروف ... سافر الكثير وطاف البلاد وزار المشاهد .
838	معالي بن هبة الله بن المفرج	ابو المجد	ابن الشعار	حديث قراءة	ابن عساكر: كتبت عنه وكان شيخاً خيراً يقرأ القرآن في الجامع .
839	معالي بن يحيى بن خلف	--	شفت <sup>(8)</sup>	علم النجوم أدب له شعر	ابن عساكر: الرجل متأدب كان يتعانى علم النجوم ويقول الشعر ويكتب خطأ حسناً .
840	معضاد بن علي بن الحسين بن علي	ابو الحسن	الداراني الخولاني	حديث	-----

( 1 ) حدث بصور سنة ثمان وثلاثين وأربعمئة .

( 2 ) الخطيب لبغداد ، تاريخ بغداد ، ج 13 ص 220 ؛ السمعاني ، الانساب ، ج 5 ، ص 130 .

( 3 ) اللحافي: هذه النسبة إلى اللحاف ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج 5 ، ص 130 .

( 4 ) أيدج: كورة وبلد بين خوزستان وأصبهان وهي أجل مدن هذه الكورة وسلطانها يقوم بنفسه وهي في وسط الجبال يقع بها ثلج كثير يحمل إلى الأهواز والنواحي وشريهم من عين شعب سليمان ومزارعهم على الأمطار ولهم بطيخ كثير وهو في هوة وقتطرة إيدج من عجائب الدنيا المذكورة لأنها مبنية بالصخر على واد يابس بعيد القعر؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 288 .

( 5 ) الدامغاني : هذه النسبة إلى بلدة من بلاد قومس ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج 2 ، ص 446 .

( 6 ) دامغان: بلد كبير بين الري ونيسابور وهو قسبة قومس قال مسعر بن مهلهل الدامغان مدينة كثيرة الفواكه وفاكهتها نهاية الرياح لا تنقطع بها ليلاً ولا نهاراً وبها مقسم للماء كسروي عجيب يخرج ماؤه من مغارة في الجبل ثم ينقسم إذا انحدر عنه على مائة وعشرين قسماً لمانه وعشرين رستاقا لا يزيد قسم على صاحبه ولا يمكن تأليفه على غير هذه القسمة وهو مستطرف جداً ما رأيت في سائر البلدان مثله ولا شاهدت أحسن منه ؛ ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 433 .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
80	58	7414	-- 460	دمشق	دمشقي	--	شاعر	--
205	58	7442	-- (1) --	دمشق ، صور ، القدس ، قيسارية	القدس	--	--	--
364	58	7465	-- 445	دمشق ، بغداد ، المدينة ، شيراز ، إيدج(4)	شيراز	--	لحاف	--
375	58	7471	--(7) --	دمشق ، اصـبـهـان ، نيسابور ، دامغان	دامغان(6)	--	--	--
4	59	7491	452 525	دمشق	دمشقي	--	بزاز مقرىء	شافعي
5	59	7492	-- 560	دمشق	دمشقي	عربي سلمي	شاعر	--
354	59	7557	-- 460	مصر ، دمشق ، مكة	داريا	عربي خولاني	--	--

( 7 ) قال عبد الغافر : الدامغاني شيخ مستور معروف صوفي قدم نيسابور سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

( 8 ) شفتري : الشَّفْتَرَةُ : التَّفَرُّقُ كَتَفَرَّقَ الْجَرَادُ وَالْفَرَّاشُ ونحوه وَقَدْ اشْفَتَرَ الشَّيْءُ اشْفَتْرَارًا والاسم : الشَّفْتَرَةُ قال طرفه بن العبد

البكري : فترى المرؤ إذا ما هَجَرْت ... عن يديها كالفراشِ المُشْفَتَرِ ؛ ينظر ، الفراهيدي ، العين ، ج 6 ، ص 301 ؛ ابن

منظور ، لسان العرب ، ج 4 ، ص 420 .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
841	معمر بن عبد الله بن بسطام	--	ابن بسطام	حديث	ابن عساكر : له ذكر ولا اعرف له رواية
842	مفرج بن الحسن بن الحسين بن ابي محمد	ابو الرواد	ابن الصوفي	حديث فقه	ابن عساكر : كان له بر واسع وتعهده للمستورين
843	مفضل بن محمد بن مسعر بن محمد (1)	ابو المحاسن	التنوشي (المعري)(2)	ادب حديث قصة تاريخ	ابن عساكر : حدثنا عنه النسيب لم يحدثنا عنه غيره ... صنف تاريخاً للنحويين واللغويين كان ينحو في مذاهبه الاعتزال والتشيع . الاكفاني : صنف رسالة في وجوب غسل الرجلين . غيث : كان ينوب في القضاء ببعلبك عن والد الشريف . النسيب : وذكر عنه انه كان يضع من الشافعي وصنف كتاباً ذكر فيه الرد على الشافعي فيما خالف فيه الكتاب والسنة وحدثني النسيب انه بلغ اياه انه ارتشى فعزله عن الحكم ببعلبك .
844	مقاتل بن مطكود بن يمران (4)	ابو محمد	السوسي (5)	حديث قراءة	ذكر ابن عساكر انه ضرير .
845	مقلد بن القاسم	ابو الحمائل	الرباعي	حديث فقه	الصوري : توفي ولم يكن بلغ الاربعين وكان ديناً ورعاً ذا طريقة حسنة .

( 1 ) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 29 ، ص 508 - 509 .

( 2 ) في تاريخ دمشق المقرئ، وذكر المحقق: كذا بالأصل ود و " ز " وم وفي المختصر: المعري، وأيضاً وجدناها في تاريخ الاسلام

للذهبي ( المعري ) ، ونحن نقول ان أبو المحاسن لم يكن له اختصاص في القراءات وان لقب المقرئ اطلق نسبة إلى قراءة

القران الكريم واقرائه ونحن نرجح إنها المعري لان ولادة ووفاة أبو المحاسن كانت بالمعرة ، ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 5

، ص 341.

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
387	59	7571	-- 447	دمشق	دمشقي	--	--	--
87	60	7604	-- 530	دمشق	دمشقي	عربي كلابي	رئيس دمشق وزير	شافعي
91	60	7606	بعد 379 443	سر من رأى ، بغداد ، عكبرا ، دمشق ، المعرة ، بعلبك	معري	عربي تنوخي	ناب عن قاضي دمشق تولى القضاء ببعلبك	فقيهه على المذهب الحنفي (معتزلا ي) <sup>(3)</sup>
136	60	7615	416 495	المغرب ، دمشق	سوسة المغرب	--	مقرىء	--
196	60	7620	-- 470	طرابلس ، مكة	سكن طرابلس	عربي ربعي	--	--

( 3 ) عن تاريخ الاسلام للذهبي .

( 4 ) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج 34 ، ص 225 .

( 5 ) هي في تاريخ دمشق ( السجستي ) صوبناها من خلال تراجم حفيديه نصر والذي جاء تسلسله، في دليل المعلومات

العامّة ، بالرقم ( 880 ) وعلي الذي جاء تسلسله بالرقم ( 497 ) .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
846	مكرم بن حمزة بن محمد ابن احمد (1)	ابو الفضل	ابن ابي الصقر	حديث	ابن عساكر : حدث بشيء يسير ... وكان يدخل في العمالات ولم يكن مرضياً .
847	مكي بن ابراهيم بن محمد بن سهلان (3)	ابو الحسن	ابن سهلان الشيرازي	حديث	ابن عساكر : الحافظ . الخطيب : سافر الكثير ورحل في الحديث ... وكان ثقة منتبهاً .
848	مكي بن جابر بن عبد الله بن احمد (4)	ابو بكر	الدينوري	حديث رجال فقه	ابن عساكر : الحافظ ... كتب الكثير بخط حسن وحدث بشيء يسير . الاكفاني : كانت له عناية جيدة بمعرفة الرجال حدث بشيء يسير ... وامتنع من اسماع الحديث باجرة . الكتاني : كان مواظباً على طلب العلم جيد القراءة للحديث حسن الخط له كثير الحفظ . (ابن حجر : ثقة) (5) .
849	مكي بن الحسن بن المعافي بن هارون	أبو الحزم	الجبلي	حديث	ابن عساكر : كان شيخاً متسنناً مستوراً مديماً لتلاوة القرآن في المصحف .
850	مكي بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم (8)	أبو القاسم	ابن الرملي المقدسي	حديث تاريخ فقه (9)	ابن عساكر : احد الرحاليين في طلب الحديث والمكثرين منه . (السمعاني : كثير التعب والسهر والطلب ثقة متحرياً ورعاً ضابطاً) (10) . (الذهبي : كانت الفتاوى تجيئه من البلاد وكان عالماً ثبناً) (11) .

( 1 ) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 37 ، ص 234 - 235 .

( 2 ) عن تاريخ الاسلام للذهبي .

( 3 ) الخطيب لبغدادي : تاريخ بغداد ، ج 13 ، ص 121 .

( 4 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 18 ، ص 412 ؛ ابن حجر ، تبصير المنتبه ، ج 1 ، ص 230 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له .

( 5 ) عن تبصير المنتبه لابن حجر .

( 6 ) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 36 ، ص 257 - 258 ؛ ابن حجر ، تبصير المنتبه ، ج 1 ، ص 74 .

( 7 ) جبيل : بلد في سواحل دمشق في الإقليم الرابع طولها ستون درجة وعرضه أربع وثلاثون درجة وهو بلد مشهور في شرقي بيروت على ثمانية فراسخ من بيروت ؛ ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 2 ، ص 109 .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
23 5	60	7623	-- 545	دمشق	دمشقي	عربي (قرشي) <sup>(2)</sup>	يدخل في العمالات	--
24 9	60	7627	-- 434	شيراز ، دمشق ، بغداد ، البصرة ، مصر ، خراسان	شيراز	--	--	--
25 0	60	7628	-- 468	دمشق ، مصر ، الدينور	الدينور	--	قاضي	سفياني
25 3	60	7629	440 531	طرابلس ، دمشق ، جبيل ،	جبيل <sup>(7)</sup> بيروت	عربي سلمي	--	--
25 4	60	7630	432 492	دمشق ، القدس ، بغداد ، الكوفة ، البصرة ، مكة ، المدينة ، مصر ، (الجزيرة ، آمد) <sup>(13)</sup> ، (عسقلان ، صور ، طرابلس ، واسط ، تكريت ، الموصل ، ميفارقين) <sup>(14)</sup>	القدس	عربي انصاري	--	(شافعي) <sup>(12)</sup>

( 8 ) السمعاني ، الانساب ، ج 6 ، ص 166 - 167 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 178 - 179 ؛

الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 34 ، ص 136 - 139 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 5 ، ص 332 - 333 ؛  
وبالحواشي ثبت بأسماء مصادر اخرى ترجمت له .

( 9 - 12 ) عن طبقات الشافعية للسبكي .

(10) عن الانساب للسمعاني .

( 11 - 13 ) عن سير اعلام النبلاء .

(14) عن تاريخ الاسلام للذهبي .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
851	مكي بن محمد ابن الغمر (1)	ابو الحسن	المؤدب التميمي	حديث أدب نسب	الكتاني : كان ثقة مأموناً ... وكان يعرف قطعة من النسب وكان يورق للناس .
852	منجي بن سليم بن عيسى ابن نسطورس	ابو منصور	ابن نسطورس	حديث	-----
853	منجي بن عبيد الله بن محمد	--	ابن القماح الفاماني (4)	حديث	-----
854	منصور بن حسان بن خليفة بن المبارك	ابو الفتح	ابن ابي الاغر	شاعر	-----
855	منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد (5)	ابو نصر (ابو عبد الله) (6)	الرئيس السالار الغازي النيسابوري	حديث	الخطيب : قدم بغداد غير مرة ... كتبنا عنه وكان ثقة . الفارسي : رجل من الرجال وداهية من الدهاة تولى رئاسة نيسابور وتزينت بعدله وانصافه للرعايا من المظلمة ... سمع الحديث الكثير بالعراق وهو ثقة حسن الاداء صحيح الاعتقاد . (الذهبي : كان صدراً معظماً ثقة محدثاً كثير الرواية) (7) .
856	منصور بن عفيف	ابو الفتح	الاسكندري	حديث فقه	ابن عساكر : هو من جماعة عرف أدبهم وفضلهم وتميزهم ولم يحفظ عنهم شيئاً .
857	منصور بن علوان بن وهبان	ابو الفتح	السلمي الصيداوي	أديب حاسب له شعر	ابن عساكر : كان أديباً حاسباً له شعر حسن وكان كثير التبذل مديماً لحضور مقام المصارعين والجلوس في حلق الطرقيين .

( 1 ) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج28 ، ص455 .

( 2 ) هو ابو بكر يوسف بن القاضي الميانجي .

( 3 ) حدث في المحرم سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

( 4 ) الفامي : قال السمعي : وبالشام بلدة يقال لها فامية هكذا ذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ ولم يقع إلي

من حدث من أهلها فأذكره ؛ ينظر ، الانساب ، ج4 ، ص343 .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
256	60	7631	-- 418	بغداد ، الكوفة ، دمشق	دمشقي	عربي تميمي	مؤدب يـورق للناس مستلمي القاضي الميانجي (2)	--
277	60	7638	440 (3)	صيда ، صور	صور	--	كاتب	--
278	60	7639	-- 451	دمشق	دمشقي	--	شاهد	--
313	60	7661	-- 465	دمشق	دمشقي	عربي سلمي	أمير	--
314	60	7662	-- 427	مكة ، خراسان ، بغداد ، دمشق ، نيسابور	نيسابور	--	رئيس نيسابور	--
321	60	7667	-- (8) --	دمشق ، مصر	اسكندرية	--	--	--
323	60	7669	492 560	صيда ، دمشق	بصري ولد بصيда سكن دمشق	عربي سلمي	مؤدب	شافعي

- ( 5 ) الخطيب لبغدادي ، تاريخ بغداد ، ج13 ، ص86 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج17 ، ص540 ؛ الذهبي ،  
تاريخ الاسلام ، ج29 ، ص202 - 203 .  
( 6 - 7 ) عن سير اعلام النبلاء وتاريخ الاسلام .  
(8) سمع بدمشق ابا القاسم بن ابي العلاء سنة ست وسبعين واربعمائة .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
858	منصور بن علي بن منصور بن طاهر	ابو الحسين	الهوري الذهلي (1)	حديث وعظ	-----
859	منصور بن محمد بن محمد بن محمد ، ويقال : منصور بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد ابن يحيى	ابو محمد	الحاكم النيبسابوري	حديث	-----
860	منصور بن مسلم بن علي بن محمد	ابو نصر	الدميك	أدب قصص ينظم شعر	ابن عساكر: له حكايات تستطلي وكان ينظم الشعر
861	متقذ بن مرشد بن علي بن المقلد (5)	ابو المغيث	ابن منقذ (بهاء الدولة) (6)	حديث له شعر (مؤرخ) (7)	ابن عساكر: سمع الحديث الكثير وكتب وحصل في كتب الحديث قطعة سالحة وله شعر لا بأس به .
862	مؤتمن بن احمد بن علي ابن الحسين (9)	ابو نصر	الساجي (10) البغدادي	حديث فقه	ابن عساكر : كان حافظاً متقناً ثقة ديناً . السلفي : حافظ متقن لم أر أحسن منه قراءة للحديث تفقه في صباه .
863	موحد بن علي بن عبد الواحد بن الموحد (14)	ابو الفرج	ابن البري (15) السلمي	حديث	-----
864	مودود بن محمد بن مسعود	--	النيسابوري اخو القطب	فقه	ابن عساكر: قدم علينا مراراً وكان متديناً ... خرج الى الموصل فجلس على شط نهر الفرات يتوضأ فغرق ومات شهيداً

( 1 ) الذهلي: بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى قبيلة معروفة وهو ذهل بن ثعلبة، وإلى ذهل

بن شيبان كان منها جماعة كثيرة من العلماء والكبراء ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 3 ، ص 18.

( 2 ) حدث بمعة النعمان وهو راجع عن الحج سنة خمس وعشرين وأربعمئة .

( 3 ) قال المحقق وردت هذه الترجمة هنا قبل ترجمة منصور بن علوان وحققها أن تتأخر إلى ما بعدها تركناها هنا حسب ما

وضعها المصنف لكنه عمد إلى تكرار قسم منها بعد ترجمة منصور بن علوان ولعله انتبه إلى أنه قد وضعها قبل ترجمة

ابن علوان فتوقف ولم يكملها ولم يشطبها، أما نحن فقد أخرناها عليها .

( 4 ) قدم دمشق حاجا سنة خمس عشرة وأربعمئة وحدث بها .

(5) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج 13 ، ص 23.

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
322	60	7668 (3)	-- (2) --	دمشق ، المعرة ، هراة ، مكة	هراة	عربي ذهلي	واعظ	--
355	60	7675	-- (4) --	نيسابور ، دمشق	نيسابور	--	خفاف قاضي	--
356	60	7677	457 510	دمشق ، حلب	حلب سكن دمشق	عربي تميمي	معلم الصبيان مؤدب	--
362	60	7685	494 (573)(8)	شيزر ، دمشق	شيزر	عربي كناني	أمير	--
383	60	7698	(445)(11) 507	بغداد ، البصرة ، اصـبـهـان ، صور ، هراة ، (القدس)(12)	بغداد	عربي ربعي	ساجي	(شافعي)(11)
386	60	7700	-- 457	دمشق	دمشقي	عربي سلمي	--	--
387	60	7702	-- 550	خراسان ، نيسابور ، دمشق ، حلب ، الموصل	نيسابور سكن دمشق	--	مدرس	شافعي

( 6 - 7 - 8 ) عن معجم المؤلفين لكحالة .

( 9 ) الذهبي، سير أعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 308 ؛ السبكي، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 308 - 309 ؛ وبالحواشي

ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له 0

( 10 ) الساجي: يفتح السين المهملة وبعدها الجيم، هذه النسبة إلى الساج، وهو خشب يحمل من البحر إلى البصرة تعمل منه

الاشياء، تنسب إلى عمله أو يبعه جماعة قديما وحديثا ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 3 ، ص 195 - 196 .

( 11 ) عن طبقات الشافعية للسبكي .

( 12 - 13 ) عن سير أعلام النبلاء للذهبي .

( 14 ) ابن ماکولا ، الاكمال ، ج 1 ، ص 400 - 401 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 30 ، ص 473 .

( 15 ) البري : هو اسم جد ابي الحسن علي بن بحر بن بري ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 1 ، ص 335 .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
865	موسى بن علي بن محمد ابن علي <sup>(1)</sup>	ابو عمران	النحوي الصقلي	حديث ادب نحو	النسيب : كان من اهل العلم والفضل والثقة
866	موسى بن هارون بن موسى بن خلف	ابو هارون	ابن ابي درهم الوشقي <sup>(2)</sup>	فقه حديث له شعر	-----
867	المؤمل بن احمد بن المؤمل بن احمد	ابو البركات	ابن اصيبعات	حديث	ابو محمد بن صابر : ذكر انه كذاب في نسبه أدعى انه من ولد عثمان بن عفان ؓ قال : وكنت أرى في سماعه المؤمل احمد المصيبي ومرة الانصاري .
868	مهني بن علي بن المهنا	ابو نصر	الناظر المعري	شاعر	-----
869	مياس بن مهري بن كامل <sup>(3)</sup>	ابو رافع	ابن الصقيل <sup>(4)</sup> القشيري عرس الدولة	حديث	ابن ماکولا : من اهل الخير والصلاح . ابن عساكر : سمع الكثير .
870	ميسر بن هبة الله بن محمد بن مسعر	ابو الحسن	التنوخي المعري	أدب فقه	ابن عساكر: صنف كتاباً في معاني الشعر الذي ابتكره قائله وأبدع فيه لقبه بأبكار المعاني المعتمدية .
871	ناصر بن عبد الرحمن ابن محمد	ابو الفتح	ابن الواسن	حديث فقه	ابن عساكر: صحب الفقيه ابا نصر بن ابراهيم المقدسي مدة وخدمه .
872	ناصر بن محمود بن علي	ابو الفضائل	القرشي	حديث	ابن عساكر: كتبت عنه وكان حافظاً للقرآن كثير التلاوة له خيراً حج غير مرة وجاور بأهله وولده

(1) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 31 ، ص 340 .

(2) وشقة : بفتح أوله وسكون ثانيه والقاف بليد بالأندلس ينسب إليها طائفة من أهل العلم ؛ ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم

البلدان ، ج 5 ، ص 377 .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
11	61	7740	-- 470	صور ، دمشق ، صقلية ، مصر ، (مكة)	صقلي	--	معلم الشريف النسيب	--
12	61	7762	-- 492	دمشق ، القدس ، الاندلس	وشقة(2) الاندلس	عربي نجيب	--	مالكي
252	61	7770	427 477	دمشق	المصيصة دمشق	عربي انصاري	قزاز	--
309	61	7792	383 454	المعرة ، دمشق ، حلب	المعرة	--	شاعر مادح	--
313	61	7795	-- 472	صور ، دمشق ، القدس ، مصر ، بغداد .	دمشق	عربي قتشيري	امير	--
323	61	7799	-- 478	المعرة ، دمشق	المعرة سكن دمشق	عربي تنوخي	قاضي	--
386	61	7815	-- 550	دمشق	دمشقي	عربي قرشي	نجار	--
389	61	7817	-- 549	مكة ، دمشق	دمشق	عربي قرشي	صانع	--

( 3 ) ابن ماكولا ، الاكمال ، ج 7 ، ص 234 .

( 4 ) الصقيل السيف ؛ ينظر ، الرازي ، مختار الصحاح ، ص 375 .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
873	نجا بن احمد بن عمرو ابن حرب(1)	ابو الحسن	العطار(2)	حديث	ابن عساكر : كتب الكثير وسمع الكثير وحدث باليسير . الصوري : كان عنده شيء كثير وكان سماعه صحيح الا انه لم يكن عنده فهم بالحديث ... وكان خرج لنفسه معجماً لشيوخه فيه من الخطأ وتصحيح ما الله به اعلم .
874	نجا بن سعيد بن حمزة	ابو الفوارس	فارس بن ابي لقمة	حديث	ابن عساكر: كتبت عنه شيئاً يسير وكان شيخاً مستوراً مواظباً على صلاة الجماعة في الجامع ولم يكن ممن يفهم .
875	نجيب بن عماد بن احمد(3)	ابو السرايا	ابن ابي فراس الغنوي	حديث ادب له شعر	ابن عساكر : كان ابو السرايا حشماً خفيف الروح له شعر جيد في الهجو . الكتاني : حدث بشيء يسير .
876	نصر الله بن الحسن بن علوان(4)	ابو نصر	الربيعي الهيثي	فقه ادب	(ياقوت : كان كثير الشعر)(5) .
877	نصر الله بن حمزة بن اسد بن علي	ابو الفتح	الكاتب ابن ابي القلانسي	ادب	ابن عساكر: كان يكتب خطأ حسناً وينظم شعراً صالحاً .
878	نصر الله بن محمد بن عبد القوي(7)	ابو الفتح	المصدي صي اللاذقي	حديث فقه كلام اصول أفتاء	ابن عساكر: كان صلباً في السنة متجنباً لأبواب السلاطين حسن الصلاة ... وقف وقوفاً على وجوه البر ... وهو آخر من حدث بدمشق عن ابي بكر الخطيب .

( 1 ) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج31، ص306 .

( 2 ) العطار: هذه النسبة إلى بيع " العطر " والطيب، والمنتسبون إلى هذه الصنعة جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين ؛ ينظر

، السمعاني ، الانساب ، ج4، ص207 .

( 3 ) ابن ماکولا ، الاكمال ، ج1 ، ص212 ، وفيه نجيب بن عمار بن احمد .

( 4 ) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص421 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج7 ، ص22 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء مصادر

اخرى ترجمت له .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
459	61	7836	400 469	صور ، مصر ، مكة ، دمشق	دمشقي	--	عطار وقافاً لابي القاسم الحنائي ثم عدل عن ذلك	--
461	61	7838	-- 539	دمشق	دمشقي	--	صفار	--
3	62	7842	-- 459	دمشق ، مصر	دمشقي	عربي غنوي	الامير الشاعر	--
8	62	7845	-- 564	وزرا ، بصرى ، دمشق ، هيت(6)	هيت سكن دمشق	عربي ربعي	شاعر مادح	شافعي
9	62	7846	479 531	دمشق	دمشقي	عربي تميمي	كتب في ديوان الانشاء	--
10	62	7847	448 542	صور ، دمشق ، الانبار ، بغداد ، اصبهان	المصيصة ولد باللاذقية نشأ بصور سكن دمشق	عربي اشعري	مدرس المدرسة الغزالية	شافعي في الفروع اشعري في الاصول

( 5 ) عن معجم البلدان لياقوت .

( 6 ) هيت: من قرى حوران من ناحية اللوى من أعمال دمشق ؛ ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ،

ص 421 .

( 7 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج20 ، ص118 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء مصادر اخرى ترجمت له.

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
879	نصر بن احمد بن الفتح ابن هاروثان <sup>(1)</sup>	ابو القاسم	الهمداني المؤدب	حديث ادب	-----
880	نصر بن احمد بن مقاتل ابن مطكود <sup>(2)</sup>	ابو القاسم	ابن مطكود السوسي	حديث	ابن عساكر: شيخ مستور لم يكن الحديث من شأنه .
881	نصر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم <sup>(3)</sup>	ابو الفتح	النايلسي المقدسي (ابن ابي حافظ) <sup>(4)</sup>	حديث فقه أفتاء	ابن عساكر : الزاهد كان فقيهاً فاضلاً وزاهداً عاملاً أقام بدمشق لم يقبل من اهلها صلة وكان يفتات من غلة تحمل اليه من ارض كانت له بنايلس . الصوري : سمعت بعض من صحبه يقول : لو كان الفقيه ابو الفتح من السلف لم تقصر درجته عن واحد منهم لكنهم فاتوه في السبق وكانت أوقاته مستغرقة في عمل الخير اما في نشر العلم واما في صلاح العمل . (الذهبي : في مجالسه غلطات واحاديث واهية) <sup>(5)</sup>
882	نصر بن الحسن بن زكريا	ابو القاسم ابو الفتح	البالسي الجزري	حديث	ابن عساكر: حدث عن ابي محمد عبد الواحد بن مشماش بجزء وجد بلاغه فيه .
883	نصر بن الحسن بن ابي القاسم بن ابي حاتم بن الاشعث <sup>(9)</sup>	ابو الليث ابو الفتح	التنكتي <sup>(10)</sup> الشاشي	حديث	الحميدي : كان رجلاً جميل الطريقة مقبول اللقاء ثقة فاضل الفارسي : شيخ معروف مشهور بهي المنظر حسن الزي والشارة . (الذهبي : جاب النواحي تاجراً ومحدثاً وكثرت امواله جداً كان ديناً ورعاً وقوراً رئيساً متصدقاً) <sup>(11)</sup>

( 1 ) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 34 ، ص 140 .

( 2 ) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 248 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء مصادر اخرى ترجمت له .

( 3 ) ابن خير ، محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي (ت 575هـ) ، فهرسة ابن خير ، تحقيق : محمد فؤاد منصور ، دار

الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1998م ، ص 134 ؛ النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ج 2 ، ص 125 - 126 ؛

الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 136 ؛ حاجي خليفة ، ايضاح المكنون ، ج 3 ، ص 129 ؛ زادة ، عبد اللطيف

بن محمد رياض ، (ت 1087هـ) ، أسماء الكتب ، تحقيق : محمد التونجي ، دار الفكر ، دمشق ، سورية ، 1983م ،

ص 113 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج 8 ، ص 20 ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج 13 ، ص 87 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء مصادر

اخرى ترجمت له .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
12	62	7849	-- 492	همذان ، دمشق	هندان سكن دمشق	--	مؤدب	--
12	62	7851	-- 548	دمشق	سوسة ولد بدمشق	--	--	--
15	62	7852	(407) <sup>(8)</sup> 490	القدس ، آمد ، صور ، دمشق ، غزة ، ميفارقين) <sup>(6)</sup> ، (صيدا ، ديار بكر ، مكة ، بغداد) <sup>(7)</sup>	اصله نابلسي سكن القدس	--	مدرس الغزالية ملاك لقطعة ارض يأكل منها	شافعي
29	62	7856	-- 464	الجزيرة ، دمشق	بالس سكن دمشق	--	جوهري	--
30	62	7857	406 486	بلنسية ، نيسابور ، الشاش ، الاندلس ، مصر ، دمشق ، المغرب ، صور ، بغداد ، (الاسكندرية) <sup>(14)</sup> (	تنكت (نزيل سمرقند) <sup>(13)</sup>	(تركي) <sup>(12)</sup>	تاجر	--

( 4 - 5 - 6 ) عن سير اعلام النبلاء للذهبي .

( 7 ) عن الاعلام للزركلي .

( 8 ) عن معجم المؤلفين لكحالة .

( 9 ) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج19 ، ص90 - 91 ؛ الحميدي، جذوة المقتبس ، ص356 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء مصادر اخرى ترجمت له .

( 10 ) التنكتي، هذه النسبة إلى تنكت وهي مدينة من مدن الشاش من وراء جيحون وسيحون خرج منها جماعة من أهل العلم ؛ ينظر ، ابن الاثير، اللباب ، ج1 ، ص224 .

( 11 - 12 - 13 ) عن سير اعلام النبلاء للذهبي .

( 14 ) عن جذوة المقتبس للحميدي .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
884	نصر بن الحسين بن سليمة	ابو القاسم	الطبري	حديث	الكتاني : حدث بشيء يسير وقدم علينا دمشق يكتب الحديث كتب عنه شيئاً عظيماً واستورق .
885	نصر بن الحسين	ابو الفتح	المروزي	حديث فقه قراءات وعظ	-----
886	نصر بن علي بن المقلد ابن نصر <sup>(2)</sup>	ابو المرهف	عز الدولة الكناني	ادب شعر	ابن عساكر: كان من زهاد المسلمين واهل القرآن وكان له شعر في الزهد وكان براً بوالده ابو المغيث : كان شجاعاً كريماً قواماً صواماً .
887	نصر بن القاسم بن الحسن <sup>(3)</sup>	ابو الفتح	المقدسي الانصار ي	حديث قراءات فقه	ابن عساكر: كتبت عنه وهو الذي لقنتني القرآن وكان ثقة وكان يصلي في مسجد عمر الذي على الدرج وبلقن فيه القرآن ويصلي التراويح في مسجد علي بن الحسن وكان متعصباً في السنة .
888	نصر بن ابي نصر <sup>(4)</sup>	ابو منصور	الاناداي الطوسي	حديث قراءة تصوف	-----
889	النمر بن محمد بن النمر ابن عبد السلام	ابو الحارث	الحميري الحمصي	حديث	-----
890	نوح بن نصر بن محمد ابن احمد <sup>(6)</sup>	ابو عصمة	الاحنس <sup>(7)</sup> الفرغاني	حديث	ابن عساكر : في حديثه نكارة . (ابن النجار : صاحب مناكير وغرائب) .

( 1 ) حدث سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

( 2 ) الزركلي، الاعلام، ج 8 ، ص 26 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء مصادر اخرى ترجمت له .

( 3 ) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج 36 ، ص 525 .

( 4 ) المصدر نفسه ، ج 30 ، ص 319 .

( 5 ) حدث في التاسع من ذي القعدة من سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
32	62	7858	-- 416	دمشق ، طبرستان	طبرستان	--	وراق	--
33	62	7859	-- (1)--	نيسابور ، مر الروذ ، دمشق	مرو الروذ	--	مقرىء واعظ	--
36	62	7865	-- 491	مصر ، دمشق ، طرابلس ، شيزر ، اللاذقية ، أفامية ، كفر طاب .	شيزر	عربي كناني	صاحب شيزر واللاذقية وأفامية وكفرطاب	--
40	62	7868	462 539	القدس ، دمشق	القدس سكن دمشق	عربي أنصاري	يلقن الصبيان مقرىء	سني
51	62	7879	-- 451	دمشق ، صور ، طوس ، القدس	طوس سكن صور	--	مقرىء	--
224	62	7924	-- (5)--	حمص ، دمشق	حمص	عربي حميري	خطيب	--
288	62	7933	-- (8)--	بغداد ، بلخ ، خراسان ، دمشق ، فرغانة	فرنانة	عربي أخنسي	--	--

( 6 ) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج4 ، ص280 .

( 7 ) الاخنسي : هذه النسبة إلى الاخنس بن شريق وهو من ثقيف ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج1 ، ص97 .

( 8 ) حدث ببغداد في ذي الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة .



المذهب	المهنة	القومية والقبيلة	الانتماء الجغرافي	مراكز التعليم	(و-ت)(هـ)	الترجمة	ج	ص
--	مقرىء	عربي خليبي	بغداد	بغداد ، دمشق	-- 538	7944	62	3
43								
--	--	عربي سلمي	كفر بطنا <sup>(3)</sup> دمشق	دمشق	-- 402	7959	62	398
--	شاعر	عربي تنوخي	معري سكن دمشق	المعرة ، دمشق ، صور	-- 503	7961	62	399
شافعي	اعاد بالمدرسة الامينية شاهد	عربي سلمي	دمشقي	دمشق	498 549	8073	63	364
--	شاعر	--	--	دمشق	-- (8) --	8074	63	365
حنبلي	ناسخ	--	دمشقي	دمشق	-- 562	8075	63	365
(حنفي) <sup>(10)</sup>	--	عربي علوي	مولده بغداد نشأ بمكة	بغداد ، دمشق ، حلب ، مكة	512 551	8080	64	10

( 5 ) عن الوافي في الوفيات للصفدي .

( 6 ) عن النجوم الزاهرة لابن تغري بردي .

( 7 ) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 37 ، ص 385 .

( 8 ) قال ابن عساكر: ذكر لي بعض أصحابنا أنه وجد بخط بعضهم أنشدني أبو الحسن وهب بن صدقة الناظر بدمشق

لنفسه يوم الأثنين الثاني عشر من جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وأربعمئة .

( 9 ) الصفدي ، الوافي في الوفيات ، ج 27 ، ص 114 .

( 10 ) قال ابن عساكر: اتصل بالملك العادل نور الدين محمود ابن زكي وتفقه عليه وراج عنده .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
898	لاحق بن المبارك بن محمد بن الحكم	ابو منصور	النقيب البغدادي	حديث تصوف	ابن عساكر: كتب اليّ : ابو المعمر الانصاري حديثين لاسمعهما منه فسألت عنه فلم أظفر به ثم قدم دمشق بعد مدة فسمعتها منه ولم اسمع منه غيرهما وكان يتزي بزّي الصوفية.
899	ياسين بن سهل بن محمد ابن الحسن	ابو الحسن	الخشاب القايني <sup>(2)</sup>	حديث تصوف	الصوري : ابو الحسن القايني صوفي ابن صوفي كان عندهم متميزاً محتشماً قدم علينا عدة دفعات
900	ياقوت بن عبد الله <sup>(3)</sup>	ابو الدر	الرومي <sup>(4)</sup> البغدادي	حديث	ابن عساكر : قدم دمشق دفعات مجتازاً الى مصر للتجارة ... ولم يكن عنده غير جزئين ولم يكن يفهم شيئاً غير ان سماعه كان صحيحاً . (السمعاني : كان شيخاً مليح الشيبة نظيفاً ظاهره الخير والصلاح) <sup>(5)</sup>
901	يحيى بن ابراهيم بن احمد بن محمد <sup>(7)</sup>	ابو بكر (ابو زكريا) <sup>(8)</sup>	الازدي السلماسي <sup>(9)</sup>	حديث وعظ له شعر ونثر	ابن عساكر : علقت عنه اشياء يسيرة وكانت معه كتب كثيرة وسماعه فيها قليل ... صنف كتاباً سماه باب المدينة ... وقفت عليه فأبان عن قلة معرفة منه بالحديث وكثرة نفاق في الاعتقاد ووقعت له على كتاب صنفه في فضل الائمة الاربعة ... لم يكن به بأس وكان له نظم ونثر وكان ذا ثروة وكان معه علمان اسودان من أعلام الخليفة ينصبهما على كرسيه وقت وعظه.

( 1 ) قال ابن عساكر : أخبرنا أبو منصور لاحق بن المبارك بجامع دمشق سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

( 2 ) القايني: هذه النسبة إلى قايين وهي بلدة قريبة من طبس، بين نيسابور وأصبهان ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 4 ، ص 436 .

( 3 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 179 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء مصادر اخرى ترجمت له .

( 4 ) الرومي: هذه النسبة إلى بلاد الروم، وهي لجماعة من أهلها أسلموا إما بطريق السبي أو اختيار؛ السمعاني ، الانساب ، ج 3 ، ص 104 .

( 5 - 6 ) عن الانساب للسمعاني .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
33	64	8090	-- ____(1)	بغداد ، دمشق	بغداد	--	--	--
36	64	8095	-- 491	خراسان ، مصر ، صور ، دمشق ، آمد ، القدس	أفين	--	خشاب	--
38	64	8097	-- 543	بغداد ، دمشق ، مصر ، (اليمن) <sup>(6)</sup>	بغداد	رومي (مولي)	تاجر	--
44	64	8103	474 (550) <sup>(12)</sup>	خوي ، مريذ ، دمشق ، اذريجان ، (بغداد)(11) ، الموصل	سلماس اذريجان	عربي ازدي	واعظ عقد مجلس التذكير بدمشق وبغداد <sup>(10)</sup>	حنبلي في الاصول شافعي في الفروع

( 7 ) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج10 ، ص164 ؛ الذهبي ، المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الديلمي ، دار

الكتب العلمية ، بيروت ، 1985 م ، ص377 ؛ ميزان الاعتدال ، ج4 ، ص360 ؛ ص377 ؛ تاريخ الاسلام ،

ج37 ، ص415 .

( 8 - 10 - 11 - 12 ) عن المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الديلمي .

( 9 ) السلماسي : هذه النسبة إلى سلماس ، وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خوي ، خرج منها جماعة من

العلماء ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج3 ، ص275 .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
902	يحيى بن ابراهيم بن عثمان بن عمر	ابو بكر	الاسكندراني	حديث	-----
903	يحيى بن بختيار بن عبد الله <sup>(1)</sup>	ابو زكريا	القرقوبي <sup>(2)</sup> الشيرازي ابن كتامة العالمية	حديث أدي تصوف <sup>(3)</sup>	ابن عساكر : ترك الصنعة سنين طويلة وحج غير مرة وكان ملازماً لصلاة الجماعة . ابو المواهب بن صرصري : كان صوفياً صالحاً خيراً <sup>(4)</sup> .
904	يحيى بن بطريق بن بشرى <sup>(5)</sup>	ابو القاسم	(ابن بطريق الدمشقي) <sup>(6)</sup>	حديث	ابن عساكر : كان حافظاً للقرآن مستوراً
905	يحيى بن تمام بن علي	ابو الحسين	ابن الرملي الخطيب المقدسي	حديث	ابن عساكر : رأيته غير مرة وجالسته ولم يقض لي السماع منه وأجاز لي جميع حديثه .
906	يحيى بن زيد بن علي ابن محمد	ابو الحسين	معتد الدولة ونسبيها ذو الجلالتين	حديث قراءة	ابو الغنائم النسابة : كان ذا خير وعصبية وكرم وجلالة وقدّر ونعمة حسنة . ابن عساكر : حدث بشيء يسير وجد له بلاغ .
907	يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد <sup>(7)</sup>	ابو بكر	(صائين الدين) <sup>(8)</sup> القرطبي	ادب حديث نحو قراءات (علوم القرآن لغة) <sup>(9)</sup>	ابن عساكر : قدم دمشق وانتفع به جماعة لملازمته وحسن خلقه وتواضعه ... هو ثقة ثبت . (ابن خلكان : كان ديناً ورعاً عليه وقار وهيبة وسكينة وكان ثقة صدوقاً ثبتاً نبيلاً قليل الكلام كثير الخير مفيد) <sup>(10)</sup> . الذهبي : كان ثقة ثبتاً بارعاً في العربية بصيراً بعلل القراءات ديناً خيراً ناسكاً وافر الحرمة تخرج به أئمة <sup>(11)</sup> .

( 1 ) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 38 ، ص 244 .

( 2 ) القرقوبي: بضم القافين بينهما الراء وفي آخرهما الباء، نسبة إلى قرقوب وهي بلدة قريبة من الطيب، بين واسط وكور

الاهواز ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج 4 ، ص 478 .

( 3 - 4 ) عن تاريخ الاسلام للذهبي .

( 5 ) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 53 ؛ وبالحاشية ثبت بأسماء مصادر اخرى ترجمت له .

( 6 ) عن سير اعلام النبلاء للذهبي .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
46	64	8104	-- 514	الاسكندرية ، دمشق ، صور ، القدس	الاسكندرية مصر	--	--	مالكي
93	64	8112	475 557	دمشق ، شيزار ، مكة	شيراز سكن دمشق	--	--	--
98	64	8115	-- 534	دمشق	اصله طرسوس ولد بدمشق	--	--	--
99	64	8116	450 517	القدس ، دمشق	ولد بالرملة سكن القدس	--	خطيب	--
229	64	8140	-- 455	حلب ، دمشق	دمشقي	عربي زيدي حسيني	قاضي دمشق نظر في اموال العساكر بدمشق	--
230	64	8141	486 567	قرطبة ، دمشق ، الموصل ، اصبهان ، مصر ، (خوارزم ، بغداد) <sup>(12)</sup> ، (الاسكندرية) <sup>(13)</sup> (	قرطبة سكن الموصل	عربي ازدي	مقرئ	--

( 7 ) ابن سعيد المغربي، على بن موسى بن محمد ( ت 685هـ ) ، المغرب في حلى المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف ،

دار المعارف ، ط3 ، القاهرة ، 1955م ، ج 1 ، ص 135 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 546 -

548 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج 6 ، ص 171 - 173 ؛ التلمساني، نفع الطيب ، ج 2 ، ص 116 - 118

؛ وبالحواشي ثبت بأسماء مصادر اخرى ترجمت له .

( 8 - 11 - 12 ) عن سير اعلام النبلاء للذهبي .

( 9 - 10 - 13 ) عن وفيات الاعيان لابن خلكان .

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
908	يحيى بن سعيد بن عبد الله	ابو سالم	البهراني الحموي	ادب شعر	ابن عساكر : شيخ من اهل الفضل والادب قدم دمشق مرات وحج منها وعاد اليها.
909	يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي <sup>(1)</sup>	ابو المفضل	ابن الصائغ	نسك حديث فقه عالم بالنحو والعروض، ادب	ابن عساكر : كان ثقة حسن المحاضرة حلو المفاكهة فصيح اللسان كان عالم بالنحو والعروض.
910	يحيى بن علي بن محمد ابن عبد اللطيف	ابو الحسن	ابن زريق التنوخي المصري	حديث تاريخ ادب	ابن عساكر : كان شيخاً له عناية بالاخبار ويحفظ منها طرفاً صالحاً .
911	يحيى بن علي بن محمد ابن الحسن <sup>(3)</sup>	ابو زكريا	ابن بسطام الخطيب التبريزي الشيباني	حديث ادب لغة شاعر	الاكفاني : كان ذا صورة بهية . (ابن خيرون : لم يكن مرضي الطريقة) <sup>(4)</sup> . (ابن نقطة : ثقة في عمله مخلط في دينه ولعبة بلسانه وقيل انه تاب) <sup>(5)</sup> . (ابن خلكان : احد أئمة اللغة وكانت له معرفة تامة بالادب والنحو واللغة وغيرها ... وتخرج عليه خلق كثير وتلمذ له) <sup>(6)</sup> .
912	يحيى بن علي بن محمد ابن زهير <sup>(10)</sup>	ابو القاسم	السلمي	حديث	ابن عساكر : كان مبخلاً مقترراً على نفسه في المأكول والملبوس ولم يتأهل قط مات وجد له مال كثير وذخائر مستحسنة فأخذ السلطان ماله اجمع لانه لم يبق له وارث .

( 1 ) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 20 ، ص 63-64 ؛ السبكي ، طبقات الشافعية ، ج 7 ، ص 334 - 335 ؛ وبالحواشي

ثبت بأسماء مصادر اخرى ترجمت له .

( 2 ) عن طبقات الشافعية للسبكي .

( 3 ) ابو البركات الأنباري ، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، ص 160 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج 9 ، ص 161 - 163 ؛ أبو

الفداء ، المختصر في أخبار البشر ، ج 6 ، ص 301 . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 19 ، ص 269 ؛ ابن خلكان ،

وفيات الاعيان ، ج 6 ، ص 191 - 196 ؛ وبالحواشي ثبت بأسماء مصادر اخرى ترجمت له .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
36	64	8143	487 --	حما ، دمشق	حماه	عربي بهراني	شاعر	--
341	64	8184	444 534	بغداد ، دمشق ، مكة	دمشقي	عربي قرشي	قاضي دمشق	شافعي <sup>(2)</sup>
346	64	8187	442 --	دمشق ، المعرة	المعرة	عربي تنوخي	--	--
347	64	8188	(421) <sup>(9)</sup> 502	دمشق ، بغداد ، صور ، (المعرة ، مصر) <sup>(8)</sup>	تبريز سكن بغداد	عربي شيباني	مقريء الادب بالنظامية بيغداد (وولي خزانة الكتب فيها) <sup>(7)</sup>	--
350	64	8189	-- 542	دمشق	دمشقي	عربي سلمي	معدل محتسب دمشق	--

( 4 - 5 ) عن سير اعلام النبلاء للذهبي .

( 6 - 8 - 9 ) عن وفيات الاعيان لابن خلكان .

( 7 ) عن المنتظم لابن الجوزي .

(10) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج37 ، ص 131.

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
913	يحيى بن محمد بن المسلم	أبو غانم	أبـن الحلاوي <sup>(1)</sup> الحلبي	ادب	-----
914	----- <sup>(3)</sup>	أبو بكر	الواسطي	حديث تصوف	غيث بن علي الصوري : كان يذكر ان سماعه شيء كثير وما أظنه حدث .
915	-----	أبو بكر	الظهري	فقه	-----
916	ابن عمرو بن محمد	أبو الحسين	الداراني	--	ابن عساكر : كانت له يد في علوم شتى .
917	-----	أبو عبد الله	الأوزاعي <sup>(5)</sup>	قراءات	-----
918	-----	أبو علي	الشريف الرقي	حديث	-----
919	ابن حميد	أبو علي	البغدادي	علوم عربية	ابن عساكر : كان حسن الخط ... ذكر انه ليس في بغداد أوفى منه .
920	-----	أبو العلاء	ابن العين زربي	شاعر	-----
921	-----	أبو الفضل	النبهه	قراءات حديث تصوف	ابن عساكر : صحب الفقيه ابا الفتح نصر المقدسي

( 2 ) الحلاوي ، هذه النسبة إلى بيع الحلاوة . والحلاوي : مثله غير أنه بكسر الحاء وتشديد اللام ألف ، هذه النسبة إلى بلدة

على طرف الفرات يقال لها الحلة ؛ ينظر ، السمعاني ، الانساب ، ج 2 ، ص 294 - 295 .

( 3 ) من هنا تبدأ أسماء من عرف بكنيته .

( 4 ) قال غيث بن علي كان يظهر لي أنه قد نيف على السبعين . وهذا يعني ان ولادته بحدود الاربعمائة .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
370	64	8206	-- 530	حلب ، دمشق	حلب	--	شاعر مادح	--
80	66	8408	(4) 475	واسط ، دمشق ، صور	واسط	--	--	--
80	66	8409	-- 553	دمشق ، سمرقند	سمرقند	--	مدرس	حنفي
149	66	9470	-- 480	دمشق داريا	داريا	عربي سلمي	--	--
48	67	8669	-- 485	دمشق	الاوزاع دمشق	--	مقرىء	--
95	67	8723	-- 451	دمشق ، الرقة	الرقة	عربي حسيني	--	--
95	67	8724	-- (6)--	بغداد ، دمشق ، مصر ، الاسكندرية	بغداد	--	--	--
124	67	8747	-- (7)--	دمشق ، عين زربة	عين زربة	--	شاعر	--
135	67	8765	-- 470	دمشق	--	--	مقرىء	--

( 5 ) الاوزاعي: هذه النسبة إلى الاوزاع وهي قرى متفرقة بالشام فجمعت وقيل لها الاوزاع، وقيل إنها قرية تلي باب

دمشق يقال لها الاوزاع ؛ ينظر، السمعاني ، الانساب ، ج 1 ، ص 227 .

( 6 ) قدم دمشق سنة ثمانين وأربعمئة .

( 7 ) قدم دمشق سنة نيف وسبعين وأربعمئة.

ت	الاسم الرباعي واللقب	الكنية	اللقب	الاختصاص	الصفات المذكورة عنه
922	أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر <sup>(1)</sup>	--	بنت ابن الران	حديث	ابن عساكر :سمع منها أولادها وغيرهم .
923	أمنة بنت محمد بن الحسن بن طاهر <sup>(3)</sup>	أم محمد	بنت ابن الران	حديث	ابن عساكر :سمع منها والدها وغيره ... ووقفت رباطاً لسكن الفقراء من النساء .
924	زمرد بنت جاولي بن عبد الله	أم شمس الملوك إسماعيل بن بوري	الخاتون	حديث قراءة	ابن عساكر :كانت امرأة محبة للخير مكرمة لأهل العلم ... بنت مسجد بدمشق ووقفت عليه الوقوف ... وجاورت الى ان ماتت .
925	ست العيشرة بنت عبد الله بن الحسن بن احمد	أم المسيب	بنت أبي الحديد	حديث	ابن عساكر :عزمت القراءة عليها فلم يتفق ... عمرت وحجت مرتين ماتت في الاخرة منها في طريق مكة وهي راجعة .
926	شكر وتسمى أيضاً مشكورة بنت سهل بن بشر بن احمد	--	امة العزيز الاسفرايينة	حديث	ابن عساكر :كتبت عنها شيئاً يسيراً وكان سماعها صحيحاً .
927	فاطمة بنت علي بن احمد بن منصور	--	أبنت قبيس	حديث فقه	ابن عساكر :كانت امرأة متدينة حجت هي وأختها ولم يتزوجا ووقفاً وقفاً على أمام محراب جامع دمشق وعلى الفقهاء المالكية المشتغلين بالفقه في جامع دمشق .
928	فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدام أبيها	--	بنت ابي المحسن العكبري	حديث	-----
929	ملكة بنت داود بن محمد بن سعيد <sup>(7)</sup>	--	القرطكي	حديث تصوف	ابن عساكر : امرأة من المعمرات

( 1 ) الذهبي، تاريخ الاسلام ، ج 42 ، ص 179 .

( 2 ) قال المحقق: كذا بالاصل ولعل ذكر وفاتها من زيادة القاسم ابن المصنف ؛ ونحن نقول لو كان القاسم هو من ذكر وفاتها لذكر وفاة شقيقتها الكبرى امنة بنت محمد بن الحسن وهي ايضاً قريبتها واذا كان هو من ثبتها فنقول : رحم الله القاسم ابن عساكر حين طبق وصية والده الذي قال في خطبة كتابه يوم الف تاريخه ( فمن وقف فيه على تقصير أو خلل أو عثر فيه على تغيير أو زلل فليعذر أخاه متطولا وليصلح ما يحتاج إلى إصلاح متفضلاً ) .

( 3 ) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 42 ، ص 180 .

( 4 ) عن تاريخ الاسلام للذهبي .

ص	ج	الترجمة	(و-ت)(هـ)	مراكز التعليم	الانتماء الجغرافي	القومية والقبيلة	المهنة	المذهب
30	69	9295	-- (2)595	دمشق ، مكة	دمشق	عربية قرشية	--	--
45	69	9304	518 (4)595	دمشق	دمشقية	عربية قرشية	--	--
167	69	9347	-- 557	دمشق ، بغداد ، مكة ، حلب	دمشقية	تركية	أميرة	--
190	69	9357	(5) 556	دمشق ، مكة	دمشقية	عربية سلمية	--	--
241	69	9373	472 551	صور ، دمشق	اسفرايين ولدت بصور	امة	--	--
34	70	9407	-- 567	دمشق ، مكة	دمشقية	عربية غسانية	--	مالكية
34	70	9408	--- (6)---	بغداد ، دمشق	عكبرا ولدت ببغداد	--	--	--
127	70	9429	403 507	مصر ، مكة ، دمشق ، تفليس	ولدت ببديل نشأت بتفليس	--	--	شافعية

( 5 ) ذكر ابن عساكر: أنها ماتت في الآخرة منهما في طريق مكة وهي راجعة في يوم الثلاثاء الثامن عشر من المحرم

سنة ست وخمسين وخمسمائة وقد بلغت إحدى وتسعين سنة ؛ وهذا يعني إنها من مواليد 465هـ.

( 6 ) قال ابن عساكر: قرأت عليها جزء صفة المنافق عن ابن المسلمة وجزءا من حديث أبي الحسن الحربي عن أبي

الغنائم بن الدجاني سنة ست وعشرين وخمسمائة ثم سألت عنها بعد مديدة يسيرة فلم أظفر لها بخبر وأظنها

ماتت بدمشق والله أعلم .

( 7 ) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج35 ، ص 191 .

### الخاتمة

تمت هذه الرسالة المتواضعة بعون الله تعالى وتوفيقه مع اعترافي بانها لا تخلوا من نقص وهذه سمة البشر ، وينطبق عليها ما قيل قديماً أنه لا يكتب إنسان كتاباً إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد هنا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على البشر ، وتحتوي الرسالة بين طياتها الكثير الكثير من النتائج المهمة التي توصلنا اليها أثناء البحث ، ولذلك ارتأى أستاذي المشرف الذي عليه قرأت ، ومن عشه درجت ، وعلى يده تخرجت : " أن من الظلم أيجاز هذه الرسالة ، وهذا الجهد بنقاط معدودة ، أما افساح المجال للقارئ للاطلاع على النتائج أثناء قراءتها " ، وأقول : أن اعظم نتيجة توصل اليها العبد الذليل للرب الجليل هي : " الفرق بيننا ومن سبقنا : هم الأكثر علماً من غيرهم ، أما نحن فالأقل جهلاً من غيرنا " ، ولا يسعني في هذا المقام الا أن اردد ما قال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبى :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله ... وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

لو كنت أجهل ما علمت لسرني ... جهلي كما قد ساءني ما أعلم

كالصعو يرتع في الرياض وإنما ... حبس الهزار لأنه يتكلم

## المصادر والمراجع

## بعد القرآن الكريم

- ❖ ابن الأبار ، أبو عبيدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت658هـ)
  1. التكملة لكتاب الصلوة ، تحقيق : عبدالسلام الهراس ، دار الفكر للطباعة ، لبنان ، بيروت ، 1995م .
  2. المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، 1885م .
- ❖ الابشيهي ، شهاب الدين محمد بن احمد ابي الفتح (ت790هـ)
  3. المستطرف في كل فن مستظرف ، تحقيق : مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، ط2 ، بيروت ، 1986م .
- ❖ الأبناسي ، برهان الدين إبراهيم بن موسى بن أيوب أبو إسحاق (ت802هـ)
  4. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ، تحقيق : صلاح فتحي هلل ، مكتبة الرشد ، ط1 ، السعودية ، 1998م .
- ❖ ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني (ت630هـ)
  5. أسد الغابة ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> .
  6. اللباب في تهذيب الأنساب ، دار صادر ، لبنان ، بيروت ، 1400هـ - 1980م .
  7. الكامل في التاريخ ، تحقيق : أبي الفداء عبد الله القاضي ، ط1 ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، 1987م .
- ❖ الأحمد نكري ، عبد رب النبي بن عبد رب الرسول (ت1130هـ)
  8. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، تحقيق : حسن هاني فحص ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 2000م .
- ❖ الادريسي ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس (ت560هـ)
  9. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> .
- ❖ الأندروي : أحمد بن محمد (بلا تاريخ وفاة)
  10. طبقات المفسرين ، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي ، مكتبة العلوم والحكم ، ط1 ، المدينة المنورة ، 1997م .

- ❖ الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد (ت370هـ)
11. تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، ط1 ، بيروت ، 2001م .
12. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ، تحقيق : محمد جبر الألفي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ط1 ، الكويت ، 1399هـ .
- ❖ الأسنوي ، جمال الدين أبو محمد عبدالرحيم بن الحسن (ت772هـ)
13. طبقات الشافعية ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، مطبعة الأرشد ، ط1 ، بغداد ، 1390هـ - 1870م .
14. نهاية السؤل شرح منهاج الوصول ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1420هـ - 1999م .
- ❖ الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم (ت430هـ)
15. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ، تحقيق : محمد حسن محمد ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1417هـ - 1996م .
- ❖ الأصفهاني ، أبي الفرج الأصفهاني (ت356هـ)
16. الأغاني ، تحقيق : سمير جابر ، دار الفكر ، ط2 ، بيروت ، بلات .
- ❖ الامام مالك ، أبو عبد الله مالك بن انس (ت179هـ)
17. موطأ الامام مالك ، تحقيق : محمد مصطفى الاعظمي ، مؤسسة زايد بن سلطان ، ط1 ، الإمارات العربية المتحدة ، 2004م .
- ❖ الآمدي ، علي بن محمد أبو الحسن (ت631هـ)
18. الإحكام في أصول الأحكام ، تحقيق : سيد الجميلي ، دار الكتاب العربي ، ط1 ، بيروت ، 1404هـ .
- ❖ الأنباري ، كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابو البركات الانصاري (ت577هـ)
19. نزهة الالباء في طبقات الأدباء ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر ، 1294هـ .
- ❖ الأنصاري ، شيخ الإسلام زكريا بن محمد بن زكريا أبو يحيى (ت926هـ)
20. الحدود الأنيفة والتعريفات الدقيقة ، تحقيق : مازن المبارك ، دار الفكر المعاصر ، ط1 ، بيروت ، 1411هـ .
- ❖ الإيجي ، عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد (ت756هـ)

21. المواقف ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل ، ط1 ، بيروت ، 1997م .
- ❖ ابن باز ، عبد العزيز بن عبد الله (ت1420هـ)
22. مجموع فتاوى العلامة ابن باز ، أشرف على جمعه وطبعه : محمد بن سعد الشويعر ، موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء .
- ❖ البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله (ت256هـ)
23. صحيح البخاري ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، ط3 ، اليمامة ، بيروت ، 1407هـ - 1987م .
24. التاريخ الكبير ، تحقيق : هاشم الندوي ، دار الفكر ، بيروت .
- ❖ ابن بدران ، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن بدران الدمشقي (ت1346هـ)
25. المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط2 ، بيروت ، 1401هـ .
- ❖ ابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود (ت578هـ)
26. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ومشاهيرهم ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com>
- ❖ ابن بطة ، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري (ت387هـ)
27. الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة ، تحقيق : عثمان عبد الله آدم الأثيوبي ، ط2 ، دار الراجحي ، الرياض ، 1418هـ .
- ❖ ابن بطوطة ، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الطنجي ( ت : 779هـ )
- (
28. رحلة ابن بطوطة ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com>
- ❖ البعلي ، أبو عبد الله محمد بن أبي الفتح البعلي (ت709هـ)
29. المطلع على أبواب الفقه ، تحقيق : محمد بشير الأدلبي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1981م .
- ❖ البغدادي ، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت429هـ)
30. الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ، دار الآفاق الجديدة ، ط2 ، بيروت ، 1977م .
- ❖ البكري ، علاء الدين أبو عبد الله مغطاي بن قليج بن عبد الله ( ت : 762هـ )

31. إكمال تهذيب الكمال ، تحقيق : عادل بن محمد و أسامة بن إبراهيم ، مطبعة الفاروق ، ط1 ، القاهرة ، 2001 م .
- ❖ البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر ابو الحسن البلاذري (ت279هـ)
32. فتوح البلدان ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ، بلات .
- ❖ البيهقي ، أبي بكر احمد بن الحسين بن علي الخسروجدي (ت458هـ)
33. السنن الكبرى ، جمعه : أبو عبد الله حامد بن أحمد آل بكر ، ط1 ، دائرة المعارف النظامية ، الهند ، 1344هـ .
- ❖ الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي (ت : 279هـ )
34. الجامع الصحيح لسنن الترمذي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
- ❖ ابن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت874هـ)
35. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهر ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1992م .
- ❖ التفتازاني ، سعد الدين مسعود بن عمر الشافعي (ت793هـ)
36. شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه ، تحقيق: زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1996م .
37. شرح المقاصد في علم الكلام ، دار المعارف النعمانية ، باكستان ، 1981م .
- ❖ التقي الغزي ، تقي الدين بن عبد القادر التميمي (ت : 1005هـ)
38. الطبقات السننية في تراجم الحنفية، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> .
- ❖ التلمساني ، أحمد بن محمد بن أحمد المقرئ (ت1040هـ)
39. نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، ط1 ، بيروت ، لبنان ، 1997م .
- ❖ التوحيدى ، أبو حيان علي بن محمد ابن العباس (ت380هـ )
40. الإمتاع والمؤانسة ، تحقيق : محمد حسن محمد ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 2003م .

- ❖ ابن جبير ، محمد بن أحمد بن جبير الأندلسي أبو الحسين ( ت : 540 هـ )  
 41. رحلة ابن جبير ، الشبكة الدولية للمعلومات ،  
<http://www.alwarraq.com>
- ❖ الجرجاني ، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني (ت816هـ)  
 42. التعريفات ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، ط1 ، لبنان ، بيروت ،  
 1405 هـ - 1985 م .
- ❖ ابن الجزري ، أبو السعادات المبارك بن محمد (ت606هـ)  
 43. غاية النهاية في طبقات القراء ، الشبكة الدولية للمعلومات ،  
<http://www.alwarraq.com>
44. النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد  
 الطناحي ، دار الفكر للطباعة ، ط2 ، بيروت ، 1979 م .
- ❖ ابن جماعة ، محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت733هـ)  
 45. المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي ، تحقيق : محيي الدين عبد الرحمن  
 رمضان ، دار الفكر ، ط2 ، دمشق ، 1406 هـ .
- ❖ ابن جني ، أبي الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)  
 46. الخصائص ، تحقيق : محمد علي النجار ، عالم الكتب ، بيروت ، بلات .
- ❖ ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ)  
 47. التذكرة في الوعظ ، تحقيق : أحمد عبد الوهاب فتيح ، دار المعرفة ، ط1 ، بيروت ،  
 1986 م .
48. صيد الخاطر ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com>
49. غريب الحديث ، تحقيق : عبدالمعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، ط1 ،  
 بيروت ، 1985 م .
50. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : جمع من الاساتذة ، دار صادر ، ط1 ،  
 بيروت ، 1358 هـ .
- ❖ الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت393هـ)  
 51. تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : محمد زكريا يوسف ، دار العلم للملايين ، ط4 ،  
 بيروت ، 1990 م .

- ❖ ابن ابي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي (ت327هـ)  
52. الجرح والتعديل ، دار إحياء التراث العربي ، ط1 ، بيروت ، 1952م .
- ❖ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي (ت1067هـ)  
53. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تحقيق : محمد شرف الدين يالتقايا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1992م .
- ❖ الحاكم النيسابوري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت405هـ)  
54. المستدرک على الصحيحين ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، جدار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1990م .
- ❖ ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البستي ( ت : 354هـ )  
55. الثقات ، تحقيق : شرف الدين أحمد ، دار الفكر ، بيروت ، ط1 ، 1975م .  
56. مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق : المستشرق فلايشهمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1959م .
- ❖ ابن حبيب ، الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب أبو القاسم النيسابوري (ت406هـ)  
57. عقلاء المجانين ، الشبكة العالمية للمعلومات ،  
<http://www.alwarraq.com>
- ❖ ابن حَجَر ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد الكِنَاني العسقلاني (ت852هـ)  
58. الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، ط1 ، بيروت ، 1412هـ .  
59. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تحقيق : محمد علي النجار ، مراجعة علي محمد البجاوي ، المكتبة العلمية ، لبنان ، بيروت ، بلات .  
60. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، تحقيق : إكرام الله إمداد الحق ، دار البشائر ، ط1 ، بيروت ، 1996م .  
61. تقريب التهذيب ، تحقيق : محمد عوامة ، دار الرشيد ، ط1 ، حلب ، 1406هـ .  
62. تهذيب التهذيب ، دائرة المعارف النظامية ، ط1، الهند ، 1326هـ .  
63. لسان الميزان ، تحقيق : دائرة المعارف النظامية - الهند ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ط3 ، بيروت ، 1986م .

64. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، تحقق : عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، مطبعة سفير بالرياض ، ط1 ، 1422هـ .
- ❖ ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت456هـ)
65. جمهرة أنساب العرب ، دار الكتب العلمية ، ط3 ، بيروت ، 2003م .
- ❖ الحميدي ، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح أبو عبد الله الأزدي (ت488هـ)
66. جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس ، شبكة المعلومات الدولية .  
http://www.alwarraq.com
- ❖ الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت727هـ)
67. الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، ط2 ، 1980م .
- ❖ ابن حنبل ، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني ( ت : 241هـ )
68. مسند أحمد ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، ط2 ، بيروت ، 1999م .
- ❖ الحنبلي ، أبو حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي (ت : بعد 880هـ)
69. الباب في علوم الكتاب ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1998م .
- ❖ ابو حيان ، أثير الدين محمد بن يوسف بن علي الغرناطي (ت745هـ)
70. تفسير البحر المحيط ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ، ط1 ، لبنان ، بيروت، 2001م .
- ❖ ابن الخراط ، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأشبيلي (ت581هـ)
71. الأحكام الشرعية الكبرى ، تحقق : أبو عبد الله حسين بن عكاشة ، مكتبة الرشد ، ط1 ، الرياض ، 2001م
- ❖ ابن خرداذبه ، عبيدالله بن عبد الله بن احمد أبو القاسم الخراساني (ت300هـ)
72. المسالك والممالك ، الشبكة الدولية للمعلومات http://www.alwarraq.com
- ❖ الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت463هـ)
73. تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلات .
74. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، تحقيق : محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، 1983م .

75. الكفاية في علم الرواية ، تحقيق : أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة .
76. المتفق والمفترق ، تحقيق : محمد صادق الحامدي ، دار القادري ، دمشق ، 1988م .
- ❖ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت 808 هـ)
77. تاريخ ابن خلدون ، دار احياء التراث العربي ، ط4 ، بيروت ، بلات .
78. مقدمة ابن خلدون ، الشبكة الدولية للمعلومات . <http://www.alwarraq.com> ،
- ❖ ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ)
79. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1900م .
- ❖ ابن خياط ، أبو عمر خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت 240هـ)
80. الطبقات ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، ط2 ، الرياض ، 1982م .
- ❖ ابن خير ، محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي (ت 575هـ)
81. فهرسة ابن خير ، تحقيق : محمد فؤاد منصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1998م .
- ❖ الدارمي ، ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت 255هـ)
82. سنن الدارمي ، تحقيق : فواز احمد وخالد السبع ، دار الكتاب العربي ، ط1 ، بيروت ، 1407هـ .
- ❖ أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت 275هـ)
83. سنن أبي داود ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، بلات .
- ❖ الداودي ، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد المصري (ت 945هـ)
84. طبقات المفسرين ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1403هـ .
- ❖ ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت 321هـ)
85. الاشتقاق ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، ط3 ، القاهرة .
- ❖ الدمياطي ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني (ت 1117هـ)
86. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق : أنس مهرة ، دار الكتب العلمية ، ط1، لبنان ، 1419هـ 1998م .

- ❖ ابن الدميّاطي ، أبي الحسين أحمد بن أبيك بن عبد الله الحسامي (ت749هـ)  
87. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط1، لبنان ، بيروت ، 1997م .
- ❖ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت748هـ)  
88. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، ط1 ، بيروت ، 1996م .
89. تذكرة الحفاظ ، تحقيق : زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1998م .
90. سير أعلام النبلاء ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وجماعة من المحققين، مؤسسة الرسالة ، ط9 ، بيروت ، 1993م .
91. العبر في خبر من غير ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، 1984م .
92. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوامة وأحمد محمد نمر ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن ، ط1 ، جدة ، 1992م .
93. المعين في طبقات المحدثين ، تحقيق : همام عبد الرحيم سعيد ، دار الفرقان ، ط1 ، الأردن ، 1404هـ .
94. المقتنى في سرد الكنى ، تحقيق : محمد صالح عبد العزيز ، الجامعة الإسلامية ، ط1 ، المدينة المنورة ، 1408هـ .
95. الموقظة في علم مصطلح الحديث ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.ahlalhdeth.com> .
96. المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ الدببئي(ت637هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت ، 1997م .
97. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار ، تحقيق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، بيروت ، 1404هـ .
98. المغني في الضعفاء ، تحقيق الدكتور نور الدين عتر ، إدارة إحياء التراث الإسلامي ، قطر ، بلات .

99. من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق محمد عوامة ، ط1 ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، جدة ، 1992م ، ج1 ، ص93 .
100. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد الجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، بلات .
- ❖ الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين أبو عبد الله (ت606هـ)
101. المحصول في علم الأصول ، تحقيق : طه جابر فياض العلواني ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط1 ، الرياض ، 1400هـ .
- ❖ الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر(ت666هـ)
102. مختار الصحاح ، تحقيق : محمود خاطر ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1995م .
- ❖ الرافي ، عبدالكريم بن محمد بن الفضل أبو القاسم القزويني (ت622هـ)
103. التدوين في أخبار قزوين ، <http://www.alwarraq.com> .
- ❖ ابن رجب الحنبلي ، زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب أبو الفرج السلامي ( ت : 795هـ)
104. ذيل طبقات الحنابلة ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> .
- ❖ الرومي ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت1067هـ)
105. إيضاح المكنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1992م .
- ❖ زادة ، ابو الخير عصام الدين احمد بن مصطفى الشهير بطاش كبري زادة (ت968هـ)
106. مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، تحقيق : عبد الوهاب ابو النور ، مطبعة الاستقلال ، القاهرة ، بلات .
- ❖ زادة ، عبد اللطيف بن محمد رياض (ت1087هـ)
107. أسماء الكتب ، تحقيق : محمد التونجي ، دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، 1983م .
- ❖ الزبيري ، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري (ت236هـ)
108. نسب قريش ، تحقيق : ليفي بروفسال ، دار المعارف ، القاهرة ، 1953م .
- ❖ الزبيدي ، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى (1205هـ)
109. تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، الناشر دار الهداية ، بلات .
- ❖ الزركشي ، محمد بن بهادر بن عبد الله(ت794هـ)

110. البرهان في علوم القرآن ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، بيروت ، 1391 هـ .
- ❖ الزرنوجي ، برهان الدين (ت593هـ)
111. تعليم المتعلم طريق التعلم ، تحقيق: صلاح محمد الحيمي ونذير حمدان، دار ابن كثير، ط2 ، 1407 هـ .
- ❖ الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي (ت538هـ)
112. أساس البلاغة في اللغة ، تحقيق: محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، 1991 م .
- ❖ الزيلعي ، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد (ت762هـ)
113. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري ، تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، دار ابن خزيمة ، ط1 ، الرياض ، 1414 هـ .
- ❖ سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي (ت624هـ)
114. مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، مطبعة المعارف الإسلامية بحيدر آباد ، ط1 ، الهند ، 1952 م .
- ❖ سبط ابن العجمي ، برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي (ت753هـ)
115. التبيين لأسماء المدلسين ، تحقيق : محمد إبراهيم داود الموصلي ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، بيروت ، 1994 م .
- ❖ السبكي ، أبو نصر تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت771هـ)
116. طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق : محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ط2، مصر، الجيزة ، 1413 هـ - 1992 م .
117. رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب ، تحقيق : علي محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، عالم الكتب ، ط1 ، بيروت ، 1999 م .
- ❖ السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت902هـ)
118. الاعلام بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، تحقيق : محمد عثمان الخشت ، مطبعة ابن سينا ، مصر ، 1989 م .
119. فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1403 هـ .
- ❖ أبو سعد ، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري ( ت : 230 هـ )

120. الطبقات الكبرى ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، ط1 ، بيروت ، 1968م.
- ❖ ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي(ت458هـ)
121. المخصص ، تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي ، ط1 ، بيروت ، 1996م .
- ❖ ابن سعيد المغربي ، على بن موسى بن محمد (ت685هـ)
122. المغرب في حلى المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف ، دار المعارف ، ط3 ، القاهرة ، 1955م.
123. الجغرافيا ، شبكة المعلومات الدولية ، <http://www.alwarraq.com> .
- ❖ السلفي ، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني (ت576هـ)
124. الوجيز في ذكر المجاز والمجيز ، تحقيق : محمد خير البقاعي ، دار الغرب الإسلامي ، ط1 ، بيروت ، 1991م .
125. معجم السفر ، تحقيق : عبدالله عمر البارودي ، المكتبة التجارية ، مكة المكرمة ، بلات .
- ❖ ابن السكيت ، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت244هـ)
126. ترتيب اصلاح المنطق ، مجمع البحوث الاسلامية ايران ، ط1، مشهد ، 1412هـ.
127. الكنز اللغوي في اللسان العربي ، تحقيق ، اوغست هفندر ، المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين ، بيروت ، 1903م .
- ❖ السمعاني ، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت562هـ)
128. الأنساب ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ، ط1 ، بيروت ، 1408 هـ - 1988م .
129. التحبير في المعجم الكبير ، الشبكة العالمية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> .
- ❖ السهروردي ، ضياء الدين عبد القاهر بن عبد الله بن محمد ابو النجيب البكري (ت564هـ)
130. آداب المريدين ، تحقيق : تحسين حميد مجيد ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، بلات .
- ❖ السهمي ، أبو القاسم حمزة بن يوسف الجرجاني (ت428هـ)

131. تاريخ جرجان ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، عالم الكتب ، ط3 ، لبنان ، بيروت ، 1401هـ - 1981م .
- ❖ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)
132. إتمام الدراية لقراء النقاية ، تحقيق : الشيخ إبراهيم العجوز ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1985م .
133. الازدهار في ما عقده الشعراء من الأحاديث و الآثار ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> .
134. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، طيدا ، بلات .
135. تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، ط1 ، مصر ، 1952م .
136. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض ، بلات .
137. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، ط1 ، القاهرة ، 1967م .
138. طبقات الحفاظ ، تحقيق : علي محمد عمر ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، ط1 ، القاهرة ، 1393هـ .
139. طبقات المفسرين ، تحقيق : علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، ط1 ، القاهرة ، 1396هـ .
140. الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير ، تحقيق : يوسف النبهاني ، دار الفكر ، ط1 ، بيروت ، 2003م .
141. لب اللباب في تحرير الأنساب ، الشبكة العالمية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> .
142. اللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، تحقيق : صلاح محمد عويضة ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1997م .
143. المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق : فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1998م .

144. معجم مقاليد العلوم ، تحقيق : محمد إبراهيم عبادة ، مكتبة الآداب ، ط1 ، القاهرة ، 2004م .
- ❖ الشافعي الصغير ، شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة الرملي (ت1004هـ)
145. نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ، دار الفكر للطباعة ، بيروت ، 1984م .
- ❖ أبو شامة ، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت665هـ)
146. الروضتين في أخبار الدولتين النورية و الصلاحية ، تحقيق : محمد حلمي محمد ، دار الكتب المصرية ، ط2 ، القاهرة ، 1998م .
- ❖ ابن شداد ، عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم أبو عبد الله الحلبي (ت684هـ)
147. الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> .
- ❖ الشهرزوري ، ابن الصلاح أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (ت643هـ)
148. مقدمة ابن صلاح في علوم الحديث ، مكتبة الفارابي ، ط1 ، 1984م .
- ❖ الشهرستاني ، أبي الفتح محمد بن عبد الكريم أحمد (ت548هـ)
149. الملل والنحل ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، 1404هـ .
- ❖ الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد ، (ت1250هـ)
150. إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول ، تحقق : أحمد عزو عناية ، دار الكتاب العربي ، ط1 ، دمشق ، 1999م .
- ❖ الشيباني ، عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة أبو المظفر الوزير (ت560هـ)
151. اختلاف الأئمة العلماء ، تحقيق : يوسف أحمد ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 2002م .
- ❖ الشيرازي ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف (ت476هـ)
152. طبقات الفقهاء ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الرائد العربي ، ط1 ، لبنان ، بيروت ، 1970م .
- ❖ صاحب بن عباد ، أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني (ت385هـ)
153. المحيط في اللغة ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ، ط1 ، بيروت ، 1994م .

- ❖ الاصطخرى ، ابراهيم بن محمد ابو اسحق الفارسي (ت346هـ) 154. ، مسالك الممالك ، مطبعة بريل ، لندن ، 1937م .
- ❖ الصفي ، صلاح الدين أبي الصفاء خليل بن أيبك (764هـ) 155. أعيان العصر وأعوان النصر ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> .
156. الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار أحياء التراث العربي ، ط1 ، بيروت ، 2000م .
- ❖ الصنعاني ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد ابو إبراهيم (ت1182هـ) 157. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ، تحقيق : صلاح بن محمد بن عويضة ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1997م .
158. سبل السلام ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ط4 ، مصر ، 1960م .
- ❖ ابن ابي اصيبعة ، موفق الدين احمد بن القاسم بن خليفة ابو العباس الخزرجي (ت668هـ) 159. عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق : نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- ❖ الصريفيني ، إسحاق بن ابراهيم بن محمد بن الازهر (ت641هـ) 160. المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ، تحقيق : محمد أحمد عبد العزيز ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1409هـ ، 1989م .
- ❖ ابو طالب المكي ، محمد بن علي بن عطية الحارثي (ت386هـ) 161. قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد ، تحقيق : عاصم إبراهيم الكيالي ، دار الكتب العلمية ، ط2 ، بيروت ، 2005م .
- ❖ الطبلاوي ، زين الدين منصور بن أبي النصر بن محمد أبو السعد (ت1014هـ) 162. الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية، تحقيق : علي سيد أحمد جعفر، مكتبة الرشد، الرياض ، السعودية ، بلا ت .
- ❖ أبو الطيب المكي ، محمد بن أحمد بن علي الحسني (ت832هـ) 163. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1990م .
- ❖ ابن عابدين ، محمد أمين بن عمر أفندي الدمشقي (ت1252هـ)

164. حاشية رد المحتار على الدر المختار ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، 2000م .
- ❖ ابن عبد البر، يوسف بن عبد البر النمري (ت463هـ) (
165. جامع بيان العلم وفضله ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1398هـ .
- ❖ ابن عدي ، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد الجرجاني (ت365هـ)
166. الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق : سهيل زكار ويحيى مختار غزاوي ، دار الفكر ، ط3 ، لبنان ، بيروت ، 1409هـ - 1988م .
- ❖ العراقي ، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (ت806هـ)
167. شرح التبصرة والتذكرة ، تحقيق : ماهر ياسين الفحل ، بلام ، بلات .
- ❖ العراقي ، ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين (ت826هـ)
168. المدلسين ، تحقيق : رفعت فوزي عبد المطلب ، دار الوفاء ، ط1 ، 1995م .
- ❖ أبو الحسن علي بن محمد بن العراق الكناني (ت963هـ)
169. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة ، تحقيق : عبد الله بن محمد بن الصديق ، دار الكتب العلمية ، ط2 ، بيروت ، 1981م .
- ❖ ابن العديم ، أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن هبة الله (ت660هـ)
170. بغية الطلب في تاريخ حلب ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> .
171. زبدة الحلب في تاريخ حلب ، تحقيق : خليل منصور ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1996م .
- ❖ ابن عساكر ، ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (ت571هـ)
172. تاريخ دمشق ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر ، ط1 ، بيروت ، 1998م .
173. تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري ، دار الكتاب العربي ، ط3 ، بيروت ، 1404هـ .
174. معجم شيوخ ابن عساكر ، تحقيق : وفاء تقي الدين ، دار البشائر ، دمشق ، بلات .
- ❖ العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل البغدادي (ت395هـ)
175. الفروق اللغوية ، تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي ، ط1 ، قم ، 1412هـ .
- ❖ ابن العماد ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد العكيري الدمشقي (ت1089هـ)

176. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت ، بلات .
- ❖ العماد الكاتب ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني (ت597هـ)
177. خريدة القصر وجريدة العصر (قسم الشعراء الشام) ، تحقيق : شكري فيصل ،  
المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، 1995م .
- ❖ الغزالي ، محمد بن محمد أبو حامد (ت505هـ)
178. إحياء علوم الدين ، دار المعرفة ، بيروت ، بلات .
179. المستصفي في علم الأصول ، تحقيق : محمد عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب  
العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1413هـ .
180. المنقذ من الضلال والموصل الى ذي العزة والجلال ، تحقيق : محمد محمد جابر ،  
المكتبة الثقافية ، بيروت .
- ❖ ابن الغزي ، رضى الدين محمد بن احمد بن عبدالله الدمشقي أبو البركات (ت864هـ)
181. ديوان الإسلام ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> .
- ❖ ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكريا (ت495هـ)
182. معجم مقاييس اللغة ، تحقق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، 1399هـ -  
1979م .
- ❖ أبو الفداء ، إسماعيل بن علي بن محمود (ت733هـ)
183. المختصر في اخبار البشر ، تحقيق : محمد زينهم عزب ويحيى سيد حسين ، دار  
المعارف ، لاط ، القاهرة ، لات .
184. اليواقيت والضرب في تاريخ حلب ، الشبكة الدولية للمعلومات ،  
<http://www.alwarraq.com> .
- ❖ الفراهيدي ، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت175هـ)
185. العين ، تحقيق : مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ،  
بلات .
- ❖ الفتني ، محمد بن طاهر بن علي الهندي ( ت : 986هـ )
186. تذكرة الموضوعات ، دار إحياء التراث العربي ، ط3 ، بيروت ، 1415هـ .
- ❖ ابن فرحون ، برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد (ت799هـ)

187. الـديباج المـذهب في معرفة أعيان علماء المـذهب ،  
<http://www.alwarraq.com> .
- ❖ الفيروزآبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ( ت 817هـ )  
 188. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، تحقيق : محمد المصري ، جمعية إحياء التراث  
 الإسلامي ، ط 1 ، الكويت ، 1407هـ .
189. القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، بيروت ، 1406هـ .
- ❖ الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي المقرئ (ت770هـ)  
 190. المصباح المنير، المكتبة العلمية ، بيروت ، بلام ، بلات .
- ❖ القاري ، الملا نور الدين أبو الحسن علي بن سلطان بن محمد (ت 1014هـ)  
 191. شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، تحقيق : محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم  
 ، دار الأرقم ، ط 1 ، بيروت ، بلات .
- ❖ القاضي عياض ، عياض بن موسى اليحصبي (ت544هـ)  
 192. الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، تحقيق : السيد أحمد صقر، دار  
 التراث ، المكتبة العتيقة ، ط 1 ، القاهرة ، تونس ، 1379هـ - 1970م .
- ❖ ابن قاضي شهبه ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر (ت581هـ)  
 193. طبقات الشافعية ، تحقيق : الحافظ عبد العليم خان ، عالم الكتب ، ط 1 ، بيروت ،  
 1407 هـ - 1987 م .
- ❖ ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ( ت : 276هـ)  
 194. غريب الحديث ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، ط 1 ، بغداد ،  
 1397هـ .
- ❖ الفزويني ، عماد الدين زكريا بن محمد بن محمود أبو يحيى الأنصاري (ت682هـ)  
 195. آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ، بلات .
- ❖ القفطي ، أبو الحسن علي بن يوسف بن ابراهيم القاضي الاكرم (ت646هـ)  
 196. أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، الشبكة العالمية للمعلومات ،  
<http://www.alwarraq.com> .
197. المحمودون من الشعراء ، الشبكة العالمية للمعلومات ،  
<http://www.alwarraq.com> .
- ❖ القلقشندي ، شهاب الدين أحمد بن علي بن احمد أبو العباس المصري (ت821هـ)

198. صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، تحقيق : يوسف علي طويل ، دار الفكر ، ط1 ، دمشق ، 1987م .
- ❖ ابن قنفذ ، أبو العباس أحمد بن حسن بن علي القسنطيني (ت:810 هـ )
199. الوفيات ، تحقيق : عادل نويهض ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، 1971م .
- ❖ القونوي ، قاسم بن عبد الله بن أمير علي (بلا وفاة)
200. أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء ، تحقيق : أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي ، دار الوفاء ، ط1 ، جدة ، 1406هـ .
- ❖ ابن القلانسي ، حمزة بن أسد بن علي (ت555هـ)
201. ذيل تاريخ دمشق ، مكتبة المنتبي ، القاهرة ، بلات .
- ❖ ابن القيسراني ، محمد بن طاهر بن علي (ت507هـ)
202. الأنساب المتفحة في الخط المتماثلة في النقط والضبط ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> .
- ❖ ابن قيم الجوزية ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي (ت751هـ)
203. زاد المعاد في هدي خير العباد ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط14 ، بيروت ، 1986م .
- ❖ الكتاني ، أبو عبد الله محمد بن جعفر الإدريسي (ت1345هـ)
204. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة ، تحقيق : محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني ، دار البشائر الإسلامية ، ط4 ، لبنان ، بيروت ، 1986م .
205. فهرس الفهارس ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ، ط2 ، بيروت ، 1982م .
- ❖ الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي (ت764هـ)
206. فوات الوفيات ، تحقق : إحسان عباس ، دار صادر ، ط1 ، بيروت ، 1973-1974م .
- ❖ ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت774هـ)
207. البداية والنهاية في التاريخ ، مكتبة المعارف ، لبنان ، ط6 ، بيروت ، 1985م .
- ❖ الكفومي ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني (ت1094هـ)

208. الكليات ، تحقيق : عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1419هـ - 1998م .
- ❖ اللبلي ، أحمد بن يوسف بن يعقوب بن علي الفهري ( ت : 691هـ )
209. فهرست اللبلي ، تحقيق : ياسين يوسف بن عياش ، عواد عبد ربه ، دار الغرب الإسلامية ، بيروت ، 1988م .
- ❖ ابن ماجه ، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني (ت279هـ)
210. السنن ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت .
- ❖ ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن أبي نصر (ت475هـ)
211. الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1411هـ .
- ❖ مسلم ، ابن الحجاج أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت261هـ)
212. صحيح مسلم ، دار الجيل بيروت ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت .
- ❖ المزني ، يوسف بن الزكي عبد الرحمن (ت742هـ)
213. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، بيروت ، 1980م .
- ❖ المقدسي ، أبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي (ت763هـ)
214. الآداب الشرعية والمنح المرعية ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1996م .
- ❖ المقري ، أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد التلمساني ( ت : 1041هـ)
215. أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ، تالشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> .
- ❖ المقرئ ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت845هـ)
216. اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ، تحقيق : جمال الدين الشيال ، وزارة الأوقاف ، ط2 ، مصر ، 1996م .

217. المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار ، تحقيق : محمد زنهم ومديحة الشرقاوي ، مكتبة مدبولي ، ط1 ، القاهرة ، 1997م .
- ❖ ابن الملقن ، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد المصري (ت804هـ)
218. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ، تحقيق : مصطفى أبو الغيط ، دار الهجرة ، ط1، الرياض ، السعودية ، 2004م .
219. المقنع في علوم الحديث ، تحقيق : عبد الله بن يوسف الجديع ، دار فواز للنشر ، ط1 ، السعودية ، 1413هـ .
- ❖ المناوي ، زين الدين محمد عبد الرؤوف تاج العارفين الحدادي(ت1031هـ)
220. التوقيف على مهمات التعاريف ، تحقيق : محمد رضوان الداية ، دار الفكر ، ط1 ، بيروت ، 1410هـ .
221. فيض القدير شرح الجامع الصغير ، علق عليه ماجد الحموي ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط1 ، مصر ، 1356م .
- ❖ المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي أبو محمد (ت656هـ)
222. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1417هـ .
- ❖ ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي(ت711هـ)
223. مختصر تاريخ دمشق ، تحقيق : روحية النحاس ومحمد مطيع ، دار الفكر ، ط1 ، دمشق ، 1990م .
224. لسان العرب ، دار صادر ، ط1 ، بيروت ، بلات .
- ❖ ناصر الدين ، خسرو بن حارث بن عيسى العلوي الأصبهاني (ت431هـ)
225. سفر نامه ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> .
- ❖ ابن ناصر الدين ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (ت842هـ)
226. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط1 ، لبنان ، بيروت ، 1993م .
- ❖ ابن النجار ، محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن هبة الله البغدادي (ت643هـ)
227. ذيل تاريخ بغداد ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1997م .

- ❖ ابن نجيم ، زين الدين بن ابراهيم بن محمد الحنفي (ت970هـ)  
228. البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، دار المعرفة ، بيروت ، ج6 ، ص287 .
- ❖ النسائي ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن(ت303هـ)  
229. سنن النسائي الكبرى ، تحقيق : عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ،  
دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1991م .
- ❖ أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت : 430هـ)  
230. معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن للنشر ، ط1 ،  
الرياض ، 1998م .
- ❖ النعمي ، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت927هـ)  
231. الدارس في تاريخ المدارس ، تحقق : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ،  
ط1 ، بيروت ، 1990م .
- ❖ النفراوي ، شهاب الدين أحمد بن غنيم بن سالم ابن مهنا (ت1126هـ)  
232. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني ، تحقيق : رضا فرحات ، مكتبة  
الثقافة الدينية ، بلات .
- ❖ ابن نقطة ، أبو بكر محمد بن عبدالغني البغدادي (ت629هـ)  
233. التقييد لمعرفة رواة السنن والأسانيد ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، دار الكتب  
العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1408هـ .
234. تكملة الإكمال ، تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي ، جامعة أم القرى ، ط1 ، مكة  
المكرمة ، 1410هـ .
- ❖ الهيتمي ، نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي (ت : 807هـ)  
235. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، لات ، دار الفكر ، بيروت ، 1992م .
- ❖ المتقي الهندي ، علي بن عبد الملك(975هـ)  
236. كنز العمال ، لات ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1989م .
- ❖ النسفي ، نجم الدين عمر بن محمد بن احمد ابو حفص (ت537هـ)  
237. طلبه الطلبة في الاصطلاحات الفقهية على مذهب الحنفية ، تحقيق: خالد عبد  
الرحمن العك ، دار النفائس ، عمان ، 1995م .

238. القند في ذكر علماء سمرقند ، تحقيق : يوسف الهادي ، لاط ، إيران ، 1999م .
- ❖ النووي ، محيي الدين بن شرف أبي زكريا (ت676هـ)
239. تهذيب الأسماء واللغات ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الفكر ، ط1 ، بيروت ، 1996م .
- ❖ الوادي أشي ، ابو عبد الله محمد بن جابر التونسي (ت749هـ)
240. برنامج الوادي اشبي ، تحقيق : محمد محفوظ ، دار المغرب الاسلامي ، ط1 ، بيروت ، 1980م .
- ❖ ابن الوردي ، عمر بن مظفر القرشي البكري المعري الحلبي (ت749هـ)
241. خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> .
- ❖ ابن أبي الوفاء ، محي الدين أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله القرشي (ت775هـ)
242. الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط2 ، القاهرة ، 1413هـ - 1993م .
- ❖ وكيع ، ابو بكر محمد بن خلف بن حيان البغدادي (ت306هـ)
243. أخبار القضاة ، تحقيق : عبد العزيز مصطفى المراغي ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط1 ، شارع محمد علي ، مصر ، 1947م .
- ❖ اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت768هـ)
244. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان وتقلب أحوال الإنسان ، تحقيق خليل منصور ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، بيروت ، 1413هـ - 1997م .
- ❖ ياقوت الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ)
245. معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، بلات .
246. معجم الادباء ، تحقيق : احسان عباس ، دار الغرب الاسلامي ، ط1 ، 1993م .
- ❖ اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن واضح العباسي (ت284هـ)
247. البلدان ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، بلات .
- ❖ ابن أبي يعلى ، محمد بن محمد أبو الحسين (ت526هـ)
248. طبقات الحنابلة، تحقق : محمد حامد الفقي ، دار المعرفة ، بيروت ، بلات .

**المراجع الحديثة :**

- ❖ احمد عبد الرزاق احمد  
249. الحضارة الاسلامية في العصور الوسطى ، دار الفكر العربي ، ط1، القاهرة ،  
1991م .
- ❖ امام ، محيي الدين أحمد  
250. في رحاب البيت العتيق ، دار قرطبة للطباعة ، مصر .
- ❖ الأنصاري ، حماد بن محمد  
251. إتحاف ذوى الرسوخ عن رمي بالتدليس من الشيوخ ، مكتبة المعلا ، الكويت ، بلا  
ت.
- ❖ باقر طه  
252. الموجز في تاريخ العلوم والمعارف في الحضارات القديمة والحضارة العربية الإسلامية  
، مطبعة جامعة بغداد ، 1980م .
- ❖ بدر ، منى محمد  
253. أثر الحضارة السلجوقية في دول شرق العالم الاسلامي على الحضارتين الايوبية  
والمملوكية بمصر ، مكتبة زهراء الشرق ، ط1 ، القاهرة ، 2002م .
- ❖ البركتي ، محمد عميم الإحسان المجددي  
254. قواعد الفقه ، دار النشر الصدف بيلشرز ، ط1 ، كراتشي ، 1986م .
- ❖ الباباني ، إسماعيل باشا البغدادي (ت1340هـ)  
255. هدية العارفين ، وكالة المعارف ، استانبول ، 1951م .
- ❖ البيجرمي ، سليمان بن عمر بن محمد  
256. الحاشية على شرح التجريد لنفع العبيد ، المكتبة الإسلامية ، تركيا .
- ❖ أبو جيب ، سعدي ،  
257. القاموس الفقهي لغة واصطلاحا ، دار الفكر ، ط2 ، دمشق ، 1988م .
- ❖ حتي ، فليب حتي  
258. تاريخ العرب ، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع ، ط4 ، 1965م .
- ❖ الحجى ، حياة ناصر

259. صور من الحضارة العربية الإسلامية في سلطنة المماليك ، دار القلم للنشر ، ط1 ، الكويت ، 1992 .
- ❖ حسن ، حسين الحاج
260. أدب العرب في صدر الإسلام ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، ط1 ، بيروت ، 1992 م .
- ❖ حكيم ، حافظ بن أحمد
261. معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول ، تحقيق : عمر بن محمود أبو عمر ، دار ابن القيم ، ط1 ، الدمام ، 1990 م .
- ❖ الخربوطلي ، علي حسين
262. الحضارة العربية الإسلامية ، مكتبة الخانجي ، ط1، القاهرة ، 1960 م .
- ❖ الخضير ، عبد الكريم بن عبد الله الخضير
263. شرح كتاب العلم لأبي خيثمة النسائي ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.islamway.com> .
- ❖ الخوري ، أنيس فريحة
264. نظريات في اللغة ، دار الكتاب اللبناني ، ط2 ، 1981 م .
- ❖ الزرقاني ، محمد عبدالعظيم (ت1367هـ)
265. مناهل العرفان في علوم القرآن ، تحقيق : مكتب البحوث والدراسات ، دار الفكر ، ط1، بيروت ، 1996 م .
- ❖ الزركلي ، ابو الغيث خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الدمشقي (ت1976م)
266. الأعلام ، دار العلم للملايين ، ط5 ، بيروت ، 1980 م .
- ❖ سالم ، عبد الله نجيب
267. التعريف ببعض علوم الإسلام الحنيف ، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، الكويت ، بلات .
- ❖ السامرائي ، خليل إبراهيم
268. دراسات في تاريخ الفكر العربي ، مطبعة جامعة الموصل ، الموصل ، 1983 م .
- ❖ السعيد ، عبدالعزيز بن محمد الشايع .

269. شرح التذكرة في علوم الحديث ، الشبكة الدولية للمعلومات ،  
<http://www.alwarraq.com> .
- ❖ سرقيس ، يوسف اليان (ت1351هـ)
270. معجم المطبوعات العربية ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي ، 1410هـ  
 ❖ السلفي ، أبي معاذ
271. البراهين على الأبدعة حسنة في الدين والرد على شبه المخالفين ، الشبكة الدولية  
 للمعلومات ، [sasb@ayna.com](mailto:sasb@ayna.com) .
- ❖ الشربيني ، محمد الخطيب
272. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ، دار الفكر ، بيروت .
- ❖ الشريف ، حاتم بن عارف العوني
273. مصادر السنة ومناهج مصنفها ، الشبكة الدولية للمعلومات ،  
<http://www.ahlalhdeth.com> .
- ❖ شلبي ، احمد
274. التربية والتعليم في الفكر الاسلامي ، مكتبة النهضة المصرية ، ط1، القاهرة ،  
 1995م .
- ❖ الصلّابي ، علي محمد محمد
275. السيرة الزنكية ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.alwarraq.com> .
- ❖ الضباع ، نور الدين علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم (ت1380هـ)
276. الإضاءة في بيان أصول القراءة ، الشبكة الدولية للمعلومات ،  
<http://www.ahlalhdeth.com> .
- ❖ الطناحي ، محمود محمد (ت1999م)
277. الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنفات وتعريفات العلوم ، مكتبة الخانبي ،  
 ط1 ، القاهرة ، 1985م .
- ❖ علي ، محمد كرد
278. خطط الشام ، دار القلم ، بيروت ، 1971م .
- ❖ فريحات ، حكمت عبد الكريم

279. مدخل إلى تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ، دار الشروق ، ط1 ، عمان ، 1989م

❖ قصي الحسين

280. من معالم الحضارة العربية الإسلامية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط1 ، بيروت ، الحمراء ، 1993م .

❖ قلعة جي ، محمد روا

281. معجم لغة الفقهاء ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، لبنان ، بيروت ، 1405هـ - 1985م .

❖ الفتوجي ، ابو الطيب صديق بن حسن خان البخاري (ت1307هـ)

282. أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم ، تحقيق : عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1978م .

❖ كحالة ، عمر رضا

283. معجم المؤلفين ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1957م.

❖ اللاحم ، إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن

284. شرح إختصار علوم الحديث ، الشبكة الدولية للمعلومات ، <http://www.ahlalhdeth.com>

❖ مجيد ، تحسين حميد

285. دراسات في تاريخ ديالى ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى ، بعقوبة ، 2010م.

❖ محمد ، نياز شكريتش

286. انتشار الإسلام في البوسنة والهرسك ، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، قطر ، 1995م .

❖ المزيني ، ابراهيم محمد الحمد

287. الحياة العلمية في العهد الزنكي ، ط1 ، لبنان ، 2003م .

❖ مصطفى ، شاعر

288. مدرسة الشام التاريخية من قبل ابن عساكر ومن بعده ، بحث منشور في ندوة بمناسبة الاحتفال بذكرى مرور تسعمائة عام على ولادة ابن عساكر، مطبعة السلام ، دمشق ، 1979م .

❖ مصطفى ، إبراهيم, وآخرون

289. المعجم الوسيط ، تحقيق : مجمع اللغة العربية بمصر ، دار الدعوة ، بلات .

❖ موقع الاسلام

290. التعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير .

❖ الهاشمي ، أحمد بن ابراهيم بن مصطفى الازهري (ت 1943م)

291. جواهر الادب في صناعة انشاء العرب ، تحقق : لجنة من الجامعيين ، مؤسسة المعارف ، ط2 ، بيروت ، بلات .

### المصادر المترجمة والرسائل الجامعية والمجلات :

❖ أدورد فنديك

292. اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، دار صادر، بيروت ، 1896م .

❖ ديواران ول وايرل

293. قصة الحضارة ، ترجمة محمد بدران ، دار الجيل ، بيروت ، بلات .

❖ الزبيدي ، منال رشيد محمود أحمد

294. . الرحلات العلمية في بلاد الشام وإيها في العصرين الزنكي والأيوبي (521-

661هـ/1127-1262م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة

الموصل ، 2006م .

❖ مصطفى ، عبد الكريم جاموس

295. . دراسة وتحقيق عمدة الناظر على الاشباه والنظائر للامام السيد محمد الحسيني

أبي السعود (ت 1172 هـ) ، رسالة ماجستير ، منشورة على الموقع

www.islamport.com ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين ، جامعة

الأزهر ، القاهرة .

❖ مجلة البحوث الإسلامية

296. الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، 1423هـ ، العدد

---

✽ العبري ، سعيد بن عبد الله بن محمد  
297. أدب الحوار وأخلاقيات البحث ، مجلة مجمع الفقه الإسلامي ، المكتبة الشاملة ،  
العدد : 11 ، ص 2185 .

ملحق (1)

الجزء الأول من فتاوى دمشق للإمام

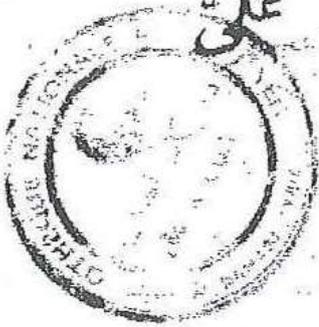
العالم العلامة العزة الفهامة

الإمام الحافظ أحمد شافعي

ابن عساكر رحمه الله تعالى

وتبعنا به أمير

أمين



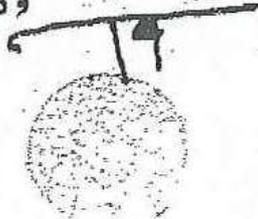
وقد حضر بالمدرسة والمكرمو المشير المنفذ الحاج سيدينا

محافظة الشام في مدرسة العامة على طلبية العلم مؤيداً

بشرط ان لا يخرج منها احسن أسواقه

في الدارين وعدة اجزائه كلها تتعمد عشر جزء

وهنا هو الأول







الملحق:

---

---

صفحة المقدمة من مخطوط تاريخ دمشق لابن عساكر مصورة عن النسخة المحفوظة بمكتبة الأسد بدمشق تحت رقم 3366.

## ملحق (3)



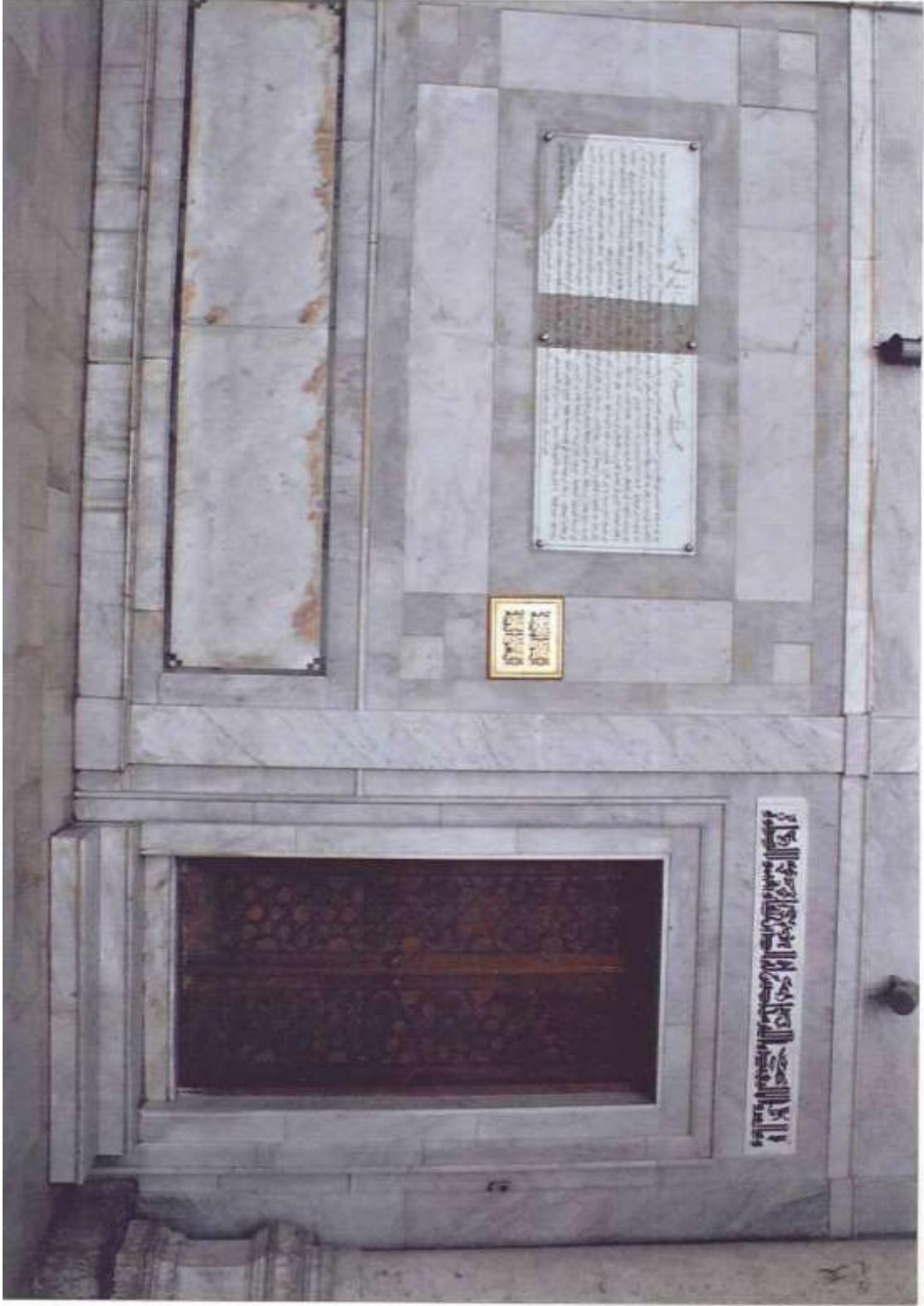
الواجهة الخارجية الغربية للجامع الأموي في دمشق، هو من المراكز المهمة للعبادة والعلم في القرن الخامس والسادس الهجري .

## ملحق (4)



الواجهة الداخلية لحرم الجامع الأموي من الصحن؛ مع ما يعرف بقبة الخزنة

## ملحق (5)



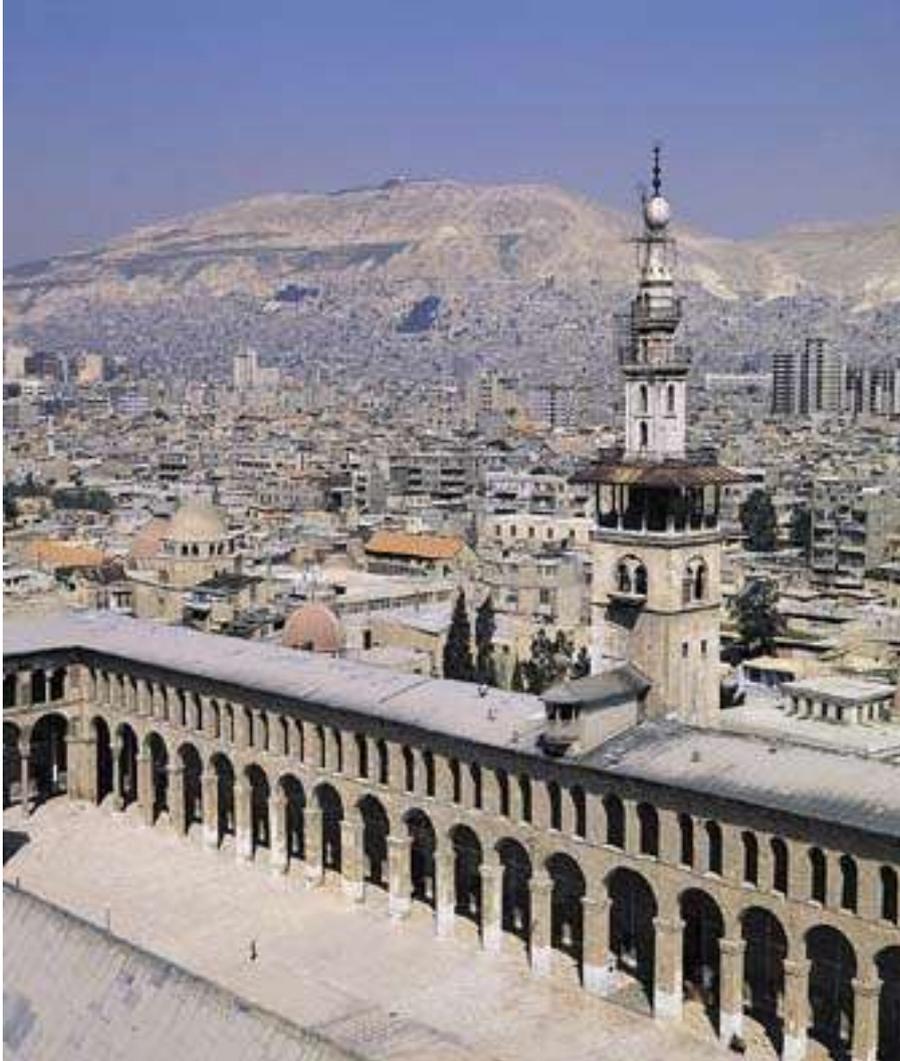
البرج الشمالي الغربي من الجامع الأموي الذي صار يُعرف باسم الزاوية الغزالية؛ لأن الغزالي اعتكف بها مدة من الزمن .

## ملحق رقم (6)



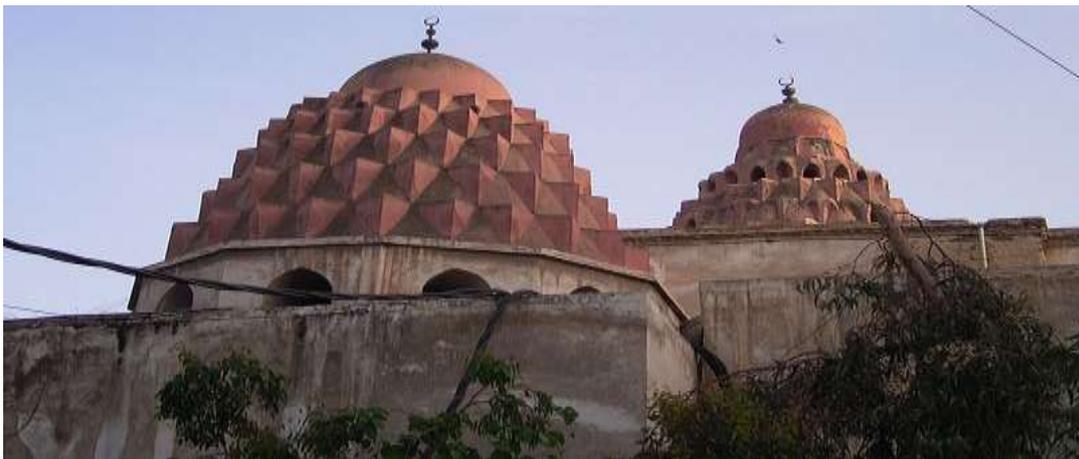
قبة الوضوء في الجامع الأموي

## ملحق رقم (7)



صورة ملتقطة من الجو للمنارة الشرقية للجامع الاموي

## ملحق (8)



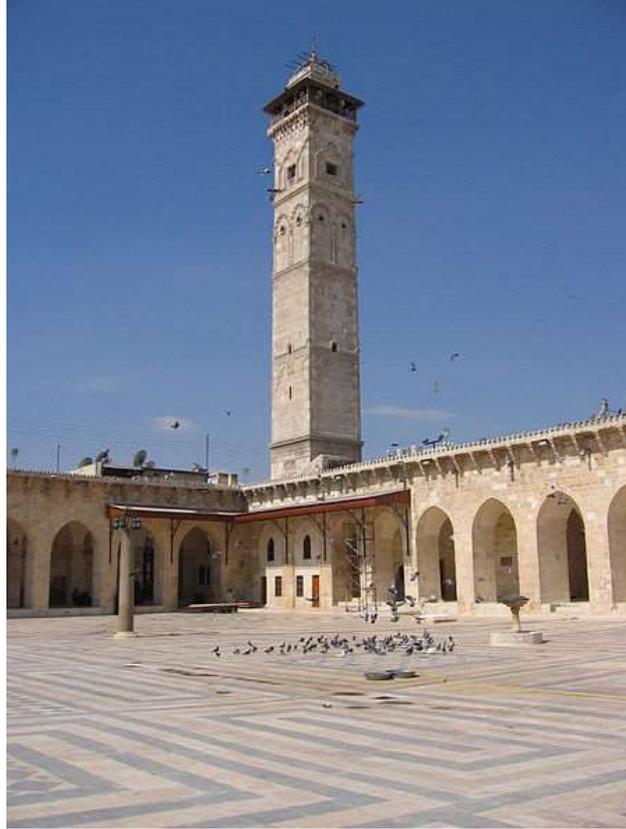
المدرسة النورية التي أنشأها نور الدين محمود زنكي سنة ( 559 هـ - 1163 م ) ، وتقع على يمين الجامع الأموي.

## ملحق (9)



المدرسة المجاهدية أنشأت سنة (538هـ / 1143 م) من قبل الأمير مجاهد الدين بزان المتوفى (1160م/555هـ) أحد مقدمي الجيش في عهد الملك العادل نور الدين محمود، وتقع على يسار الجامع الأموي، قرب خان الحرير.

ملحق رقم (10)



الجامع الكبير , حلب



الجامع الكبير في حلب

ملحق رقم (11)



## بوابة المدرسة العادلية

## ملحق رقم (12)



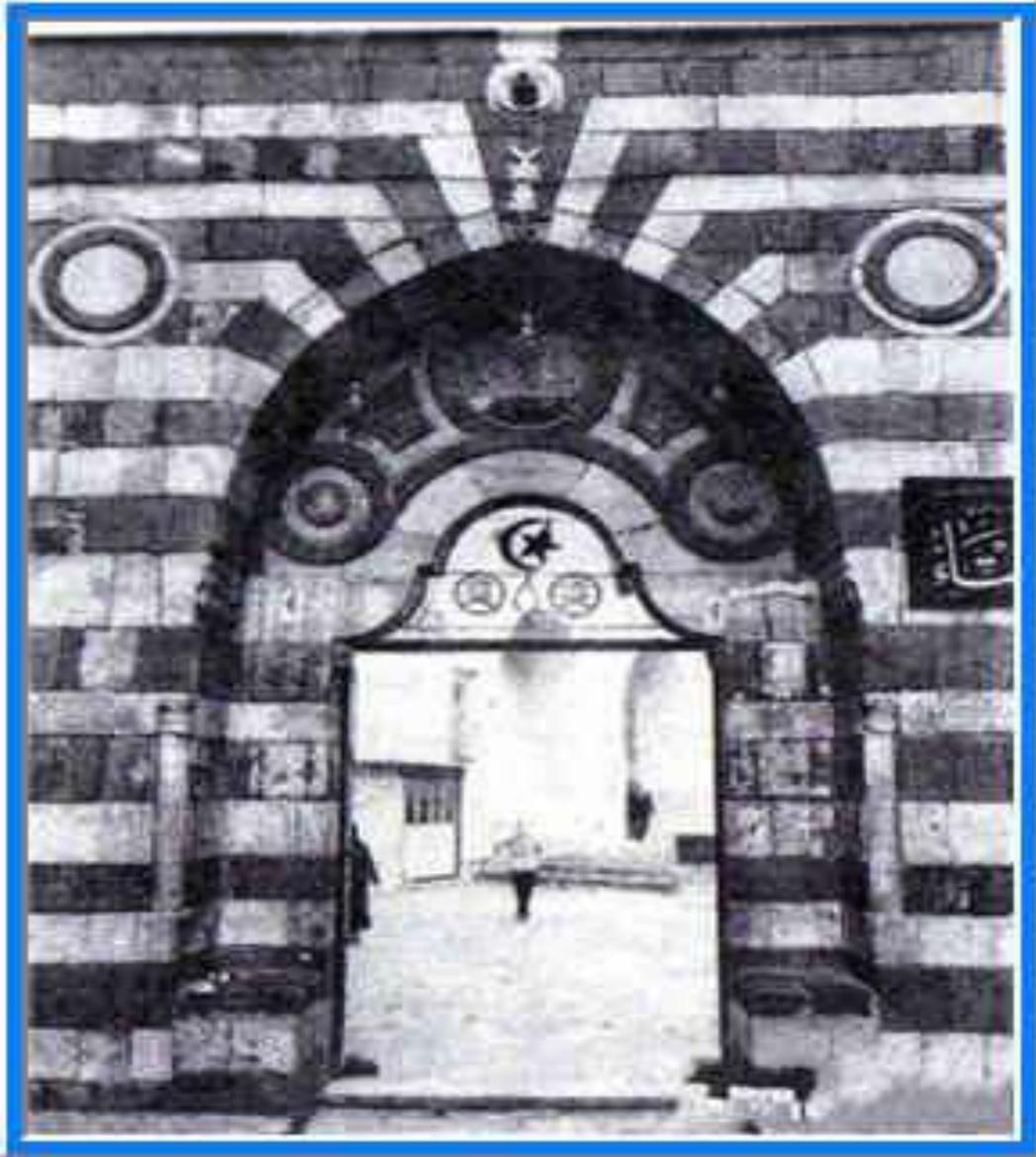
مدرسة دار الحديث النورية هي اقدم مدرسة لهذا العلم وكان ابن عساكر احد اساتذتها

## الملاحق رقم (13)



المدرسة النورية في بعلبك

## ملحق رقم (14)



المدرسة النورية في حلب

ملحق (15)



مقبرة باب الصغير التي دفن فيها ابن عساكر وأغلب العلماء والأدباء ورجال الساسة، ولا تزال معظم مقابرهم شاهدة للعيان

# In The Name Of God The Merciful

## Introduction And Scope Of The Search

The books of biographical are considered as mine from the mines of Arab History where to find each student's needs are a rich source of social scientists, politics and literature, jurisprudence and history to other sciences and the arts, that it is rich with data and information on the forms of human activity on which the edifice of civilization of the Arab and Islamic nation, and behind the back of these books and studied a great benefit, there are some biographies books carries messages in specific issues, lost assets, and saved us these books, they must return to our heritage in this aspect to inspire it and benefit from it and extract lessons from it and through, and facilitate the reading of the people.

Among these works book on the History of Damascus, which brought together the largest number of biographies of men of culture and Islamic civilization, especially those concerned them, and translated also to those who came before Islam, included (9519) translation, and thousands of relics and the Hadiths, it is related to the learned men and the wound and the amendment because Ibn Asaker when translated to the flags of little biographies and their novels shows what they were and what they are weak or document and correct their names if necessary The year of birth and death, is a treasure for the researcher in the field of culture and Arab and Islamic civilization, which is the sea to find all the students their mediocre to take from it, and often What was our teacher, Dr. Tahseen Hameed Mageed talking about this book and its importance and we are in the preparatory year in the subject of study dates local was saying is possible to write several thesis from this book is huge and give us the examples of education and learning through the History of Damascus has made my desire to study the subject and helped me by teacher to draw guidelines in dealing with this book, which has huge confounding if the student did not find anyone to take his hand.

As for the scope of the search has adopted from us to split the message into four chapters and preface includes the importance of education and virtues of Islam and its role in social ascent. We dealt with in the first Chapter: a guide for general information pertaining to all the world and writer in fields including: full name, nickname, title, jurisdiction, who excelled in it, qualities that fired it (the wound

and the amendment), Juristic, occupation, nationality, the centers that received the science, birth, death, no translation in the book, then the part and the page, and made a supplementary study not just the information given by Ibn Asaker for its fewer in some translations, but we add to this biography is able to access it from the information from the books of biography other translated to the world and then we pointed to that book in the margin.

And we highlighted in Chapter Two: Education on the places that opened their doors to students from schools and seminars in the mosques, palaces and homes of scientists and public places, parks and explained their role in this area as well as brief history of these places.

The Third Chapter divided into two sections: dealt with in the first section the topic of the religious sciences and the kinds mentioned by Ibn Asaker of Sciences Koran, and Hadith, and jurisprudence types and divisions, such as knowledge assets and controversy, and opinions, statutes, and touched on the contribution of scholars in theology and science term vision.

And dealt with in Section Two: Humanities and pure science, including the linguistic, literary, and the achievements of historians in blogging history and its branches, and offered contributions of scientists in the field of pure science, which included medicine, mathematics, and its divisions and Other Sciences, and they have achieved in this area.

And dealt with in Chapter Four style of study and methods of taking from the Senate or what is known in ways that load to talk, according to its strength and legitimacy began by listening, reading, vacation, handling and Almkatebh and the media, wills, (excerpt) Alujadh, in addition to scientific lectures and debates, which is a branch of the first section.

We Followed in the thesis approach is to supplement the general information to scientists through other sources close to the time of Ibn Asaker that are transferred or to be quoted, and sometimes of the same book on the history of Damascus through the biographies of relatives, especially with regard to the tribe, nationalism, and the title and correct and supplement the names of some of the media, We reached a good result, thank God, then the extrapolation of historical material from these sources, we reported more than one opinion with regard to the

wound, modification, especially for the scarred from the book and other sources to give more space for the rule, has focused our attention on scientists fifth and sixth centuries are close to the age of Ibn Asaker who said have a history ((deaths, births, visit, trip, novel)) as well as by the Senate in some cases, do not pretend that we determined exactly has gone beyond the very few who did not give them Ibn Asaker history and to the capacity issue, we reported summaries of historical each subject before delving which serve as starting points of the subject, and we have some of the conclusions if necessary to do so.

The problems that we encountered in the study are numerous, because the reliance on book translations as a key is in itself a problem, especially that Ibn Asaker adopted in his book, alphabetical order, an approach prevalent in many of those classified in the translations, which entailed reading all the translations of the book to extract the celebrities who have emerged in this era, in addition to the style of the shortcut you meant Ibn Asaker and make it a leader in most of the translations ask us to research to fill the void in books, his contemporaries, and the distribution of material on the chapters where they should repeat the name of the scientist in each clip at the mention of information as contained in the translation, through the process of writing that they require of us elaborating serve as a starting point and dwell for unloading the material in dies therefore, prepared in advance according to the research plan, and thus a new search for books on these subjects and the division of material a second time on the chapters and then prepare a plan for each chapter at a time, ending with printing process, we faced the technical problem in printing large tables directory information public. Finally, this is what hard work I do; do not pretend to perfection, the perfection of God alone.

Republic of Iraq  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
Diyala University  
College of Education AL-Asma'i  
Department of History



# **Education And Learning In The Fifth And Sixth Centuries Alhjeria Through The Book Of Damascus History To Ibn Asaker**

**A THESIS PRESENTED BY THE STUDENT  
SARMAD QASIM MOHAMMED KHAMEES AL-JUBOORI**

**TO THE COUNCIL OF COLLEGE OF  
EDUCATION AL-ASMA'I - DIYALA  
UNIVERSITY AS A PARTIAL FULFILLMENT  
FOR THE REQUIREMENTS OF THE DEGREE  
OF MASTER IN ISLAMIC HISTORY**

**Supervised by  
Ph. D. Tahseen Hameed Mageed**

**2011A**

**1432A.H**